

إلهي قل لي من خلا من خطيئة
وكيف ترى عاش البريء من الذنب
إذا كنت تجزي الذنب مني بمثله
فما الفرق ما بيني وبينك يا ربي
رباعيات عمر الخيام
تعريب السيد أحمد الصافي النجفي
ناکرده گناه در جهان کیست بگو
وآن کس که گنه نکرده چون زیست بگو
من بد کنم و تو بد مکافات دهی
پس فرق میان من و تو چیست بگو
میر





رباعيات

عمر الخيام

تعريب

السيد احمد الصافي النجفي

عضو النادي الادبي الفارسي في طهران وناقل
كتاب علم النفس عن العربية الى الفارسية لوزارة معارف ايران

وهذه الترجمة هي اقرب الترجمات الشعرية في جميع اللغات الى الاصل
الفارسي بشهادة العلامة (القزويني) عضو مؤتمر المستشرقين باكسفورد





كلمة المعرب

أول ما قرأت من رباعيات الخيام هو تعريب الاديب السيد وديع البستاني وقد اثرت في نفسي قراءتها حينذاك بحيث نقلتني من عالمي المحسوس الى عالم خيالي بديع ملؤه اللذة والهناء ، فوددت لو بقيت فيه ولا انتقل الى هذا العالم المادي المفعم بالآلام والاتعاب .

وقلت لنفسي ان كان هذا أثر التعريب فما هو اثر الاصل يا ترى ؟ من ذلك الحين اخذت اسعى للوصول الى ينبوع الرباعيات الاصلي . لان السواقي والانهار مهما نقيت لابد وان تحمل مع النمير العذب فضلات وزوائد تعكر لونه وتفسد طعمه . فشعرت بالحاجة الى تعلم الفارسية وآدابها ولكني كنت فى بيئة عربية والاسباب لم تكن متوفرة لدي لبلوغ تلك الامنية فحدث بعد حين ان ثار العراق ثورته الكبرى ثم انتهت الثورة بانكسار الجيش الوطني فاضطرتني الظروف الى مغادرة بلادي واتخاذ طهران عاصمة الفرس داراً لهجرتي .

أقمت فى طهران ثماني سنين كان همي الوحيد فيها درس الادب الفارسي والنفوذ الى معانيه الدقيقة ومراميه السامية لأصل منها الى الينبوع الصافى الذي سالت منه خيالات عمر الخيام الشاعر الذي شغفت به من دون باقي شعراء الفرس .

ثم بلغت من درس الادب الفارسي المنزلة التي كانت تتوق اليها نفسي وأخذت أكتب واترجم وانشر باسم « سيد احمد نجفي » فى امهات الصحف الفارسية . كصحيفة « شفق سرخ » و « كوشش » و « اقدام » ومجلة « ارمغان » لسان حال النادي الادبي بطهران ومجلة « تعليم وتربيت » ثم كلفتني وزارة معارف ايران ان اترجم لها كتاب علم النفس الذي اشترك بتأليفه الفاضلان المصريان

السيدان (علي الجارم ومصطفى امين) ليدرس في دار المعلمين هناك فترجمته لها وبعدئذ انتخبت عضواً فى النادي الادبي الفارسي بطهران .

وحينذاك اخذت اطالع الرباعيات بالفارسية فوجدت تعريب الاستاذ البستاني رغم ما اشتمل عليه من سمو وابداع لم يكن يمثل مع الاسف من الرباعيات الا قشورها البراقة واصدافها اللامعة وكان له العذر فى ذلك اذ لم يكن عارفاً بالفارسية فترجم سباعياته عن الانكليزية ومن اجل ذلك بقى الدر واللباب في كنز مرصود لم تستطع ان تفك طلاسمه قرائح المترجمين .

كل ذلك حرك رغبتي الى محاولة فك تلك الطلاسم واكتشاف ما اختبأ فى ذلك الكنز لعلي أستطيع أن اتحف قراء العربية لغتي المحبوبة لا بتلك الخيالات الشعرية المعروفة التي تدفع الى التشائم وتدعو الى اللذات فحسب بل بتلك اللئالىء المكنونة التي تمثل آراء الخيام الفلسفية ونكاته الادبية البديعة .

وقد أدركت حينئذ خطورة موقفي وما يعترضني فيه من العقبات مما يدركه كل من عانى ترجمة الشعر بشعر مثله ولا غرو فان نقل المعنى شعراً من لغة الى اخرى مع الاحتفاظ بالمعنى الاصلي بحيث لا يبدو عليه أثر التكلف في الترجمة أمر شاق تهي دونه العزائم وتقف الهمم حائرة أمامه ولكن الرغبة سر النجاح والعشق يجتاح العراقيل ويذلل الصعوبات فانصرفت وكلي رغبة نحو التعريب وأخذت أجرب قريحتي في تعريب بضع رباعيات عرضتها عند ترجمتها على أدباء الفرس العارفين بالعربية وآدابها فقابلوها بالاصل وأبدوا اعجابهم منها وشجموني على اكمال العمل فأخذت أوالي السعي وافرغ الجهد ثلاث سنوات كاملات لم يكن لي فيها شغل سوى اتمام هذا العمل حتى أكملتها ثلاثمائة واحدى وخمسين رباعية وكان همي الوحيد أثناء التعريب متجهاً لأمرين الأول الأمانة في النقل والاحتفاظ بالمعنى الاصلي حتى ظهر أكثر الرباعيات كأنه قد ترجم كلمة بكلمة .

الثاني تقريب التعريب بقدر الطاقة من الذوق العربي وكان ذلك يلجئني أحياناً الى أن أفرغ الرباعية الواحدة فى اكثر من عشرين سبكاً حتى أختار من بينها السبك الوافي بأداء المعنى والمطابق للذوق العربي وكثيراً ما كنت أضحي بخيالي الشعري في سبيل تحقيق هذه المهمة وربما يرى القارىء الاديب كلمات فى الترجمة يمكن استبدالها بأحسن منها ولكن ليثق من أني قد آثرت هذه الكلمات على غيرها (مما هو أنسب منها للذوق) لئلا يؤدي تبديلها الى خلل في المعنى الاصلي .

وما كنت أحيد عن هذا الغرض وآتي بشيء من التصرف إلا عندما أعجز عن كل الوسائل للاحتفاظ بالمعنى الاصلي .

وهناك رباعيات جميلة لم أستطع مع افراغ الجهد أن أبرز معانيها المهمة كاملة فى الترجمة مع الموافقة للذوق العربي فنكبت عن ترجمتها معترفاً بعجزي وقصوري .

ولما أن أكملت التعريب عرضته على أدباء الفرس فقابلوه بالاصل وأكبروه غاية الاكبار واليك ما فاه به أكبر شعراء الفرس المعاصرين وهو محمد حسين بهار الملقب (بملك الشعراء) قال : ان بعض التعريب مع كونه مطابقاً للاصل جداً فهو يفوقه من حيث البلاغة والاسلوب كهذه الرباعية :

لم يحظ بالدهر في ورد الخدود فتى	إلا وكابد من أشواكه العطبا
أنظر الى المشط لم تبلغ أنامله	أصداغ أغيد ما لم ينشعب شعبا

والرباعية الآتية :

أيا فلكاً يربي كل نذل	وليس يدور حسب رضا الكريم
كفى بك شيمة أن رحت تهوي	بذي شرف وتسمو باللئيم

ولا أنسى ما قاله لي أحد كبار العلماء والادباء هناك وأعني به العلامة الملقب

بصدر الأفاضل الذي كان يدرس الأدب العربي للشاه المخلوع قال بعد ان اطلع على الرباعيات بتمامها : (أكاد أعتقد ان الخيام نظم رباعياته بالعربية والفارسية معاً وقد فقد العربي منهما فعثرت عليه وانتحلته لنفسك) .

لم يكن غرضي من اثبات هذه الشواهد هو الفخر والتبجح بل كل غرضي يشهد الله أن أجعل القارىء العربي واثقاً من انه اذا قرأ التعريب فكأنه قرأ الأصل بلا أدنى فرق .

وقد نشرت مجلة (ارمغان) لسان حال النادي الادبي فى طهران قطعاً من التعريب مقرونة بالاصل مع مقدمة ضافية نوهت فيها بمكانة هذا التعريب .

ثم إني أرسلت نماذج من الرباعيات مصحوبة بأصلها الفارسي من حرف الالف الى حرف الدال للعلامة المتبحر الميرزا محمد خان القزويني [المقيم فى باريس منذ عشرات السنين والعارف بمعظم اللغات الاوربية والعضو فى مؤتمر المستشرقين باكسفورد والذي كان العضد الايمن للمستشرق الانكليزي المرحوم الاستاذ « برون » فى نشر الكتب الفارسية والتعليق عليها] وطلبت اليه ان يقايس تعريبي هذا بما ترجم من الرباعيات الى سائر اللغات . فأجابني بكتاب يجمع بين تقريظ وانتقاد يراهما القارىء ضمن كتابه الذي أثبت أصله وتعريبه فى صدر الرباعيات ...

أما انتقاد الاستاذ العلامة فينحصر بالوزن فحسب ذلك لأني لم أحتفظ بالوزن الاصلي أعني بحر [الدوبيت] ولم أقيد نفسي بوزن خاص يطرد فى جميع الرباعيات وشفيعي في ذلك أمران :

أحدهما الاهتمام بأداء المعنى الاصلي في أي وزن أمكن إذ أن ذلك هو غرضي الوحيد من الترجمة وكنت لذلك أضطر أحياناً أن أجيل الترجمة في بضعة أوزان حتى أعثر من بينها على الوزن الوافى بأداء المعنى . . .

الثاني : ان الاذن تمل من استماع نغمة واحدة تتكرر فى وزن واحد وتميل الى التنوع فما الوزن إلا نوع من الموسيقى وكل يعرف كيف يعتري السمع الملل

عند استماع القطعة الموسيقية ذات اللحن الواحد المتكرر المعبر عنه اليوم بموسيقى الهمج وكيف يرتاح السمع عند استماع القطعة الموسيقية ذات الالحان المتنوعة ومثل ذلك يعرض للعين أيضاً عند مشاهدة الروضة ذات الزهر الواحد أو الروضة ذات الزهور المختلفة . . .

هذا وقد طبعت الرباعيات مع أصلها الفارسي ليسهل على العارفين باللغتين المقايسة بين الاصل والتعريب . . .

وقد اعتمدت فى الاصل الفارسي على نسختين احداهما النسخة التي جمعها الكاتب البحاثة الأديب (السيد رشيد الياسمي) المطبوعة فى طهران والثانية : النسخة التي طبعها عن نسخة قديمة وقابلها على نسخ كثيرة المستشرق الالماني الدكتور (فريد ريخ روزن) . . .

ونظراً الى الدقة التي توخيتها في التهريب فقد فتحت المجال الآن لكتاب العربية وأدبائها ليدققوا النظر في فلسفة الخيام ويقابلوا بينها وبين فلسفة (المعري) فاني رأيت كثيراً من معاني الخيام مأخوذة عن المعري في (لزومياته) أو فى (سقط الزند) وبعضها مأخوذة عن شعراء آخرين وعلى سبيل المثال نذكر ما يلي :

قال المعري

تمنيت ان الخمر حلت لنشوة ... تجهلني كيف استقرت بي الحال

وقال أيضاً

أيأتي نبي يجعل الخمر حلة ... فتحمل شيئاً من همومي وأحزاني

أخذ الخيام هذا المعنى فقال ما تعريبه :

ربي افتح لي باب رزق وأرسل ... لي قوتي من دون من الأنام

وأدم نشوة الطـــلا لي حتى ... تذهلني ما عشت عن آلامي

وقال المعري

أرواحنا معنا وليس لنا بها علم فكيف اذا حوتها الاقبر

أخذه الخيام — فقال :

سر الحياة لو انه يبدو لنا لبدا لنا سر الممات المبهم

لم تعلمن وأنت حي سرها فغداً اذا ما مت ماذا تعلم

وقال أبو الحسن الباخرزي : المترجم فى وفيات الاعيان

يا صاحب العودين لا تهملهما حرك لنا عوداً وحرق عودا

أخذه الخيام فقال : ما تعريبه

وهلم بالعودين واكتمل الهنا وقع على عود واحرق عودا

ومن غريب ما رأيت من تصرف المعربين هو تنظيم الرباعيات وتقسيمها الى أناشيد حيث جعلوا كل رباعية مرتبطة بالاخرى مع ان كل رباعية فى الاصل مستقلة بمعناها لا علاقة لها بالاخرى أصلاً وقد جمعت فى الفارسية غالباً مرتبة على حروف الهجاء ولا شك انه ما استطاع المترجمون أن يجعلوها سلسلة متصلة الحلقات إلا بعد أن تصرفوا بمعناها فاتوا بالشعر القديم الشرقي على نمط الشعر العصري الغربي .

ومما يجدر التنبيه عليه ان اسم الرباعية كان يطلق قديماً على الاربعة أشطر كما فى رباعيات الخيام التي يتألف كل منها من بيتين كما انها وردت في بحر فارسي دخيل فى العربية ، يسمى « بحر الدوبيت » أي بحر البيتين ولكن بعض المتأخرين من أدباء العرب كالياس فرحات والشيخ علي الشرقي قد اطلقوا اسم الرباعية على أربعة أبيات تشبيهاً لها برباعيات الخيام فى حين أن رباعيات الخيام تتألف من بيتين فحسب .

احمد الصافي

45, Avenue Reille, 45. Paris 14e

۱۵ محرم ۱۳۴۵
۲۶ ژوئیه ۱۹۲۶

آقای معظم فاضل علامه

در خصوص ترجمهٔ رباعیات خیام که نمونهٔ از آن را مرحمت فرموده
برای بنده فرستاده بودید و لطفاً رأی بنده را در آن خصوص خواسته بودید
در جواب عرض میکنم که اما از جنبهٔ لفظی یعنی از لحاظ فصاحت و بلاغت
ترجمه بنده هرگز صلاحیت آنرا در خودم نمی‌بینم که اداء رأیی و حکمی
در این خصوص بنمایم زیرا که هرچند بنده بواسطهٔ اینکه ایرانی هستم
وفارسی زبان مادری من است تا اندازهٔ شاید میتوانم لطف کلام مترجم شعر
یعنی اصل رباعیات خیام را ادراک کنم ولی در مورد ترجمهٔ عربی آن چون عربی
زبان اصلی من نیست و من در آن اجنبی هستم چگونه میتوانم در آن موضوع
قضاوتی بنمایم آنهم در محضر فاضل جلیلی مثل سرکار عالی، و هرگونه حکمی از
بنده درین خصوص بلاشک از قبیل رجم بالغیب و اتباع ظنون و اوهام
و تصنع و تکلف خواهد بود رحم الله امرأ عرف قدره ولم یتعد طوره، ابن خلدون
عنوان یکی از فصول مقدمهٔ خود را این قرار داده است که " فصل
فی تفسیر الذوق فی مصطلح اهل البیان و بیان انه لا یحصل غالبا للمستعربین
من العجم " ، وقتی که در خصوص مستعربین حصول این ذوق غیر ممکن باشد

پس در مورد مثل من کسی که از زبان عربی جز اطلاع بسیار سطحی محدود به
معلوم است حال چگونه خواهد بود، حکم در این خصوص را بذوق ادبیه
خود حضرتعالی و سایر ادبای معاصر عرب واگذارم. منتهی چیزی که
ملتزم ام بدون تعدی از حدود خود عرض کنم اینست که از حیث جمیع
یعنی از لحاظ مطابقه ترجمه با اصل و تأدیه غرض اصلی شاعر در ترجمه
اشهد الله که مابین تراجم کثیره لا یعد و لا یحصی خیام بالسنه مختلفه که
ترجمه لطیف ترجمه سرکار عالی و تطابق آن با اصل دیده ام، بهترین
تراجم خیام بالسنه فارجه ترجمه شاعر انگلیسی معروف فیتز جرالد است،
و ترجمه او در عین آنکه از لحاظ شعریت و فصاحت و بلاغت لفظ و معنی
در نهایت درجه خوبی است مع ذلک از لحاظ تطابق ترجمه با اصل و تأدیه
غرض شاعر اصلی بسیار جای خالی دارد یعنی بسیار ترجمه آزادانه بوده
و مقید بمتابعت خیام و حفظ اغراض او و ادای معانی او در ترجمه
نشده است، بطوریکه در غالب رباعیات خیام که او ترجمه کرده است پیدا کردن
رد اصل رباعی خیام مشکل است و بسا اوقات باندازه‌ئی بعید است که هرکس
محال است، و سایر تراجم خیام بشعر (غیر آنهائی که بنثر ترجمه شده است) غالباً
از روی ترجمه فیتز جرالد ترجمه شده است نه از روی اصل فارسی خیام، در نتیجه
آنها هم مثل فیتز جرالد بلکه بمراتب بیشتر (زیرا که ترجمه از ترجمه است) ترجمه با

با متن تطابق ندارد و بسیار آزادانه است، و اجرای اوزان رباعیات خیام

~~...~~ منتهی شرط شاعری یا به عبارت دیگر بعینی ظاهراً ترجمه شعر در مصر جاری است ولی بنده

تاکنون آنرا ندیده‌ام تا حکمی از آن خصوص بتوانم بدهم. ترجمه سرکار یعنی

این ۸۶ رباعی که برای بنده فرستاده اید اگرچه از طراز تازه ایست و

از یک حیث از اصل دور افتاده است یعنی از حیث وزن که نه وزن

رباعی اصلی را («دوبیتی» با صطلاح متأخرین از شعرای عرب) در ترجمه

ابقا نموده اید و نه خود را مقید به مراعات وزن و بحر واحد در جمیع

تراجم رباعیات فرموده اید، ولی از حیث تطابق معنی ترجمه با اصل

(تا آنجا که تقید بوزن و قافیه در ترجمه منظوم اجازه میدهد) الحق والانصاف

چنانکه عرض کردم بسیار بسیار خوب از عهده برآمده اید و شاید بتوان گفت این

ترجمه نزدیکترین جمیع تراجم شعری خیام است بلا استثنا با صل فارسی آن،

فشکر الله مساعیک الجمیلة و جزاک الله عن العلم والادب احسن الجزاء

که یک شاعر بسیار بزرگ ما را که در جمیع اقطار اروپا و امریکا بهایت درجه

شهرت دارد و لیکن برادران عرب زبان ما او را کم شناخته اند با دبای

عرب شناسانیده اید و این خدمت شایان را هم با دبیات فارسی و هم

با دبیات عرب انجام داده اید. مخلص حقیقی

محمد قزوینی

(تعريب كتاب العلامة المتبحر الميرزا محمد خان القزويني)

45 AVENUE REILLE, 45 PARIS 14°

١٥ محرم سنة ١٣٤٥

٢٦ يوليو سنة ١٩٢٦

سيدي العلامة الفاضل المعظم :

اما من خصوص ترجمة رباعيات الخيام التي تفضلت وأرسلت لي نموذجاً منها وطلبت رأيي فيها تلطفاً منك فأقول في الجواب : اما من حيث اللفظ أي من حيث فصاحة الترجمة وبلاغتها فلا أرى لي صلاحية ابداء الرأي واعطاء الحكم فى ذلك فاني نظراً الى كوني ايراني الجنس . واللغة الفارسية لساني الذي ولدت عليه ربما استطيع أن أدرك حسن المترجم عنه أي الرباعيات الاصلية . أما الترجمة العربية فبما ان اللغة العربية ليست بلغتي الاصلية . وأنا أجنبي عنها فكيف أستطيع أن أقضي وأحكم فى هذا الموضوع خصوصاً ازاء فاضل فحل مثل سيادتك وكل حكم يصدر مني في هذا الشأن لاشك انه سيكون من قبيل الرجم بالغيب واتباع الظنون والأوهام ونوعاً من التصنع والتكلف فرحم الله امرءاً عرف نفسه ولم يتعد طوره . لقد جعل ابن خلدون عنوان أحد فصول مقدمته ما يلي :

« فصل في تفسير الذوق في مصطلح أهل البيان وبيان انه لا يحصل غالباً للمستعربين من العجم »

فاذا كان حصول هذا الذوق غير ممكن للمستعربين فمعلوم ماذا يكون الحال فى شخص مثلي ليس لديه من العربية الا اطلاع سطحي محدود واني لأكل

الحكم فى ذلك الى ذوقك اللطيف وذوق سائر أدباء العرب المعاصرين . غاية ما يمكن ان أبدي رأيي فيه بدون أن أخرج عن حدودي هو من حيث المعنى أي من حيث مطابقة الترجمة للاصل وتأدية الغرض الأصلي للشاعر فى الترجمة .

أشهد الله انى قلما رأيت بين التراجم التي لا تعد ولا تحصى للخيام في اللغات المختلفة ترجمة صحيحة ومطابقة للاصل كترجمة سيادتك . أحسن الترجمات لرباعيات الخيام في اللغات المختلفة هي ترجمة الشاعر الانجليزي (فيتز جرالد) وترجمته مع انها من حيث الشاعرية والفصاحة والبلاغة لفظاً ومعنى في غاية الجودة فمن حيث المطابقة للاصل وبيان الغرض الاصلي للشاعر فيها فراغ كثير يعني أن المشار اليه ترجمها ترجمة حرة للغاية ولم يتقيد باتباع الخيام وحفظ أغراضه وأداء معانيه فى الترجمة بحيث أصبحت معرفة المعنى الاصلي ولو على سبيل الحدس فى أغلب رباعيات فيتز جرالد متعسرة وكثيراً ما بعد عن الاصل بدرجة أصبح حدس الاصل معها محالاً . أما باقي تراجم الخيام الشعرية فقد أخذت في الاغلب عن ترجمة فيتز جرالد الانجليزي لا عن الاصل الفارسي لذلك أصبحت تلك التراجم كترجمة فيتز جرالد بل أشد منها (لأنها ترجمة عن ترجمة) في انها غير مطابقة للاصل وحرة للغاية . وفي هذه الأواخر ترجمت رباعيات الخيام بواسطة السباعي الى العربية وطبعت فى مصر لكني الى الآن لم أرها حتى أبدي رأيي فيها . أما ترجمة سيادتك أعني ٨٦ رباعية التي أرسلتها لي فهي وان كانت من طراز جديد ومن جهة واحدة أعني جهة الوزن بعدت عن الأصل لأنك لم تبق على وزن الرباعيات الاصلي (بحر الدوبيت فى اصطلاح المتأخرين من شعراء العرب) ولم تقيد نفسك فى جميع الرباعيات بوزن وبحر واحد ولكن من حيث مطابقة الترجمة للاصل (فى الحدود التي يسيغها لك التقيد بالوزن والقافية فى الترجمة الشعرية فالحق والانصاف كما عرضت لك أجدت كثيراً كثيراً في الخروج من عهدتها ولعله

يمكن أن يقال ان هذه الترجمة أقرب جميع الترجمات الشعرية للخيام بلا استثناء فشكر الله مساعيك الجميلة وجزاك الله عن الشعر والادب أحسن الجزاء حيث عرفت الى أدباء العرب شاعراً من أكبر شعرائنا له فى جميع أقطار أوروبا واميركا شهرة واسعة ولم يكن يجهله إلا اخواننا العرب وها أنت قد أديت هذه الخدمة اللائقة للآداب الفارسية والعربية معاً .

المخلص الحقيقي

محمد القزويني



شعر الخيام وفلسفته

كلفنا حضرة الاستاذ الاديب المحامي السيد أديب التقي (مدرس التاريخ والجغرافيا في مدرستى التجهيز والمعلمين قبلاً ومدرس اللغة العربية ، وآدابهـا فى مدرستي التجهيز والمعلمات بدمشق) أن يتحفنا بموجز عن شعر الخيـام وفلسفته لاشتغاله بهذا الموضوع ووضعه فيه كتاباً خاصاً ، كيما نصدر به هذه الرباعيات ، فتفضل حفظـــه الله بكلمة مستعجلة اشتملت على ما يروي الغلة . في الموضوع المشار اليه وهذه هي :

✡(نظرة مستعجلة)✡

في شعر الخيام وفلسفته

لم يكن الخيام نفسه عندما نظم رباعياته وجمعها يحلم بما سيكون لها من الشأن بعده ، وخصوصاً عند أمم غريبة عنه وطناً وجنساً ولغـــة وديناً ! لقد لقيت هذه الرباعيات ما لم يكن بحسبان الخيام ولا غيره من التهافت والاقبال على دراستها ونقلها الى لغات العالم المتمدن فى اوربة وامريكة .

وقد يستغرب الانسان ما لقيته هذه الرباعيات من العنـاية مع انها ليست خيرة الخيرة مما أنتجته قرائح أبناء فارس من الوجهة الأدبية ، وليس مقام الخيـام الأدبي فى ذروة الذروة التي لم يستطع التحليق اليهـا أدباء الفرس ، فما هو الباعث يا ترى لهذا التفوق والرجحان الأدبي ؟

لقد أجاب عن هذا الاستاذ العلامة الفيلسوف التركي رضا توفيق بك في كتابه « رباعيات خيام » فقال ان هذا الفوز الذي كتب لرباعيات الخيام منبعث

عن فهم الخيام لمعنى الحياة وفق عقيدة المدنية الحاضرة وذوقها ، وافادته دساتير هذه العقيدة الاساسية فى رباعياته باسلوب شعري بديع ولم تلتفت امم الغرب الى الخيام هذا الالتفات إلا لأنها نظرت اليه نظرها الى اوروبي معاصر حكيم وعملت بما فى تعاليمه من حكمة ومضت على طريقته .

ولم يعرف الخيام فى الغرب ويذيع صيته إلا بواسطة الشاعر الانكليزي الاديب (فيتز جرالد — Fitz gerald) مترجم رباعياته . واما في الشرق فانه حشر في زمرة الرياضيين والمنجمين ولم يعد فى عداد الشعراء . وقد ثبت بالوثائق التي عثر عليها ان الخيام كان حياً فى سنتي (٥٠٦) و (٥٠٨) للهجرة وانه دفن فى (نيسابور) من ايران .

شاعرية الخيام :

ان أكثر الكلمات المترددة على السمع عند تلاوة شعر الخيام هي : الخمرة والحانة والساقي والكوز والعود والناي والمغني وأمثال ذلك . وجل المعاني التي ينطوي عليها : العمر سريع الزوال فيجب أن ننتهز الفرص قبل فواتها . نحن لا ندري من أين أتينا ولا ندري الى أين نذهب فلنحسن الاستمتاع بهذه الايام القليلة التي نعيشها . ليس فى طوق البشر الوصول الى المعرفة فينبغي ان نقبل كل شيء كما وجدناه ولا نفسد على أنفسنا ملذاتها . . وغير ذلك . وبعبارة مختصرة يمكن أن يقال أن جميع ما تحوم حوله معاني الخيام في شعره تنحصر فى هذا المصراع العربي : « اغنموا الفرصة بين العدمين ! » .

والحق أن الخيام كسا برباعياته الأدب الفارسي مطارف لا تبلى على الايام وحباه أحسن ما يحبو شاعر لغة من عبقرية ونبوغ ، وكان موفقاً في انتقاء الفاظه فالانسجام والسلاسة والتشبيهات والاستعارات اللطيفة غير النكدة والسهولة وعدم التكلف ، كل ذلك من الصفات البارزة فى شعره . وعباراته وافاداته تقوم حق القيام بأداء ما يحملها اياه من المعاني الدالة على مشربه وفلسفته . وان شعراً يحوي على مثل هذه الميزات المتنوعة ويضمن فى شطوره الأربعة ما يحتاج شرحه الى

عدة صفحات من المعاني الحكمية العالية المتينة لهو دون شك محصول عبقرية فذة ونبوغ نادر ! .

وقد كان سلوك الخيام فى ما كتبه مسلك الريب والشك . وهزؤه بأهل زمانه وطباع معاصريه ، وجرأته فى القول على تعدي حدود الدين والآداب ، واستعماله الكنايات المرة في الطعن والتشنيع على المرائين من أدعياء الزهد والورع كل ذلك مما حمل أهل زمانه على أن ينظروا اليه شزراً . .

وقد يكون من دواعي خمول ذكره فى ايران وذيوعه فى الغرب واحترام الغربيين وتقديرهم له انه سبق زمانه بعصور من الوجهة الفكرية ، حتى انه لم يوجد فى ايران من يفتش عن آثاره ويهتم بطبعها ! وكم نجد من العيب والقبح والخطأ في نسخ الرباعيات الفارسية المطبوعة فى ايران والهند اذا قيست بنسخ الرباعيات المترجمة فى اوروبة وامريكة من جهة الاتقان والتزيين والتصوير والتذهيب ! .

وقال « تيوفيل غوتيه » أحد أدباء الفرنسيين المتوفى سنة (١٨٧٢) صاحب المؤلفات الكثيرة عند ذكره الخيام ما يأتي : « ان رباعيات الخيام تحتوي جميع مقاطع هملت قطعة قطعة ! »

وقال الحكيم المؤرخ « ارنست رينان » فى بعض كتبه في صدد موازنته بين أحد الشعراء والخيام : « وليس له قوة الخيام ولا تهكمه ومزاحه المر ، وهو الذي لم يشاهد في عصر من العصور شاعر إباحي مثله ! »

وقال المسيو « باربيه دومنياد » من أعاظم المستشرقين الفرنسيين عند ذكره الخيام : « أليس يعد حادثة غريبة ظهور شاعر فى ايران فى القرن الحادي عشر للميلاد يكون كما قال رينان . نظيراً لغوته وهانري هاينه ! » .

كان الخيام ينظم شعره رباعيات ، والرباعية قطعة مستقلة فيها وحدة في الشكل والمضمون . وتعد أعلا أنواع الشعر الفارسي اذا حاكت برودها يد شاعر له مقدرة وجدارة . وفحول الشعراء يمهدون للغرض الشعري الذي يرمون اليه فى الشطور الثلاثة الاولى ، وفي الشطر الرابع يفرغون النتيجة التي مهدوا

لها . والذين ينظمون الرباعيات في فارس يعدون بالمئات ولكن الخيام نسيج وحده وهو أستاذ الأساتذة فى نظم الرباعيات ، ويكفي لمعرفة ذلك المقايسة بين رباعية من رباعياته وأية رباعية لغيره فى مرماها ومعناها فيظهر الفرق جلياً فى الاتجاه والاسلوب والبيان . هذه هي العلامة الفارقة التي تميز شعر الخيام من غيره .

وقد أشار الى الجهات التي يمكن تفريق شعر الخيام بها عن غيره (ميرزا محمد خان قزويني) من أعاظم أدباء الفرس المقيمين فى باريز اليوم في رسالة نشرها بالفرنسية مع (كلود آنيت) أحد الكتاب الفرنسيين فقال : « ان الفكر الذي يضمنه الخيام احدى رباعياته فكر معقول جلي وواضح . لا تأتلف معه العناصر الأجنبية المدسوسة فيه . وتظهر آثارها حالاً عليه . لأن الخيام لا يتقيد بمسائل الشك والايمان ، فلا التدقيق بزعمه ولا التفكير والشعور يفيدنا شيئاً . . وسيان من اشتغل بالعلم أو بالدين لحل معمى هذه الخليقة وكشف معضلتها فكل منهما عاجز . فهو يقول نحن لا نستطيع ادراك أية حقيقة كانت . . وليس وراء هذا الثرى ثواب ولا عقاب ! . وليست الأيام التي تنقضي بين طرفي حياتنا إلا أياماً قصيرة يجب أن نسارع الى انتهازها ولو كانت موقتة ! وليست الحقيقة المجردة لأيام هذه الحياة التي تتقلص وتفيء كالحلم الا الشراب وتعشق الجمال والشباب ونور القمر يقع على الافاريز والاطناف ، ونغمات الناي تهتز لها جنبات الفلوات والكروم . . والورود حينما تفتر عنها الاكمام ! . وهو الذي يقول لنا بعد أسفار بني اسرائيل كل شيء باطل وفان ! . فلنغتنم ملذاتنا فليست الغاية من الحياة إلا هذا ! . وللخيام نفاذ فكر ونظر خاص وشفافية فى البيان ، وسعة قريحة وخيال ، وبعد عن الاطناب فى الكلام تجعل له مكانة سامية خاصة بين شعراء الفرس المبرزين »

ولاشك أنه دس بين لئاليء شعر الخيام كثير من الرباعيات ذات المغازي الصوفية والعبارات المشيرة الى معان مزاجية سمجة ! حتى ان ترجمة (فيتز جرالد) النفيسة لم تخل من كثير من هذا النوع المدسوس الذي لا يجوز أن ينسب الى

الخيام . ومما لاريب فيه ان سلوك عمر الخيام أهاج عليه المتصوفة من أهل زمانه فهاجموه بشدة ولعل بعض من دس على الخيام هذه الرباعيات الصوفية رمى الى تبريره وتنزيهه وانه أراد أن يختم شيخوخته بخير فاصبح يفكر فى كل شيء من ناحيته الدينية . وهذا يفنده قول الخيام في احدى رباعياته :

من دامن زهد وتوبه طي خواهم كرد باموي سفيد قصد مي خواهم كرد
بيمانهء عمر من بهفتاد رسـيد اين دم نكنم نشاط كي خواهم كرد

أي : « اني سأطوي ذيل الزهد والتوبة ، وسأمشي الى الخمرة بشعري الابيض هذا ! وها أنا قد بلغت السبعين فان لم أنشط فى هذا الوقت فمتى أنشط ؟ . » .

ليس فى شعر الخيام غايات خاصة كالدين والوطن والانسانية والاخلاق يرمي اليها ، بل ان له طرز تفكير خاص وطبيعة فلسفية خاصة ، ورغم ان الخيام لم يكن مقلداً في شعره فقد نسبت اليه المحاكاة لغيره . وقد حذا حذوه كثيرون من شعراء الفرس وتأثروا بأفكاره وظواهر هذا التأثر ، ضعيفاً كان أو قوياً ، تشاهد فى (حافظ شيرازي) و (ناصر خسرو) وغيرهما . أما المتأخرون فلم يكن بينهم أكثر توفيقاً فى محاكاة الخيام ومجاراته من المرحوم (ميرزا عباس خان أديب) الأديب الفارسي المتوفى من عهد غير بعيد . فقد كانت روح الخيام ترفرف على كل رباعية من رباعياته ، وتشم عبقات أفكاره فى كل ما نظمه وحاكي الخيام به ، وليس في المعاني فحسب بل في الالفاظ أيضاً .

فلسفة الخيام:

دلت الوثائق التي وصلتنا على ان الخيام لم يكن أخصائياً في العلوم الرياضية والحكمية فحسب بل كان فوق ذلك شاعراً ممتازاً ومفكراً من أكابر المفكرين وقد وضع مؤلفات فلسفية وفقاً لرأي خاص ، وكان استاذاً فى الفلسفة لعلماء

متشرعين ؟ وهذا يعني انه ليس مفكراً فحسب بل فيلسوفاً صاحب طريقة ومذهب .

وقد أخطأ أكثر المؤلفين والرواة والنقاد في فهم أفكار الخيام وتعيين عقيدته الفلسفية والدينية . مع انه من النادر أن نجد كالخيام كاتباً بنى عقيدته على احكام معينة معلومة ووضح أفكاره ببيان وبلاغة كبيانه وبلاغته .

فلسفة الخيام اللا أبالية Agnostisisme

ان الخيام في مسائل (ما وراء الطبيعة) ، أي في مسائل (الوجود المطلق) و (حقائق الاشياء) و (حقيقة الروح) و (المبدأ والمعاد) من صنف الفلاسفة اللا أباليين (Agnostique) الذين يعترفون بالجهـــل ويرون ان طاقة البشر لا تستطيع أن تحيط بمثل هذه المسائل .

ان بعض عبارات الخيام تدل على انه كان مؤمناً بقدرة قاهرة فوق البشر وهي (القدرة الكلية) وهو قانع بوجود صمداني سرمدي هو (الله) . وبحث فى (الحقيقة المظلمة) بحثاً مشبعاً وأفاد أنها (فوق العقل والمعرفة) . واذا لاحظنا بعض رباعياته نستطيع القول ان (القدرة الكلية) التي آمن بها تشبه (الوجود المطلق) الذي قالت به الفلسفة أكثر من أن تشبه (الله) فى الاديان . ومهما يكن الامر فان الخيام ليس (منكراً) كما انه ليس (متديناً) ولم يعبأ بشيء مما تجب رعايته من أمور الشرع .

أما الذي أشغله دائماً واعتنى جداً بالكتابة عنه فهو تلك المعميات السرمدية التي حار لها الفلاسفة والعلماء واغرقوا في التفكير العميق من أجلها . والخيام كغيره من كبار الفلاسفة يقول بعدم امكان الوصول الى معرفة أسرار الأزل ، ولن يتيسر لانسان حل هذه المعميات . وكل من اشتغل في المسائل الفلسفية يعلم انه ما من أحد توغل في طلب الكشف عن حقيقة الموجودات المحسوسة الاوعاد بالخيبة يائساً من الوصول . لأن صور الحادثات لا ترتبط بالحقيقة المطلقة وإنما ترتبط بأجهزتنا الحسية ، وجميع ما ندركه من الموجودات انما يكون ادراكنا له

بسبب قابليتنا الحسية . . وأقوال الصوفية وعلماء الطبيعة متفقة فى ذلك ، وتلخص كما يأتي : « ان ما وصلنا اليه من علم فى الكائنات ليس هو الحقيقة والواقع ، وهو علم موافق لوسائلنا الادراكية . وعلى هذا لا يكون العلم نفس المعلوم . ولو جهزنا بآلات ادراك غير هذه الآلات لكنا رأينا الاشياء على غير ما نراها الآن ولأدركناها غير هذا الادراك ! » ولعدم تقيد الخيام بالدين لا يمكننا عده ورعاً تقياً ولا حكيماً صوفياً ! ولابد من عده من (الاحرار المستقلين) فى تفكيرهم وهذا ليس معناه انه (جاحد) .

فلسفة الخيام الانقلابية (Mobilisme) :

لقد كان نظر الخيام الى (الحادثات) نظراً فلسفياً علمياً ينطبق انطباقاً شديداً على الفلسفة العلمية التي ذهب اليها الفلاسفة الطبيعيون (Les naturalistes) . واستقراء رباعياته المفصحة عن آرائه وأفكاره التي من هذا القبيل يجعلنا نقطع بأنه من الملتزمين (فلسفة الانقلاب — Philosophie du ehamgement) وهذه الفلسفة تعرف اليوم بالموبيليزم . ففي نظر الخيام : (ان هذه الكائنات سيل يستمر يندفع من الأزل الى آخر الأبد ، والانسان في هذا السيل كدقاق العيدان يقذفها ويمضي بها ، وهو فى ذلك جاهل لا يدري من أين أتى ولا الى أين يذهب . . جميع العناصر فى تركب وانحلال دائم ، الأجزاء البسيطة التي تتركب منها مادة الموجودات هي دائماً فى تجمع وتفرق ، فالانسان الذي يموت وتودع جثته بطن الثرى ، ذلك المعمل الكبير الذي نسميه (الطبيعة) ، تنحل عناصره وتبعثر . . وقد يدخل بعض هذه العناصر المتبعثرة فى عفصة سروة أو زهرة خبيزة . . وربما صار بعضها الآخر الى كتلة طين فيصنع منه الخزاف عروة لابريق أو أذناً لجرة ! ولعل في أكواب الشراب التي يطوف بها الساقي ذرات من جمجمة كيخسرو أو قحف جمشيد . . وربما كانت الزنابق التي تزين ضفاف الجداول شفة حسناء أو قلب معمود ! . وهكذا يستمر العالم في هذا الانحلال والتركب دون أن يعرف

الانقطاع أو التوقف .. فاذا تبعثرت العناصر وتفرقت فى أجسام أخرى ، ليس من الممكن أن تعود فتؤلف الجسم الاول !

وهذه الأفكار المستخرجة من أكثر رباعيات الخيام هي من الامور المسلمة التي تكون المبادىء الاولى والمعتقدات الاصلية لفلسفة مرغوبة معروفة في كل زمان عند الطبيعيين ، ومن المسلم عند أهل المعرفة ان العقيدة الأساسية (للمادية Materialisme) التي اقتبست أصولها وأحكامها عن العلوم الطبيعية هي هذه . ونستطيع القول ان هذه الفلسفة هي التي ألهمت الخيام أجمل رباعياته وأشدها تأثيراً ووقعاً في النفس . وما يفيد هذا المعنى منها كثير يكاد يبلغ (٧٥) فى المائة منها .

تشاؤم الخيام :

كان الخيام متشائماً ، وهذا التشاؤم نتيجة اعتقادية لفلسفته التي تجر حتماً اليه لأنها تميت الامل وتدخل على القلب اليأس .. ومن كان يعتقد أن لا فائدة من أعماله وان لا ثواب ولا عقاب عليها فى عالم غير هذا العالم لا مندوحة له عن الاستسلام الى الطيرة والارتماء فى أحضان التشاؤم .. والذي لا يؤمن بالبعث بعد الموت والحياة الأخروية ويعتقد ان الغاية عدم مطلق تكتنف ظلمات القنوط نفسه وتستولي عليها ويجره تأثره الى التشاؤم فالتشاؤم بهذا الاعتبار ليس غريزياً أو فطرياً وانما هو عارض يتسلط على الذهن وخاصة الذهن المفكر فيتطير من كل شيء ولا يرى من جميع ما يراه إلا صفحة الشر . ولكي يستطيع الانسان تبديد الهواجس المؤدية الى اليأس وشقاء الانسانية أوصى الفلاسفة المؤمنون بالتمسك بحقائق الايمان والرجوع الى التدين . والفلاسفة الذين يجدون في الدين والتدين راحة الانسانية وسعادتها هم غير قليلين اليوم .

وفكرة التشاؤم هذه ساقت الخيام الى (العدمية Nihilisme) كما تنطق بذلك بعض رباعياته ، فهو يرى ان حياة الانسان لا شيء اذا قيست بالأبدية ،

وان لا نفع من الحياة ما دام الموت بالمرصاد . . واقول هب انك شعلة سرور وغبطة أليس مصير هذه الشعلة الى الانطفاء فاذا انطفأت فانك لا شيء ! . وهب انك قدح جمشيد فانك لابد أن تحطم فاذا حطمت فانك لا شيء ! ثم يقول اذا كان الامر كذلك فان هذه الدنيا وما فيها لا شيء . . وجميع ما نقول ونسمع لاشيء !

على أن فلسفة التشاؤم هذه هي من خصائص فلسفة الخيام النظرية . أما فلسفته العملية فانها فلسفة سعادة وهناء وفلسفة شهوات وملذات فهو يحض فى كثير من رباعياته على ما تقضيه هذه الأيام القليلة من العمر فى الملذات والنيل من حظوظ الدنيا . فهو بذلك « أبيكوري » النزعة يجد السعادة فى مطاوي اللذائذ والمشتهيات . ومن أروع رباعياته فى هذا المعنى قوله :

مي خوردن وشاد بودن آبين منست　　　فارغ بودنز كفر ودين ، دين منست

كفتم بعروس دهر كابين تو چيست　　　كفتا : دل خرم تو كابين منست

أي : ان احتساء الخمرة والفرح من عادتي . . وديني ترك الكفر والدين ! . قلت لعروس الدهر ما مهرك ؟ قالت قلبك الفرح هو مهري ! » . وهذه المصاريع الأربعة من هذه الرباعية دساتير أربعة تشير الى مذهب الخيام ورأيه فى الحياة .

والكتاب الغربيون أكثر ما يشبهون الخيام بأبيكور و (لوكريسيوس) الشاعر الروماني وأبي العلاء المعري وغوته وشوبنهاور وهاينه . والحق ان الخيام البق مرشح شرقي ليحشر مع هذه الزمرة فان قسماً من رباعياته لا يعدو بعض ما نحاه في مقطعاته الشاعر الروماني (لوكريسيوس) الذي يمثل في شعره آراء أبيكور أحسن تمثيل .

أما مشابهته لأبي العلاء فمما لا شبهة فيه : فان أفكار الشاعرين الحكيمين واعتقاداتهما متماثلة ، ولا ندحة عن القول بأن الشاعر الخيام تتبع أسفار أبي العلاء الذي سبقه الى عالم الخلود بستين أو سبعين سنة ولم يستطع ان يفلت من تأثيرها فيه . ومن الغريب ان هذين الحكيمين المتشابهين في كثير من المسائل الفلسفية

والاعتقادية يختلفان كل الاختلاف فى بعض وجهات نظرهما حتى يخيل انهما شخصيتان متناقضتان . والظاهر ان ذلك ناشيء عن اختلاف مزاجيهما الذي أثر فى نظرهما الى الدنيا والى حل قضية الحياة وتعيين دستور العمل من أجلها فكان من جراء ذلك أن وقعا فى نتائج عملية متباينة كل التباين .

ثم ان تشاؤم أبي العلاء لم يكن كتشاؤم الخيام نظرياً وشعرياً ، بل كان تشاؤماً حقيقياً قاهراً مظلماً . وكان أبو العلاء وقوراً في تفكيره جدياً صحيح النظر ولذلك أتى شعره وقوراً فلسفياً على اسلوب متين موجز بليغ . عاش أبو العلاء ما عاش زاهداً متقشفاً بعيداً عن الملذات والشهوات فكان ينظر دائماً الى لذائذ الدنيا نظر ازدراء ويحض بأقواله الفلسفية الأخلاقية على العيش الحر في ظلال القناعة والزهد . أما الخيام الشاعر الفارسي فهو من غواة الانهماك باللذات والمفتونين بالجمال ومن الذين يعرفون كيف يستمتعون بمتع الحياة ولذائذها وكيف يوقفون سيرهم على ما تقتضيه فهو (أبيكوري) عاقل معتدل . وليس له اي قول يدل على انه من المولعين بالقاء دروس الفضيلة والاخلاق على الناس ، بينما نجد ان المستشرقين والمدققين من رجالات الغرب مجمعون على ان قضايا الاخلاق أشغلت أبا العلاء أكثر من قضايا الاعتقاد ، وان الذي أكسبه موقعاً ممتازاً بين الحكماء ليس الحث على النيل من لذائذ الدنيا بل حثه على الفضيلة والزهد والقناعة ، وقد نجد فى أسفاره بعض قواعد أخلاقية ودساتير ليس بالامكان مهما جهدنا أن نجد خيراً منها .

ومن هذا يتبين أن بين هذين الحكيمين المتشابهين كل التشابه فى عقائدهما الفلسفية وفي موقفهما الصريح تجاه الأديان والمذاهب فروقاً بارزة باعتبار مغايرة المشارب والامزجة . . وبقدر ما أحسن أبو العلاء تمثيل السجية الممتازة للعرق السامي الذي هو منه استطاع الخيام الفارسي كذلك تمثيل سجية العرق الآري ، وهذه المباينة فى الطبع تجعلنا نعد الشاعر العربي أبا العلاء من حيث فلسفته من الرواقيين

(Les stoiciens) . والشاعر الفارسي الخيام من (الايكوريين) . واتفاق الشاعرين فى بعض النظريات الفلسفية لا يمنع من الاختلاف فى الفلسفة العملية .

وأما في الفلسفة الانقلابية فان بين أبي العلاء والخيام تشابهاً تاماً . ومن أبرز الشواهد على ذلك قصيدة أبي العلاء التي مطلعها (غير مجد في ملتي واعتقادي) . وهذه القصيدة نجد جميع ما فيها من الأفكار فى رباعيات الخيام .

وأما مشابهة الخيام لشوبنهاور فهي من جهة تشاؤمهما . واما شبهة بثولتر الشاعر الفرنسي فهو من جهة عدم المبالاة بالدين غير ان استهزاآت فولتر وتهكماته الدقيقة الرقيقة لا نجد لها مثيلاً فى رباعيات الخيام . واما الاشمئزاز من الناس والنفرة منهم فليسا من طبيعة فولتر ولا من طبيعة الخيام . وأما غوته أعظم شخصية أدبية ممتازة في القرن الثامن عشر فان نظره الفلسفي الى الكائنات يشبه نظر الخيام لكن أثره واسلوبه واعتقاده في الله والبشر يختلف اختلافاً تاماً عن الخيام .

هل الخيام صوفى :

ان القطع بأن الخيام صوفى لا يخلو من الخطأ فان كثير من الأعاظم الذين عاصروا الخيام لو جاؤا بعده لم يخطئوا فى معرفة مذهب الخيام ومشربه كالامام الغزالي والقفطي ونجم الدين الرازي . أما الغزالي فقد وقع بينه وبين الخيام عدة اجتماعات كان البحث يدور فيها حول مسائل علمية وفلسفية ، ولما علم الغزالي ان الخيام فيلسوف مخالف له كل المخالفة فى المشرب والاعتقاد قطع صلته به ، كما رواه (الشهرزوري) فى كتابه (نزهة الأرواح) واما (القفطي) فان ذكر فى كتابه (إخبار العلماء بأخبار الحكماء) عند ذكره الخيام قوله : « وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فنقلوها الى طريقتهم وتحاضروا بها فى مجالساتهم وخلواتهم ، وبواطنها حيات للشريعة لواسع ومجامع للأغلال جوامع » ، وأما (نجم الدين الرازي) فانه أشار الى الخيام في كتابه (مرصاد العباد) وقال عنه أنه (فلسفي

دهري طبيعي !) . . وهذه الاقوال صريحة فى أن الخيام ليس من الصوفية ، لا سيما نجم الدين الرازي فانه من كبار الصوفية وقوله هذا فصل .

أما الذين توهموا ان الخيام شاعر صوفى فقد بنوا وهمهم هذا على بعض أفكار أوردها الخيام فى رباعيـــاته عفواً فحملوها على محمل التصوف . وبعض الأفكار قد تكون مشاعاً بين مذاهب متعددة فلا يمكن فهم التخصيص منهـا . وأرباب المذاهب يعرفون كيف يفرقون أقوال شيعة مذهبهم من غيرها . وجميع ما ورد في رباعيات الخيام من الافكار التي توهم التصوف محمولة على ما ذكرناه .

هذا ما أردنا الالماع اليه من شعر الخيام وفلسفته مراعين فى ذلك الايجاز تاركين الشرح والاستقصاء الى رسالتنا (شعر الخيام وفلسفته) التي ستمثل بالطبع قريباً ، ولعلنا أصبنا الهدف في اخراجنـا هذه الكلمة المستعجلة والرسالة لأننـا نعتقد انا بذلك قد سددنا فراغاً من هذه الناحية فى مكتبة الادب العربي ، والله سبحانه من وراء القصد .

دمشق : « أديب التقي »

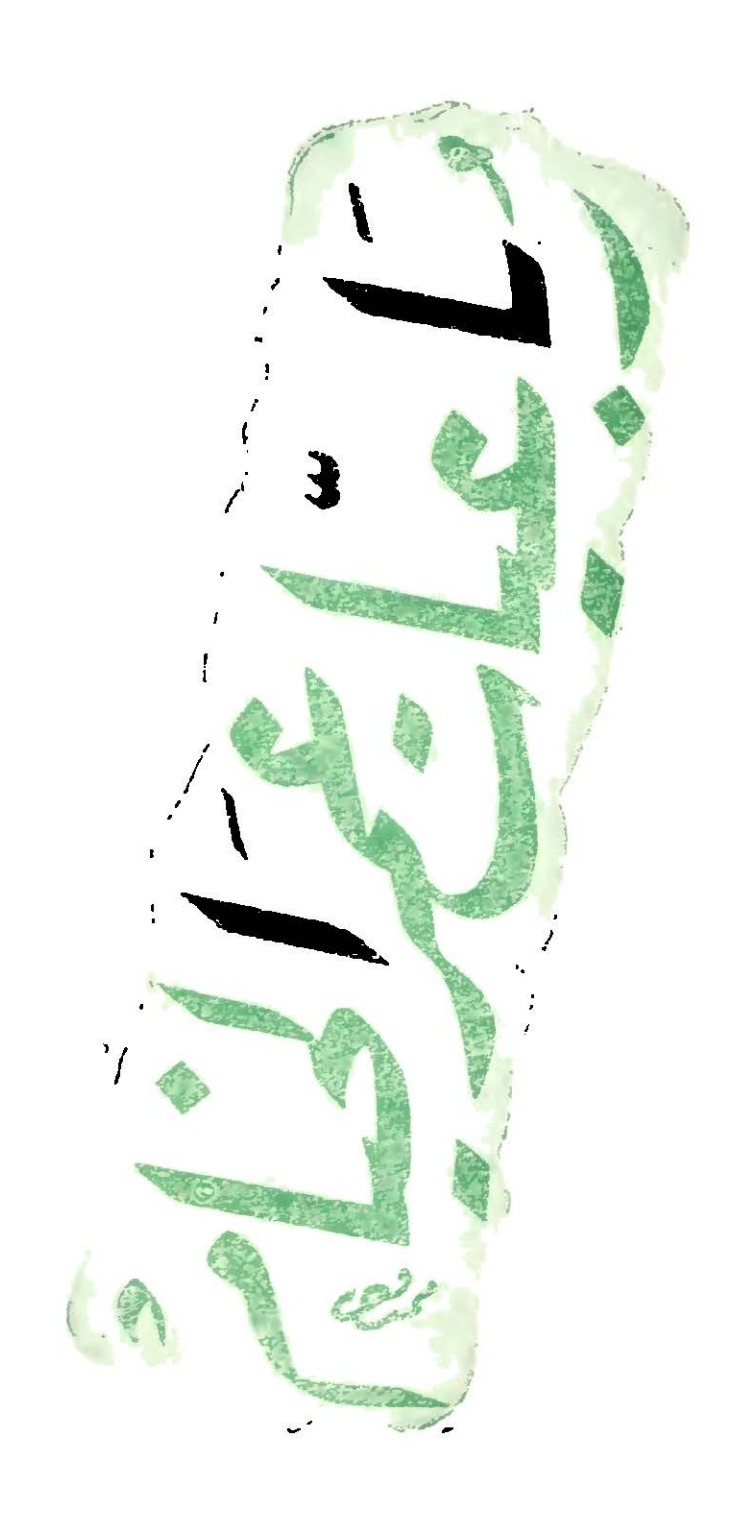


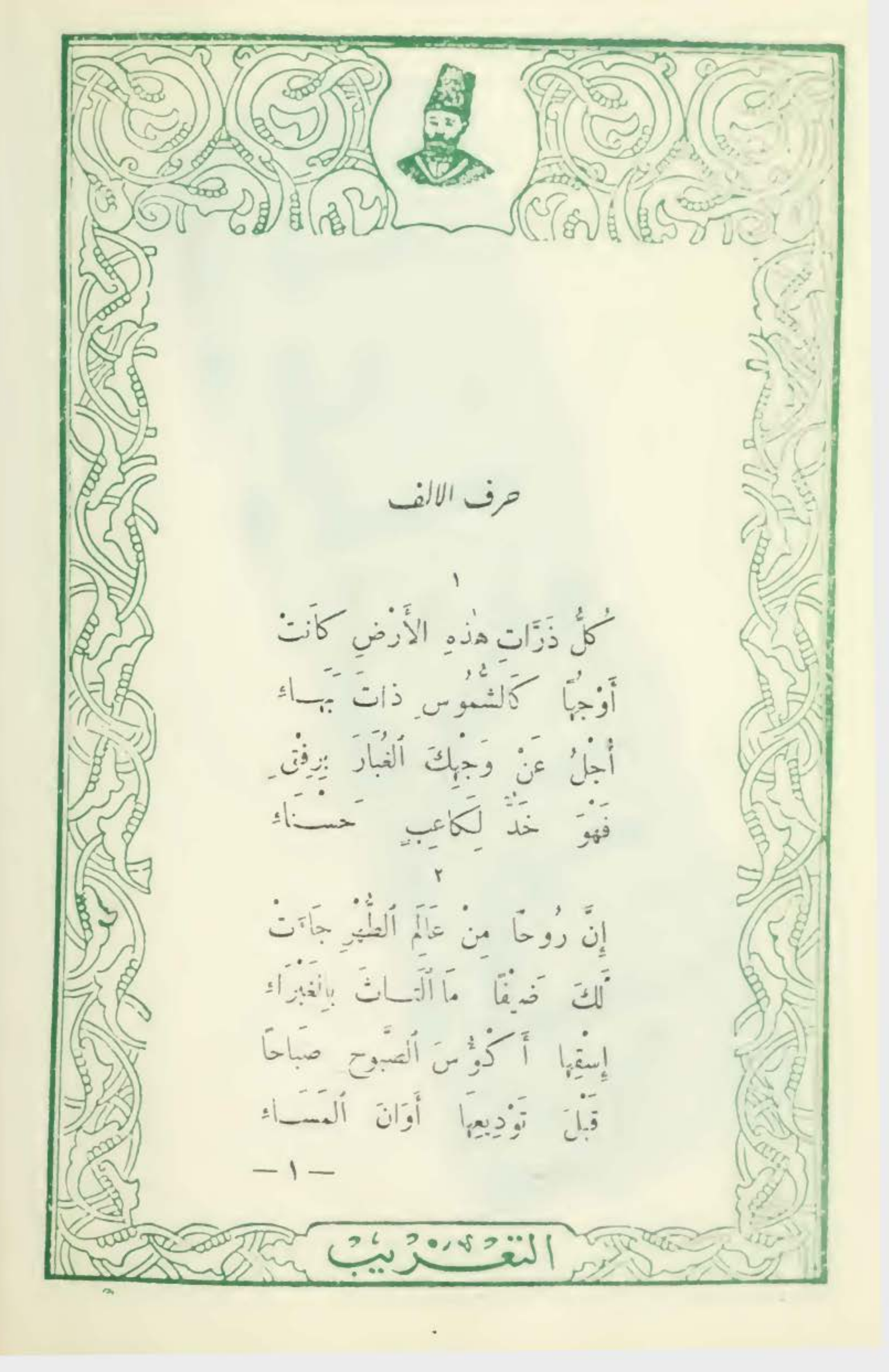
أَخَيَّامُ قَدْ أَرْسَلْتَ رُوحَكَ هَادِيًا   لِرُوحِيَ فِي إِتْقَانِ هٰذِي ٱلتَّرَاجِمِ

فَإِنِّيَ تِلْمِيذٌ لِرُوحِكَ فِي ٱلْأَسَىٰ   أُمَارِسُهُ مِنْ قَبْلِ حَلِّ ٱلتَّمَائِمِ

لَئِنْ نِلْتَ مِنْ بَعْدِ ٱلتَّشَاؤُمِ لَذَّةً   فَمَا نِلْتُ مِنْ دُنْيَيَ غَيْرَ ٱلتَّشَاؤُمِ

احمد صافي





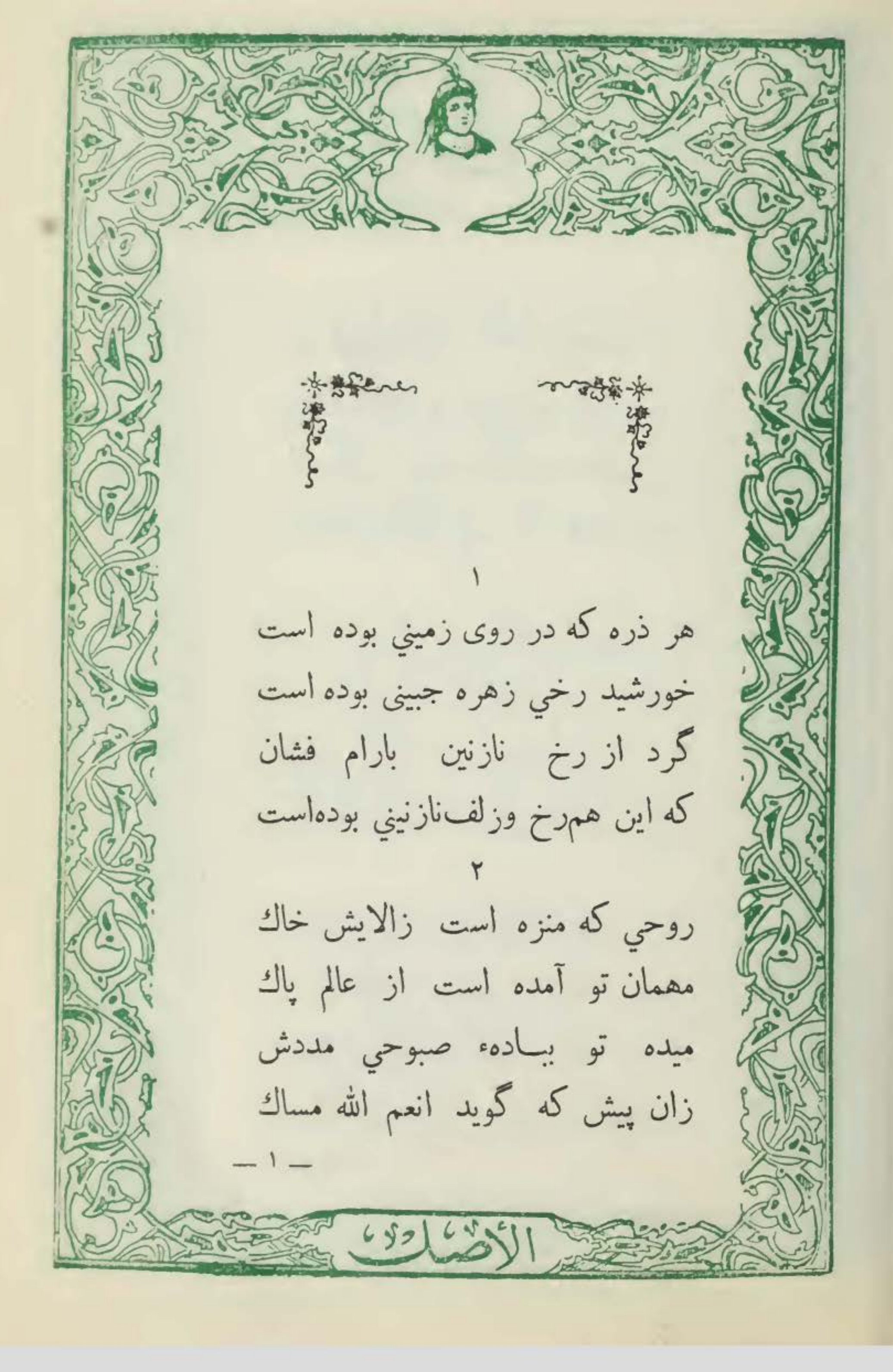
حرف الالف

١

كُلُّ ذَرَّاتِ هٰذِهِ الأَرْضِ كَانَتْ
أَوْجهاً كَالشُّمُوسِ ذاتَ بَهاءْ
أَجْلُ عَنْ وَجْهِكَ الغُبارَ بِرِفْقٍ
فَهُوَ خَدٌّ لِكَاعِبٍ حَسْناءْ

٢

إِنَّ رُوحاً مِنْ عَالَمِ الطُّهْرِ جَاءَتْ
لَكَ ضَيْفاً مَا الْتاثَ بِالْغَبْرَاءْ
إِسْقِهَا أَكْؤُسَ الصَّبُوحِ صَبَاحاً
قَبْلَ تَوْدِيعِهَا أَوانَ المَسَاءْ

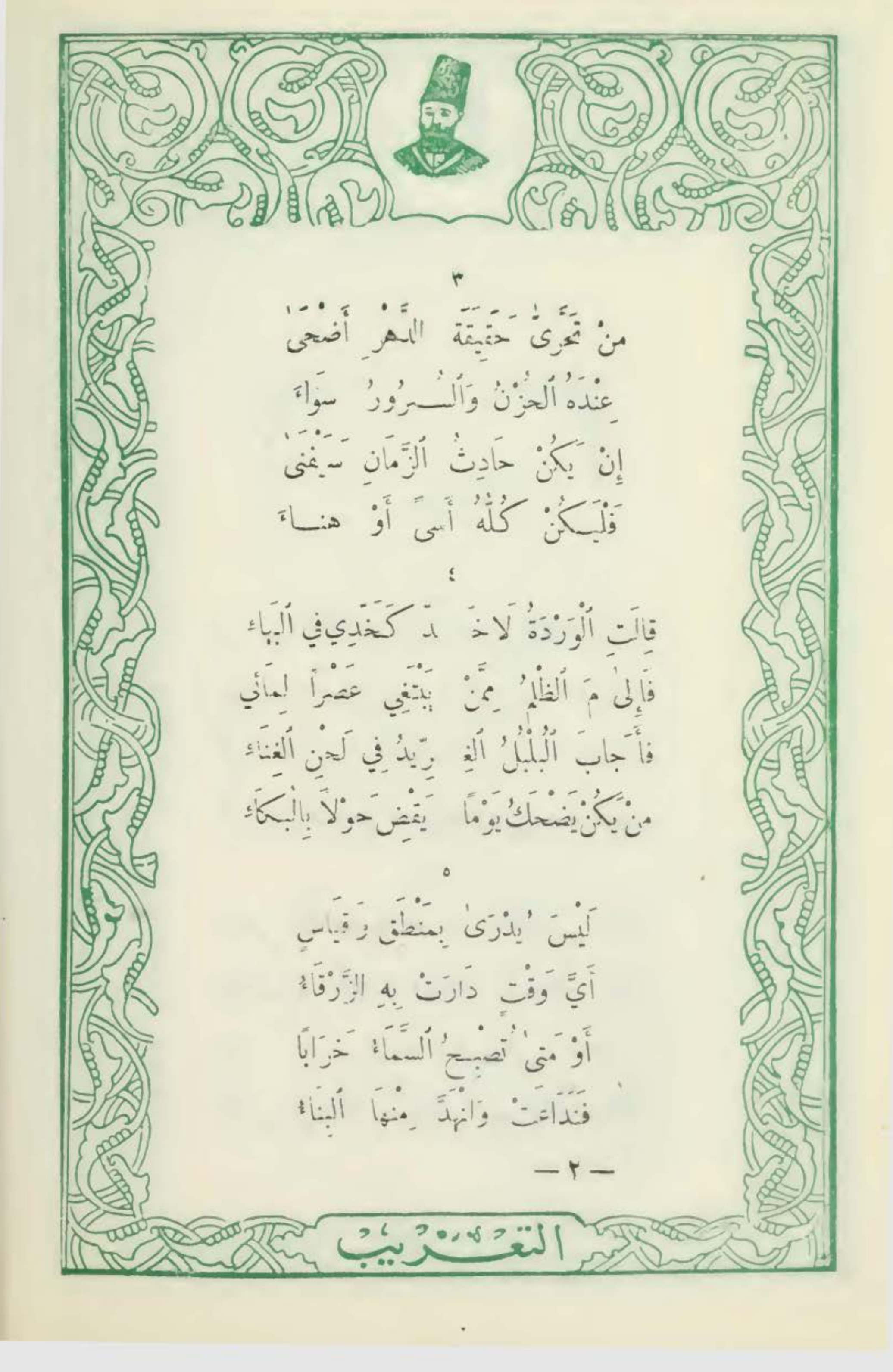


١

هر ذره که در روی زمینی بوده است
خورشید رخی زهره جبینی بوده است
گرد از رخ نازنین بارام فشان
که این هم‌رخ وزلف‌نازنینی بوده‌است

٢

روحی که منزه است زالایش خاك
مهمان تو آمده است از عالم پاك
میده تو بیادهء صبوحی مددش
زان پیش که گوید انعم الله مساك



٣

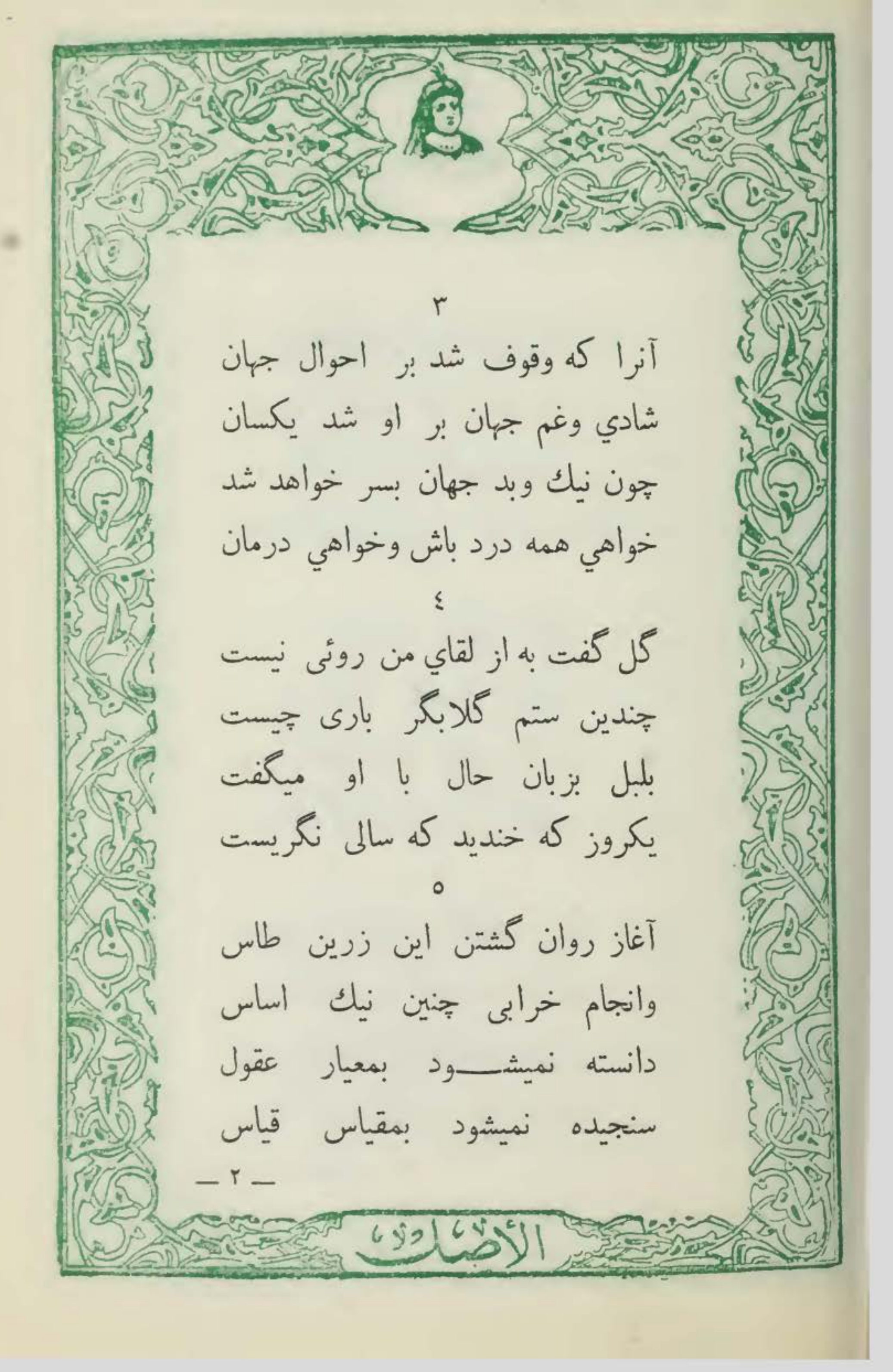
مَنْ تَحَرَّى حَقِيقَةَ الدَّهْرِ أَضْحَى
عِنْدَهُ الحُزْنُ وَالسُّرُورُ سَوَاءَ
إِنْ يَكُنْ حَادِثُ الزَّمَانِ سَيَفْنَى
فَلْيَكُنْ كُلُّهُ أَسىً أَوْ هَنَاءَ

٤

قَالَتِ الوَرْدَةُ لَا خَدَّ كَخَدِّي فِي البَهَاءِ
فَإِلَى مَ الظُّلْمُ مِمَّنْ يَبْتَغِي عَصْرًا لِمَائِي
فَأَجَابَ البُلْبُلُ الغِرِّيدُ فِي لَحْنِ الغِنَاءِ
مَنْ يَكُنْ يَضْحَكُ يَوْمًا يَقْضِ حَوْلًا بِالبُكَاءِ

٥

لَيْسَ يُدْرَى بِمَنْطِقٍ وَقِيَاسٍ
أَيَّ وَقْتٍ دَارَتْ بِهِ الزَّرْقَاءُ
أَوْ مَتَى تُصْبِحُ السَّمَاءُ خَرَابًا
فَتَدَاعَتْ وَانْهَدَّ مِنْهَا البِنَاءُ



٣

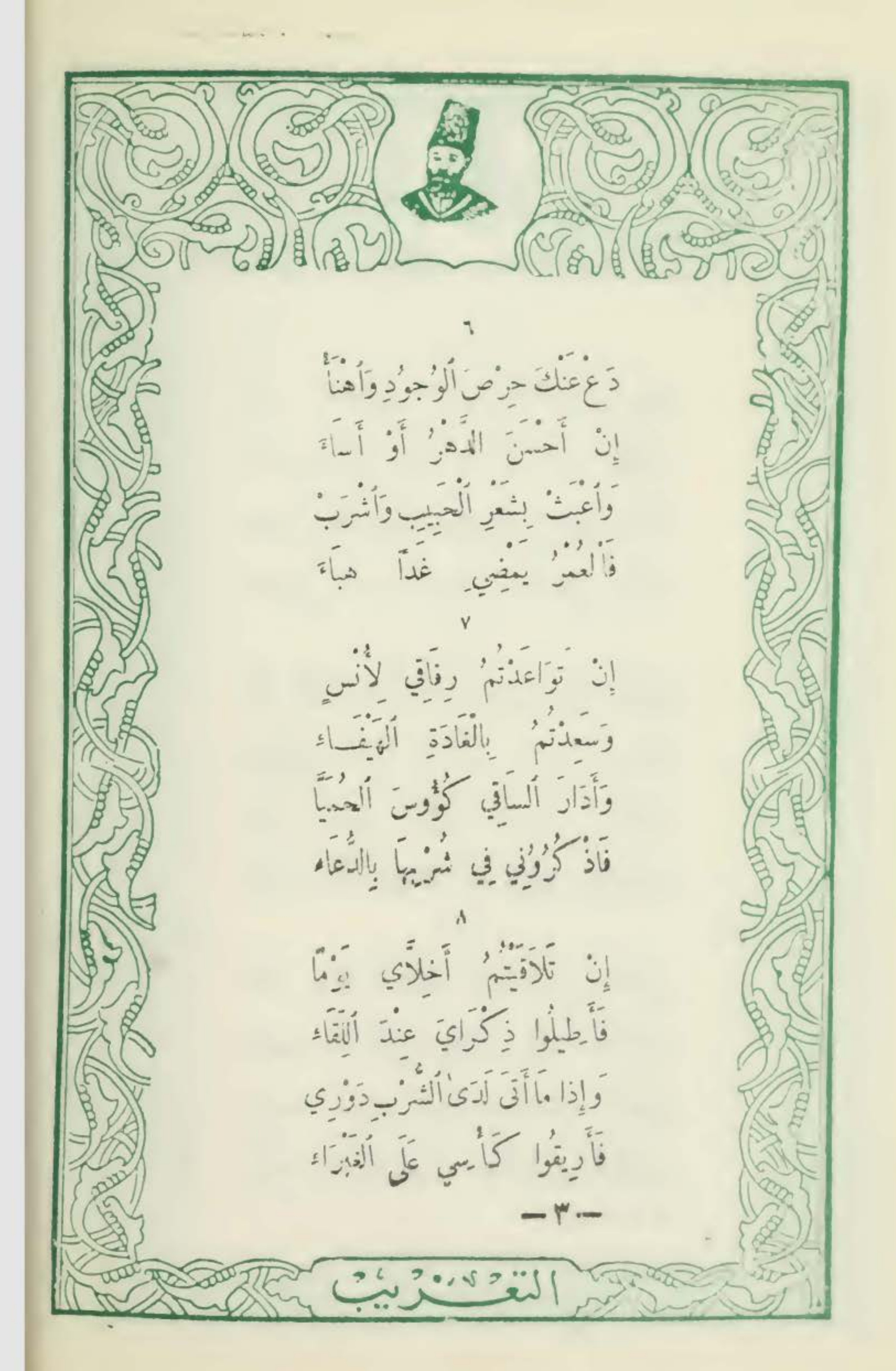
آنرا که وقوف شد بر احوال جهان
شادي وغم جهان بر او شد یکسان
چون نیك وبد جهان بسر خواهد شد
خواهي همه درد باش وخواهي درمان

٤

گل گفت به از لقاي من روئی نیست
چندین ستم گلابگر باری چیست
بلبل بزبان حال با او میگفت
یکروز که خندید که سالی نگریست

٥

آغاز روان گشتن این زرین طاس
وانجام خرابی چنین نیك اساس
دانسته نمیشـــود بمعیار عقول
سنجیده نمیشود بمقیاس قیاس



٦

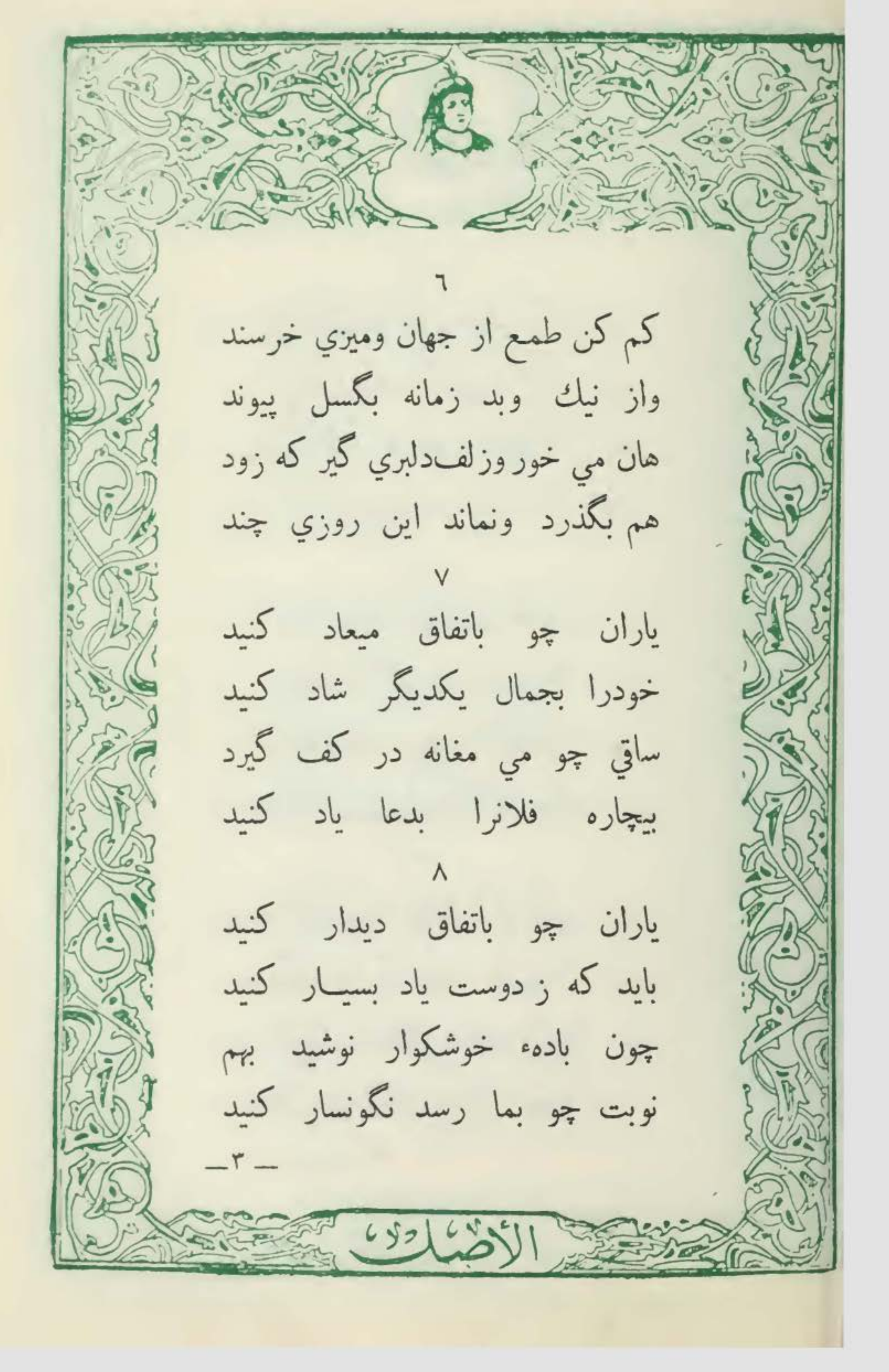
دَعْ عَنكَ حِرْصَ الوُجُودِ وَاُهْنَأْ
إِنْ أَحْسَنَ الدَهْرُ أَوْ أَساءَ
وَاُعْبَثْ بِشَعرِ الحَبِيبِ وَاُشْرَبْ
فَالعُمْرُ يمضِي غَداً هَبَاءَ

٧

إِنْ تَوَاعَدْتُمْ رِفَاقِي لأُنْسٍ
وَسَعِدْتُمْ بِالغَادَةِ الهَيْفَاءِ
وَأَدَارَ السَاقِي كُؤُوسَ الحُمَيَّا
فَاذْكُرُونِي فِي شُرْبِهَا بِالدُّعَاء

٨

إِنْ تَلاقَيْتُمْ أَخِلاَّيَ يَوْمَاً
فَأَطِيلُوا ذِكْرايَ عِنْدَ اللِقَاءِ
وَإِذا مَا أَتَى لَدَى الشُرْبِ دَوْرِي
فَأَرِيقُوا كَأْسِي عَلَى الغَبْرَاءِ



٦

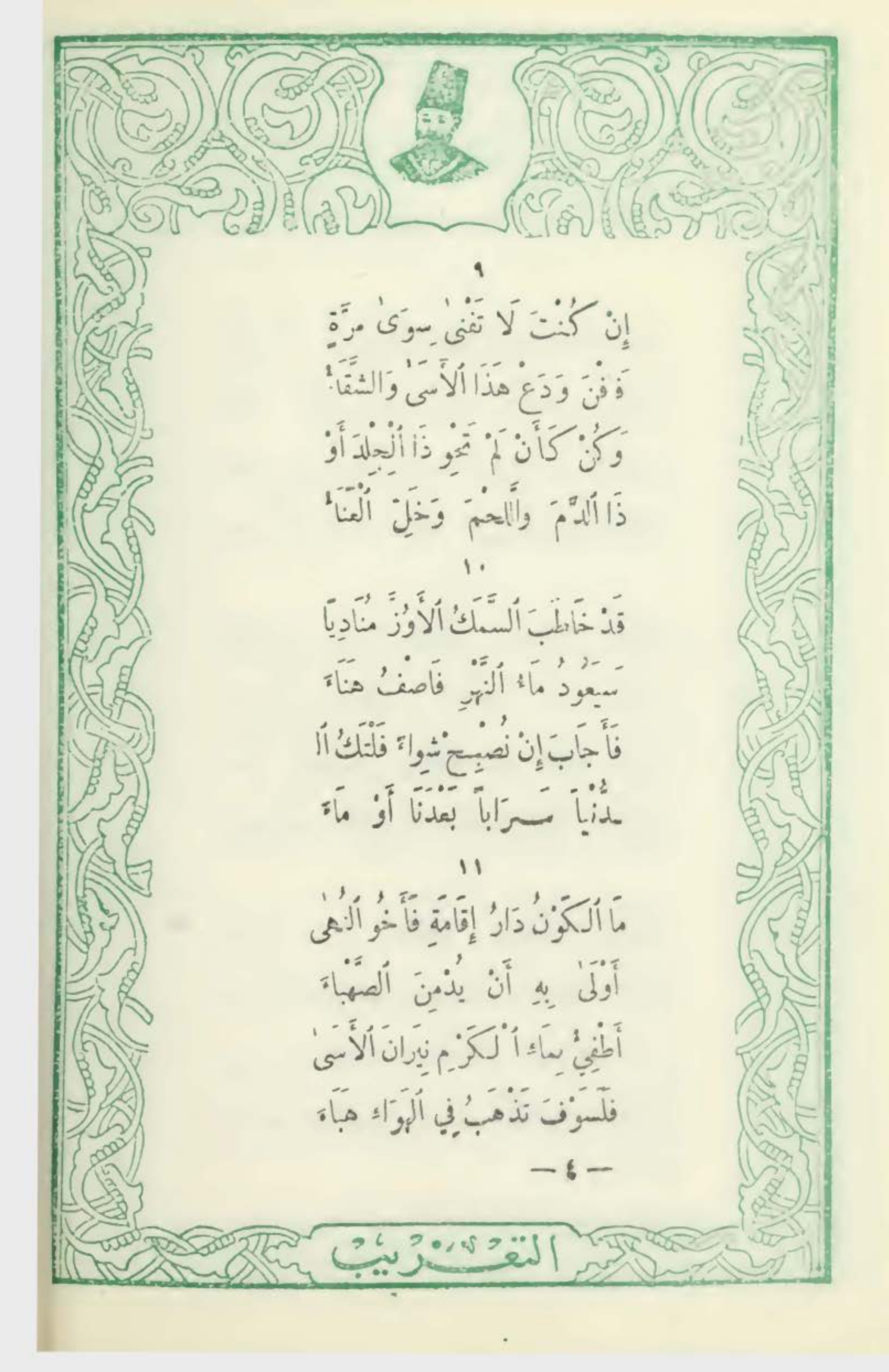
کم کن طمع از جهان ومیزي خرسند
واز نيك وبد زمانه بگسل پیوند
هان مي خور وزلف دلبري گير که زود
هم بگذرد ونماند این روزي چند

٧

یاران چو باتفاق میعاد کنید
خودرا بجمال یکدیگر شاد کنید
ساقي چو مي مغانه در کف گیرد
بیچاره فلانرا بدعا یاد کنید

٨

یاران چو باتفاق دیدار کنید
باید که ز دوست یاد بسیار کنید
چون بادهء خوشکوار نوشید بهم
نوبت چو بما رسد نگونسار کنید



٩

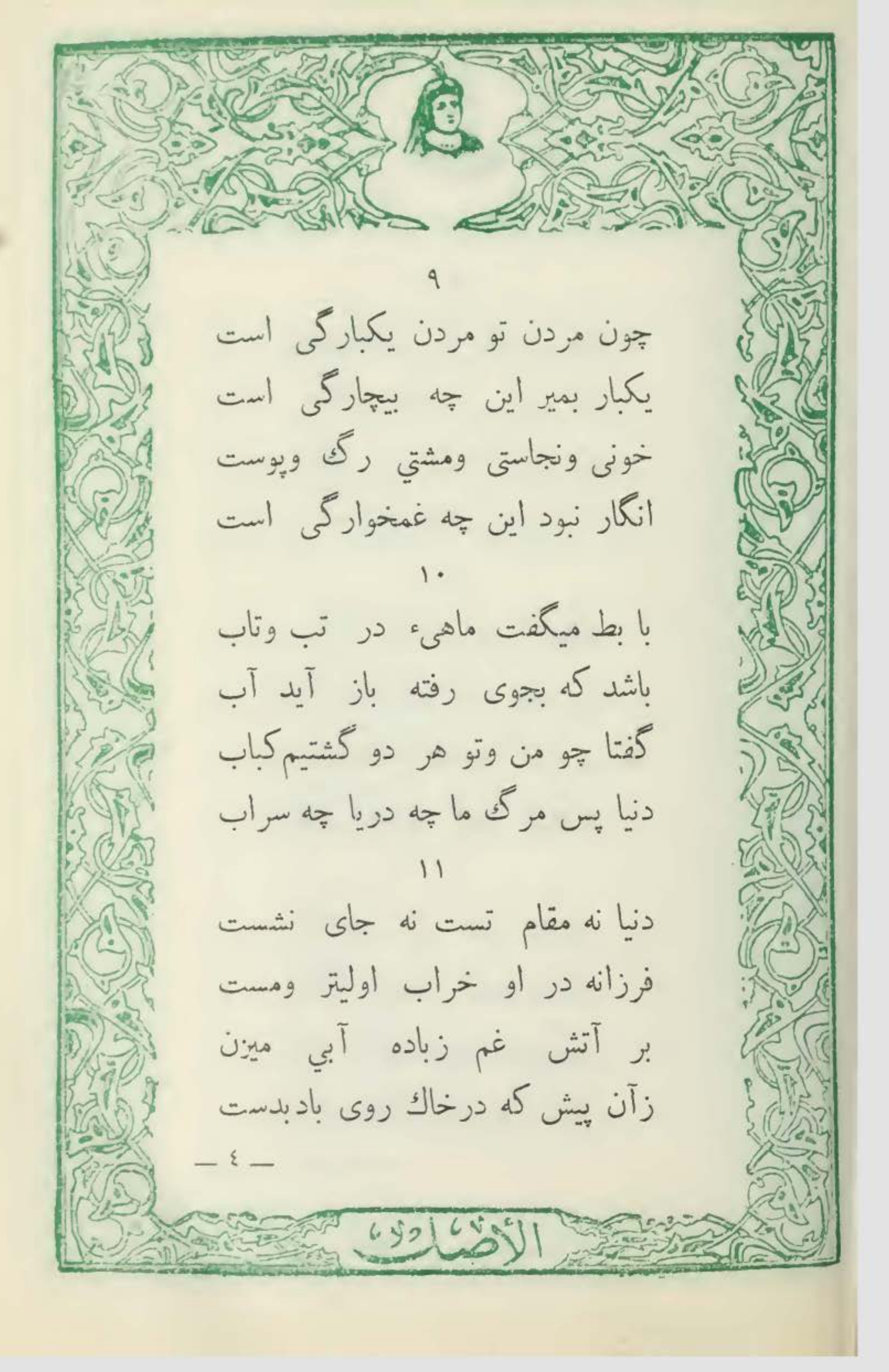
إنْ كُنْتَ لَا تَفْنَى سِوَى مَرَّةٍ
فَافْنَ وَدَعْ هَذَا الأَسَى وَالشَّقَا
وَكُنْ كَأَنْ لَمْ تَحْوِ ذَا الْجِلْدَ أَوْ
ذَا الدَّمَ وَاللَّحْمَ وَخَلِّ الْعَنَا

١٠

قَدْ خَاطَبَ السَّمَكُ الأَوُزَّ مُنَادِيَا
سَيَعُودُ مَاءُ النَّهْرِ فَاصْفُ هَنَاءَ
فَأَجَابَ إِنْ نُصْبِحْ شِوَاءً فَلْتَكُ الـ
ـدُّنْيَا سَرَاباً بَعْدَنَا أَوْ مَاءَ

١١

مَا الْكَوْنُ دَارُ إِقَامَةٍ فَأَخُو النُّهَى
أَوْلَى بِهِ أَنْ يُدْمِنَ الصَّهْبَاءَ
أَطْفِئْ بِمَاءِ الْكَرْمِ نِيرَانَ الأَسَى
فَلَسَوْفَ تَذْهَبُ فِي الْهَوَاءِ هَبَاءَ



٩

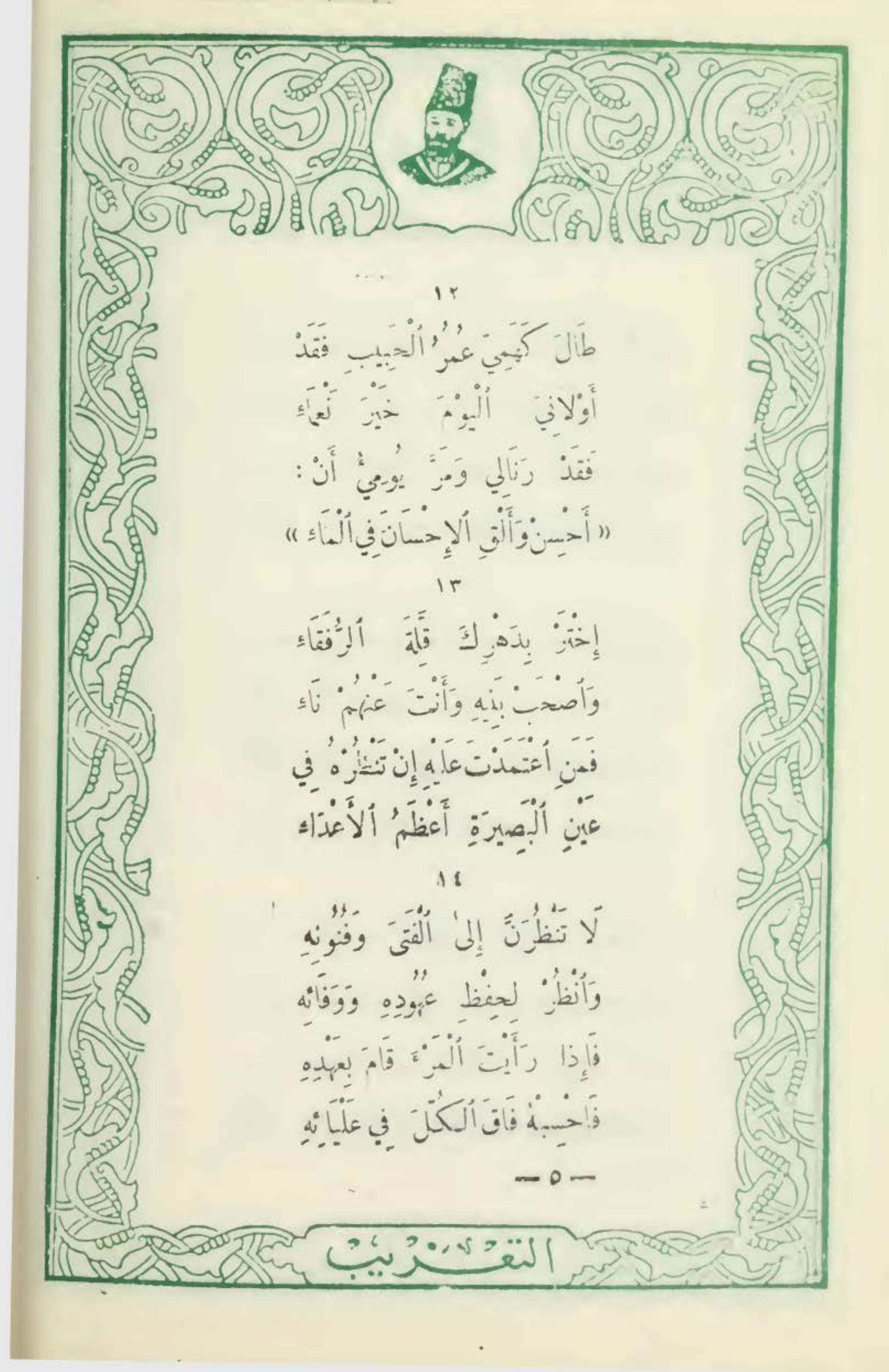
چون مردن تو مردن یکبارگی است
یکبار بمیر این چه بیچارگی است
خونی ونجاستی ومشتي رگ وپوست
انگار نبود این چه غمخوارگی است

١٠

با بط میگفت ماهیء در تب وتاب
باشد که بجوی رفته باز آید آب
گفتا چو من وتو هر دو گشتیم کباب
دنیا پس مرگ ما چه دریا چه سراب

١١

دنیا نه مقام تست نه جای نشست
فرزانه در او خراب اولیتر ومست
بر آتش غم زباده آبي میزن
زآن پیش که درخاك روی بادبدست



١٢

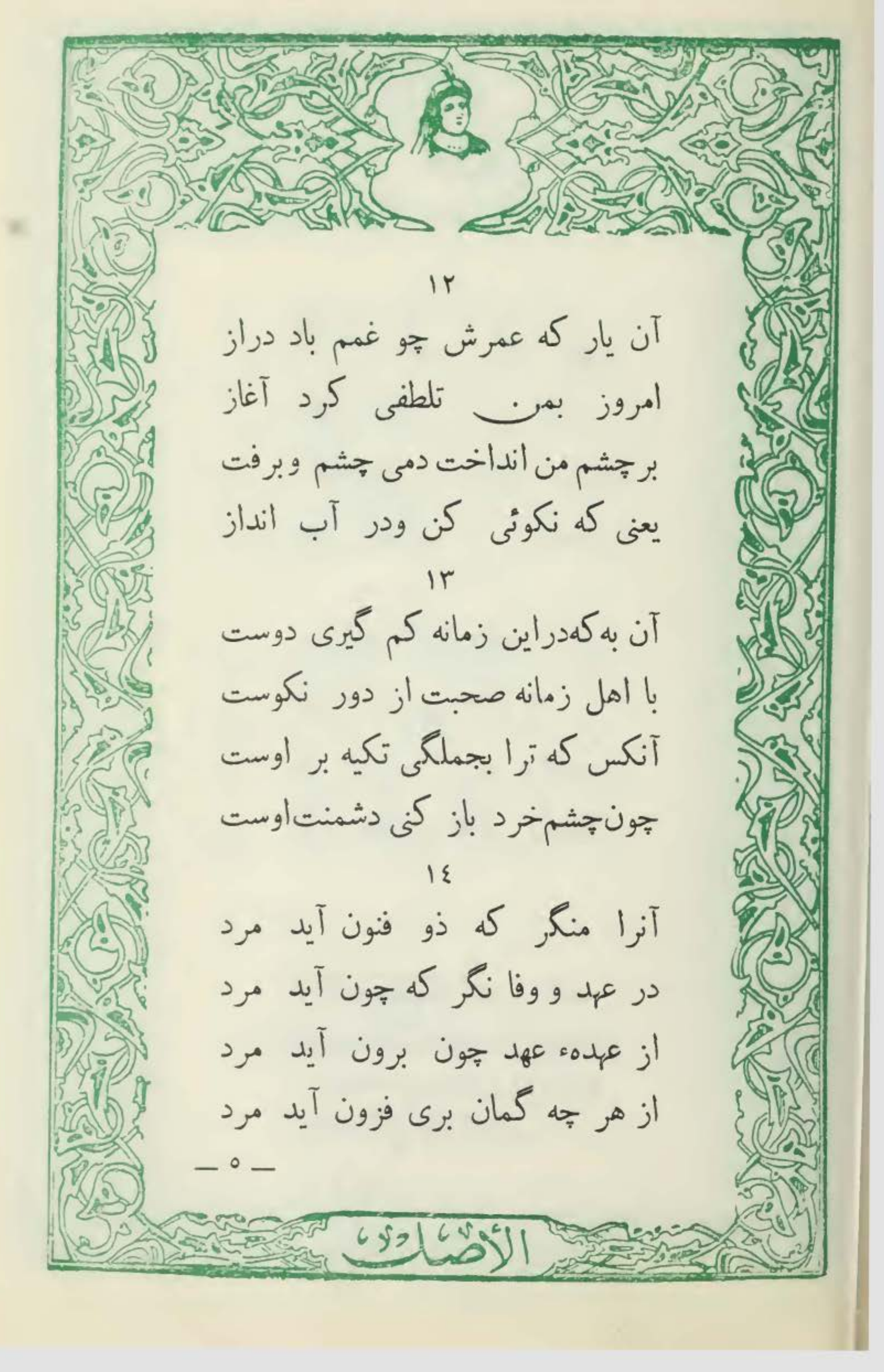
طَالَ كِتْمِي عُمْرُ الْحَبِيبِ فَقَدْ
أَوْلانِيَ الْيَوْمَ خَيْرَ نَعاءِ
فَقَدْ رَنَالِي وَمَرَّ يَوْمِيَ أَنْ :
« أَحْسِنْ وَأَلْقِ الإِحْسَانَ فِي الْمَاءِ »

١٣

إِحْتَرِزْ بِدَهْرِكَ قِلَّةَ الرُّفَقَاءِ
وَاصْحَبْ بِذِهِ وَأَنْتَ عَنْهُمْ نَاءِ
فَمَنِ اعْتَمَدْتَ عَلَيْهِ إِنْ تَنْظُرْهُ فِي
عَيْنِ الْبَصِيرَةِ أَعْظَمُ الأَعْدَاءِ

١٤

لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْفَتَى وَفُنُونِهِ
وَانْظُرْ لِحِفْظِ عُهُودِهِ وَوَفَائِهِ
فَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ قَامَ بِعَهْدِهِ
فَاحْسِبْهُ فَاقَ الْكُلَّ فِي عَلْيَائِهِ



۱۲

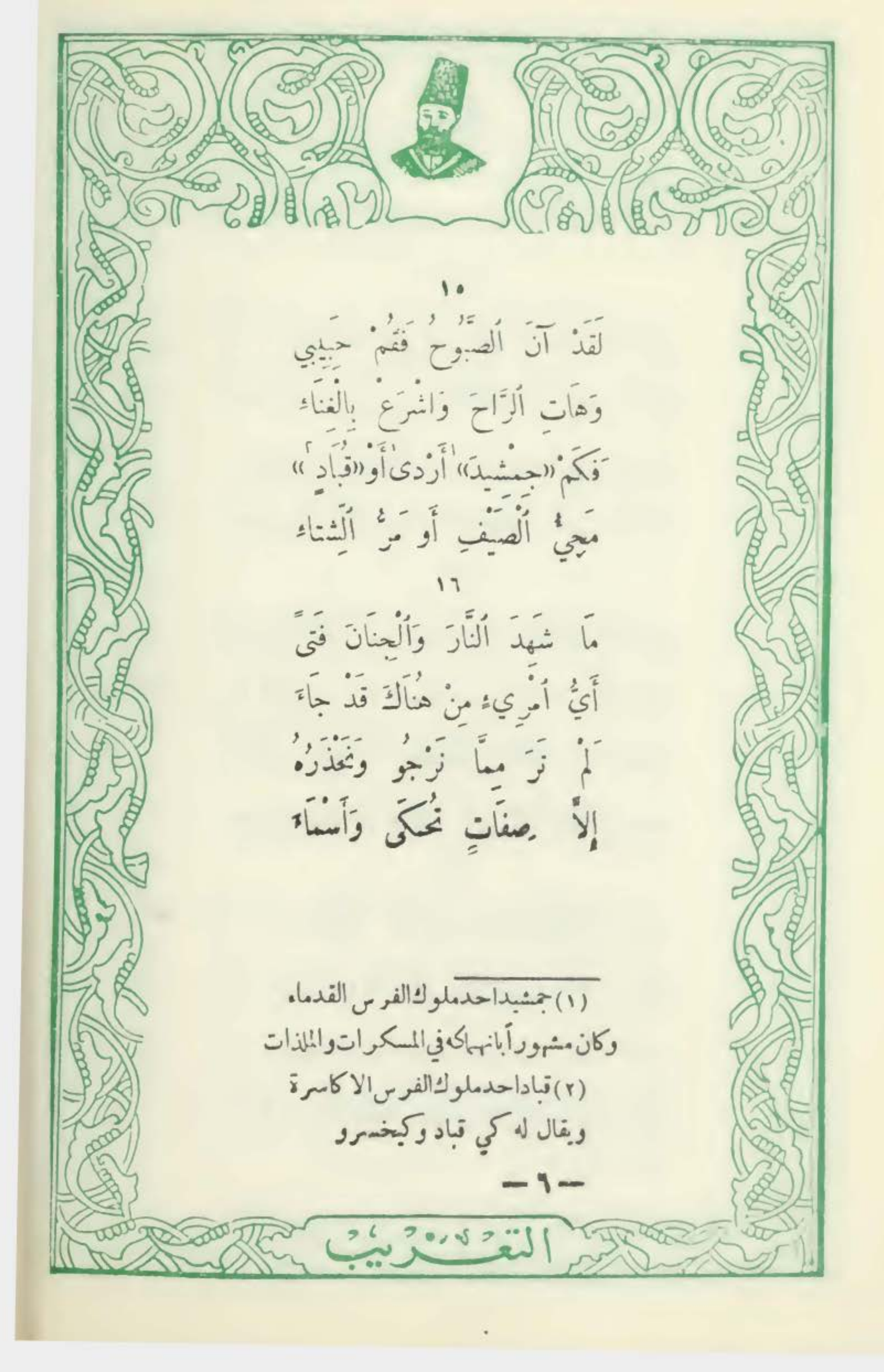
آن یار که عمرش چو غمم باد دراز
امروز بمن تلطفی کرد آغاز
برچشم من انداخت دمی چشم وبرفت
یعنی که نکوئی کن ودر آب انداز

۱۳

آن به که‌دراین زمانه کم گیری دوست
با اهل زمانه صحبت از دور نکوست
آنکس که ترا بجملگی تکیه بر اوست
چون‌چشم‌خرد باز کنی دشمنت‌اوست

۱٤

آنرا منگر که ذو فنون آید مرد
در عهد و وفا نگر که چون آید مرد
از عهدهء عهد چون برون آید مرد
از هر چه گمان بری فزون آید مرد



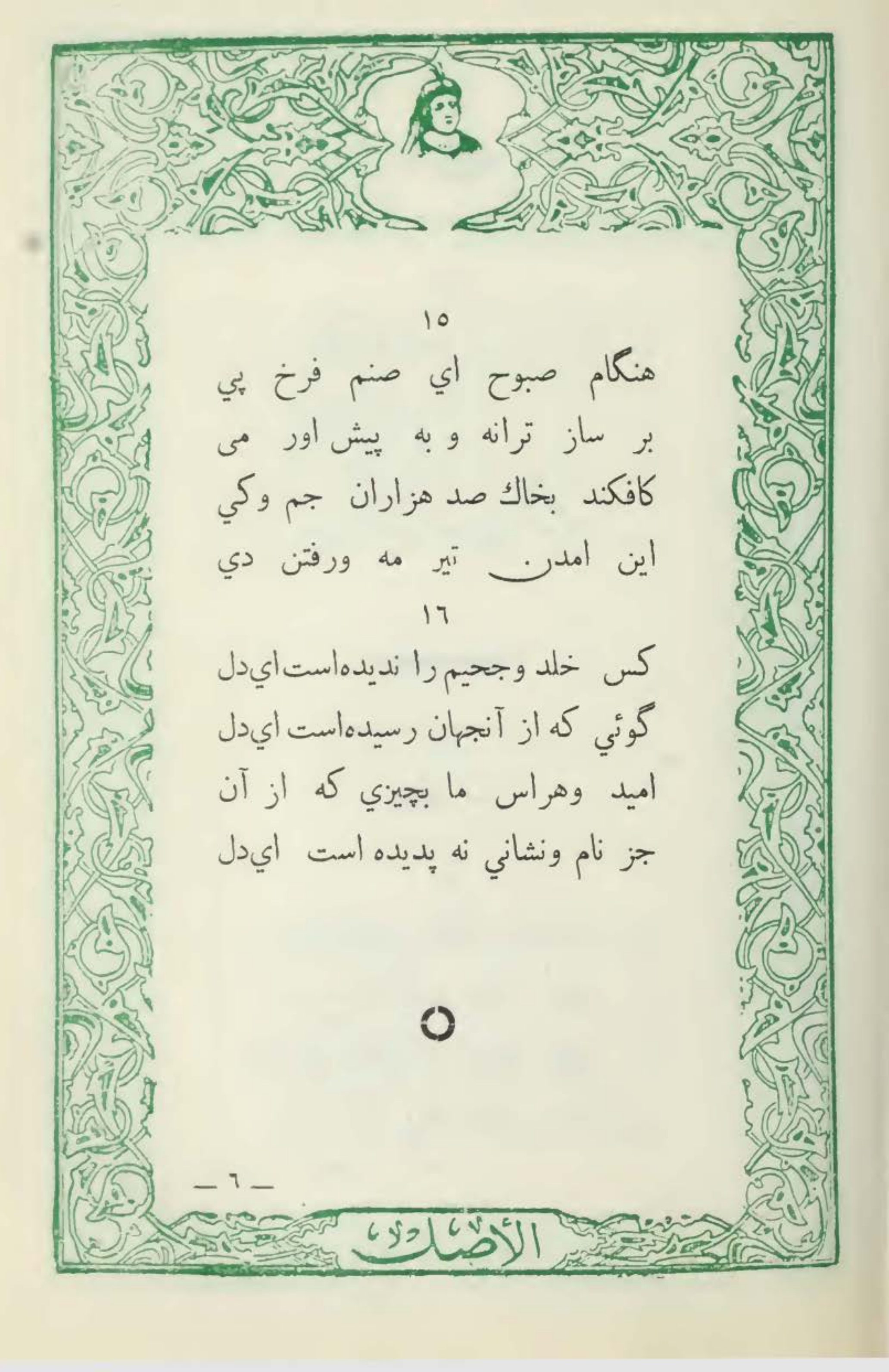
١٥

لَقَدْ آنَ الصَّبُوحُ فَقُمْ حَبِيبِي
وَهَاتِ الرَّاحَ وَاشْرَعْ بِالْغِنَاءِ
فَكَمْ «جَمْشِيدَ» أَرْدَى أَوْ «قُبَادِ»
مَجِيءُ الصَّيْفِ أَوْ مَرُّ الشِّتَاءِ

١٦

مَا شَهِدَ النَّارَ وَالْجِنَانَ فَتَى
أَيُّ امْرِيءٍ مِنْ هُنَاكَ قَدْ جَاءَ
لَمْ نَرَ مِمَّا نَزْجُو وَنَحْذَرُهُ
إلاَّ صِفَاتٍ تُحْكَى وَأَسْمَاءَ

(١) جمشيد احد ملوك الفرس القدماء وكان مشهوراً بانهماكه في المسكرات والملذات
(٢) قباد احد ملوك الفرس الاكاسرة ويقال له كي قباد وكيخسرو



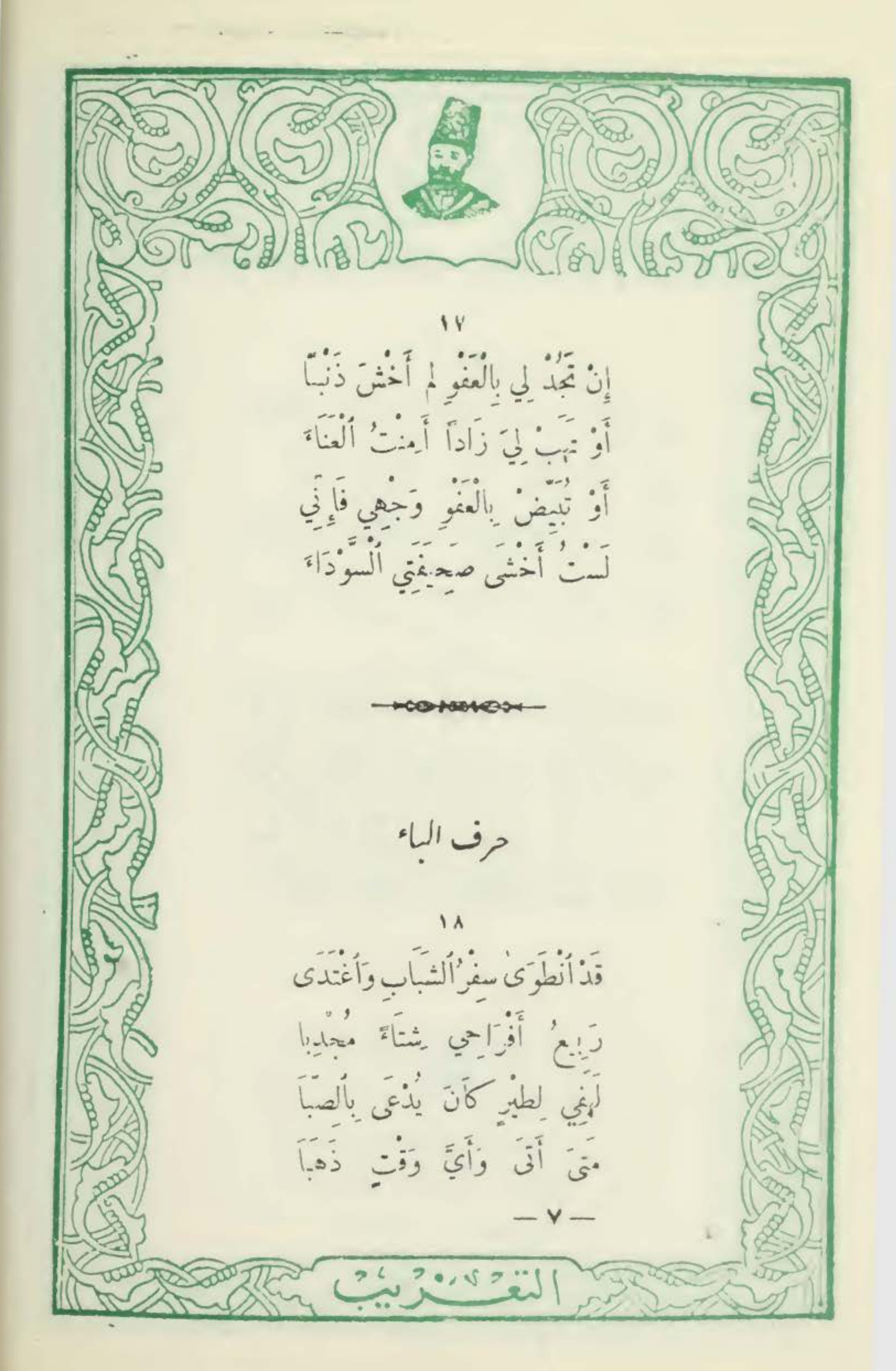
١٥

هنگام صبوح اي صنم فرخ پي
بر ساز ترانه و به پيش اور مى
کافکند بخاك صد هزاران جم وکي
اين امدن تير مه ورفتن دي

١٦

کس خلد وجحيم را نديده‌است اي‌دل
گوئي که از آنجهان رسيده‌است اي‌دل
اميد وهراس ما بچيزي که از آن
جز نام ونشاني نه پديده است اي‌دل

٥



١٧

إنْ تَجُدْ لي بالْعَفْوِ لم أَخْشَ ذَنْبًا

أَوْ تَهَبْ لِيَ زَادًا أَمِنْتُ الْعَنَاءَ

أَوْ تُبَيِّضْ بِالْعَفْوِ وَجْهِي فَإِنِّي

لَسْتُ أَخْشَى صَحِيفَتِي السَّوْدَاءَ

حرف الباء

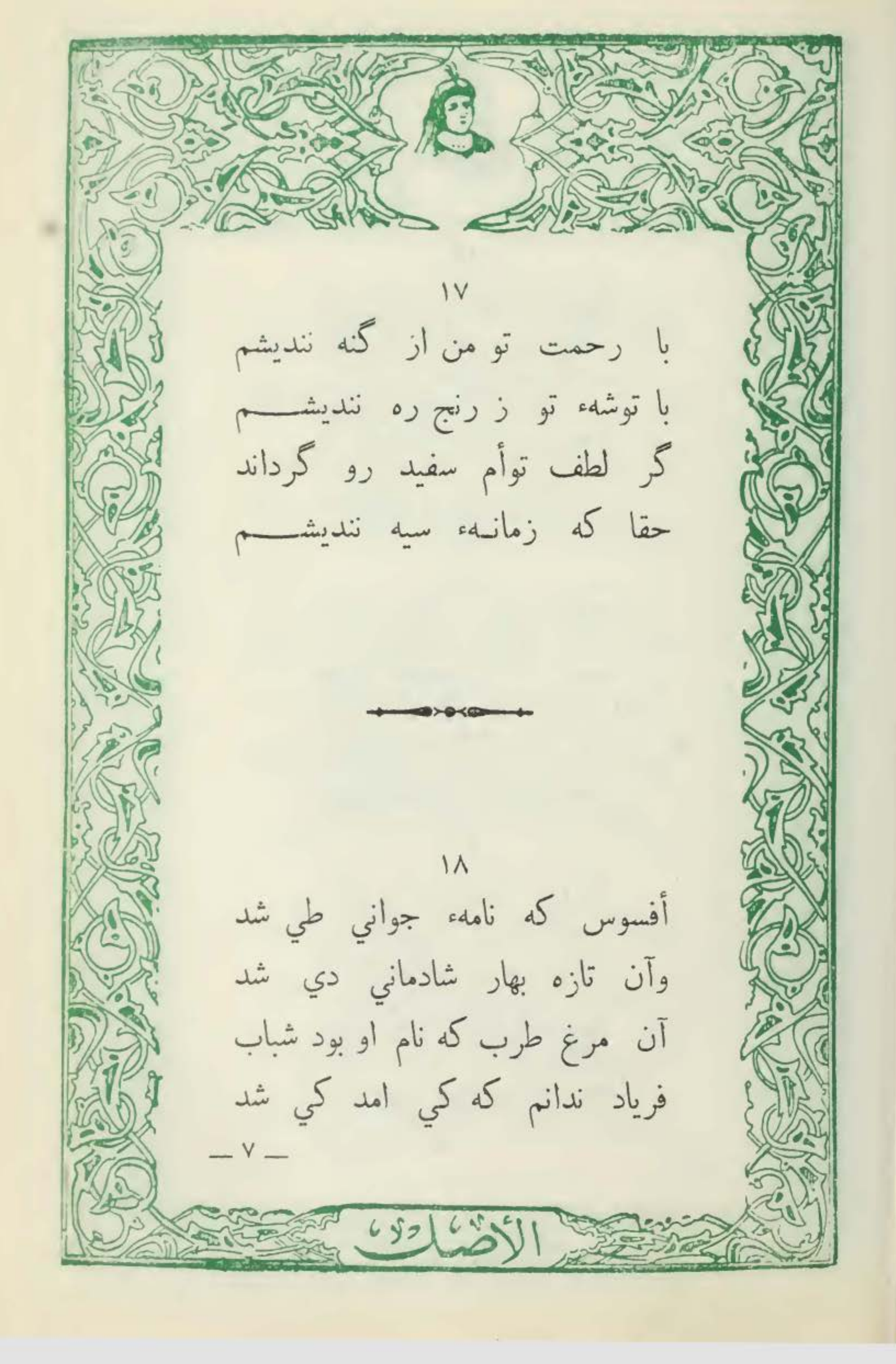
١٨

قَدْ انْطَوَى سِفْرُ الشَّبَابِ وَاغْتَدَى

رَبِيعُ أَفْرَاحِي شِتَاءً مُجْدِبًا

لَهْفِي لِطَيْرٍ كَانَ يُدْعَى بِالصِّبَا

مَتَى أَتَى وَأَيَّ وَقْتٍ ذَهَبَا

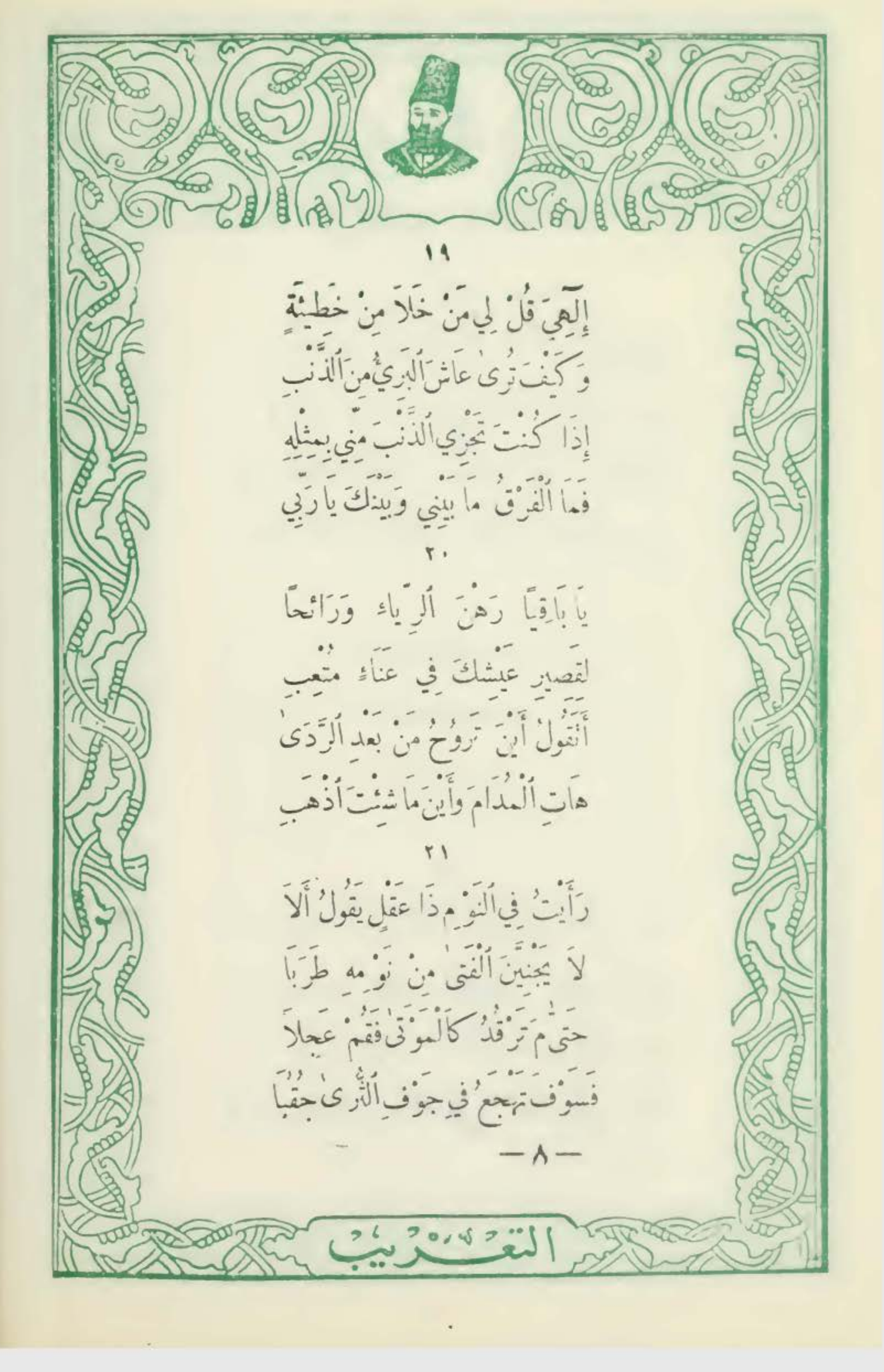


١٧

با رحمت تو من از گنه نندیشم
با توشهء تو ز رنج ره نندیشم
گر لطف توأم سفید رو گرداند
حقا که زمانهء سیه نندیشم

١٨

أفسوس که نامهء جوانی طي شد
وآن تازه بهار شادماني دي شد
آن مرغ طرب که نام او بود شباب
فریاد ندانم که کي امد کي شد



١٩

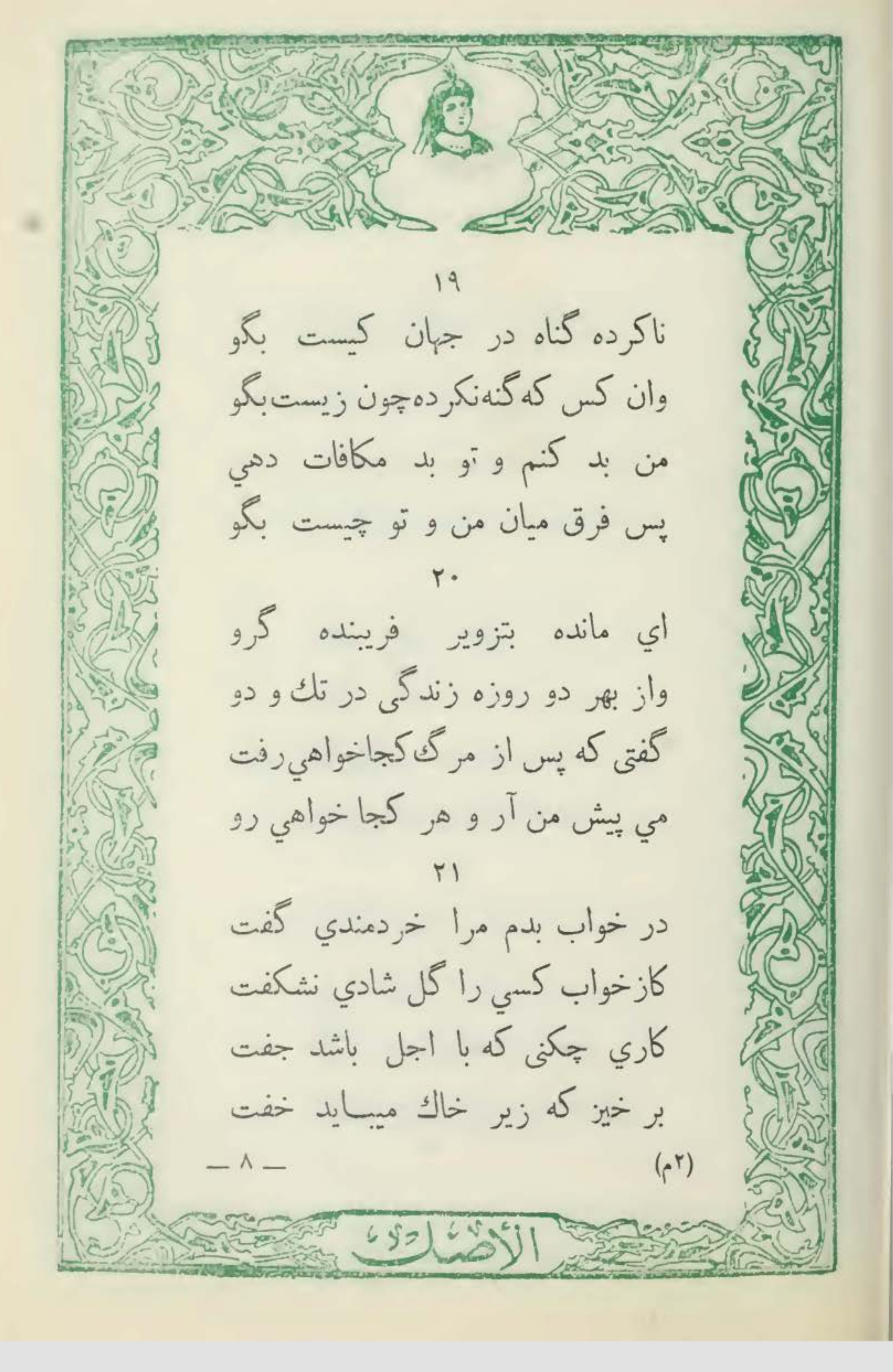
إلهي قُلْ لي مَنْ خلا مِنْ خطيئةٍ
وكيفَ ترى عاشَ البريءُ من الذنبِ
إذا كنتَ تجزي الذنبَ مني بمثلِهِ
فما الفرقُ ما بيني وبينكَ يا ربي

٢٠

يا باقياً رهنَ الرياءِ ورائحاً
لقصيرِ عيشكَ في عناءٍ متعبِ
أتقولُ أينَ تروحُ من بعدِ الردى
هاتِ المدامَ وأينَ ما شئتَ أذهبِ

٢١

رأيتُ في النومِ ذا عقلٍ يقولُ ألا
لا يجتنينَ الفتى من نومِهِ طربا
حتّامَ ترقدُ كالموتى فقمْ عجلاً
فسوفَ تهجعُ في جوفِ الثرى حقبا



۱۹

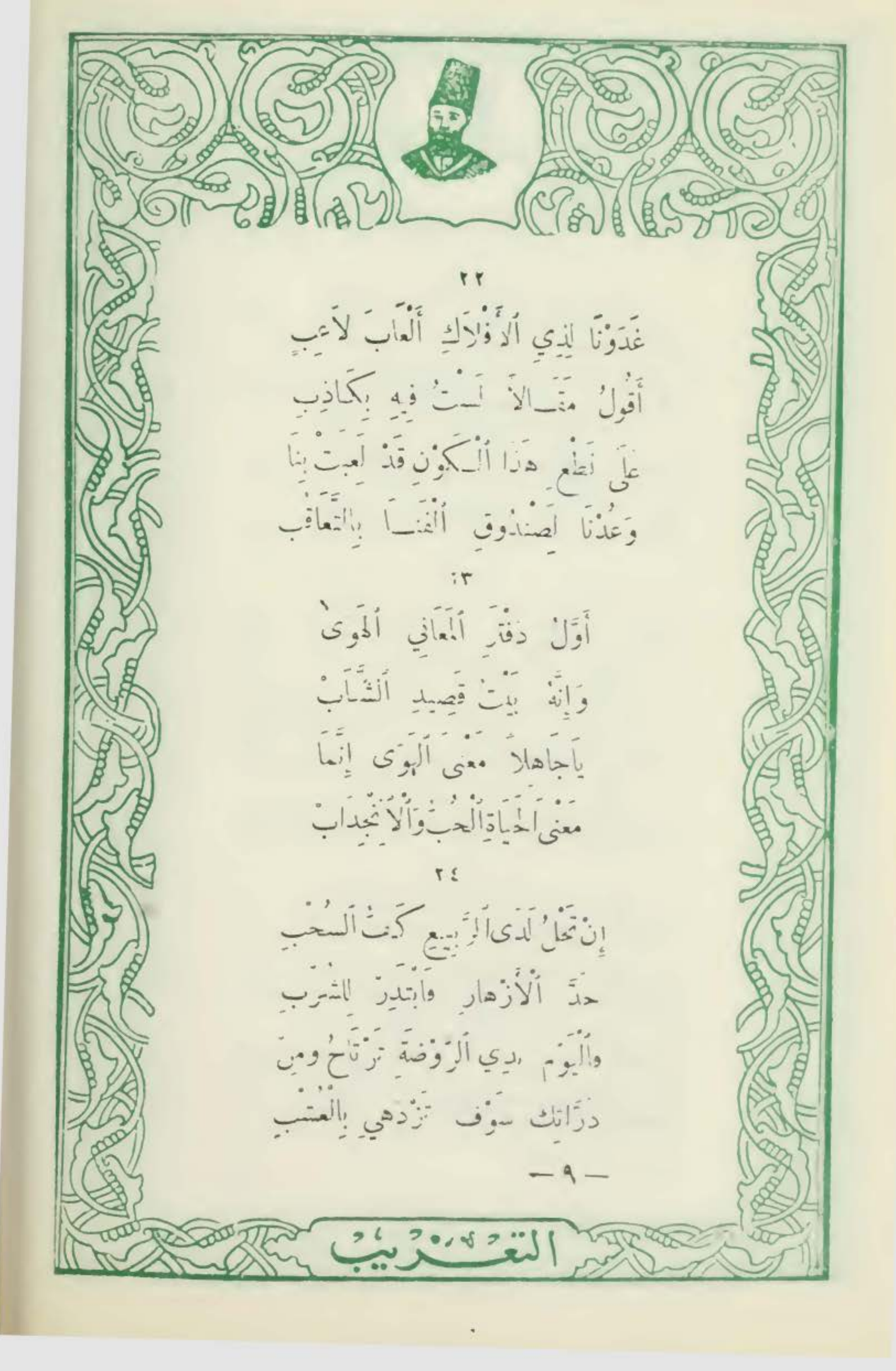
ناکرده گناه در جهان کیست بگو
وان کس که گنه نکرده چون زیست بگو
من بد کنم و تو بد مکافات دهي
پس فرق میان من و تو چیست بگو

۲۰

اي مانده بتزویر فریبنده گرو
واز بهر دو روزه زندگی در تك و دو
گفتی که پس از مرگ کجا خواهي رفت
مي پیش من آر و هر کجا خواهي رو

۲۱

در خواب بدم مرا خردمندي گفت
کازخواب کسي را گل شادي نشکفت
کاري چکنی که با اجل باشد جفت
بر خیز که زیر خاك میباید خفت



٢٢

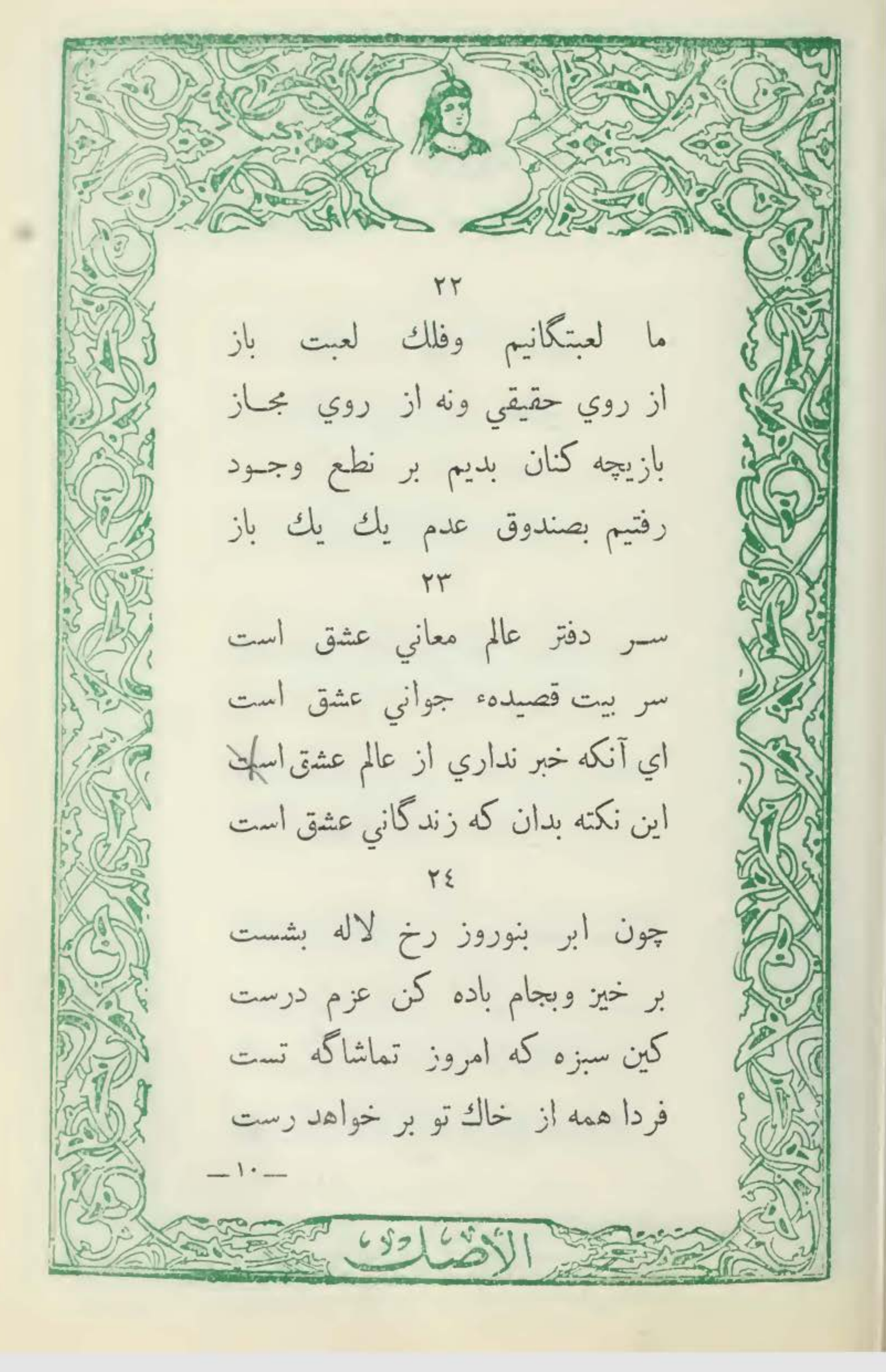
غَدَوْنَا لِذِي الأَفْلاكِ أَلْعَابَ لاَعِبٍ
أَقُولُ مَقَالاً لَسْتُ فِيهِ بِكَاذِبِ
عَلَى نَطْعِ هَذَا الكَوْنِ قَدْ لَعِبَتْ بِنَا
وَعُدْنَا لِصَنْدُوقِ الفَنَا بِالتَّعَاقُبِ

٢٣

أَوَّلُ دَفْتَرِ المَعَانِي الهَوَى
وَإِنَّهُ بَيْتُ قَصِيدِ الشَّبَابْ
يَا جَاهِلاً مَعْنَى الهَوَى إِنَّمَا
مَعْنَى الحَيَاةِ الحُبُّ وَالانْجِذَابْ

٢٤

إِنْ تَحُلُّ لَدَى الرَّبِيعِ كُتُبُ السُّحُبِ
خُذِ الأَزْهَارَ وَابْتَدِرْ لِلشُّرْبِ
وَاليَوْمَ لِذِي الرَّوْضَةِ تَرْتَاحُ وَمِنْ
ذَرَّاتِكَ سَوْفَ تَزْدَهِي بِالعُشْبِ



۲۲

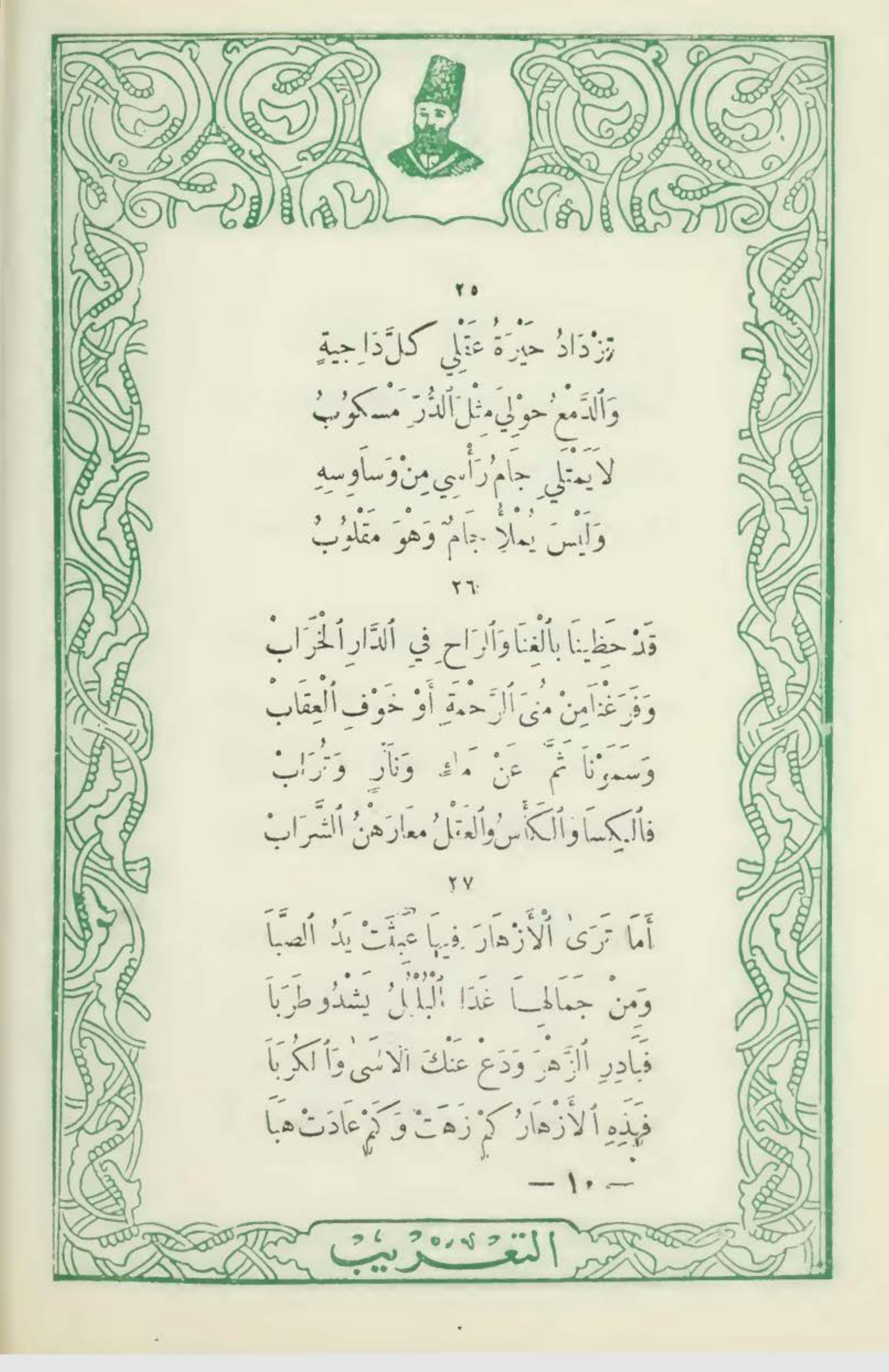
ما لعبتگانیم وفلك لعبت باز
از روي حقيقي ونه از روي مجاز
بازيچه كنان بديم بر نطع وجود
رفتيم بصندوق عدم يك يك باز

۲۳

سر دفتر عالم معاني عشق است
سر بيت قصيدهء جواني عشق است
اي آنكه خبر نداري از عالم عشق است
اين نكته بدان كه زندگاني عشق است

۲٤

چون ابر بنوروز رخ لاله بشست
بر خيز وبجام باده كن عزم درست
كين سبزه كه امروز تماشاگه تست
فردا همه از خاك تو بر خواهد رست



٢٥

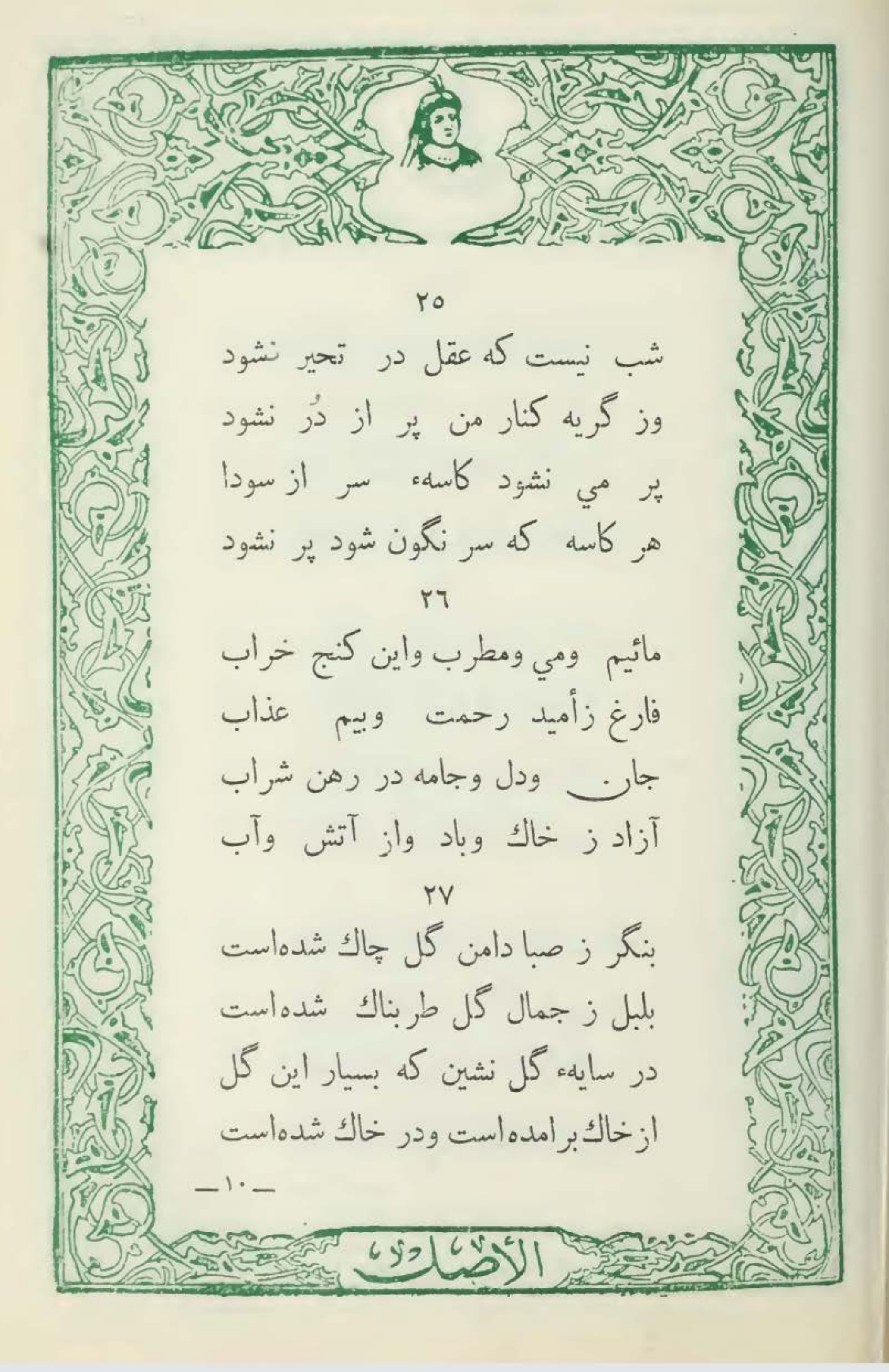
تَزْدَادُ حَيْرَةُ عَقْلِي كُلَّ دَاجِيَةٍ
وَالدَّمْعُ حَوْلِي مِثْلَ الدُّرِّ مَسْكُوبُ
لَا يَمْتَلِي جَامُ رَأْسِي مِنْ وَسَاوِسِهِ
وَلَيْسَ يُمْلَأُ جَامٌ وَهُوَ مَقْلُوبُ

٢٦

قَدْ حَظِينَا بِالْغِنَا وَالرَّاحِ فِي الدَّارِ الْخَرَابْ
وَفَرَغْنَا مِنْ مُنَى الرَّحْمَةِ أَوْ خَوْفِ الْعِقَابْ
وَسَمَوْنَا ثَمَّ عَنْ مَاءٍ وَنَارٍ وَتُرَابْ
فَالْكِسَا وَالْكَأْسُ وَالْعَقْلُ مَعَارَهْنُ الشَّرَابْ

٢٧

أَمَا تَرَى الْأَزْهَارَ فِيهَا عَبَثَتْ يَدُ الصَّبَا
وَمِنْ جَمَالِهَا غَدَا الْبُلْبُلُ يَشْدُو طَرَبَا
فَبَادِرِ الزَّهْرَ وَدَعْ عَنْكَ الْأَسَى وَالْكُرَبَا
فَهَذِهِ الْأَزْهَارُ كَمْ زَهَتْ وَكَمْ عَادَتْ هَبَا



٢٥

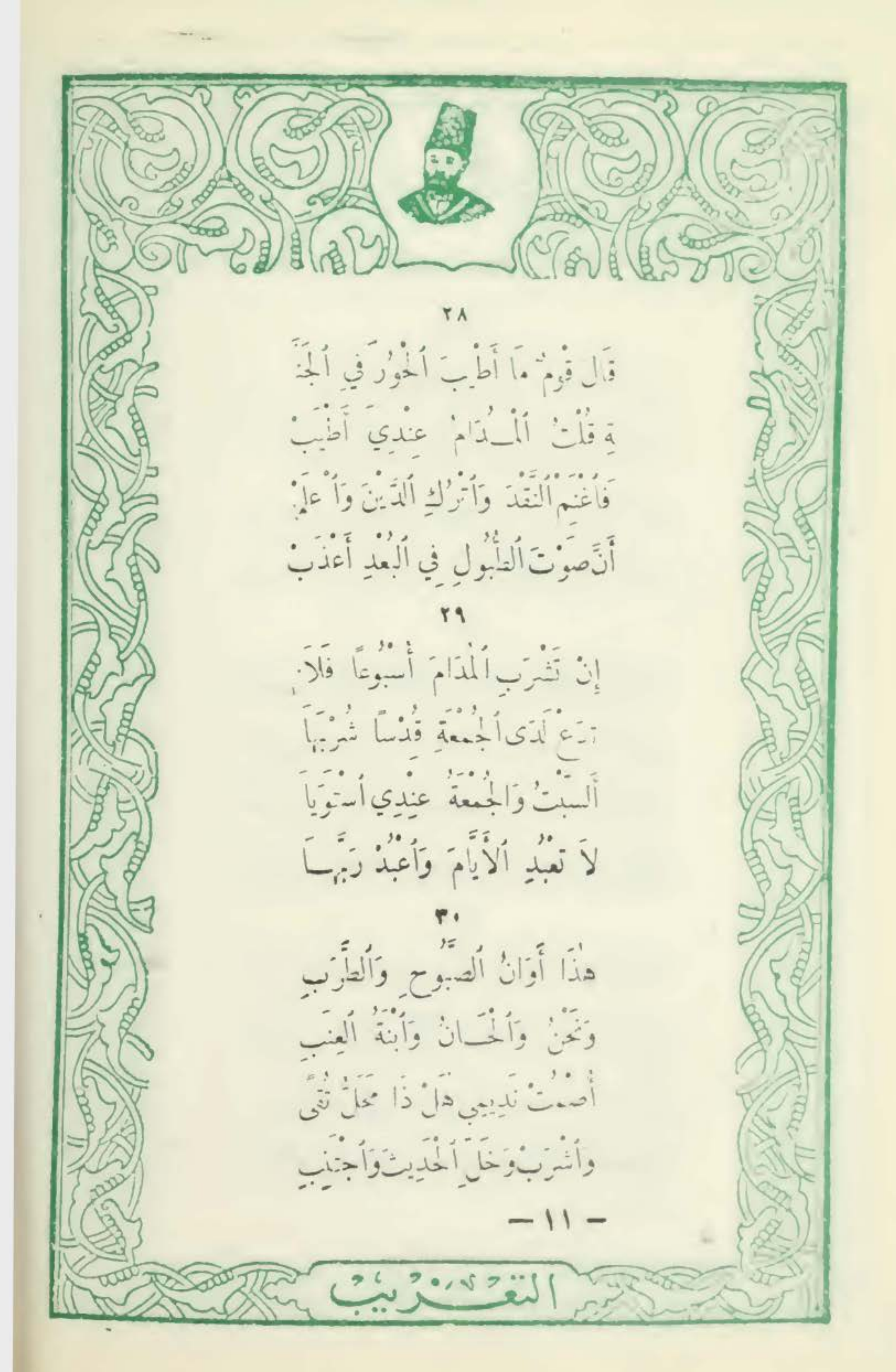
شب نیست که عقل در تحیر نشود
وز گریه کنار من پر از دُر نشود
پر مي نشود کاسهء سر از سودا
هر کاسه که سر نگون شود پر نشود

٢٦

مائیم ومي ومطرب واین کنج خراب
فارغ زأمید رحمت وبیم عذاب
جان ودل وجامه در رهن شراب
آزاد ز خاك وباد واز آتش وآب

٢٧

بنگر ز صبا دامن گل چاك شده‌است
بلبل ز جمال گل طربناك شده‌است
در سایهء گل نشین که بسیار این گل
از خاك برامده‌است ودر خاك شده‌است



٢٨

قَالَ قَوْمٌ مَا أَطْيَبَ ٱلْحُورَ فِي ٱلْجَنَّـ

ـةِ قُلْتُ ٱلْمُدَامُ عِنْدِي أَطْيَبْ

فَاغْنَمِ ٱلنَّقْدَ وَٱتْرُكِ ٱلدَّيْنَ وَٱعْلَمْ

أَنَّ صَوْتَ ٱلطُّبُولِ فِي ٱلْبُعْدِ أَعْذَبْ

٢٩

إِنْ تَشْرَبِ ٱلْمُدَامَ أُسْبُوعاً فَلاَ

تَدَعْ لَدَى ٱلْجُمْعَةِ قُدْساً شُرْبَهَا

أَلسَّبْتُ وَٱلْجُمْعَةُ عِنْدِي ٱسْتَوَيَا

لاَ تَعْبُدِ ٱلأَيَّامَ وَٱعْبُدْ رَبَّهَا

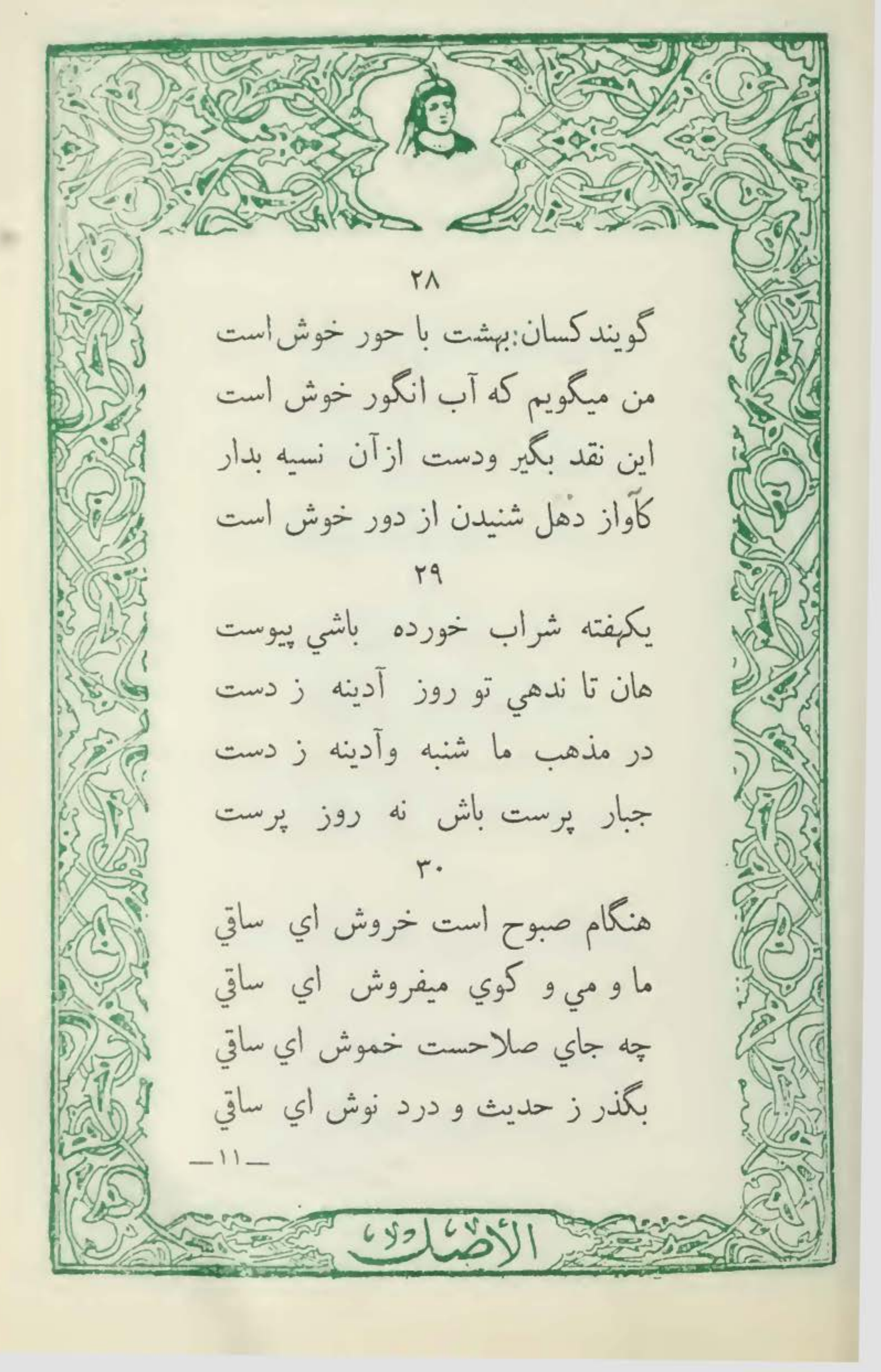
٣٠

هٰذَا أَوَانُ ٱلصَّبُوحِ وَٱلطَّرَبِ

وَنَحْنُ وَٱلْحَانُ وَٱبْنَةُ ٱلْعِنَبِ

أَصْمُتْ نَدِيمِي هَلْ ذَا مَحَلُّ تُقًى

وَٱشْرَبْ وَخَلِّ ٱلْحَدِيثَ وَٱجْتَنِبِ



۲۸

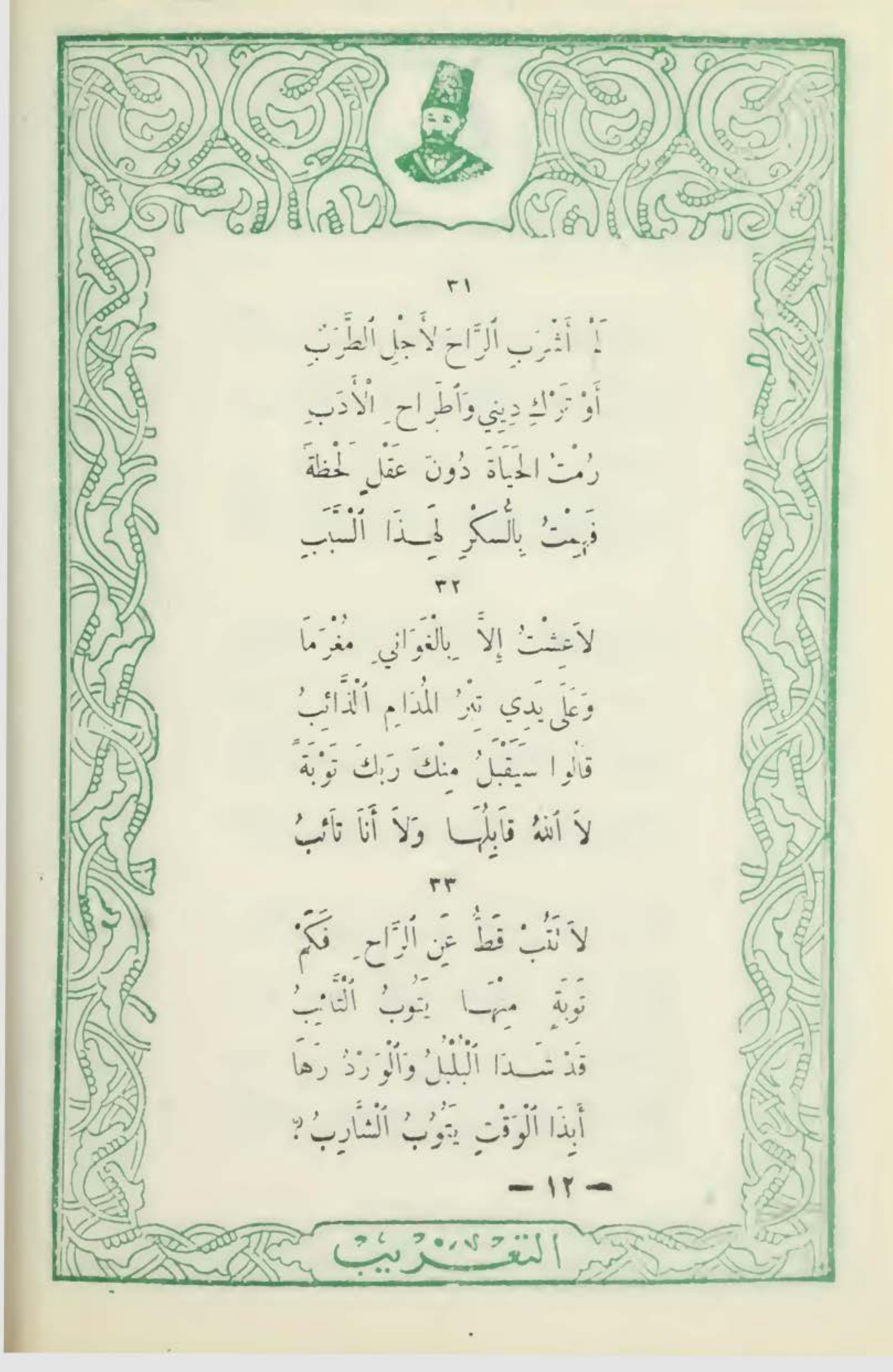
گويند كسان: بهشت با حور خوش است
من ميگويم كه آب انگور خوش است
اين نقد بگير ودست ازآن نسيه بدار
كآواز دهل شنيدن از دور خوش است

۲۹

يكهفته شراب خورده باشي پيوست
هان تا ندهي تو روز آدينه ز دست
در مذهب ما شنبه وآدينه ز دست
جبار پرست باش نه روز پرست

۳۰

هنگام صبوح است خروش اي ساقي
ما و مي و كوي ميفروش اي ساقي
چه جاي صلاحست خموش اي ساقي
بگذر ز حديث و درد نوش اي ساقي



٣١

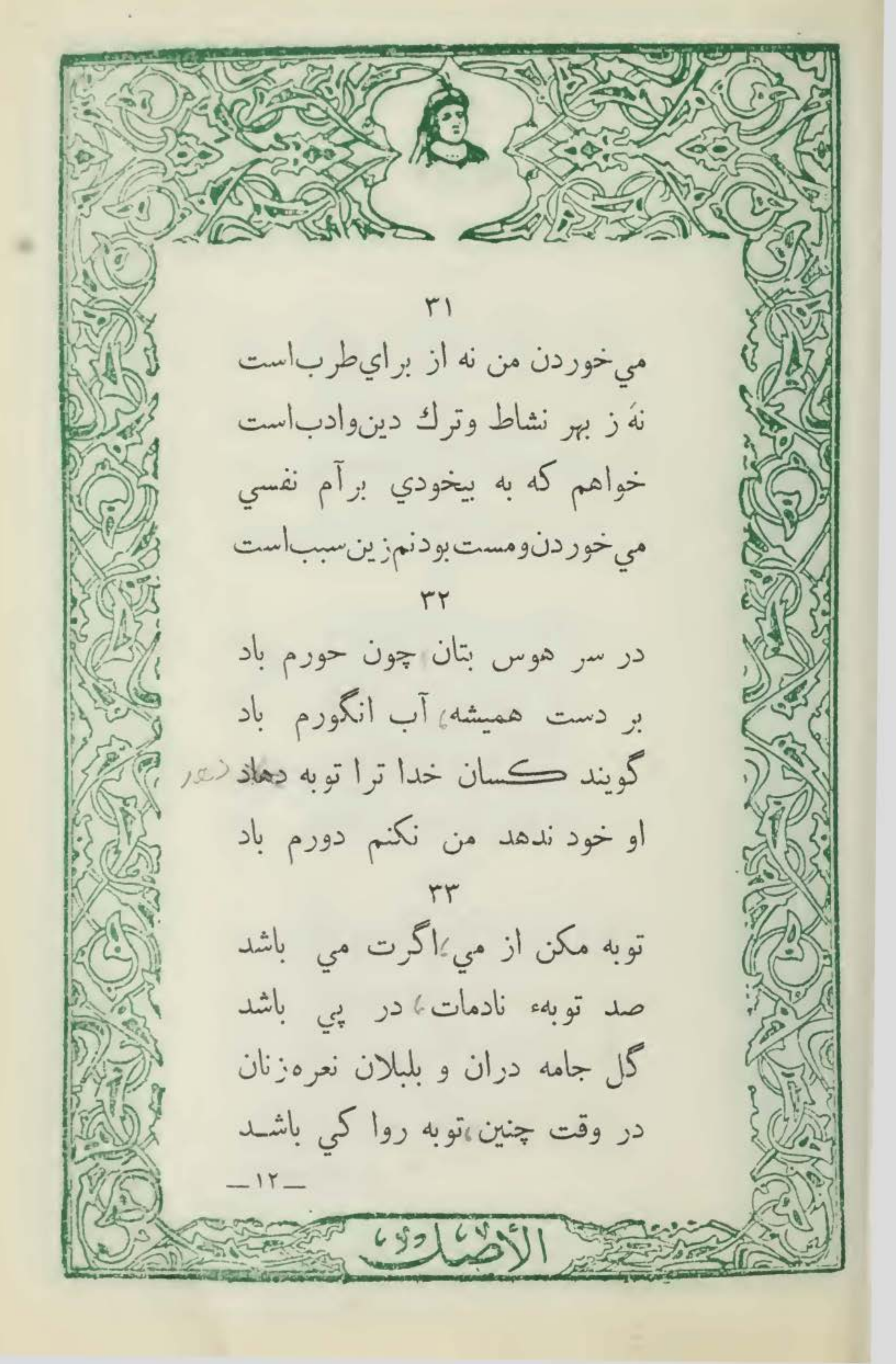
لمْ أشرَبِ الرَّاحَ لأجلِ الطَّرَبِ
أوْ تَرْكِ دِيني واطِّراحِ الأدَبِ
رُمْتُ الحياةَ دُونَ عقلٍ لحظةً
فهِمْتُ بالسُّكرِ لهذا السَّبَبِ

٣٢

لا عِشْتُ إلاَّ بالغَواني مُغرَماً
وعلى يدي تِبْرُ المُدامِ الذائبُ
قالوا سيقبلُ منكَ ربُّكَ توبةً
لا اللهُ قابِلُها ولا أنا تائبُ

٣٣

لا تتُبْ قطُّ عنِ الرَّاحِ فكَمْ
توبةٍ منها يتوبُ التائبُ
قدْ شدا البلبلُ والوردُ زها
أبِذا الوقتِ يتوبُ الشاربُ؟



٣١

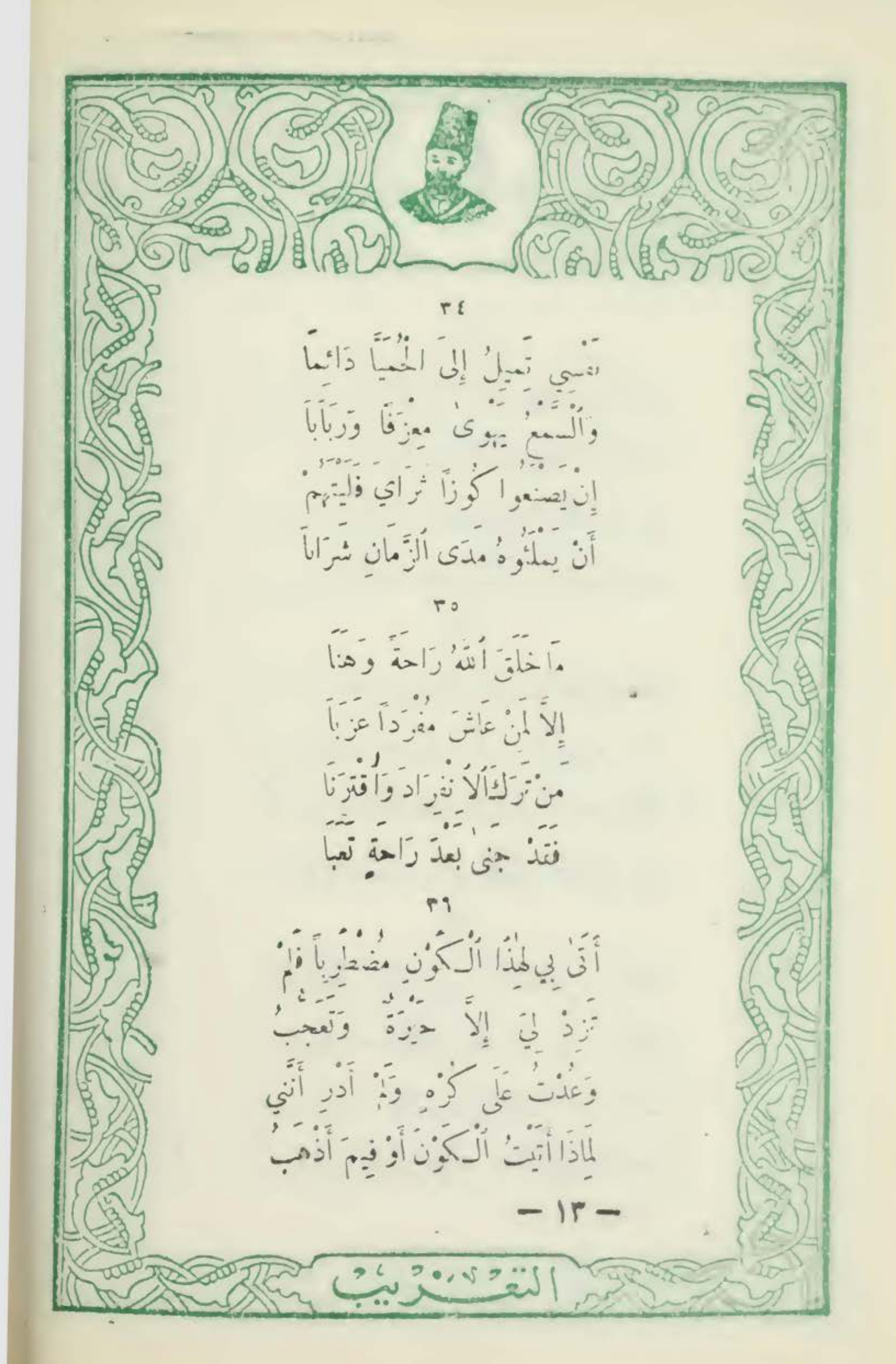
مي‌خوردن من نه از براي طرب است
نهَ ز بهر نشاط وترك دين‌وادب است
خواهم كه به بيخودي برآم نفسي
مي‌خوردن‌ومست‌بودنم‌زين‌سبب‌است

٣٢

در سر هوس بتان چون حورم باد
بر دست همیشه، آب انگورم باد
گويند كسان خدا ترا توبه دهاد
او خود ندهد من نكنم دورم باد

٣٣

توبه مكن از مي، اگرت مي باشد
صد توبهء نادمات، در پي باشد
گل جامه دران و بلبلان نعره‌زنان
در وقت چنين، توبه روا كي باشد



٣٤

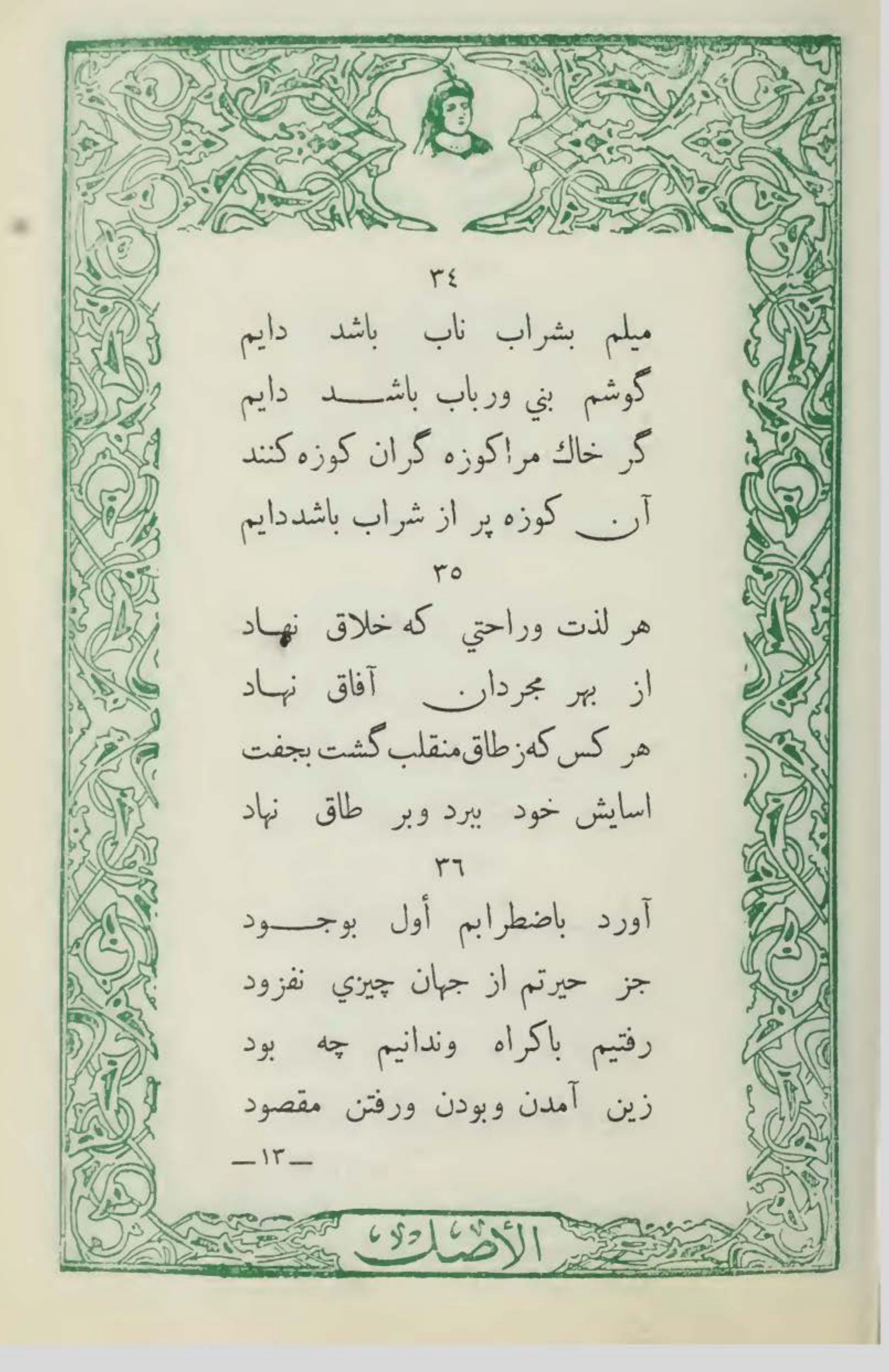
نفسي تميلُ إلى الحُميّا دائماً
والسمعُ يهوى معزفاً وربابا
إن يصنعوا كوزاً ثراي فليتهم
أن يملؤوهُ مدى الزمانِ شرابا

٣٥

ما خلقَ اللهُ راحةً وهنا
إلا لمن عاشَ مفرداً عزبا
من تركَ الانفرادَ واقترنا
فقد جنى بعدَ راحةٍ تعبا

٣٦

أتى بي لهذا الكونِ مضطرباً فلم
تزدْ ليَ إلا حيرةٌ وتعجبُ
وعدتُ على كرهٍ ولم أدرِ أنني
لماذا أتيتُ الكونَ أو فيمَ أذهبُ



٣٤

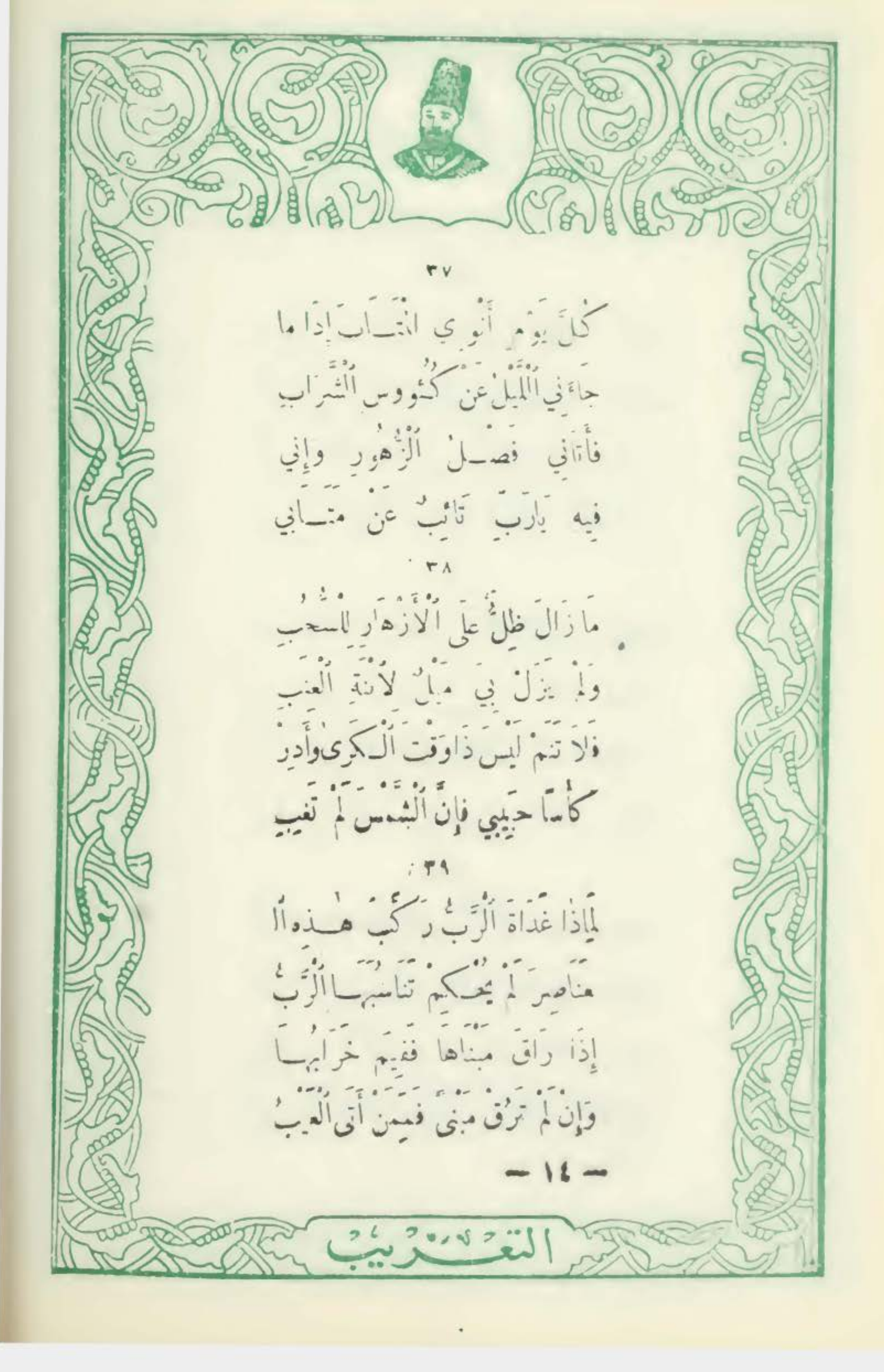
میلم بشراب ناب باشد دایم
گوشم بني ورباب باشـــد دایم
گر خاك مراکوزه گران کوزه کنند
آن کوزه پر از شراب باشددایم

٣٥

هر لذت وراحتي که خلاق نهاد
از بهر مجردان آفاق نهاد
هر کس که‌زطاق‌منقلب گشت بجفت
اسایش خود ببرد وبر طاق نهاد

٣٦

آورد باضطرابم أول بوجـــود
جز حيرتم از جهان چیزي نفزود
رفتیم باکراه وندانیم چه بود
زین آمدن وبودن ورفتن مقصود



٣٧

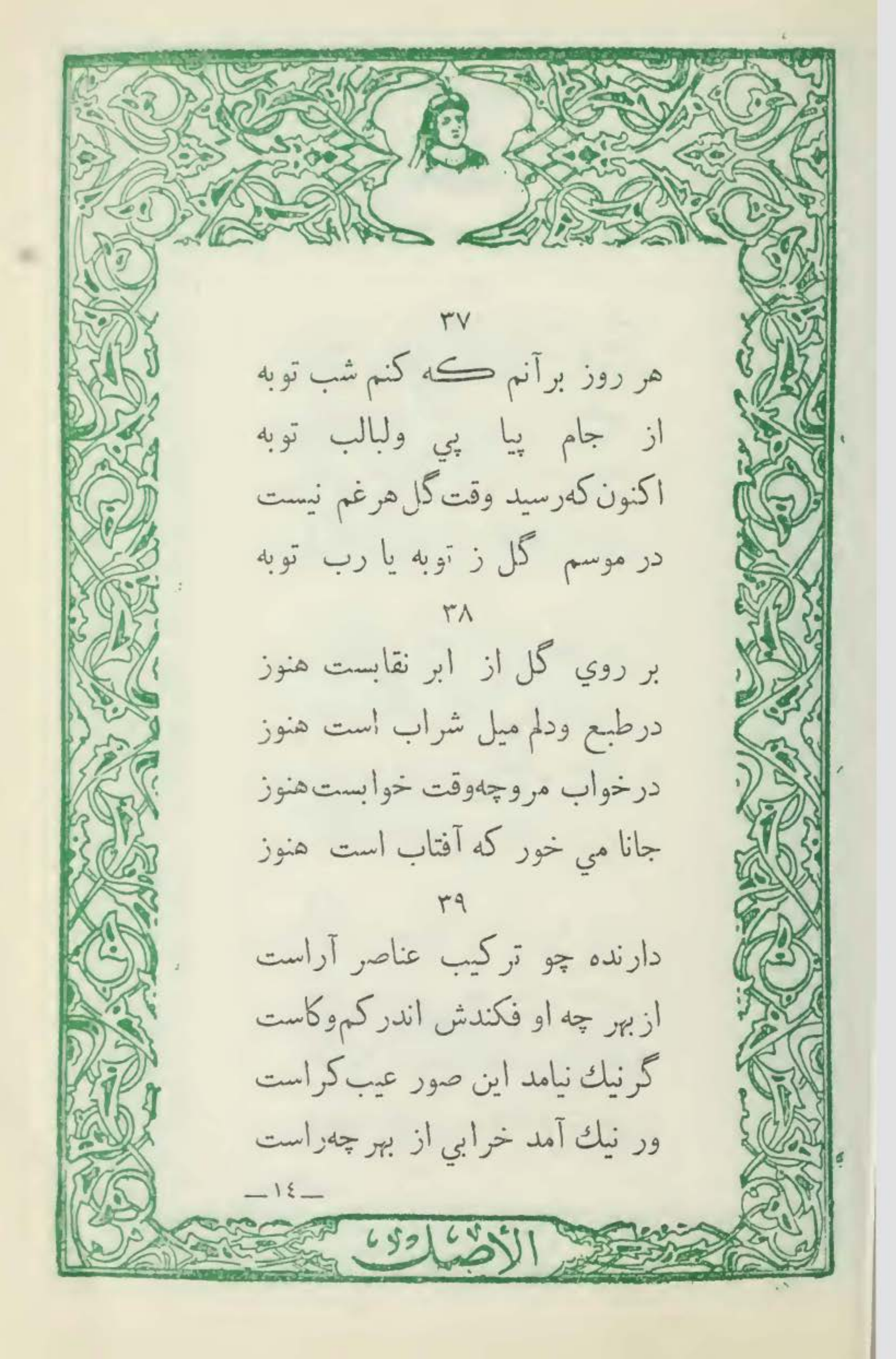
كلَّ يومٍ أنوي المتاب إذا ما
جاءني الليلُ عن كئوس الشراب
فأتاني فصلُ الزهور وإني
فيه يا ربِّ تائبٌ عن متابي

٣٨

ما زال ظلٌّ على الأزهار للسحب
ولم يزل بي ميلٌ لابنة العنب
فلا تنم ليس ذا وقت الكرى وأدر
كأساً حبيبي فإن الشمس لم تغب

٣٩

لماذا غداة الرب ركّب هذه الـ
عناصر لم يحكم تناسبها الرب
إذا راق مبناها ففيم خرابها
وإن لم ترق مبنى فممن أتى العيب



٣٧

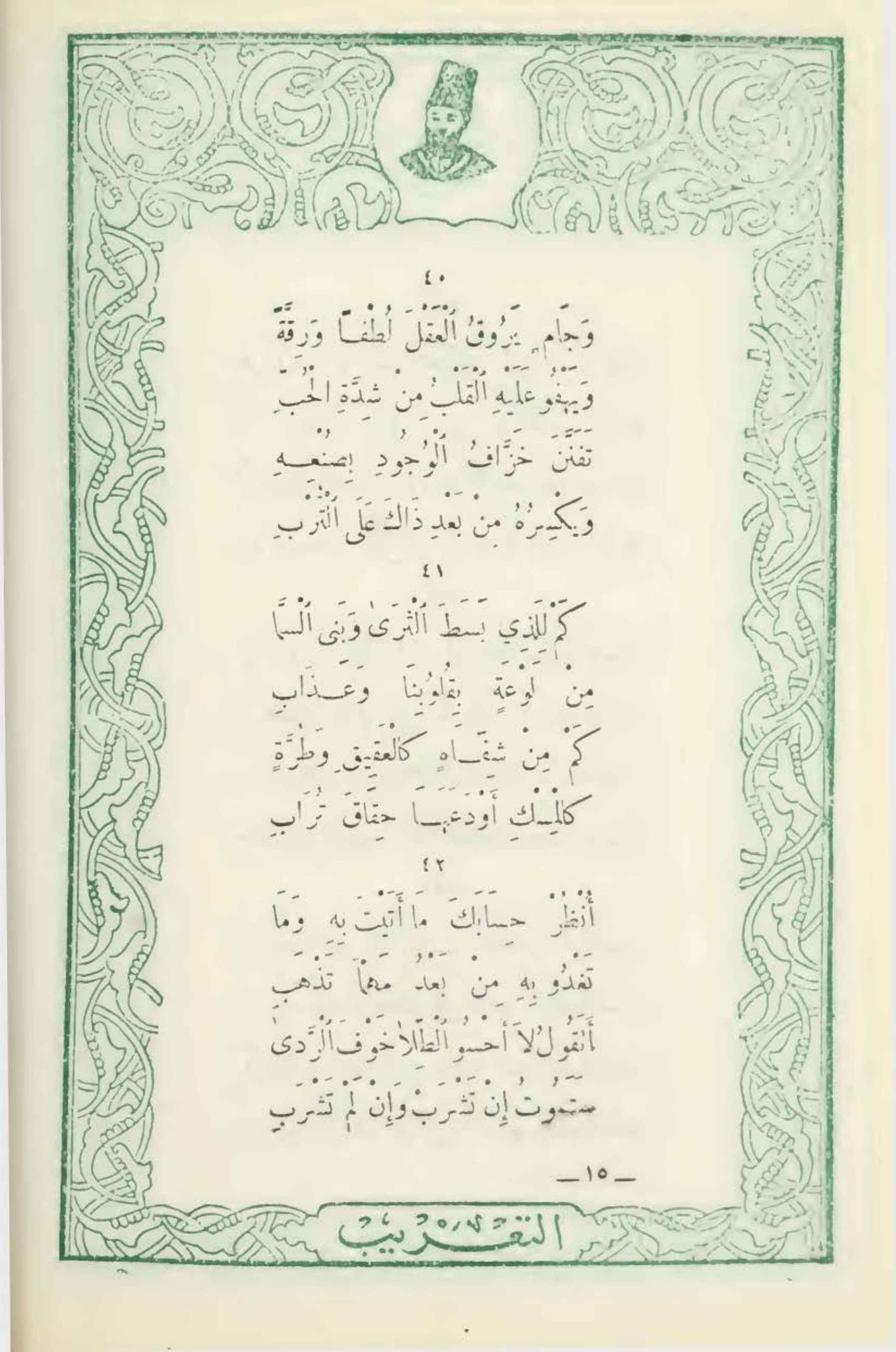
هر روز برآنم كه كنم شب توبه
از جام پيا پي ولبالب توبه
اكنون كه‌رسيد وقت گل هرغم نيست
در موسم گل ز توبه يا رب توبه

٣٨

بر روي گل از ابر نقابست هنوز
درطبع ودلم ميل شراب است هنوز
درخواب مروچه‌وقت خوابست هنوز
جانا مي خور كه آفتاب است هنوز

٣٩

دارنده چو تركيب عناصر آراست
از بهر چه او فكندش اندر كم‌وكاست
گر نيك نيامد اين صور عيب كراست
ور نيك آمد خرابي از بهر چه‌راست



٤٠

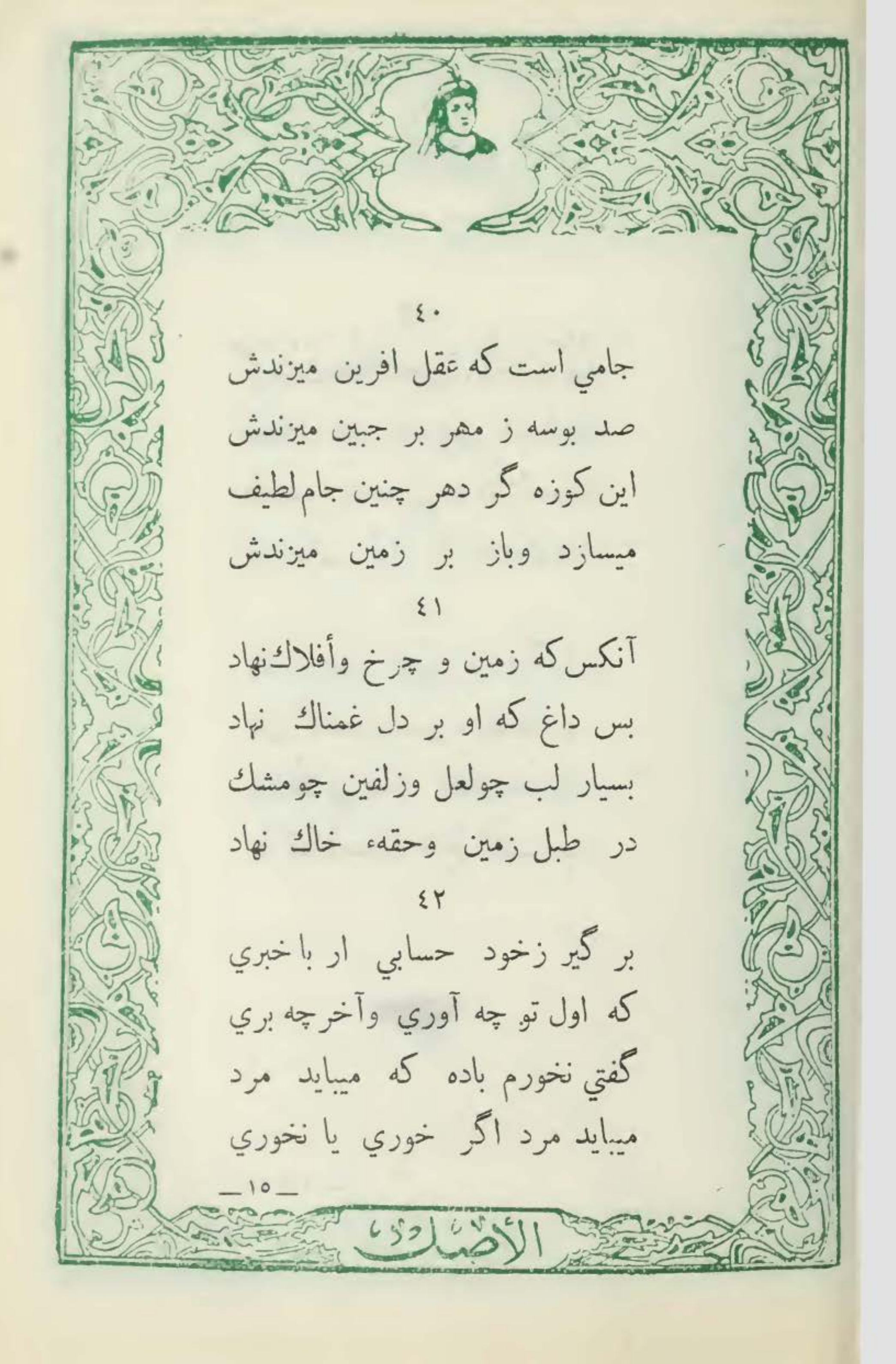
وَجامٍ يَرُوقُ العقلَ لُطفاً وَرِقَّةً
وَيهفو عليهِ القلبُ من شِدَّةِ الحُبِّ
تفنَّنَ خزَّافُ الوُجودِ بِصنعهِ
وَيكسِرُهُ من بعدِ ذاكَ عَلَى التُّربِ

٤١

كَمْ للذي بَسَطَ الثرى وَبنى السَّما
مِنْ لوعةٍ بِقلوبِنا وعذابِ
كَمْ مِنْ شِفاهٍ كالعقيقِ وَطُرَّةٍ
كالمِسْكِ أَوْدَعها حِقاقَ تُرابِ

٤٢

أُنظُرْ حِسابَكَ ما أَتيتَ بِهِ وَما
تغدُو بِهِ مِنْ بعدُ مهما تذهبِ
أَتقولُ لا أَحسو الطِّلا خوفَ الرَّدى
ستموتُ إِنْ تشربْ وإِنْ لَمْ تشربِ



٤٠

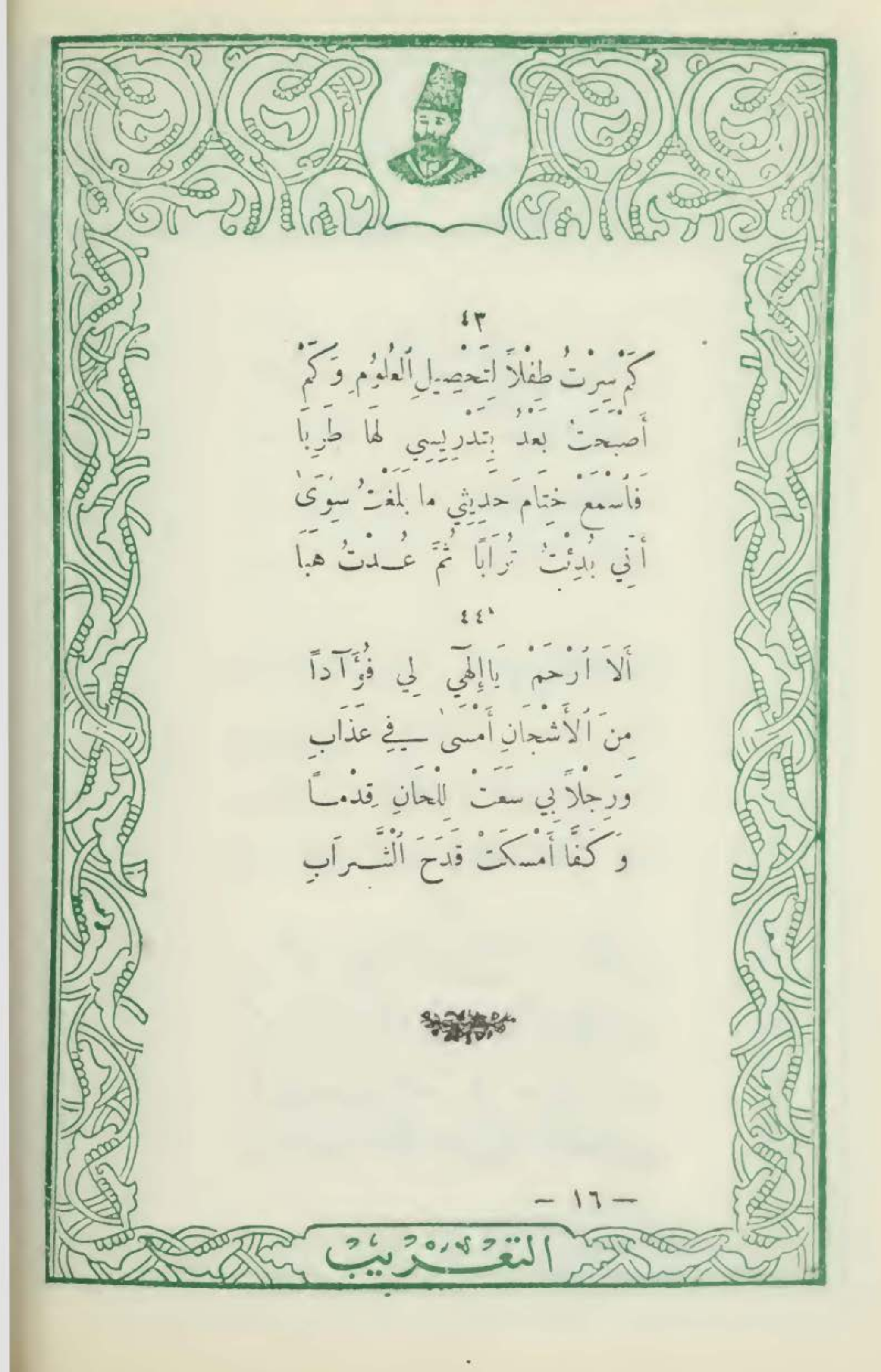
جامي است كه عقل افرين ميزندش
صد بوسه ز مهر بر جبين ميزندش
اين كوزه گر دهر چنين جام لطيف
ميسازد وباز بر زمين ميزندش

٤١

آنكس كه زمين و چرخ وأفلاك نهاد
بس داغ كه او بر دل غمناك نهاد
بسيار لب چولعل وزلفين چومشك
در طبل زمين وحقهء خاك نهاد

٤٢

بر گير زخود حسابي ار باخبري
كه اول تو چه آوري وآخر چه بري
گفتي نخورم باده كه ميبايد مرد
ميبايد مرد اگر خوري يا نخوري

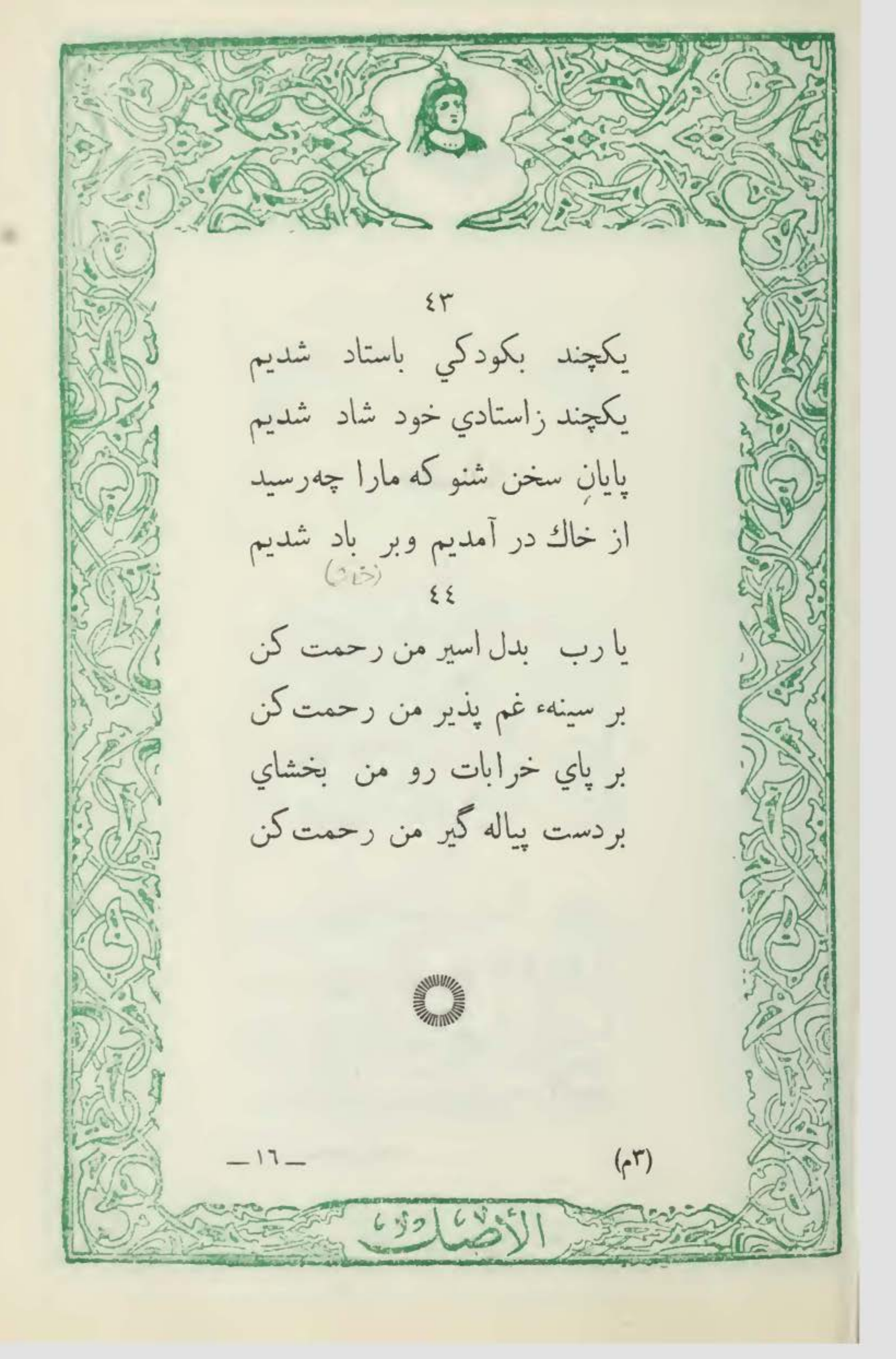


٤٣

كَمْ سِرتُ طِفلاً لِتَحصِيلِ العُلُومِ وَكَمْ
أَصبحتُ بعدَ بِتدرِيسِي لهَا طَرِبَا
فَاسمعْ خِتامَ حدِيثي ما بلغتُ سِوى
أَني بُدِئتُ تُرَابًا ثمَّ عُدتُ هبَا

٤٤

أَلا ارحمْ يا إِلهِي لي فؤَاداً
مِنَ الأَشجانِ أَمسى في عذَابِ
ورِجلاً بِي سعتْ لِلحانِ قِدماً
وكفًّا أَمسكتْ قدحَ الشَّرابِ

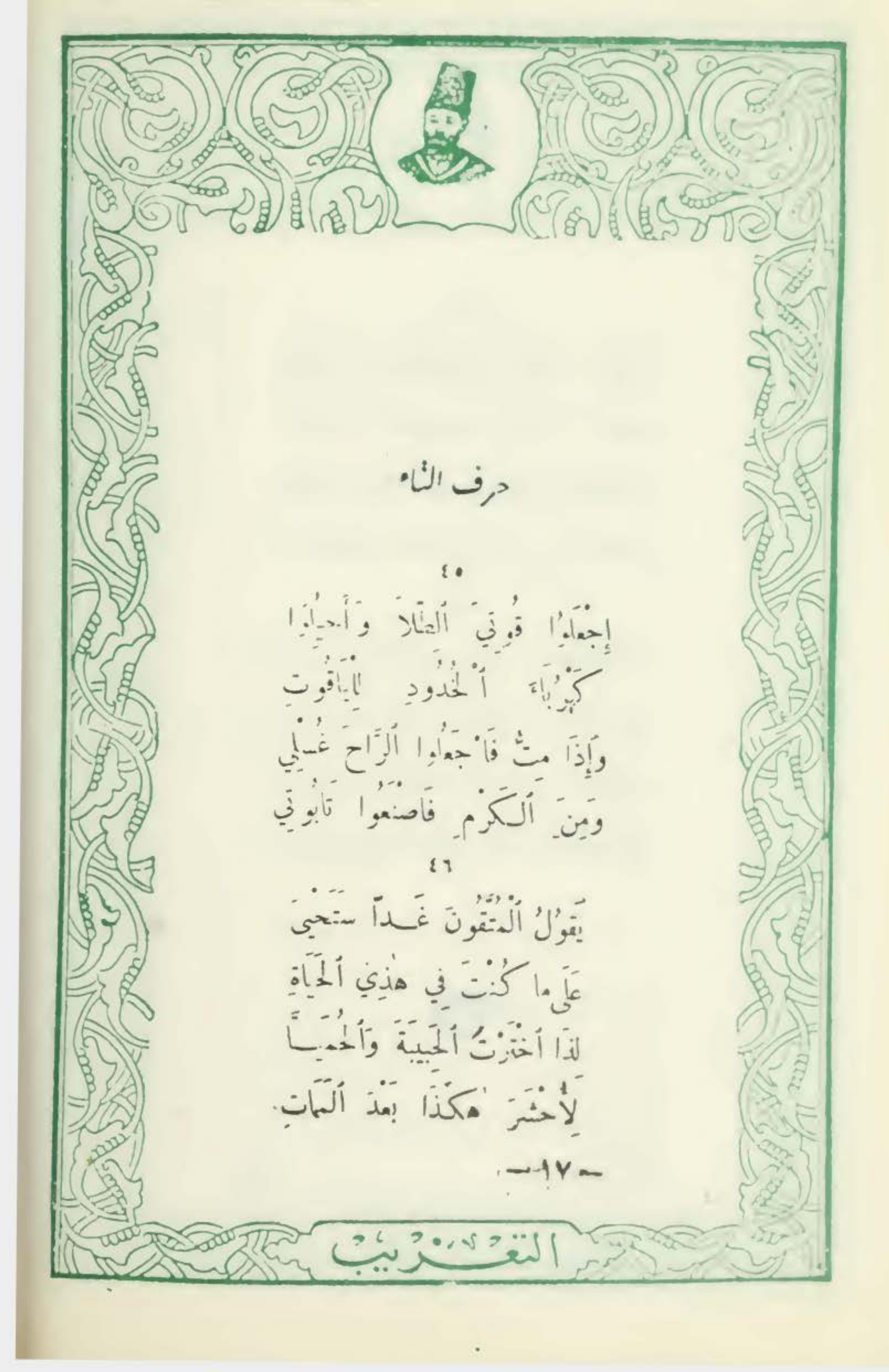


٤٣

یکچند بکودکي باستاد شدیم
یکچند زاستادي خود شاد شدیم
پایانِ سخن شنو که مارا چه‌رسید
از خاك در آمدیم وبر باد شدیم

٤٤

یا رب بدل اسیر من رحمت کن
بر سینهء غم پذیر من رحمت کن
بر پاي خرابات رو من بخشاي
بردست پیاله گیر من رحمت کن



حرف التاء

٤٥

إجعلوا قوتي الطلا واجعلوا

كبرياء الخدود الياقوت

وإذا مت فاجعلوا الراح غسلي

ومن الكرم فاصنعوا تابوتي

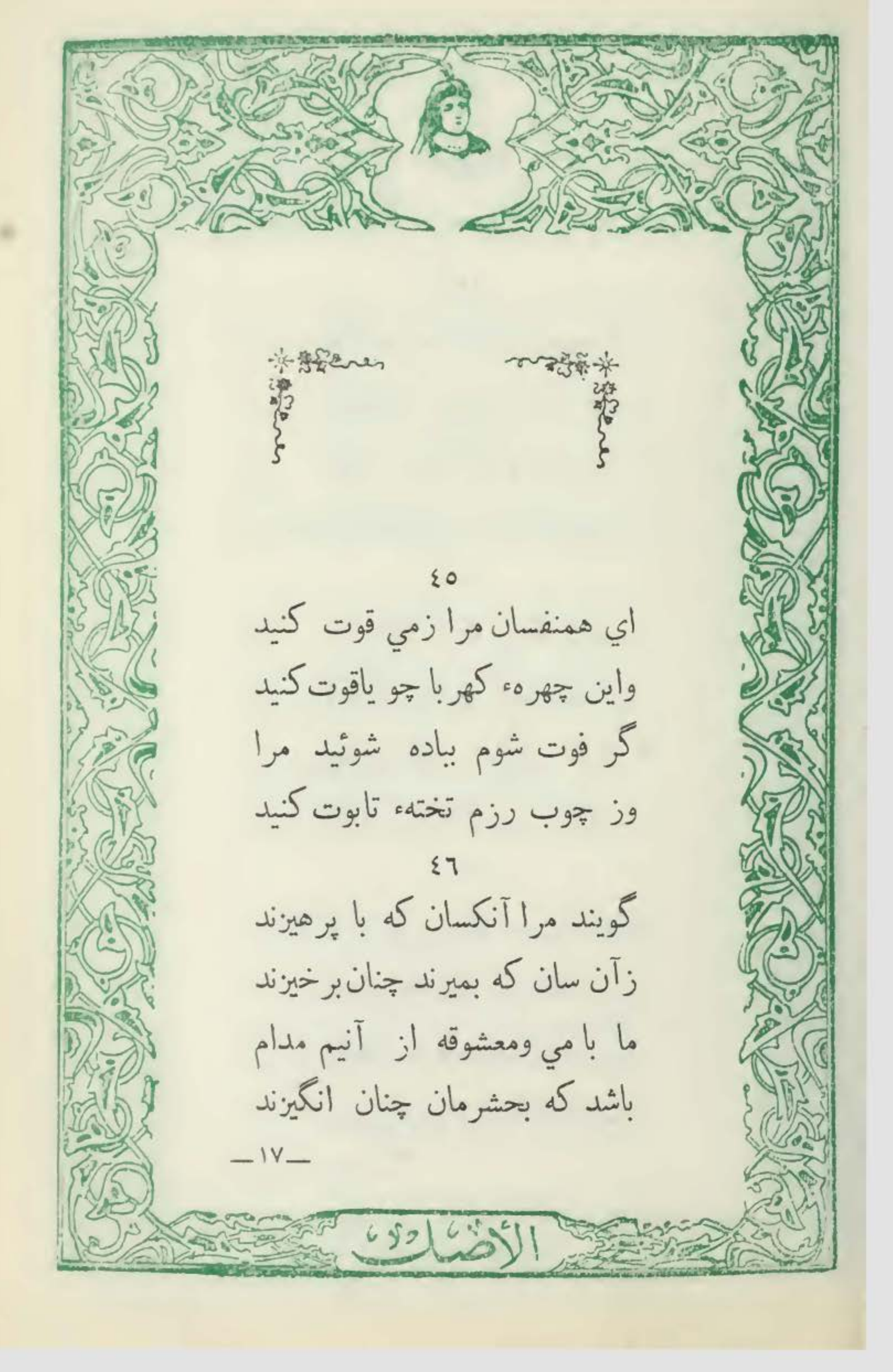
٤٦

يقول المتقون غداً ستحيى

على ما كنت في هذي الحياة

لذا اخترت الحبيبة والحميا

لأحشر هكذا بعد الممات.

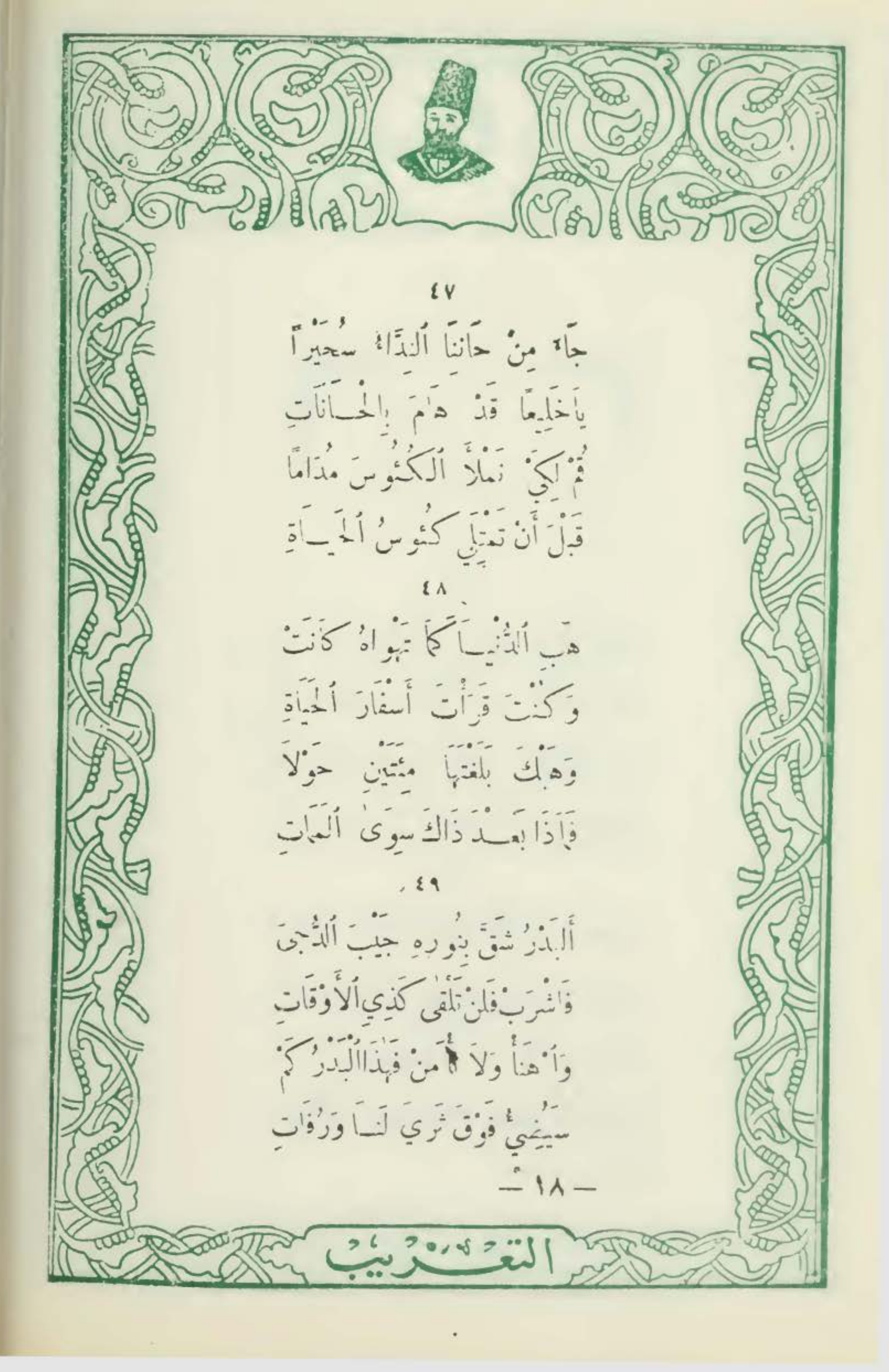


٤٥

اي همنفسان مرا زمي قوت كنيد
واين چهرهء كهربا چو ياقوت كنيد
گر فوت شوم بباده شوئيد مرا
وز چوب رزم تختهء تابوت كنيد

٤٦

گويند مرا آنكسان كه با پرهيزند
زآن سان كه بميرند چنان برخيزند
ما با مي ومعشوقه از آنيم مدام
باشد كه بحشرمان چنان انگيزند



٤٧

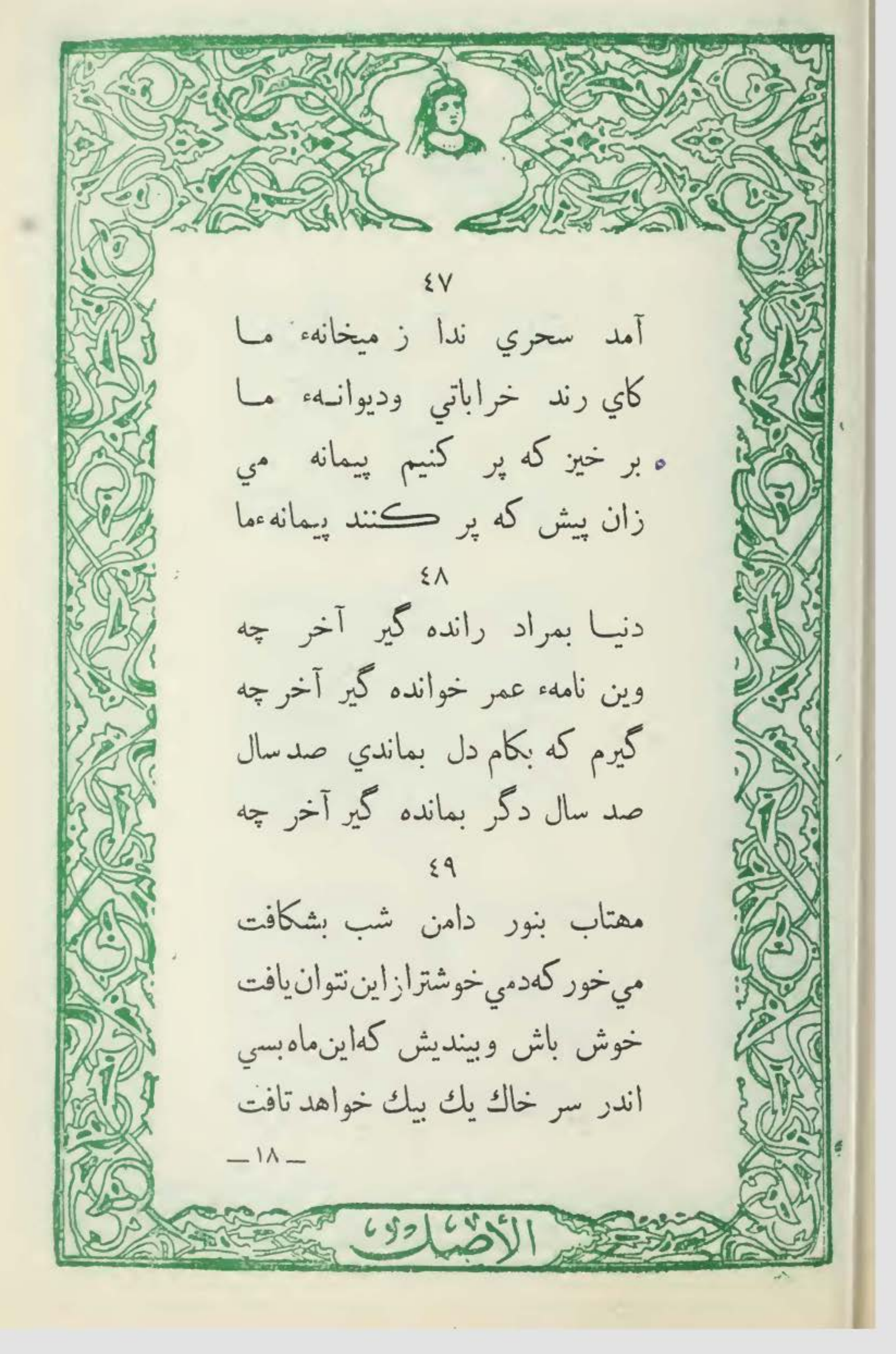
جاءَ مِنْ حانِنا النِّداءُ سُحَيْراً
يا خَلِيعاً قَدْ هامَ بِالحاناتِ
قُمْ لِكَيْ نملأ الكُئُوسَ مُداماً
قَبْلَ أَنْ تمتلي كُئوسُ الحَياةِ

٤٨

هَبِ الدُّنْيا كَما تَهْواهُ كانَتْ
وَكُنْتَ قَرأْتَ أَسْفارَ الحَياةِ
وَهَبْكَ بَلغْتَها مِئَتَيْنِ حَوْلاً
فَإِذا بَعْدَ ذاكَ سِوى المَماتِ

٤٩

أَلبَدْرُ شَقَّ بِنُورِهِ جَيْبَ الدُّجى
وَاشْرَبْ فَلَنْ تَلْقى كَذِي الأَوْقاتِ
وَاهْنأْ وَلا تأْمَنْ فَهذا البَدْرُ كَمْ
سَيُضِيءُ فَوْقَ ثَرىً لَنا وَرُفاتِ



٤٧

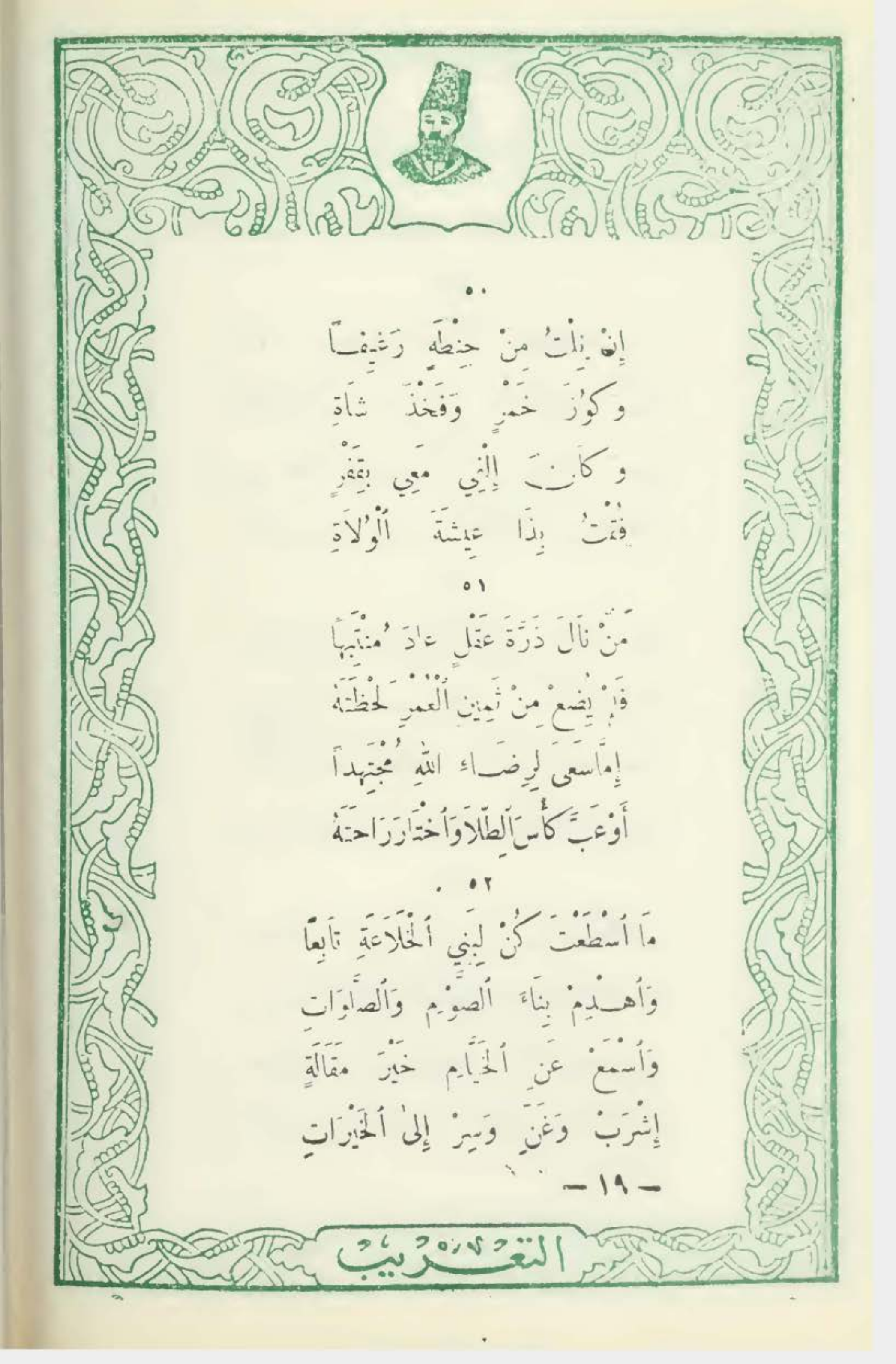
آمد سحري ندا ز ميخانهء ما
كاي رند خراباتي وديوانهء ما
بر خيز كه پر كنيم پيمانه مي
زان پيش كه پر كنند پيمانهءما

٤٨

دنيا بمراد رانده گير آخر چه
وين نامهء عمر خوانده گير آخر چه
گيرم كه بكام دل بماندي صد سال
صد سال دگر بمانده گير آخر چه

٤٩

مهتاب بنور دامن شب بشكافت
مي خور كه دمي خوشتر ازاين نتوان يافت
خوش باش وبينديش كه اين ماه بسي
اندر سر خاك يك بيك خواهد تافت



٥٠

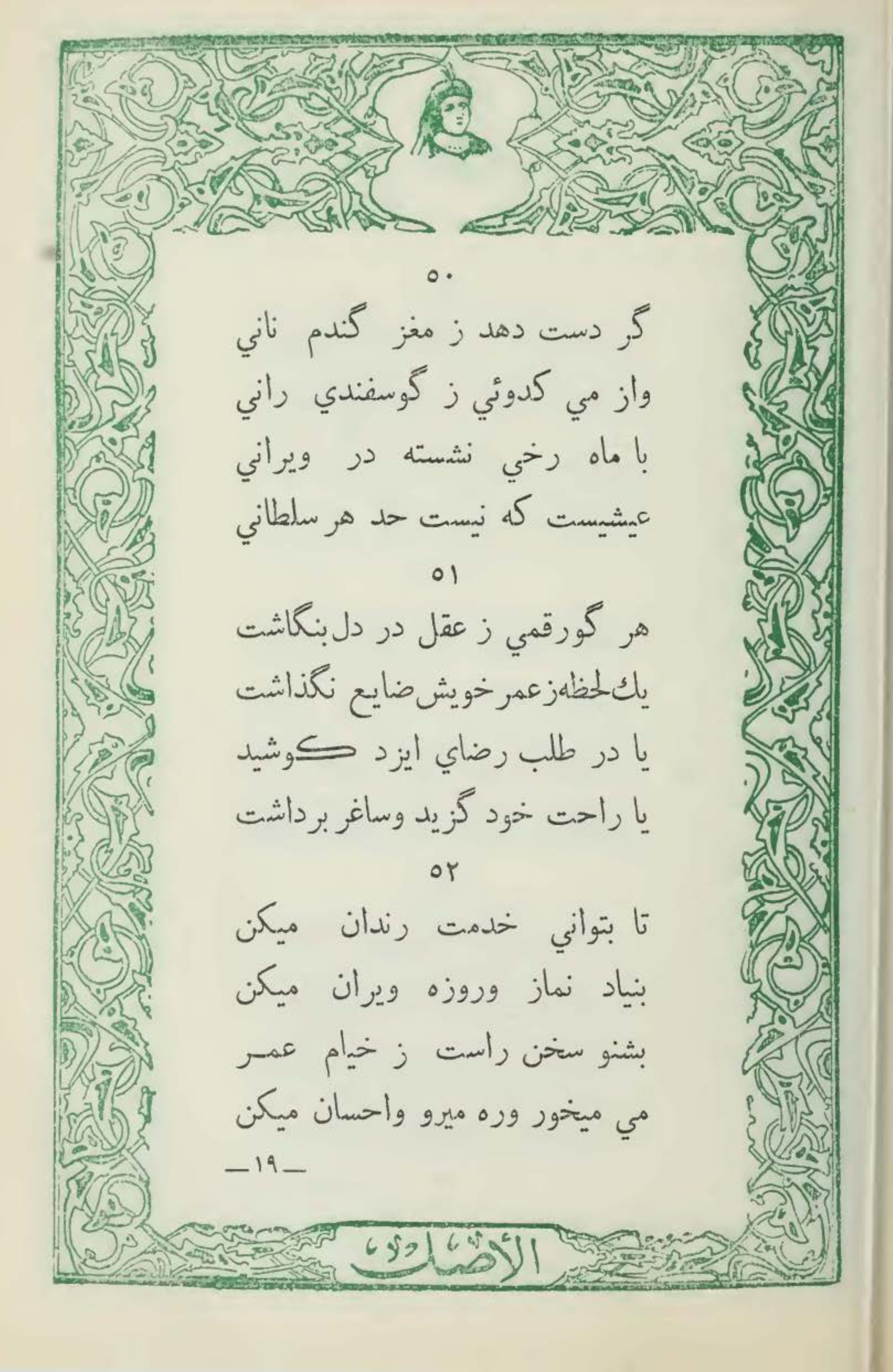
إنْ نِلْتُ من حِنطةٍ رَغيفاً
وكوزَ خمرٍ وفَخْذَ شاةِ
وكانَ إلْفي معي بقَفْرٍ
فُقْتُ بذا عيشةَ الوُلاةِ

٥١

مَنْ نالَ ذرّةَ عقلٍ عادَ مُنتبِهاً
فلمْ يُضِعْ من ثمينِ العمرِ لحظتَهُ
إمّا سعى لرِضاءِ اللهِ مُجتهِداً
أو عبَّ كأسَ الطِّلا واختارَ راحتَهُ

٥٢

ما استطعتَ كنْ لبني الخلاعةِ تابعاً
واهدِمْ بناءَ الصومِ والصلواتِ
واسمعْ عنِ الخيّامِ خيرَ مقالةٍ
إشربْ وغنِّ وسِرْ إلى الخيراتِ



٥٠

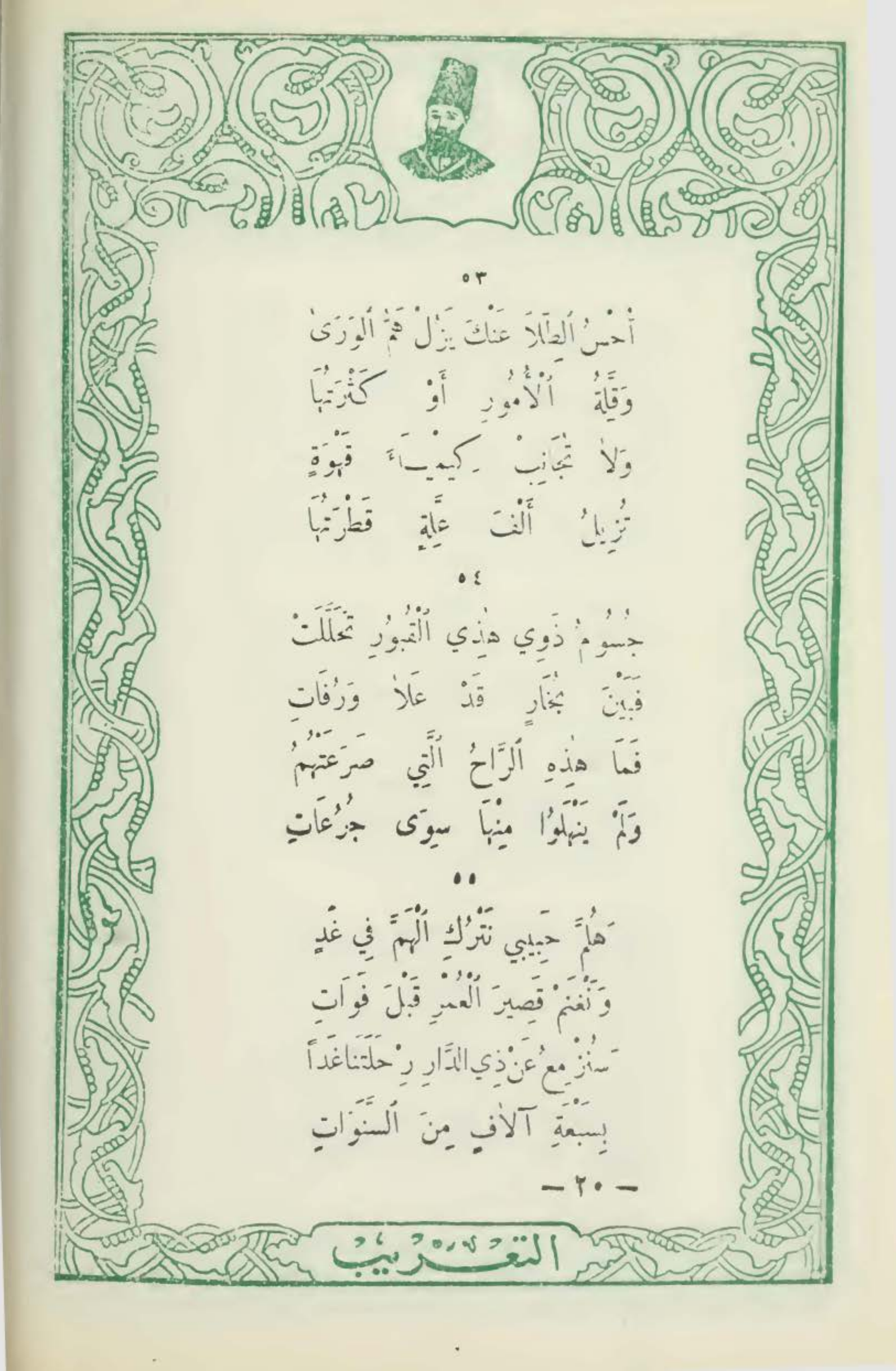
گر دست دهد ز مغز گندم نانی
واز مي كدوئي ز گوسفندي راني
با ماه رخي نشسته در ويراني
عيشيست كه نيست حد هر سلطاني

٥١

هر گورقمي ز عقل در دل بنگاشت
يك لحظه ز عمر خويش ضايع نگذاشت
يا در طلب رضاي ايزد كوشيد
يا راحت خود گزيد وساغر برداشت

٥٢

تا بتواني خدمت رندان ميكن
بنياد نماز وروزه ويران ميكن
بشنو سخن راست ز خيام عمر
مي ميخور وره ميرو واحسان ميكن



٥٣

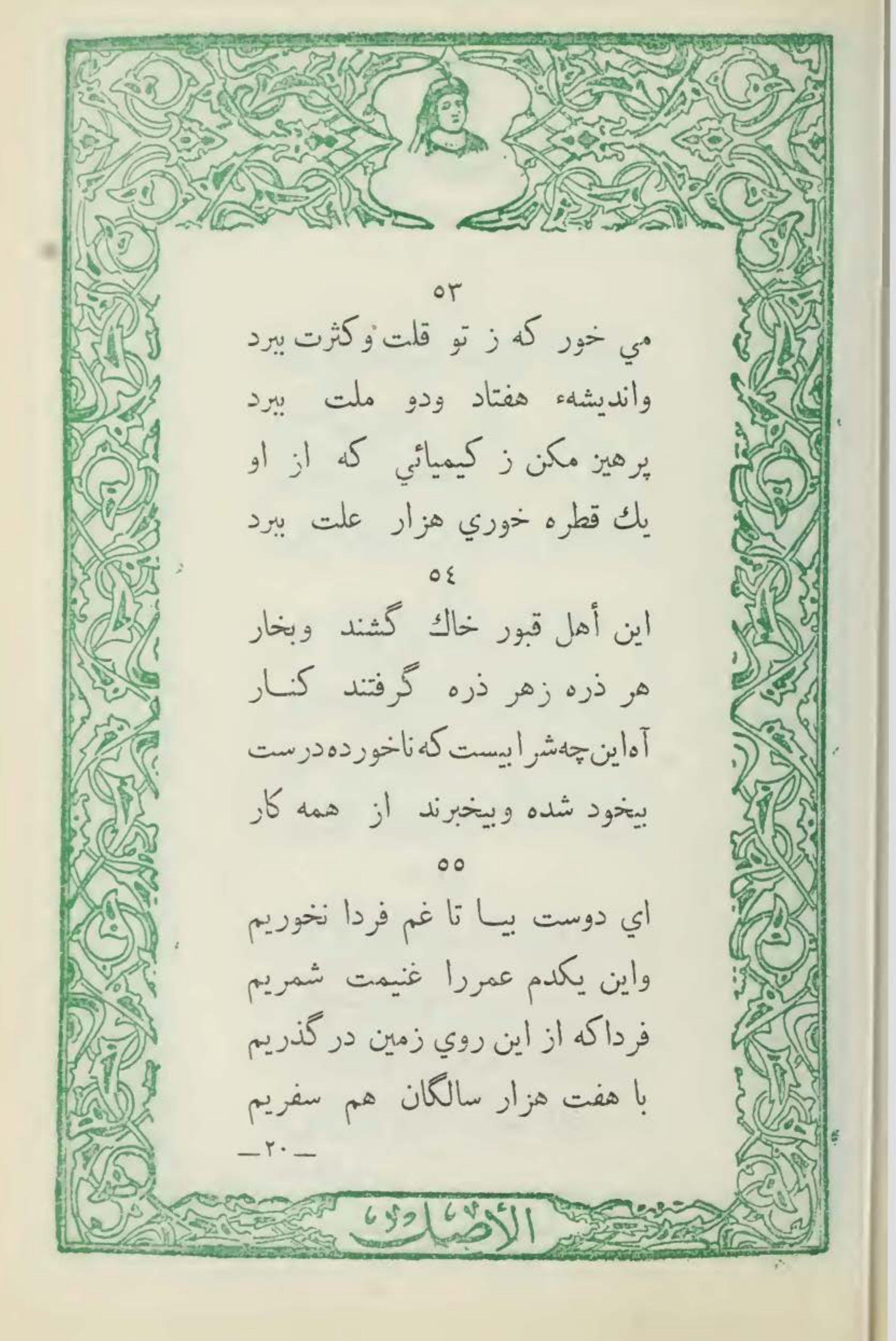
أَحْسُ الطِّلَا عَنْكَ يَزُلْ هَمُّ الْوَرَى
وَقِلَّةُ الْأُمُورِ أَوْ كَثْرَتُهَا
وَلَا تُجَانِبْ كِيمْيَاءَ قَهْوَةٍ
تُزِيلُ أَلْفَ عِلَّةٍ قَطْرَتُهَا

٥٤

جُسُومُ ذَوِي هَذِي الْقُبُورِ تَحَلَّلَتْ
فَبَيْنَ بُخَارٍ قَدْ عَلَا وَرُفَاتِ
فَمَا هَذِهِ الرَّاحُ الَّتِي صَرَعَتْهُمُ
وَلَمْ يَنْهَلُوا مِنْهَا سِوَى جُرُعَاتِ

٥٥

هَلُمَّ حَبِيبِي نَتْرُكِ الْهَمَّ فِي غَدٍ
وَنَغْنَمْ قَصِيرَ الْعُمْرِ قَبْلَ فَوَاتِ
سَنَزْمَعُ عَنْ ذِي الدَّارِ رِحْلَتَنَا غَداً
بِسَبْعَةِ آلَافٍ مِنَ السَّنَوَاتِ



٥٣

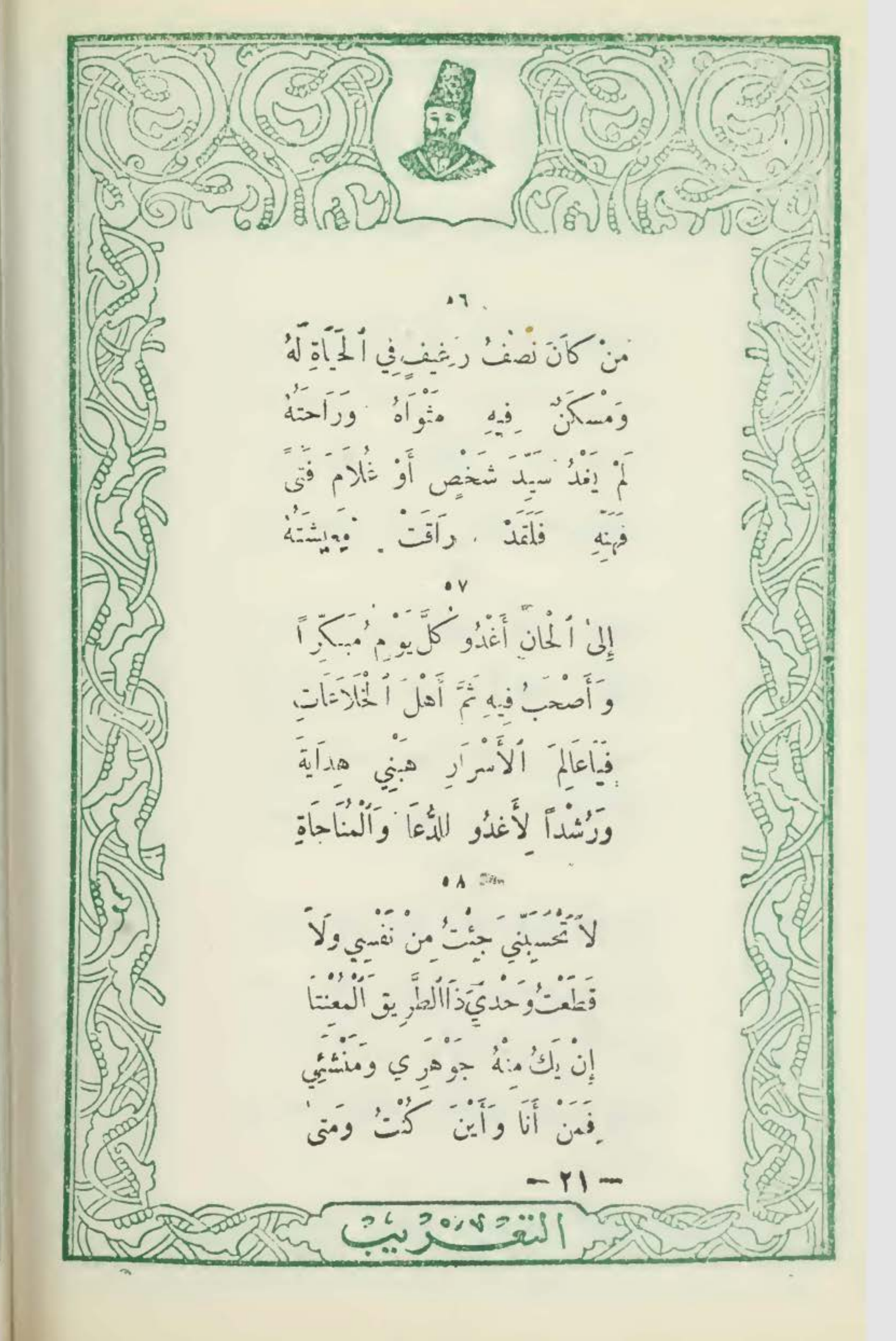
مي خور که ز تو قلت وکثرت ببرد
واندیشهء هفتاد ودو ملت ببرد
پرهيز مكن ز كيميائي كه از او
يك قطره خوري هزار علت ببرد

٥٤

این أهل قبور خاك گشند وبخار
هر ذره زهر ذره گرفتند كنار
آه این چه شرابیست که ناخورده درست
بیخود شده وبیخبرند از همه کار

٥٥

اي دوست بيا تا غم فردا نخوریم
واین یکدم عمررا غنیمت شمریم
فرداکه از این روي زمين در گذریم
با هفت هزار سالگان هم سفریم



٥٦

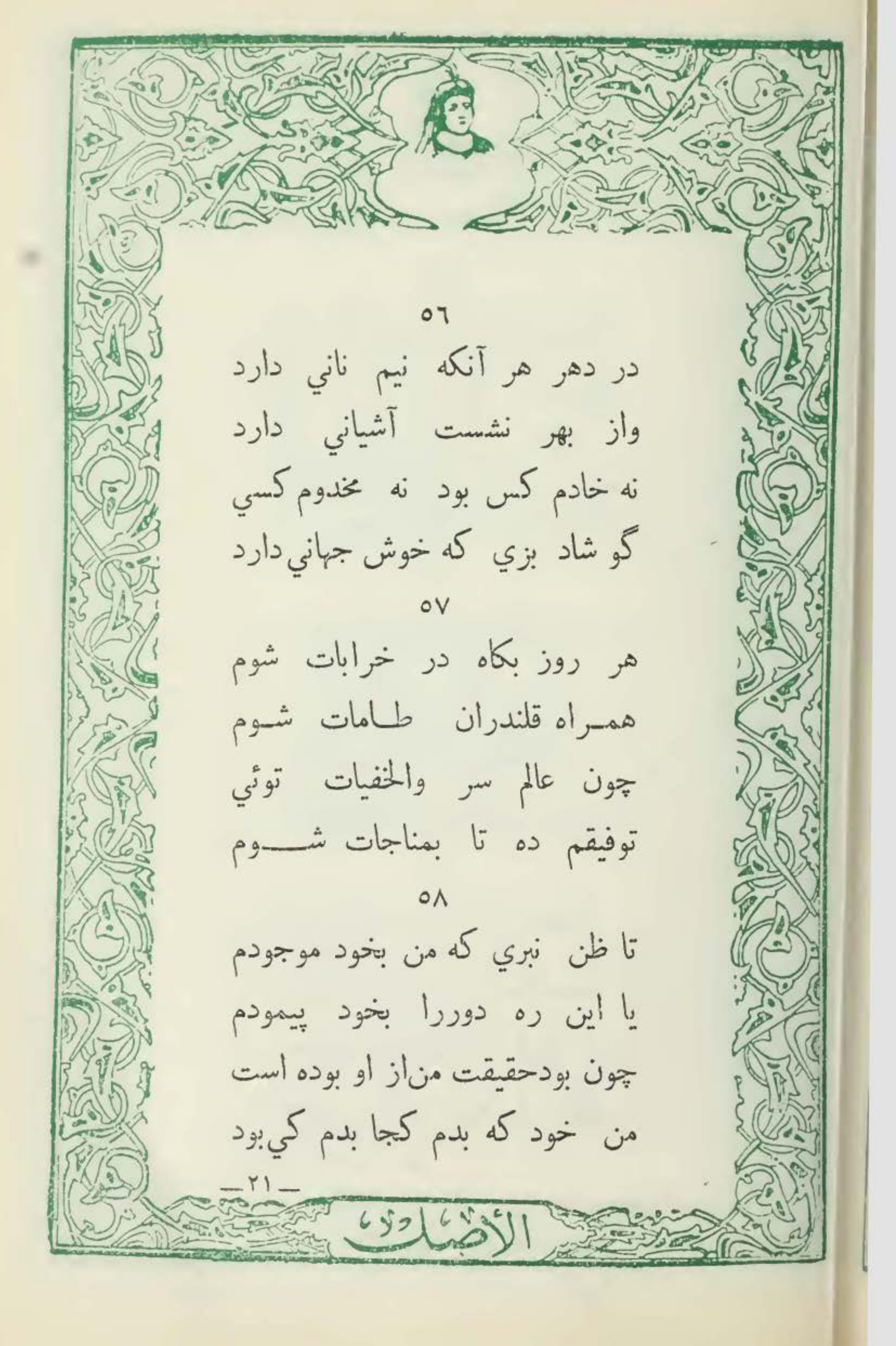
من كان نصف رغيف في الحياة له
ومسكن فيه مثواه وراحته
لم يغد سيد شخص أو غلام فتى
فهنه فلقد راقت معيشته

٥٧

إلى الحان أغدو كل يوم مبكراً
وأصحب فيه ثم أهل الخلاعات
فيا عالم الأسرار هبني هداية
ورشداً لأغدو للدعا والمناجاة

٥٨

لا تحسبني جئت من نفسي ولا
قطعت وحدي ذا الطريق المعتنا
إن يك منه جوهري ومنشئي
فمن أنا وأين كنت ومتى



٥٦

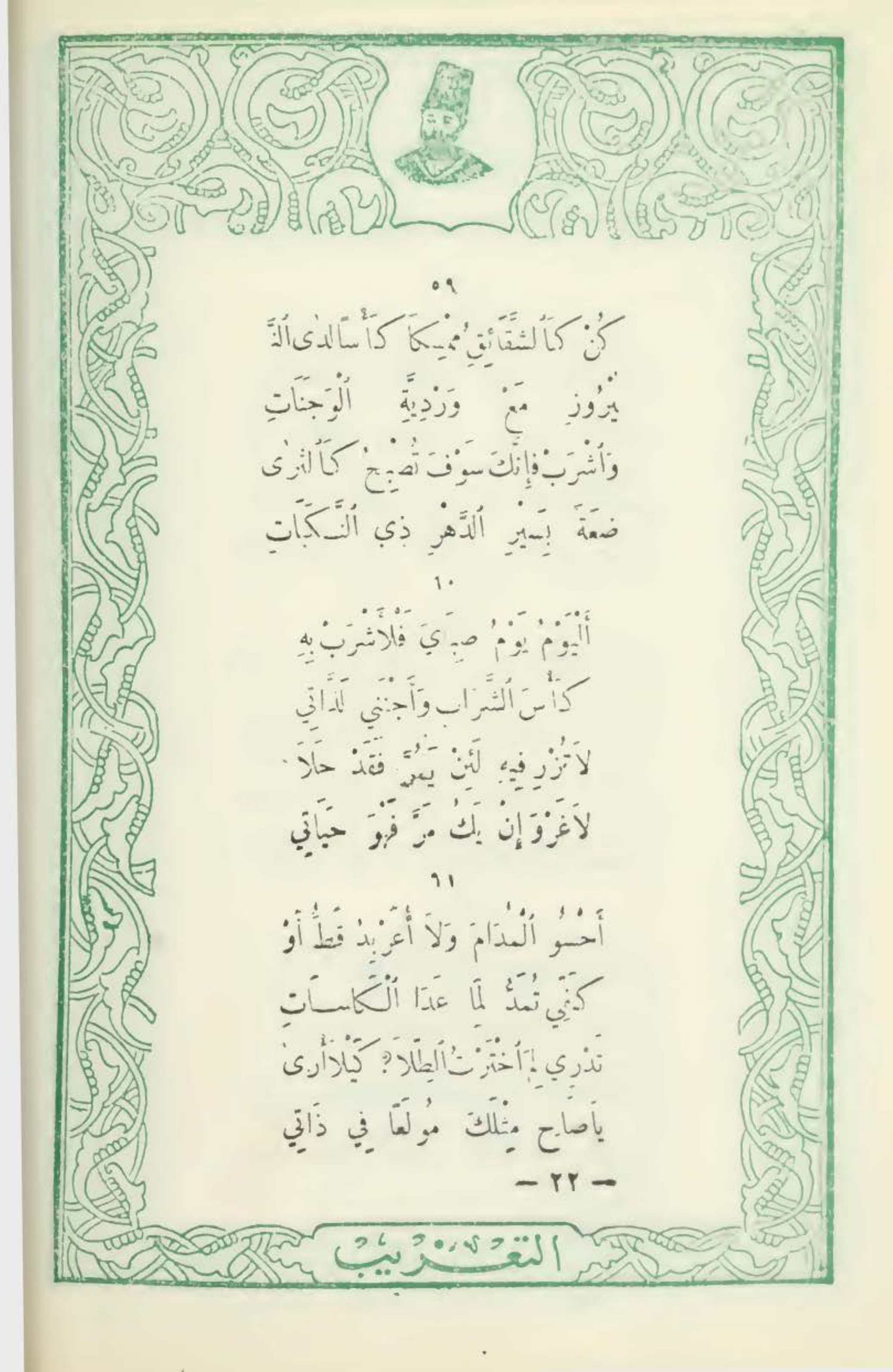
در دهر هر آنکه نیم نانی دارد
واز بهر نشست آشیانی دارد
نه خادم کس بود نه مخدوم کسی
گو شاد بزی که خوش جهانی دارد

٥٧

هر روز بگاه در خرابات شوم
همراه قلندران طامات شوم
چون عالم سر والخفیات توئی
توفیقم ده تا بمناجات شوم

٥٨

تا ظن نبری که من بخود موجودم
یا این ره دوررا بخود پیمودم
چون بود حقیقت من از او بوده است
من خود که بدم کجا بدم کی بود



٥٩

كُنْ كَالشَّقَائِقِ مُمْسِكاً كَأْساً لَدَى الْنَّـ

يْرُوزِ مَعْ وَرْدِيَّةِ الْوَجَنَاتِ

وَاشْرَبْ فَإِنَّكَ سَوْفَ تُصْبِحُ كَالثَّرَى

ضَعَةً بِسَيْرِ الدَّهْرِ ذِي النَّكَبَاتِ

٦٠

أَلْيَوْمَ يَوْمُ صِبَايَ فَلْأَشْرَبْ بِهِ

كَأْسَ الشَّرَابِ وَأَجْتَنِي لَذَّاتِي

لَا تَزْرِ فِيهِ لَئِنْ يَمُرَّ فَقَدْ حَلَا

لَا غَرْوَ إِنْ يَكُ مُرَّةً فَهُوَ حَيَاتِي

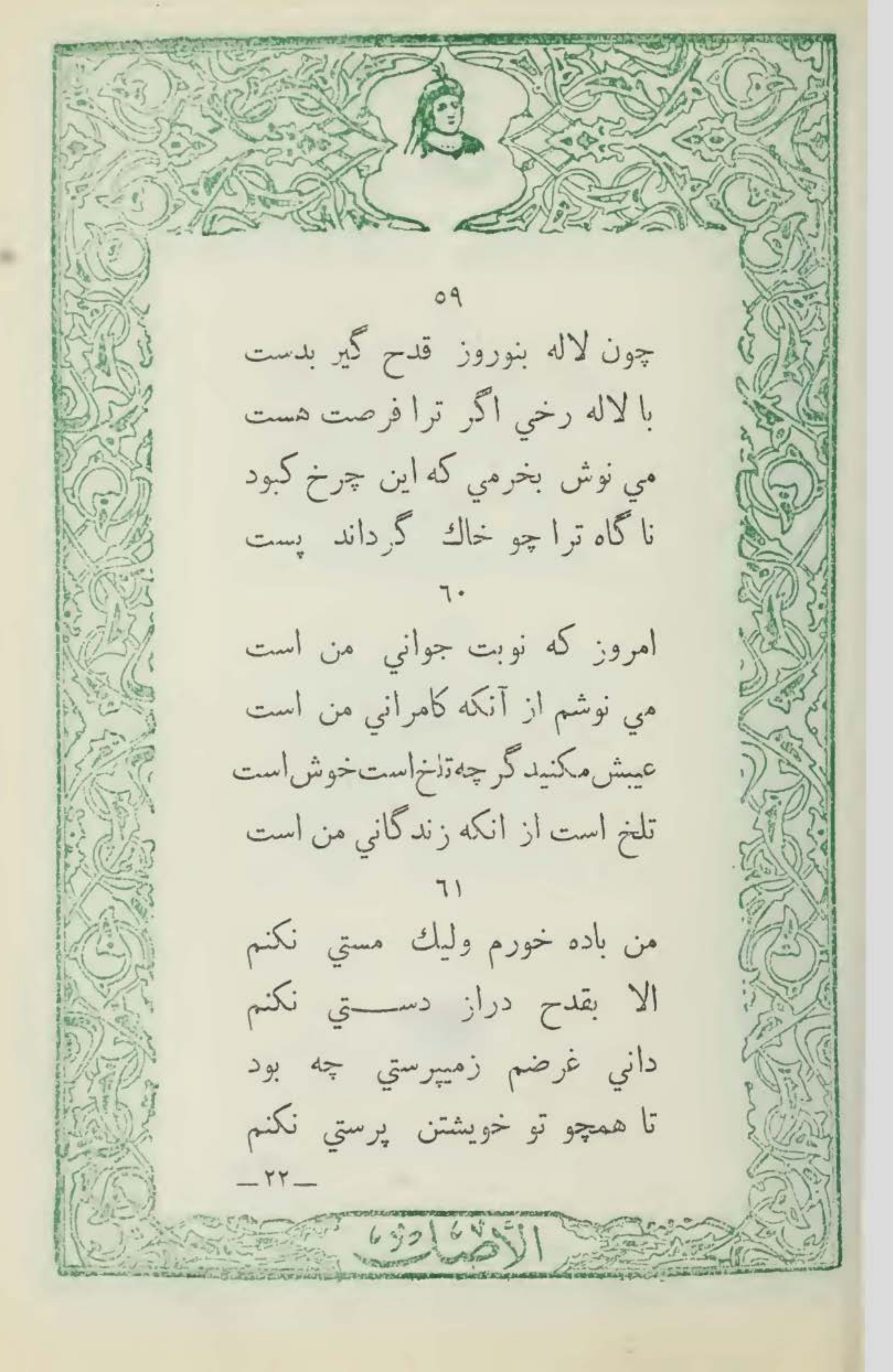
٦١

أَحْسُو الْمُدَامَ وَلَا أُعَرْبِدُ قَطُّ أَوْ

كَيْ تُمَدُّ لِمَا عَدَا الْكَاسَاتِ

تَدْرِي! أَاخْتَرْتُ الطِّلَا؟ كَيْلَا أَرَى

يَا صَاحِ مِثْلَكَ مُولَعاً فِي ذَاتِي



٥٩

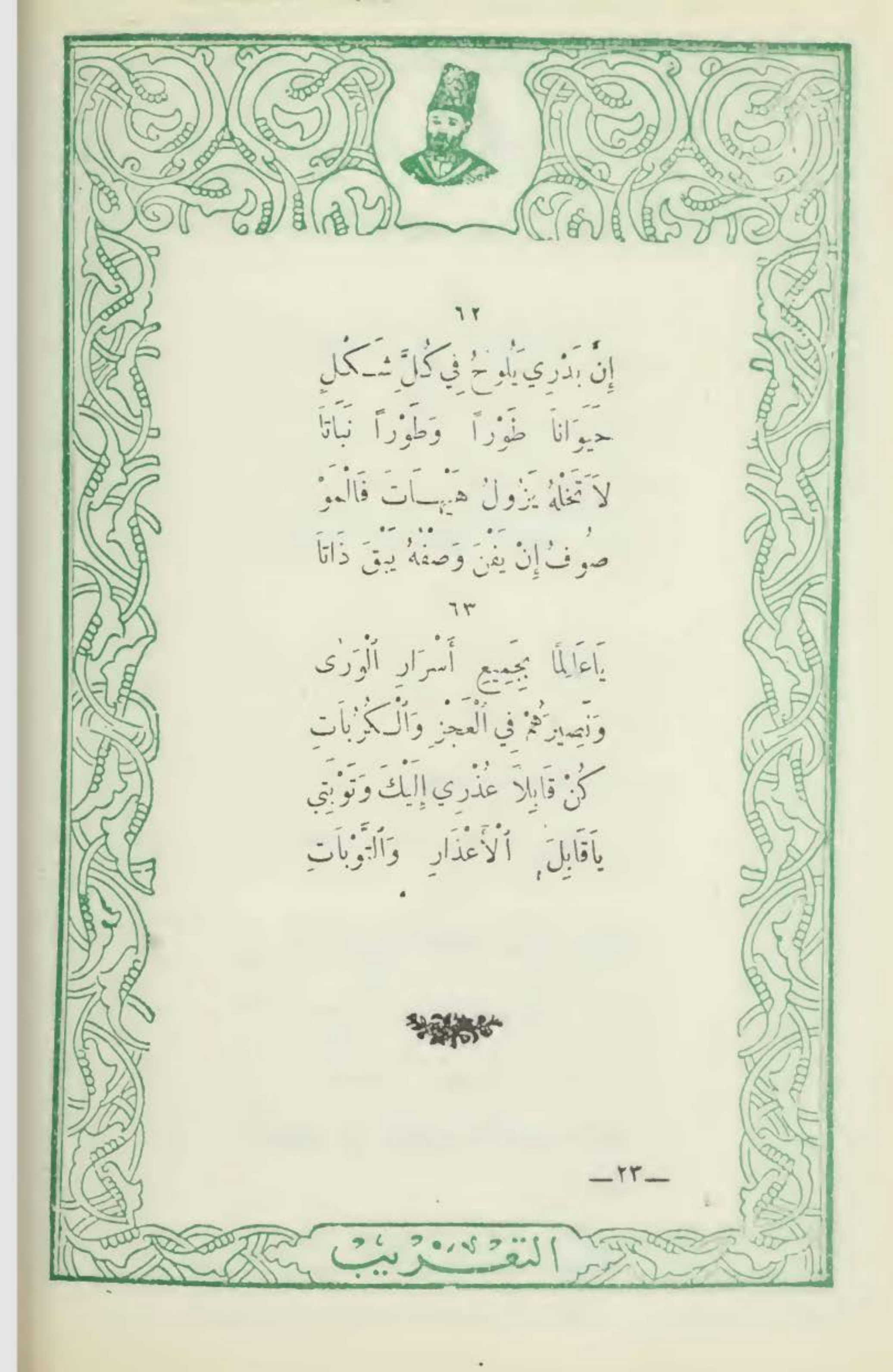
چون لاله بنوروز قدح گیر بدست
با لاله رخي اگر ترا فرصت هست
مي نوش بخرمي كه اين چرخ كبود
نا گاه ترا چو خاك گرداند پست

٦٠

امروز كه نوبت جواني من است
مي نوشم از آنكه كامراني من است
عيبش مكنيد گرچه تلخ است خوش است
تلخ است از انكه زندگاني من است

٦١

من باده خورم وليك مستي نكنم
الا بقدح دراز دستي نكنم
داني غرضم زميپرستي چه بود
تا همچو تو خويشتن پرستي نكنم

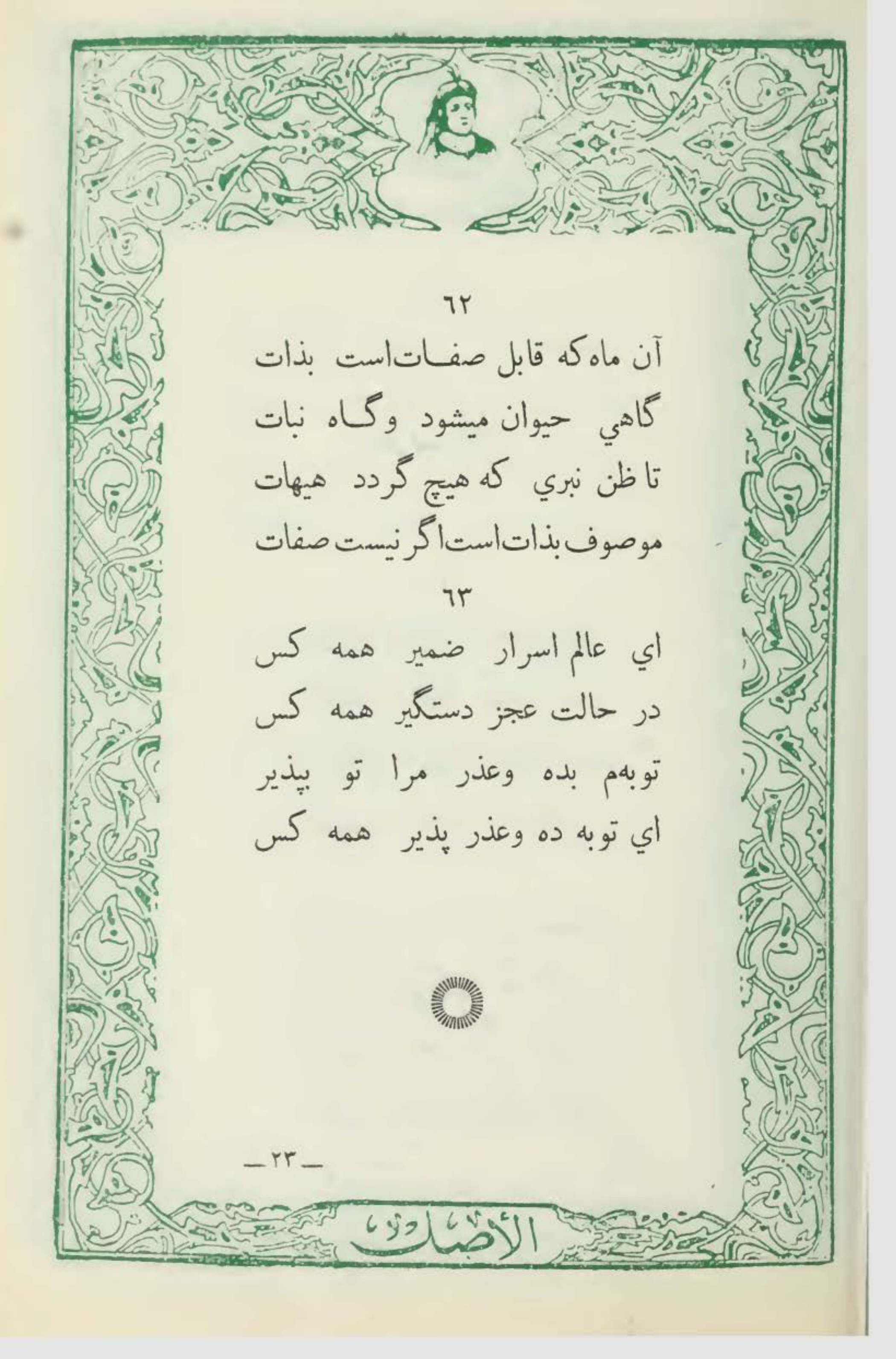


٦٢

إنَّ بذري يلوح في كلِّ شكلٍ
حيوانًا طورًا وطورًا نباتا
لا تخله يزول هيهات فالمو
صوف إن يفنَ وصفه يبقَ ذاتا

٦٣

يا عالمًا بجميع أسرار الورى
وبصيرهم في العجز والكربات
كن قابلًا عذري إليك وتوبتي
يا قابل الأعذار والتوبات

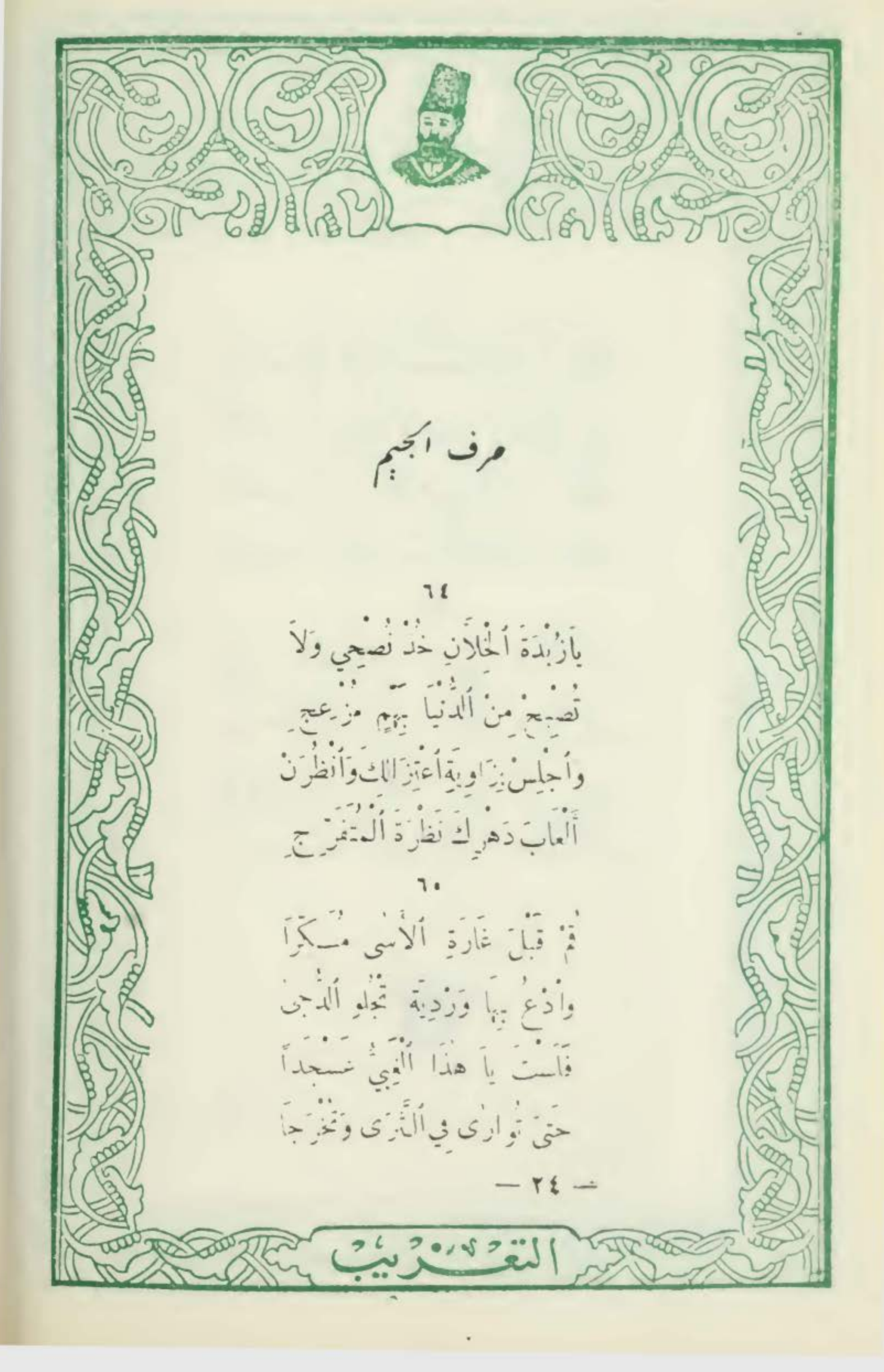


٦٢

آن ماه که قابل صفات‌است بذات
گاهي حیوان میشود وگاه نبات
تا ظن نبري که هیچ گردد هیهات
موصوف بذات‌است اگر نیست صفات

٦٣

اي عالم اسرار ضمیر همه کس
در حالت عجز دستگیر همه کس
توبه‌م بده وعذر مرا تو بپذیر
اي توبه ده وعذر پذیر همه کس



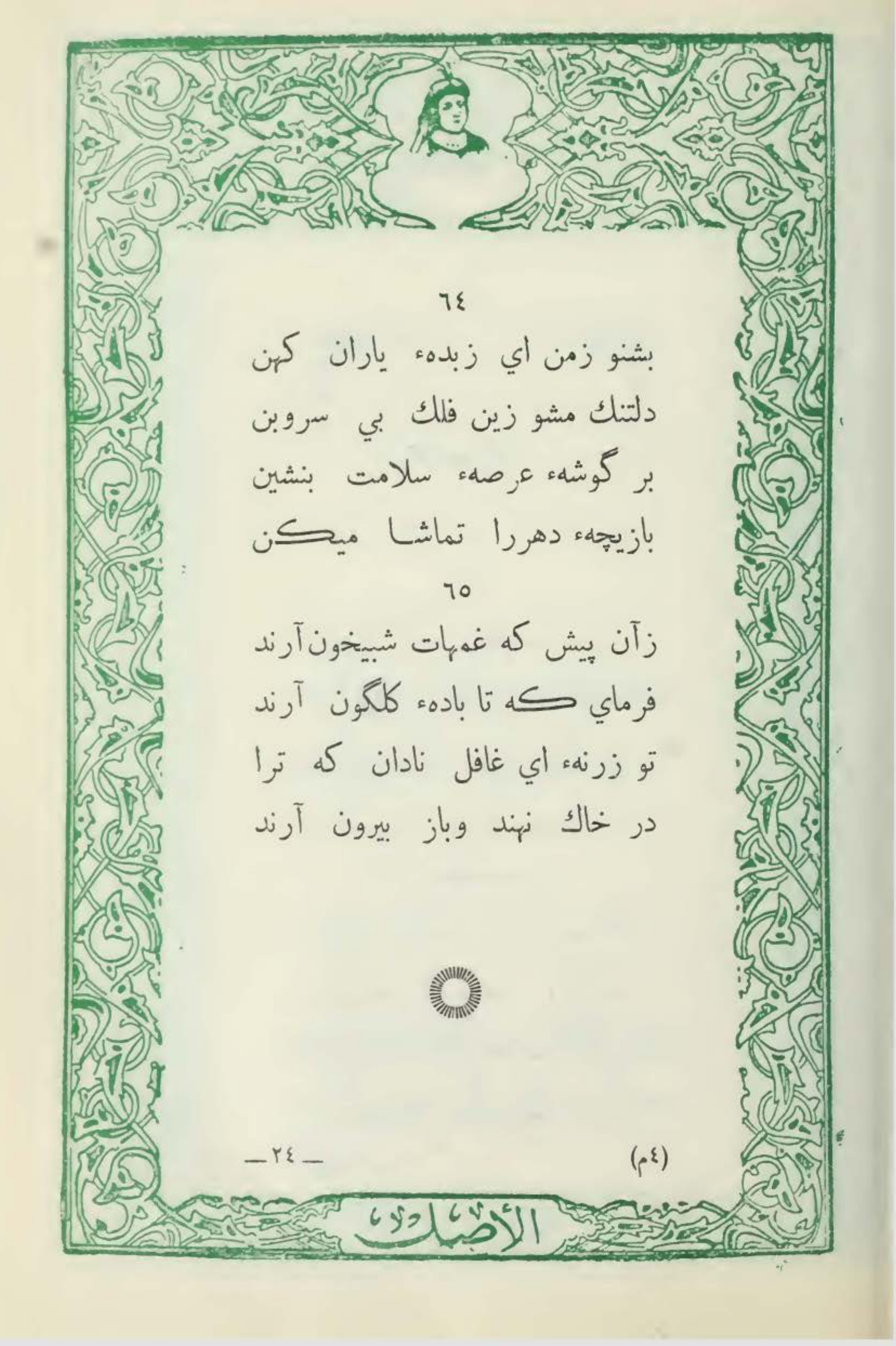
حرف الجيم

٦٤

يا زُبدةَ الخلّانِ خذ نُصحي ولا
تُصبحْ من الدنيا بِهمٍّ مزعجِ
واجلسْ بزاويةِ اعتزالِكَ وانظُرَنْ
ألعابَ دهرِكَ نظرةَ المتفرِّجِ

٦٥

قمْ قبلَ غارةِ الأسى مُبكِّراً
وادعُ بها ورديةً تجلو الدجى
فلستَ يا هذا الغبيُّ عسجداً
حتى تُوارى في الثرى وتُخرَجا

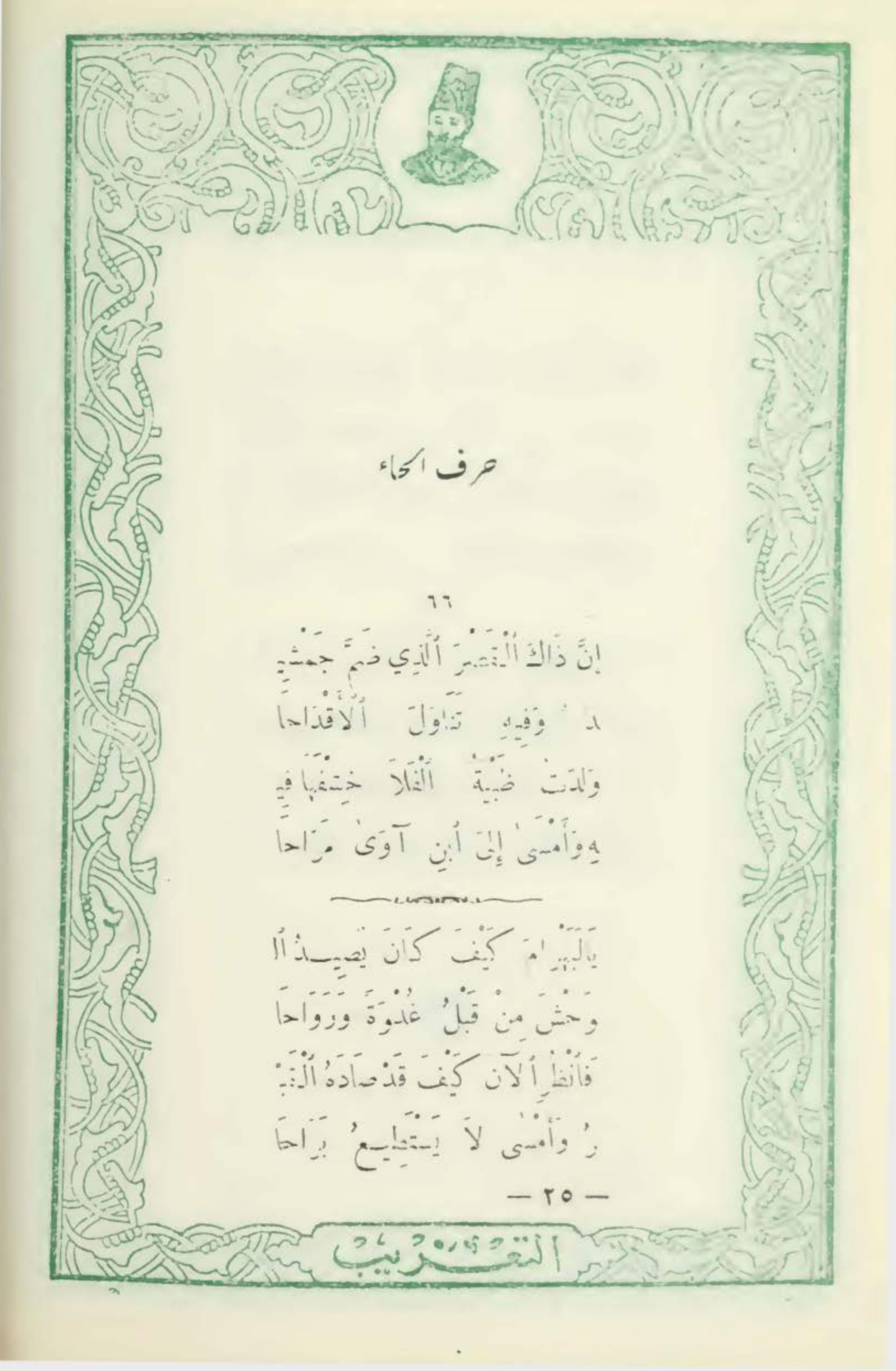


٦٤

بشنو زمن اي زبدهء ياران كهن
دلتنك مشو زين فلك بي سروبن
بر گوشهء عرصهء سلامت بنشين
بازيچهء دهررا تماشا ميكن

٦٥

زآن پيش كه غمهات شبيخون آرند
فرماي كه تا بادهء كلگون آرند
تو زرنهء اي غافل نادان كه ترا
در خاك نهند وباز بيرون آرند

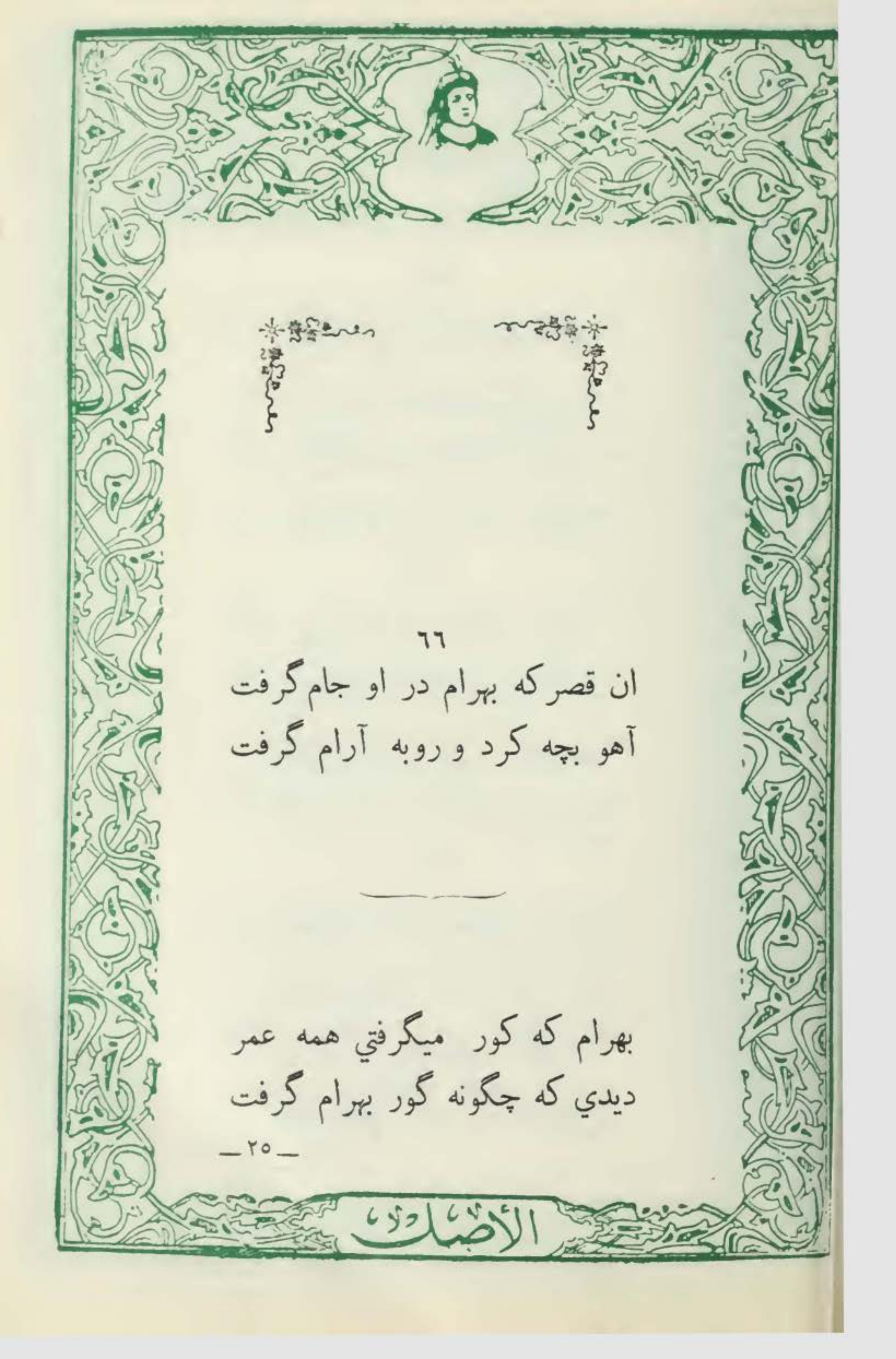


حرف الحاء

٦٦

إنَّ ذاكَ القَصرَ الذي ضَمَّ جمشيـ
ـدَ وفيهِ تَناوَلَ الأقداحا
ولَدَت ظَبيةُ الفَلا خِشفَها فيـ
ـهِ وأمسى إلى ابنِ آوى مَراحا

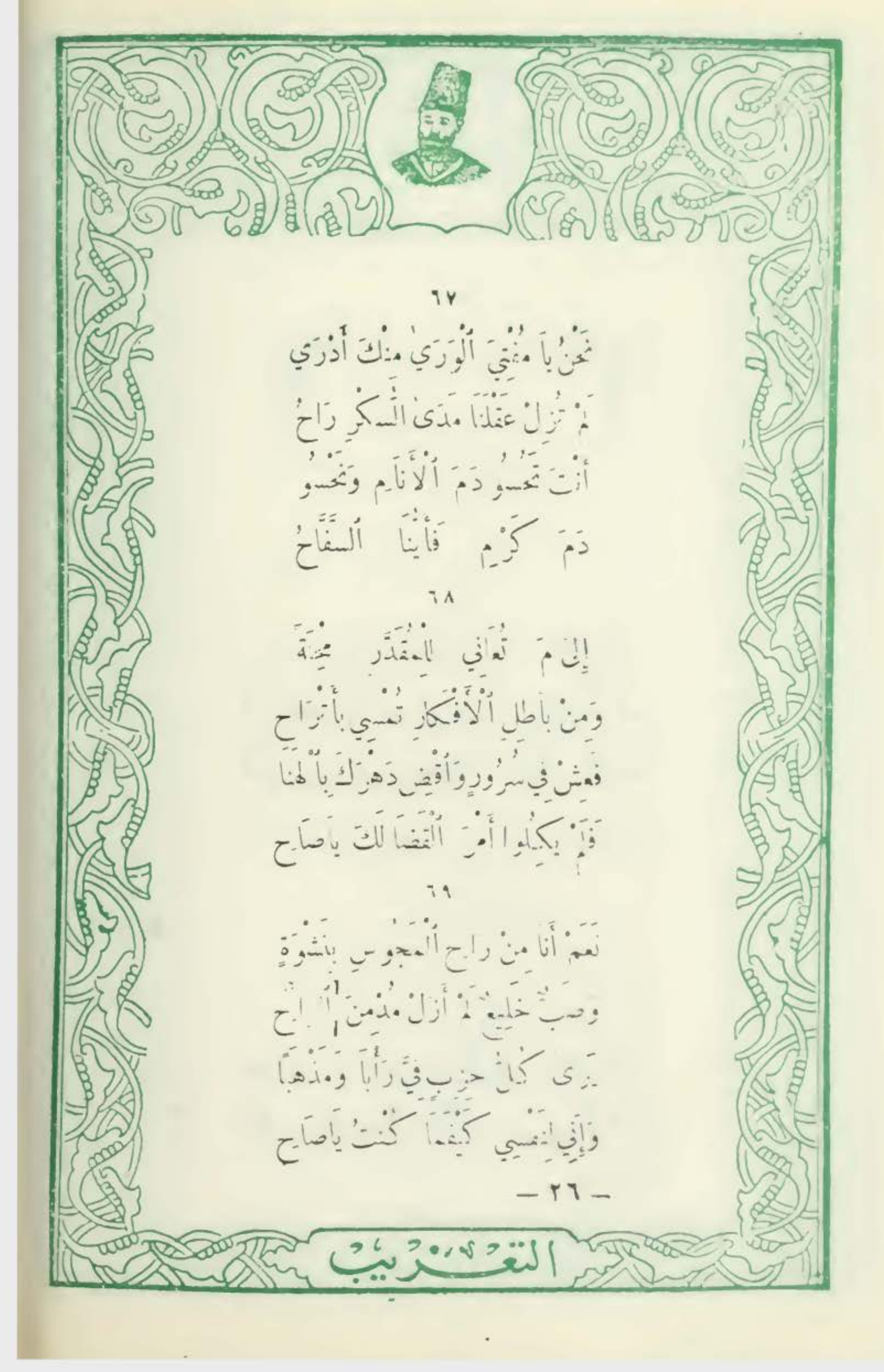
يا لِبَهرامَ كيفَ كانَ يَصيدُ الـ
ـوحشَ من قبلُ غَدوةً ورَواحا
فانظُرِ الآنَ كيفَ قد صادَهُ القبـ
ـرُ وأمسى لا يَستطيعُ بَراحا



٦٦

ان قصر که بهرام در او جام گرفت
آهو بچه کرد و روبه آرام گرفت

بهرام که کور میگرفتي همه عمر
ديدي که چگونه گور بهرام گرفت



٦٧

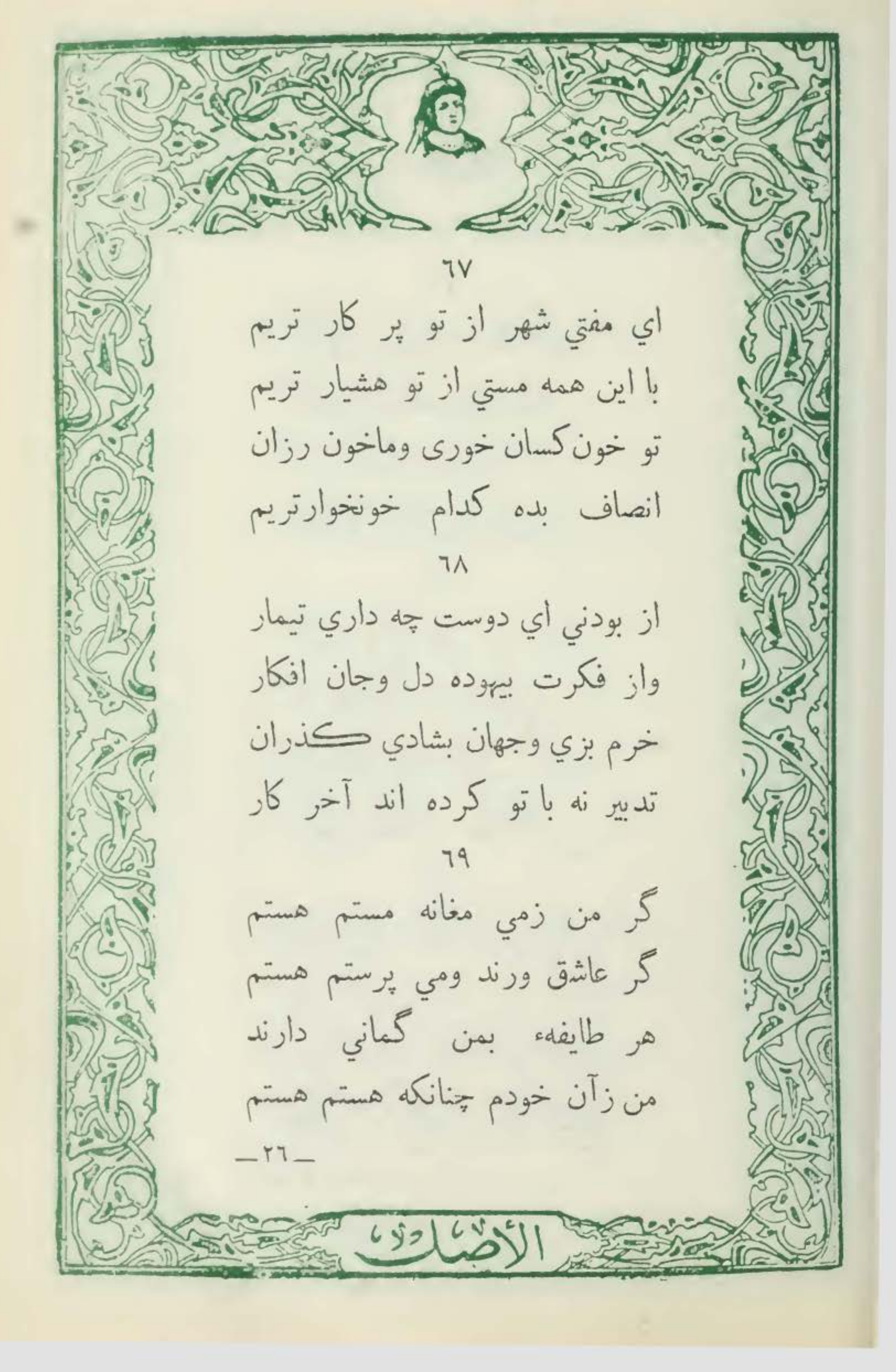
نَحْنُ يَا مُفْتِيَ الْوَرَى مِنْكَ أَدْرَى
لَمْ تَزَلْ عَقْلَنَا مَدَى السُّكْرِ رَاحُ
أَنْتَ تَحْسُو دَمَ الْأَنَامِ وَنَحْسُو
دَمَ كَرْمٍ فَأَيُّنَا السَّفَّاحُ

٦٨

إِلَامَ تُعَانِي لِلْمُقَدَّرِ مِحْنَةً
وَمِنْ بَاطِلِ الْأَفْكَارِ تُمْسِي بِأَتْرَاحِ
فَعِشْ فِي سُرُورٍ وَاقْضِ دَهْرَكَ بِالْهَنَا
فَلَمْ يَكِلُوا أَمْرَ الْقَضَا لَكَ يَا صَاحِ

٦٩

نَعَمْ أَنَا مِنْ رَاحِ الْمَجُوسِ بِنَشْوَةٍ
وَصَبٌّ خَلِيعٌ لَمْ أَزَلْ مُدْمِنَ الرَّاحِ
تَرَى كُلُّ حِزْبٍ فِيَّ رَأْيًا وَمَذْهَبًا
وَإِنِّي لِنَفْسِي كَيْفَمَا كُنْتُ يَا صَاحِ



٦٧

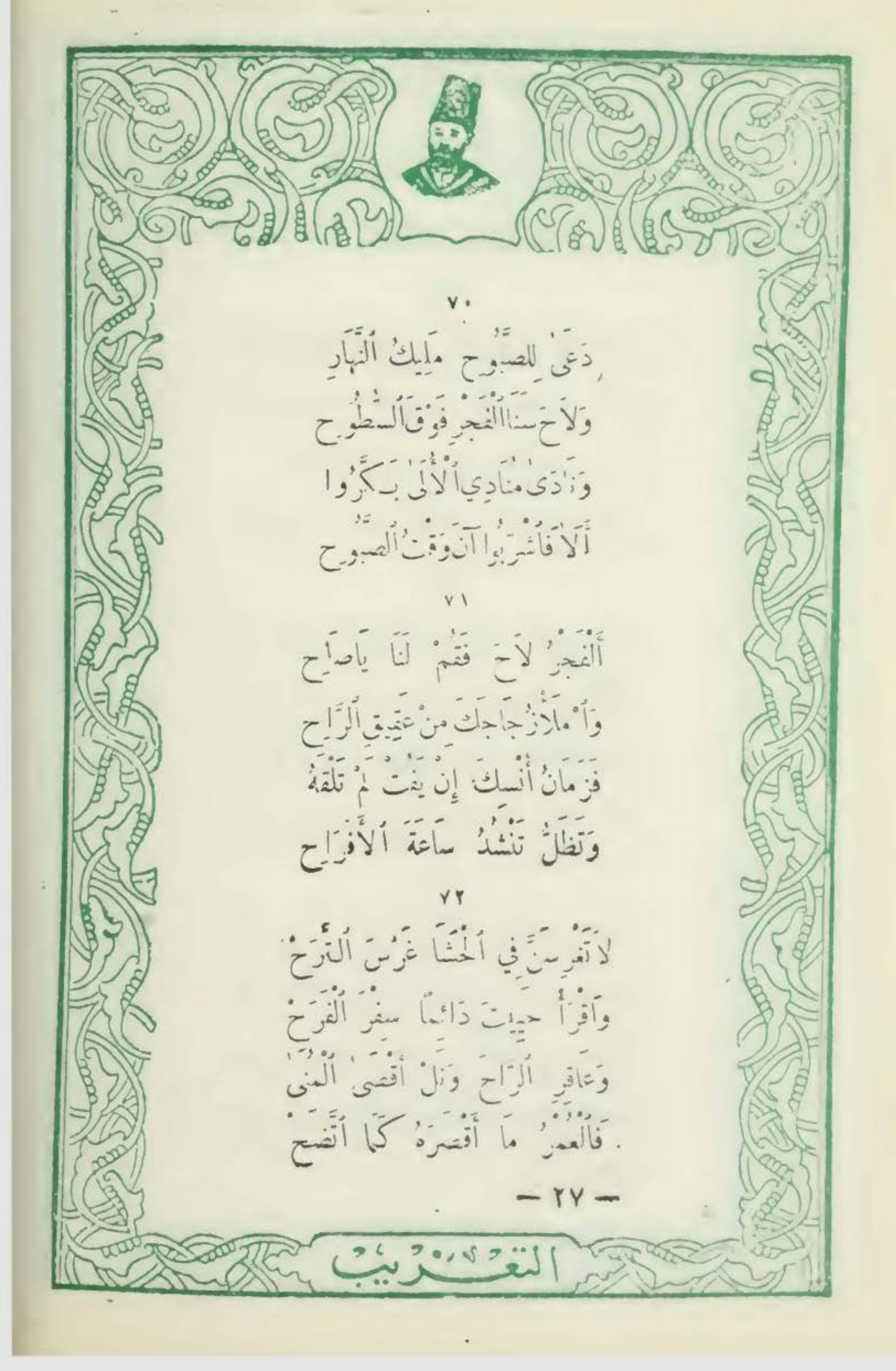
اي مفتي شهر از تو پر کار تریم
با این همه مستي از تو هشيار تریم
تو خون کسان خوری وماخون رزان
انصاف بده کدام خونخوارتریم

٦٨

از بودني اي دوست چه داري تیمار
واز فكرت بیهوده دل وجان افكار
خرم بزي وجهان بشادي كذران
تدبیر نه با تو كرده اند آخر كار

٦٩

گر من زمي مغانه مستم هستم
گر عاشق ورند ومي پرستم هستم
هر طایفهء بمن گماني دارند
من زآن خودم چنانکه هستم هستم



٧٠

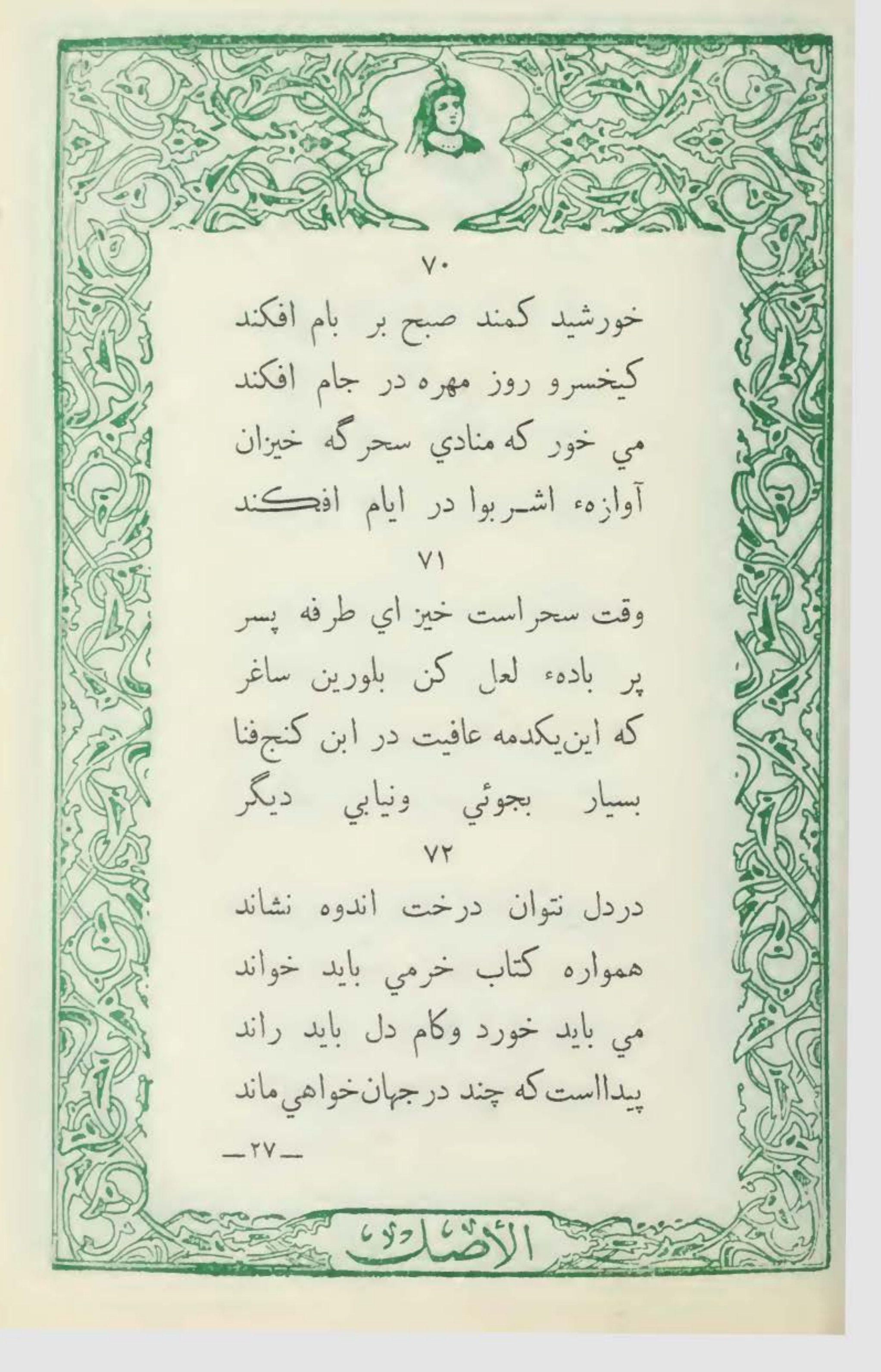
دَعَى لِلصَّبُوحِ مَلِيكُ النَّهَارِ
وَلَاحَ سَنَا الْفَجْرِ فَوْقَ السُّطُوحِ
وَنَادَى مُنَادِي الْأُلَى بَكَّرُوا
أَلَا فَاشْرَبُوا آنَ وَقْتُ الصَّبُوحِ

٧١

أَلْفَجْرُ لَاحَ فَقُمْ لَنَا يَا صَاحِ
وَامْلَأْ زُجَاجَكَ مِنْ عَتِيقِ الرَّاحِ
فَزَمَانُ أُنْسِكَ إِنْ يَفُتْ لَمْ تَلْقَهُ
وَتَظَلُّ تَنْشُدُ سَاعَةَ الْأَفْرَاحِ

٧٢

لَا تَغْرِسَنَّ فِي الْحَشَا غَرْسَ التَّرَحْ
وَاقْرَأْ حَيِيتَ دَائِمًا سِفْرَ الْفَرَحْ
وَعَاقِرِ الرَّاحَ وَنَلْ أَقْصَى الْمُنَى
فَالْعُمْرُ مَا أَقْصَرَهُ كَمَا اتَّضَحْ .



٧٠

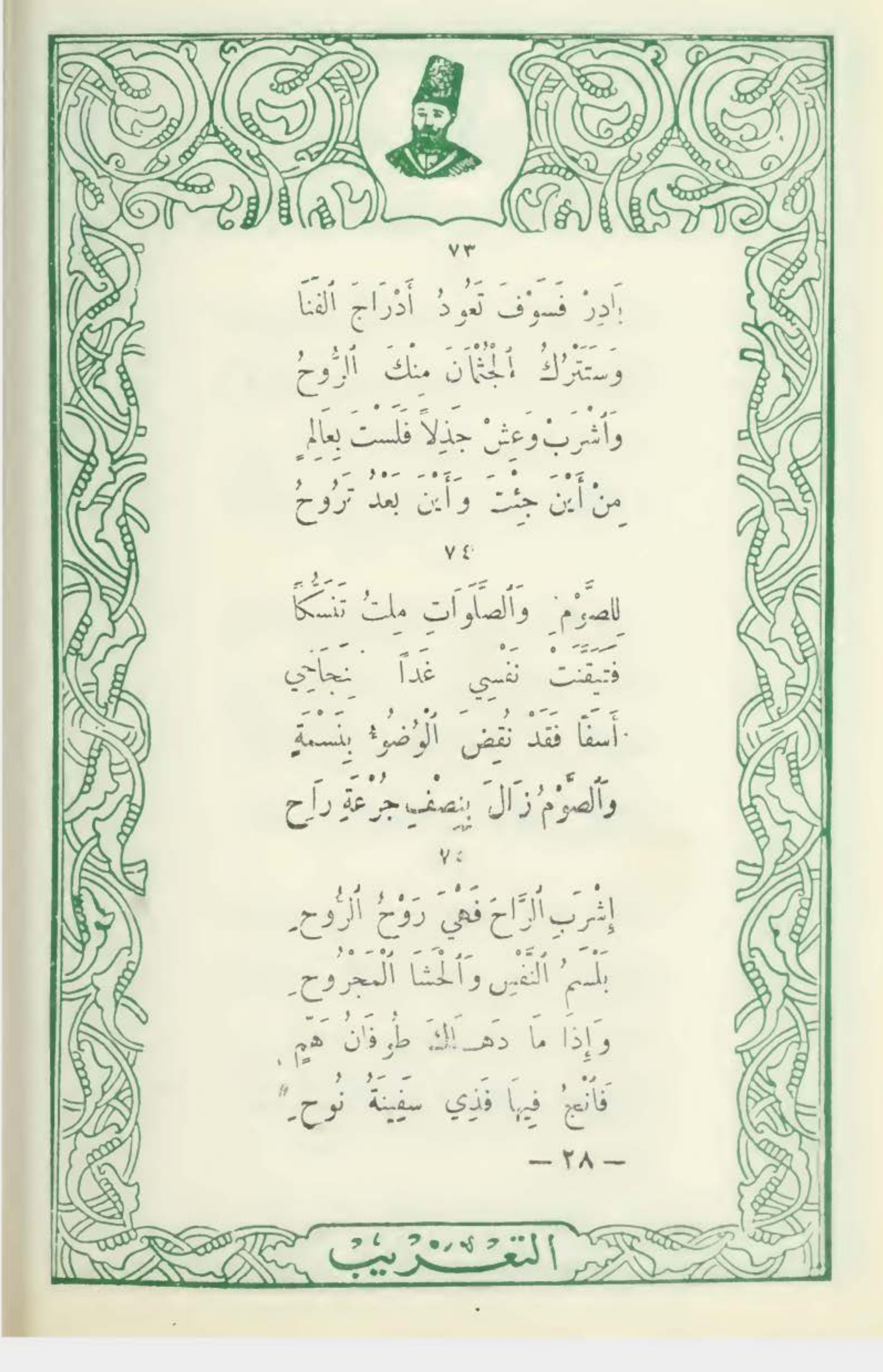
خورشيد كمند صبح بر بام افكند
كيخسرو روز مهره در جام افكند
مي خور كه منادي سحرگه خيزان
آوازهء اشربوا در ايام افكند

٧١

وقت سحراست خيز اي طرفه پسر
پر بادهء لعل كن بلورين ساغر
كه اين يكدمه عافيت در ابن كنج فنا
بسيار بجوئي ونيابي ديگر

٧٢

دردل نتوان درخت اندوه نشاند
همواره كتاب خرمي بايد خواند
مي بايد خورد وكام دل بايد راند
پيدااست كه چند درجهان خواهي ماند



٧٣

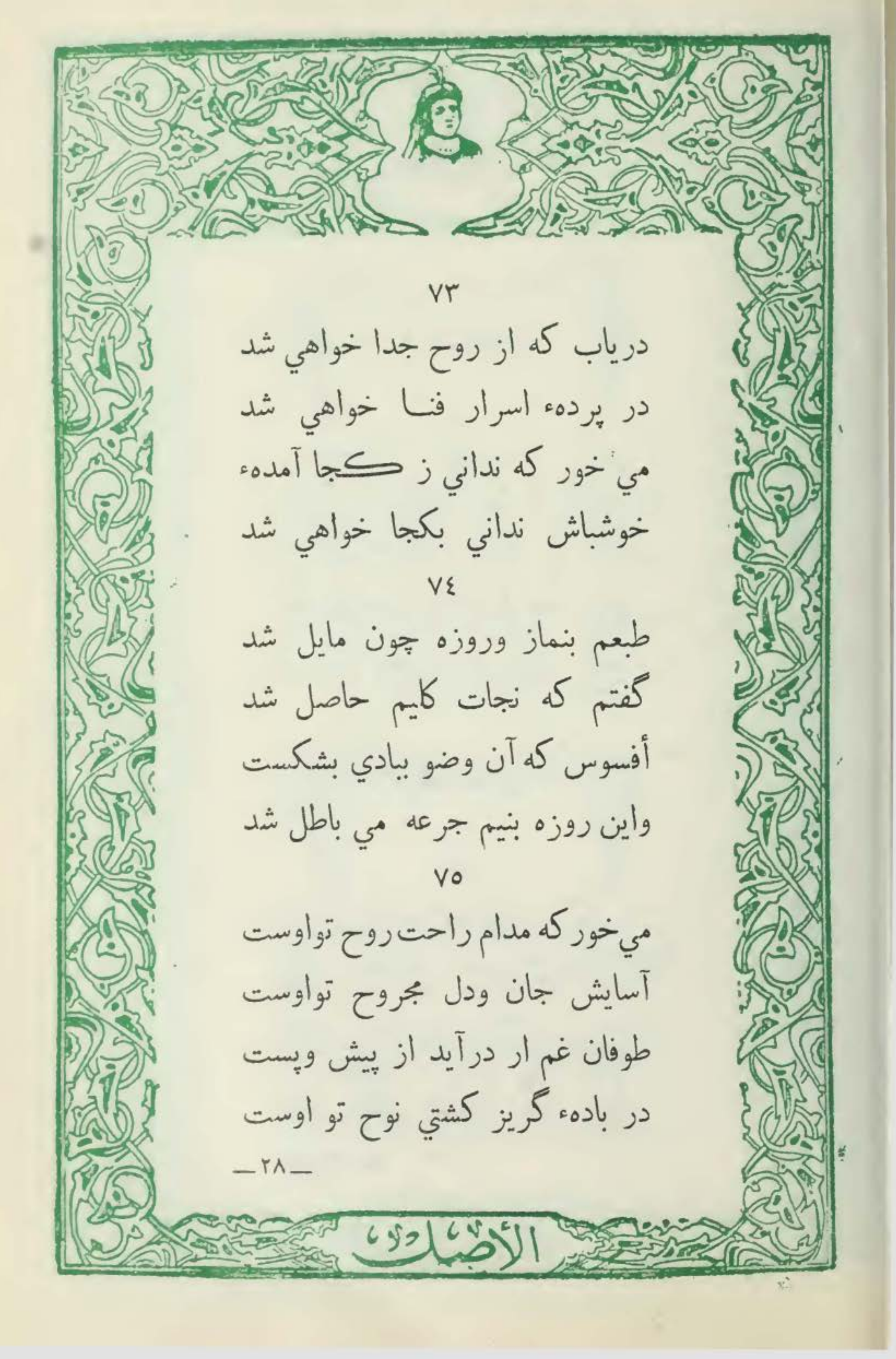
بادِرْ فسوفَ تعودُ أدراجَ الفَنا
وسيترُكُ الجُثمانَ منكَ الرُّوحُ
واشربْ وعِشْ جذِلاً فلستَ بعالِمٍ
مِنْ أينَ جئتَ وأينَ بعدُ تروحُ

٧٤

للصَّومِ والصَّلواتِ ملتُ تنسُّكاً
فتيقَّنتْ نفسي غداً نجاحي
أسفاً فقد نقضَ الوُضوءَ بنسمةٍ
والصَّومُ زالَ بنصفِ جرعةِ راحِ

٧٥

إشربِ الرَّاحَ فهيَ روحُ الرُّوحِ
بلسمُ النَّفسِ والحشا المجروحِ
وإذا ما دهاكَ طوفانُ همٍّ
فانجُ فيها فذي سفينةُ نوحِ"



٧٣

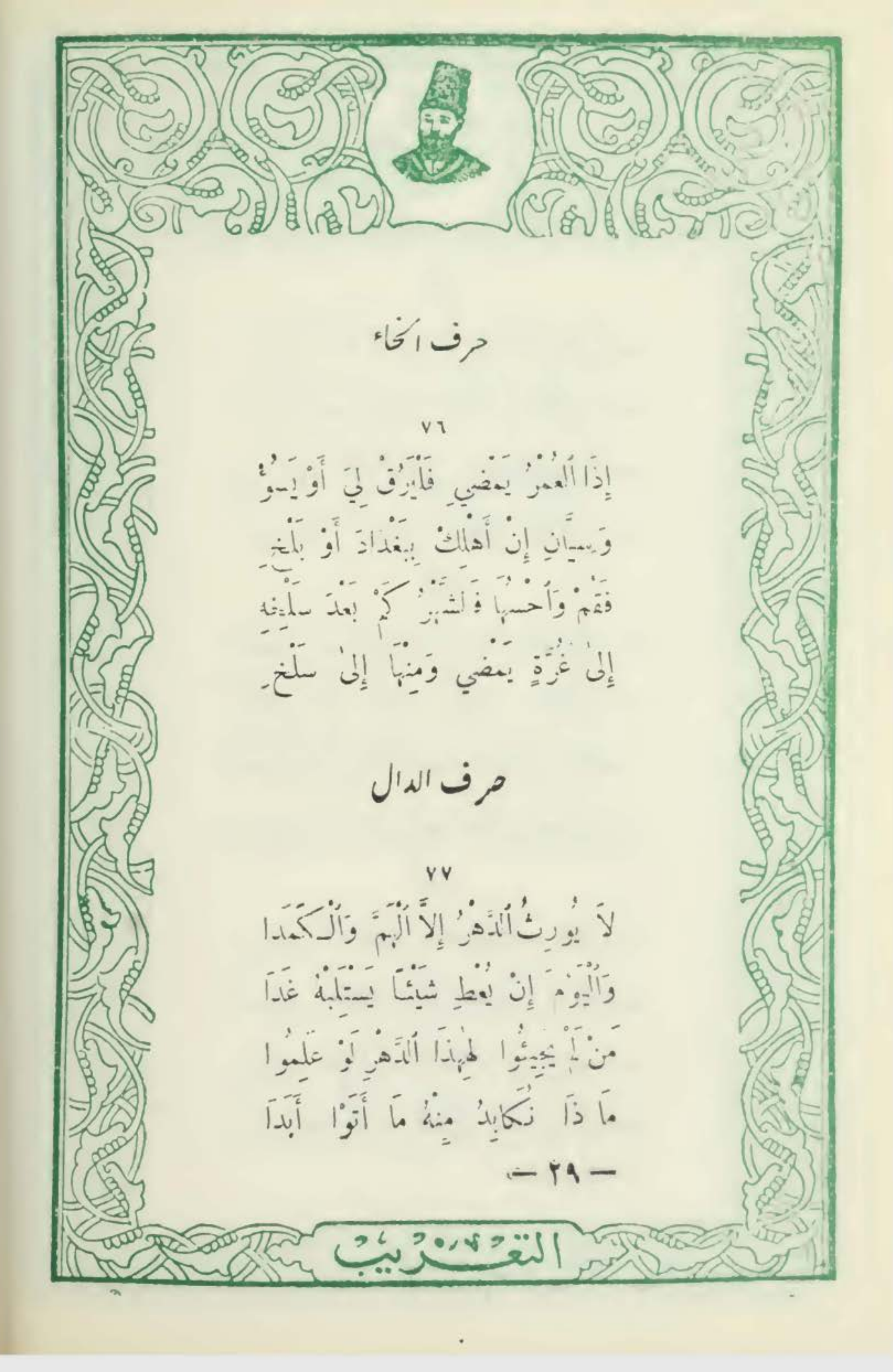
دریاب که از روح جدا خواهي شد
در پردهء اسرار فنا خواهي شد
مي خور که نداني ز کجا آمدهء
خوشباش نداني بکجا خواهي شد

٧٤

طبعم بنماز وروزه چون مایل شد
گفتم که نجات کایم حاصل شد
أفسوس که آن وضو بیادي بشکست
واین روزه بنیم جرعه مي باطل شد

٧٥

مي خور که مدام راحت روح تواوست
آسایش جان ودل مجروح تواوست
طوفان غم ار درآید از پیش وپست
در بادهء گریز کشتي نوح تو اوست



حرف الخاء

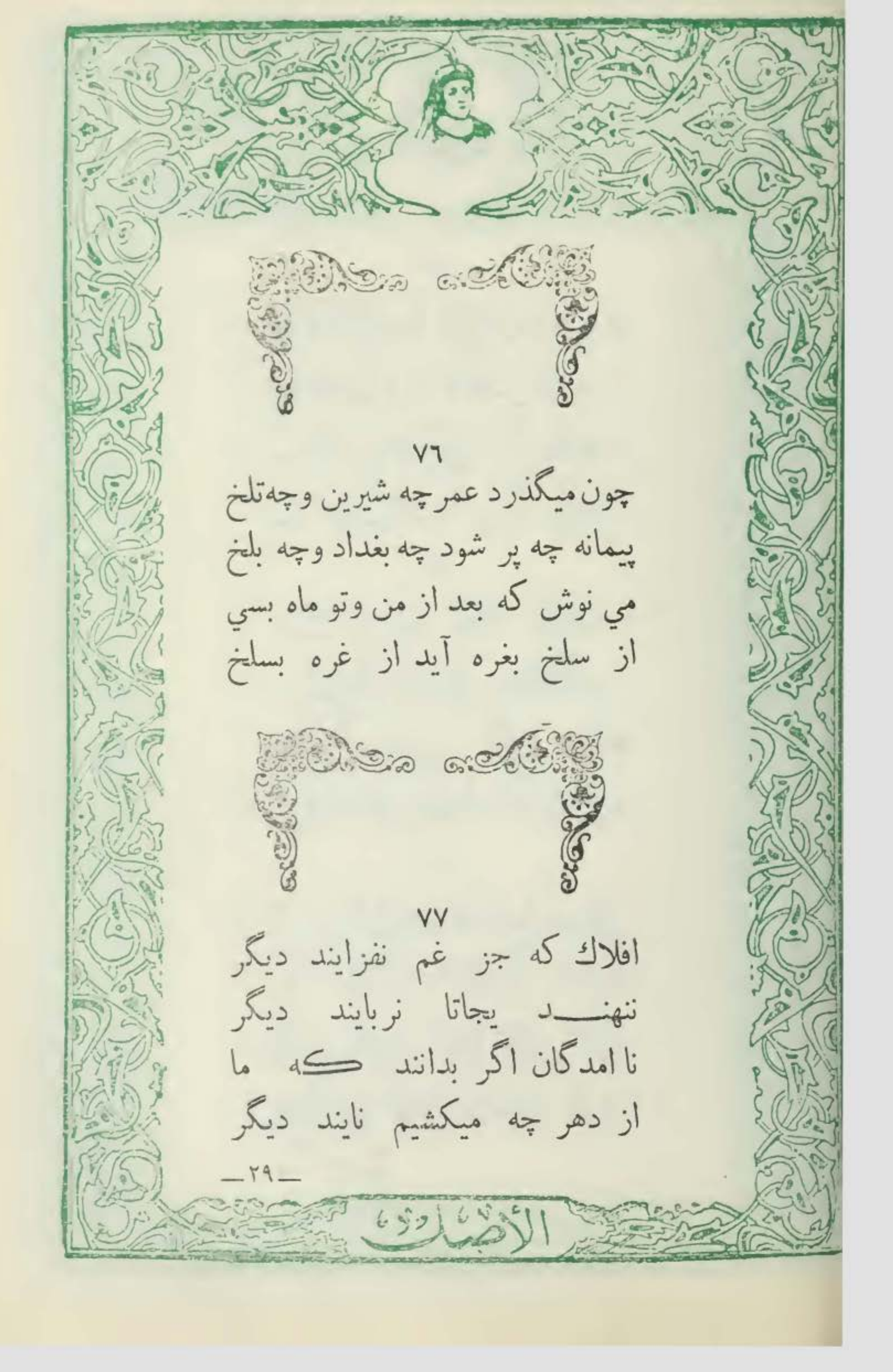
٧٦

إذا العمرُ يمضي فلْيَرُق لي أوْ يسؤْ
وسيانِ إنْ أهلكْتُ ببغدادَ أوْ بلْخِ
فقمْ واحسبها فالشهرُ كمْ بعدَ سلخه
إلى غرَّةٍ يمضي ومنها إلى سلْخِ

حرف الدال

٧٧

لا يورثُ الدهرُ إلاَّ الهمَّ والكمدا
واليومُ إنْ يعطِ شيئًا يستلبْهُ غدا
منْ لمْ يجيئوا لهذا الدهرِ لوْ علموا
ماذا نكابدُ منهُ ما أتوْا أبدا

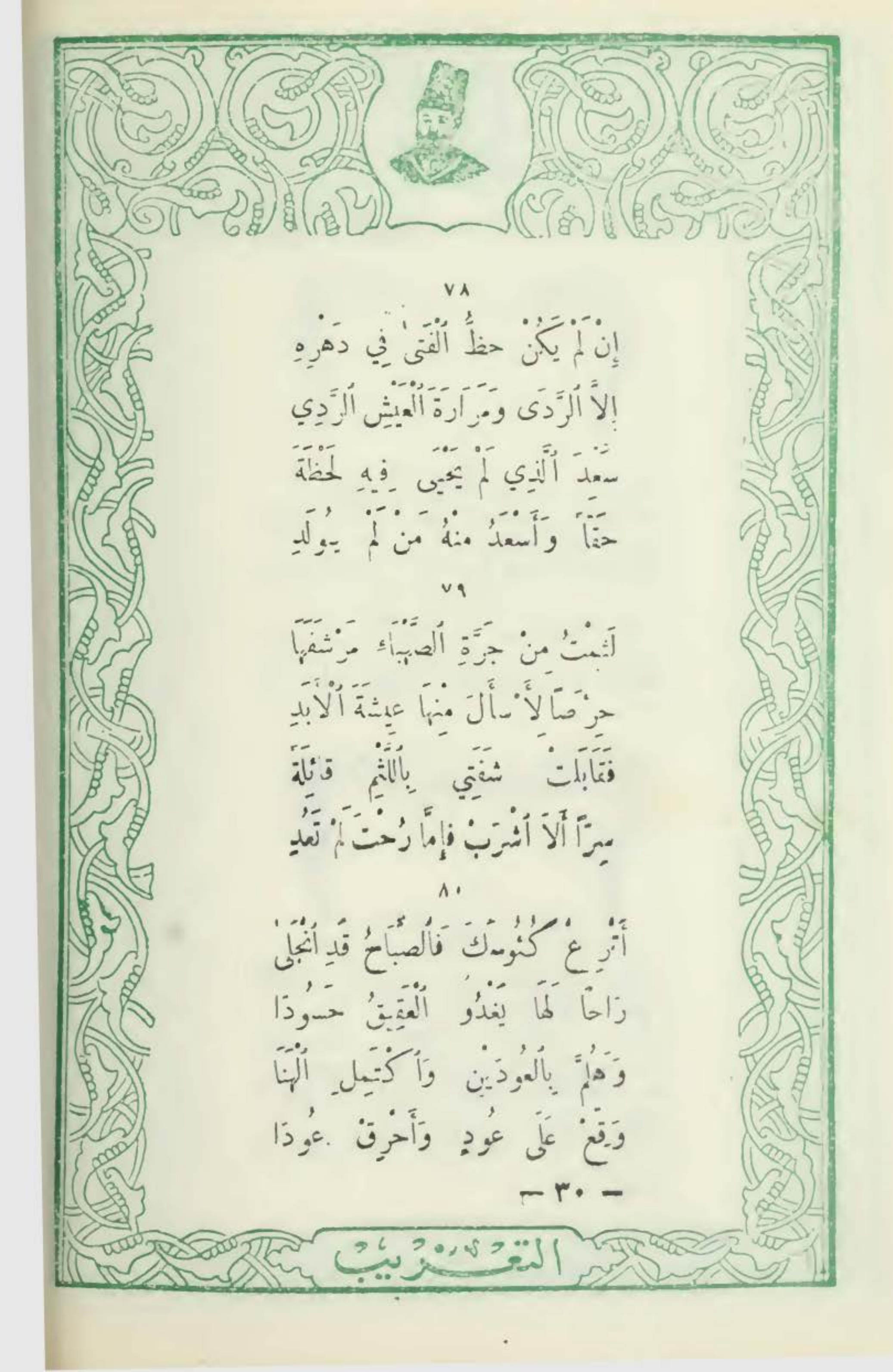


٧٦

چون میگذرد عمر چه شیرین وچه تلخ
پیمانه چه پر شود چه بغداد وچه بلخ
مي نوش که بعد از من وتو ماه بسي
از سلخ بغره آید از غره بسلخ

٧٧

افلاك که جز غم نفزایند دیگر
ننهند بجاتا نربایند دیگر
نا امدگان اگر بدانند که ما
از دهر چه میکشیم نایند دیگر



٧٨

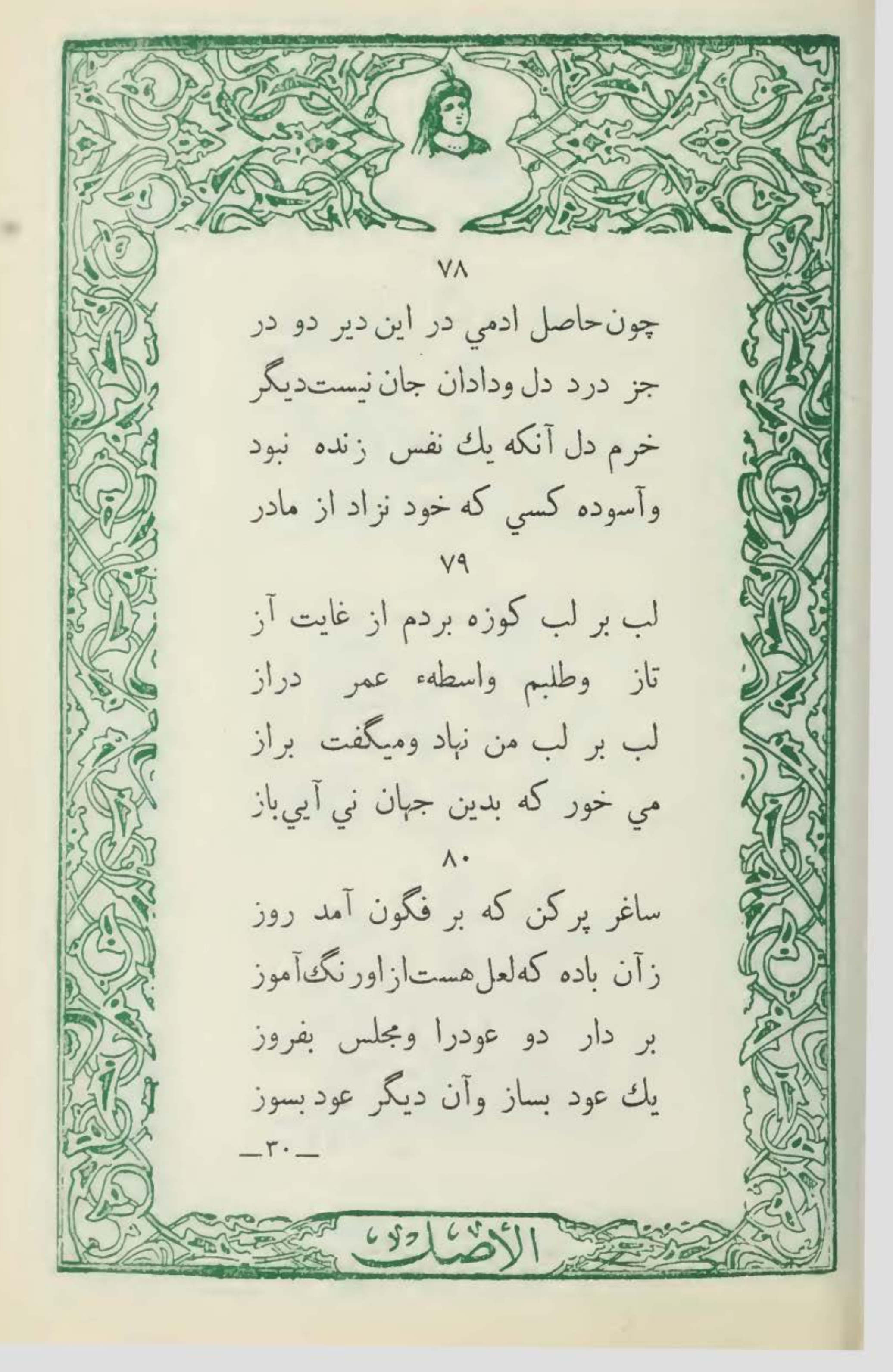
إنْ لَمْ يَكُنْ حظُّ الْفَتى في دَهْرِهِ
إلاَّ الرَّدى ومَرارةَ الْعيْشِ الرَّدِي
سَعِدَ الَّذِي لَمْ يَحْيَ فِيهِ لَحْظَةً
حَقّاً وأَسْعَدُ مِنْهُ مَنْ لَمْ يولَدِ

٧٩

لَثِمْتُ مِنْ جَرَّةِ الصَّهْبَاءِ مَرْشَفَهَا
حِرْصاً لأَسْأَلَ مِنْهَا عِيشَةَ الأَبَدِ
فَقَابَلَتْ شَفَتِي بِاللَّثْمِ قَائِلَةً
سِرّاً أَلاَ اشْرَبْ فَإِمَّا رُحْتَ لَمْ تَعُدِ

٨٠

أَتْرِعْ كُئُوسَكَ فَالصَّبَاحُ قَدِ انْجَلَى
رَاحاً لَهَا يَغْدُو الْعَقِيقُ حَسُودَا
وَهَلُمَّ بِالْعُودَيْنِ وَاكْتَمِلِ الْهَنَا
وَقِعْ عَلَى عُودٍ وَأَحْرِقْ عُودَا



٧٨

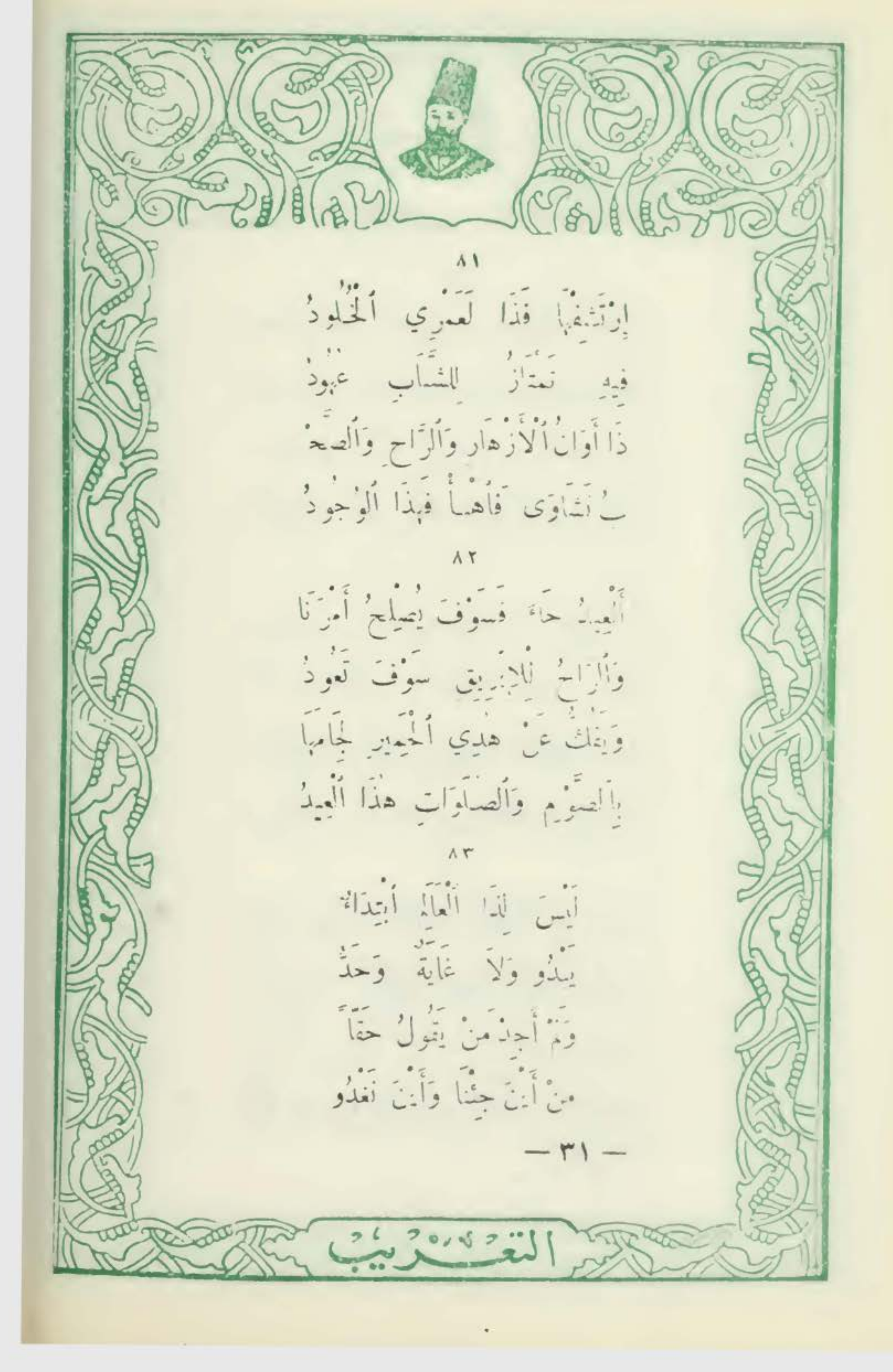
چون حاصل ادمي در اين دير دو در
جز درد دل وداداں جان نيست ديگر
خرم دل آنكه يك نفس زنده نبود
وآسوده كسي كه خود نزاد از مادر

٧٩

لب بر لب كوزه بردم از غايت آز
تاز وطلبم واسطهء عمر دراز
لب بر لب من نهاد وميگفت براز
مي خور كه بدين جهان ني آيي باز

٨٠

ساغر پر كن كه بر فگون آمد روز
زآن باده كه لعل هست از او رنگ آموز
بر دار دو عودرا ومجلس بفروز
يك عود بساز وآن ديگر عود بسوز



٨١

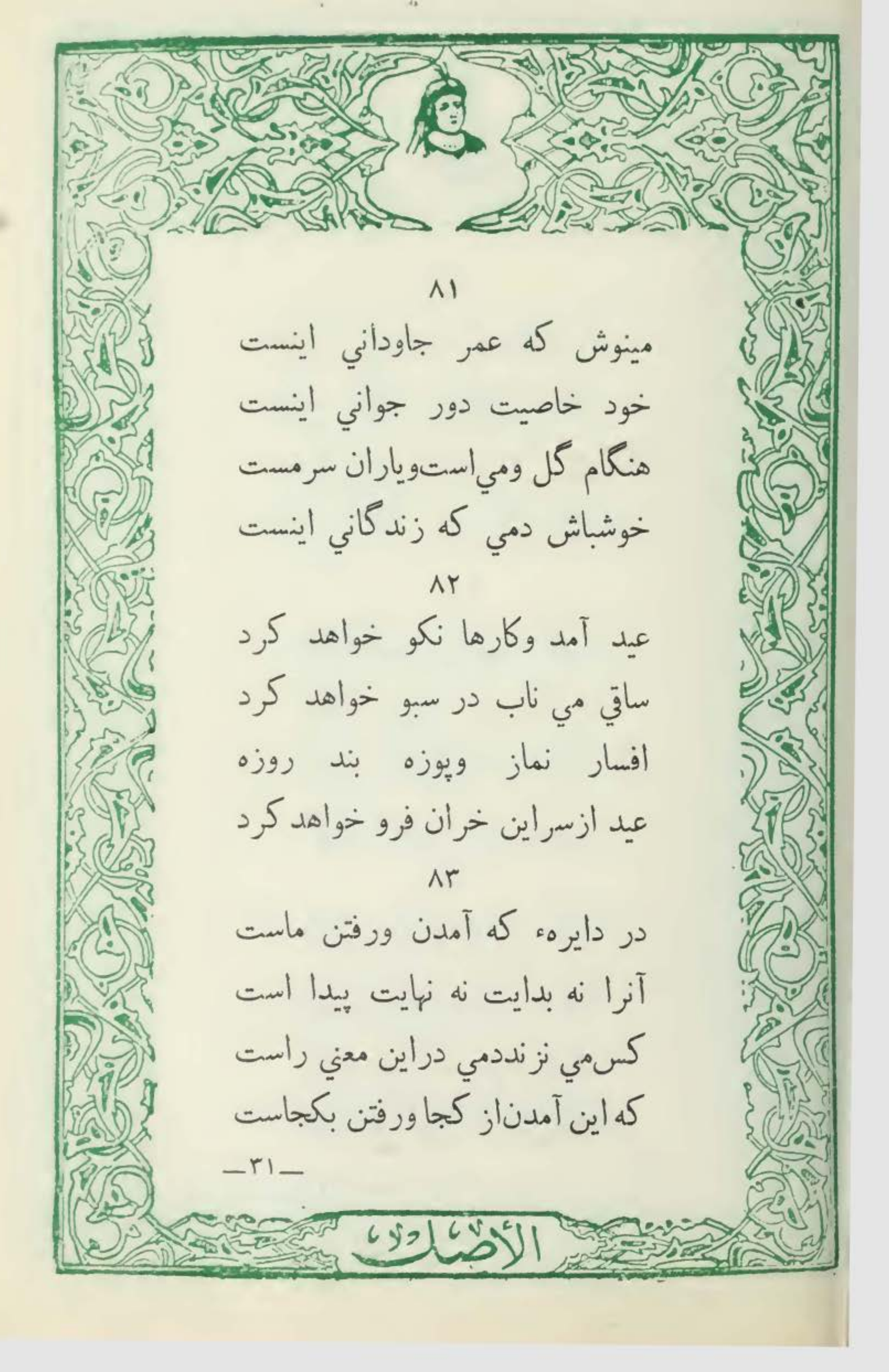
إرتشفها فهذا لعمري الخلودُ
فيه تمتاز للشباب عهودُ
ذا أوانُ الأزهارِ والراحِ والصحـ
ـبُ نشاوى فاهنأ فهذا الوجودُ

٨٢

ألعيدُ جاءَ فسوفَ يُصلِحُ أمرَنا
والراحُ للإبريقِ سوفَ تعودُ
ويفكُّ عن هذي الحميرِ لجامَها
بالصومِ والصلواتِ هذا العيدُ

٨٣

ليسَ لذا العالمِ ابتداءٌ
يبدو ولا غايةٌ وحدٌّ
ولم أجدْ من يقولُ حقاً
من أينَ جئنا وأينَ نغدو



٨١

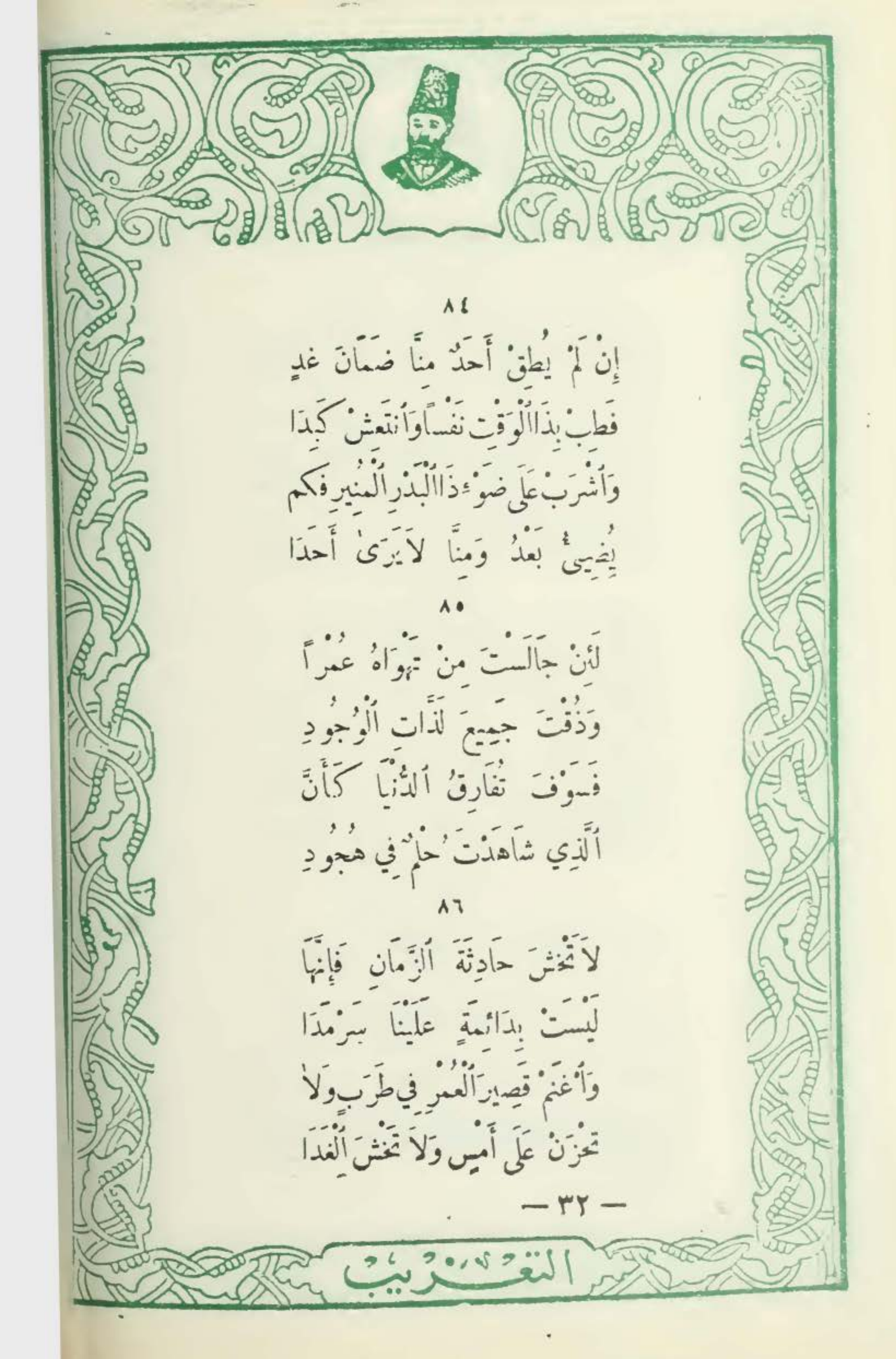
مینوش که عمر جاودانی اینست
خود خاصیت دور جوانی اینست
هنگام گل ومی‌است‌ویاران سرمست
خوشباش دمی که زندگانی اینست

٨٢

عید آمد وکارها نکو خواهد کرد
ساقی می ناب در سبو خواهد کرد
افسار نماز وپوزه بند روزه
عید ازسراین خران فرو خواهد کرد

٨٣

در دایرهء که آمدن ورفتن ماست
آنرا نه بدایت نه نهایت پیدا است
کس‌می نزندمی دراین معنی راست
که این آمدن‌از کجا ورفتن بکجاست



٨٤

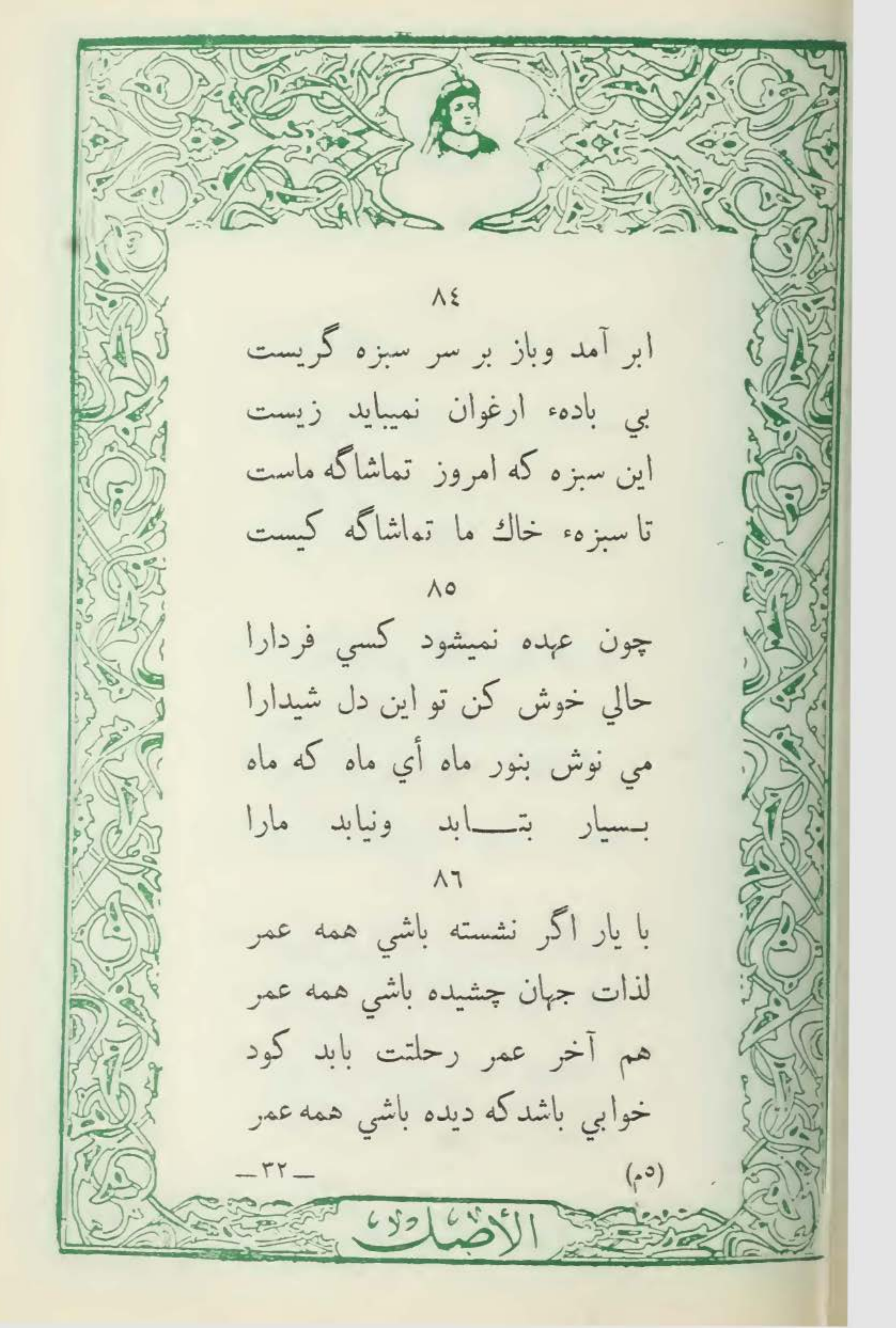
إنْ لَمْ يُطِقْ أَحَدٌ مِنَّا ضَمَانَ غدٍ
فَطِبْ بِذَا الْوَقْتِ نَفْساً وَانتَعِشْ كَبِدَا
وَاشْرَبْ عَلَى ضَوْءِ ذَا الْبَدْرِ الْمُنِيرِ فكم
يُضِيءُ بعدُ وَمِنَّا لا يَرَى أَحَدَا

٨٥

لَئِنْ جَالَسْتَ مَنْ تَهْوَاهُ عُمْراً
وَذُقْتَ جَمِيعَ لَذَّاتِ الْوُجُودِ
فَسَوْفَ تُفَارِقُ الدُّنْيَا كَأَنَّ
الَّذِي شَاهَدْتَ حُلْمٌ فِي هُجُودِ

٨٦

لا تَخْشَ حَادِثَةَ الزَّمَانِ فَإِنَّهَا
لَيْسَتْ بِدَائِمَةٍ عَلَيْنَا سَرْمَدَا
وَاغْنَمْ قَصِيرَ الْعُمْرِ فِي طَرَبٍ وَلا
تَحْزَنْ عَلَى أَمْسٍ وَلا تَخْشَ الْغَدَا



٨٤

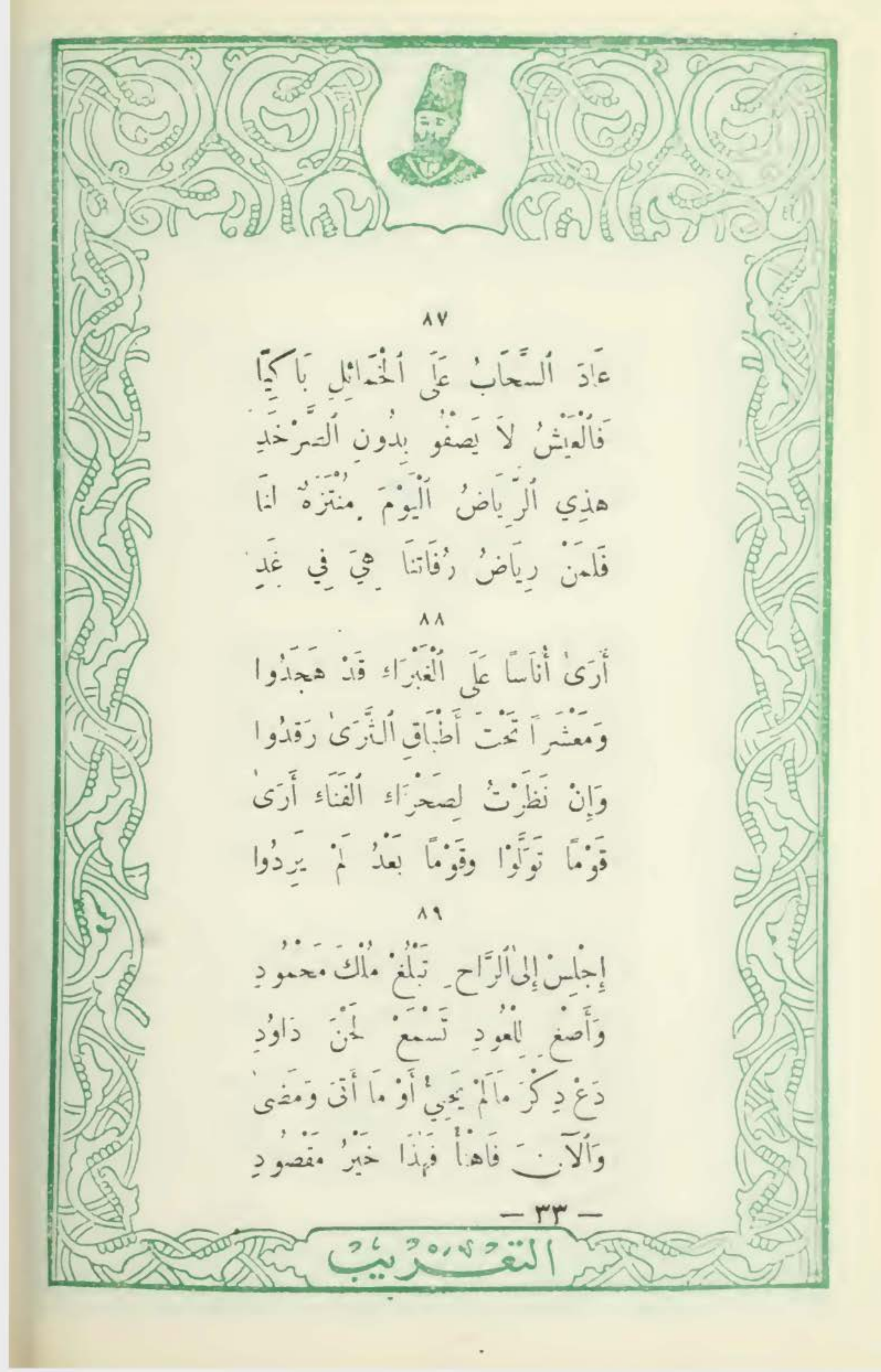
ابر آمد وباز بر سر سبزه گریست
بي بادهء ارغوان نميبايد زيست
اين سبزه كه امروز تماشاگه ماست
تا سبزهء خاك ما تماشاگه كيست

٨٥

چون عهده نميشود كسي فردارا
حالي خوش كن تو اين دل شيدارا
مي نوش بنور ماه أي ماه كه ماه
بسيار بتابد ونيابد مارا

٨٦

با يار اگر نشسته باشي همه عمر
لذات جهان چشيده باشي همه عمر
هم آخر عمر رحلتت بابد كود
خوابي باشد كه ديده باشي همه عمر



٨٧

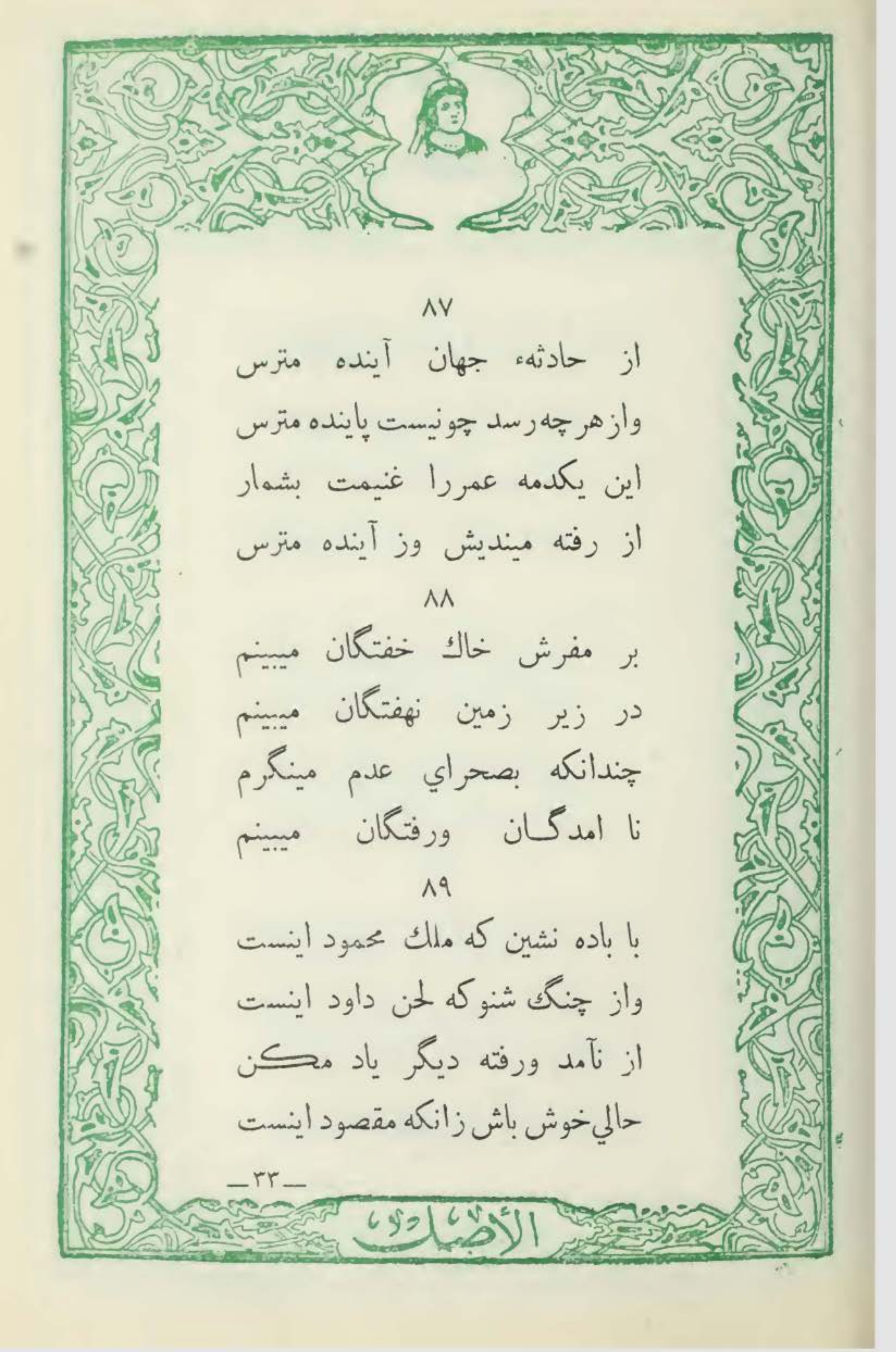
عَادَ ٱلسَّحَابُ عَلَى ٱلْخَمَائِلِ بَاكِيًا
فَالْعَيْشُ لاَ يَصْفُو بِدُونِ ٱلصَّرْخَدِ
هذِي ٱلرِّيَاضُ ٱلْيَوْمَ مُنْتَزَهٌ لَنَا
فَلِمَنْ رِيَاضُ رُفَاتِنَا هِيَ فِي غَدِ

٨٨

أَرَى أُنَاسًا عَلَى ٱلْغَبْرَاءِ قَدْ هَجَدُوا
وَمَعْشَرًا تَحْتَ أَطْبَاقِ ٱلثَّرَى رَقَدُوا
وَإِنْ نَظَرْتُ لِصَحْرَاءِ ٱلْفَنَاءِ أَرَى
قَوْمًا تَوَلَّوْا وَقَوْمًا بَعْدُ لَمْ يَرِدُوا

٨٩

إِجْلِسْ إِلَى ٱلرَّاحِ تَبْلُغْ مُلْكَ مَحْمُودِ
وَأَصْغِ لِلْعُودِ تَسْمَعْ لَحْنَ دَاوُدِ
دَعْ ذِكْرَ مَا لَمْ يَجِئْ أَوْ مَا أَتَى وَمَضَى
وَٱلآنَ فَاهْنَأْ فَهٰذَا خَيْرُ مَقْصُودِ



٨٧

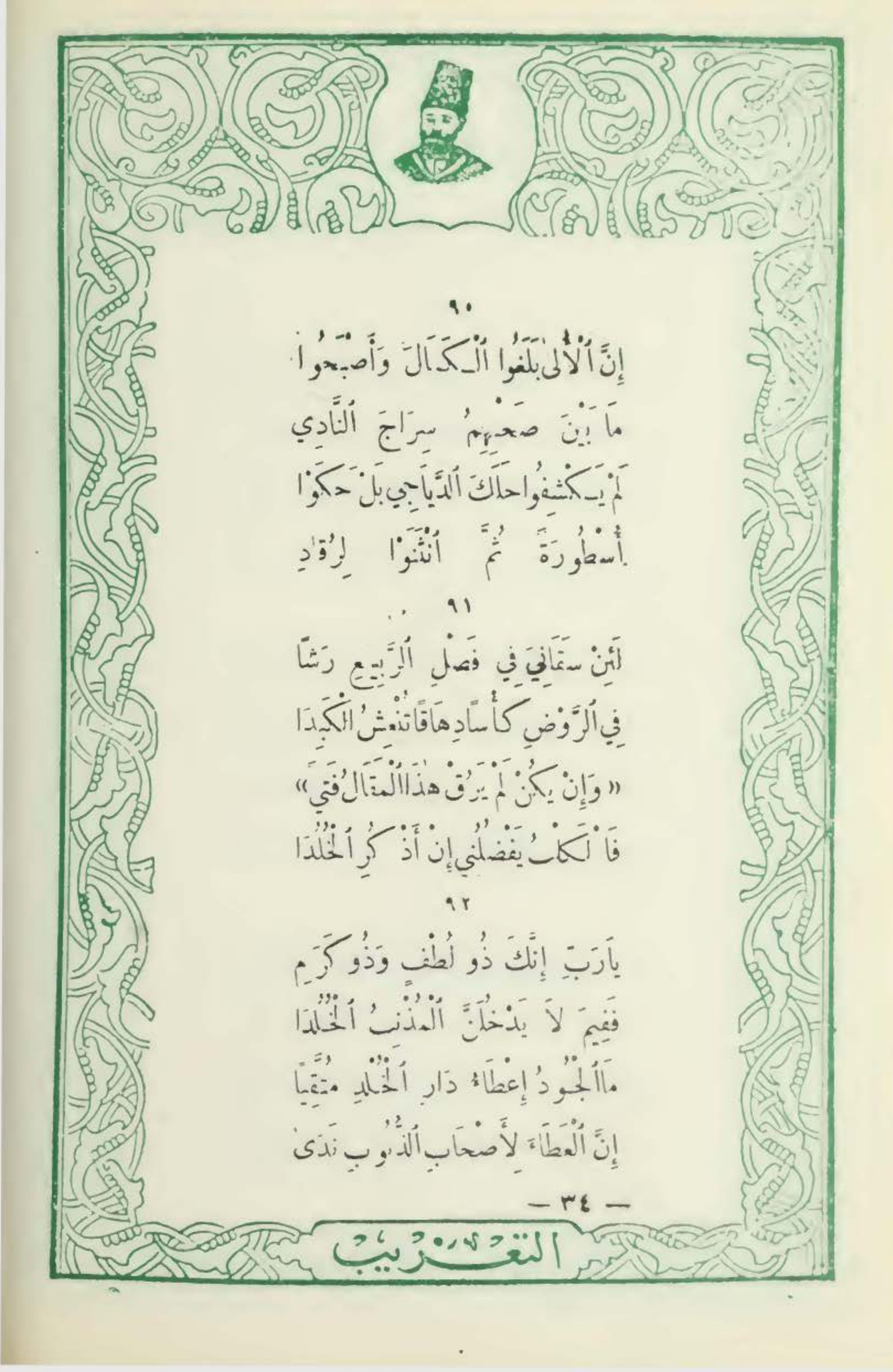
از حادثهء جهان آینده مترس
وازهرچه رسد چونیست پاینده مترس
این یکدمه عمررا غنیمت بشمار
از رفته میندیش وز آینده مترس

٨٨

بر مفرش خاك خفتگان میبینم
در زیر زمین نهفتگان میبینم
چندانکه بصحراي عدم مینگرم
نا امدگان ورفتگان میبینم

٨٩

با باده نشین که ملك محمود اینست
واز چنگ شنو که لحن داود اینست
از نآمد ورفته دیگر یاد مکن
حالي خوش باش زانکه مقصود اینست



٩٠

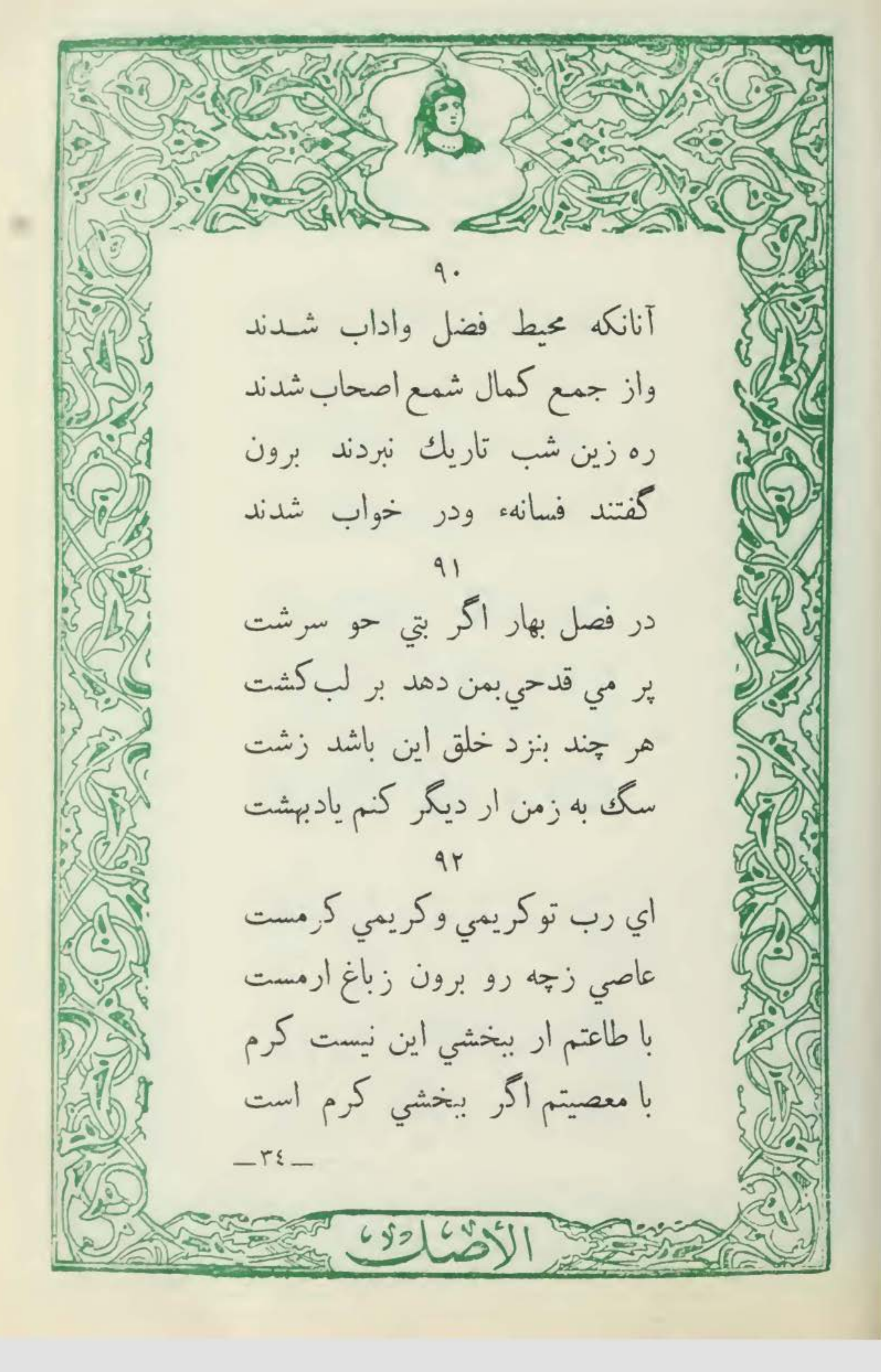
إنَّ الأُلى بلغوا الكمالَ وأصبحوا
ما بين صحبهمُ سراجَ النادي
لم يكشفوا حلكَ الدياجي بل حكوا
أسطورةً ثمَّ انثنوا لرُقادِ

٩١

لئن سقاني في فصلِ الربيعِ رشاً
في الروضِ كأساً دهاقاً تنعشُ الكبدا
«وإن يكن لم يرق هذا المقالُ فتى»
فالكأسُ يفضلني إن أذكر الخلدا

٩٢

يا ربِّ إنكَ ذو لُطفٍ وذو كرمٍ
فَفيمَ لا يَدخلنَّ المذنبُ الخُلدا
ما الجودُ إعطاءُ دارِ الخلدِ متقياً
إنَّ العطاءَ لأصحابِ الذنوبِ ندى



۹۰

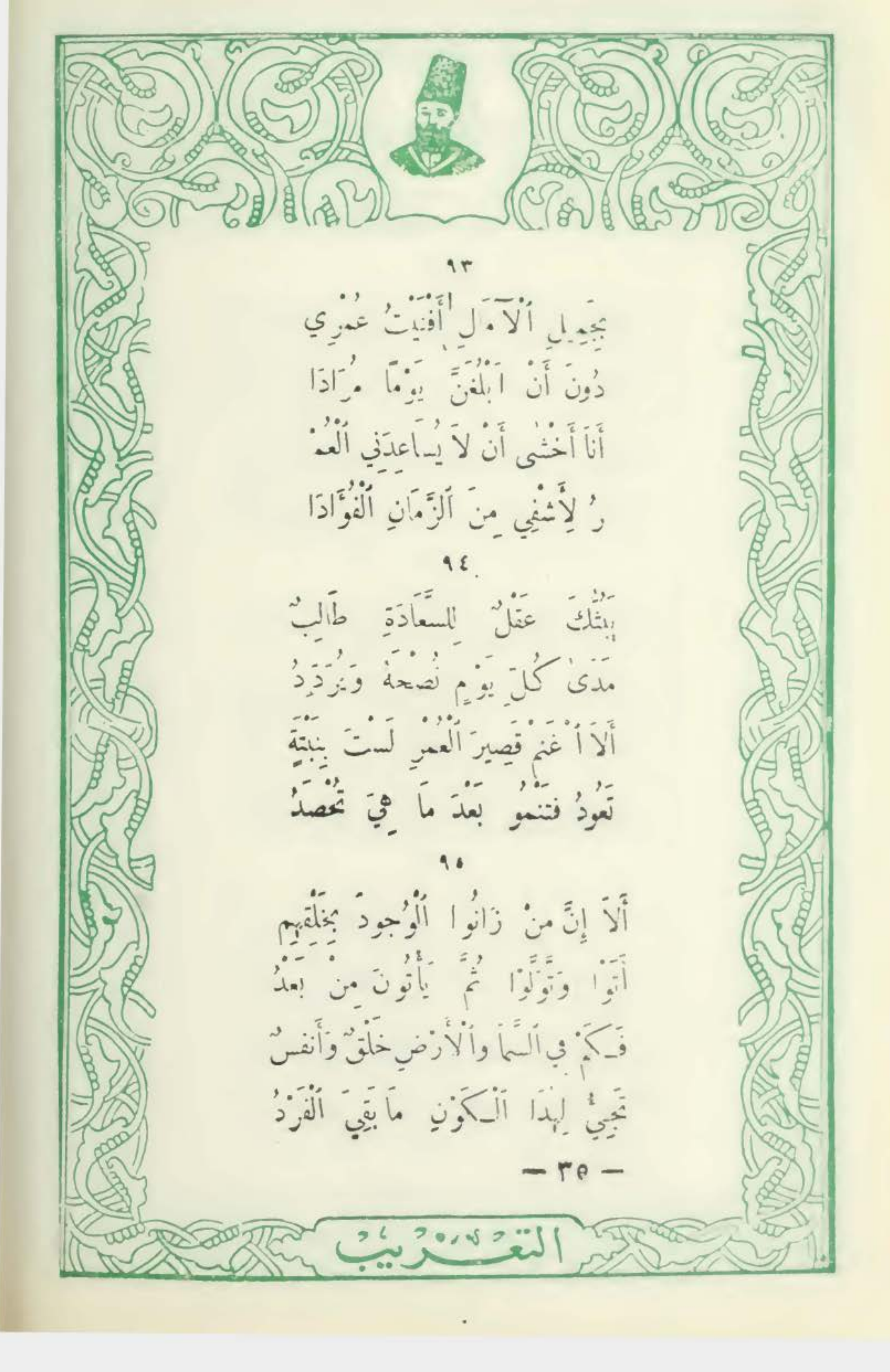
آنانکه محیط فضل واداب شدند
واز جمع کمال شمع اصحاب شدند
ره زین شب تاریك نبردند برون
گفتند فسانهء ودر خواب شدند

۹۱

در فصل بهار اگر بتي حو سرشت
پر مي قدحي بمن دهد بر لب كشت
هر چند بنزد خلق این باشد زشت
سگ به زمن ار دیگر کنم یادبهشت

۹۲

اي رب توكريمي وكريمي كرمست
عاصي زچه رو برون زباغ ارمست
با طاعتم ار ببخشي اين نيست كرم
با معصیتم اگر ببخشي كرم است



٩٣

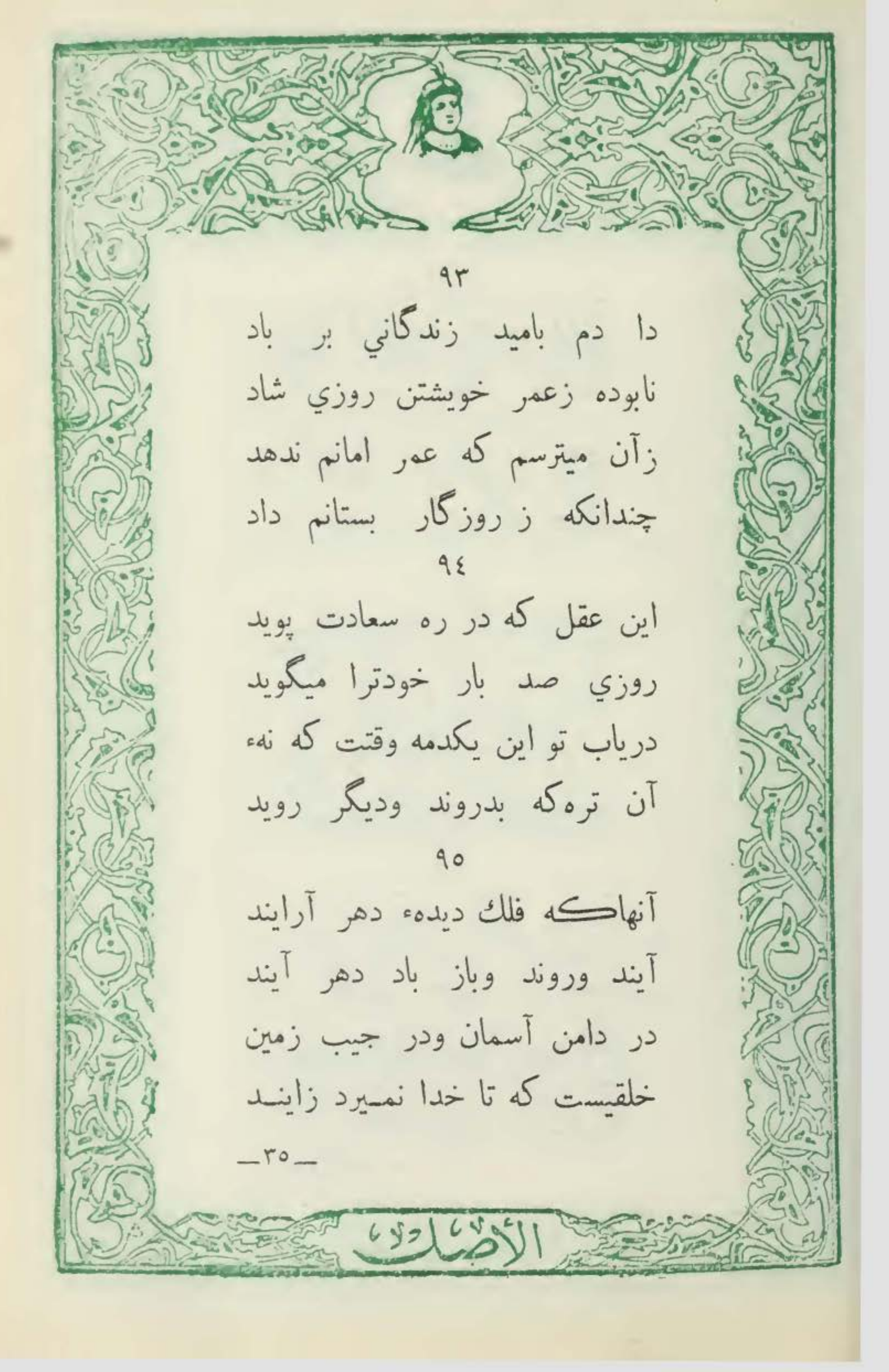
بجميلِ الآمالِ أفنيتُ عمري
دونَ أنْ ابلغنَّ يوماً مرادا
أنا أخشى أنْ لا يساعدني العمْ
رُ لِأشفي من الزمانِ الفؤادا

٩٤

بنتُك عقلٌ للسعادةِ طالبٌ
مدى كلِّ يومٍ نصحهُ ويزددُ
ألا اغنمْ قصيرَ العمرِ لستَ بنبتةٍ
تعودُ فتنمو بعدَ ما هيَ تحصدُ

٩٥

ألا إنَّ منْ زانوا الوجودَ بخلقِهم
أتوا وتولّوا ثمَّ يأتونَ من بعدُ
فكمْ في السما والأرضِ خلقٌ وأنفسٌ
تجيءُ لهذا الكونِ ما بقيَ الفردُ



۹۳

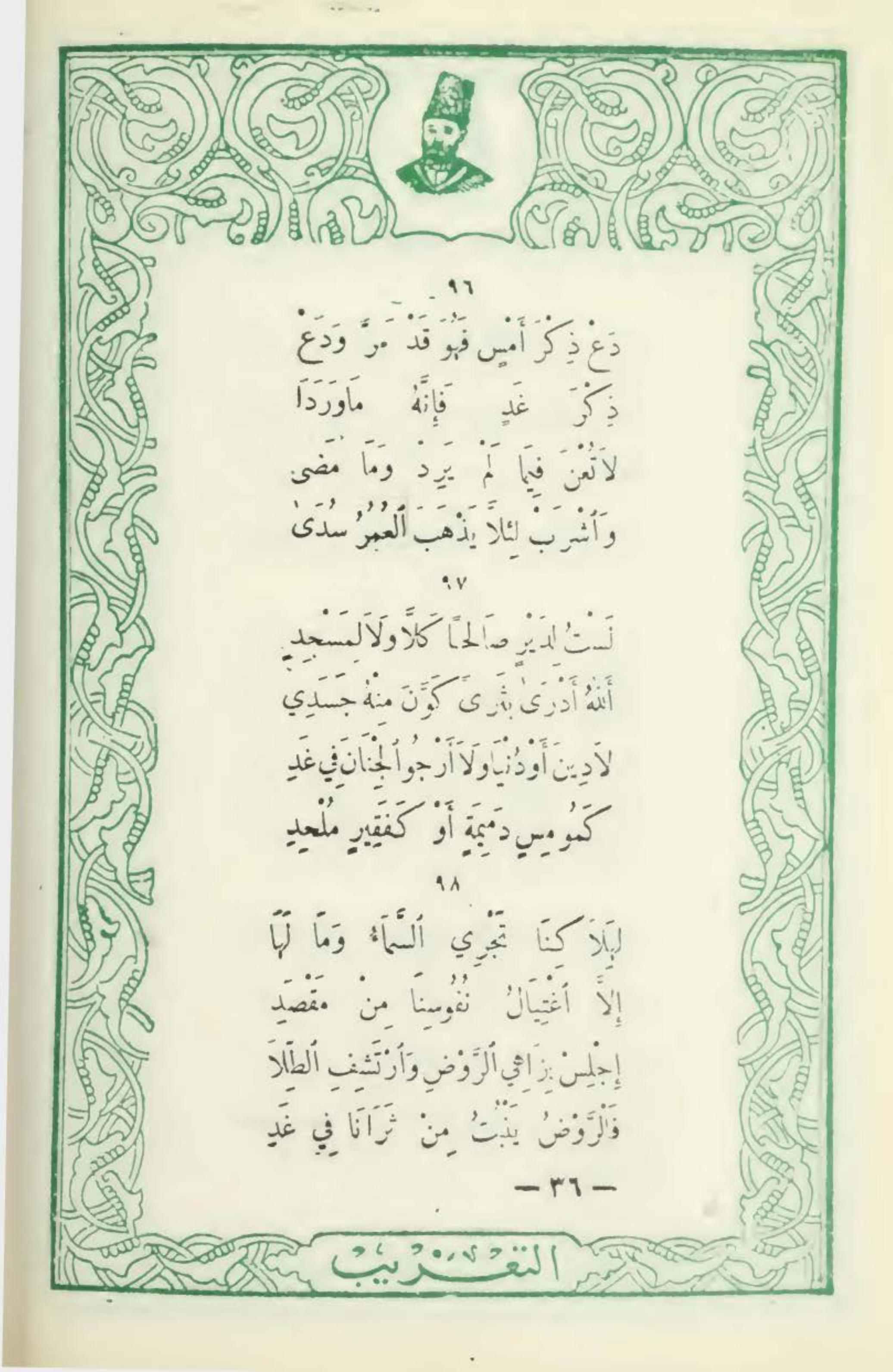
دا دم بامید زندگاني بر باد
نابوده زعمر خویشتن روزي شاد
زآن میترسم که عمر امانم ندهد
چندانکه ز روزگار بستانم داد

۹٤

این عقل که در ره سعادت پوید
روزي صد بار خودترا میگوید
دریاب تو این یکدمه وقتت که نهء
آن ترهکه بدروند ودیگر روید

۹٥

آنهاکه فلك دیدهء دهر آرایند
آیند وروند وباز باد دهر آیند
در دامن آسمان ودر جیب زمین
خلقیست که تا خدا نمیرد زایند



٩٦

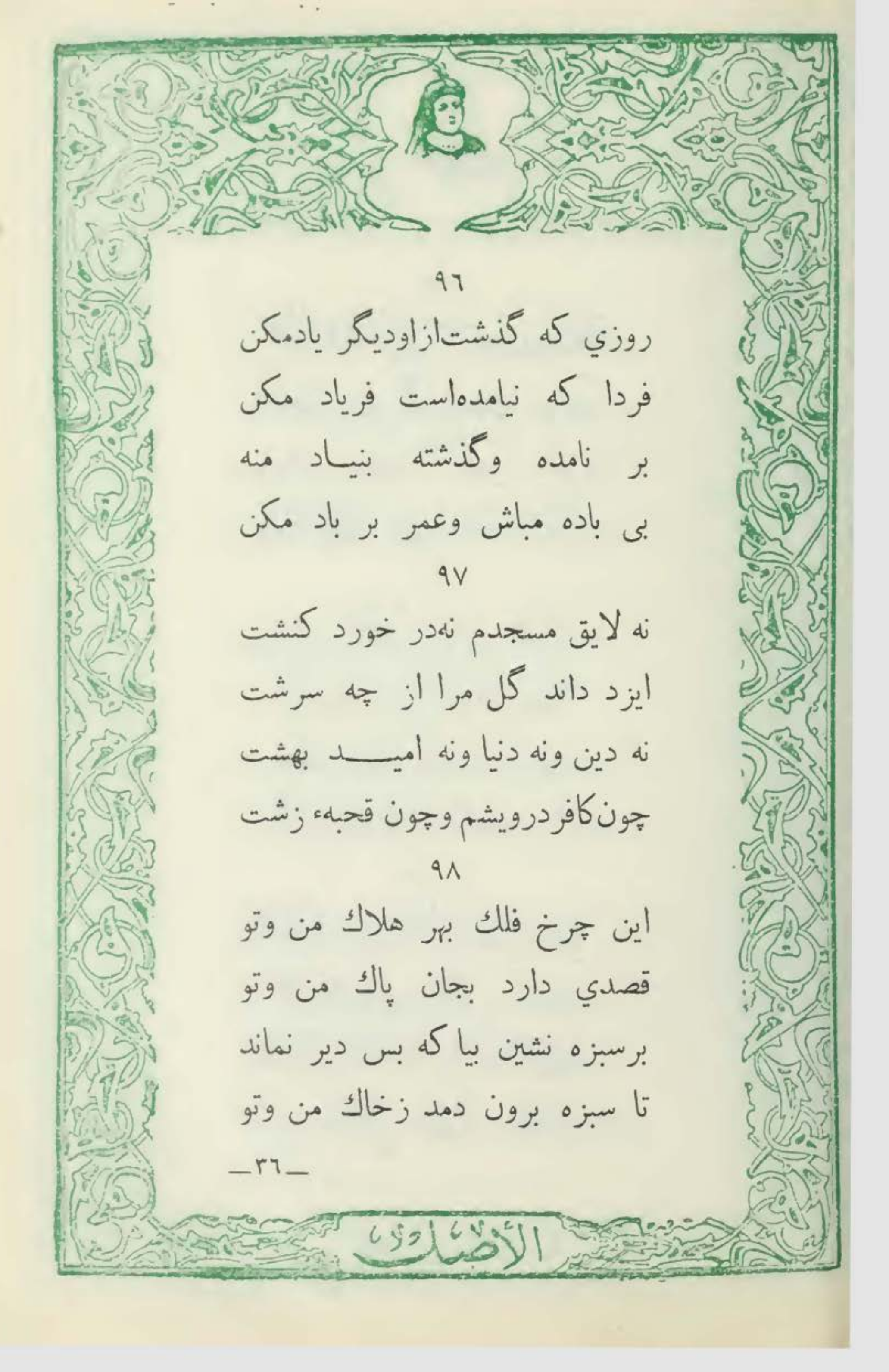
دَعْ ذِكرَ أمسِ فهوَ قدْ مرَّ ودَعْ
ذِكرَ غدٍ فإنَّهُ ما وردا
لاتُعْنَ فيما لَمْ يَرِدْ ومَا مضى
واشربْ لِئلاَّ يذهبَ العمرُ سُدَىٰ

٩٧

لَستُ المديرِ صالحاً كلاَّ ولاَ المسجدِ
ألله أدرى بثرى كوَّنَ منهُ جسدِي
لادينَ أوْ دُنيا ولا أرجو الجِنانَ في غدِ
كمُومِسٍ دَميمَةٍ أوْ كفقيرٍ مُلْحدِ

٩٨

لِيلاَ كنَا تجرِي السَّماءُ ومَا لَها
إلاَّ اغتيالُ نفُوسنَا مِنْ مقْصدِ
إجلِسْ بزاهِي الرَّوضِ وارتَشِفِ الطِّلاَ
والرَّوضُ ينبُتُ مِنْ ثَرانَا في غدِ



٩٦

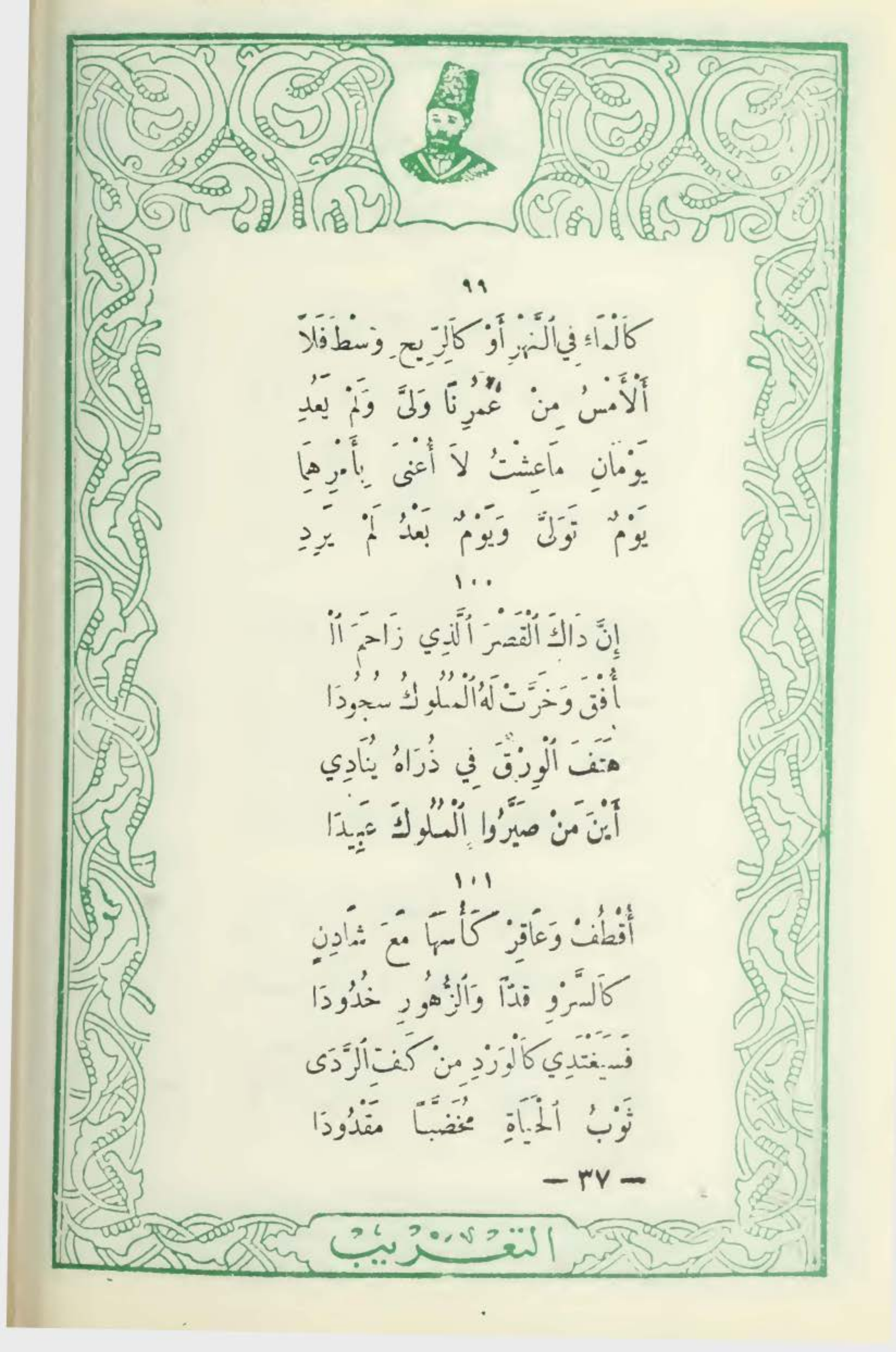
روزي كه گذشت ازاو ديگر يادمكن
فردا كه نيامده است فرياد مكن
بر نامده وگذشته بنياد منه
بى باده مباش وعمر بر باد مكن

٩٧

نه لايق مسجدم نه در خورد كنشت
ايزد داند گل مرا از چه سرشت
نه دين ونه دنيا ونه اميد بهشت
چون كافر درويشم وچون قحبهء زشت

٩٨

اين چرخ فلك بهر هلاك من وتو
قصدي دارد بجان پاك من وتو
برسبزه نشين بيا كه بس دير نماند
تا سبزه برون دمد زخاك من وتو



٩٩

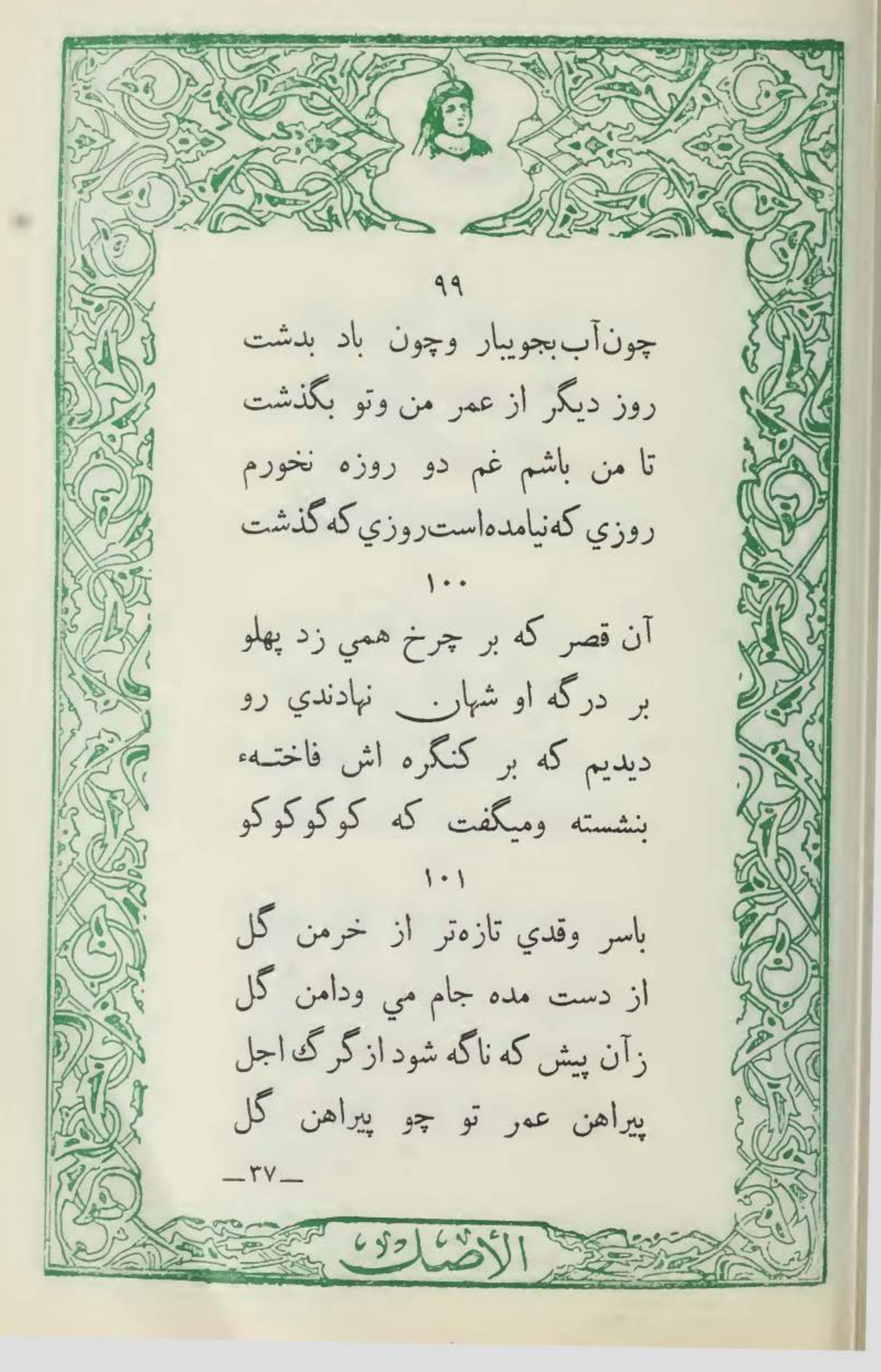
كالماءِ في النهرِ أو كالريحِ وسطَ فلا
ألأمسُ مِن عمرِنا ولّى ولم يعدِ
يومانِ ماعشتُ لا أعنى بأمرِهِما
يومٌ تولّى ويومٌ بعدُ لم يرِدِ

١٠٠

إنّ ذاكَ القصرَ الذي زاحمَ الأُ
فقَ وخرّتْ لهُ الملوكُ سجودا
هتفَ الورقُ في ذراهُ ينادي
أينَ من صيّروا الملوكَ عبيدا

١٠١

أقطُفْ وعاقِرْ كأسَها معَ شادِنٍ
كالسروِ قدّاً والزهورِ خدودا
فسيغتدي كالوردِ من كفِّ الردى
ثوبُ الحياةِ مخضّباً مقدودا



٩٩

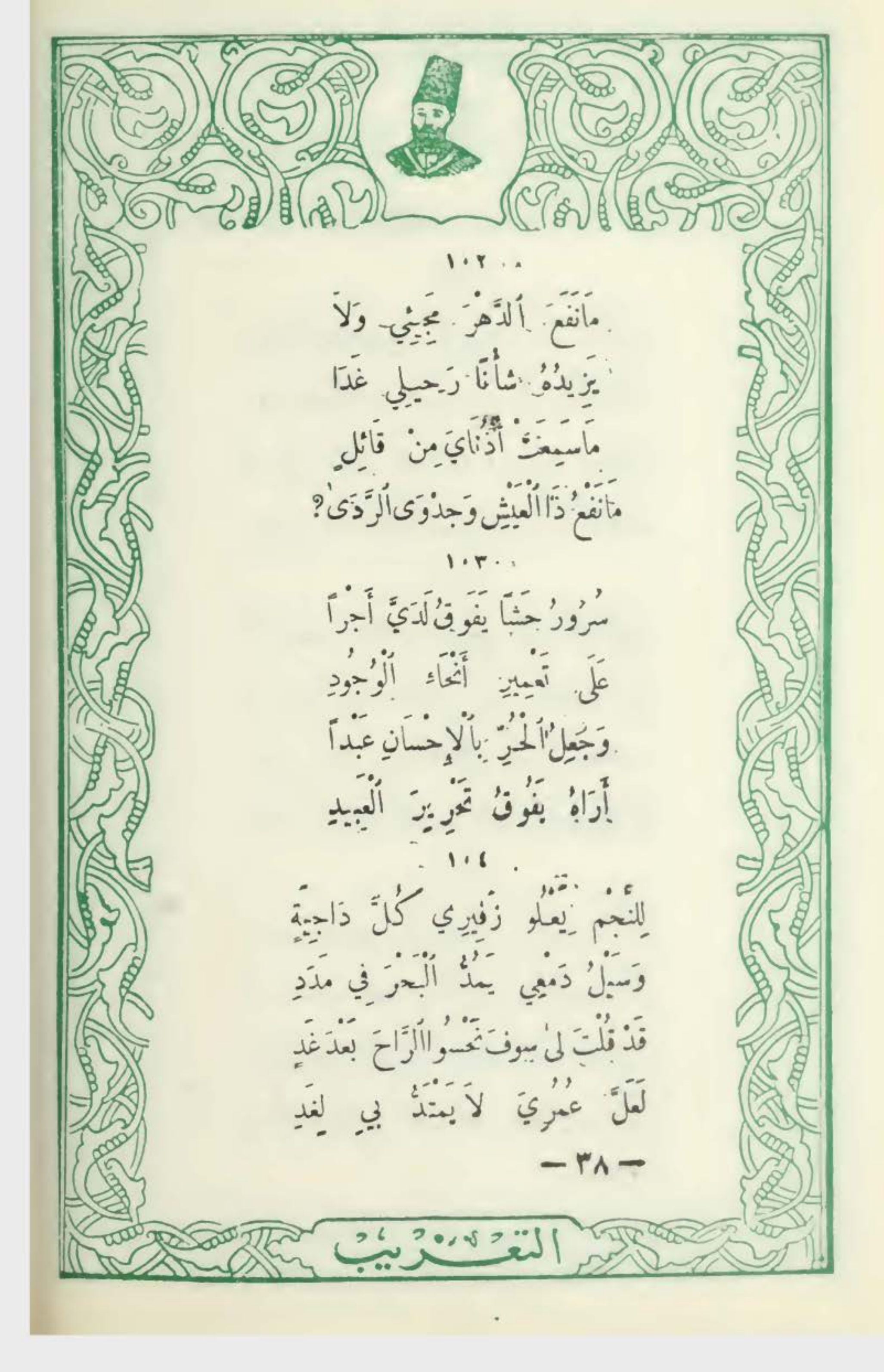
چون آب بجويبار وچون باد بدشت
روز ديگر از عمر من وتو بگذشت
تا من باشم غم دو روزه نخورم
روزي كه نيامده است روزي كه گذشت

١٠٠

آن قصر كه بر چرخ همي زد پهلو
بر درگه او شهان نهادندي رو
ديديم كه بر كنگره اش فاختهء
بنشسته وميگفت كه كوكوكوكو

١٠١

باسر وقدي تازه تر از خرمن گل
از دست مده جام مي ودامن گل
زآن پيش كه ناگه شود از گرگ اجل
پيراهن عمر تو چو پيراهن گل



١٠٢

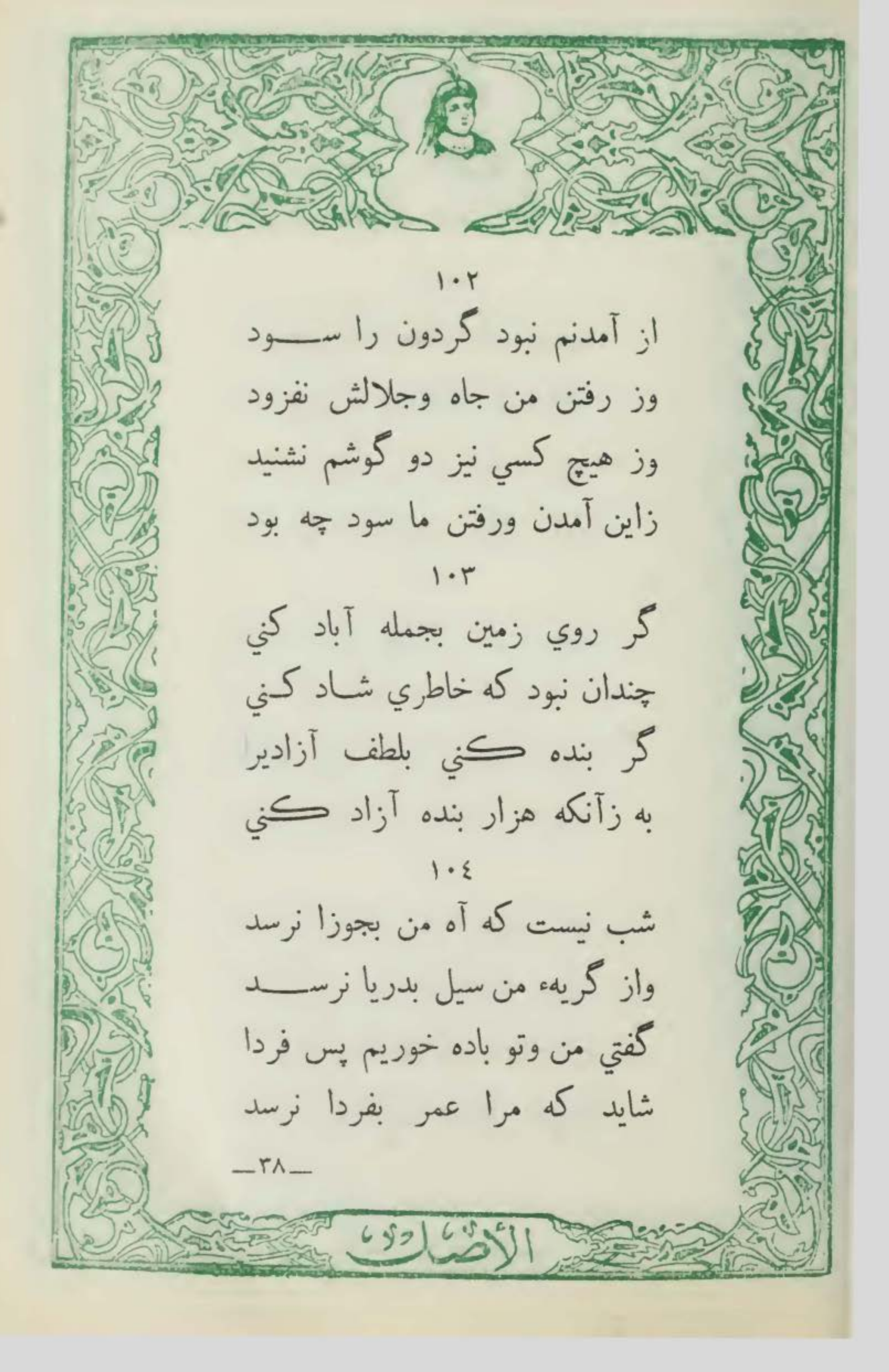
مَانَفَعَ الدَّهْرَ مَجِيئِي وَلاَ
يَزِيدُهُ شأْنَاً رَحِيلِي غَدَاً
مَاسِمَعَتْ أُذُنَايَ مِنْ قَائِلٍ
مَانَفْعُ ذَا الْعَيْشِ وَجَدْوَى الرَّدَى؟

١٠٣

سُرُورُ حَشَاً يَفُوقُ لَدَيَّ أَجْراً
عَلَى تَعْمِيرِ أَنْحَاءِ الْوُجُودِ
وَجَعْلُ الْحُرِّ بِالإِحْسَانِ عَبْداً
أَرَاهُ بِفُوقُ تَحْرِيرَ الْعَبِيدِ

١٠٤

لِلنَّجْمِ يَعْلُو زَفِيرِي كُلَّ دَاجِيَةٍ
وَسَيْلُ دَمْعِي يَمُدُّ الْبَحْرَ فِي مَدَدِ
قَدْ قُلْتَ لِي سَوفَ نَحْسُو الرَّاحَ بَعْدَ غَدٍ
لَعَلَّ عُمْرِيَ لاَ يَمْتَدُّ بِي لِغَدِ



١٠٢

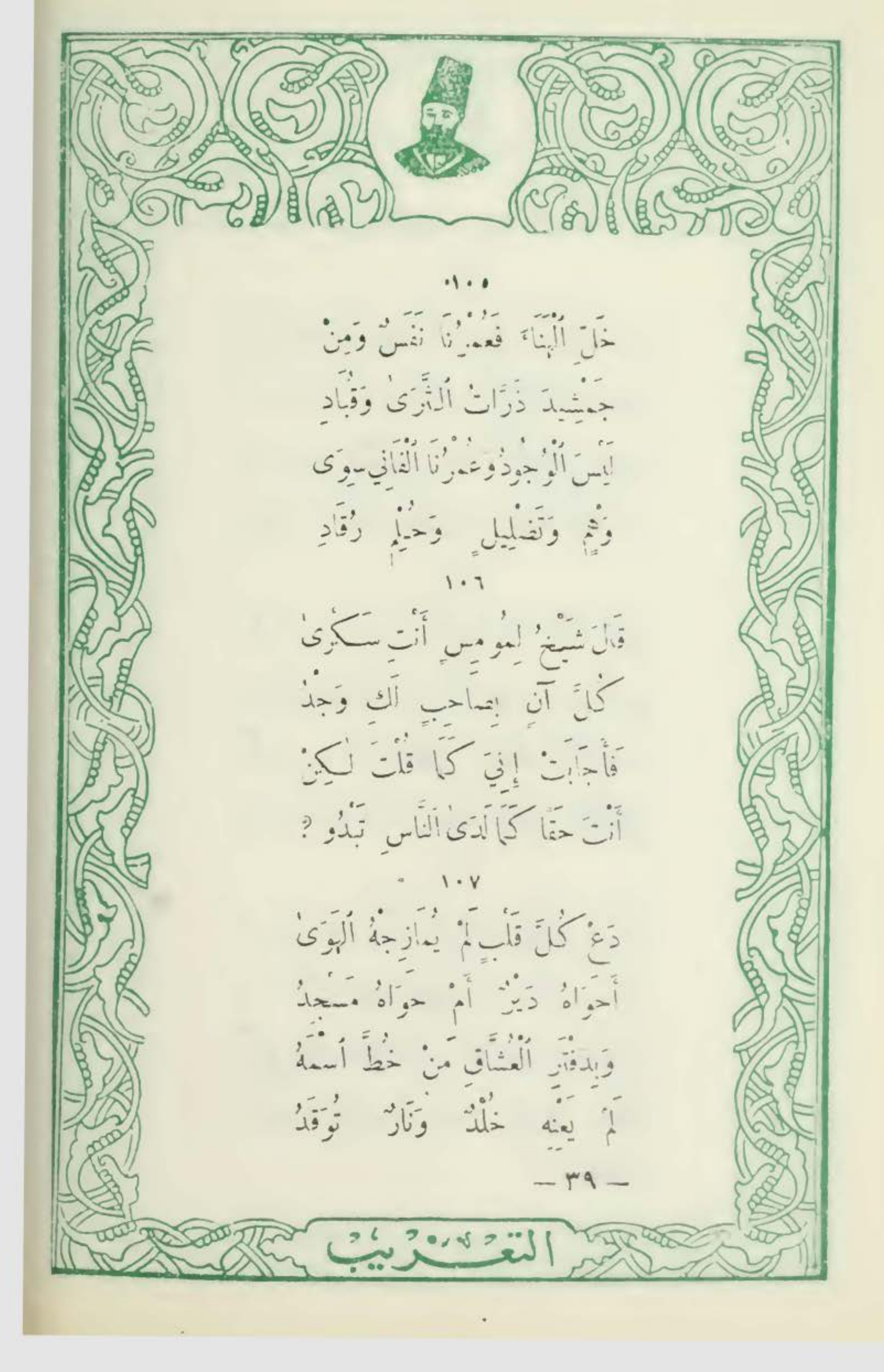
از آمدنم نبود گردون را سـود
وز رفتن من جاه وجلالش نفزود
وز هيچ كسي نيز دو گوشم نشنيد
زاين آمدن ورفتن ما سود چه بود

١٠٣

گر روي زمين بجمله آباد كني
چندان نبود كه خاطري شاد كني
گر بنده كني بلطف آزادير
به زآنكه هزار بنده آزاد كني

١٠٤

شب نيست كه آه من بجوزا نرسد
واز گريهء من سيل بدريا نرسـد
گفتي من وتو باده خوريم پس فردا
شايد كه مرا عمر بفردا نرسد



١٠٥

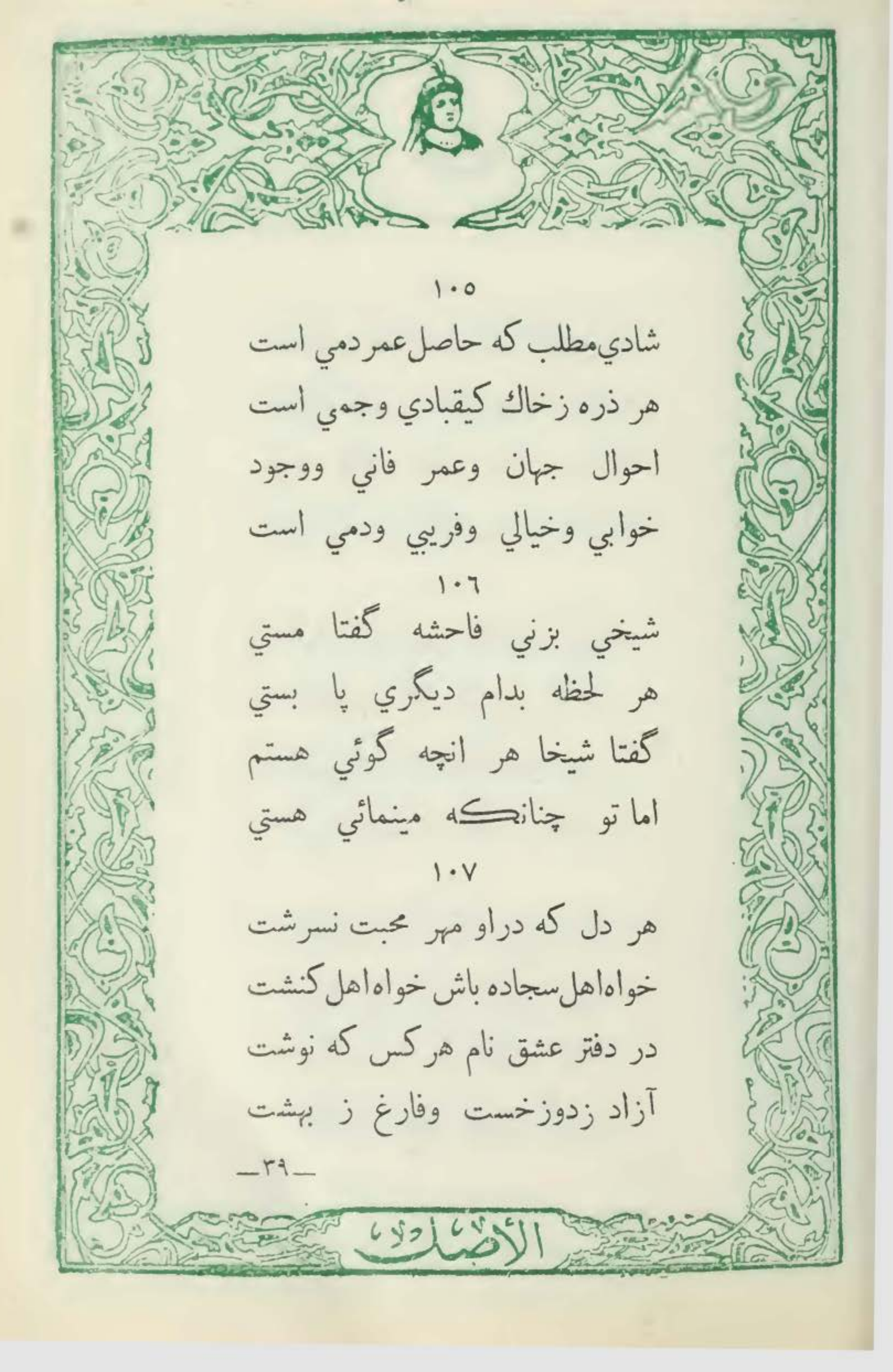
خَلِّ الْهَنَاءَ فَعُمْرُنَا نَفَسٌ وَمِنْ
جَمْشِيدَ ذَرَّاتُ الثَّرَى وَقُبَادِ
لَيْسَ الْوُجُودُ وَعُمْرُنَا الْفَانِي سِوَى
وَهْمٍ وَتَضْلِيلٍ وَحُلْمِ رُقَادِ

١٠٦

قَالَ شَيْخٌ لِمُومِسٍ أَنْتِ سَكْرَى
كُلَّ آنٍ بِصَاحِبٍ لَكِ وَجْدُ
فَأَجَابَتْ إِنِّيَ كَمَا قُلْتَ لَكِنْ
أَنْتَ حَقًّا كَمَا لَدَى النَّاسِ تَبْدُو؟

١٠٧

دَعْ كُلَّ قَلْبٍ لَمْ يُمَازِجْهُ الْهَوَى
أَحَوَاهُ دَيْرٌ أَمْ حَوَاهُ مَسْجِدُ
وَبِدَفْتَرِ الْعُشَّاقِ مَنْ خُطَّ اسْمُهُ
لَمْ يَعْنِهِ خُلْدٌ وَنَارٌ تُوقَدُ



١٠٥

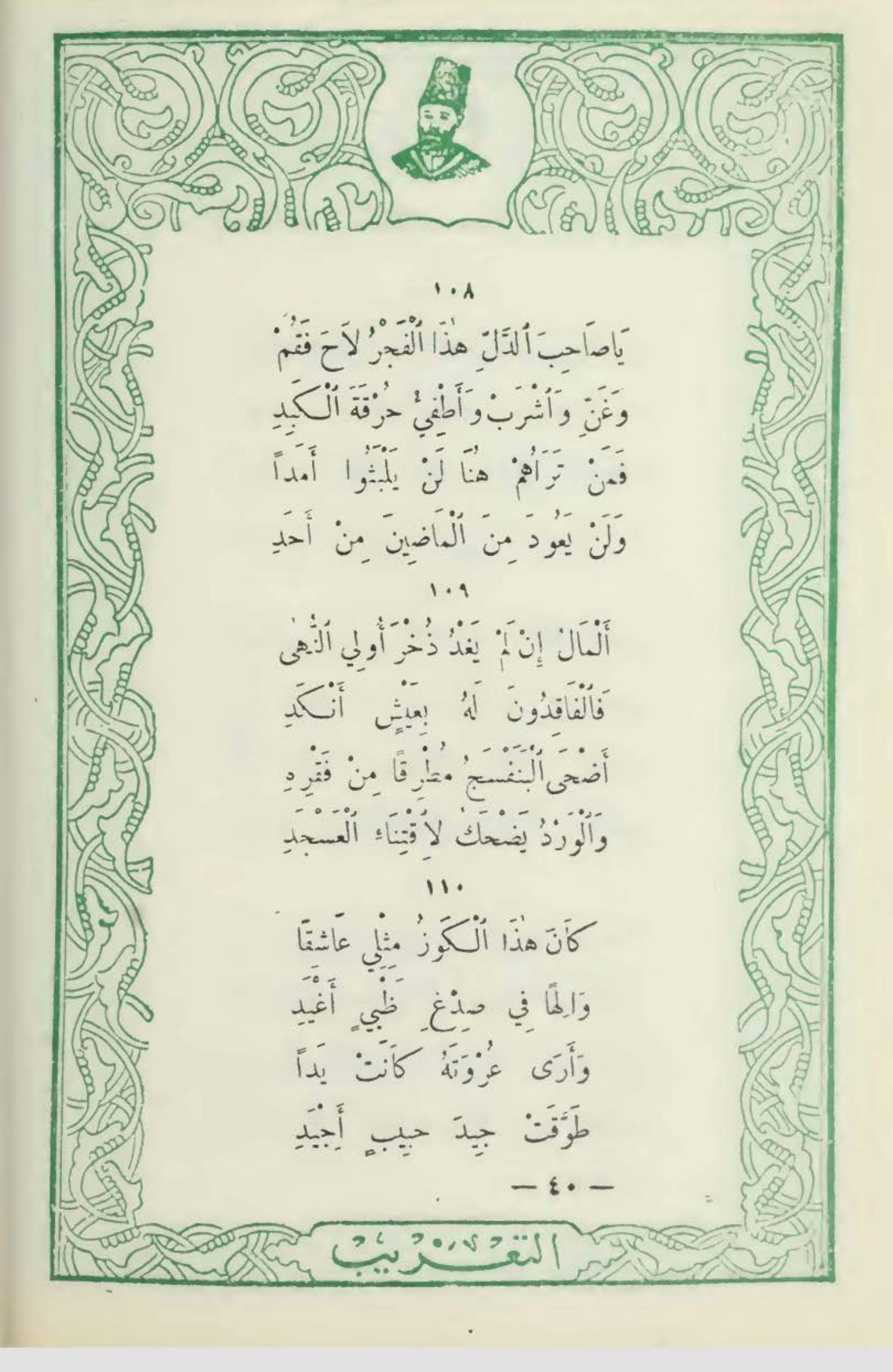
شادي مطلب كه حاصل عمر دمي است
هر ذره زخاك كيقبادي وجمي است
احوال جهان وعمر فاني ووجود
خوابي وخيالي وفريبي ودمي است

١٠٦

شيخي بزني فاحشه گفتا مستي
هر لحظه بدام ديگري پا بستي
گفتا شيخا هر انچه گوئي هستم
اما تو چنانكه مينمائي هستي

١٠٧

هر دل كه دراو مهر محبت نسرشت
خواه اهل سجاده باش خواه اهل كنشت
در دفتر عشق نام هر كس كه نوشت
آزاد زدوزخست وفارغ ز بهشت



١٠٨

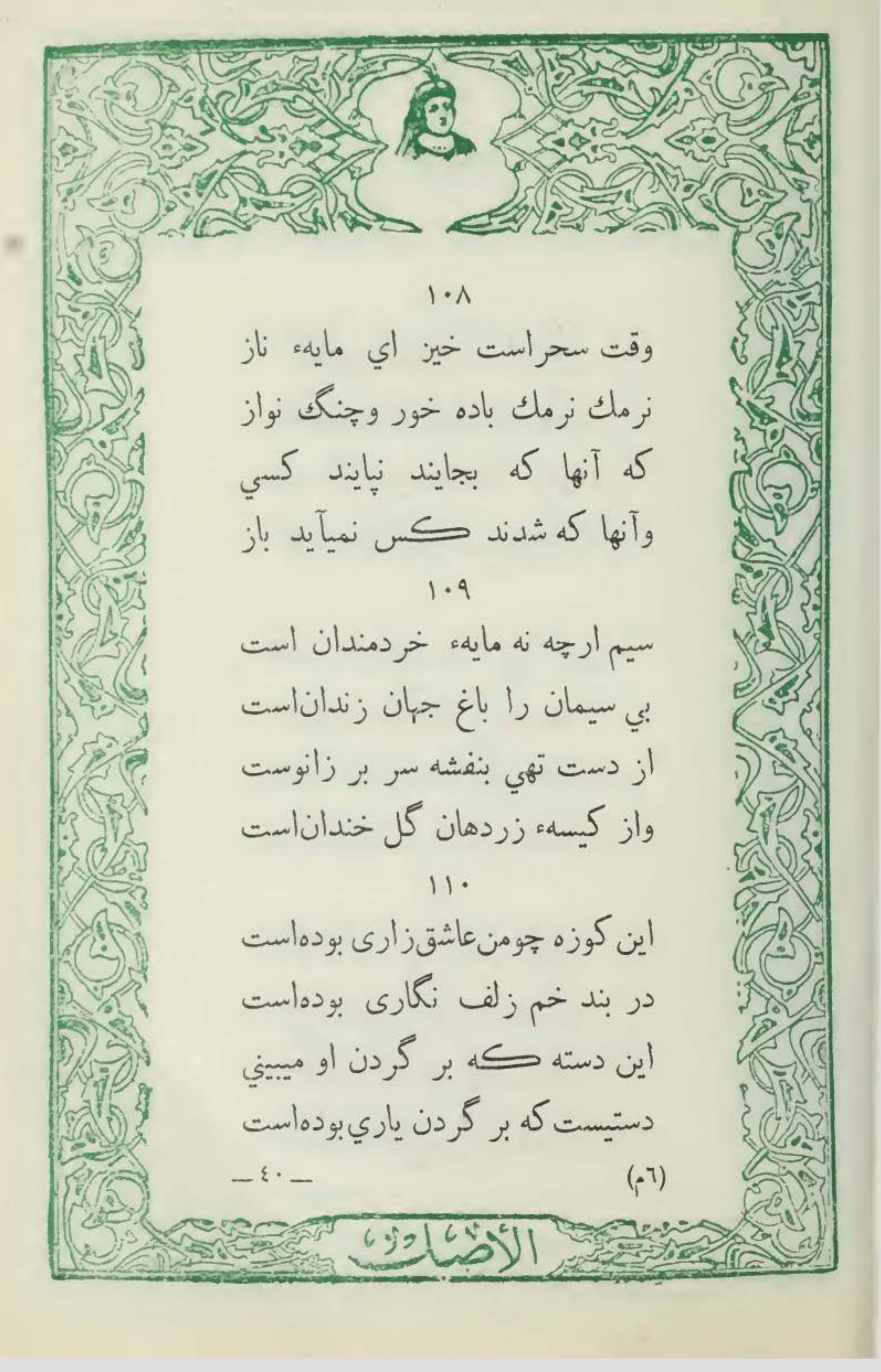
يَاصَاحِبَ ٱلدَّلِّ هٰذَا ٱلْفَجْرُ لَاحَ فَقُمْ
وَغَنِّ وَٱشْرَبْ وَأَطْفِئْ حُرْقَةَ ٱلْكَبِدِ
فَمَنْ تَرَاهُمْ هُنَا لَنْ يَلْبَثُوا أَمَداً
وَلَنْ يَعُودَ مِنَ ٱلْمَاضِينَ مِنْ أَحَدِ

١٠٩

أَلْمَالُ إِنْ لَمْ يَغْدُ ذُخْرَ أُولِي ٱلنُّهى
فَٱلْفَاقِدُونَ لَهُ بِعَيْشٍ أَنْكَدِ
أَضْحَى ٱلْبَنَفْسَجُ مُطْرِقًا مِنْ فَقْرِهِ
وَٱلْوَرْدُ يَضْحَكُ لِاقْتِنَاءِ ٱلْعَسْجَدِ

١١٠

كَانَ هٰذَا ٱلْكُوزُ مِثْلِي عَاشِقَا
وَالِهًا فِي صُدْغِ ظَبْيٍ أَغْيَدِ
وَأَرَى عُرْوَتَهُ كَانَتْ يَداً
طَوَّقَتْ جِيدَ حَبِيبٍ أَجْيَدِ



۱۰۸

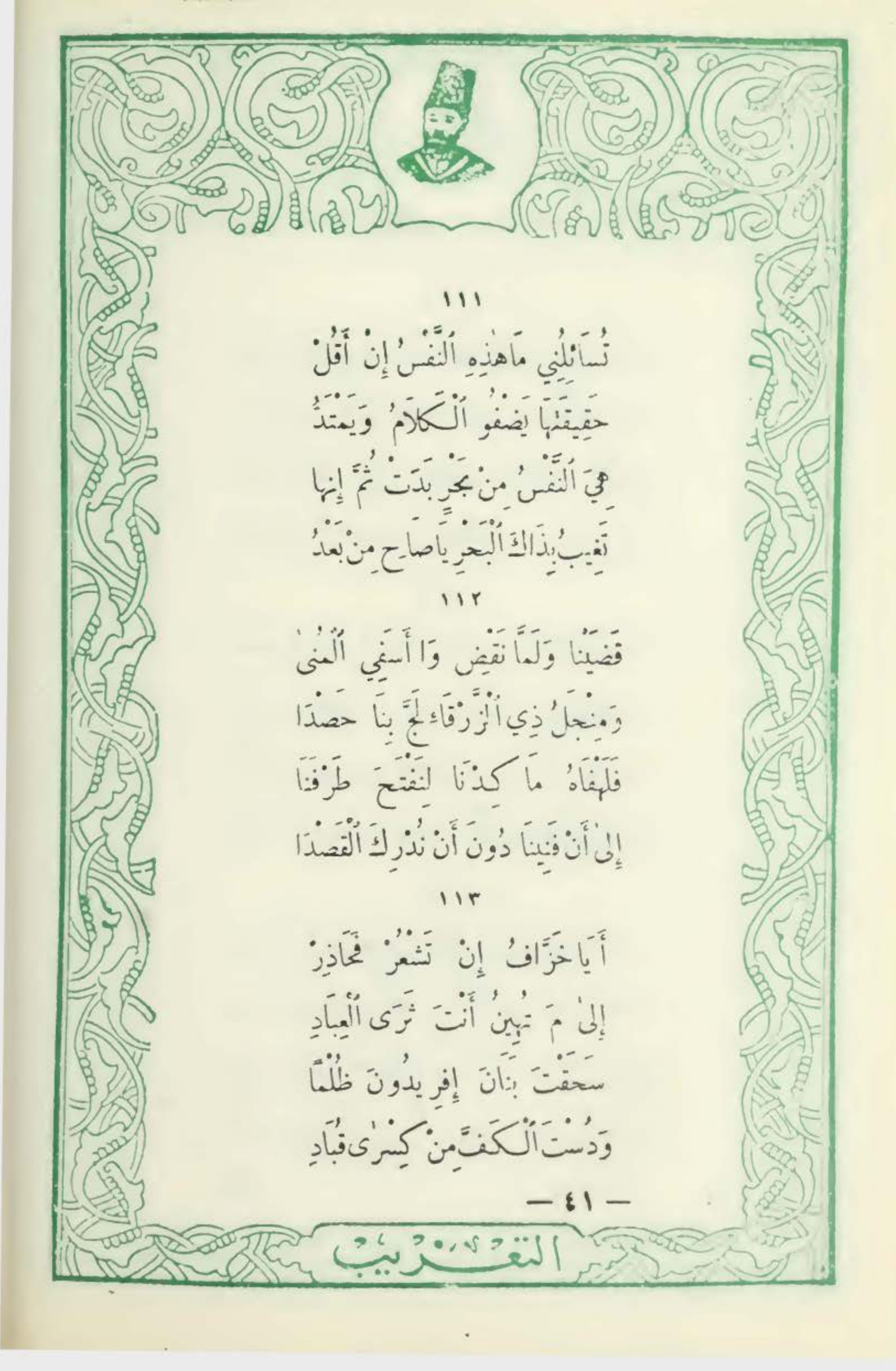
وقت سحراست خیز ای مایهء ناز
نرمك نرمك باده خور وچنگ نواز
که آنها که بجایند نپایند کسي
وآنها که شدند کس نمیآید باز

۱۰۹

سیم ارچه نه مایهء خردمندان است
بي سیمان را باغ جهان زندان‌است
از دست تهي بنفشه سر بر زانوست
واز کیسهء زردهان گل خندان‌است

۱۱۰

این کوزه چومن‌عاشق‌زاری بوده‌است
در بند خم زلف نگاری بوده‌است
این دسته که بر گردن او میبیني
دستیست که بر گردن یاري بوده‌است



١١١

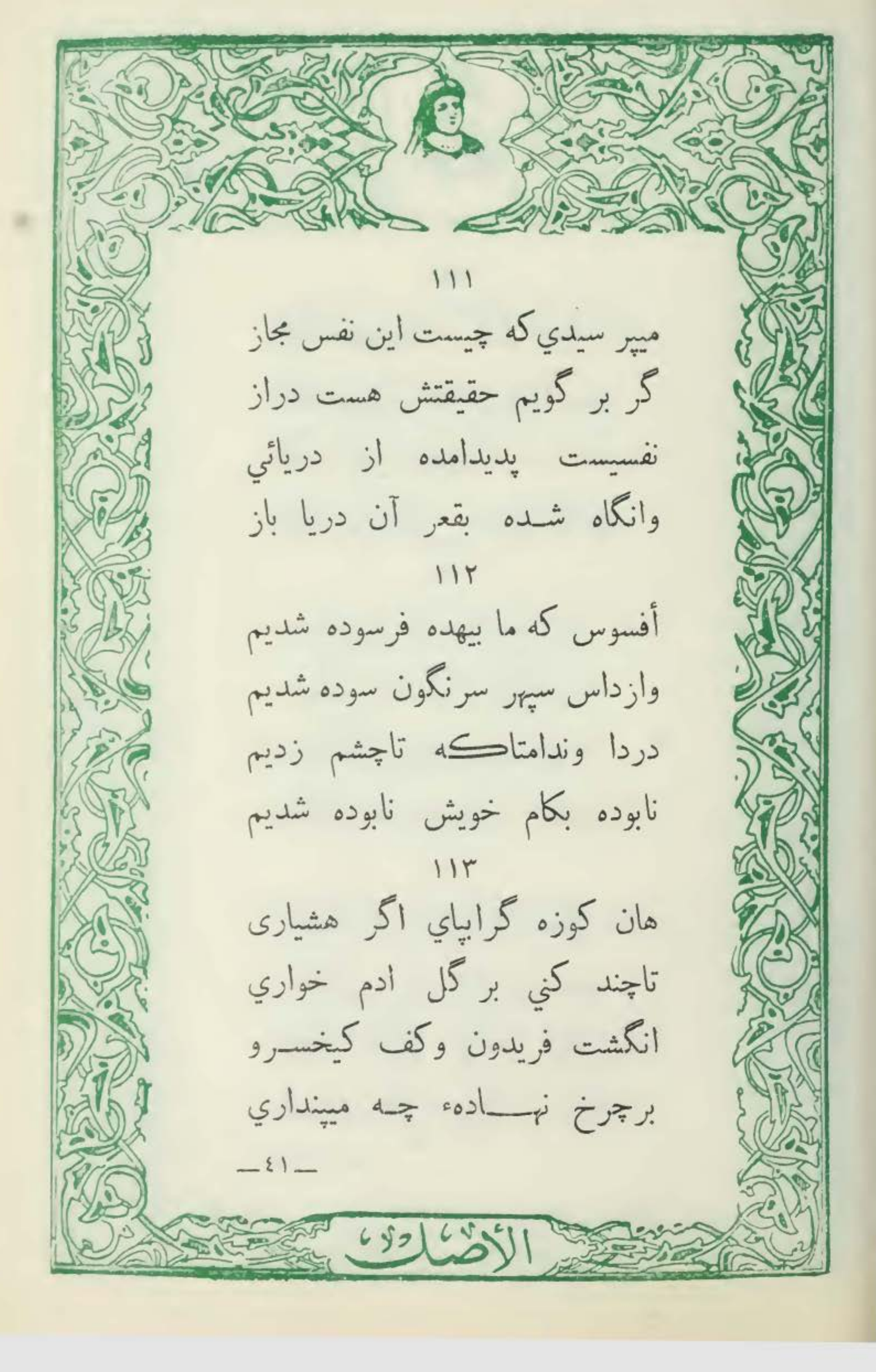
تُسَائِلُنِي مَاهٰذِهِ ٱلنَّفْسُ إِنْ أَقُلْ
حَقِيقَتَهَا يَضْفُو ٱلْكَلَامُ وَيَمْتَدُّ
هِيَ ٱلنَّفْسُ مِنْ بَحْرٍ بَدَتْ ثُمَّ إِنَّهَا
تَغِيبُ بِذَاكَ ٱلْبَحْرِ يَاصَاحِ مِنْ بَعْدُ

١١٢

قَضَيْنَا وَلَمَّا نَقْضِ وَا أَسَفِي ٱلْمُنَى
وَمِنْجَلُ ذِي ٱلزَّرْقَاءِ لَجَّ بِنَا حَصْدَا
فَلَهْفَاهُ مَا كِدْنَا لِنَفْتَحَ طَرْفَنَا
إِلَى أَنْ فَنِينَا دُونَ أَنْ نُدْرِكَ ٱلْقَصْدَا

١١٣

أَيَا خَزَّافُ إِنْ تَشْعُرْ فَحَاذِرْ
إِلَىٰ مَ تُهِينُ أَنْتَ ثَرَى ٱلْعِبَادِ
سَحَقْتَ بَنَانَ إِفْرِيدُونَ ظُلْمًا
وَدُسْتَ ٱلْكَفَّ مِنْ كِسْرَى قُبَادِ



١١١

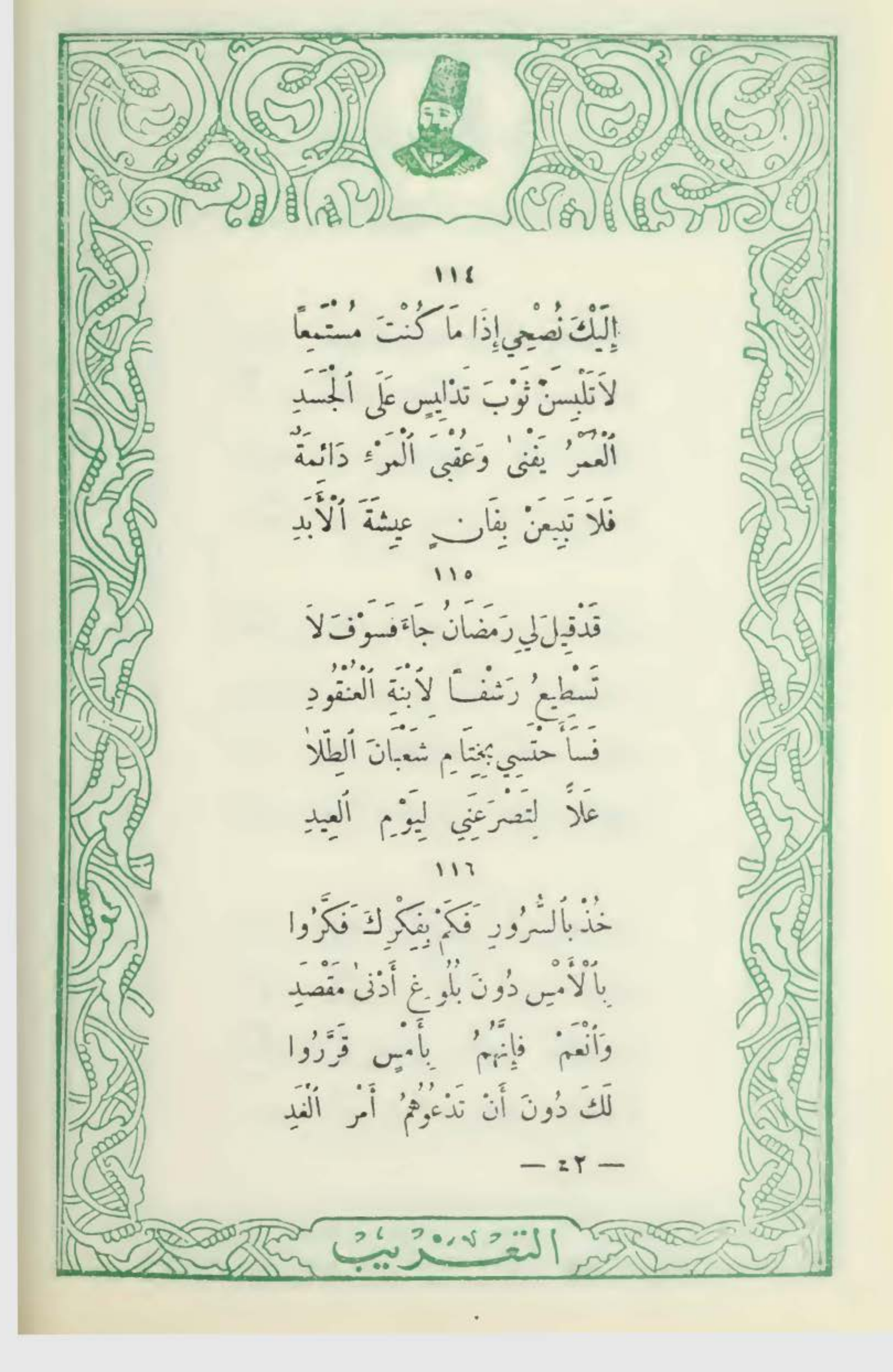
ميپر سيدي كه چيست اين نفس مجاز
گر بر گويم حقيقتش هست دراز
نفسيست پديدامده از دريائي
وانگاه شده بقعر آن دريا باز

١١٢

أفسوس كه ما بيهده فرسوده شديم
وازداس سپهر سرنگون سوده شديم
دردا وندامتاكه تاچشم زديم
نابوده بكام خويش نابوده شديم

١١٣

هان كوزه گراپاي اگر هشياري
تاچند كني بر گل ادم خواري
انگشت فريدون وكف كيخسرو
برچرخ نهادهء چه ميپنداري



١١٤

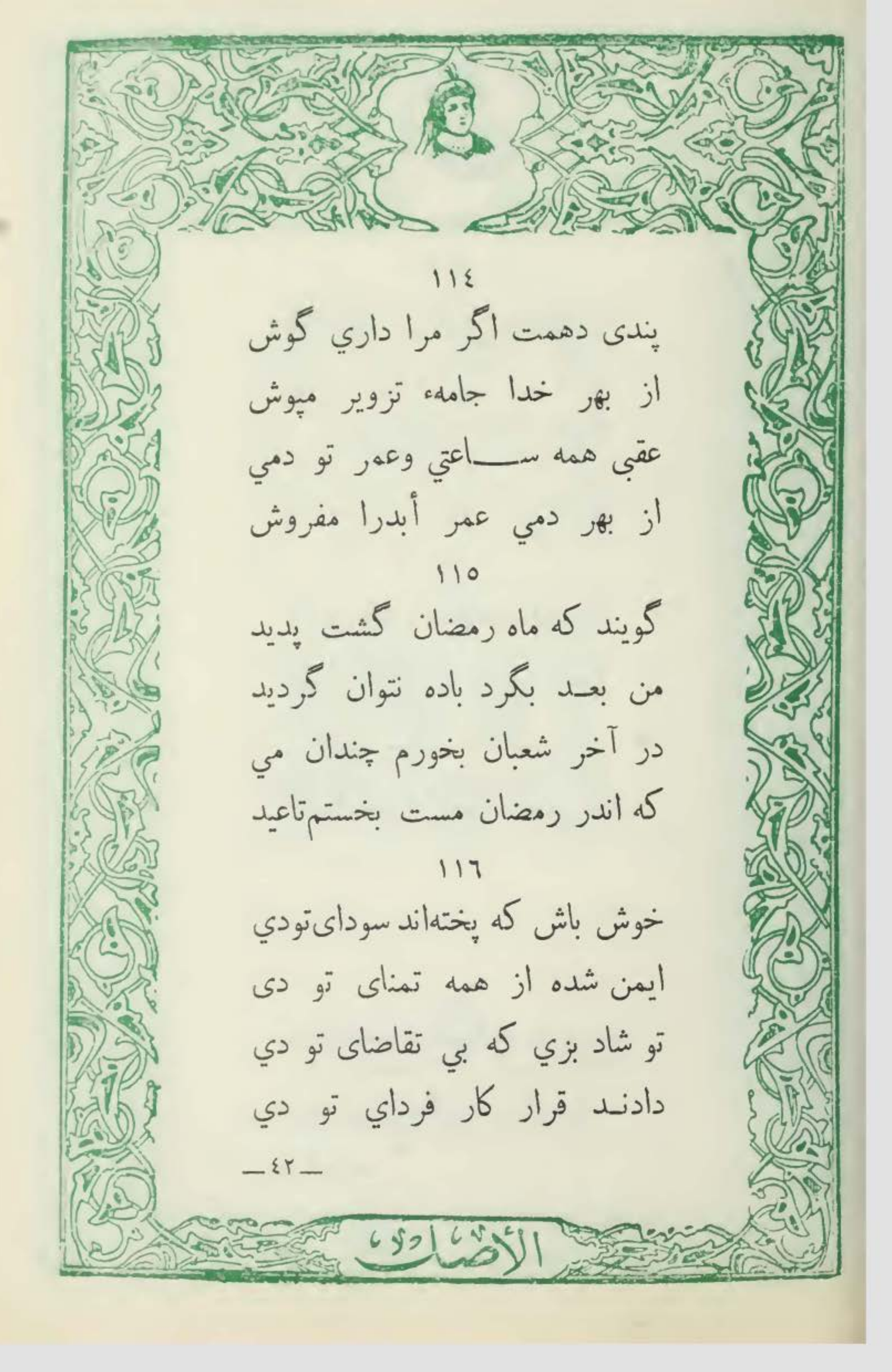
إِلَيْكَ نُصحِي إِذَا مَا كُنْتَ مُسْتَمِعًا
لَا تَلْبِسَنْ ثَوْبَ تَدْلِيسٍ عَلَى الْجَسَدِ
الْعُمْرُ يَفْنَى وَعُقْبَى الْمَرْءِ دَائِمَةٌ
فَلَا تَبِيعَنْ بِفَانٍ عِيشَةَ الْأَبَدِ

١١٥

قَدْ قِيلَ لِي رَمَضَانُ جَاءَ فَسَوْفَ لَا
تَسْطِيعُ رَشْفًا لِابْنَةِ الْعُنْقُودِ
فَسَأَحْتَسِي بِخِتَامِ شَعْبَانَ الطِّلَا
عَلًّا لِتَصْرَعَنِي لِيَوْمِ الْعِيدِ

١١٦

خُذْ بِالسُّرُورِ فَكَمْ بِفِكْرِكَ فَكَّرُوا
بِالْأَمْسِ دُونَ بُلُوغِ أَدْنَى مَقْصَدِ
وَانْعَمْ فَإِنَّهُمُ بِأَمْسِ قَرَّرُوا
لَكَ دُونَ أَنْ تَدْعُوهُمُ أَمْرَ الْغَدِ



١١٤

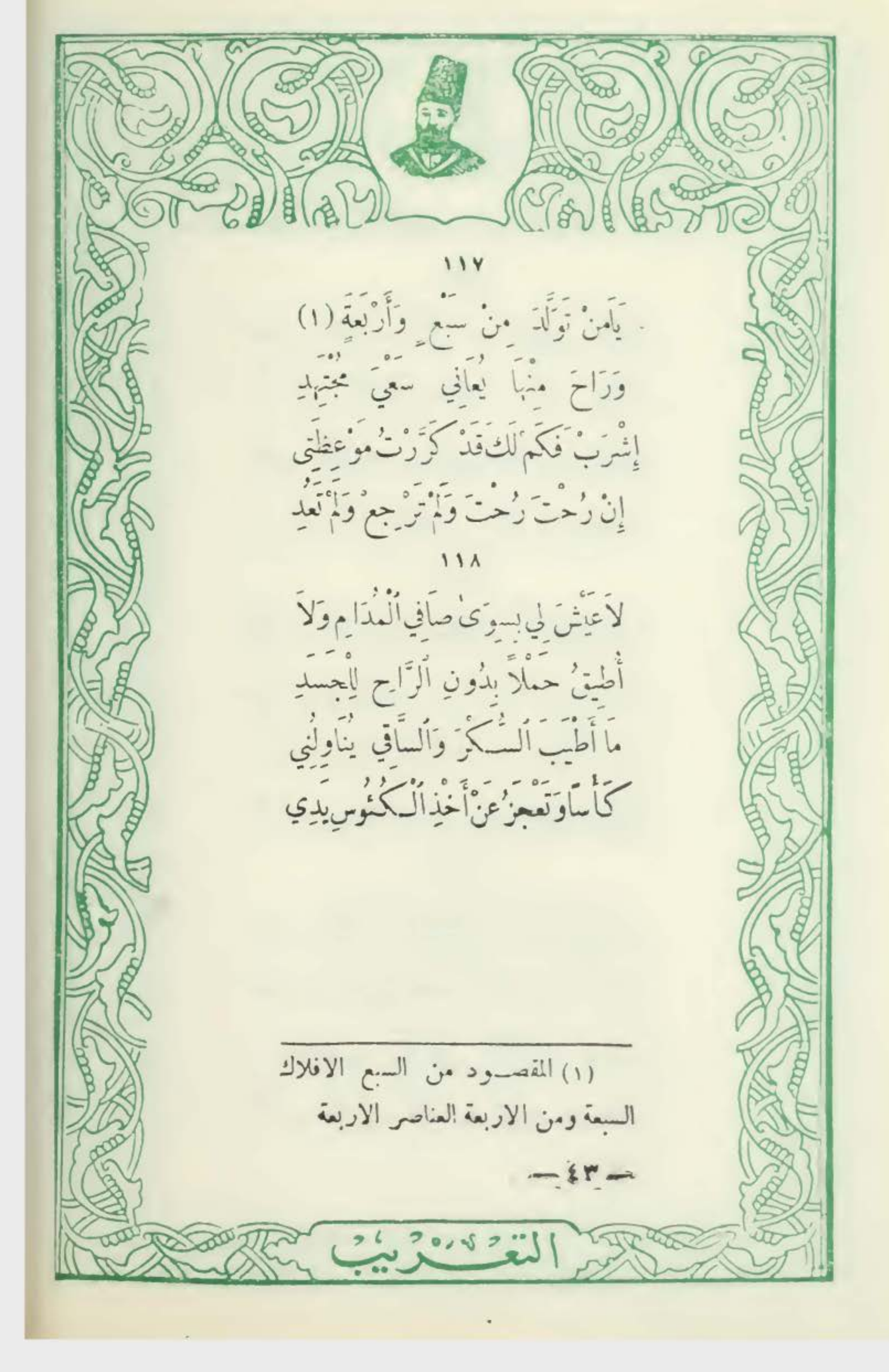
پندی دهمت اگر مرا داري گوش
از بهر خدا جامهٔ تزویر مپوش
عقبی همه ســـاعتي وعمر تو دمي
از بهر دمي عمر أبدرا مفروش

١١٥

گویند که ماه رمضان گشت پدید
من بعـد بگرد باده نتوان گردید
در آخر شعبان بخورم چندان مي
که اندر رمضان مست بخستم تاعید

١١٦

خوش باش که پخته‌اند سودای تودي
ایمن شده از همه تمنای تو دی
تو شاد بزي که بي تقاضای تو دي
دادنـد قرار کار فردای تو دي



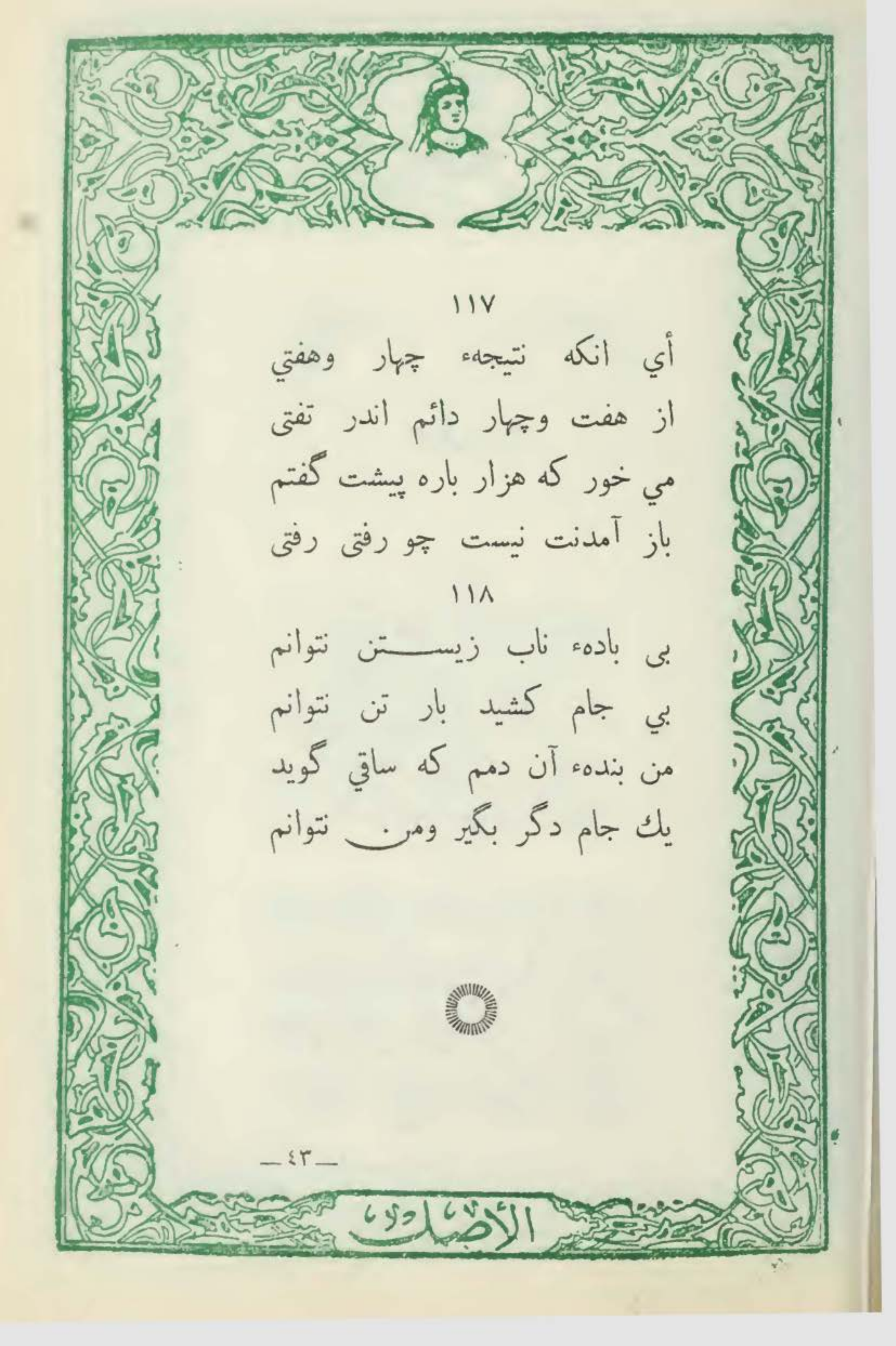
١١٧

يَامَنْ تَوَلَّدَ مِنْ سَبْعٍ وَأَرْبَعَةٍ (١)
وَرَاحَ مِنْهَا يُعَانِي سَعْيَ مُجْتَهِدِ
إِشْرَبْ فَكَمْ لَكَ قَدْ كَرَّرْتُ مَوْعِظَتِي
إِنْ رُحْتَ رُحْتَ وَلَمْ تَرْجِعْ وَلَمْ تَعُدِ

١١٨

لاَعَيْشَ لِي بِسِوَى صَافِي الْمُدَامِ وَلاَ
أُطِيقُ حَمْلاً بِدُونِ الرَّاحِ لِلْجَسَدِ
مَا أَطْيَبَ السُّكْرَ وَالسَّاقِي يُنَاوِلُنِي
كَأْساً وَتَعْجَزُ عَنْ أَخْذِ الْكُئُوسِ يَدِي

(١) المقصود من السبع الافلاك السبعة ومن الاربعة العناصر الاربعة

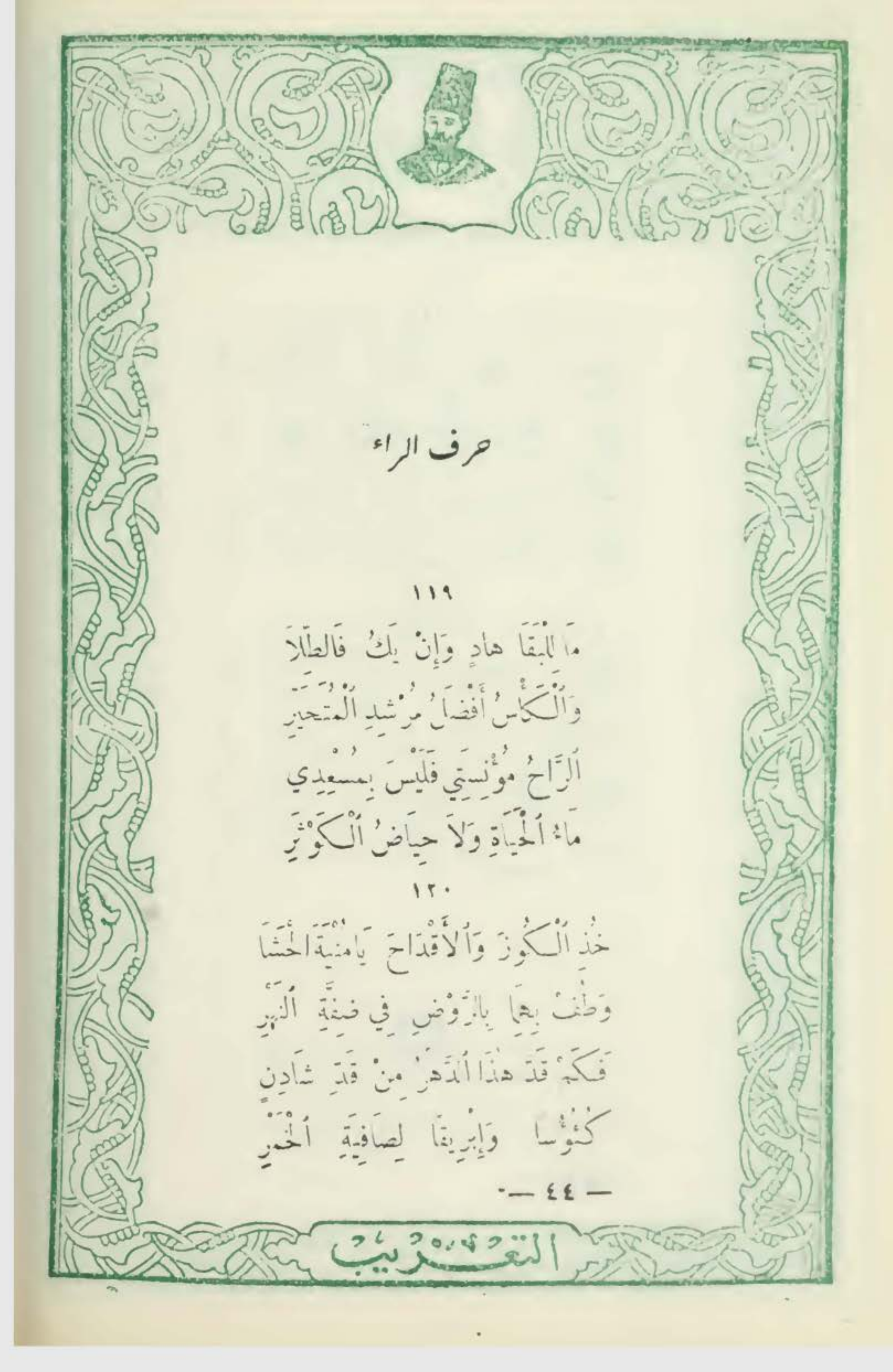


117

أي انكه نتيجهء چهار وهفتي
از هفت وچهار دائم اندر تفتى
مي خور كه هزار باره پيشت گفتم
باز آمدنت نيست چو رفتى رفتى

118

بى بادهء ناب زيســتن نتوانم
بي جام كشيد بار تن نتوانم
من بندهء آن دمم كه ساقي گويد
يك جام دگر بگير ومن نتوانم



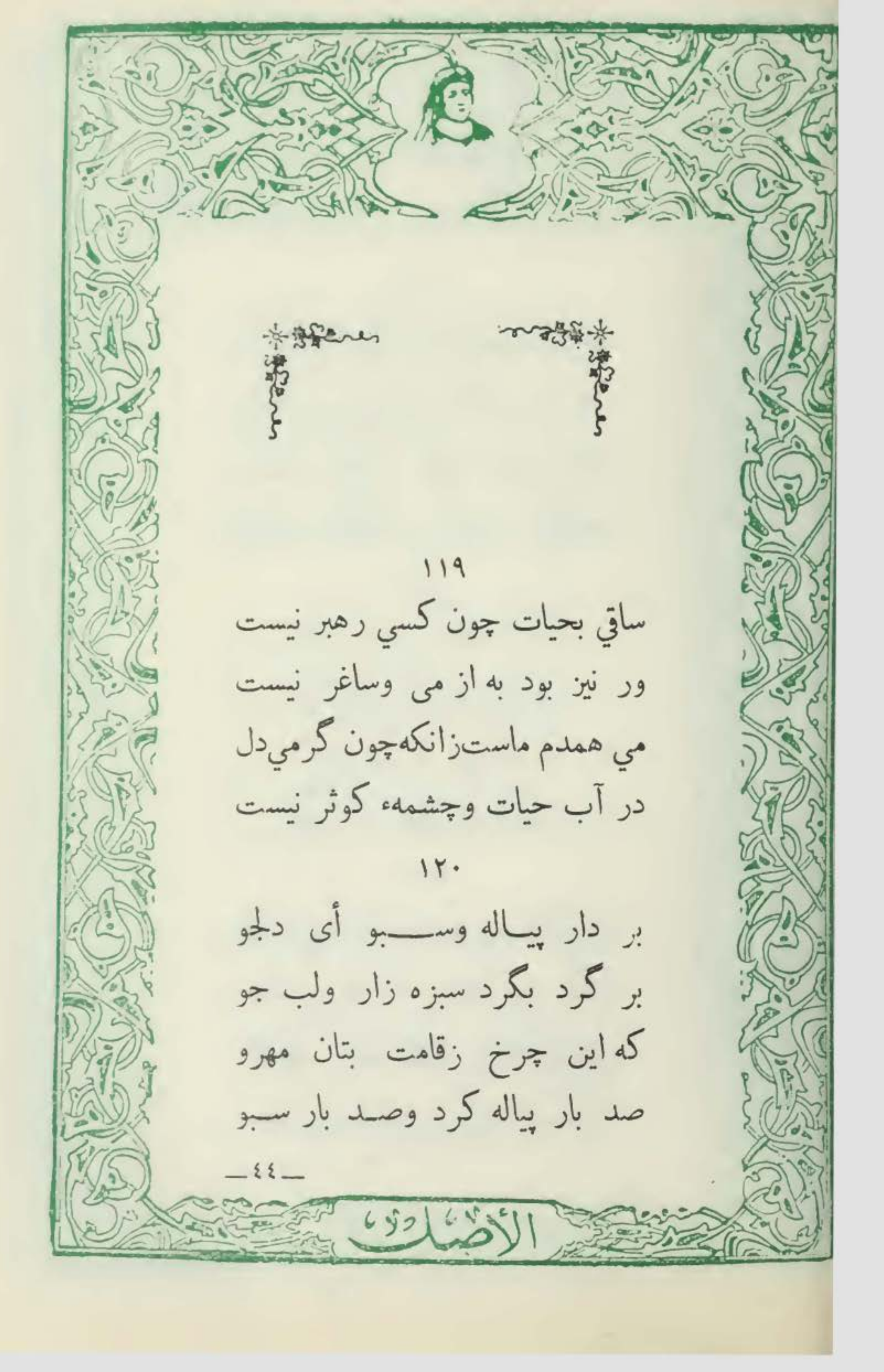
حرف الراء

١١٩

مَا لِلبَقَا هادٍ وَإِنْ يَكُ فَالطِّلاَ
وَالْكَأسُ أفضَلُ مُرْشِدِ الْمتحيرِ
الرَّاحُ مؤنِسَتِي فَلَيْسَ بِمُسْعِدِي
ماءُ الْحَيَاةِ وَلاَ حِيَاضُ الْكَوْثَرِ

١٢٠

خُذِ الْكُوزَ وَالأَقْدَاحَ يَامُنْيَةَ الْحَشَا
وَطُفْ بِهِمَا بِالرَّوْضِ فِي ضِفَّةِ النَّهْرِ
فَكَمْ قَدَّ هٰذَا الدَّهْرُ مِنْ قَدِّ شَادِنٍ
كُئُوساً وَإِبْرِيقاً لِصَافِيَةِ الْخَمْرِ

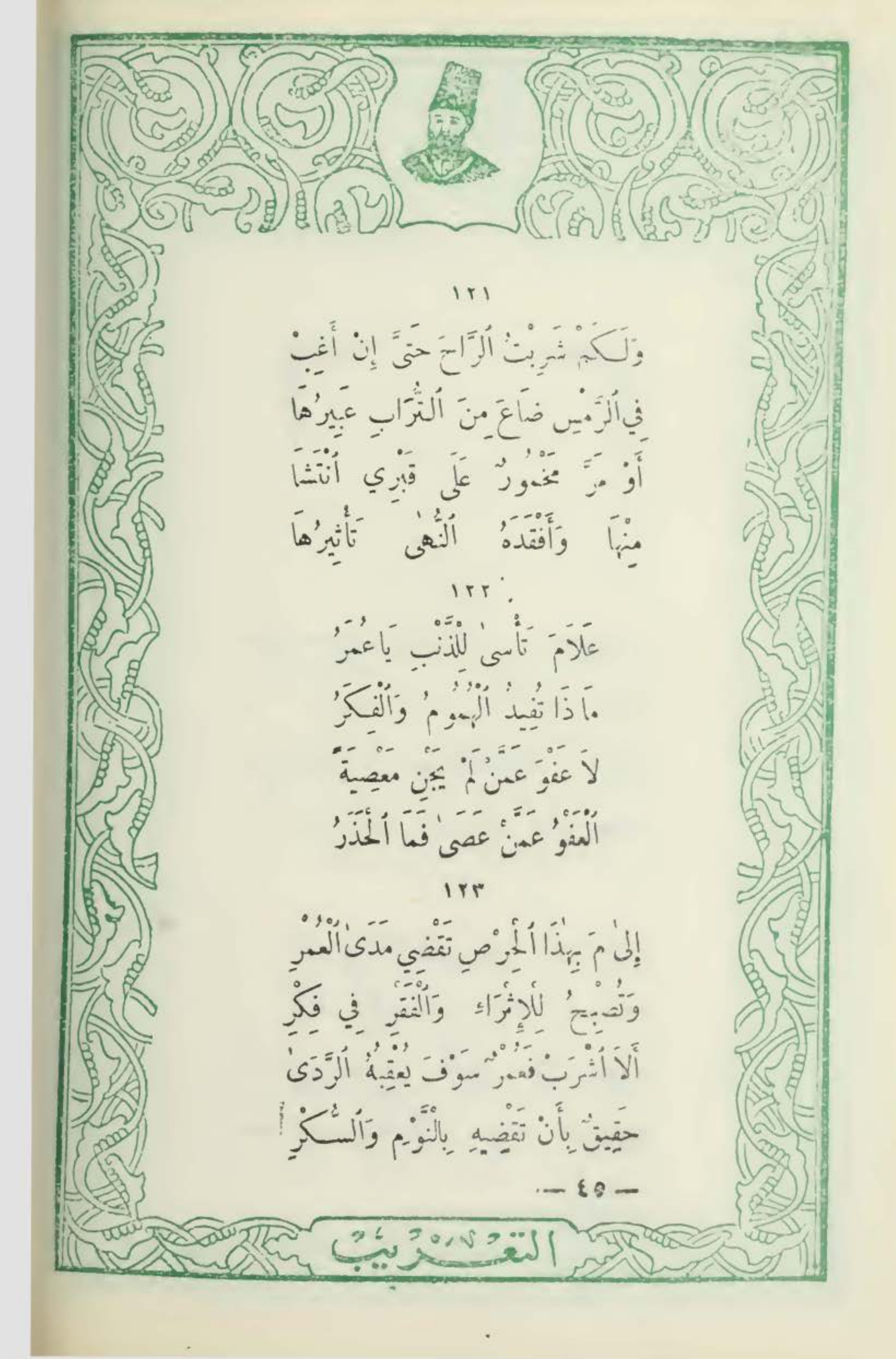


١١٩

ساقي بحيات چون كسي رهبر نيست
ور نيز بود به از مى وساغر نيست
مي همدم ماست زانكه چون گرمي دل
در آب حيات وچشمهء كوثر نيست

١٢٠

بر دار پيـاله وسـبو أى دلجو
بر گرد بگرد سبزه زار ولب جو
كه اين چرخ زقامت بتان مهرو
صد بار پياله كرد وصـد بار سـبو



١٢١

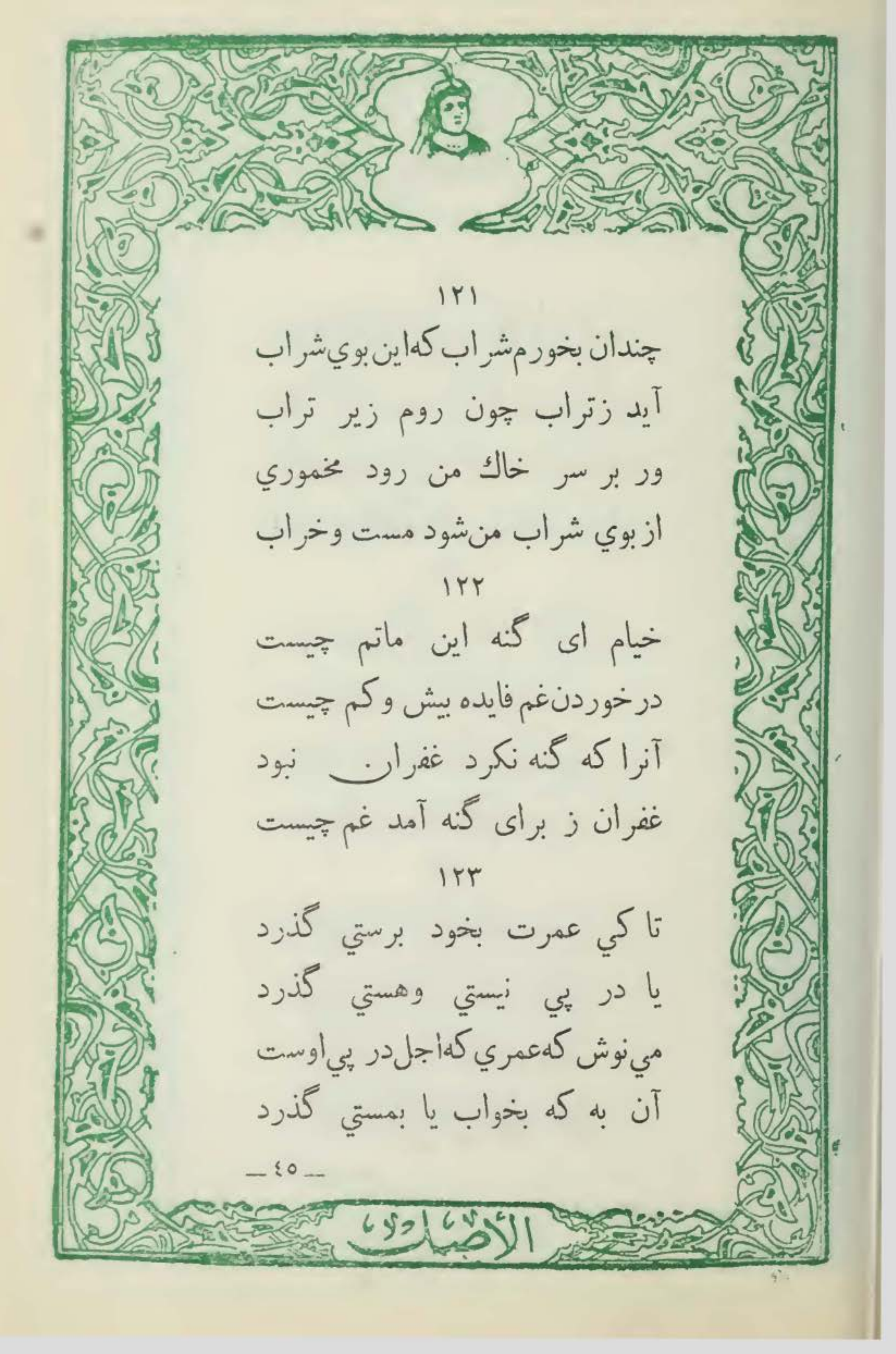
وَلَكَمْ شَرِبْتُ الرَّاحَ حَتَّى إِنْ أَغِبْ
فِي الرَّمْسِ ضَاعَ مِنَ التُّرَابِ عَبِيرُهَا
أَوْ مَرَّ مَخْمُورٌ عَلَى قَبْرِي انْتَشَا
مِنْهَا وَأَفْقَدَهُ النُّهَى تَأْثِيرُهَا

١٢٢

عَلَامَ تَأْسَى لِلْذَنْبِ يَا عُمَرُ
مَاذَا تُفِيدُ الْهُمُومُ وَالْفِكَرُ
لَا عَفْوَ عَمَّنْ لَمْ يَجْنِ مَعْصِيَةً
الْعَفْوُ عَمَّنْ عَصَى فَمَا الْحَذَرُ

١٢٣

إِلَامَ بِهَذَا الْحِرْصِ تَقْضِي مَدَى الْعُمْرِ
وَتُصْبِحُ لِلْإِثْرَاءِ وَالْفَقْرِ فِي فِكْرِ
أَلَا اشْرَبْ فَعُمْرٌ سَوْفَ يَعْقُبُهُ الرَّدَى
حَقِيقٌ بِأَنْ تَقْضِيهِ بِالنَّوْمِ وَالسُّكْرِ



١٢١

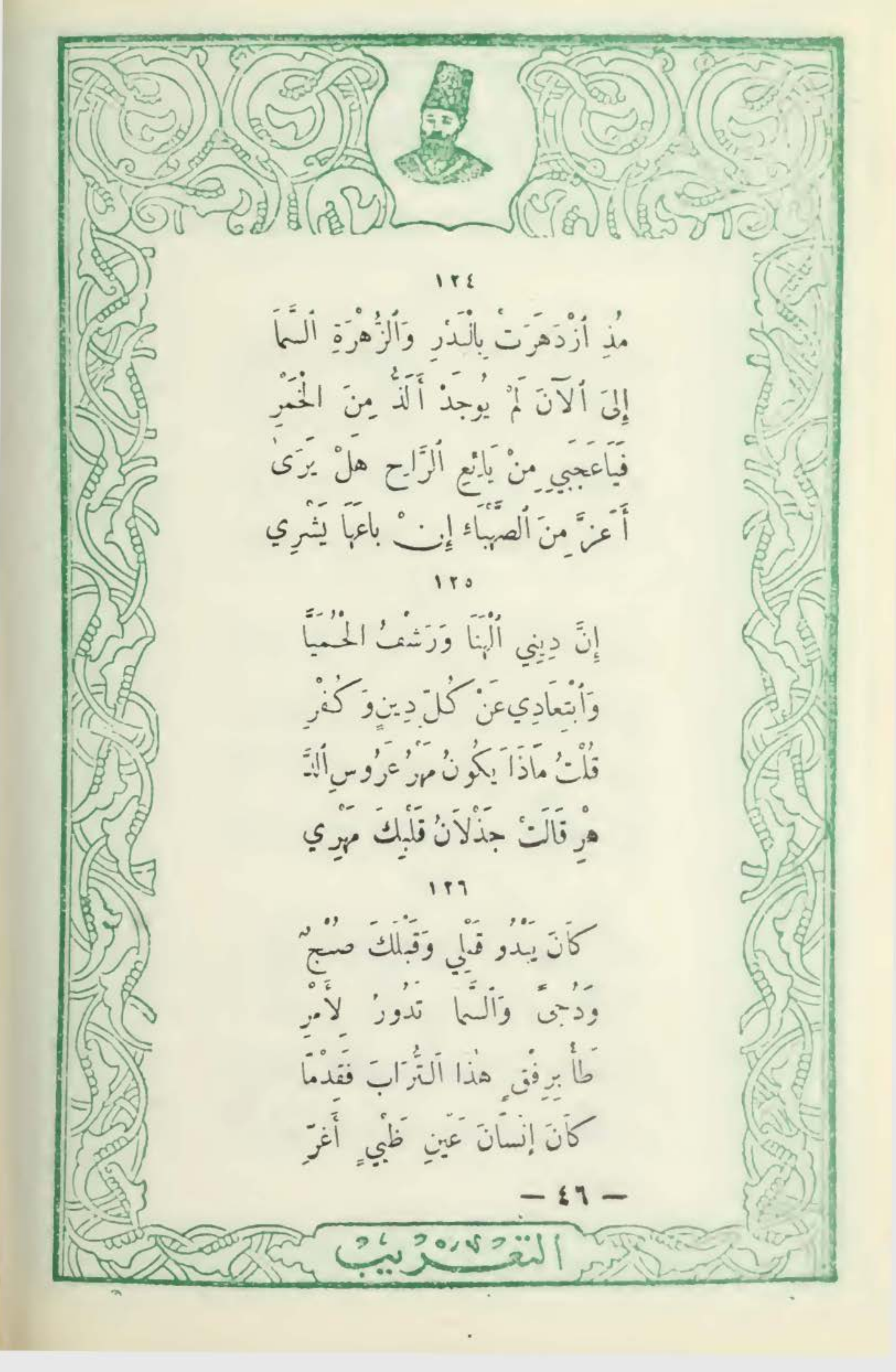
چندان بخورم شراب که این بوي شراب
آید زتراب چون روم زیر تراب
ور بر سر خاك من رود مخموري
از بوي شراب من شود مست وخراب

١٢٢

خیام ای گنه این ماتم چیست
درخوردن غم فایده بیش وکم چیست
آنرا که گنه نکرد غفران نبود
غفران ز برای گنه آمد غم چیست

١٢٣

تا کي عمرت بخود برستي گذرد
یا در پي نیستي وهستي گذرد
مي نوش که عمري که اجل در پي اوست
آن به که بخواب یا بمستي گذرد



١٢٤

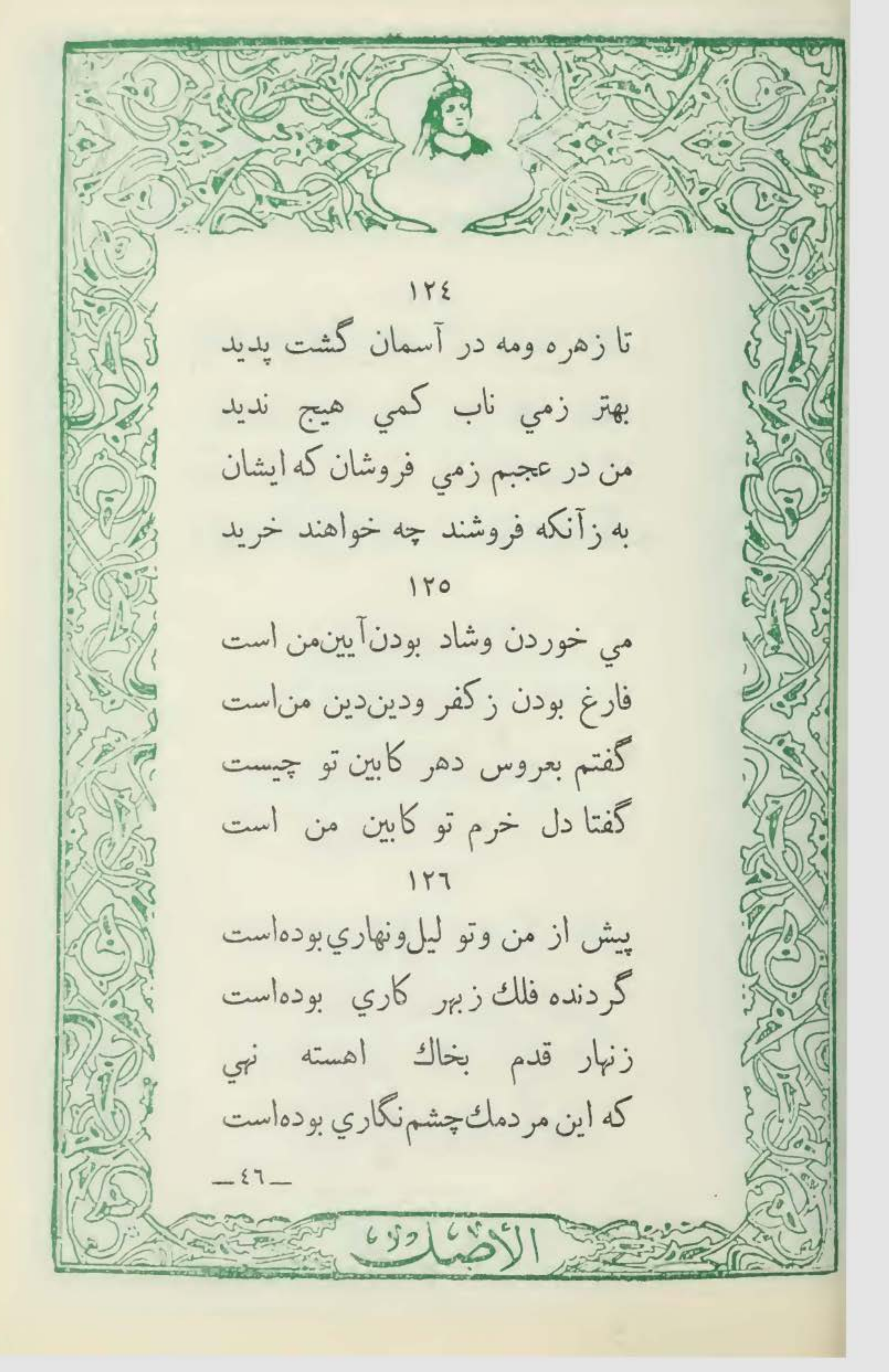
مُذِ ٱزْدَهَرَتْ بِالْبَدْرِ وَٱلزُّهْرَةِ ٱلسَّمَا
إِلَى ٱلآنَ لَمْ يُوجَدْ أَلَذُّ مِنَ ٱلْخَمْرِ
فَيَا عَجَبِي مِنْ بَائِعِ ٱلرَّاحِ هَلْ يَرَى
أَعَزَّ مِنَ ٱلصَّهْبَاءِ إِنْ بَاعَهَا يَشْرِي

١٢٥

إِنَّ دِينِي ٱلْهَنَا وَرَشْفُ ٱلْحُمَيَّا
وَٱبْتِعَادِي عَنْ كُلِّ دِينٍ وَكُفْرِ
قُلْتُ مَاذَا يَكُونُ مَهْرُ عَرُوسِ ٱلدَّ
هْرِ قَالَتْ جَذْلَانُ قَلْبِكَ مَهْرِي

١٢٦

كَانَ يَبْدُو قَبْلِي وَقَبْلَكَ صُبْحٌ
وَدُجًى وَٱلسَّمَا تَدُورُ لِأَمْرِ
طَأْ بِرِفْقٍ هٰذَا ٱلتُّرَابَ فَقِدْمًا
كَانَ إِنْسَانَ عَيْنِ ظَبْيٍ أَغَرِّ



١٢٤

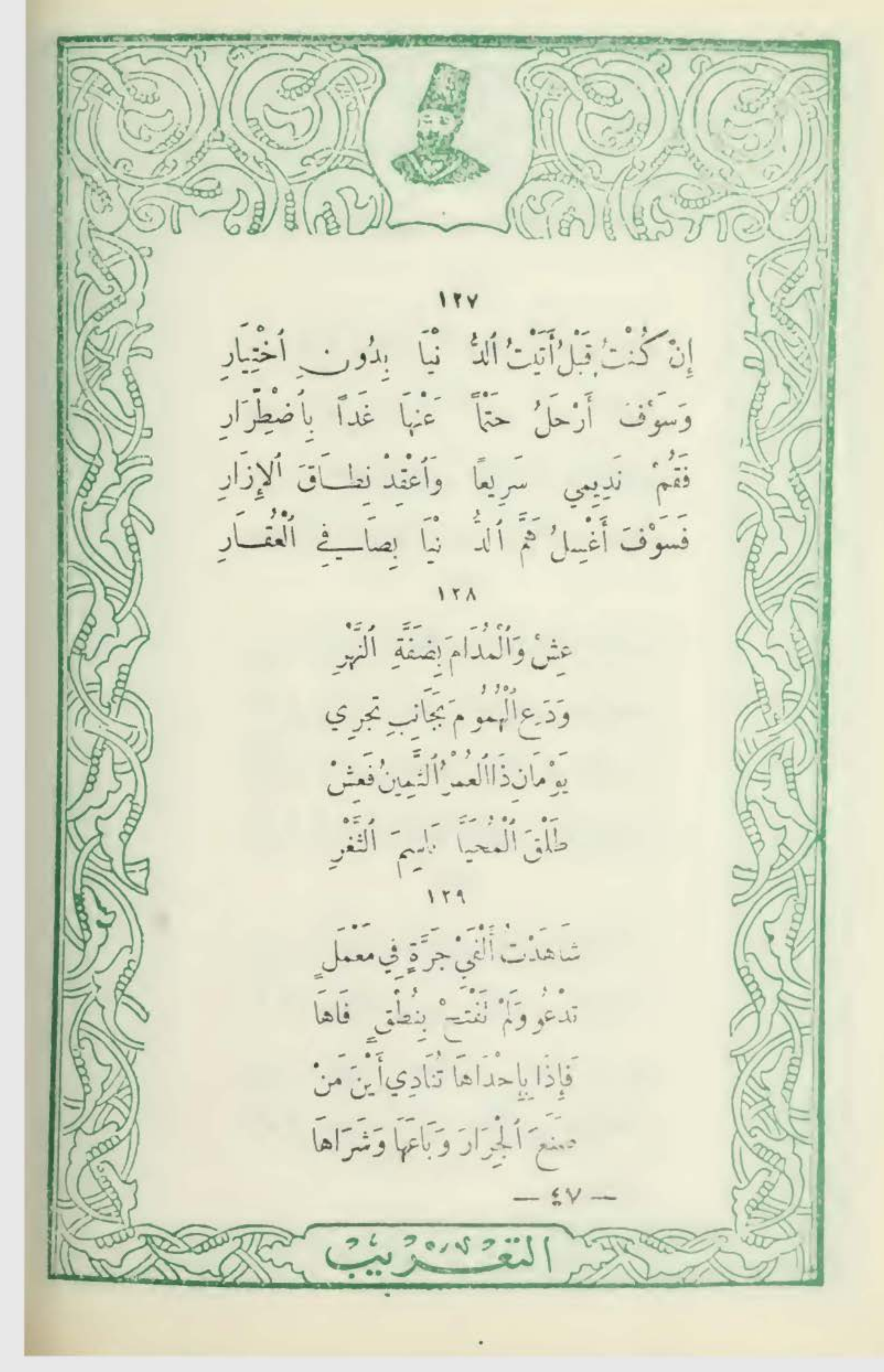
تا زهره ومه در آسمان گشت پديد
بهتر زمي ناب كمي هيج نديد
من در عجبم زمي فروشان كه ايشان
به زآنكه فروشند چه خواهند خريد

١٢٥

مي خوردن وشاد بودن آيين من است
فارغ بودن ز كفر ودين دين من است
گفتم بعروس دهر كابين تو چيست
گفتا دل خرم تو كابين من است

١٢٦

پيش از من وتو ليل ونهاري بوده است
گردنده فلك ز بهر كاري بوده است
زنهار قدم بخاك اهسته نهي
كه اين مردمك چشم نگاري بوده است



١٢٧

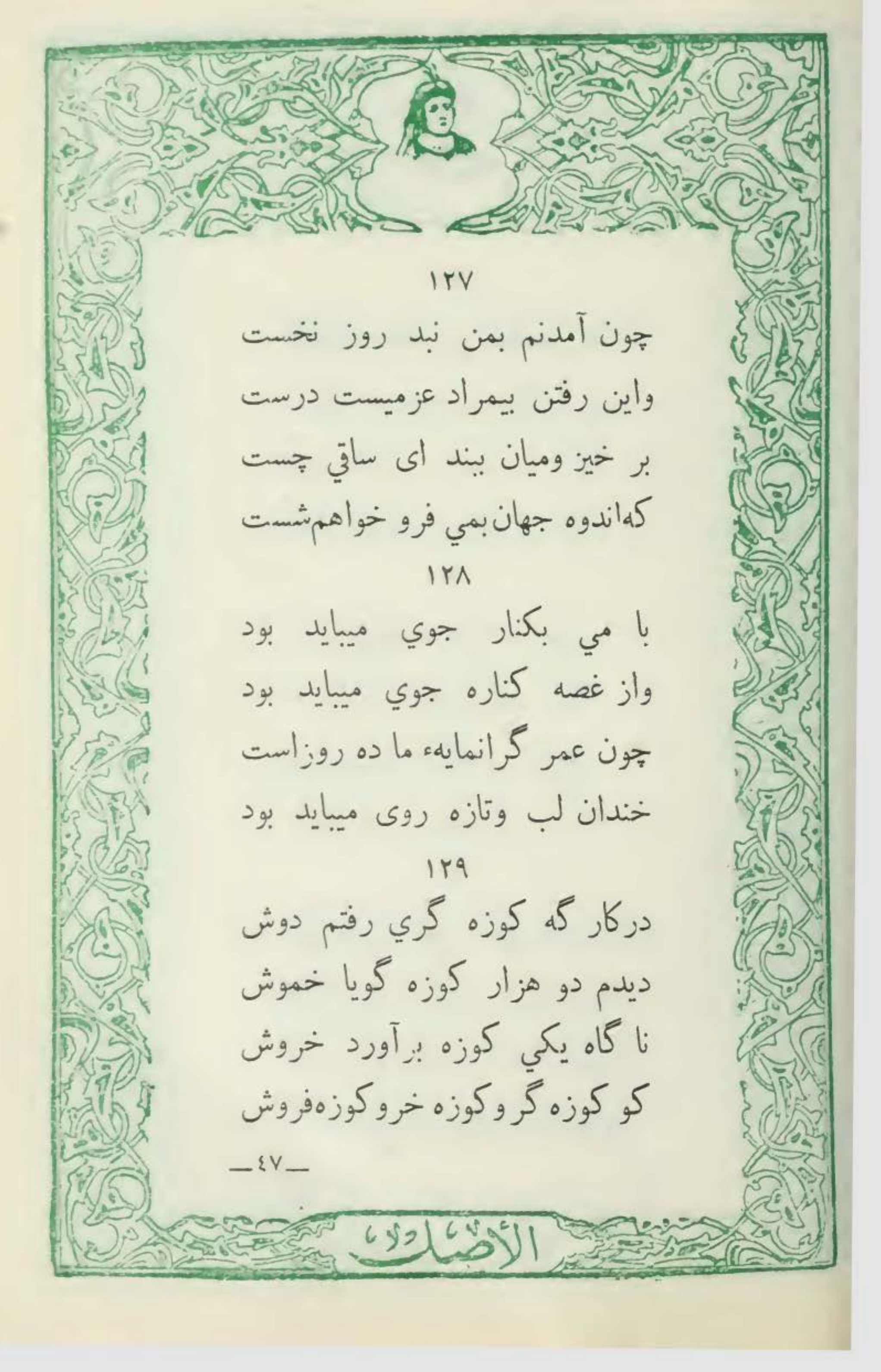
إنْ كُنْتُ قبلُ أتيتُ الدُّنيا بِدُونِ اختيارِ
وَسوفَ أرحلُ حتماً عَنها غداً باضطرارِ
فقُمْ نديمي سريعاً واعقِدْ نطاقَ الإزارِ
فسوفَ أغسلُ همَّ الدُّنيا بصافي العُقارِ

١٢٨

عِشْ والمُدامَ بِضفَّةِ النَّهْرِ
ودَعِ الهمومَ بجانبٍ تجري
يومانِ ذا العمرُ الثَّمينُ فعِشْ
طَلْقَ المُحيَّا باسِمَ الثَّغْرِ

١٢٩

شاهدتُ ألفيْ جرَّةٍ في معملٍ
تدعو ولمْ تفتحْ بنُطقٍ فاهَا
فإذا بإحداهَا تُنادي أينَ مَنْ
صنعَ الجِرارَ وباعهَا وشراهَا



١٢٧

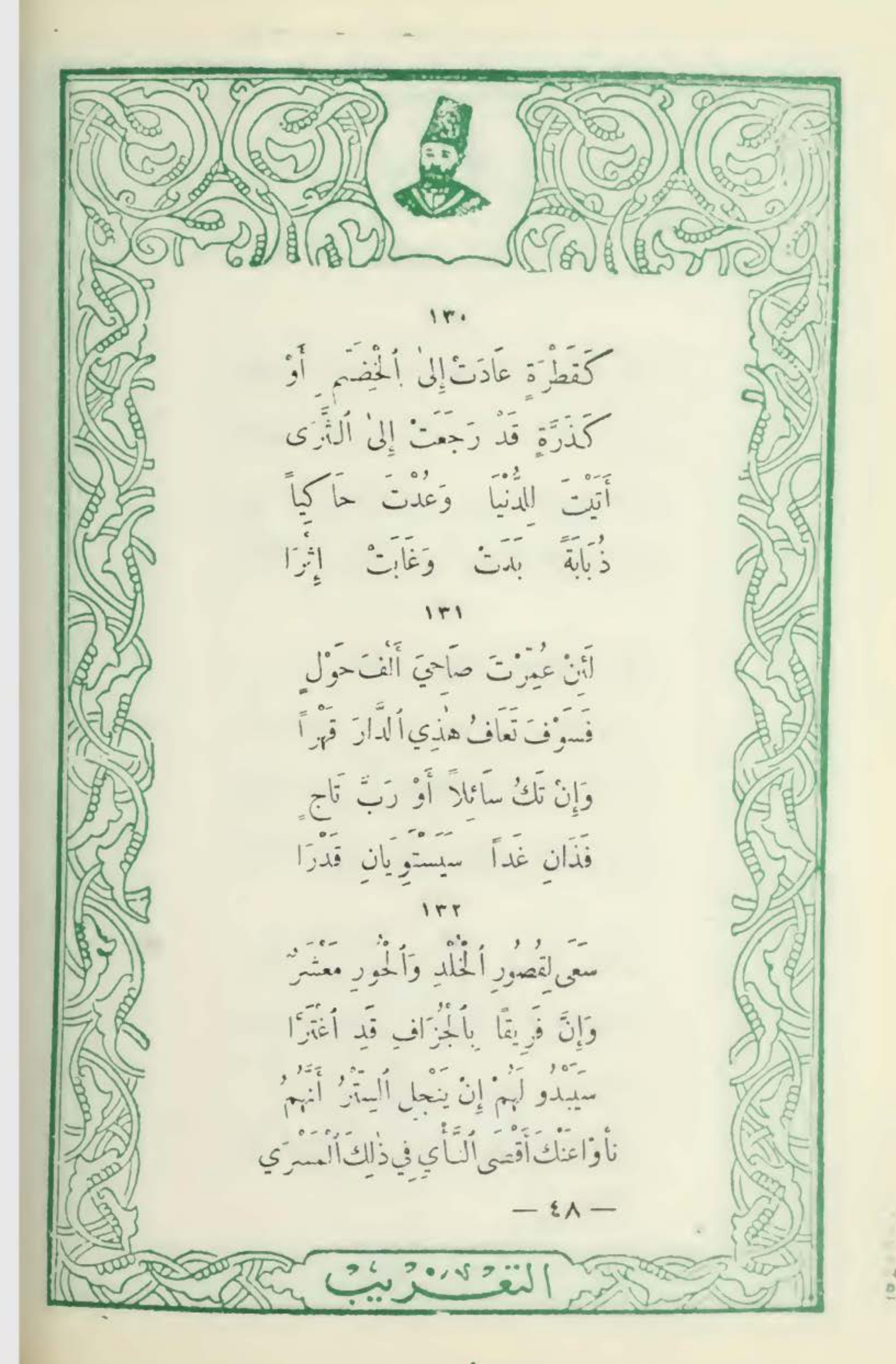
چون آمدنم بمن نبد روز نخست
واين رفتن بيمراد عزميست درست
بر خيز وميان ببند اى ساقي چست
كه‌اندوه جهان بمي فرو خواهم‌شست

١٢٨

با مي بكنار جوي ميبايد بود
واز غصه كناره جوي ميبايد بود
چون عمر گرانمايهء ما ده روزاست
خندان لب وتازه روى ميبايد بود

١٢٩

دركار گه كوزه گري رفتم دوش
ديدم دو هزار كوزه گويا خموش
نا گاه يكي كوزه برآورد خروش
كو كوزه گر و كوزه خرو كوزه‌فروش



١٣٠

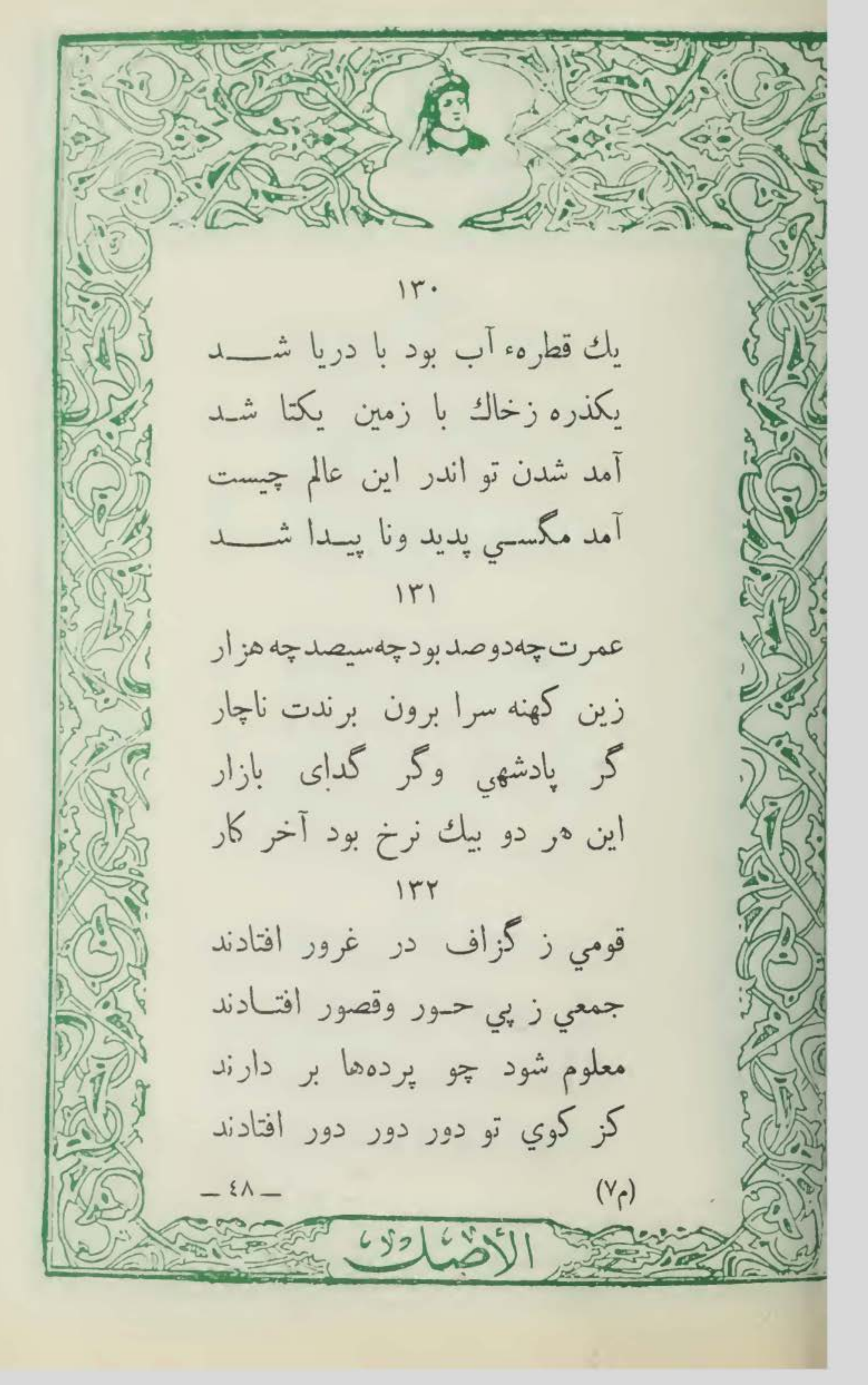
كَقَطْرَةٍ عَادَتْ إلى الخِضَمِ أوْ
كَذَرَّةٍ قَدْ رَجَعَتْ إلى الثَّرَى
أَتَيْتَ الدُّنْيَا وَعُدْتَ حَاكِياً
ذُبَابَةً بَدَتْ وَغَابَتْ إِثْرَا

١٣١

لَئِنْ عُمِّرْتَ صَاحِيَ أَلْفَ حَوْلٍ
فَسَوْفَ تَعَافُ هٰذِي الدَّارَ قَهْراً
وَإِنْ تَكُ سَائِلاً أَوْ رَبَّ تَاجٍ
فَذَانِ غَداً سَيَسْتَوِيَانِ قَدْرَا

١٣٢

سَعَى لِقُصُورِ الْخُلْدِ وَالْحُورِ مَعْشَرٌ
وَإِنَّ فَرِيقاً بِالْجُزَافِ قَدِ اغْتَرَّا
سَيَبْدُو لَهُمْ إِنْ يَنْجَلِ السِّتْرُ أَنَّهُمْ
نَأَوْا عَنْكَ أَقْصَى النَّأْيِ فِي ذٰلِكَ الْمَسْرَى



۱۳۰

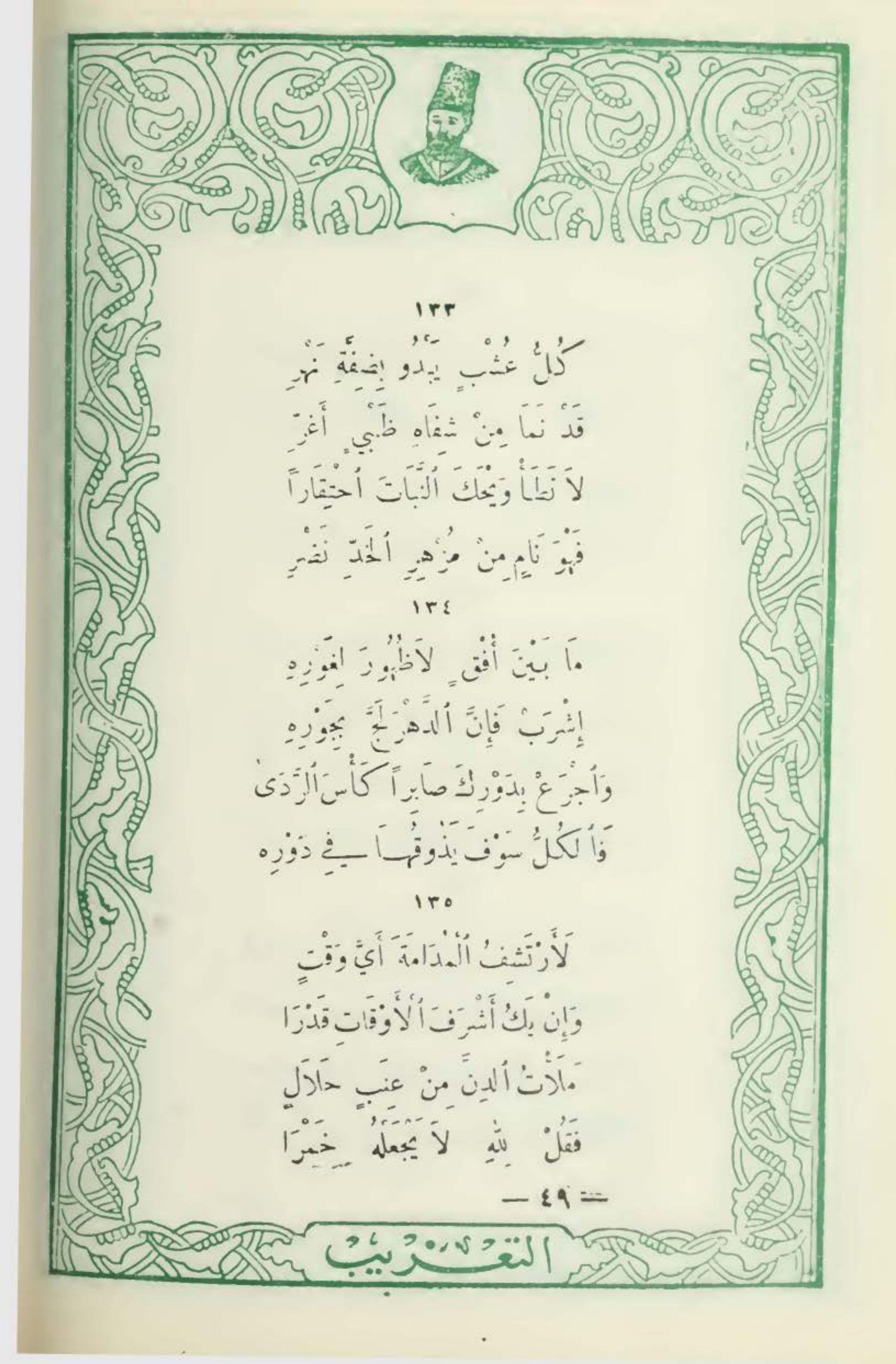
يك قطرهء آب بود با دريا شـــد
يكذره زخاك با زمين يكتا شـد
آمد شدن تو اندر اين عالم چيست
آمد مگسـي پديد ونا پيـدا شـــد

۱۳۱

عمرت چه دوصد بود چه سيصد چه هزار
زين كهنه سرا برون برندت ناچار
گر پادشهي وگر گداى بازار
اين هر دو بيك نرخ بود آخر كار

۱۳۲

قومي ز گزاف در غرور افتادند
جمعي ز پي حـور وقصور افتـادند
معلوم شود چو پردهها بر دارند
كز كوي تو دور دور دور افتادند



١٣٣

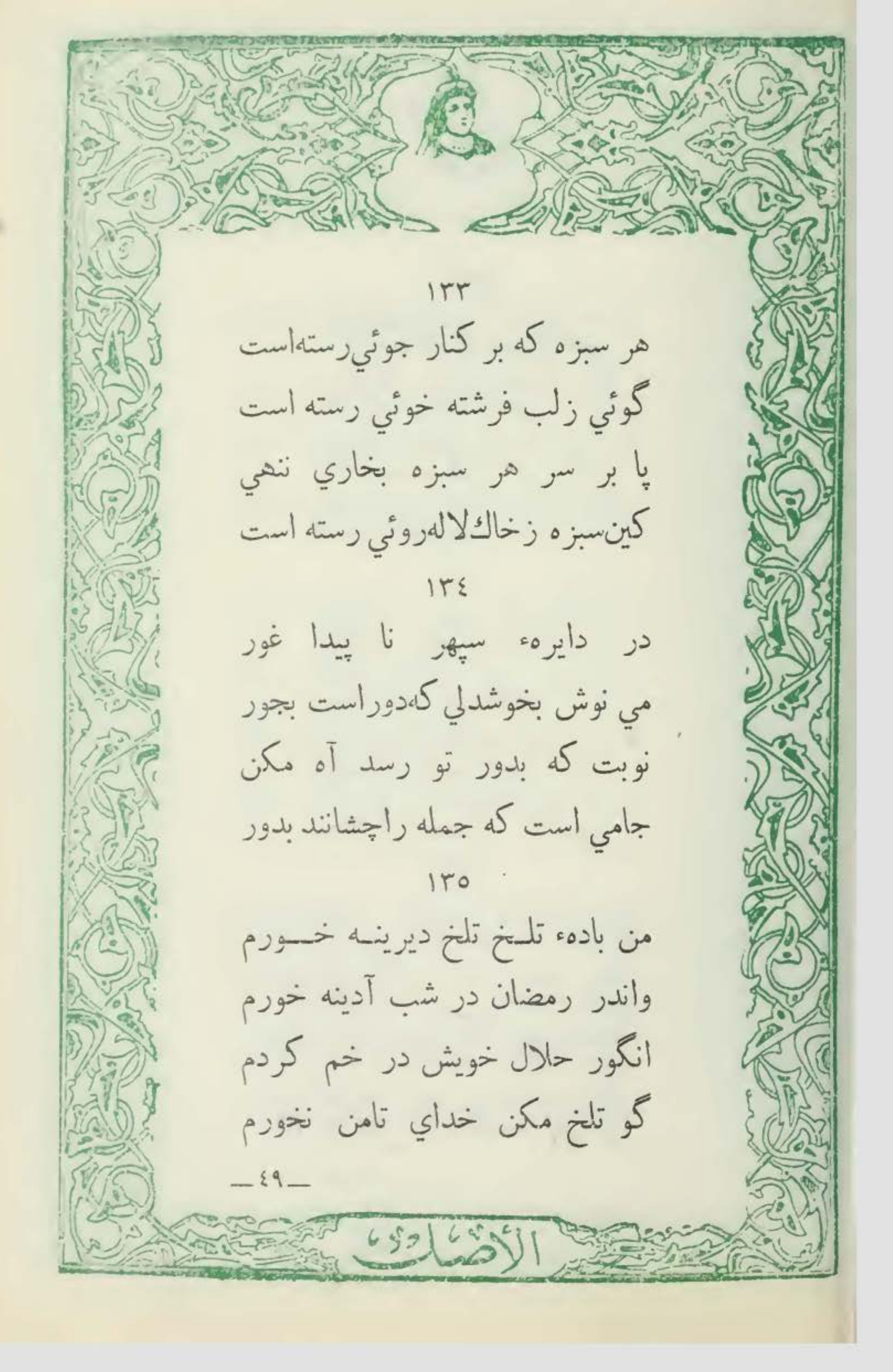
كُلُّ عُشْبٍ يَبْدُو بِضِفَّةِ نَهْرٍ
قَدْ نَمَا مِنْ شِفَاهِ ظَبْيٍ أَغَرِّ
لَا تَطَأْ وَيْحَكَ النَّبَاتَ احْتِقَاراً
فَهْوَ نَامٍ مِنْ مُزْهِرِ الْخَدِّ نَضْرِ

١٣٤

مَا بَيْنَ أُفْقٍ لَاظُهُورَ لِغَوْرِهِ
إِشْرَبْ فَإِنَّ الدَّهْرَ لَجَّ بِجَوْرِهِ
وَاجْرَعْ بِدَوْرِكَ صَابِراً كَأْسَ الرَّدَى
فَالْكُلُّ سَوْفَ يَذُوقُهَا فِي دَوْرِهِ

١٣٥

لَأَرْتَشِفُ الْمُدَامَةَ أَيَّ وَقْتٍ
وَإِنْ يَكُ أَشْرَفَ الْأَوْقَاتِ قَدْرَا
مَلَأْتُ الدَّنَّ مِنْ عِنَبٍ حَلَالٍ
فَقُلْ لِلّٰهِ لَا يَجْعَلْهُ خَمْرَا



١٣٣

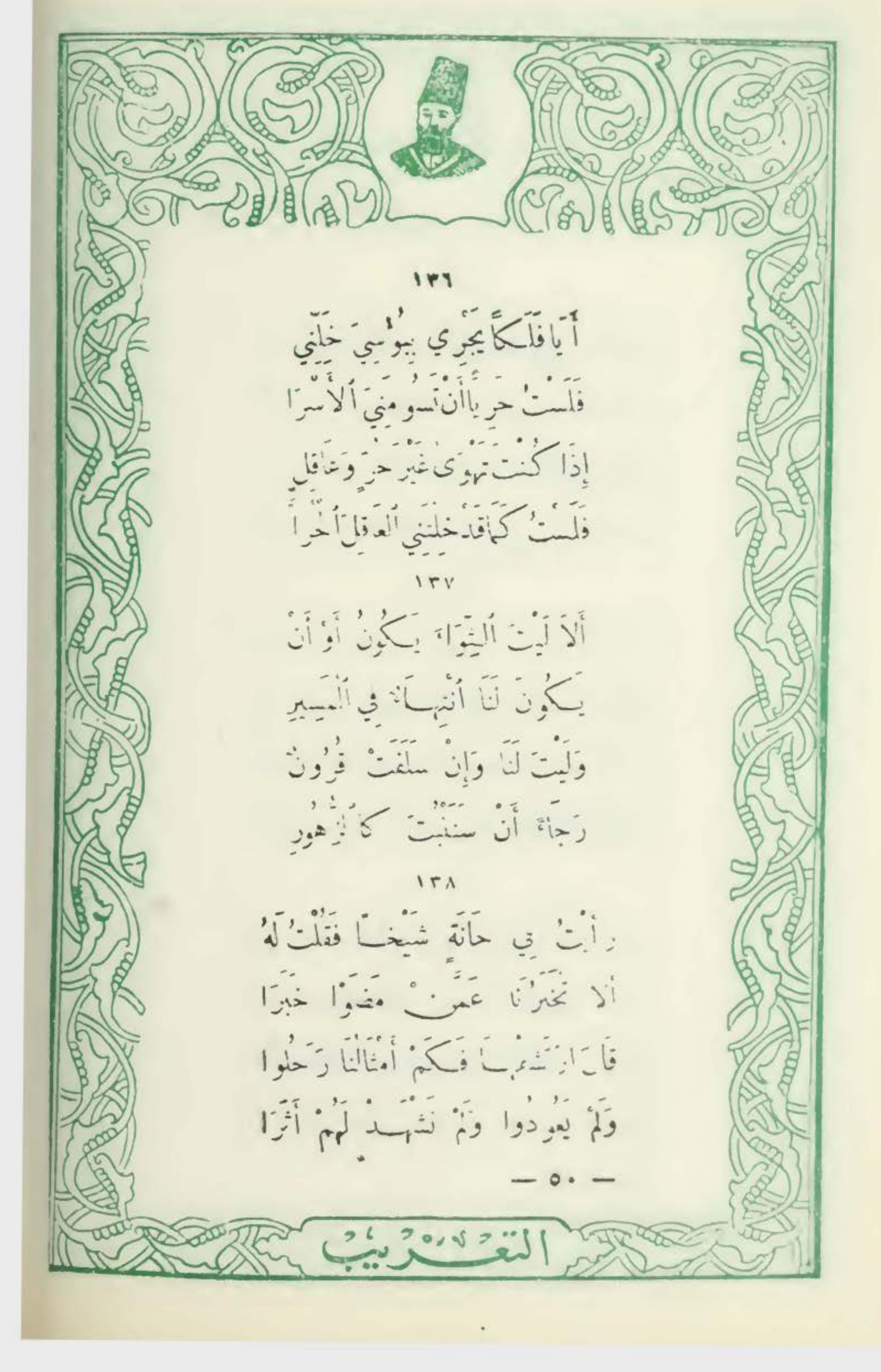
هر سبزه که بر کنار جوئي رسته‌است
گوئي زلب فرشته خوئي رسته است
پا بر سر هر سبزه بخاري ننهي
کين‌سبزه زخاك لاله‌روئي رسته است

١٣٤

در دايرهء سپهر نا پيدا غور
مي نوش بخوشدلي که‌دوراست بجور
نوبت که بدور تو رسد آه مکن
جامي است که جمله راچشانند بدور

١٣٥

من بادهء تلخ تلخ ديرينه خورم
واندر رمضان در شب آدينه خورم
انگور حلال خويش در خم کردم
گو تلخ مکن خداي تامن نخورم



١٣٦

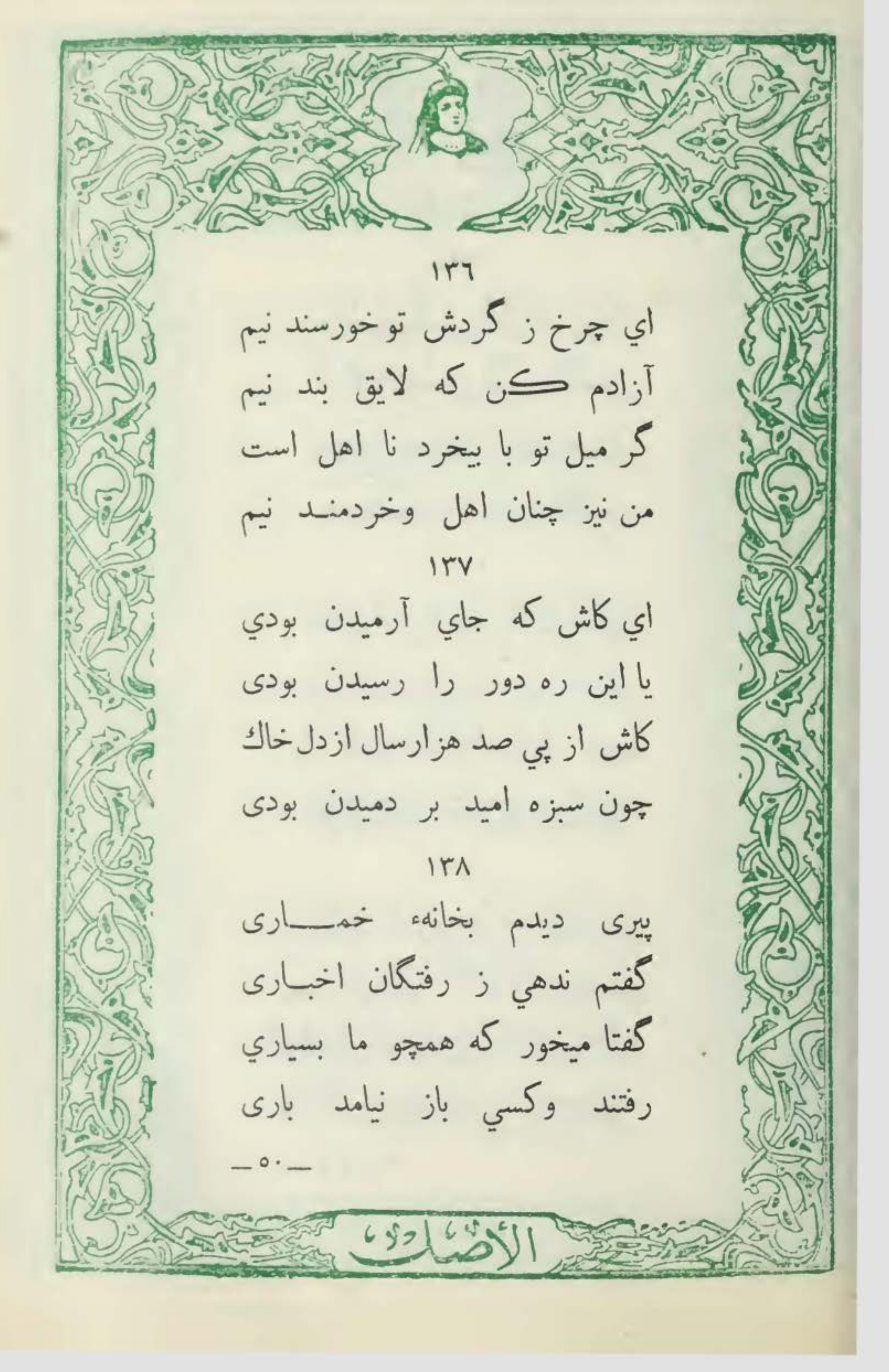
أيا فلكاً يجري ببؤسي خلني
فلست حرياً أن تسومني الأسرا
إذا كنت تهوى غير حر وغافل
فلست كما قد خلتني العقل أحرا

١٣٧

ألا ليت الثواء يكون أو أن
يكون لنا انتهاء في المسير
وليت لنا وإن سلفت قرون
رجاء أن سننبت كالزهور

١٣٨

رأيت في حانة شيخاً فقلت له
ألا تخبرنا عمن مضوا خبرا
قال اشرب فكم أمثالنا رحلوا
ولم يعودوا ولم نشهد لهم أثرا



١٣٦

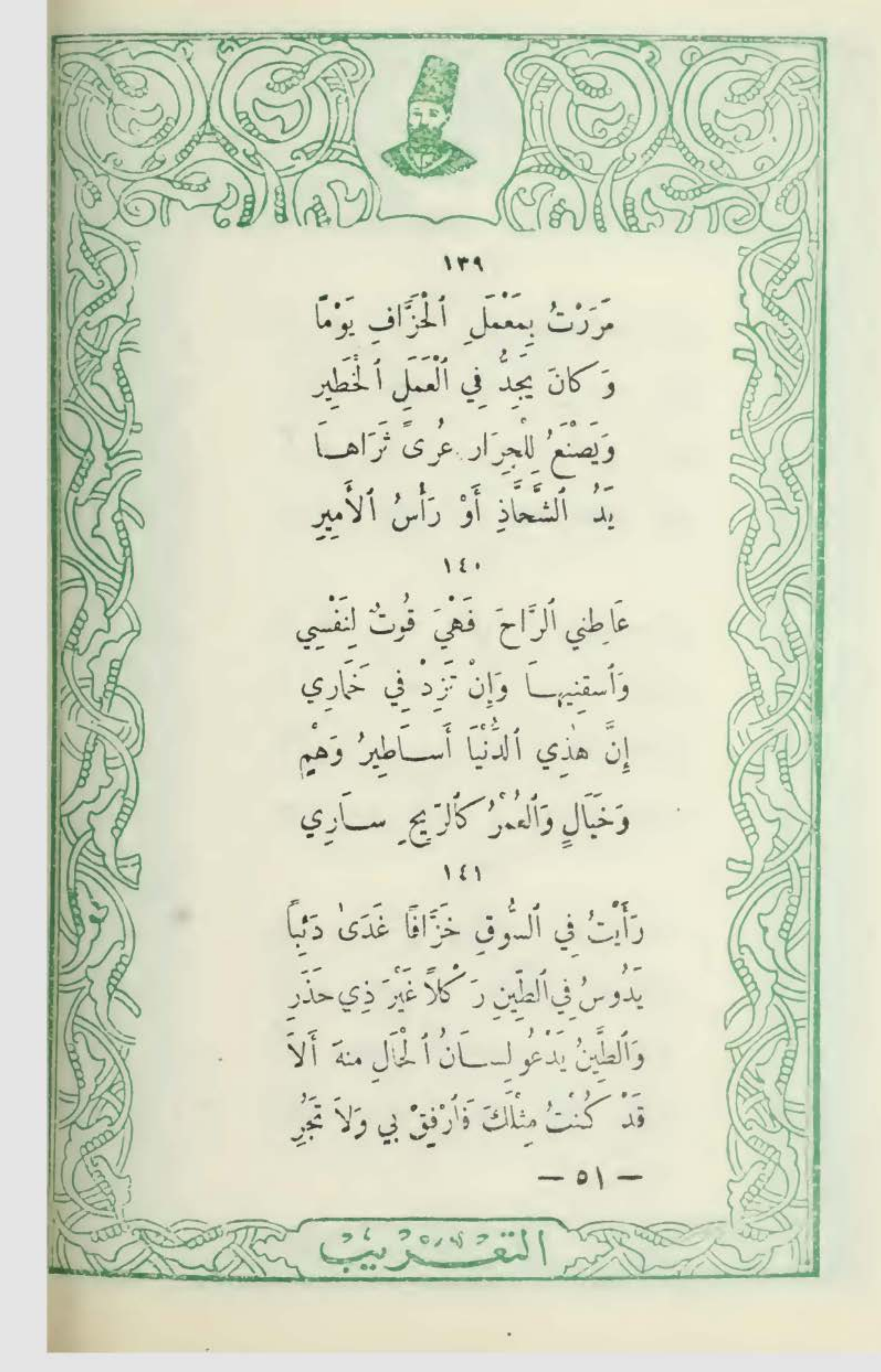
اي چرخ ز گردش توخورسند نیم
آزادم کن که لایق بند نیم
گر میل تو با بیخرد نا اهل است
من نیز چنان اهل وخردمند نیم

١٣٧

اي كاش كه جاي آرميدن بودي
يا اين ره دور را رسيدن بودى
كاش از پي صد هزارسال ازدل خاك
چون سبزه اميد بر دميدن بودى

١٣٨

پیری دیدم بخانهء خماری
گفتم ندهي ز رفتگان اخباری
گفتا میخور که همچو ما بسیاري
رفتند وكسي باز نيامد باری



١٣٩

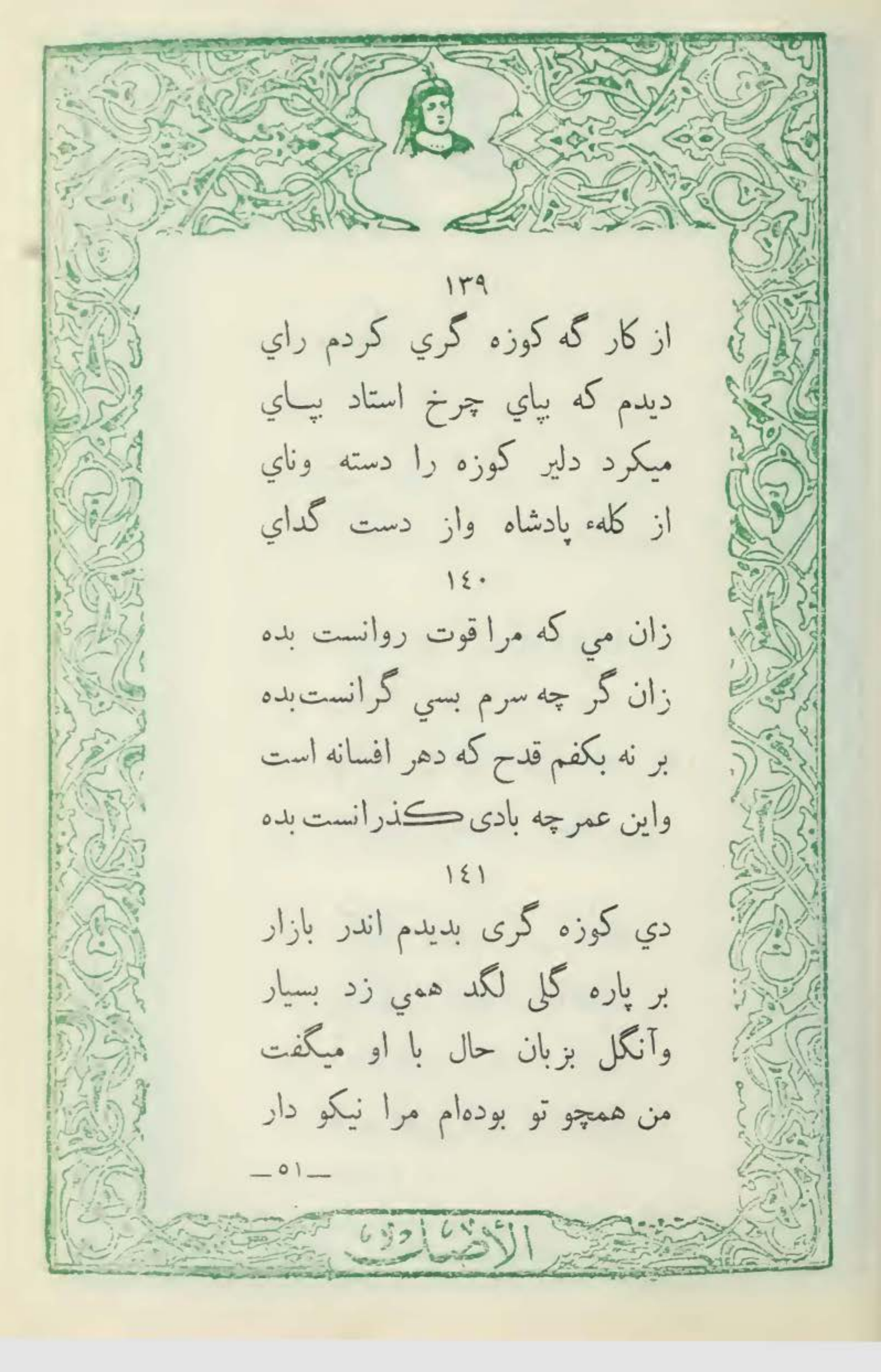
مَرَرْتُ بِمعمَلِ الخزَّافِ يوْماً
وَكانَ يجِدُّ في العَمَلِ الخطِير
وَيَصْنَعُ لِلجِرارِ عُرىً ثَرَاهـا
يَدُ الشّحاذِ أوْ رَأْسُ الأَمِيرِ

١٤٠

عَاطني الرَّاحَ فَهيَ قُوتٌ لِنَفْسِي
وَاسقنيهـا وإنْ تَزِدْ في خَمارِي
إنَّ هذي الدُّنيا أَساطِيرُ وَهمٍ
وَخيَالٍ وَالعُمْرُ كالرّيحِ سارِي

١٤١

رَأَيْتُ في السُّوقِ خزَّافاً غدَى دَئِباً
يدُوسُ في الطّينِ رَكْلاً غيْرَ ذي حذَرِ
وَالطِّينُ يدعُو لِسَانُ الحالِ منهُ أَلاَ
قدْ كُنْتُ مِثْلَكَ فَارْفِقْ بي وَلاَ تجُرِ



۱۳۹

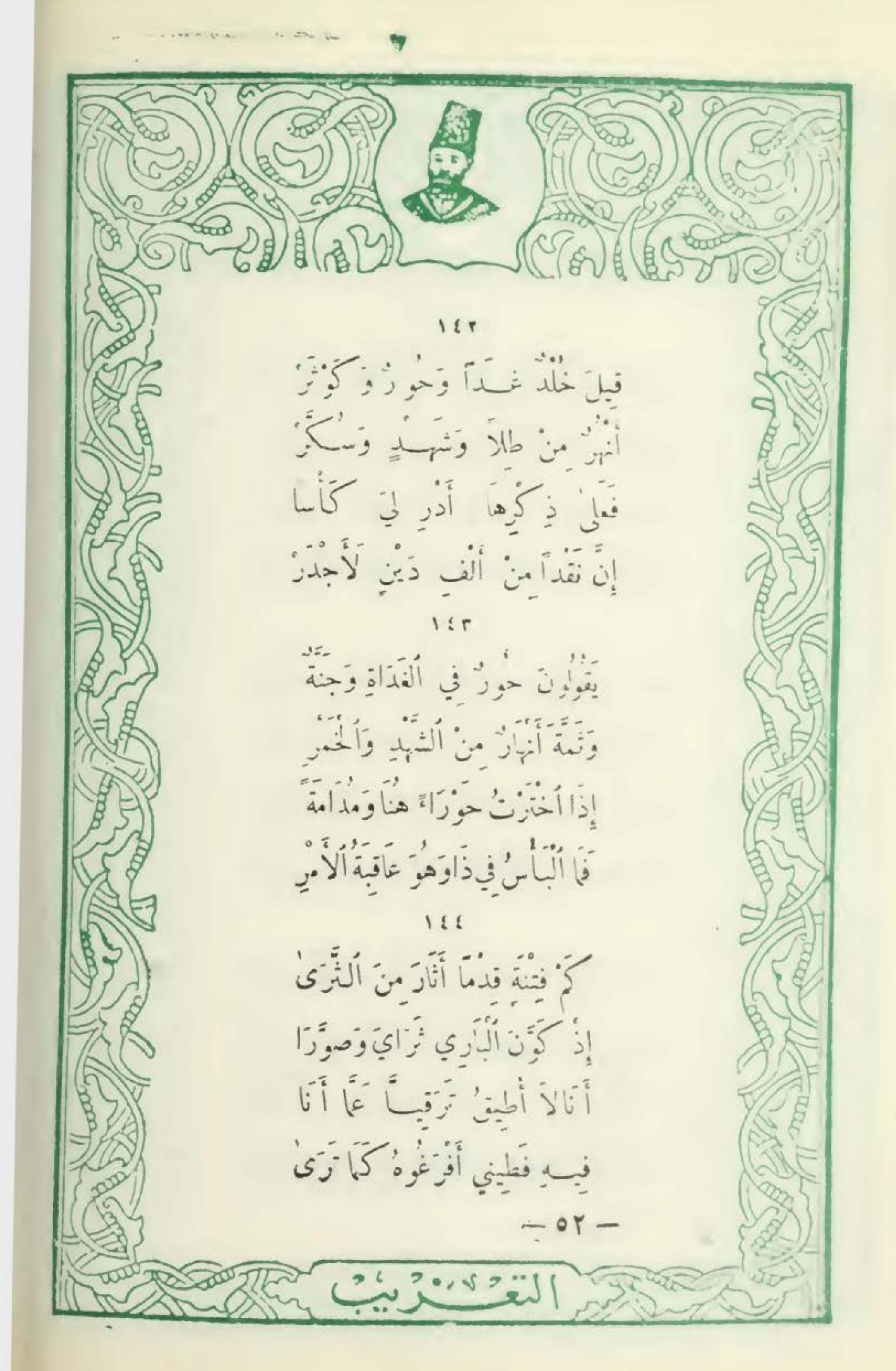
از کار گه کوزه گري کردم راي
ديدم که بپاي چرخ استاد بپـاي
ميکرد دلير کوزه را دسته وناي
از کلهء پادشاه واز دست گداي

۱٤۰

زان مي که مرا قوت روانست بده
زان گر چه سرم بسي گرانست بده
بر نه بکفم قدح که دهر افسانه است
واين عمرچه بادی گذرانست بده

۱٤۱

دي کوزه گری بديدم اندر بازار
بر پاره گلی لگد همي زد بسيار
وآنگل بزبان حال با او ميگفت
من همچو تو بوده‌ام مرا نيکو دار



١٤٢

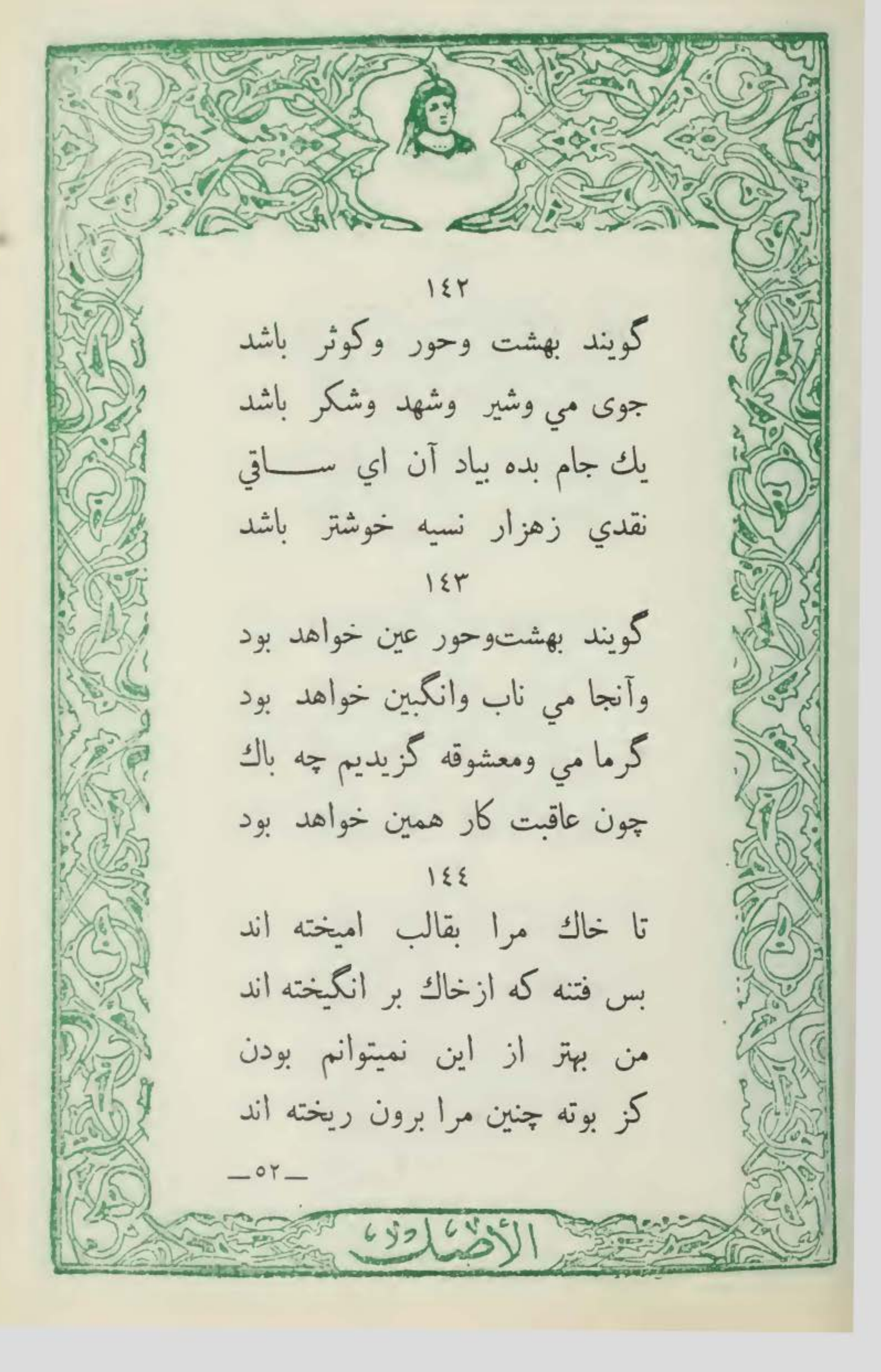
قيلَ خُلْدٌ غـداً وَحورٌ وَكَوْثَرْ
أَنْهُرٌ مِنْ طِلاً وَشَهـدٍ وَسُكَّرْ
فَعلى ذِكرِها أَدِرْ لي كأْساً
إنَّ نَقْداً مِنْ أَلفِ دَيْنٍ لأَجْدَرْ

١٤٣

يَقُولُونَ حورٌ في الغَداةِ وَجَنَّةٌ
وَثَمَّةَ أَنْهارٌ مِنَ الشَّهْدِ وَالْخَمْرِ
إذا اخْتَرْتُ حَوْراءَ هُنا وَمُدامَةً
فَما الْبَأْسُ في ذا وَهوَ عاقِبَةُ الأَمْرِ

١٤٤

كَمْ فِتْنَةٍ قِدْماً أَثارَ مِنَ الثَّرى
إذْ كَوَّنَ البارِي ثَرايَ وَصَوَّرا
أَنا لا أُطيقُ تَرَقِّياً عَمّا أَنا
فيـهِ فَطِيني أَفْرَغُوهُ كَما تَرى



١٤٢

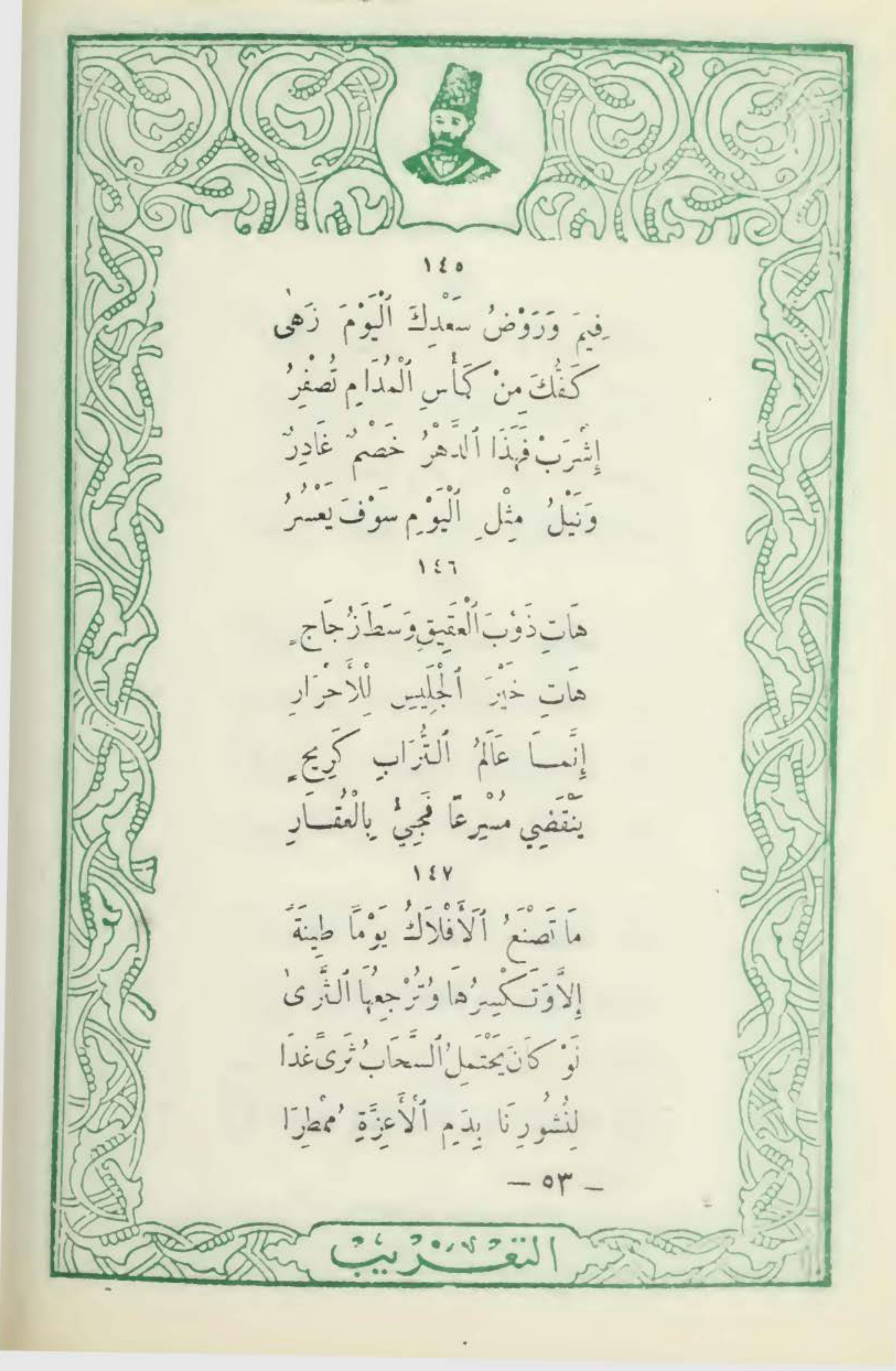
گويند بهشت وحور وكوثر باشد
جوى مي وشير وشهد وشكر باشد
يك جام بده بياد آن اي ســـاقي
نقدي زهزار نسيه خوشتر باشد

١٤٣

گويند بهشت‌وحور عين خواهد بود
وآنجا مي ناب وانگبين خواهد بود
گرما مي ومعشوقه گزيديم چه باك
چون عاقبت كار همين خواهد بود

١٤٤

تا خاك مرا بقالب اميخته اند
بس فتنه كه ازخاك بر انگيخته اند
من بهتر از اين نميتوانم بودن
كز بوته چنين مرا برون ريخته اند



١٤٥

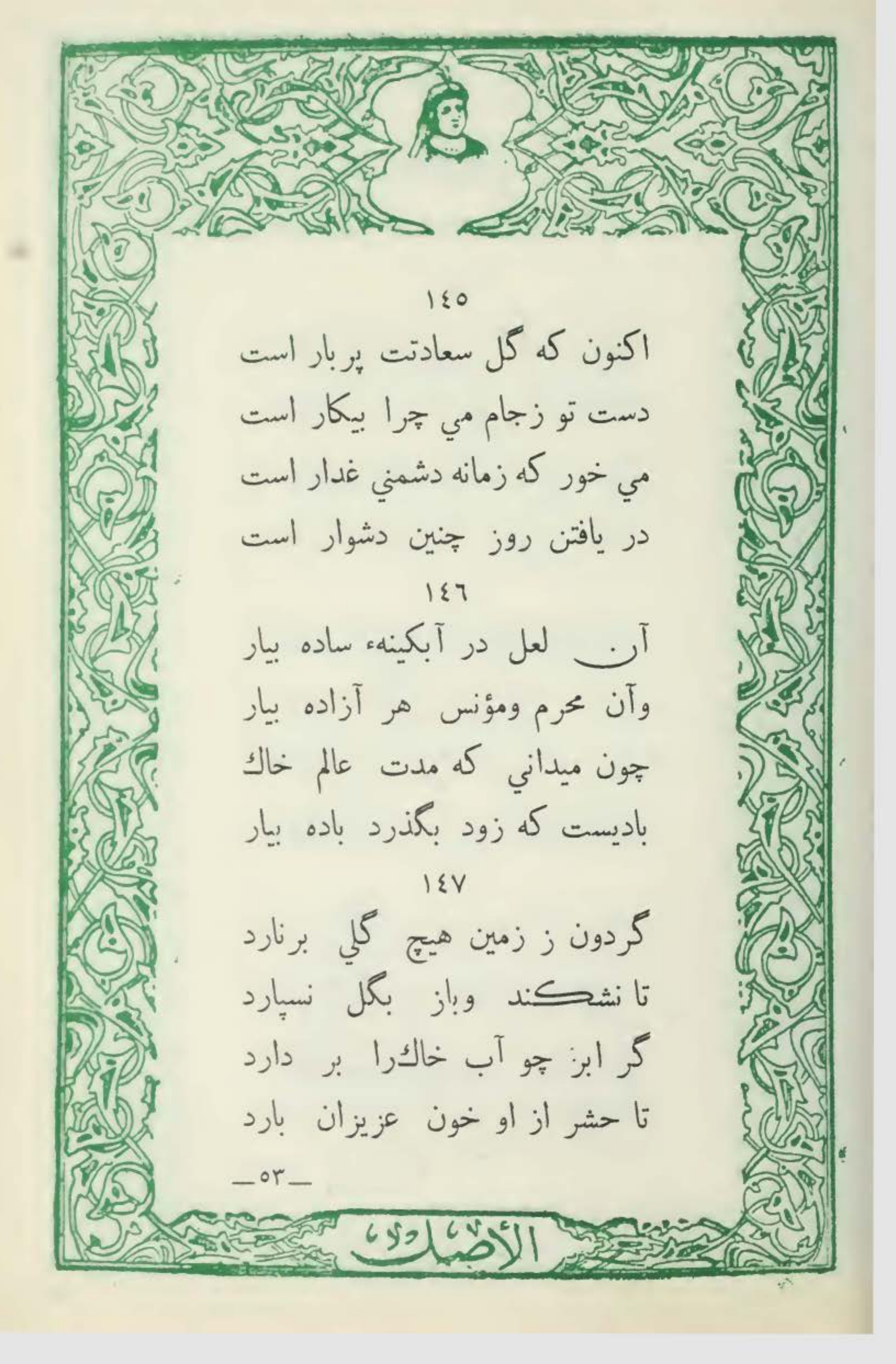
فيم وروض سعدك اليوم زهى
كفك من كأس المدام تصفر
إشرب فهذا الدهر خصم غادر
ونيل مثل اليوم سوف يعسر

١٤٦

هات ذوب العقيق وسط زجاج
هات خير الجليس للأحرار
إنما عالم التراب كريح
ينقضي مسرعا فجئ بالعقار

١٤٧

ما تصنع الأفلاك يوما طينة
إلا وتكسرها وترجعها الثرى
لو كان يحتمل السحاب ثرى غدا
لنثورنا بدم الأعزة ممطرا



١٤٥

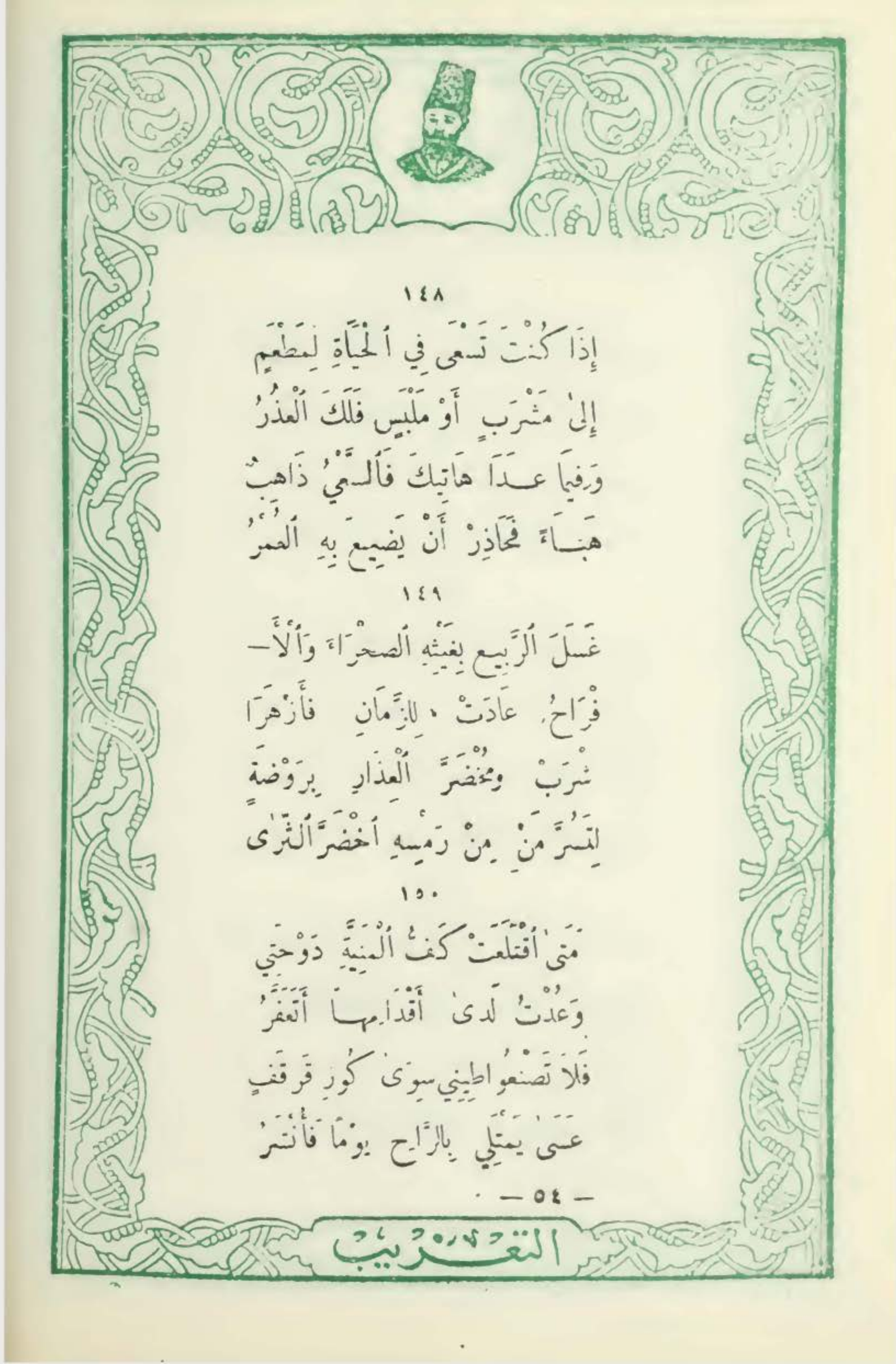
اكنون كه گل سعادتت پربار است
دست تو زجام مي چرا بيكار است
مي خور كه زمانه دشمني غدار است
در يافتن روز چنين دشوار است

١٤٦

آن لعل در آبكينهء ساده بيار
وآن محرم ومؤنس هر آزاده بيار
چون ميداني كه مدت عالم خاك
باديست كه زود بگذرد باده بيار

١٤٧

گردون ز زمين هيچ گلي برنارد
تا نشكند وباز بگل نسپارد
گر ابر چو آب خاكرا بر دارد
تا حشر از او خون عزيزان بارد



١٤٨

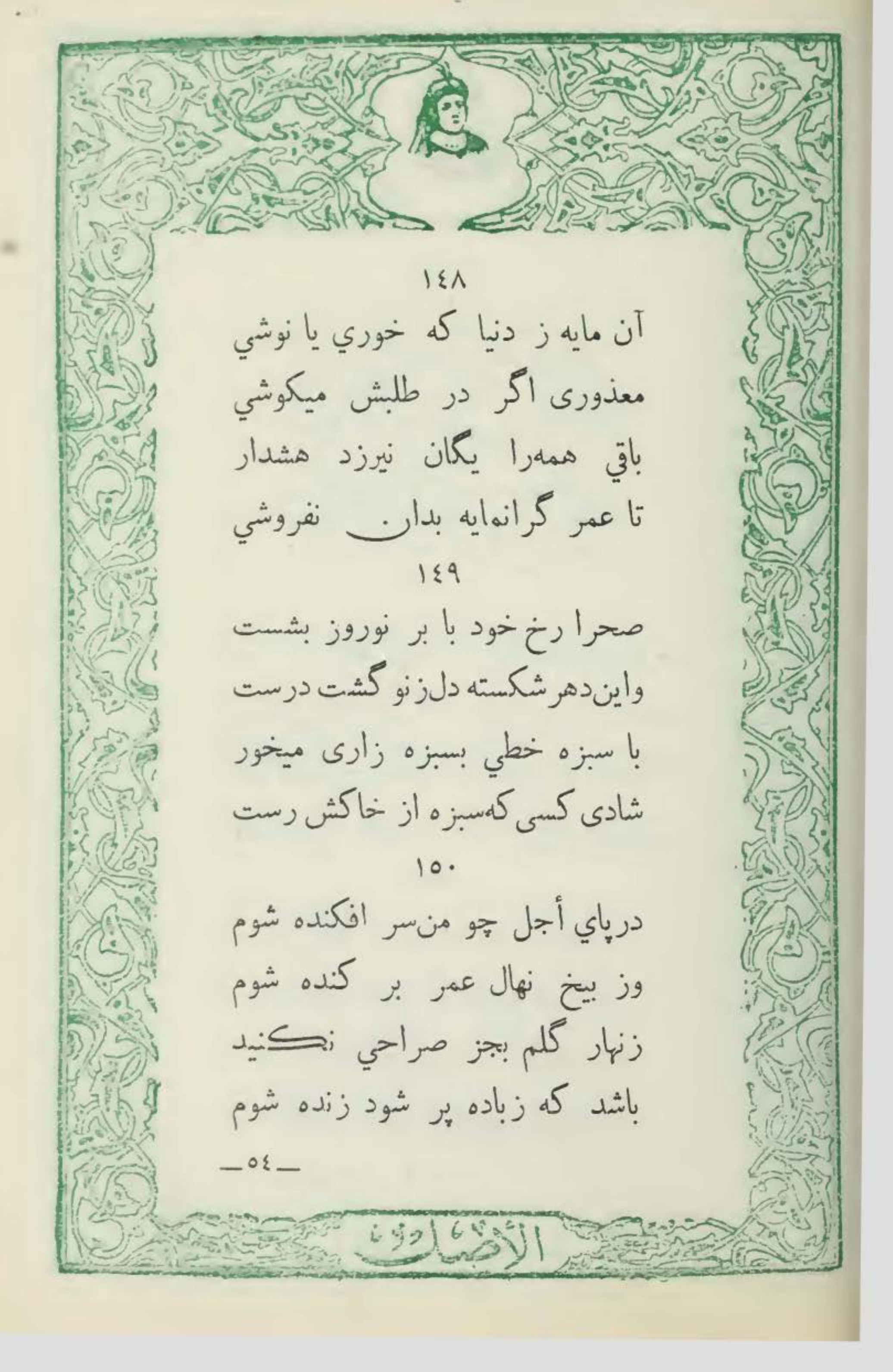
إذا كنتَ تسعى في الحياةِ لمطعمٍ
إلى مشربٍ أو ملبسٍ فلكَ العذرُ
وفيما عداً هاتِكَ فالسعيُ ذاهبٌ
هباءً فحاذِرْ أنْ يضيعَ بهِ العمرُ

١٤٩

غسلَ الربيعُ بغيثهِ الصحراءَ والأ—
فراحُ عادتْ للزمانِ فأزهرا
شربْ ومخضرَّ العذارِ بروضةٍ
لتسرَّ منْ منْ رمسهِ أخضرَّ الثرى

١٥٠

متى اقتلعتْ كفُّ المنيةِ دوحتي
وعدتُ لدى أقدامِها أتعفرُ
فلا تصنعوا طيني سوى كوزِ قرقفٍ
عسى يمتلي بالراحِ يوماً فأنشرُ



١٤٨

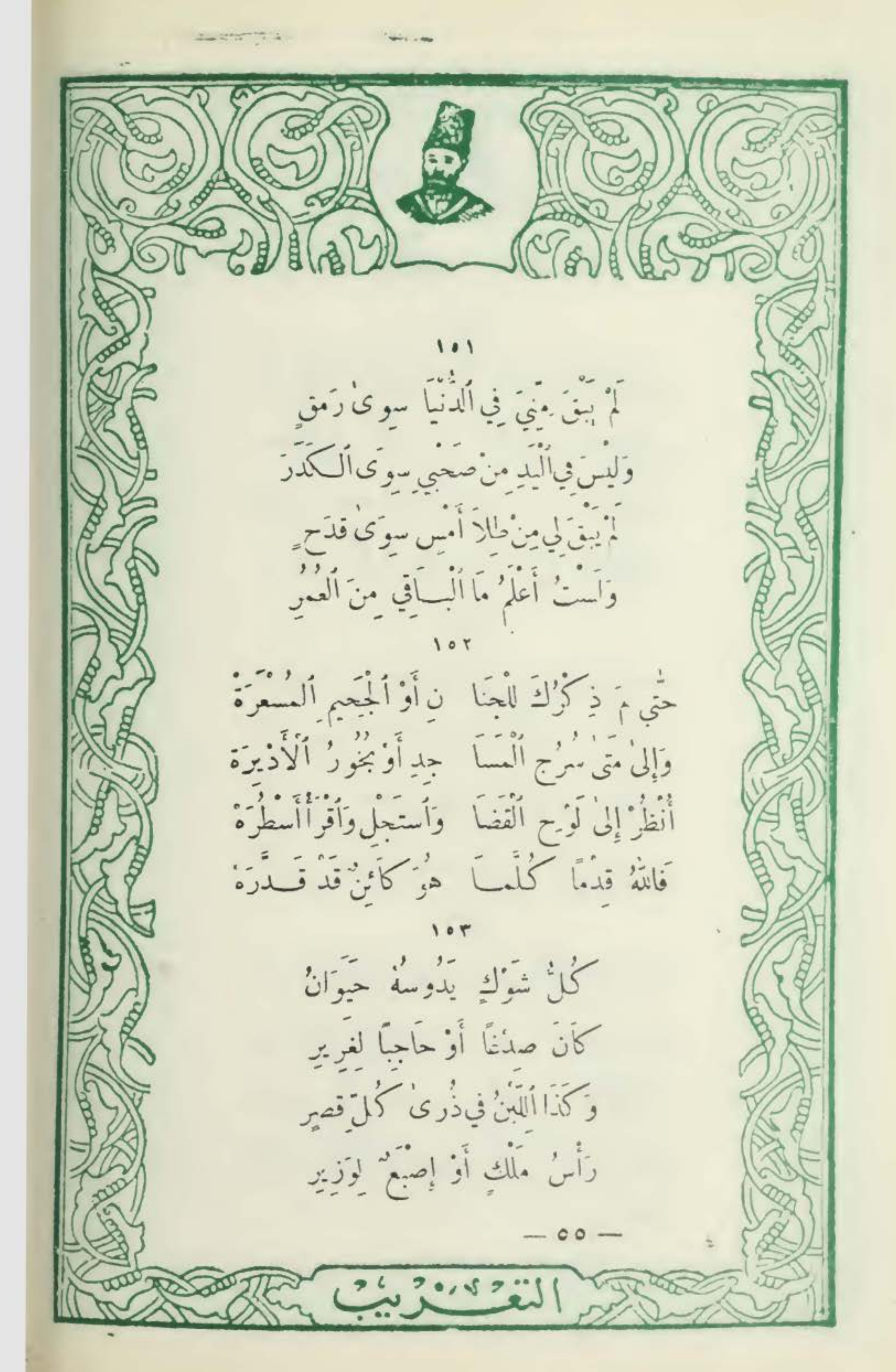
آن مایه ز دنیا که خوري یا نوشي
معذوری اگر در طلبش میکوشي
باقي همه‌را یگان نیرزد هشدار
تا عمر گرانمایه بدان نفروشي

١٤٩

صحرا رخ خود با بر نوروز بشست
واین دهر شکسته دل ز نو گشت درست
با سبزه خطي بسبزه زاری میخور
شادی کسی که سبزه از خاکش رست

١٥٠

درپاي أجل چو من سر افکنده شوم
وز بیخ نهال عمر بر کنده شوم
زنهار گلم بجز صراحي نکنید
باشد که زباده پر شود زنده شوم



١٥١

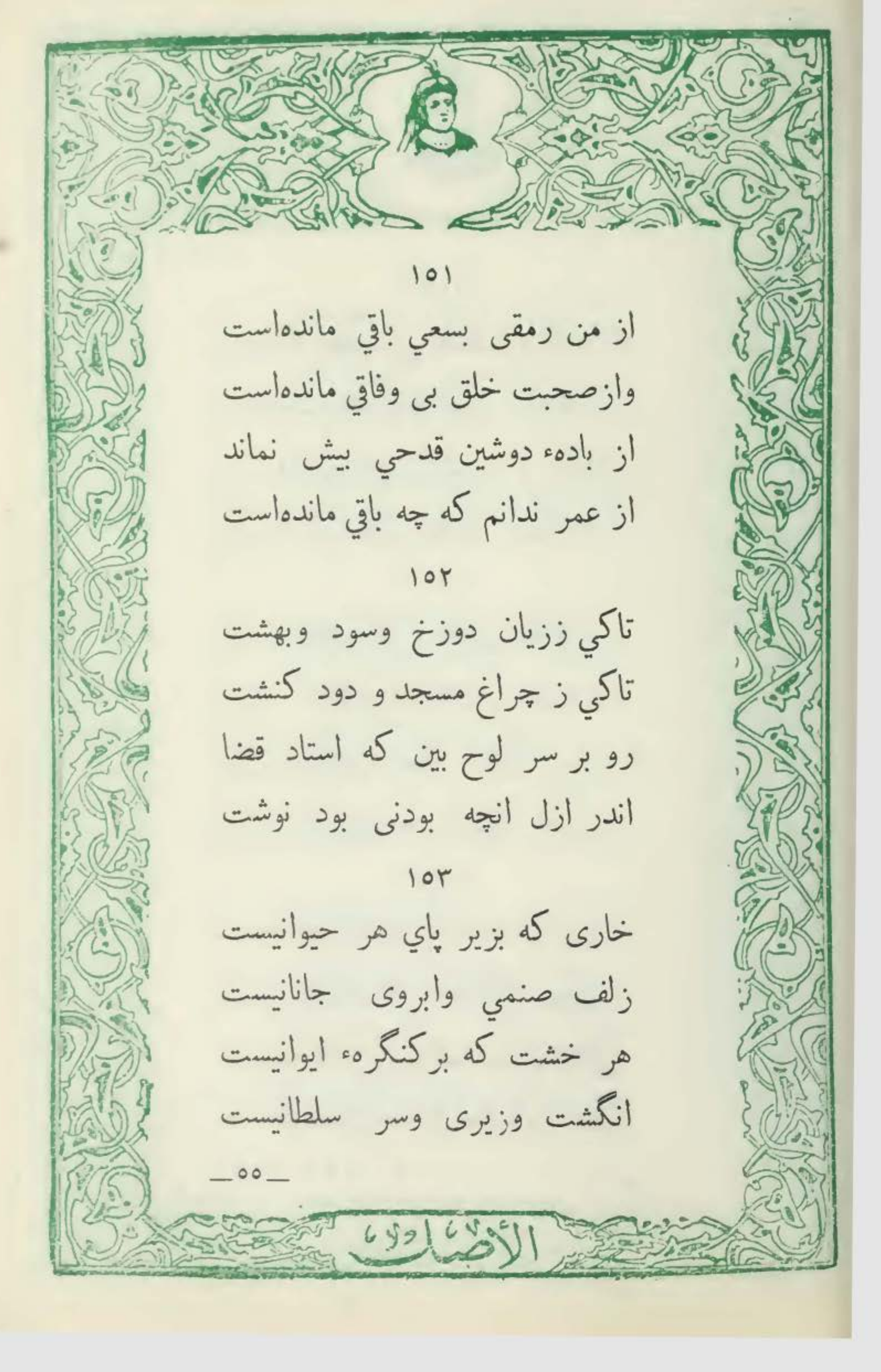
لَمْ يَبْقَ مِنِّيَ فِي ٱلدُّنْيَا سِوَى رَمَقٍ
وَلَيْسَ فِي ٱلْيَدِ مِنْ صَحْبِي سِوَى ٱلْكَدَرَ
لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ طِلاَ أَمْسِ سِوَى قَدَحٍ
وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا ٱلْبَاقِي مِنَ ٱلْعُمُرِ

١٥٢

حَتَّى مَ ذِكْرُكَ لِلْجِنَا نِ أَوْ ٱلْجَحِيمِ ٱلْمُسْعَرَةْ
وَإِلَى مَتَى سُرُجِ ٱلْمَسَا جِدِ أَوْ بُخُورُ ٱلْأَدْيِرَةْ
أُنْظُرْ إِلَى لَوْحِ ٱلْقَضَا وَٱسْتَجِلِ وَٱقْرَأْ أَسْطُرَهْ
فَٱللهُ قِدْماً كُلَّمَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ قَدَّرَهْ

١٥٣

كُلُّ شَوْكٍ يَدُوسُهُ حَيَوَانُ
كَانَ صُدْغاً أَوْ حَاجِباً لِغَرِيرِ
وَكَذَا ٱللَّبِنُ فِي ذُرَى كُلِّ قَصْرٍ
رَأْسُ مَلْكٍ أَوْ إِصْبَعٌ لِوَزِيرِ



١٥١

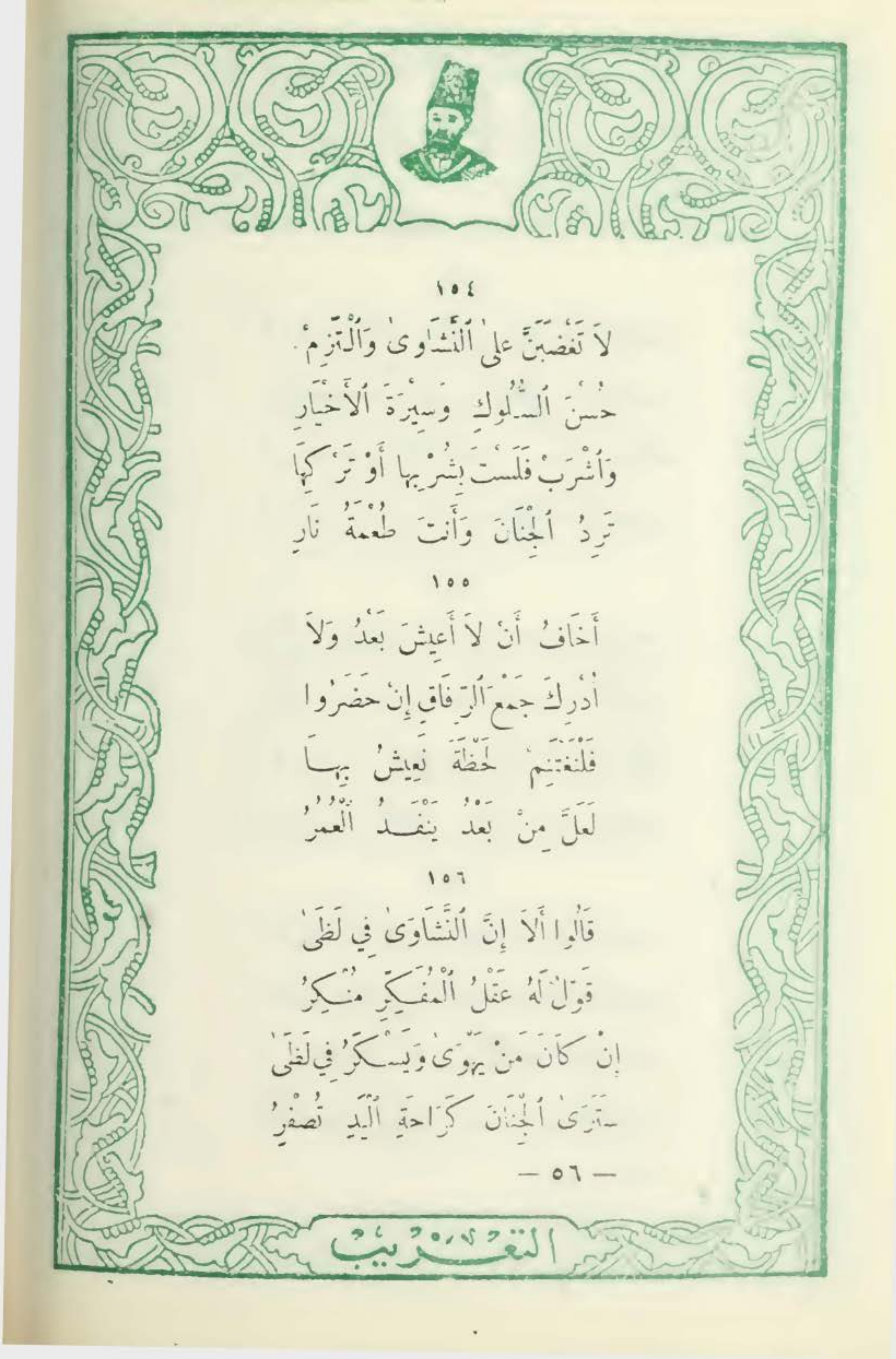
از من رمقی بسعي باقي مانده‌است
وازصحبت خلق بی وفاقي مانده‌است
از باده‌ء دوشین قدحي بیش نماند
از عمر ندانم که چه باقي مانده‌است

١٥٢

تاكي ززيان دوزخ وسود وبهشت
تاكي ز چراغ مسجد و دود کنشت
رو بر سر لوح بين که استاد قضا
اندر ازل انچه بودنی بود نوشت

١٥٣

خاری که بزير پاي هر حیوانیست
زلف صنمي وابروی جانانیست
هر خشت که بر کنگره‌ء ایوانیست
انگشت وزیری وسر سلطانیست



١٥٤

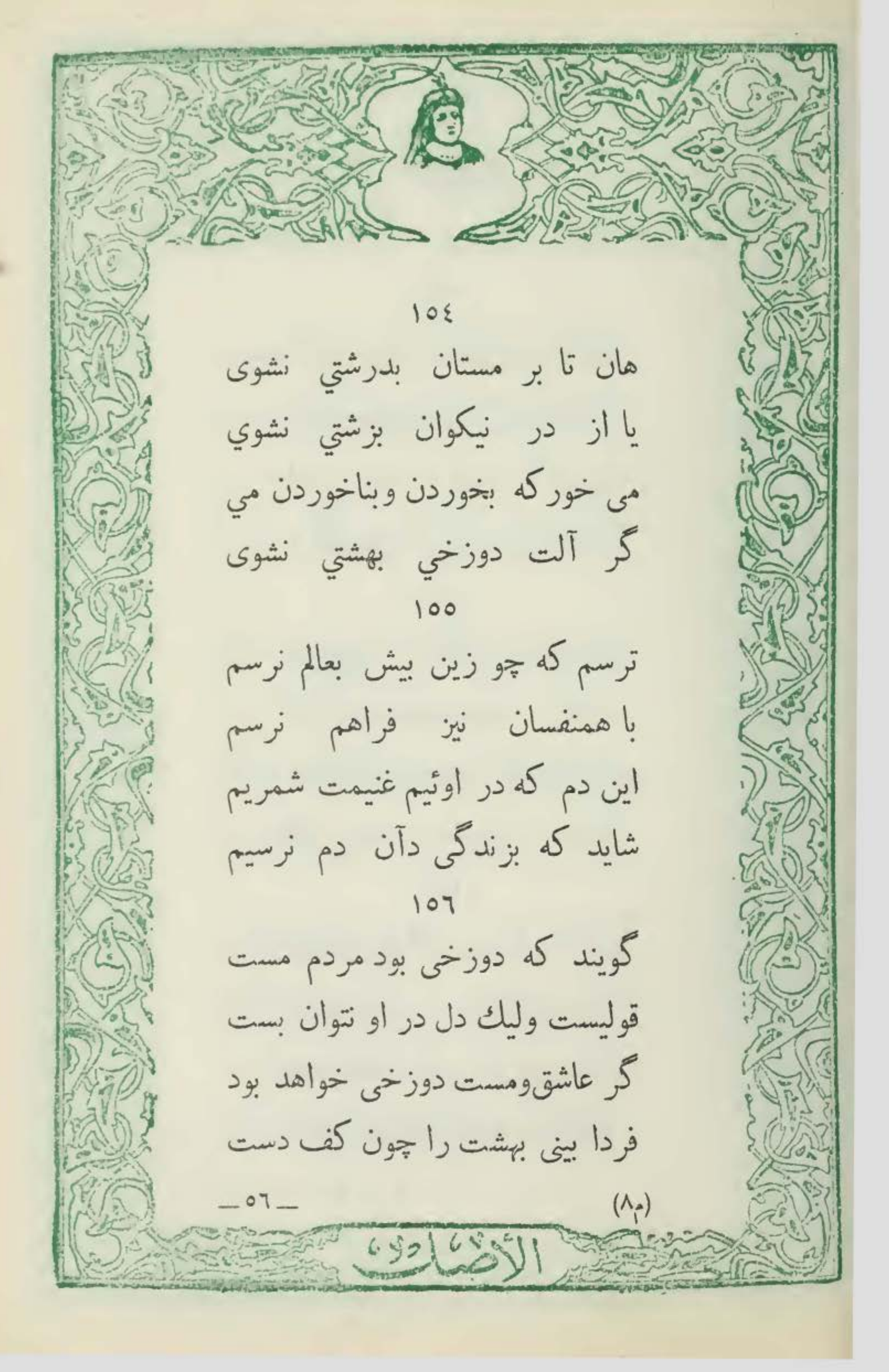
لَا تَغضبنَّ على النَّشَاوى والْتزِم
حُسْنَ السُّلوكِ وسِيرَةَ الأخيارِ
وَاشْرَبْ فلستَ بِشُرْبِها أَوْ تَرْكِها
تَرِدُ الجِنَانَ وأَنتَ طُعمةُ نارِ

١٥٥

أَخَافُ أَنْ لَا أَعِيشَ بعدُ وَلَا
أُدرِكَ جمعَ الرِّفَاقِ إنْ حضرُوا
فلنغتنمْ لحظةً نَعِيشُ بِهَا
لعلَّ منْ بعدُ يَنفدُ العمرُ

١٥٦

قَالُوا أَلَا إنَّ النَّشَاوَى في لَظَى
قَوْلٌ لَهُ عقلُ المفكِّرِ مُنكِرُ
إنْ كانَ منْ يهوَى ويسكرُ في لَظَى
سترَى الجِنَانَ كرَاحةِ اليدِ تصفرُ



١٥٤

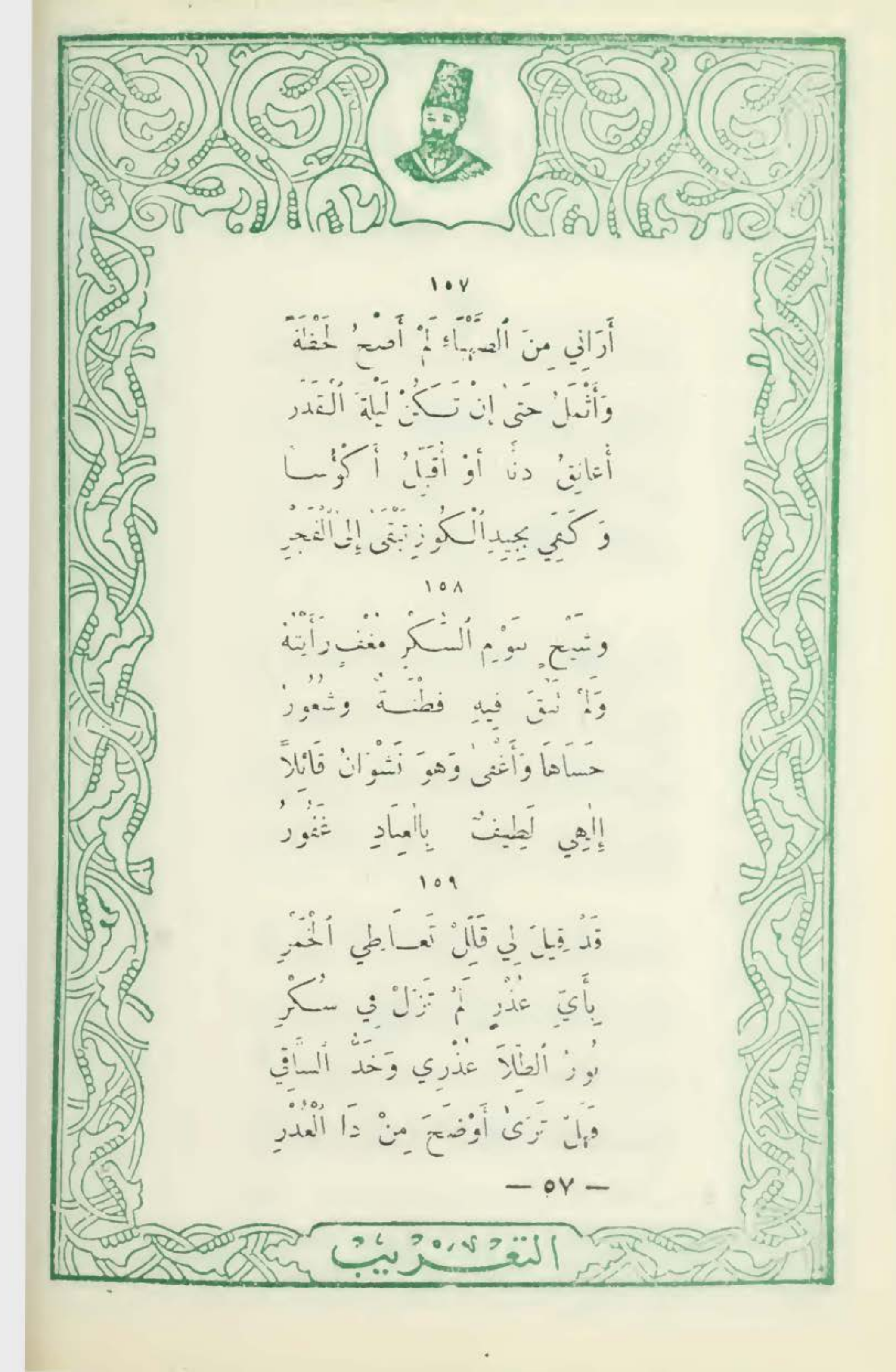
هان تا بر مستان بدرشتي نشوى
یا از در نیکوان بزشتي نشوي
می خورکه بخوردن وبناخوردن مي
گر آلت دوزخي بهشتي نشوى

١٥٥

ترسم که چو زین بیش بعالم نرسم
با همنفسان نیز فراهم نرسم
این دم که در اوئیم غنیمت شمریم
شاید که بزندگی دآن دم نرسیم

١٥٦

گویند که دوزخی بود مردم مست
قولیست ولیك دل در او نتوان بست
گر عاشق‌ومست دوزخی خواهد بود
فردا بینی بهشت را چون کف دست



١٥٧

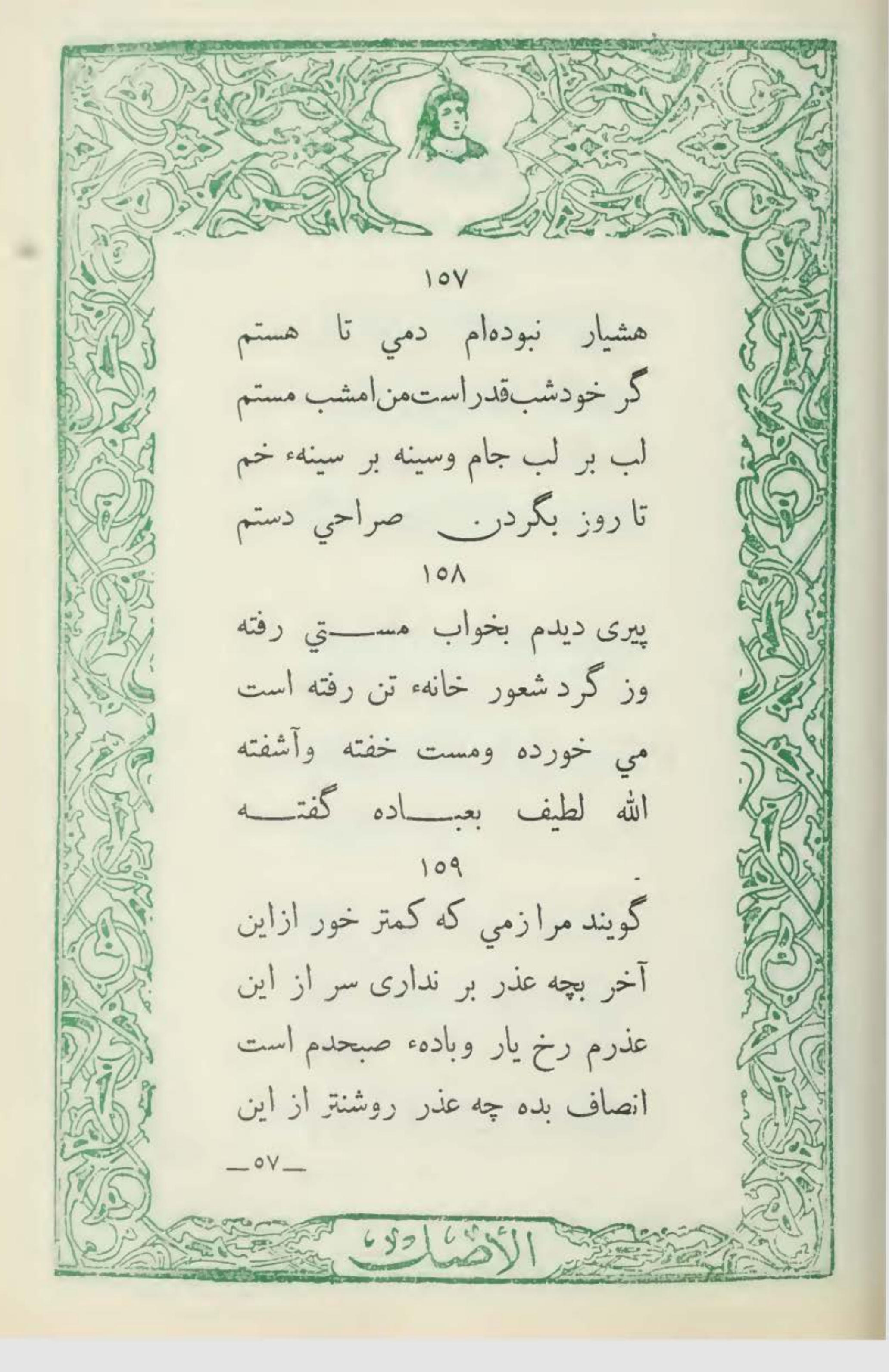
أراني من الصهباء لم أصحُ لحظةً
وأثمل حتى إن تكن ليلة القدر
أعانق دنًّا أو أقبّل أكؤسا
وكفّي بجيد الكوز تبقى إلى الفجر

١٥٨

وشيخ بيوم السكر مغفٍ رأيته
ولم تبق فيه فطنة وشعور
حساها وأغفى وهو نشوان قائلاً
إلهي لطيف بالعباد غفور

١٥٩

قد قيل لي قالٍ تعاطي الخمر
بأيّ عذرٍ لم تزل في سكر
نور الطلا عذري وخدّ الساقي
وهل ترى أوضح من ذا العذر



١٥٧

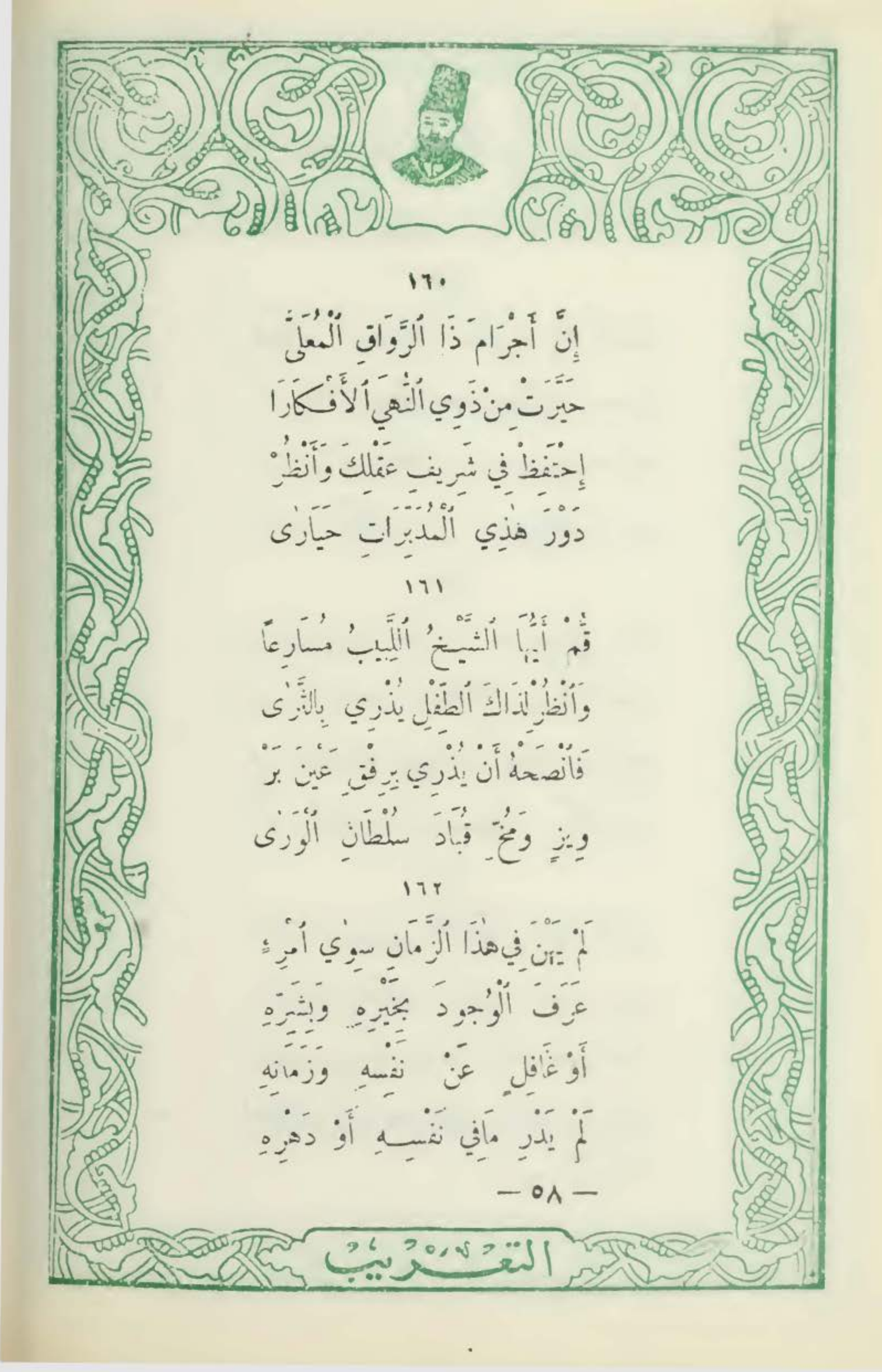
هشيار نبوده‌ام دمي تا هستم
گر خودشب‌قدراست‌من‌امشب مستم
لب بر لب جام وسينه بر سينهء خم
تا روز بگردن صراحي دستم

١٥٨

پيری ديدم بخواب مستي رفته
وز گرد شعور خانهء تن رفته است
مي خورده ومست خفته وآشفته
الله لطيف بعباده گفته

١٥٩

گويند مرا زمي که کمتر خور ازاين
آخر بچه عذر بر نداری سر از اين
عذرم رخ يار وبادهء صبحدم است
انصاف بده چه عذر روشنتر از اين



١٦٠

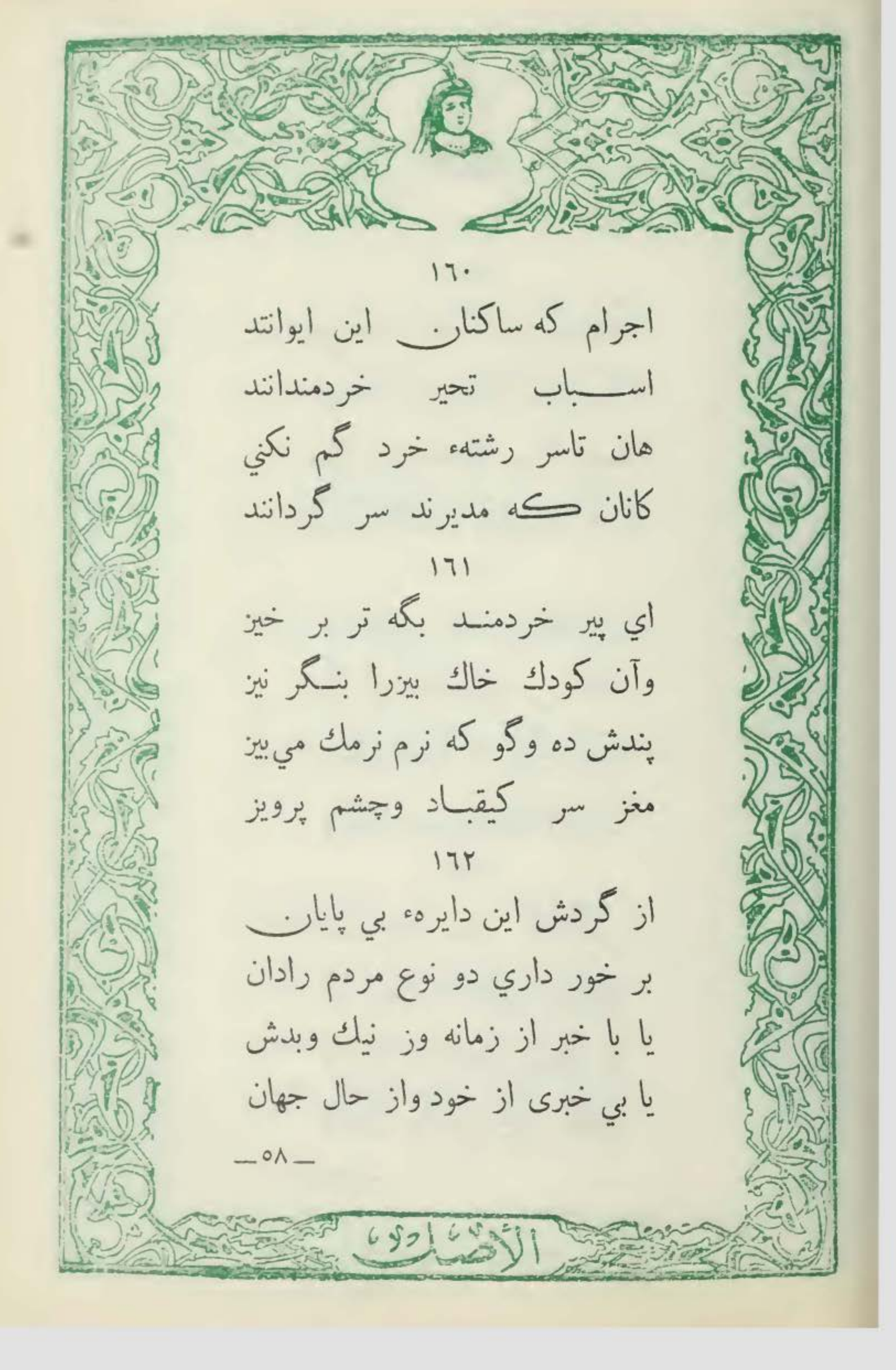
إنَّ أجرامَ ذا الرَّواقِ المُعلَّى
حيّرت من ذوي النُّهى الأفكارا
إحتفظْ في شريفِ عقلكَ وأنظرْ
دورَ هذي المُدبِّراتِ حيارى

١٦١

قمْ أيُّها الشيخُ اللبيبُ مسارعاً
وأنظرْ لذاكَ الطفلِ يذري بالثرى
فانصحهُ أن يذري برفقٍ عينَ بر
ويزٍ ومخَّ قبادَ سلطانِ الورى

١٦٢

لمْ يكنْ في هذا الزمانِ سوى أمرءٍ
عرفَ الوجودَ بخيرهِ وبشرِّهِ
أو غافلٍ عنْ نفسهِ وزمانهِ
لمْ يدرِ ما في نفسهِ أو دهرهِ



۱٦۰

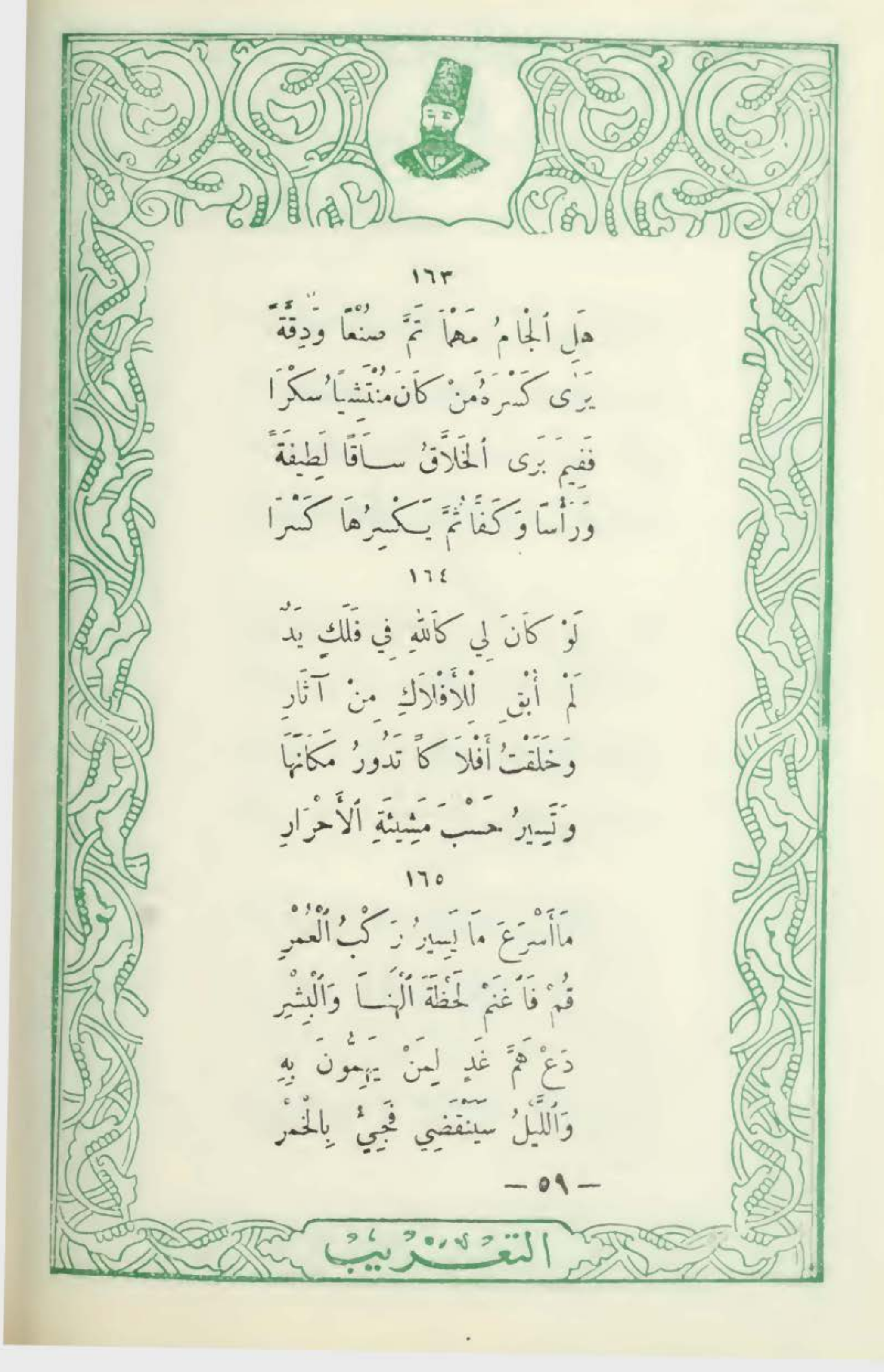
اجرام که ساکنان این ایوانند
اسباب تحیر خردمندانند
هان تاسر رشتهٔ خرد گم نکني
کانان که مدیرند سر گردانند

۱٦۱

اي پیر خردمند بگه تر بر خیز
وآن کودك خاك بیزرا بنگر نیز
پندش ده وگو که نرم نرمك مي بیز
مغز سر کیقباد وچشم پرویز

۱٦۲

از گردش این دایرهٔ بي پایان
بر خور داري دو نوع مردم رادان
یا با خبر از زمانه وز نیك وبدش
یا بي خبری از خود واز حال جهان



١٦٣

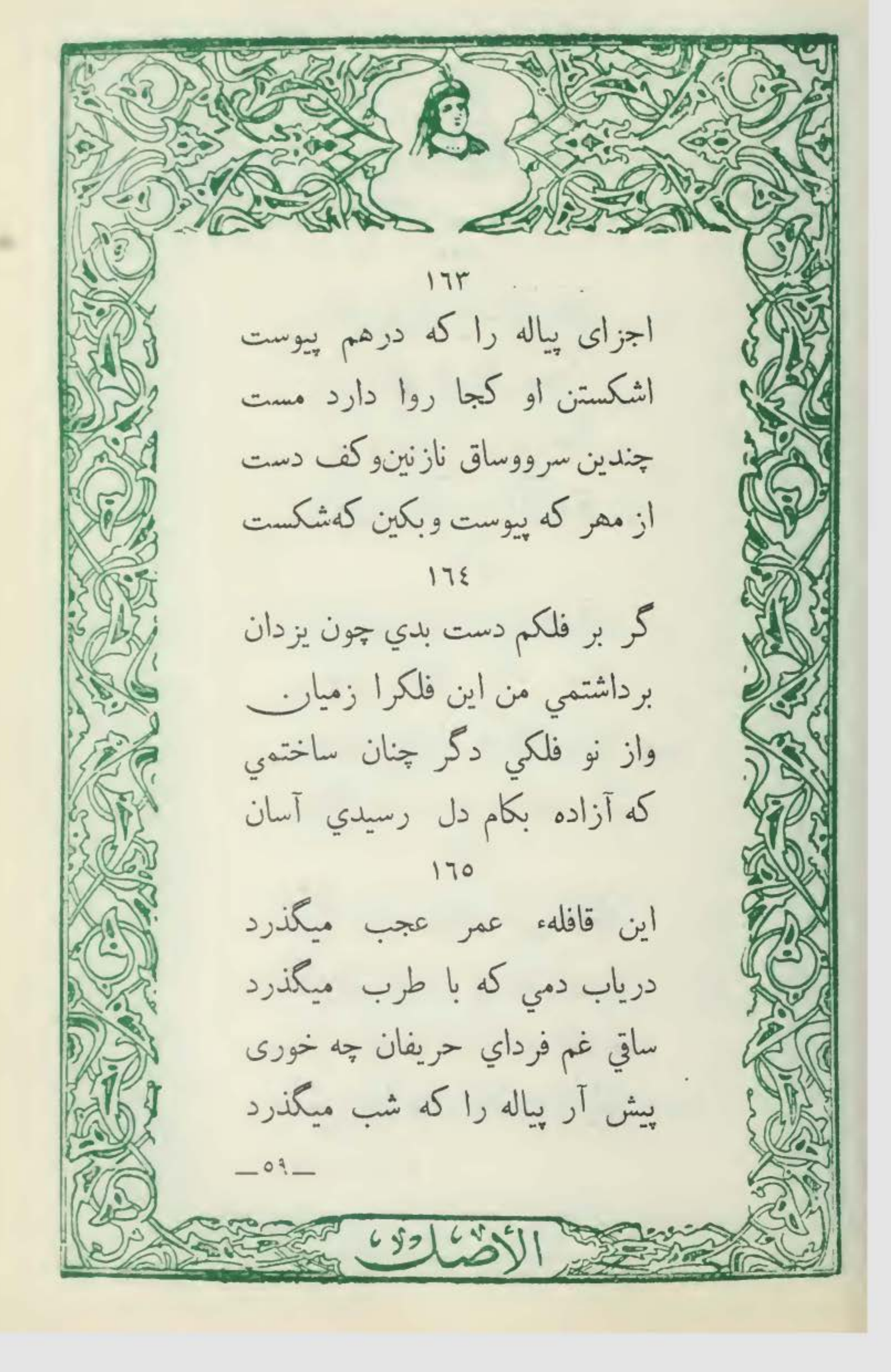
هَلِ الْجَامُ مَهْمَا تَمَّ صُنْعًا وَدِقَّةً
يَرَى كَسْرَهُ مَنْ كَانَ مُنْتَشِيًا سُكْرَا
فَفِيمَ يَرَى الْخَلَّاقُ سَاقًا لَطِيفَةً
وَرَأْسًا وَكَفًّا ثُمَّ يَكْسِرُهَا كَسْرَا

١٦٤

لَوْ كَانَ لِي كَاللهِ فِي فَلَكٍ يَدٌ
لَمْ أُبْقِ لِلأَفْلَاكِ مِنْ آثَارِ
وَخَلَقْتُ أَفْلَاكًا تَدُورُ مَكَانَهَا
وَتَسِيرُ حَسْبَ مَشِيئَةِ الأَحْرَارِ

١٦٥

مَا أَسْرَعَ مَا يَسِيرُ رَكْبُ الْعُمُرِ
قُمْ فَاغْنَمْ لَحْظَةَ الْهَنَا وَالْبِشْرِ
دَعْ هَمَّ غَدٍ لِمَنْ يَهُونُ بِهِ
وَاللَّيْلُ سَيَنْقَضِي فَجِئْ بِالْخَمْرِ



١٦٣

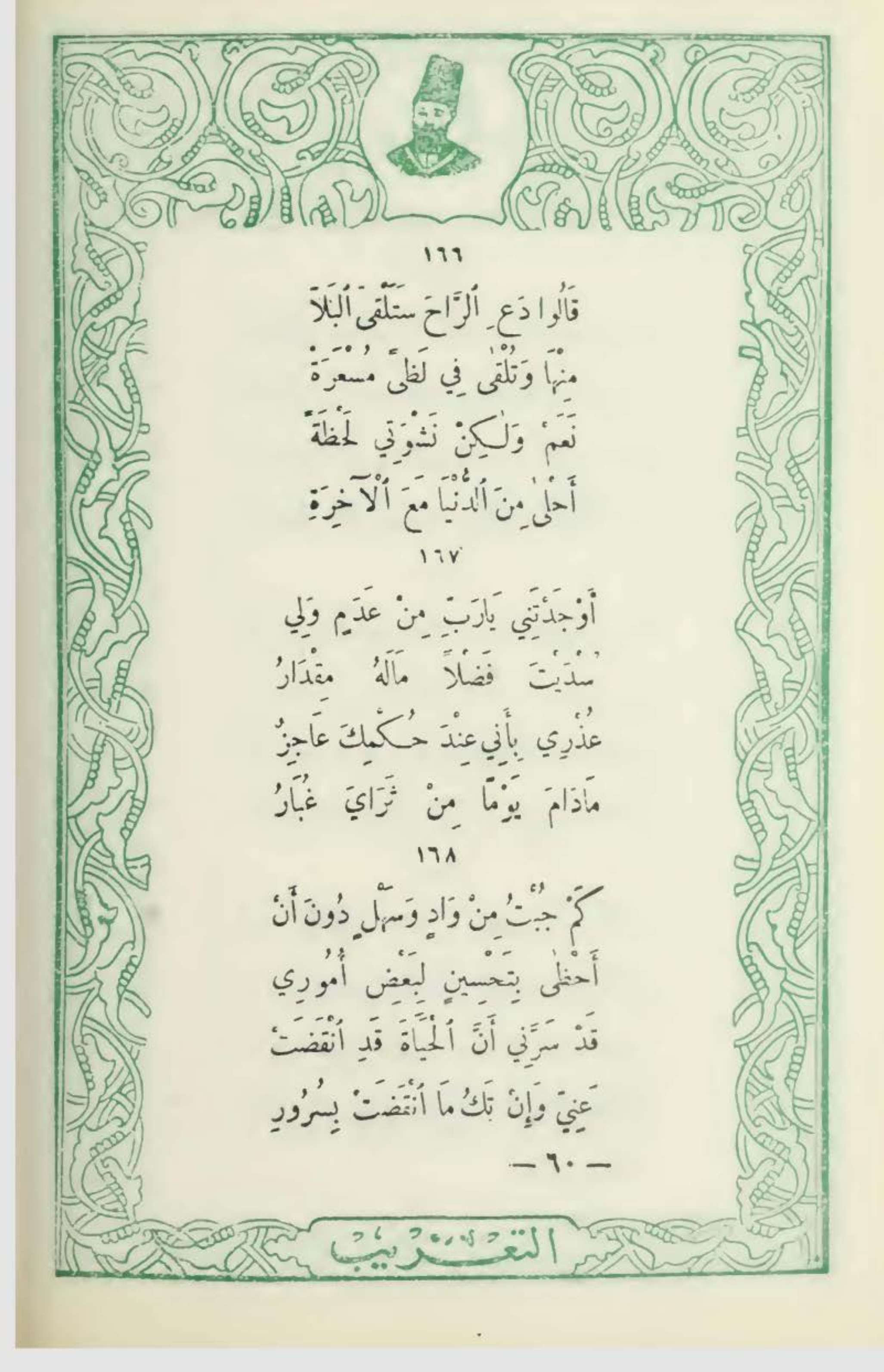
اجزای پياله را که درهم پيوست
اشکستن او کجا روا دارد مست
چندين سر وساق نازنين وکف دست
از مهر که پيوست وبکين که شکست

١٦٤

گر بر فلکم دست بدي چون يزدان
برداشتمي من اين فلکرا زميان
واز نو فلکي دگر چنان ساختمي
که آزاده بکام دل رسيدي آسان

١٦٥

اين قافلهء عمر عجب ميگذرد
درياب دمي که با طرب ميگذرد
ساقي غم فرداي حريفان چه خوری
پيش آر پياله را که شب ميگذرد



١٦٦

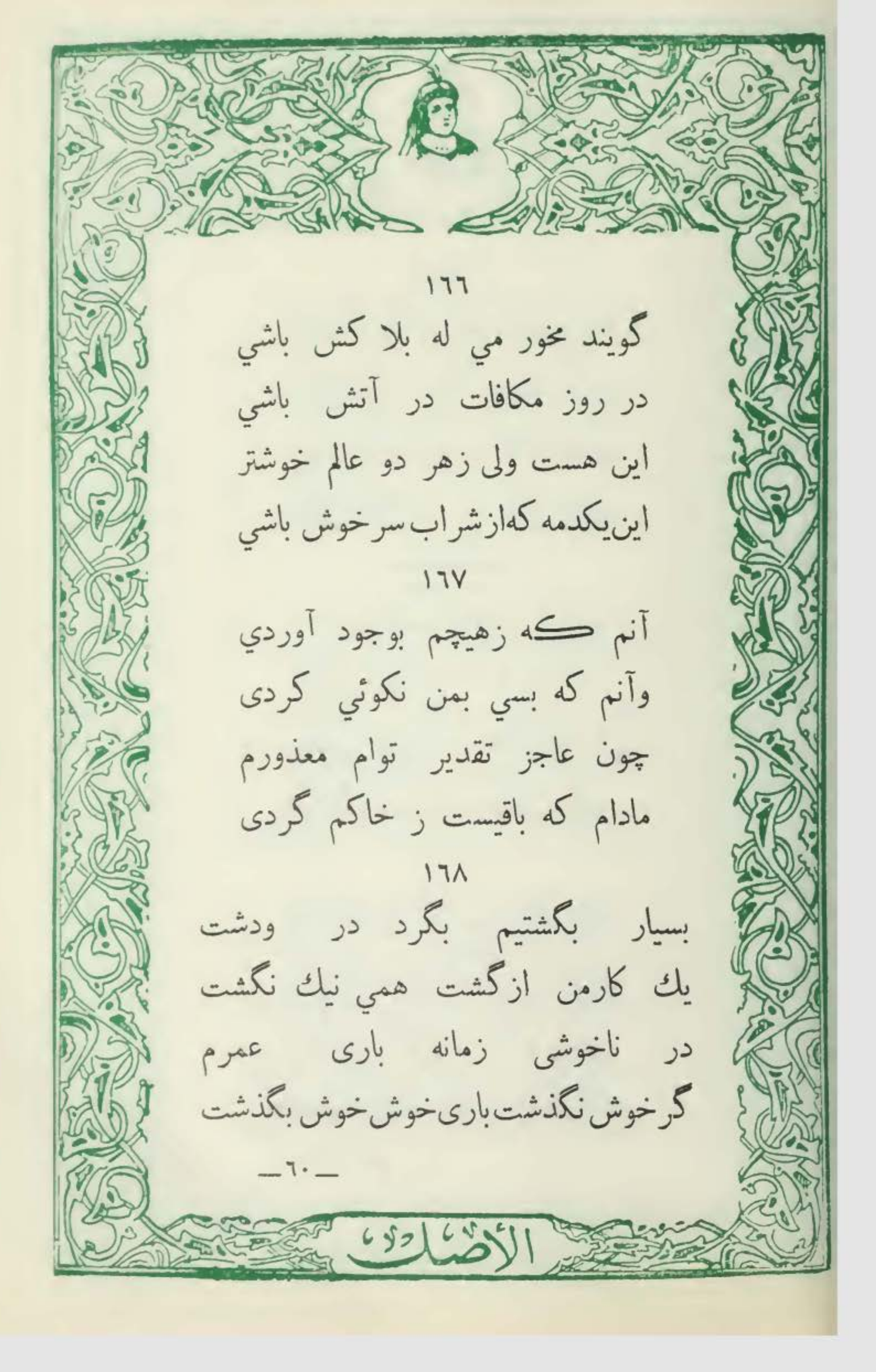
قَالُوا دَعِ الرَّاحَ سَتَلْقَى الْبَلاَ
مِنْهَا وَتُلْقَى فِي لَظًى مُسْعَرَةْ
نَعَمْ وَلٰكِنْ نَشْوَتِي لَحْظَةً
أَحْلَى مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْآخِرَةْ

١٦٧

أَوْجَدْتَنِي يَارَبِّ مِنْ عَدَمٍ وَلِي
مُذْ ذُيِتَ فَضْلاً مَالَهُ مِقْدَارُ
عُذْرِي بِأَنِّي عِنْدَ حُكْمِكَ عَاجِزٌ
مَادَامَ يَوْماً مِنْ ثَرَايَ غُبَارُ

١٦٨

كَمْ جِئْتُ مِنْ وَادٍ وَسَهْلٍ دُونَ أَنْ
أَحْظَى بِتَحْسِينٍ لِبَعْضِ أُمُورِي
قَدْ سَرَّنِي أَنَّ الْحَيَاةَ قَدِ انْقَضَتْ
عَنِّيَ وَإِنْ تَكُ مَا انْقَضَتْ بِسُرُورِ



١٦٦

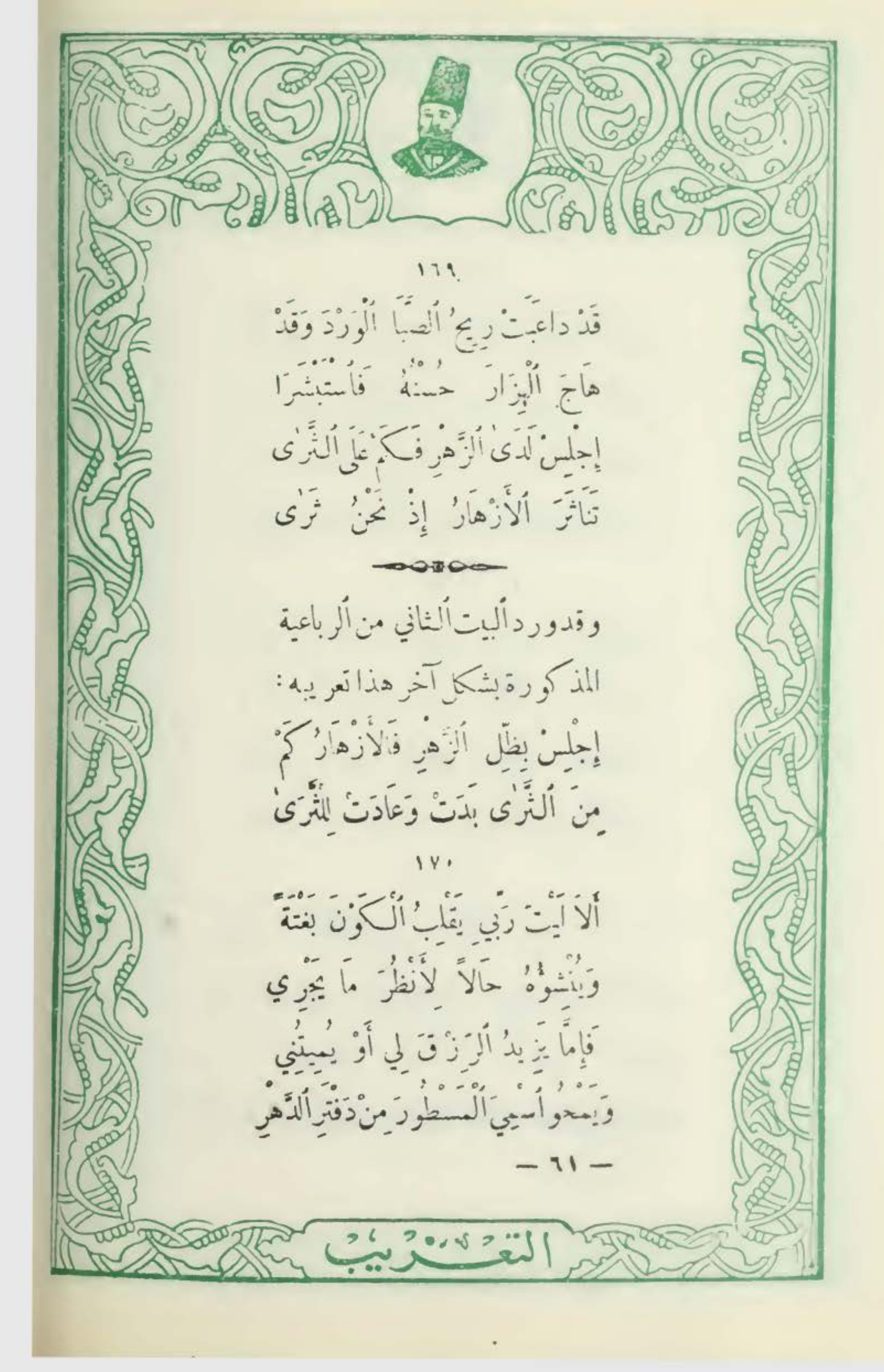
گويند مخور مي له بلا كش باشي
در روز مكافات در آتش باشي
اين هست ولى زهر دو عالم خوشتر
اين يكدمه كه‌ازشراب سرخوش باشي

١٦٧

آنم كه زهيچم بوجود آوردي
وآنم كه بسي بمن نكوئي كردى
چون عاجز تقدير توام معذورم
مادام كه باقيست ز خاكم گردى

١٦٨

بسيار بگشتيم بگرد در ودشت
يك كارمن ازگشت همي نيك نگشت
در ناخوشى زمانه بارى عمرم
گرخوش نگذشت بارى خوش خوش بگذشت



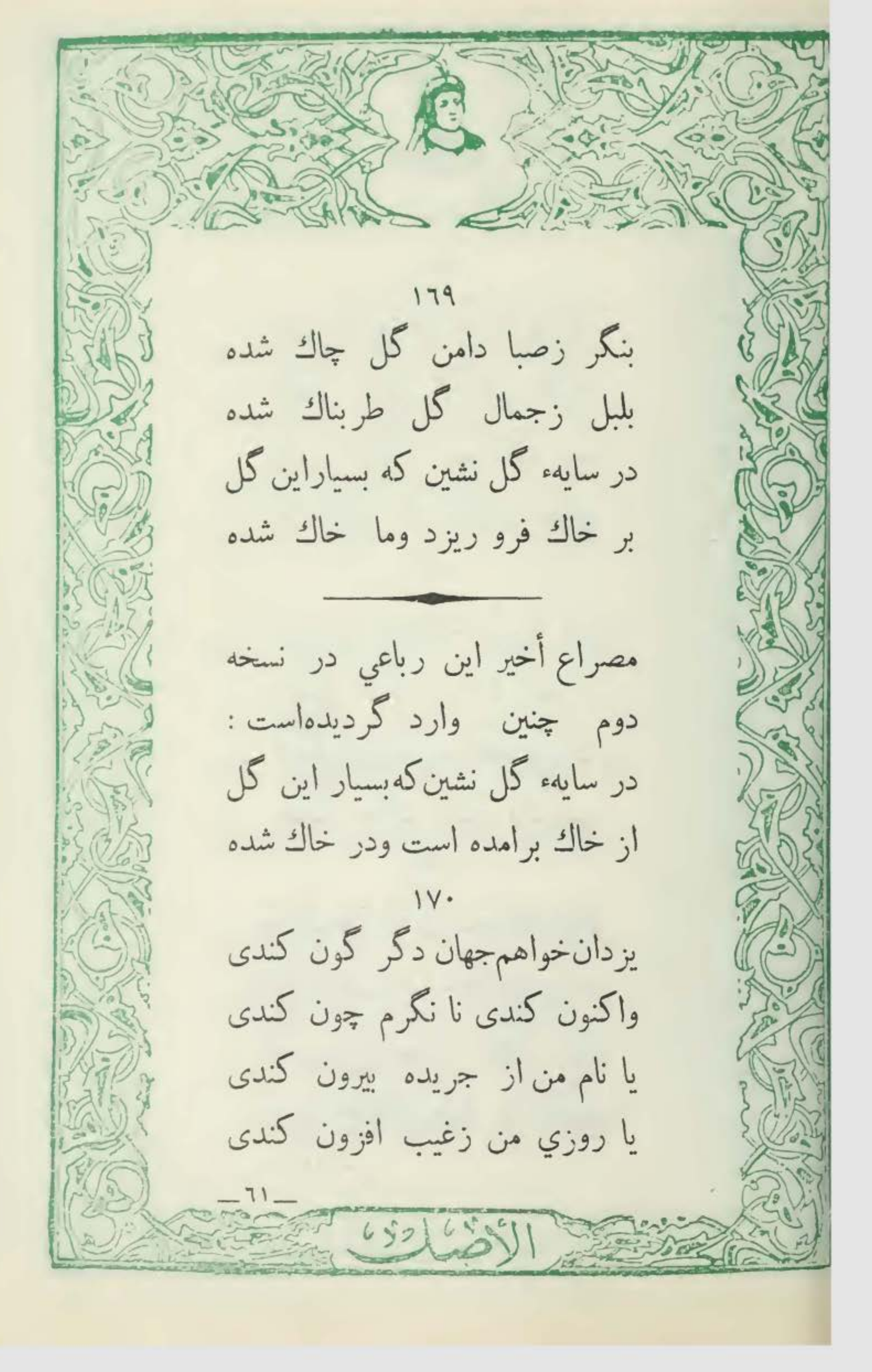
١٦٩

قَدْ داعبَتْ رِيحُ ٱلصَّبا ٱلْوَرْدَ وَقَدْ
هَاجَ ٱلْهِزارَ حُسْنُهُ فَٱستبشرَا
إجلِسْ لَدَى ٱلزَّهرِ فَكَمْ عَلى ٱلثَّرَى
تَنَاثَرَ ٱلأَزْهارُ إِذْ نَحْنُ ثَرَى

وقد ورد ٱلبيت ٱلثاني من ٱلرباعية
المذكورة بشكل آخر هذا تعريبه:
إِجلِسْ بِظِلِّ ٱلزَّهرِ فَالأَزهارُ كَمْ
مِنَ ٱلثَّرَى بَدَتْ وَعَادَتْ لِلثَّرَى

١٧٠

أَلا أَيْتَ رَبِّي يَقْلِبُ ٱلْكَوْنَ بَغْتَةً
وَيُنْشِئُهُ حَالاً لِأَنْظُرَ مَا يَجْرِي
فَإِمَّا يَزِيدُ ٱلرِّزْقَ لِي أَوْ يُمِيتُنِي
وَيَمْحُو ٱسْمِيَ ٱلْمَسْطُورَ مِنْ دَفْتَرِ ٱلدَّهْرِ



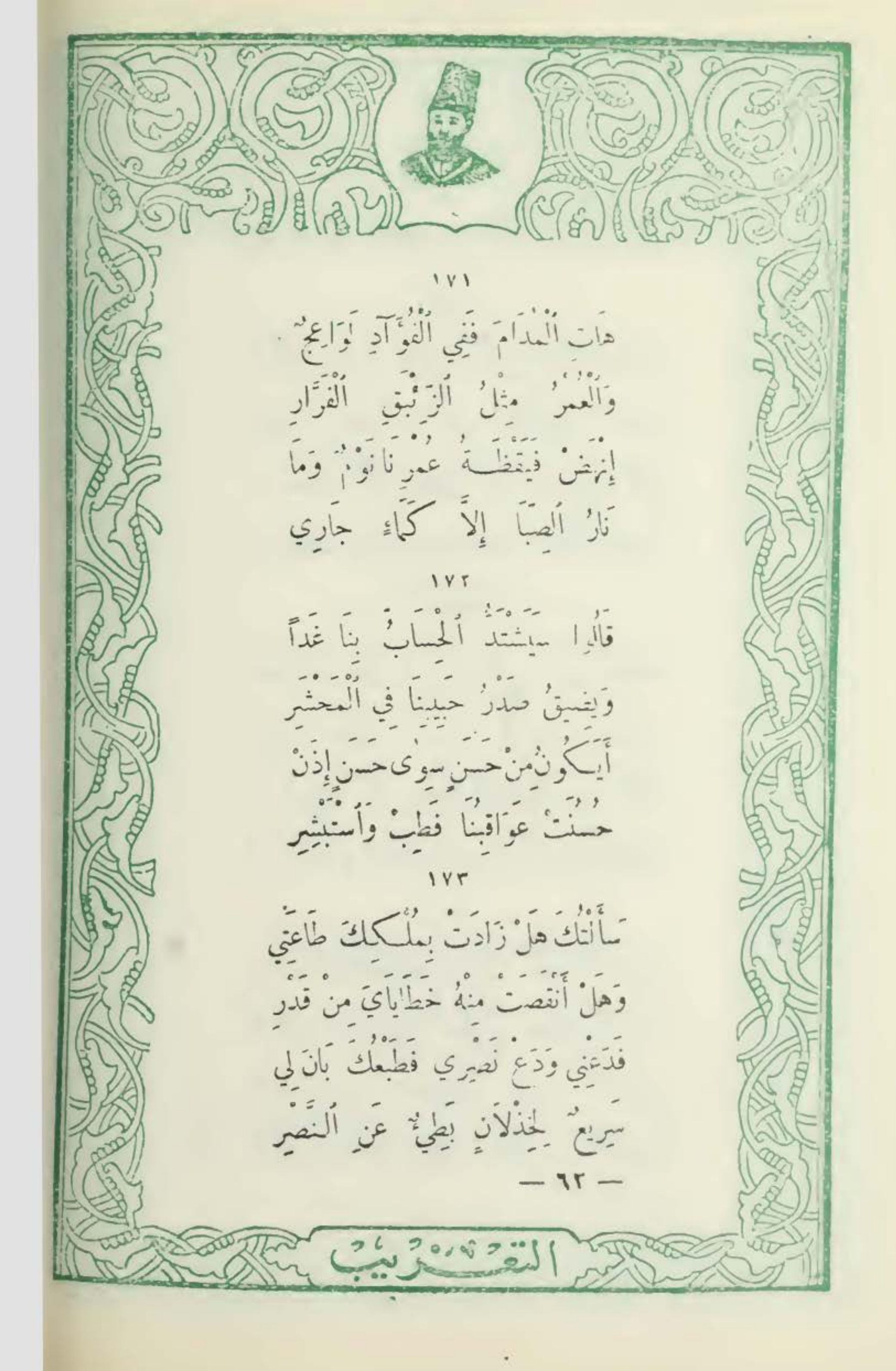
١٦٩

بنگر زصبا دامن گل چاك شده
بلبل زجمال گل طربناك شده
در سايهء گل نشين كه بسياراين گل
بر خاك فرو ريزد وما خاك شده

مصراع أخير اين رباعي در نسخه
دوم چنين وارد گرديده‌است :
در سايهء گل نشين كه‌بسيار اين گل
از خاك برامده است ودر خاك شده

١٧٠

يزدان‌خواهم‌جهان دگر گون كندى
واكنون كندى نا نگرم چون كندى
يا نام من از جريده بيرون كندى
يا روزي من زغيب افزون كندى



١٧١

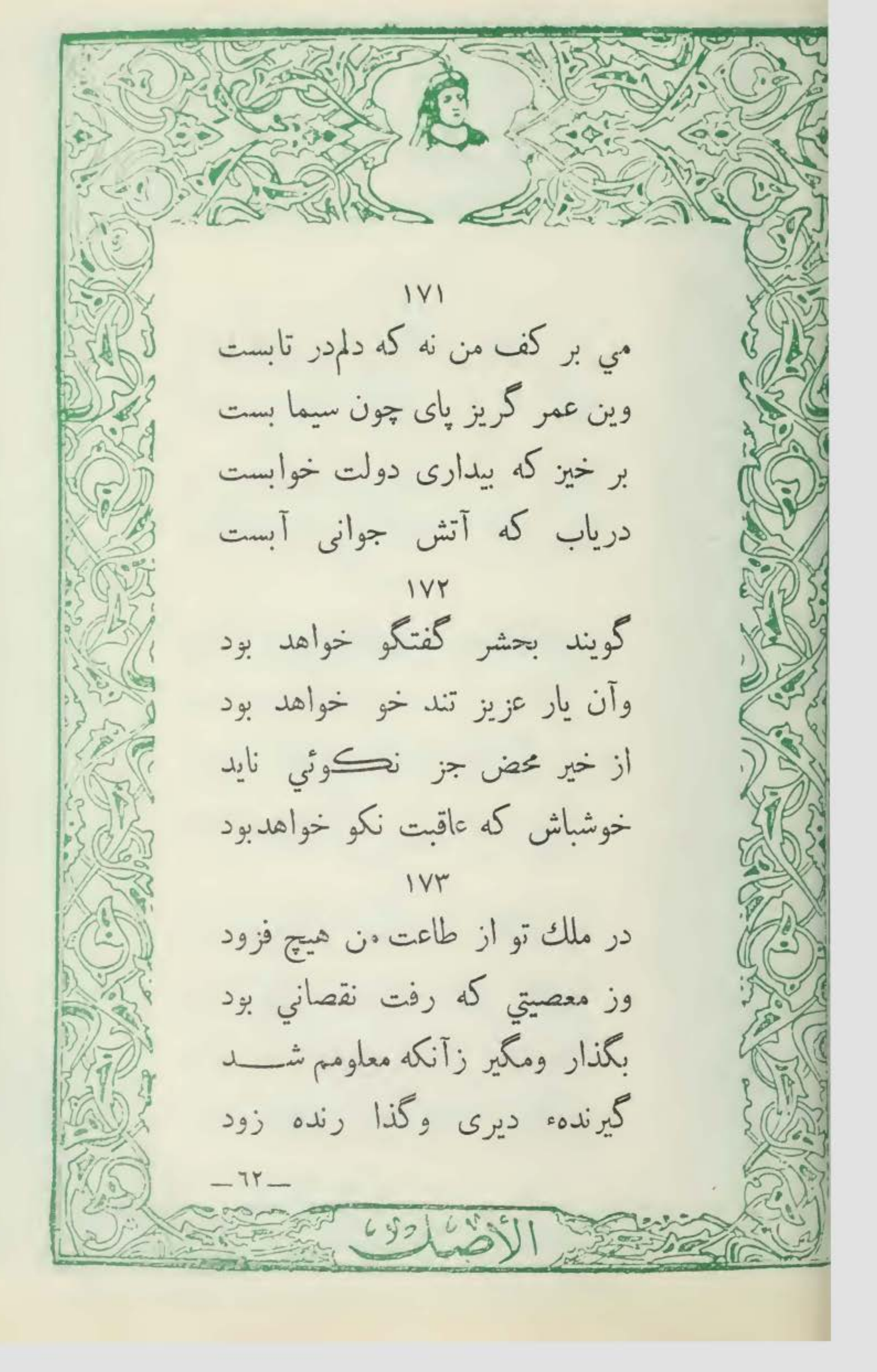
هاتِ المُدامَ فَفِي الفُؤآدِ لَواعِجٌ
وَالعُمرُ مِثلُ الزِئبَقِ الفَرّارِ
إنهَضْ فيَقظَـةُ عمرِنا نَوْمٌ وَما
نارُ الصِبا إلاّ كَماءٍ جارِي

١٧٢

قالوا سيَشتَدُّ الحِسابُ بِنا غَداً
وَيَضيقُ صدرُ حَبيبِنا فِي المَحشَرِ
أيَكونُ مِنْ حسنٍ سِوى حسنٍ إذَنْ
حَسُنَتْ عَواقِبنا فَطِبْ وَاستَبشِرِ

١٧٣

سأَلتُكَ هَلْ زادَتْ بِمُلكِكَ طاعَتِي
وَهَلْ أنقَصَتْ مِنْهُ خَطاياي مِن قَدْرِ
فَدَعْنِي وَدَعْ نَصْرِي فَطَبعُكَ بانَ لِي
سَرِيعٌ لِخذلانٍ بَطِيءٌ عَنِ النَصْرِ



١٧١

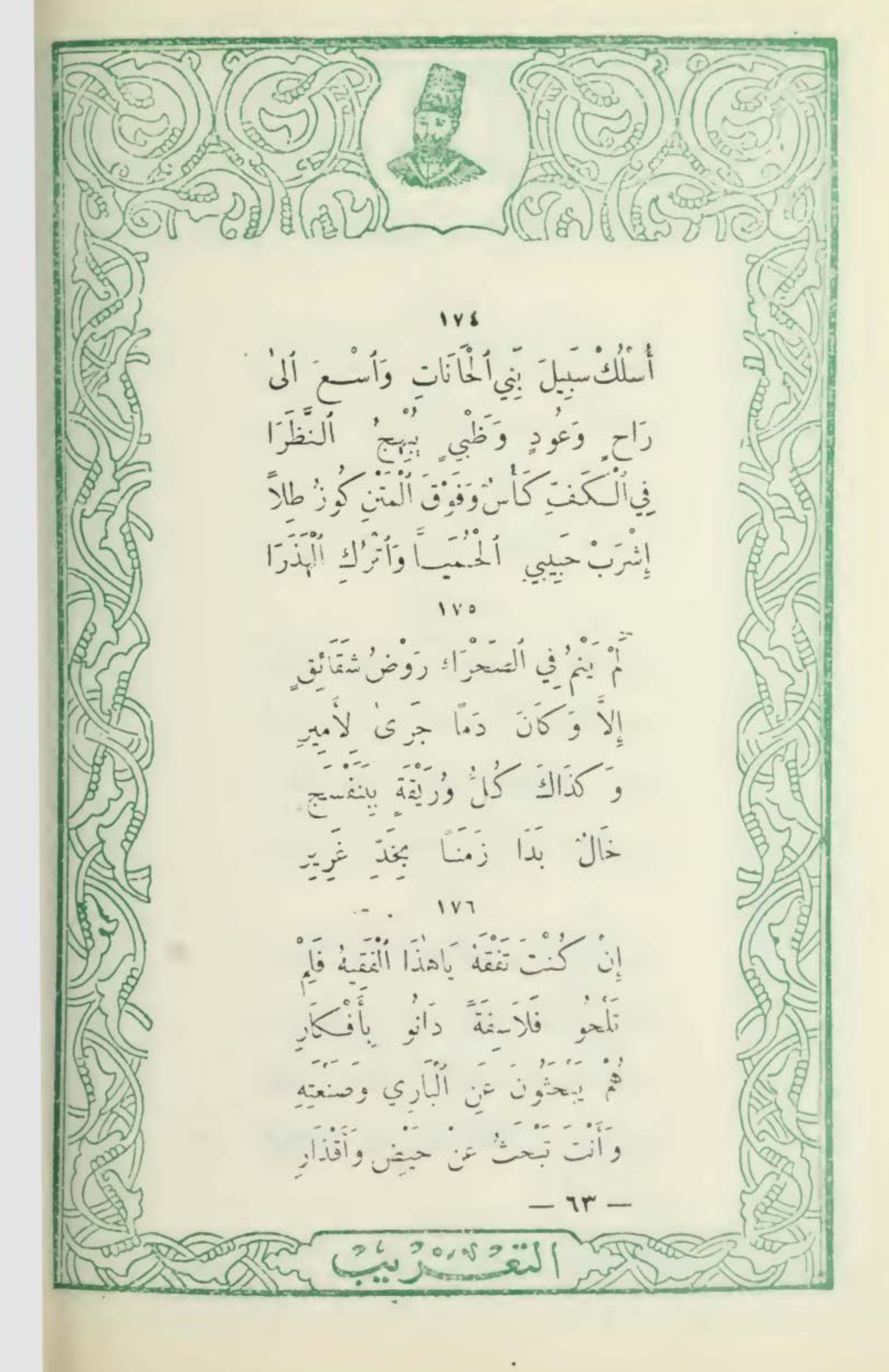
مي بر كف من نه كه دلم در تابست
وين عمر گريز پای چون سيما بست
بر خيز كه بيداری دولت خوابست
درياب كه آتش جوانی آبست

١٧٢

گويند بحشر گفتگو خواهد بود
وآن يار عزيز تند خو خواهد بود
از خير محض جز نكوئي نايد
خوشباش كه عاقبت نكو خواهد بود

١٧٣

در ملك تو از طاعت من هيچ فزود
وز معصيتي كه رفت نقصاني بود
بگذار ومگير زآنكه معلومم شد
گيرندهء ديری وگذا رنده زود



١٧٤

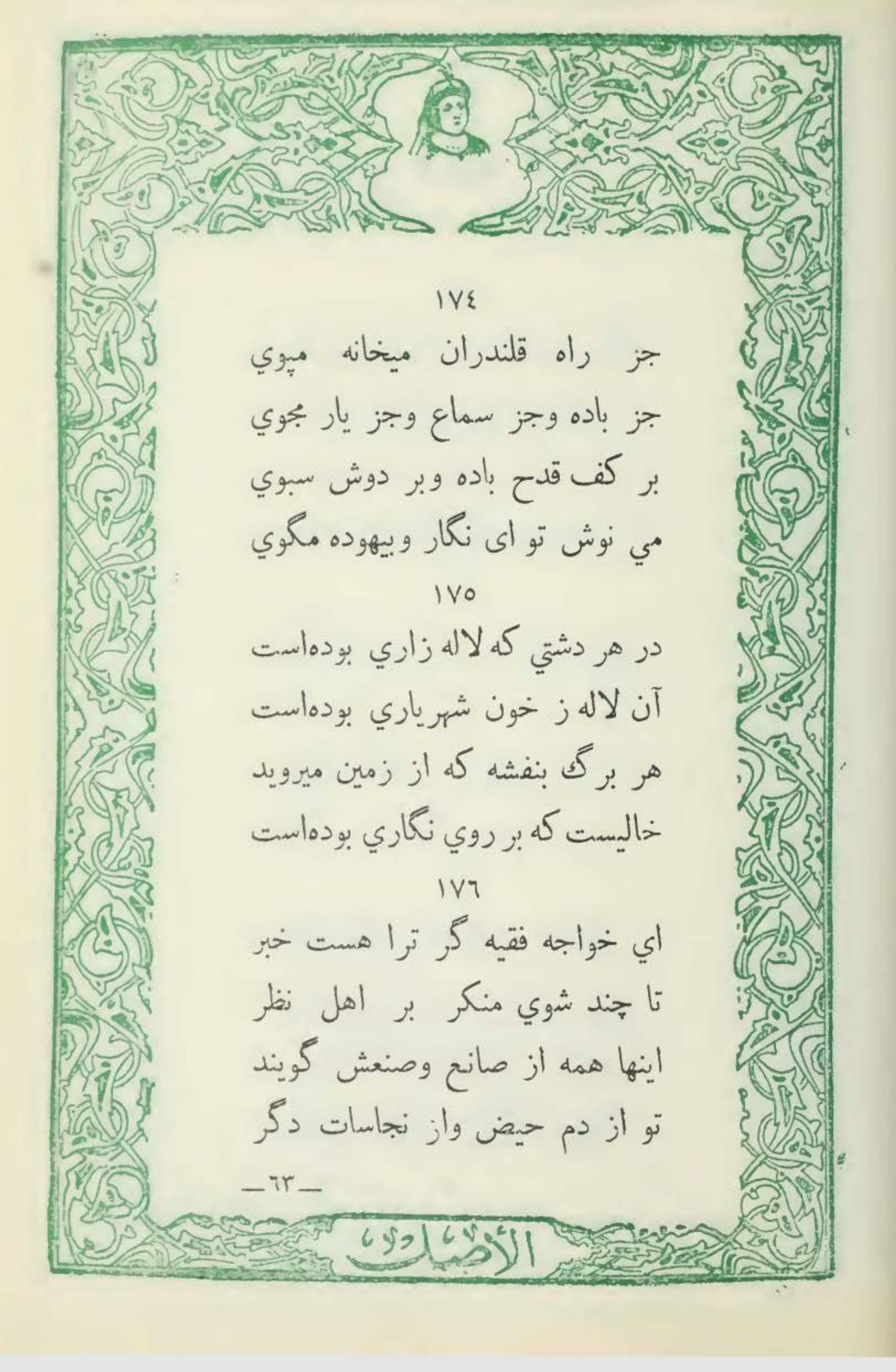
أَسْلُكْ سَبِيلَ بَنِي ٱلْحَانَاتِ وَٱسْعَ إِلَى
رَاحٍ وَعُودٍ وَظَبْيٍ يُبْهِجُ ٱلنَّظَرَا
فِي ٱلْكَفِّ كَأْسٌ وَفَوْقَ ٱلْمَتْنِ كُوزُ طِلاً
إِشْرَبْ حَبِيبِي ٱلْحُمَيَّا وَٱتْرُكِ ٱلْهَذَرَا

١٧٥

لَمْ يَنْمُ فِي ٱلصَّحْرَاءِ رَوْضُ شَقَائِقٍ
إِلَّا وَكَانَ دَمًا جَرَى لِأَمِيرِ
وَكَذَاكَ كُلُّ وُرَيْقَةٍ بِبَنَفْسَجٍ
خَالٌ بَدَا زَمَنًا بِخَدِّ غَرِيرِ

١٧٦

إِنْ كُنْتَ تَفْقَهُ يَاهٰذَا ٱلْفَقِيهُ فَلِمْ
تَلْحُو فَلَاسِفَةً دَانُوا بِأَفْكَارِ
هُمْ يَبْحَثُونَ عَنِ ٱلْبَارِي وَصَنْعَتِهِ
وَأَنْتَ تَبْحَثُ عَنْ حَيْضٍ وَأَقْذَارِ



١٧٤

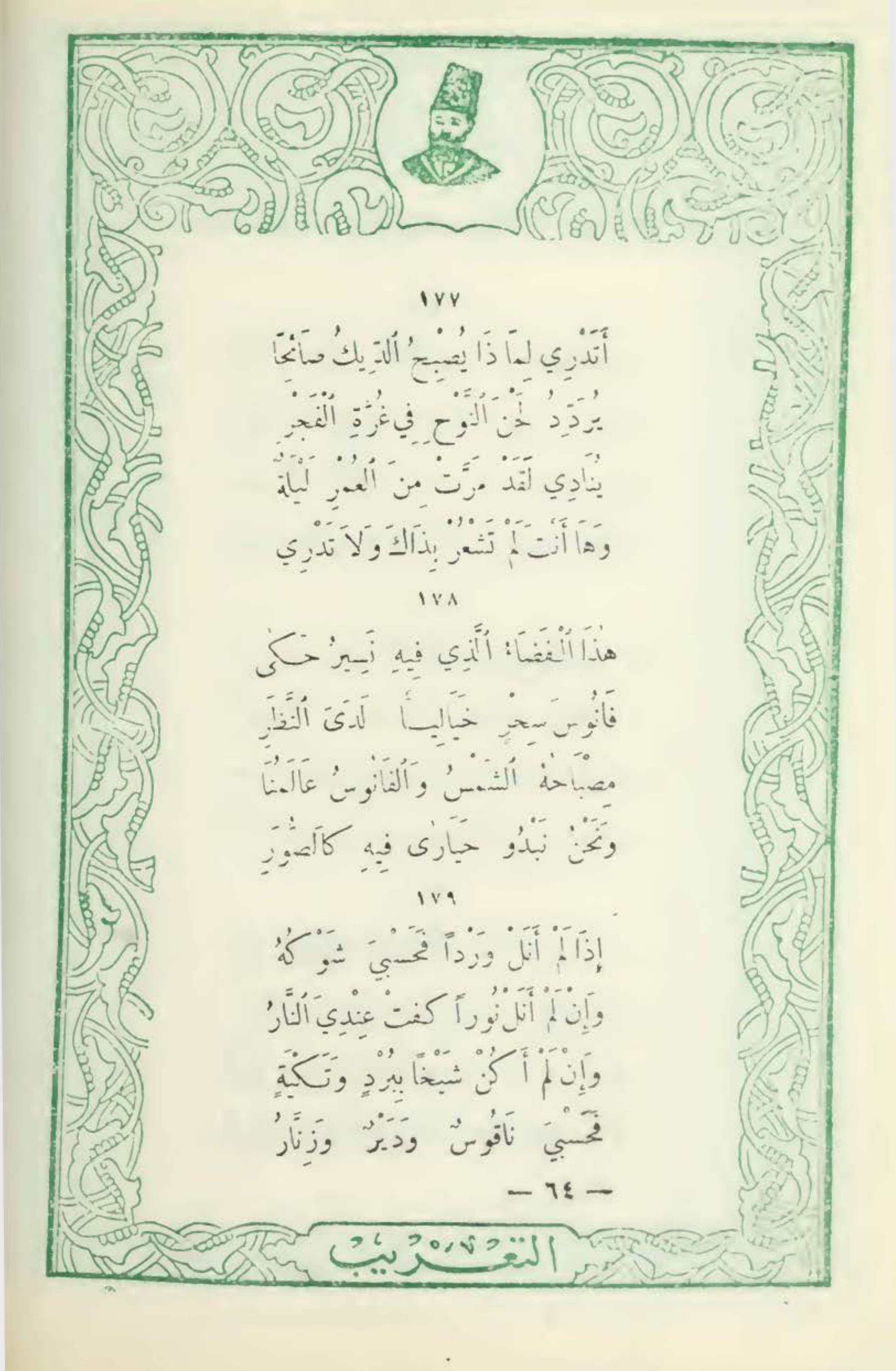
جز راه قلندران میخانه مپوي
جز باده وجز سماع وجز يار مجوي
بر كف قدح باده وبر دوش سبوي
مي نوش تو ای نگار وبيهوده مگوي

١٧٥

در هر دشتي كه لاله زاري بوده‌است
آن لاله ز خون شهرياري بوده‌است
هر برگ بنفشه كه از زمين ميرويد
خاليست كه بر روي نگاري بوده‌است

١٧٦

اي خواجه فقيه گر ترا هست خبر
تا چند شوي منكر بر اهل نظر
اينها همه از صانع وصنعش گويند
تو از دم حيض واز نجاسات دگر



١٧٧

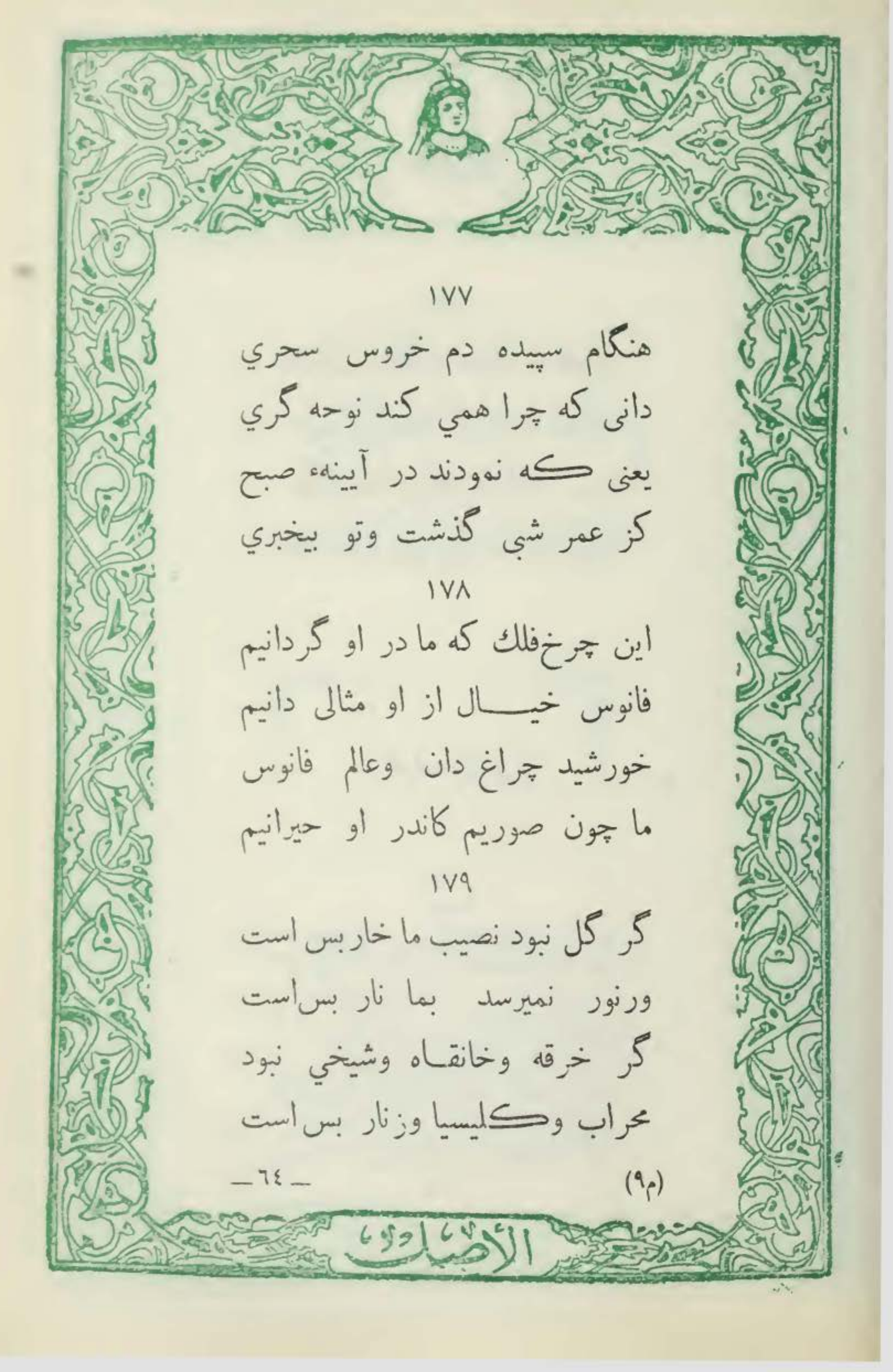
أَتَدْرِي لِمَا ذَا يُصْبِحُ ٱلدِّيكُ صَائِحًا
يُرَدِّدُ لَحْنَ ٱلنَّوْحِ فِي غُرَّةِ ٱلْفَجْرِ
يُنَادِي لَقَدْ مَرَّتْ مِنَ ٱلْعُمْرِ لَيْلَةٌ
وَهَا أَنْتَ لَمْ تَشْعُرْ بِذَاكَ وَلَا تَدْرِي

١٧٨

هٰذَا ٱلْفَضَاءُ ٱلَّذِي فِيهِ نَسِيرُ حَكَى
فَانُوسَ سِحْرٍ خَيَالِيًّا لَدَى ٱلنَّظَرِ
مِصْبَاحُهُ ٱلشَّمْسُ وَٱلْفَانُوسُ عَالَمُنَا
وَنَحْنُ نَبْدُو حَيَارَى فِيهِ كَٱلصُّوَرِ

١٧٩

إِذَا لَمْ أَنَلْ وَرْدًا فَحَسْبِيَ شَوْكُهُ
وَإِنْ لَمْ أَنَلْ نُورًا كَفَتْ عِنْدِيَ ٱلنَّارُ
وَإِنْ لَمْ أَكُنْ شَيْخًا بِبُرْدٍ وَتَكْيَةٍ
فَحَسْبِيَ نَاقُوسٌ وَدَيْرٌ وَزُنَّارُ



١٧٧

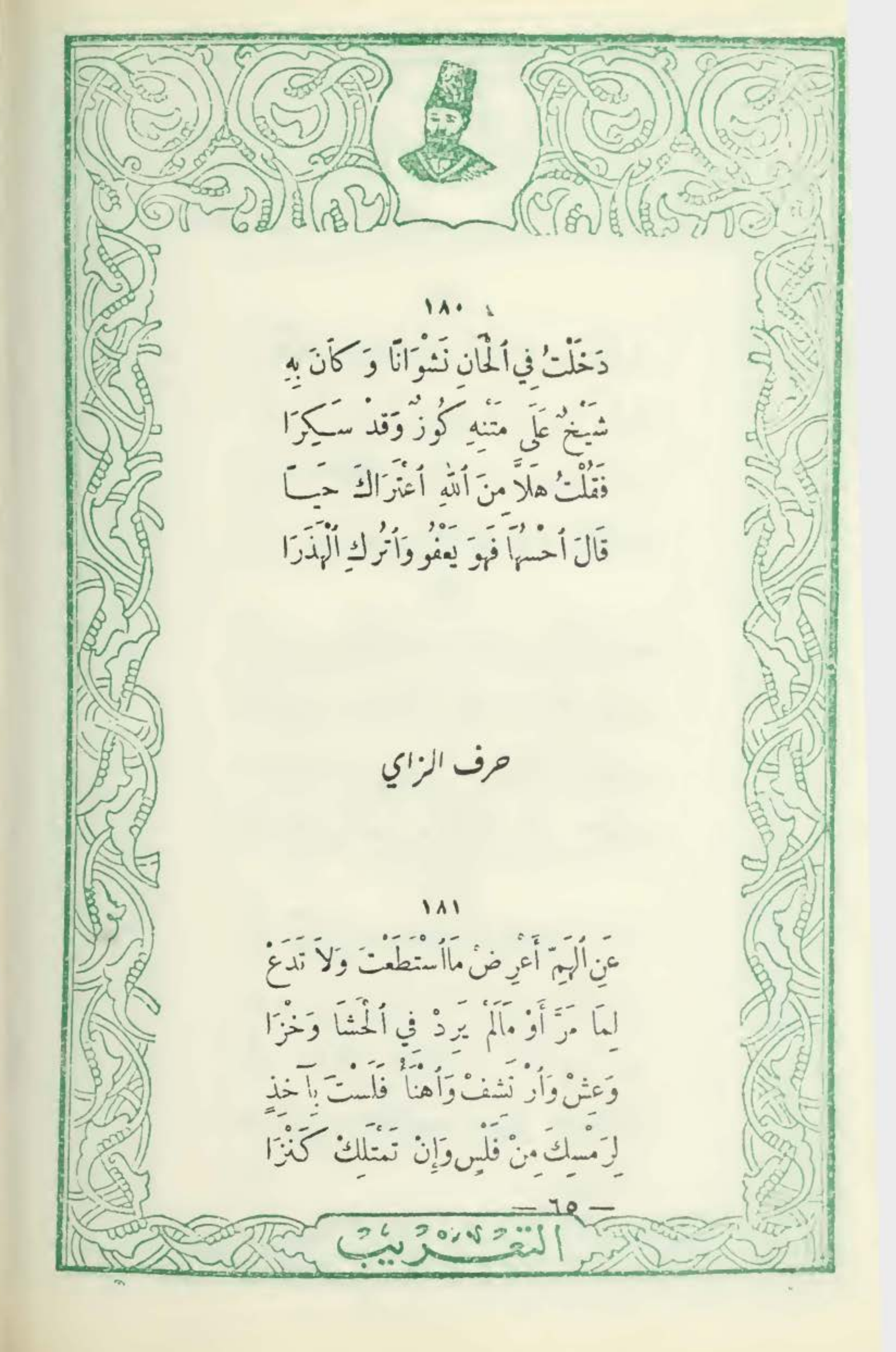
هنگام سپيده دم خروس سحري
دانى كه چرا همي كند نوحه گري
يعنى كه نمودند در آيينهء صبح
كز عمر شبي گذشت وتو بيخبري

١٧٨

اين چرخ فلك كه ما در او گردانيم
فانوس خيـــال از او مثالى دانيم
خورشيد چراغ دان وعالم فانوس
ما چون صوريم كاندر او حيرانيم

١٧٩

گر گل نبود نصيب ما خار بس است
ورنور نميرسد بما نار بس‌است
گر خرقه وخانقـاه وشيخي نبود
محراب وكليسيا وزنار بس است



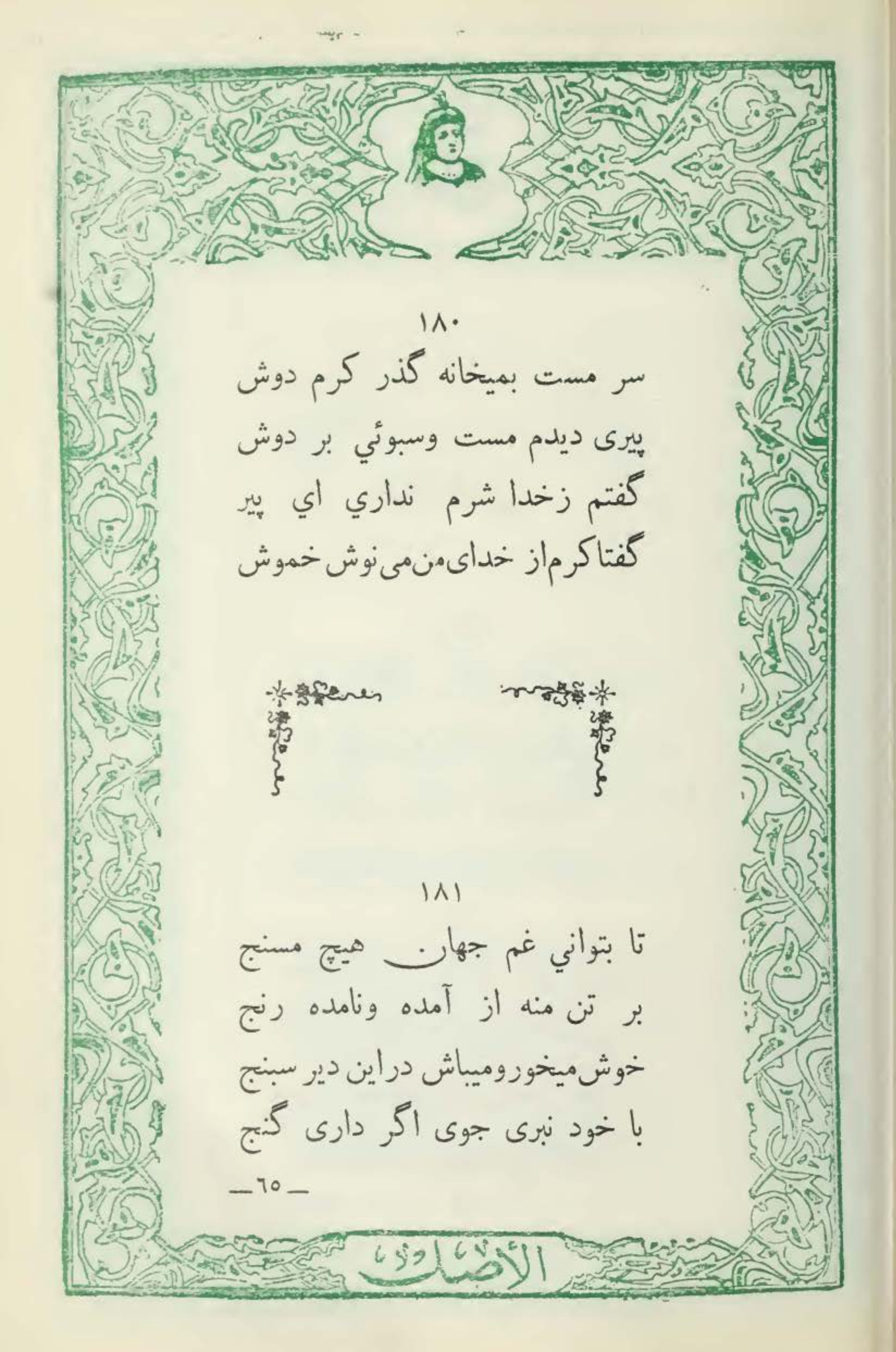
١٨٠

دَخَلْتُ فِي ٱلْحَانِ نَشْوَانًا وَكَانَ بِهِ
شَيْخٌ عَلَى مَتْنِهِ كُوزٌ وَقَدْ سَكِرَا
فَقُلْتُ هَلاَّ مِنَ ٱللهِ ٱعْتَرَاكَ حَيَا
قَالَ ٱحْسِهَا فَهُوَ يَعْفُو وَٱتْرُكِ ٱلْهَذَرَا

حرف الزاي

١٨١

عَنِ ٱلْهَمِّ أَعْرِضْ مَا ٱسْتَطَعْتَ وَلَا تَدَعْ
لِمَا مَرَّ أَوْ مَا لَمْ يَرِدْ فِي ٱلْحَشَا وَخْزَا
وَعِشْ وَٱرْتَشِفْ وَٱهْنَأْ فَلَسْتَ بِآخِذٍ
لِرَمْسِكَ مِنْ فَلْسٍ وَإِنْ تَمْتَلِكْ كَنْزَا



۱۸۰

سر مست بمیخانه گذر کرم دوش
پیری دیدم مست وسبوئي بر دوش
گفتم زخدا شرم نداري اي پیر
گفتا کرم‌از خدای‌من‌می نوش خموش

۱۸۱

تا بتواني غم جهان هیچ مسنج
بر تن منه از آمده ونامده رنج
خوش‌میخوروميباش دراین دیر سبنج
با خود نبری جوی اگر داری گنج

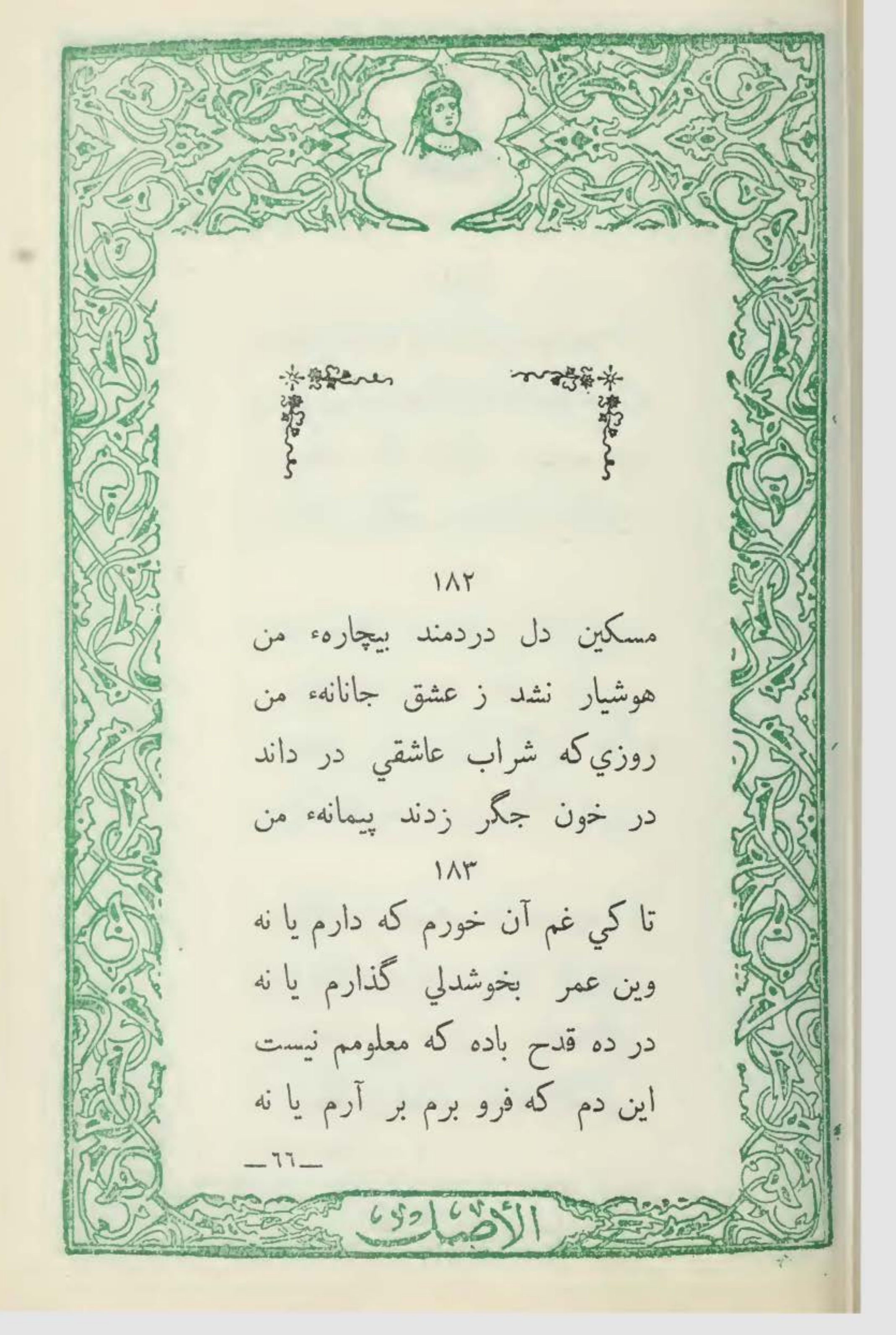
حرف السين

١٨٢

يا لهذا القلب البئيس المعنى
لم يفق من هوى الحبيب القاسي
مذ أداروا سلافة الحب قدماً
ملأوا من دم الحشاشة كاسي

١٨٣

حتام أصبح في هم بأني هل
أهنى وأحزن أو أثري وأبتئس
هات المدام فإني لست أعلم هل
متى زفرت لصدري يرجع النفس

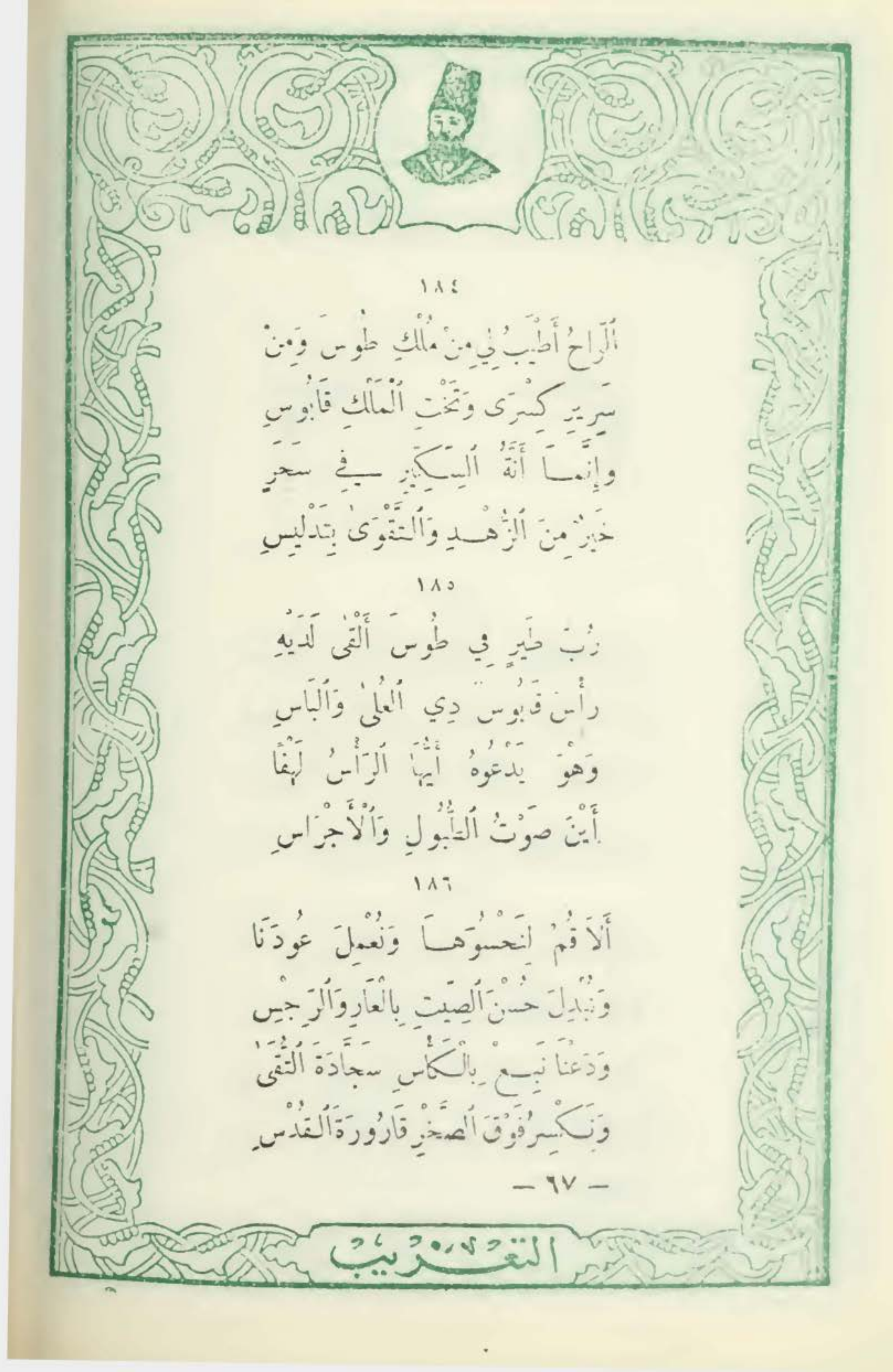


۱۸۲

مسکین دل دردمند بیچاره‌ء من
هوشیار نشد ز عشق جانانه‌ء من
روزي که شراب عاشقي در داند
در خون جگر زدند پیمانه‌ء من

۱۸۳

تا کي غم آن خورم که دارم یا نه
وین عمر بخوشدلي گذارم یا نه
در ده قدح باده که معلومم نیست
این دم که فرو برم بر آرم یا نه



١٨٤

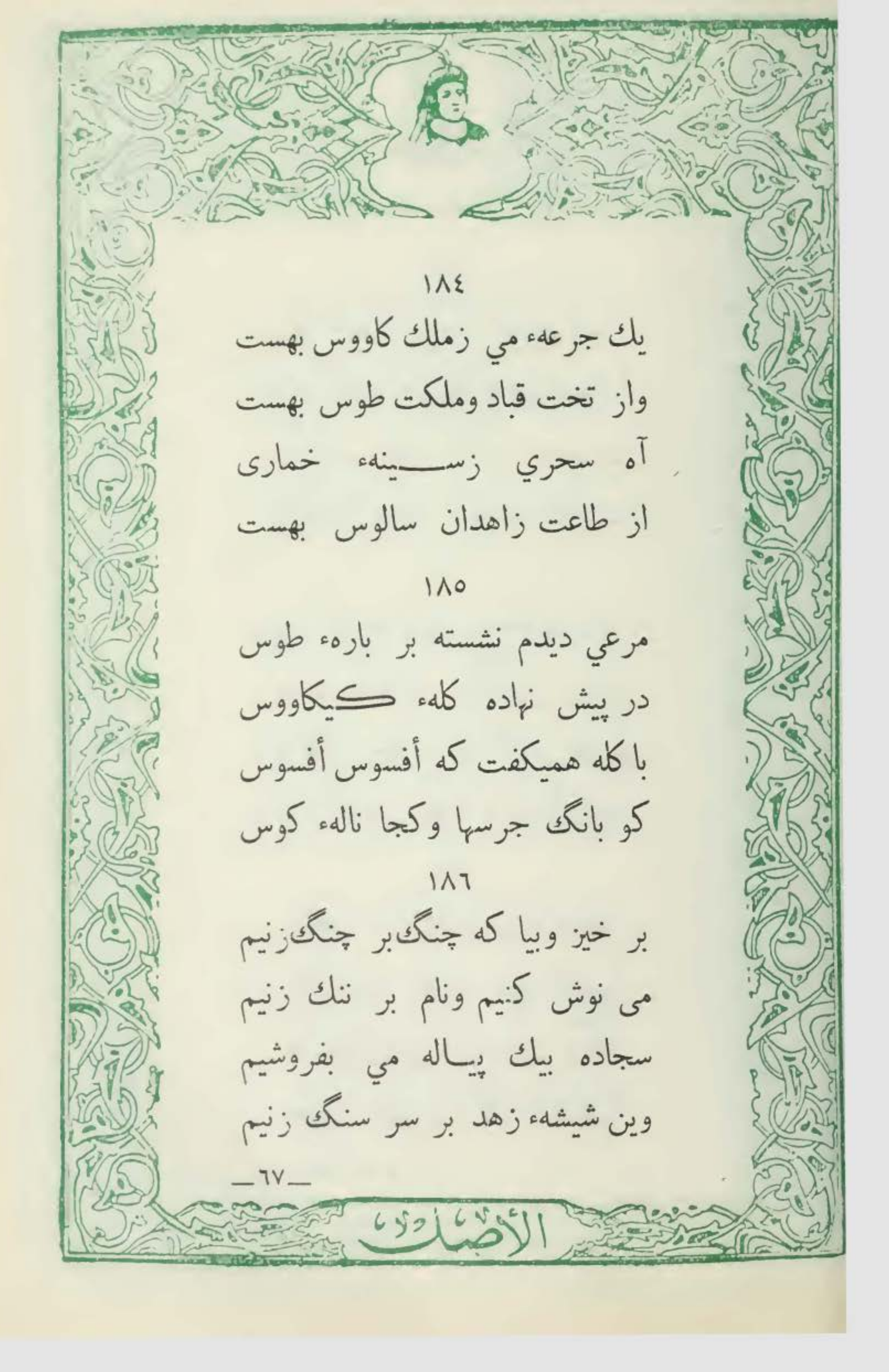
اَلرَّاحُ أَطْيَبُ لِي مِنْ مُلْكِ طُوسَ وَمِنْ
سَرِيرِ كِسْرَى وَتَخْتِ ٱلْمَلْكِ قَابُوسِ
وَإِنَّمَا أَنَّةُ ٱلسِّكِّيرِ فِي سَحَرٍ
خَيْرٌ مِنَ ٱلزُّهْدِ وَٱلتَّقْوَى بِتَدْلِيسِ

١٨٥

رُبَّ طَيْرٍ فِي طُوسَ أَلْقَى لَدَيْهِ
رَأْسَ قَابُوسَ ذِي ٱلْعُلَى وَٱلْبَاسِ
وَهْوَ يَدْعُوهُ أَيُّهَا ٱلرَّأْسُ لَهْفَا
أَيْنَ صَوْتُ ٱلطُّبُولِ وَٱلْأَجْرَاسِ

١٨٦

أَلَا قُمْ لِنَحْسُوَهَا وَنُعْمِلَ عُودَنَا
وَنُبْدِلَ حُسْنَ ٱلصِّيتِ بِٱلْعَارِ وَٱلرِّجْسِ
وَدَعْنَا نَبِعْ بِٱلْكَاسِ سَجَّادَةَ ٱلتُّقَى
وَنَكْسِرُ فَوْقَ ٱلصَّخْرِ قَارُورَةَ ٱلْقُدْسِ



١٨٤

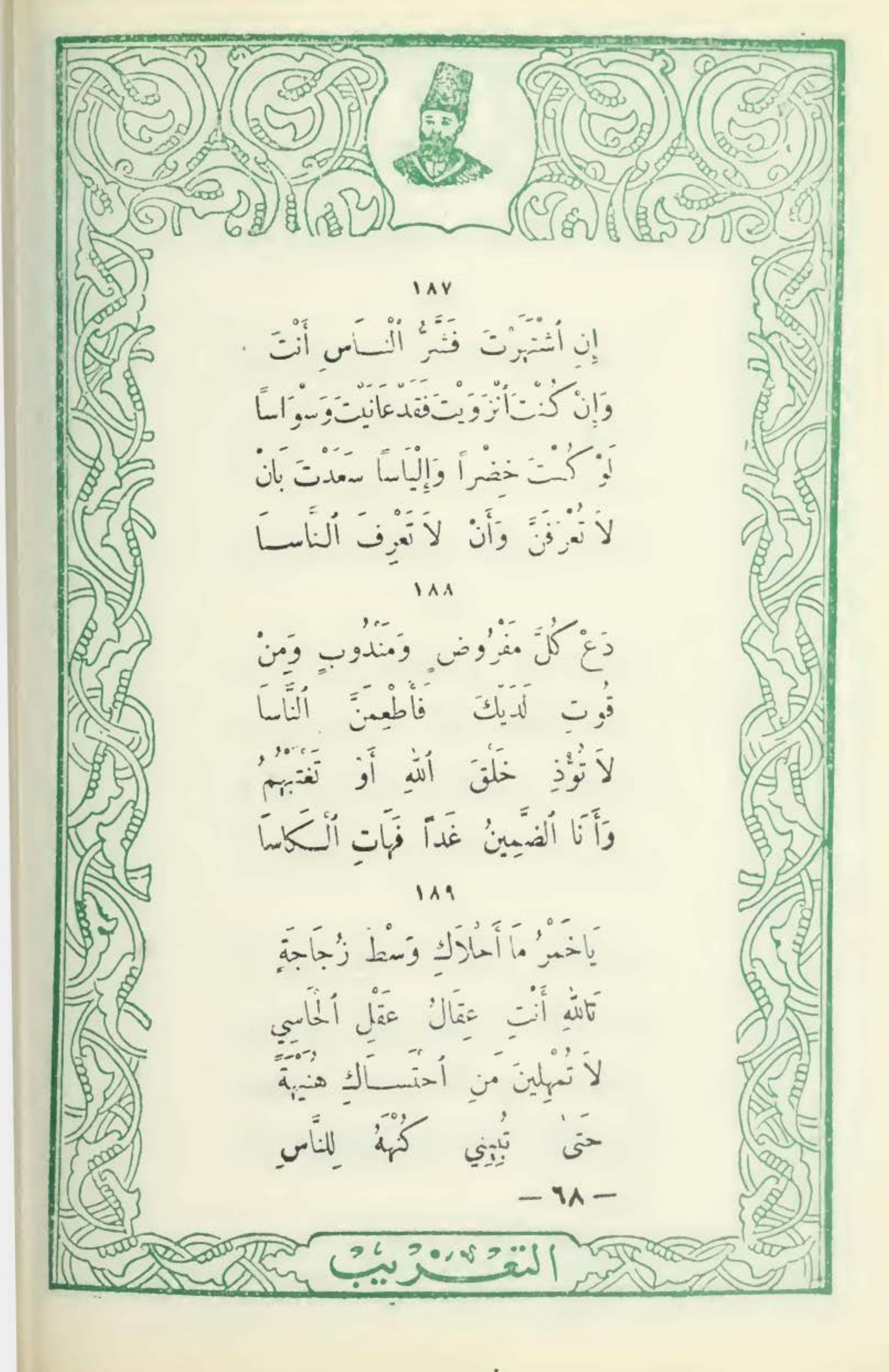
يك جرعهء مي زملك كاووس بهست
واز تخت قباد وملكت طوس بهست
آه سحري زسـينهء خماری
از طاعت زاهدان سالوس بهست

١٨٥

مرعي ديدم نشسته بر بارهء طوس
در پيش نهاده كلهء كيكاووس
با كله هميكفت كه أفسوس أفسوس
كو بانگ جرسها وكجا نالهء كوس

١٨٦

بر خيز وبيا كه چنگ بر چنگ زنيم
مى نوش كنيم ونام بر ننك زنيم
سجاده بيك پياله مي بفروشيم
وين شيشهء زهد بر سر سنگ زنيم



١٨٧

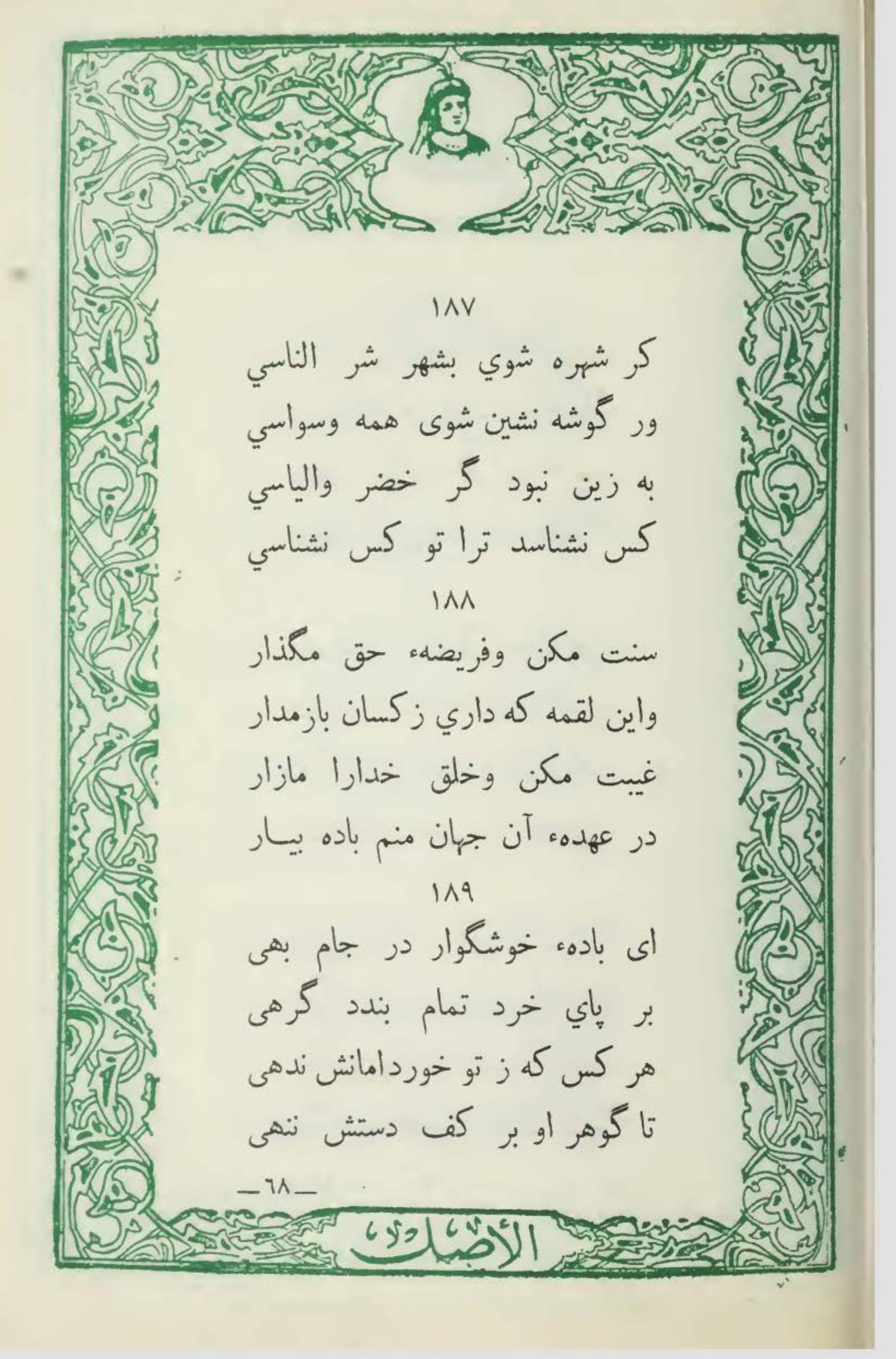
إنِ اشْتَهَرْتَ فَشَرُّ النَّاسِ أَنْتَ
وَإِنْ كُنْتَ انْزَوَيْتَ فَقَدْ عَانَيْتَ وَسْوَاسًا
لَوْ كُنْتَ خِضْرًا وَإِلْيَاسًا سَعِدْتَ بِأَنْ
لَا تَعْرِفَنَّ وَأَنْ لَا تَعْرِفَ النَّاسَا

١٨٨

دَعْ كُلَّ مَفْرُوضٍ وَمَنْدُوبٍ وَمِنْ
قُوتٍ لَدَيْكَ فَأَطْعِمَنَّ النَّاسَا
لَا تُؤْذِ خَلْقَ اللهِ أَوْ تَغْتَبْهُمُ
وَأَنَا الضَّمِينُ غَدًا فَهَاتِ الْكَاسَا

١٨٩

يَاخَمْرُ مَا أَحْلَاكِ وَسْطَ زُجَاجَةٍ
تَاللهِ أَنْتِ عِقَالُ عَقْلِ الْحَاسِي
لَا تُمْهِلِينَ مِنِ احْتِسَاكِ هُنَيْهَةً
حَتَّى تُبِينِي كُنْهَهُ لِلنَّاسِ



١٨٧

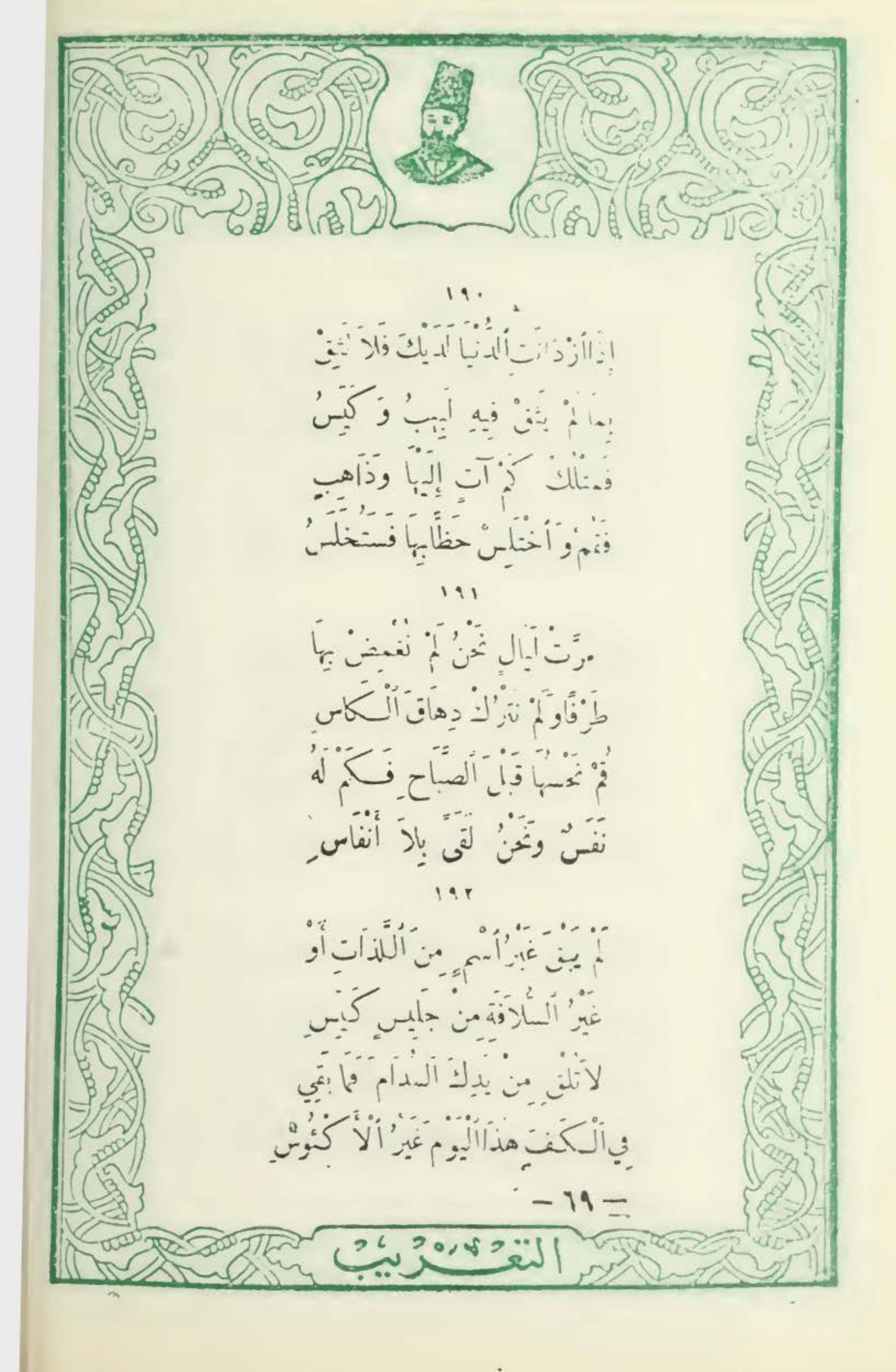
کر شهره شوي بشهر شر الناسي
ور گوشه نشين شوی همه وسواسي
به زين نبود گر خضر والياسي
کس نشناسد ترا تو کس نشناسي

١٨٨

سنت مکن وفريضهء حق مگذار
واين لقمه که داري زکسان بازمدار
غيبت مکن وخلق خدارا مازار
در عهدهء آن جهان منم باده بيار

١٨٩

ای بادهء خوشگوار در جام بهی
بر پاي خرد تمام بندد گرهی
هر کس که ز تو خوردامانش ندهی
تا گوهر او بر کف دستش ننهی



١٩٠

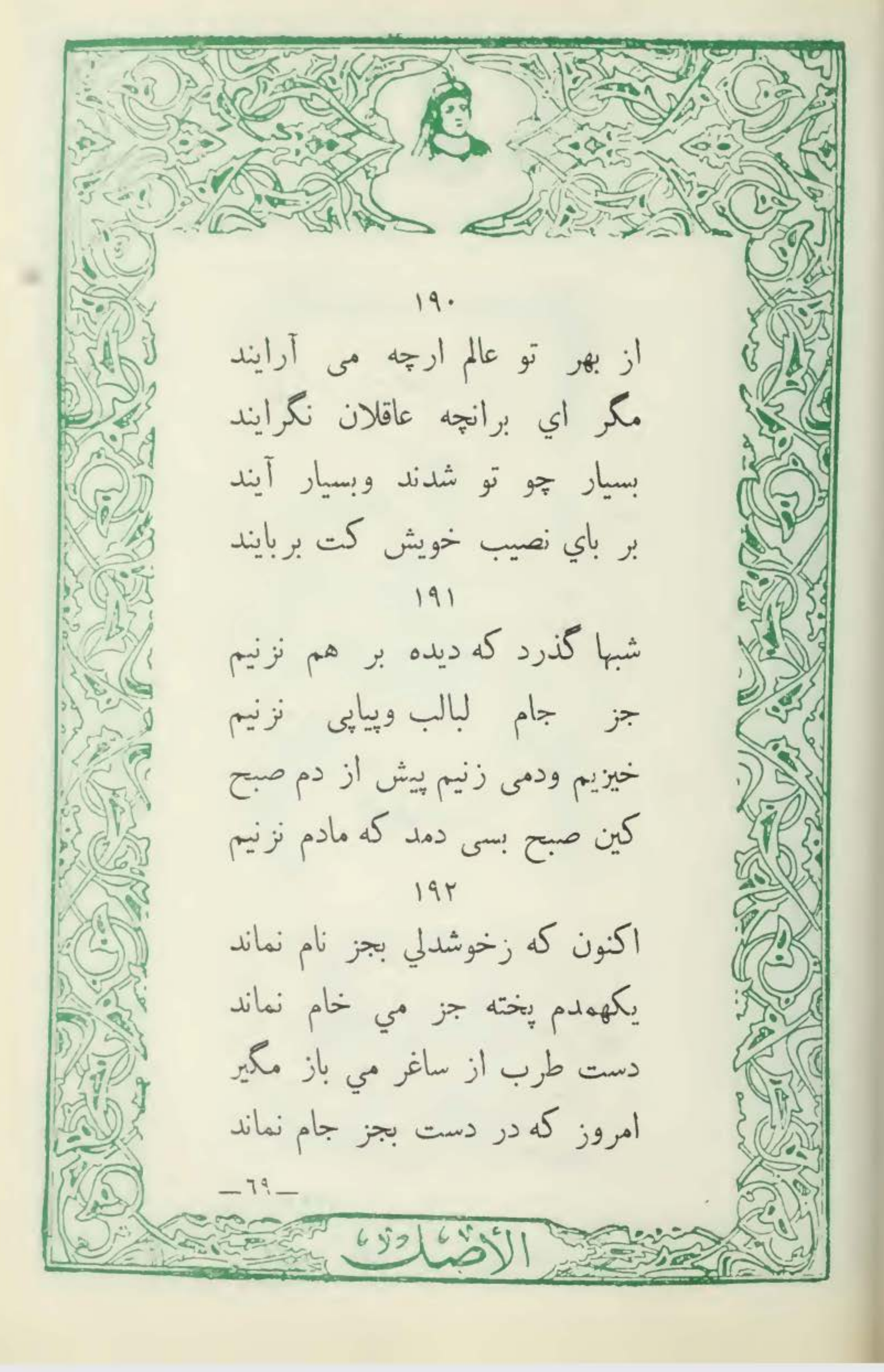
إذا ازدانت الدنيا لديك فلا تثق
بما لم يثق فيه لبيبٌ وكيّسُ
فمثلك كم آتٍ إليها وذاهبٍ
فقم واختلس حظاً بها فستُخلسُ

١٩١

مرّت ليالٍ نحن لم نغمض بها
طرفاً ولم نترك دهاق الكاسِ
قم نحسها قبل الصباح فكم له
نفسٌ ونحن لقًى بلا أنفاسِ

١٩٢

لم يبقَ غير اسمٍ من اللذات أو
غير السلافة من جليسٍ كيّسِ
لا تلقِ من يدك المدام فما بقي
في الكف هذا اليوم غير الأكؤسِ



١٩٠

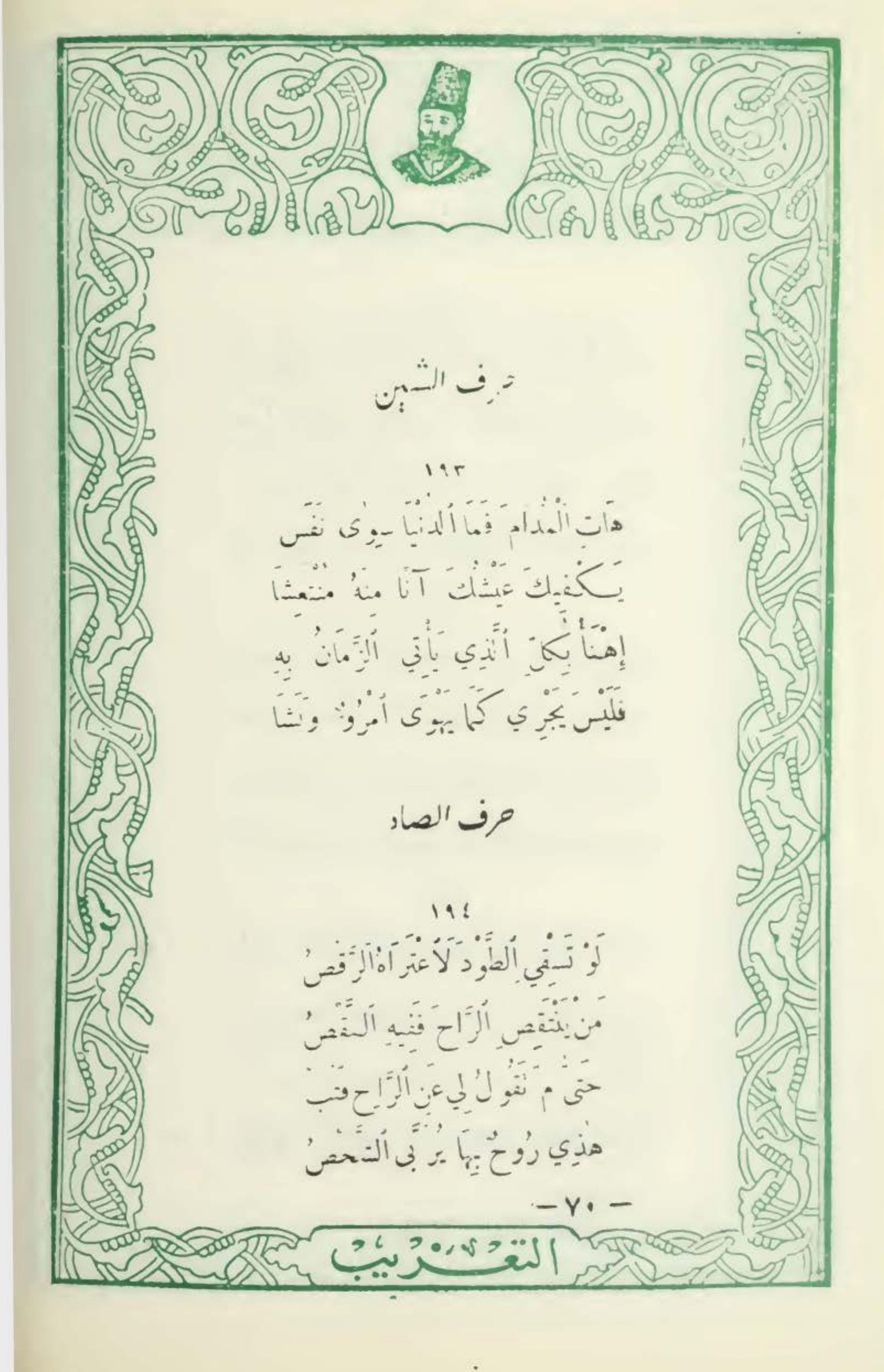
از بهر تو عالم ارچه می آرایند
مگر اي برانچه عاقلان نگرايند
بسيار چو تو شدند وبسيار آيند
بر باي نصيب خويش كت بربايند

١٩١

شبها گذرد كه ديده بر هم نزنيم
جز جام لبالب وپياپى نزنيم
خيزيم ودمى زنيم پيش از دم صبح
كين صبح بسى دمد كه مادم نزنيم

١٩٢

اكنون كه زخوشدلي بجز نام نماند
يكهمدم پخته جز مي خام نماند
دست طرب از ساغر مي باز مگير
امروز كه در دست بجز جام نماند



حرف الشين

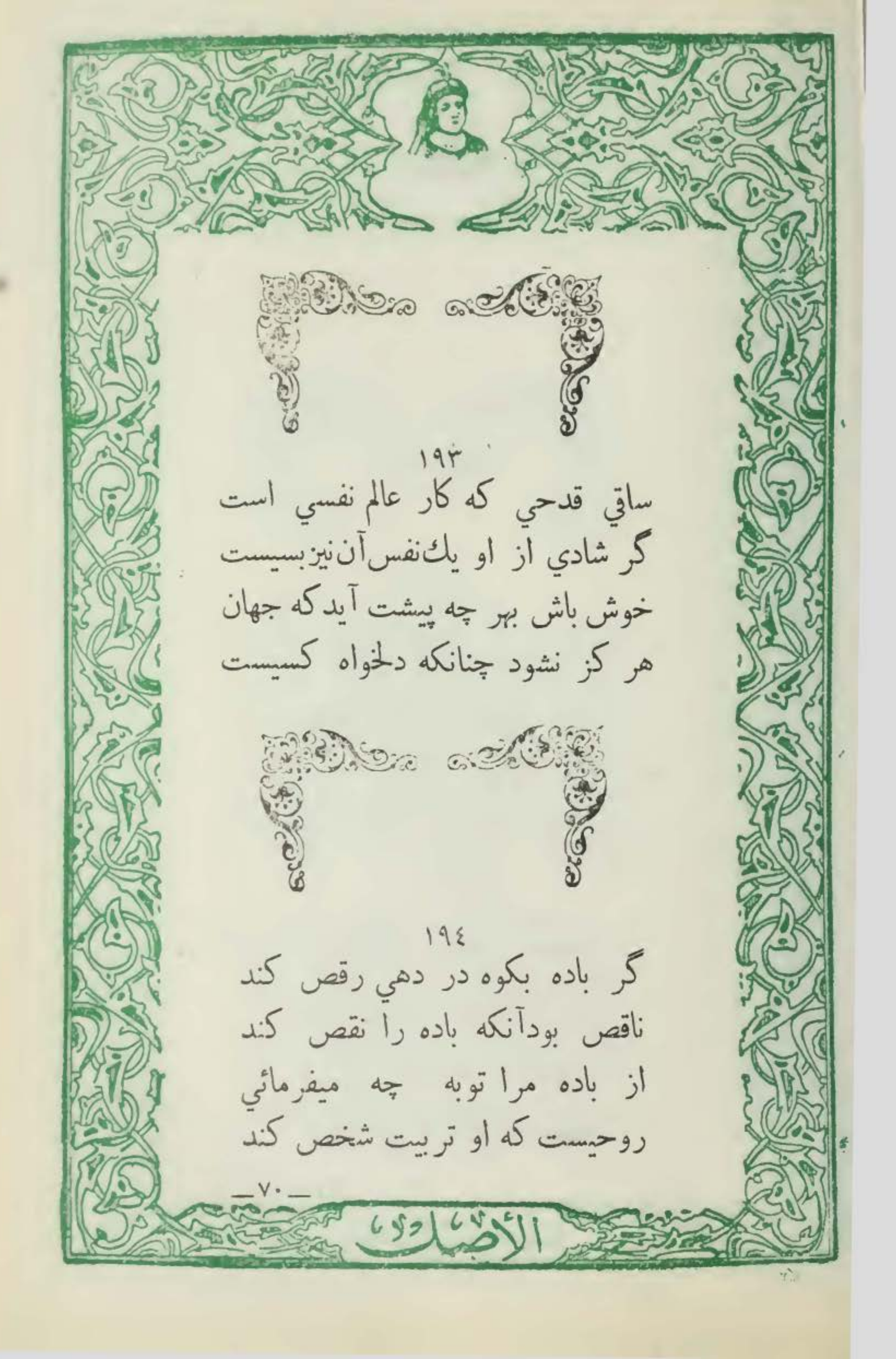
١٩٣

هاتِ المُدامَ فما الدنيا سوى نَفَسٍ
يكفيكَ عيشُكَ آناً منهُ منتعشا
إهنأْ بكلِّ الذي يأتي الزمانُ بهِ
فليسَ يجري كما يهوى امرؤٌ وشا

حرف الصاد

١٩٤

لو تسقِني الطودَ لاعتراهُ الرقصُ
من ينتقصِ الراحَ ففيهِ النقصُ
حتى مَ تقولُ لي عنِ الراحِ تُبْ
هذي روحٌ بها يُربّى الشخصُ

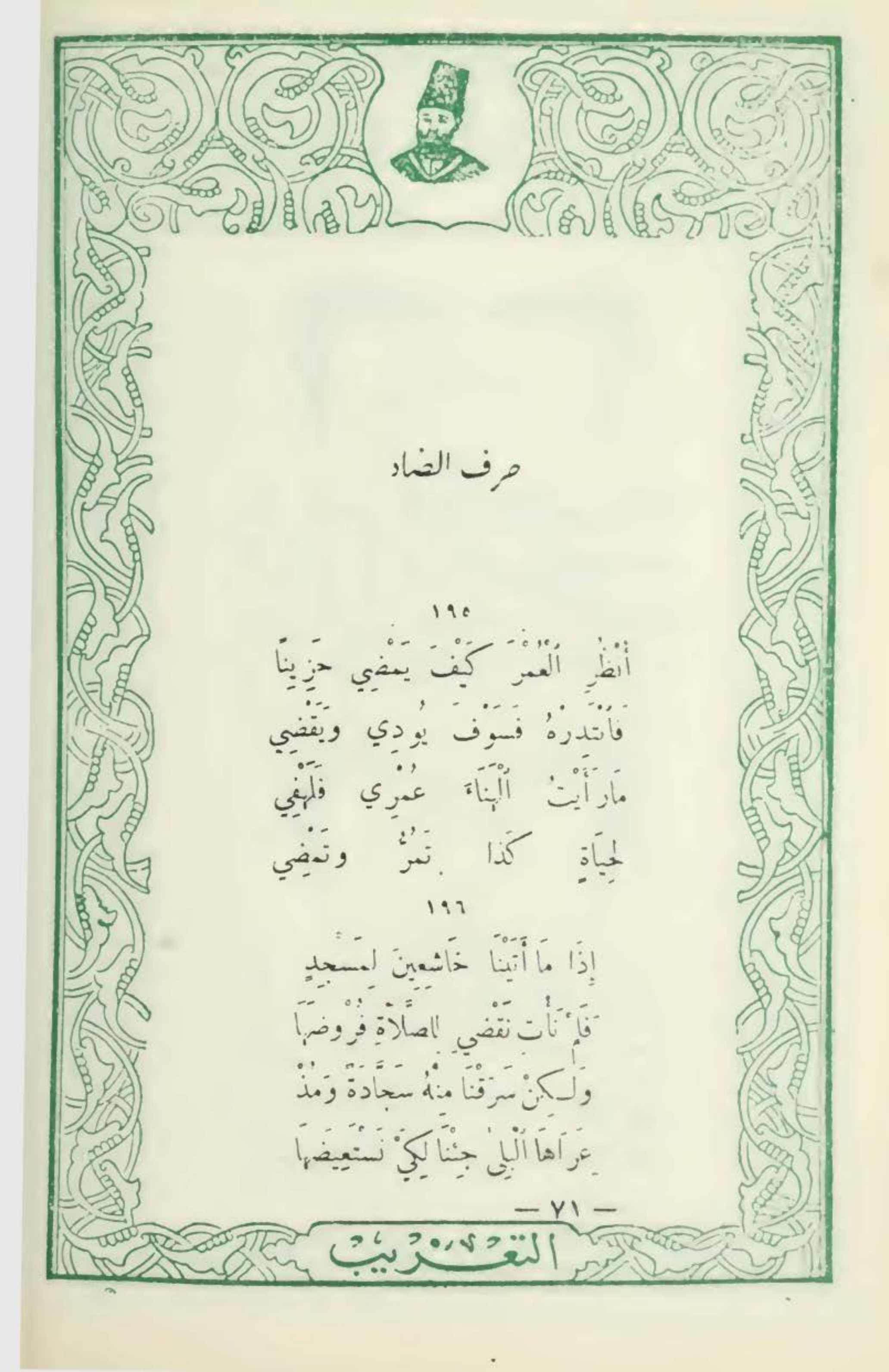


١٩٣

ساقي قدحي كه كار عالم نفسي است
گر شادي از او يك نفس آن نيز بسيست
خوش باش بهر چه پيشت آيد كه جهان
هر كز نشود چنانكه دلخواه كسيست

١٩٤

گر باده بكوه در دهي رقص كند
ناقص بود آنكه باده را نقص كند
از باده مرا توبه چه ميفرمائي
روحيست كه او تربيت شخص كند



حرف الضاد

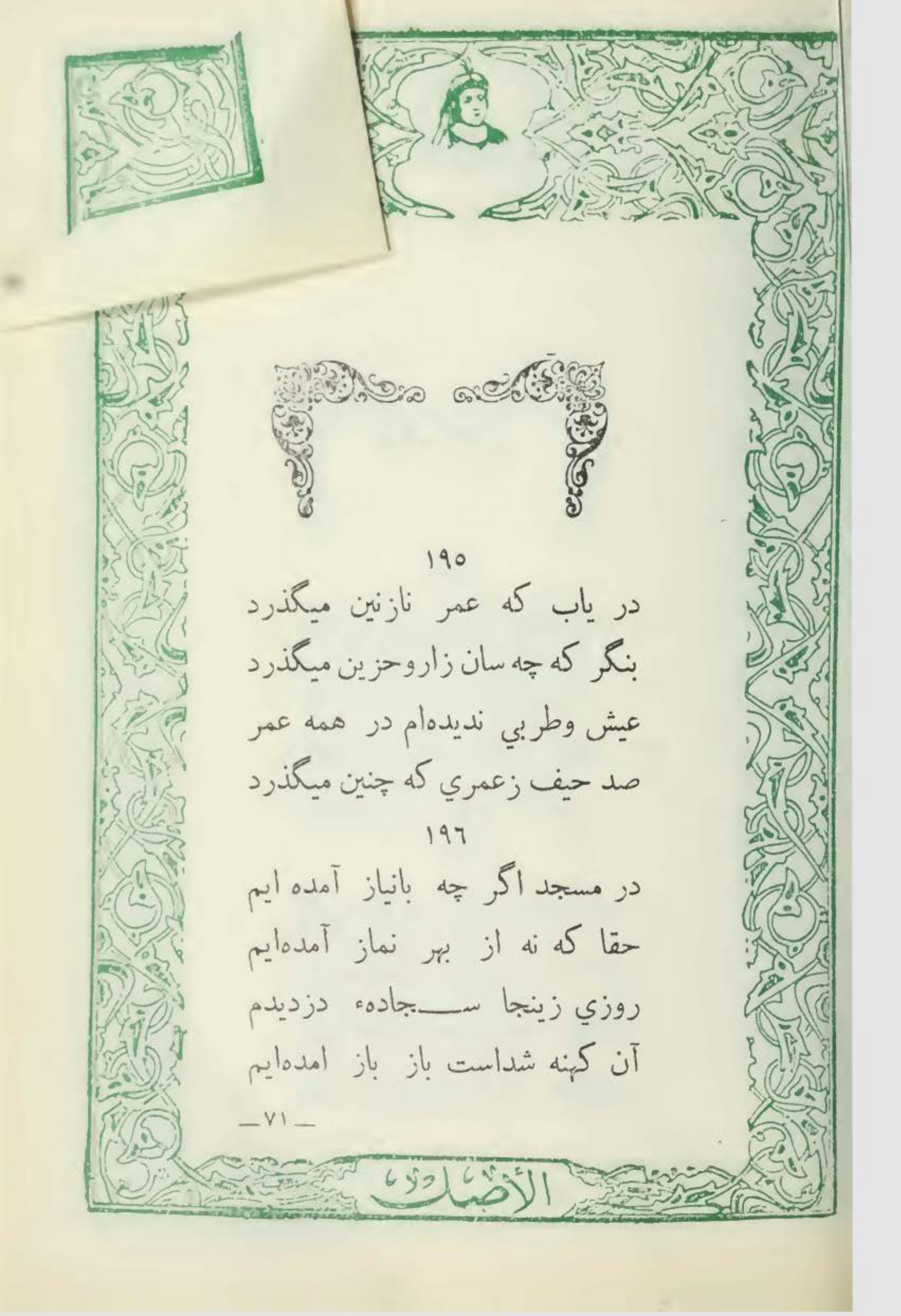
١٩٥

أنظرِ العمرَ كيفَ يمضي حزيناً
فأنتدرهُ فسوفَ يودي ويقضي
ما رأيتُ الهناءَ عمري فلهفي
لحياةٍ كذا تمرُّ وتمضي

١٩٦

إذا ما أتينا خاشعينَ لمسجدٍ
فلم نأتِ نقضي للصلاةِ فروضها
ولكنْ سرقنا منهُ سجادةً ومذ
عراها البلى جئنا لكي نستعيضها

التعريب

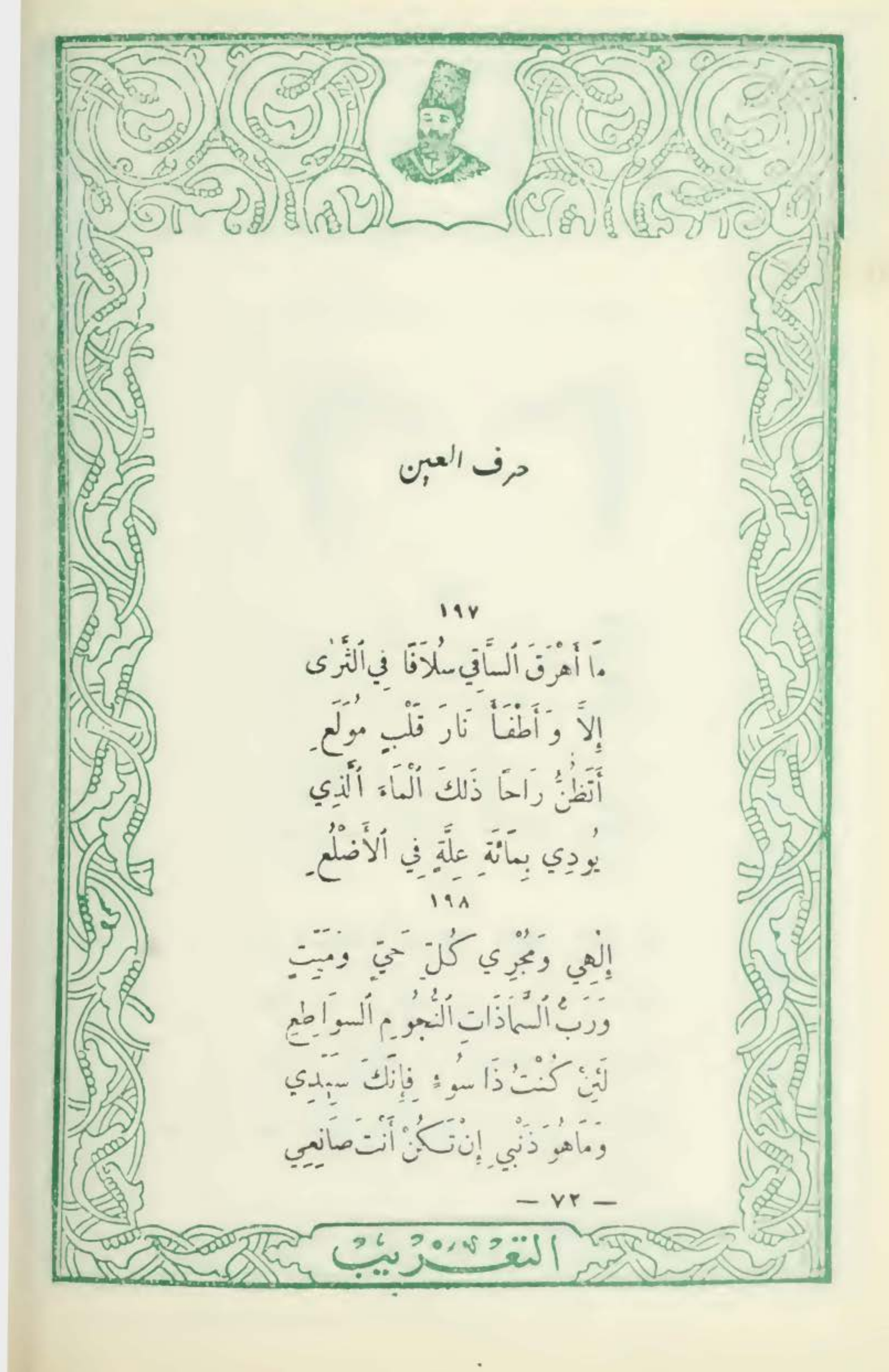


١٩٥

در یاب که عمر نازنین میگذرد
بنگر که چه سان زاروحزین میگذرد
عیش وطربي ندیده‌ام در همه عمر
صد حیف زعمري که چنین میگذرد

١٩٦

در مسجد اگر چه بانیاز آمده ایم
حقا که نه از بهر نماز آمده‌ایم
روزي زینجا سـجادهٔ دزدیدم
آن کهنه شداست باز باز امده‌ایم



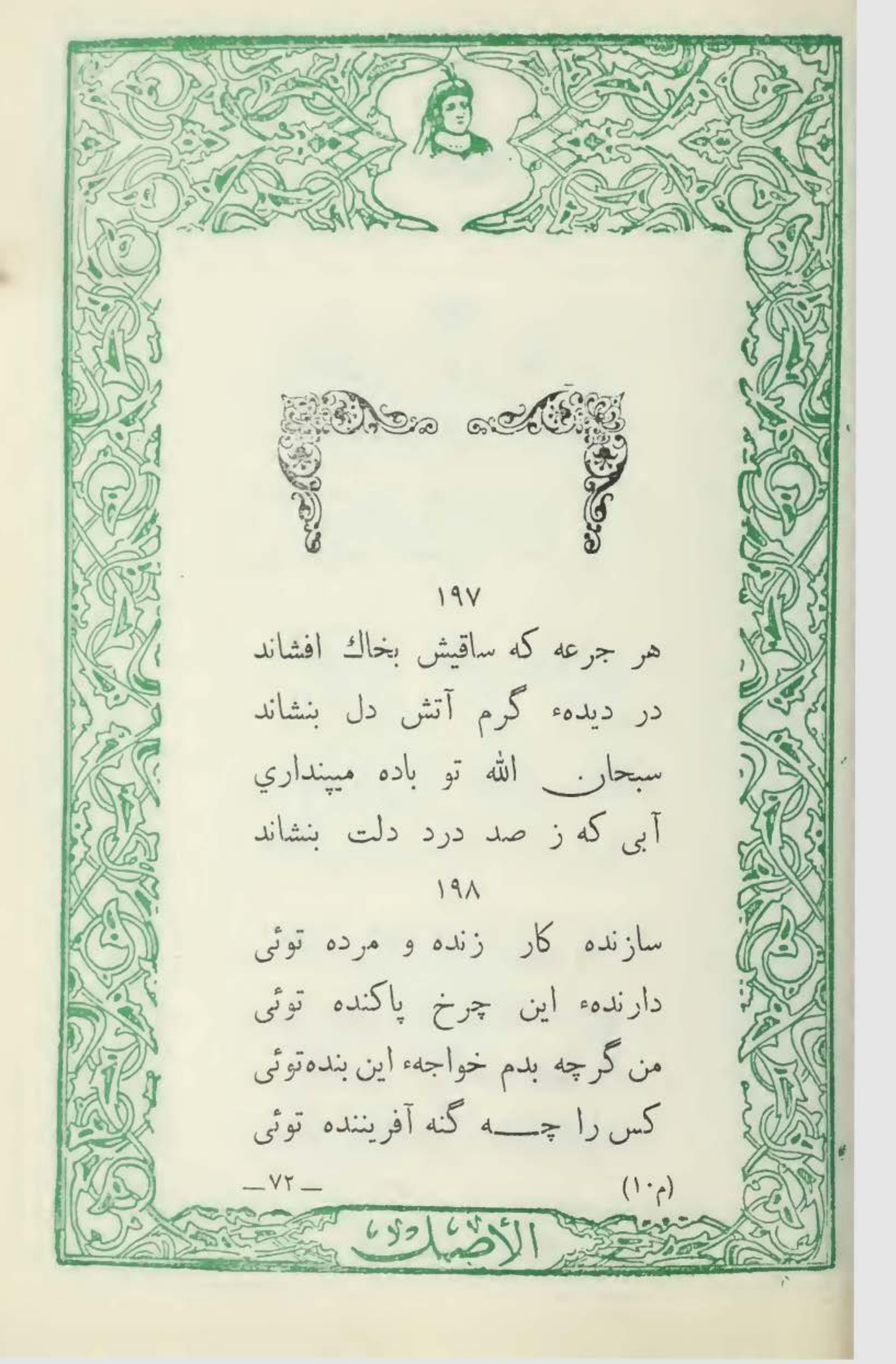
حرف العين

١٩٧

مَا أَهْرَقَ ٱلسَّاقِي سُلَافًا فِي ٱلثَّرَى
إِلَّا وَأَطْفَأَ نَارَ قَلْبٍ مُولَعِ
أَتَظُنُّ رَاحًا ذَلِكَ ٱلْمَاءَ ٱلَّذِي
يُودِي بِمَائَةِ عِلَّةٍ فِي ٱلْأَضْلُعِ

١٩٨

إِلٰهِي وَمُجْرِي كُلِّ حَيٍّ وَمَيِّتٍ
وَرَبُّ ٱلسَّمَاذَاتِ ٱلنُّجُومِ ٱلسَّوَاطِعِ
لَئِنْ كُنْتُ ذَا سُوءٍ فَإِنَّكَ سَيِّدِي
وَمَا هُوَ ذَنْبِي إِنْ تَكُنْ أَنْتَ صَانِعِي

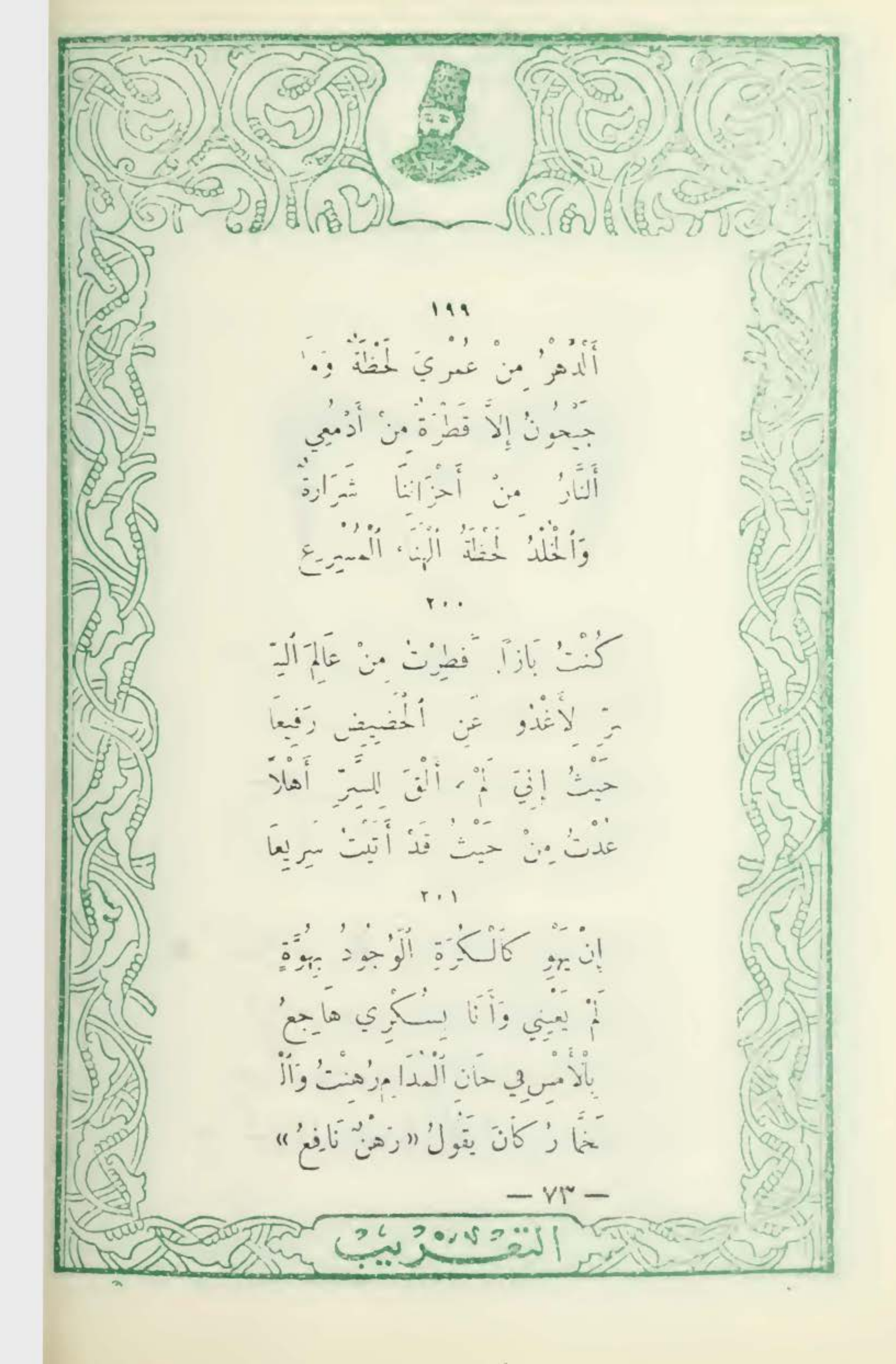


١٩٧

هر جرعه كه ساقيش بخاك افشاند
در ديدهء گرم آتش دل بنشاند
سبحان الله تو باده ميپنداري
آبى كه ز صد درد دلت بنشاند

١٩٨

سازنده كار زنده و مرده توئى
دارندهء اين چرخ پاكنده توئى
من گرچه بدم خواجهء اين بندهتوئى
كس را چـــه گنه آفريننده توئى



١٩٩

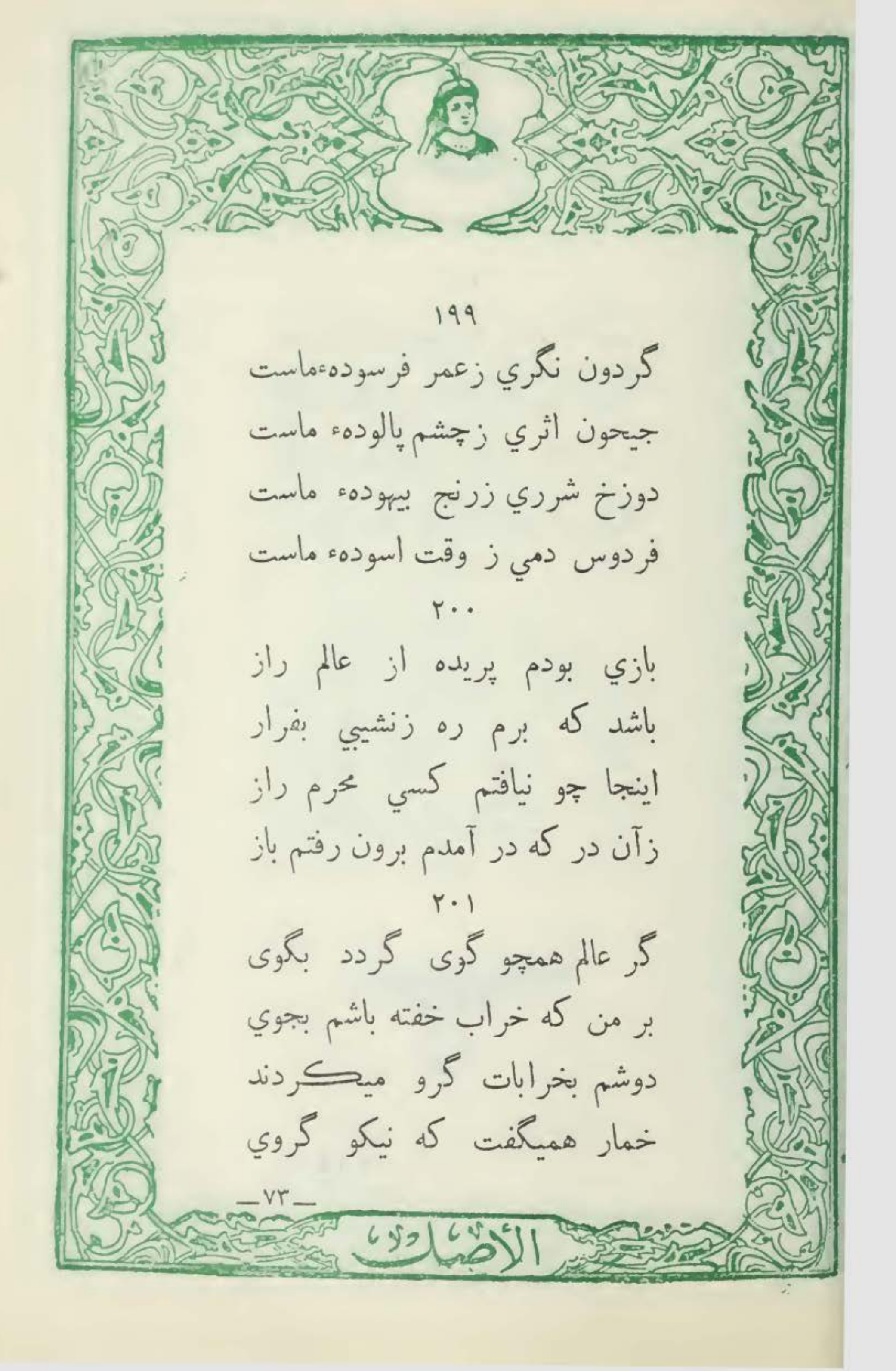
أَلدَّهْرُ مِنْ عُمْرِيَ لَحْظَةٌ وَمَا
جَيحُونُ إِلَّا قَطْرَةٌ مِنْ أَدْمُعِي
أَلنَّارُ مِنْ أَحْزَانِنَا شَرَارَةٌ
وَالْخُلْدُ لَحْظَةُ الْهَنَاءِ الْمُسْرِعِ

٢٠٠

كُنْتُ بَازاً فَطِرْتُ مِنْ عَالَمِ الْسِـ
ـرِّ لأَغْدُو عَنِ الْحَضِيضِ رَفِيعَا
حَيْثُ إِنِّيَ لَمْ أَلْقَ لِلسِّرِّ أَهْلاً
عُدْتُ مِنْ حَيْثُ قَدْ أَتَيْتُ سَرِيعَا

٢٠١

إِنْ يَهْوِ كَالْكُرَةِ الْوُجُودُ بِهُوَّةٍ
لَمْ يَعْنِنِي وَأَنَا بِسُكْرِي هَاجِعُ
بِالأَمْسِ فِي حَانِ الْمُدَامِ رَهَنْتُ وَالْـ
ـخَمَّارُ كَانَ يَقُولُ «رَهْنٌ نَافِعُ»



١٩٩

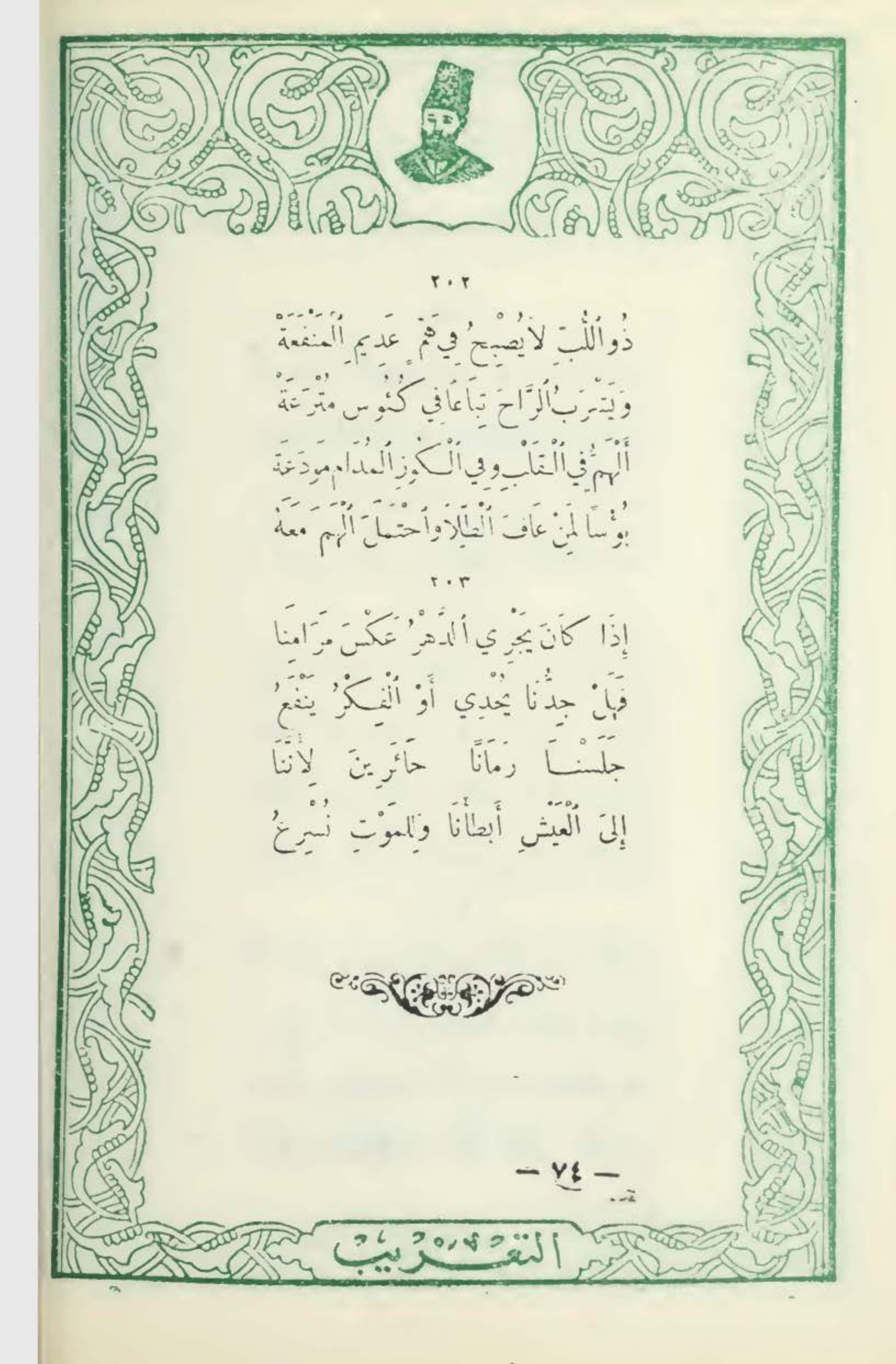
گردون نگري زعمر فرسوده‌ء ماست
جيحون اثري زچشم پالوده‌ء ماست
دوزخ شرري زرنج بيهوده‌ء ماست
فردوس دمي ز وقت اسوده‌ء ماست

٢٠٠

بازي بودم پريده از عالم راز
باشد كه برم ره زنشيبي بفراز
اينجا چو نيافتم كسي محرم راز
زآن در كه در آمدم برون رفتم باز

٢٠١

گر عالم همچو گوى گردد بگوى
بر من كه خراب خفته باشم بجوي
دوشم بخرابات گرو ميكردند
خمار هميگفت كه نيكو گروي

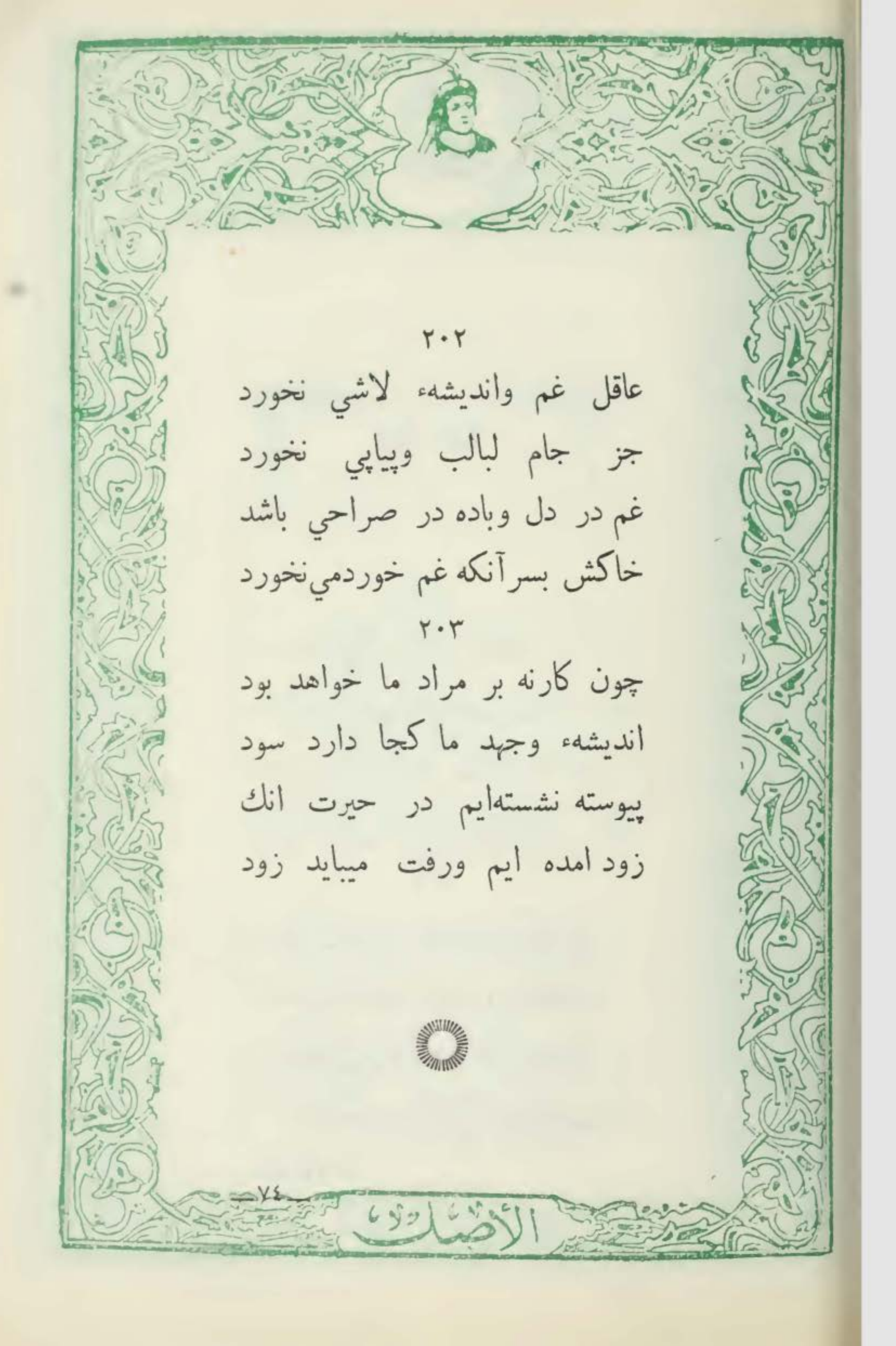


٢٠٢

ذُو اللُّبِّ لا يُصْبِحُ فِي هَمٍّ عَدِيمِ الْمَنْفَعَةْ
وَيَشْرَبُ الرَّاحَ تِبَاعاً فِي كُئُوسٍ مُتْرَعَةْ
أَلْهَمُّ فِي الْقَلْبِ وَفِي الْكُوزِ الْمُدَامُ مُودَعَةْ
بُؤْساً لِمَنْ عَافَ الطِّلاَ وَاحْتَمَلَ الْهَمَّ مَعَهْ

٢٠٣

إِذَا كَانَ يَجْرِي الدَّهْرُ عَكْسَ مَرَامِنَا
فَهَلْ جِدُّنَا يُجْدِي أَوِ الْفِكْرُ يَنْفَعُ
جَلَسْنَا زَمَانًا حَائِرِينَ لِأَنَّنَا
إِلَى الْعَيْشِ أَبْطَأْنَا وَلِلْمَوْتِ نُسْرِعُ

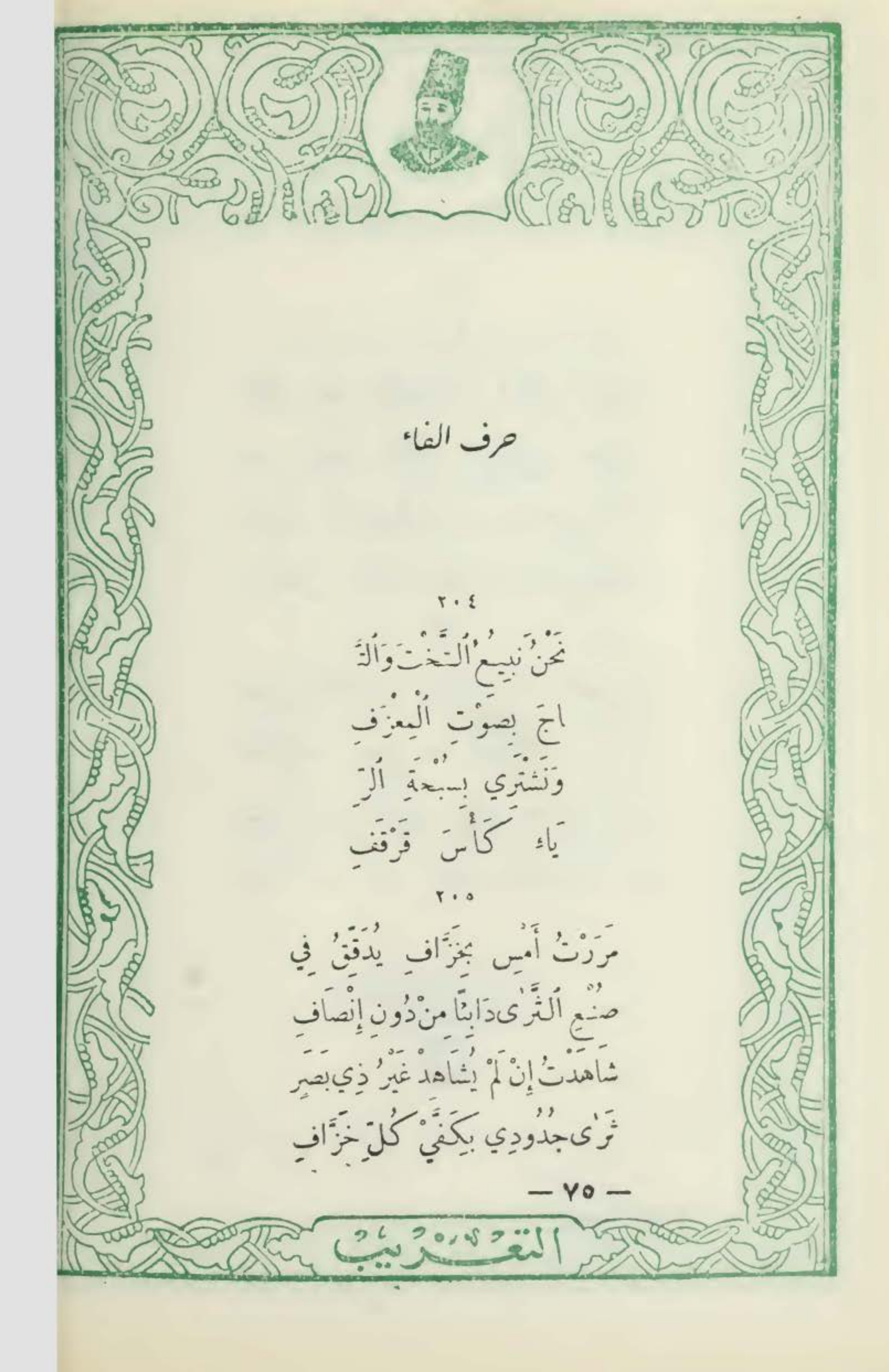


٢٠٢

عاقل غم واندیشهء لاشي نخورد
جز جام لبالب وپیاپي نخورد
غم در دل وباده در صراحي باشد
خاکش بسرآنکه غم خوردمي‌نخورد

٢٠٣

چون کارنه بر مراد ما خواهد بود
اندیشهء وجهد ما کجا دارد سود
پیوسته نشسته‌ایم در حیرت انك
زود امده ایم ورفت میباید زود



حرف الفاء

٢٠٤

نَحْنُ نَبِيعُ ٱلتَّخْتَ وَٱلتَّـ

اجَ بِصَوْتِ ٱلْمِعْزَفِ

وَنَشْتَرِي بِسُبْحَةِ ٱلرِّ

يَاءِ كَأْسَ قَرْقَفِ

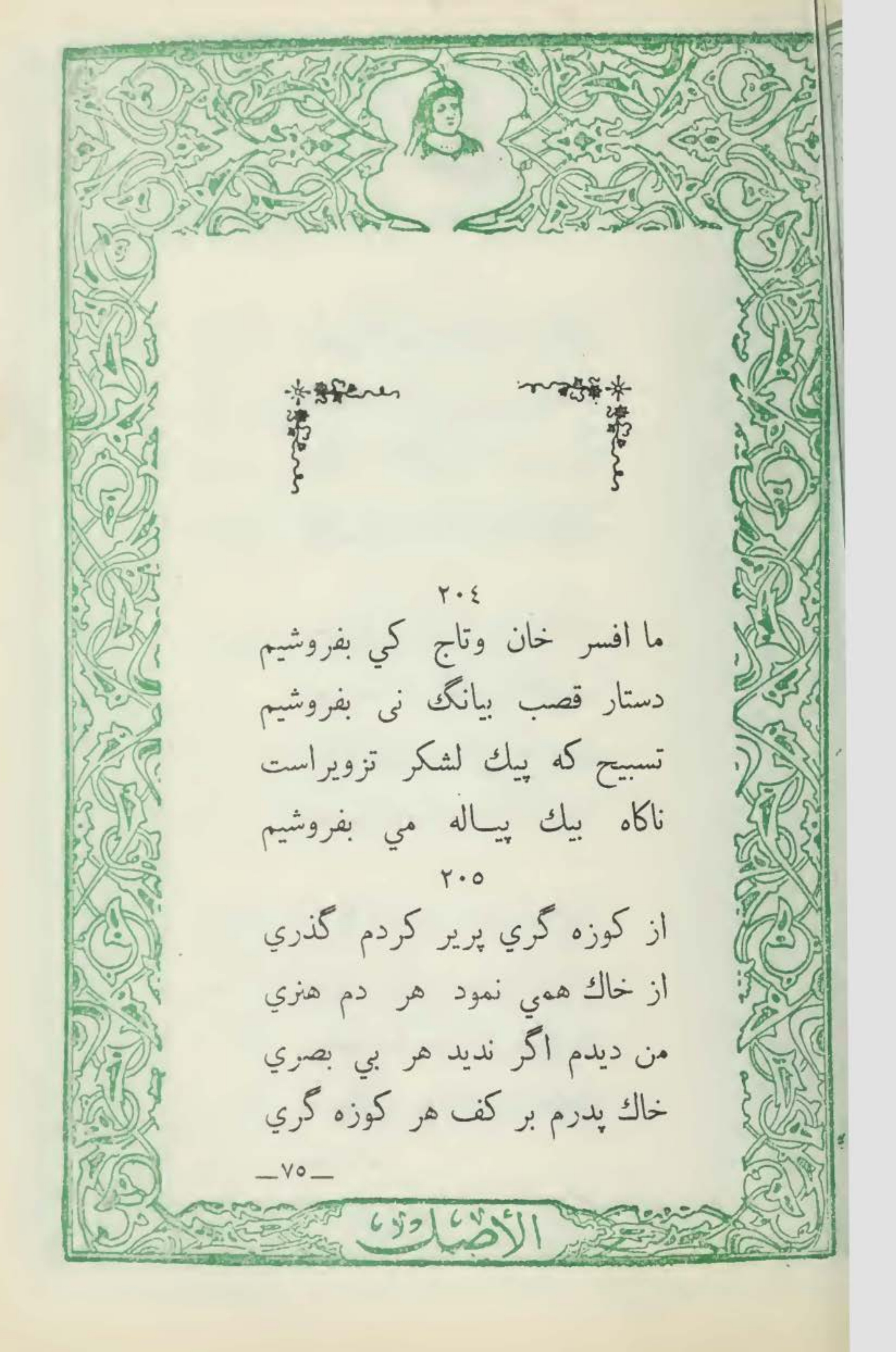
٢٠٥

مَرَرْتُ أَمْسِ بِخَزَّافٍ يُدَقِّقُ فِي

صُنْعِ ٱلثَّرَى دَائِبًا مِنْ دُونِ إِنْصَافِ

شَاهَدْتُ إِنْ لَمْ يُشَاهِدْ غَيْرُ ذِي بَصَرٍ

ثَرَى جُدُودِي بِكَفَّيْ كُلِّ خَزَّافِ

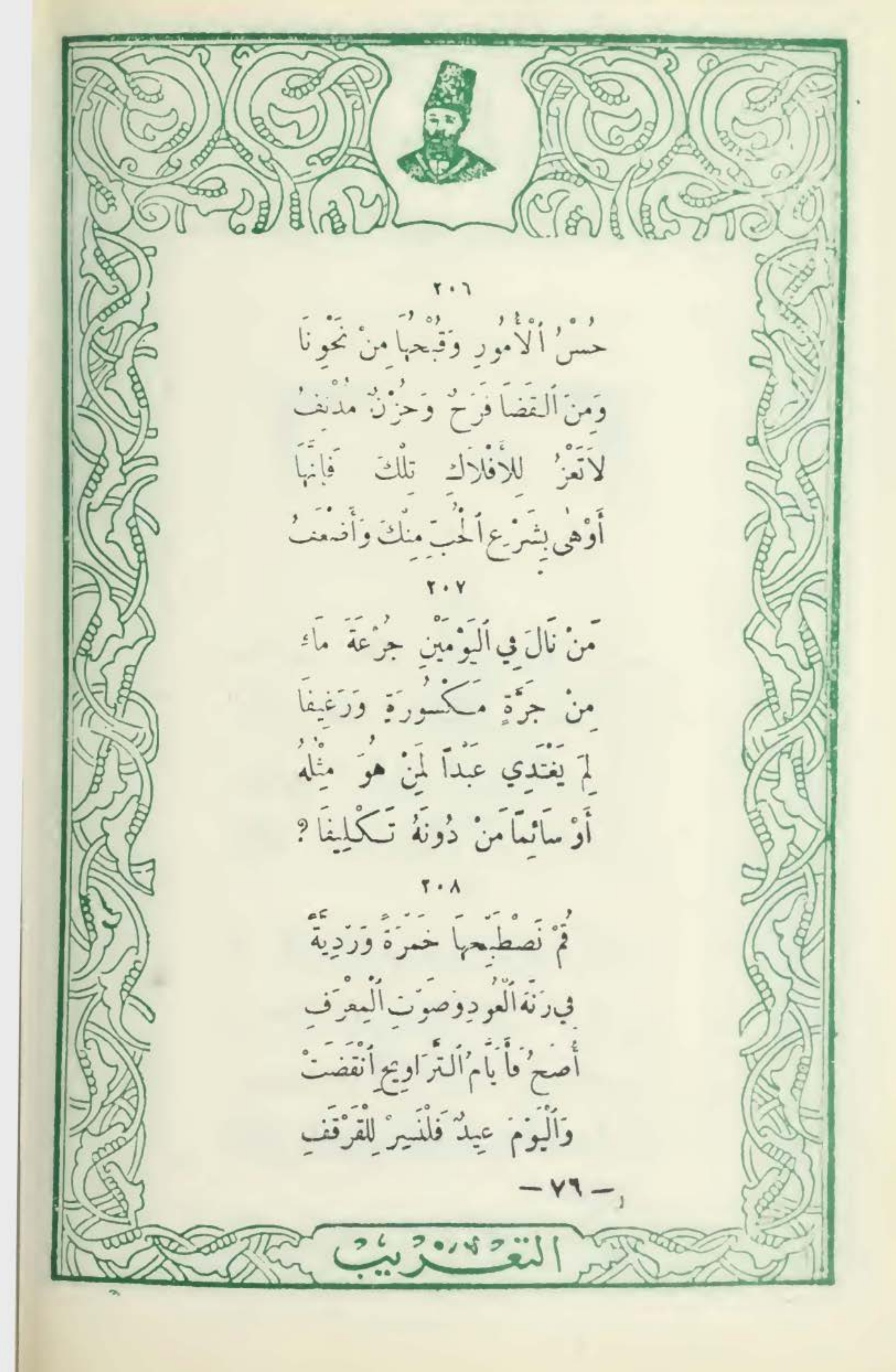


٢٠٤

ما افسر خان وتاج كي بفروشيم
دستار قصب بيانگ نى بفروشيم
تسبيح كه پيك لشكر تزويراست
ناكاه بيك پيـاله مي بفروشيم

٢٠٥

از كوزه گري پرير كردم گذري
از خاك همي نمود هر دم هنري
من ديدم اگر نديد هر بي بصري
خاك پدرم بر كف هر كوزه گري



٢٠٦

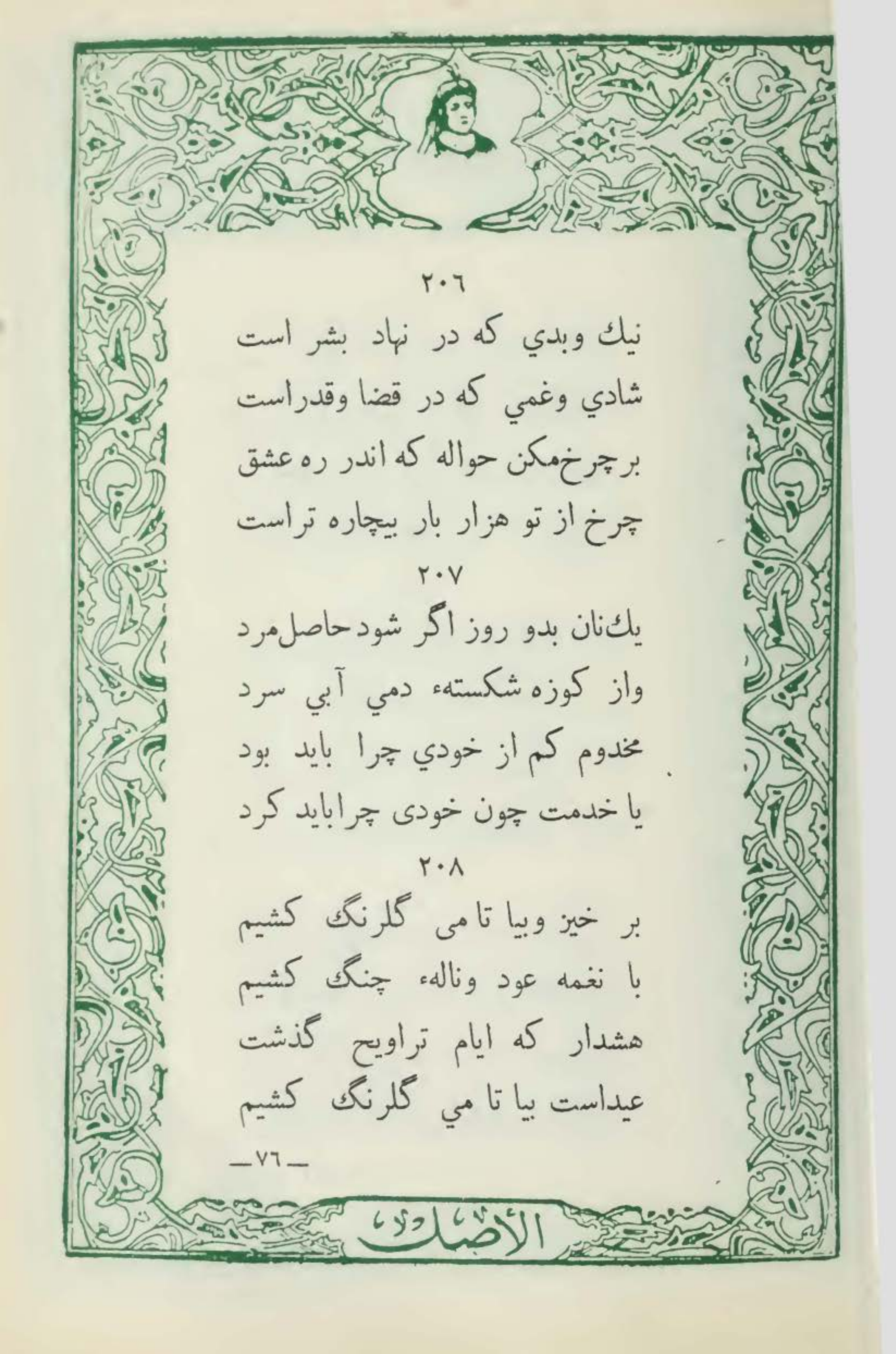
حسنُ الأمورِ وقبحُها من نحوِنا
ومنَ القضا فرحٌ وحزنٌ مدنفُ
لا تعزُ للأفلاكِ تلكَ فإنها
أوهى بشرعِ الحبِّ منكَ وأضعفُ

٢٠٧

مَنْ نالَ في اليومينِ جرعةَ ماءِ
من جرةٍ مكسورةٍ ورغيفا
لم يغتدي عبداً لمنْ هوَ مثلُه
أوْ سائماً منْ دونهُ تكليفا ؟

٢٠٨

قمْ نصطبحها خمرةً وردية
في رنةِ العودِ وصوتِ المعزفِ
أصحُ فأيامُ التراويحِ انقضتْ
واليومَ عيدٌ فلنسِرْ للقرقفِ



٢٠٦

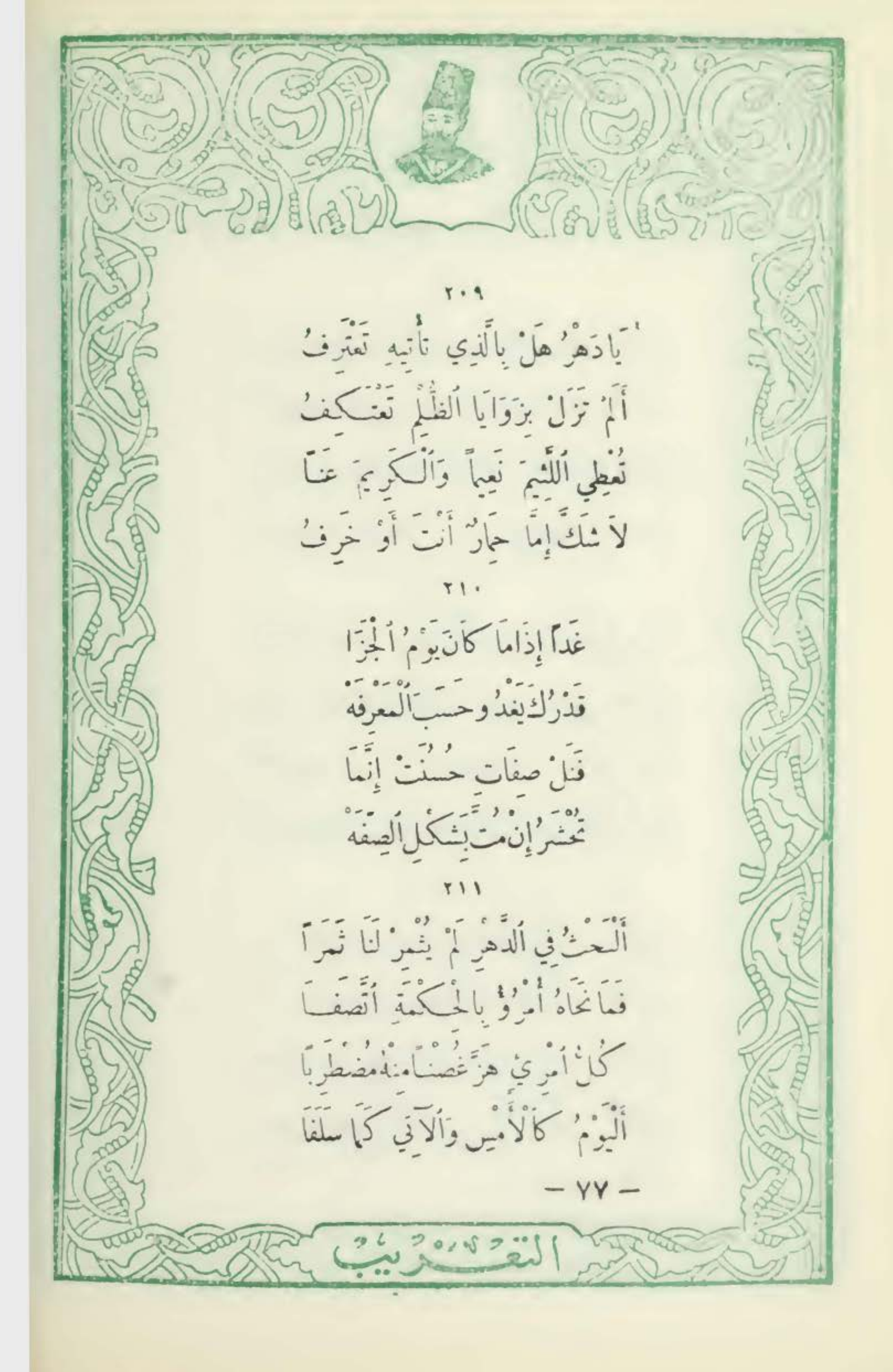
نيك وبدي كه در نهاد بشر است
شادي وغمي كه در قضا وقدراست
برچرخ‌مكن حواله كه اندر ره عشق
چرخ از تو هزار بار بيچاره تراست

٢٠٧

يك‌نان بدو روز اگر شود حاصل‌مرد
واز كوزه شكستهء دمي آبي سرد
مخدوم كم از خودي چرا بايد بود
يا خدمت چون خودى چرابايد كرد

٢٠٨

بر خيز وبيا تا مى گلرنگ كشيم
با نغمه عود ونالهء چنگ كشيم
هشدار كه ايام تراويح گذشت
عيداست بيا تا مي گلرنگ كشيم



٢٠٩

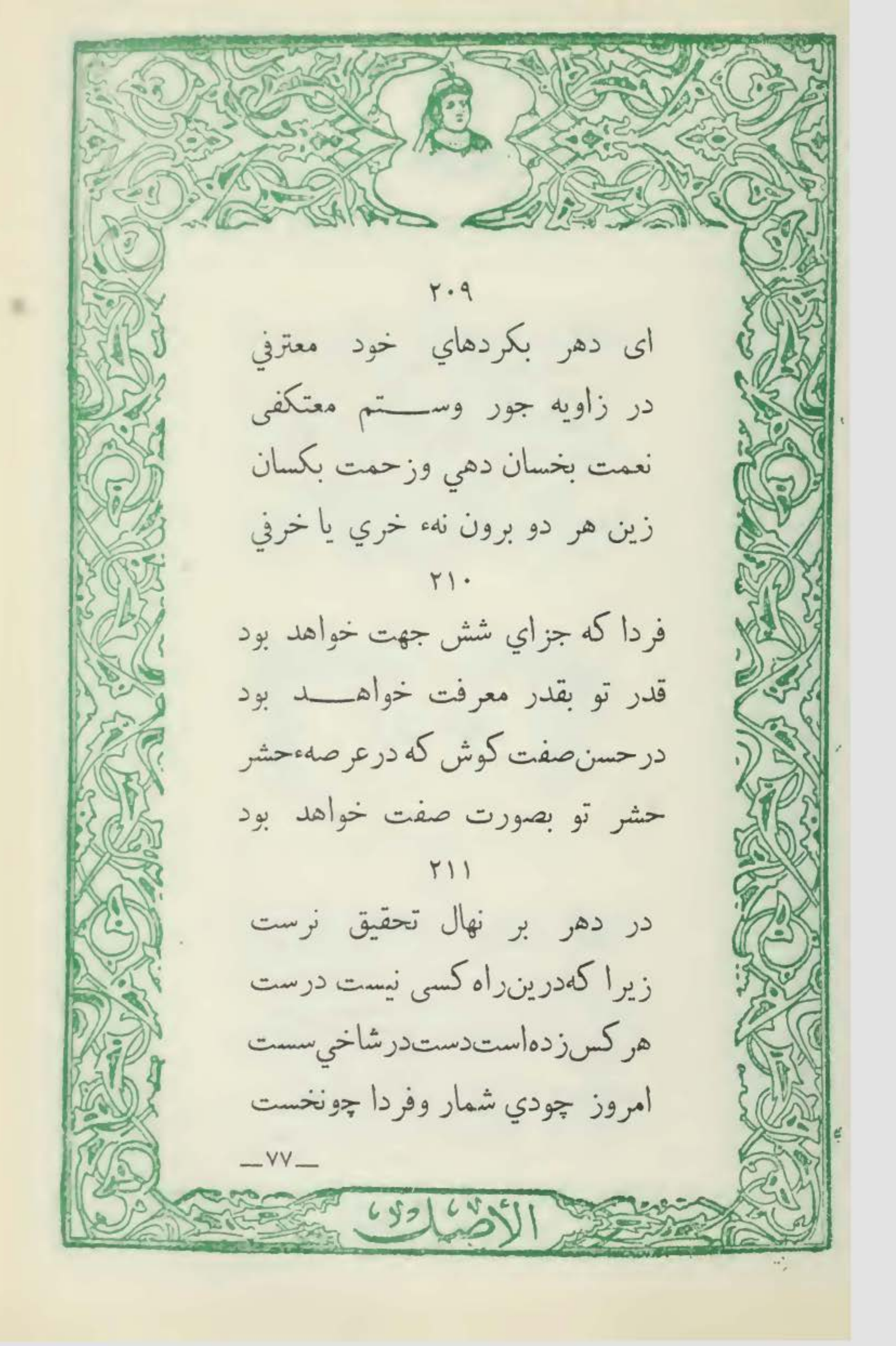
يَادَهْرُ هَلْ بِالَّذِي تأتِيهِ تَعْتَرِفُ
أَلَمْ تَزَلْ بِزَوَايَا الظُّلْمِ تَعْتَكِفُ
تُعْطِي اللَّئِيمَ نَعِيماً وَالْكَرِيمَ عَنَا
لَا شَكَّ إِمَّا حِمَارٌ أَنْتَ أَوْ خَرِفُ

٢١٠

غَداً إِذَامَا كَانَ يَوْمُ الْجَزَا
قَدْرُكَ يَغْدُو حَسَبَ الْمَعْرِفَه
فَنَلْ صِفَاتٍ حَسُنَتْ إِنَّمَا
تُحْشَرُ إِنْ مُتَّ بِشَكْلِ الصِّفَه

٢١١

أَلْبَحْثُ فِي الدَّهْرِ لَمْ يُثْمِرْ لَنَا ثَمَراً
فَمَا نَحَاهُ أُمْرُؤٌ بِالْحِكْمَةِ اتَّصَفَا
كُلُّ امْرِئٍ هَزَّ غُصْنَاً مِنْهُ مُضْطَرِباً
أَلْيَوْمُ كَالْأَمْسِ وَالْآتِي كَمَا سَلَفَا



۲۰۹

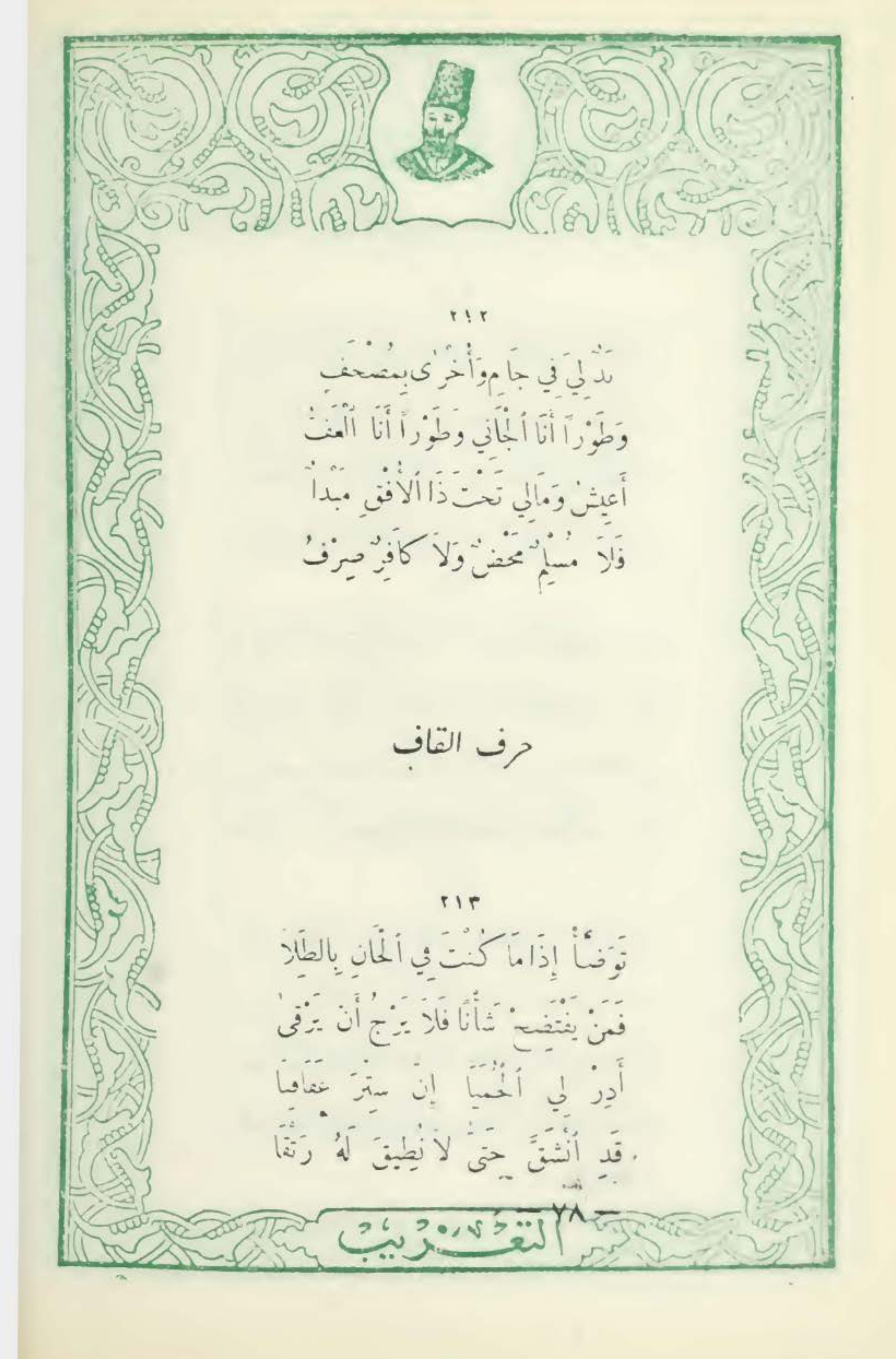
ای دهر بکردهاي خود معترفي
در زاویه جور وســـتم معتکفی
نعمت بخسان دهي وزحمت بکسان
زین هر دو برون نهٔ خري یا خرفي

۲۱۰

فردا که جزاي شش جهت خواهد بود
قدر تو بقدر معرفت خواهــــد بود
درحسن‌صفت کوش که درعرصهٔحشر
حشر تو بصورت صفت خواهد بود

۲۱۱

در دهر بر نهال تحقیق نرست
زیرا که‌درین‌راه کسی نیست درست
هرکس‌زده‌است‌دست‌درشاخي‌سست
امروز چودي شمار وفردا چونخست



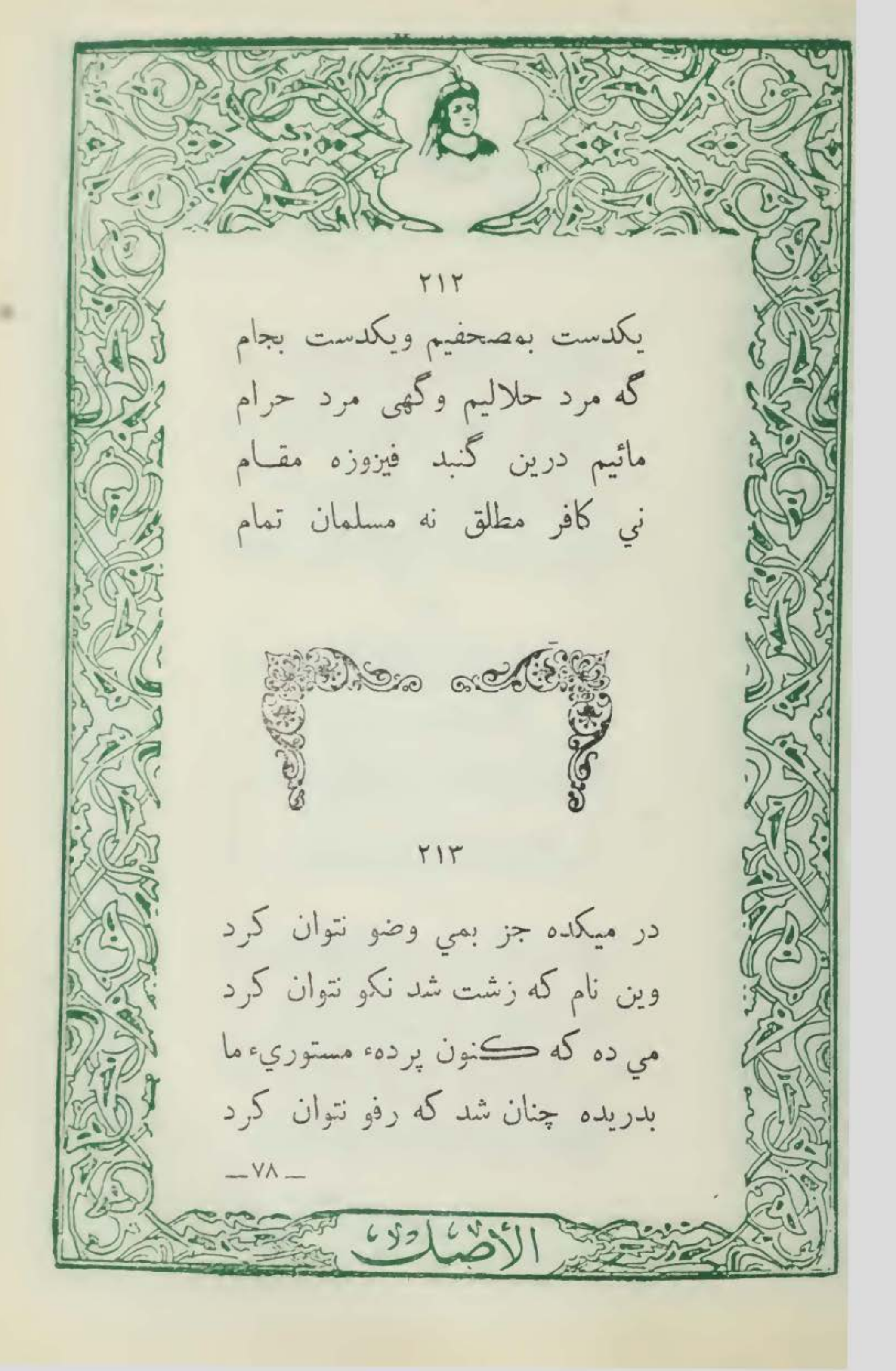
٢١٢

يَدٌ لي في جَامٍ وأُخْرَى بِمُصْحَفِ
وَطَوْراً أَنَا الْجَانِي وطَوْراً أَنَا الْعَفْ
أَعِيشُ ومَالِي تَحْتَ ذَا الأُفْقِ مَبْدَأٌ
فَلاَ مُسْلِمٌ مَحْضٌ وَلاَ كَافِرٌ صِرْفُ

حرف القاف

٢١٣

تَوَضَّأْ إِذَا مَا كُنْتَ فِي الْحَانِ بِالطِّلاَ
فَمَنْ يَفْتَضِحْ شَأْنًا فَلاَ يَرْجُ أَنْ يَرْقَى
أَدِرْ لِي الْحُمَيَّا إِنْ سَتَرْتَ عَفَافَنَا
قَدِ انْشَقَّ حَتَّى لاَ نُطِيقُ لَهُ رَتْقَا

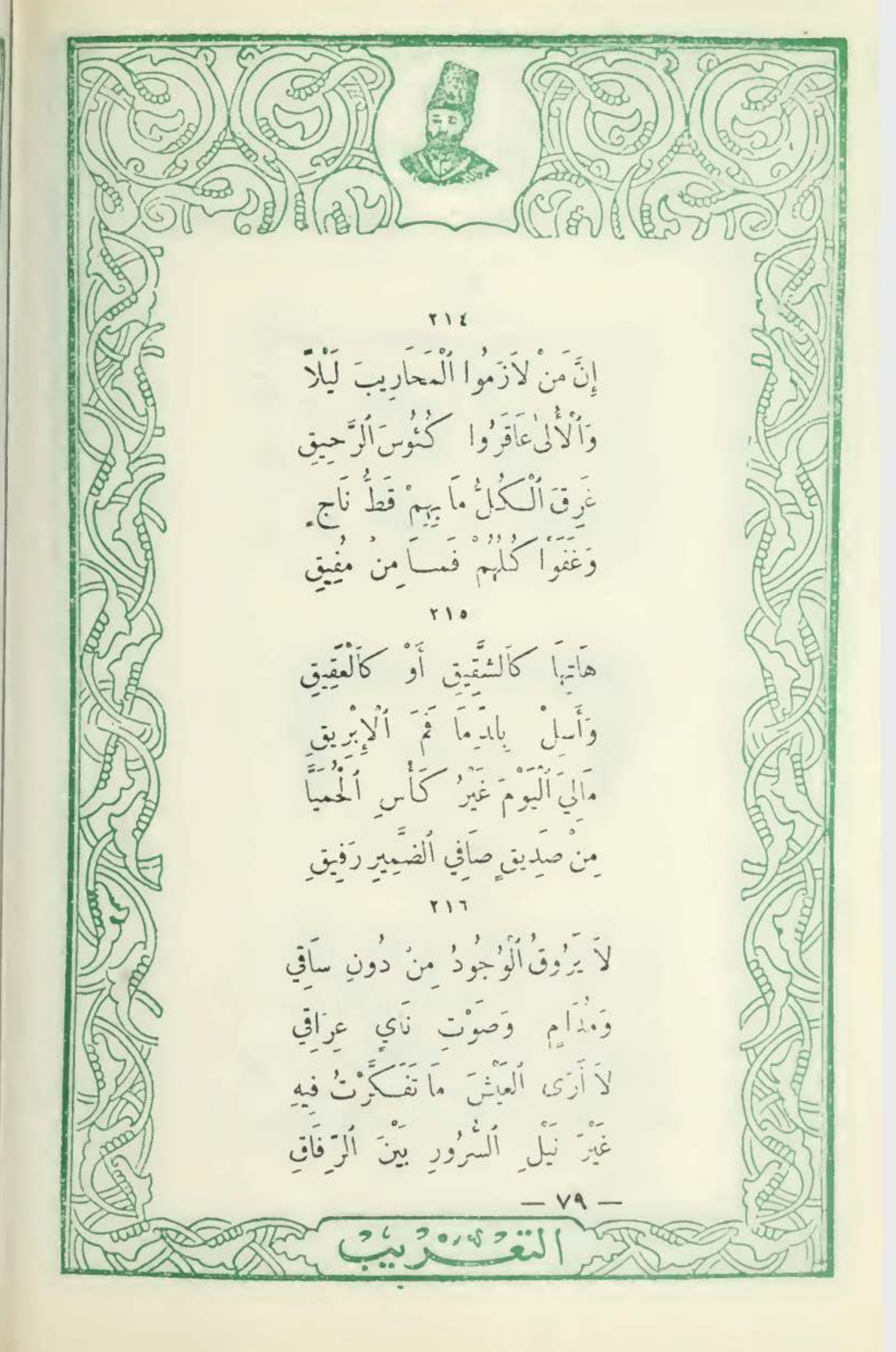


٢١٢

یکدست بمصحفیم ویکدست بجام
گه مرد حلالیم وگهی مرد حرام
مائیم درین گنبد فیروزه مقام
ني کافر مطلق نه مسلمان تمام

٢١٣

در میکده جز بمي وضو نتوان کرد
وین نام که زشت شد نکو نتوان کرد
مي ده که کنون پرده‌ٔ مستوريء ما
بدریده چنان شد که رفو نتوان کرد



٢١٤

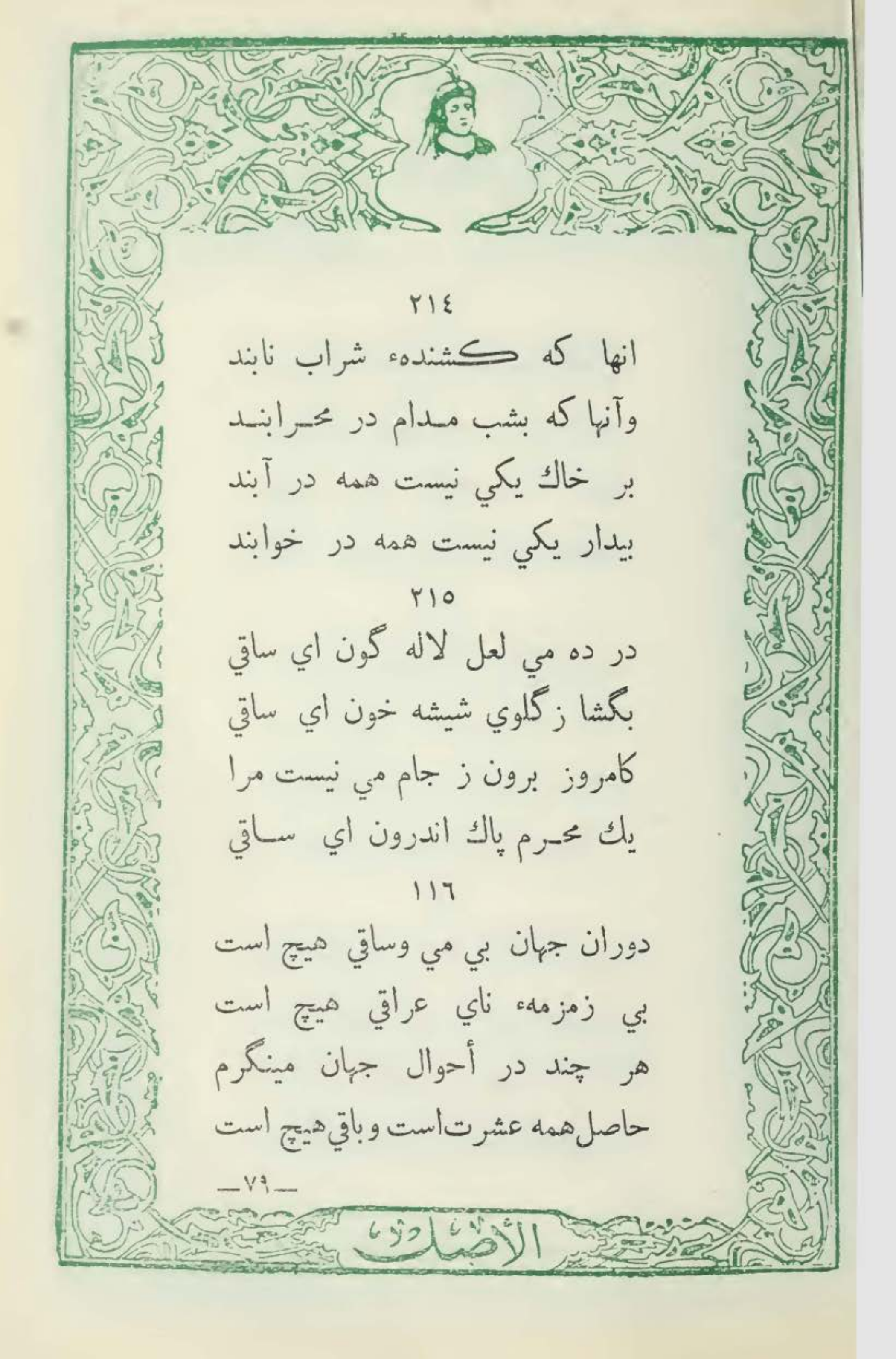
إنَّ من لازَموا المحاريبَ ليلاً
والأُلى عاقَروا كُئوسَ الرَّحيقِ
غرِقَ الكُلُّ ما بِهِم قطُّ ناجٍ
وغَفَوا كُلُّهم فما من مُفيقِ

٢١٥

هاتِها كالشَّقيقِ أو كالعَقيقِ
واسِلْ بالدِّما فَمَ الإبريقِ
ماليَ اليومَ غيرُ كأسِ الحُميَّا
من صديقٍ صافي الضَّميرِ رفيقِ

٢١٦

لا يَرُوقُ الوُجودُ من دُونِ ساقي
ومُدامٍ وصَوتِ نايٍ عِراقي
لا أرى العيشَ ما تفكَّرتُ فيهِ
غيرَ نيلِ السُّرورِ بينَ الرِّفاقِ



٢١٤

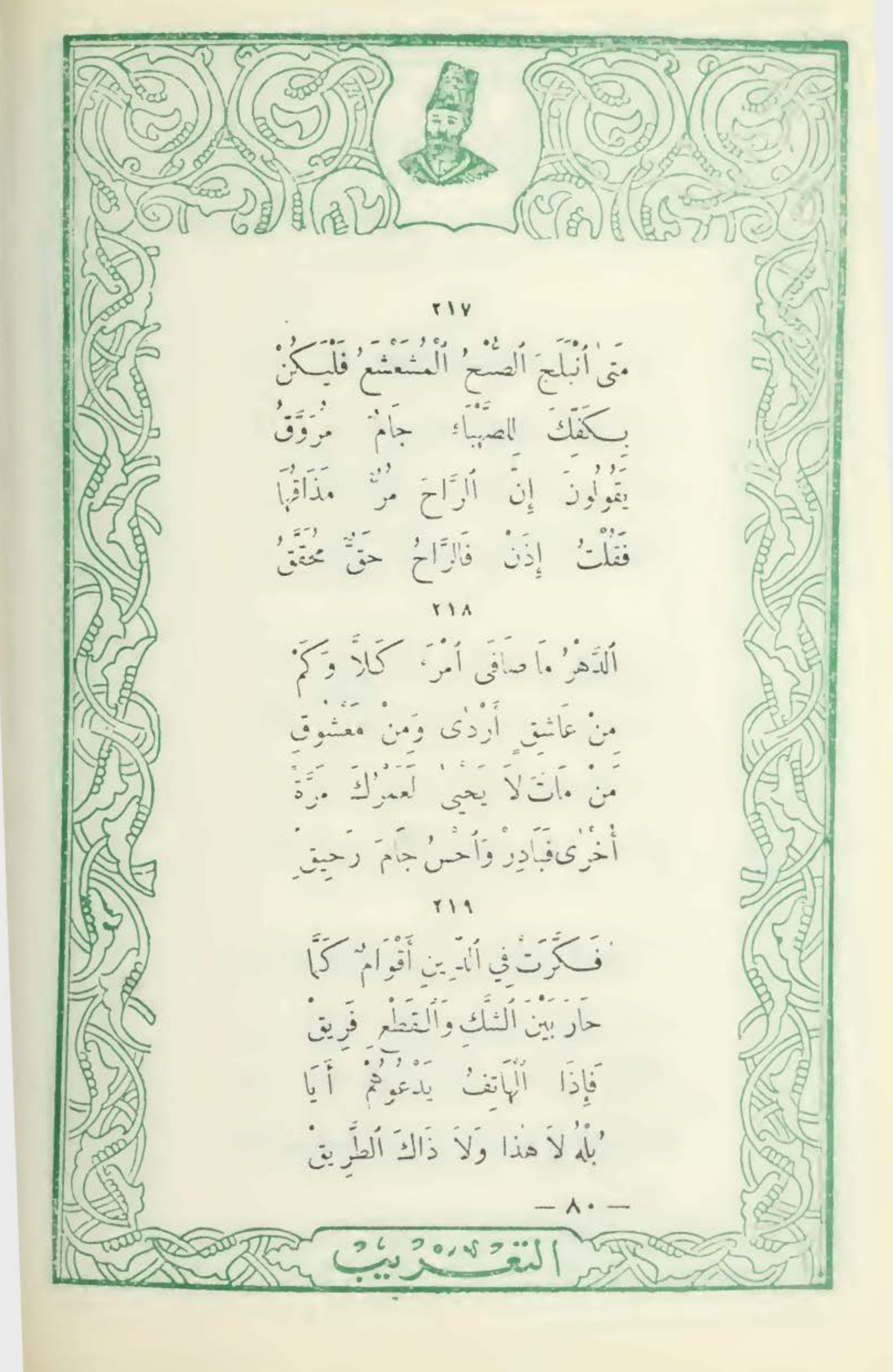
انها كه كشندهء شراب نابند
وآنها كه بشب مدام در محرابند
بر خاك يكي نيست همه در آبند
بيدار يكي نيست همه در خوابند

٢١٥

در ده مي لعل لاله گون اي ساقي
بگشا زگلوي شيشه خون اي ساقي
كامروز برون ز جام مي نيست مرا
يك محرم پاك اندرون اي ساقي

١١٦

دوران جهان بي مي وساقي هيچ است
بي زمزمهء ناي عراقي هيچ است
هر چند در أحوال جهان مينگرم
حاصل همه عشرت است وباقي هيچ است



٢١٧

مَتى أُنْبَلَجَ الصبحُ المشعشعُ فَلْيَكُنْ
بكفّكَ الصهباء جامٌ مروّقُ
يقولونَ إنَّ الرَّاحَ مرٌّ مذاقُها
فقلتُ إذَنْ فالرَّاحُ حقٌّ محقّقُ

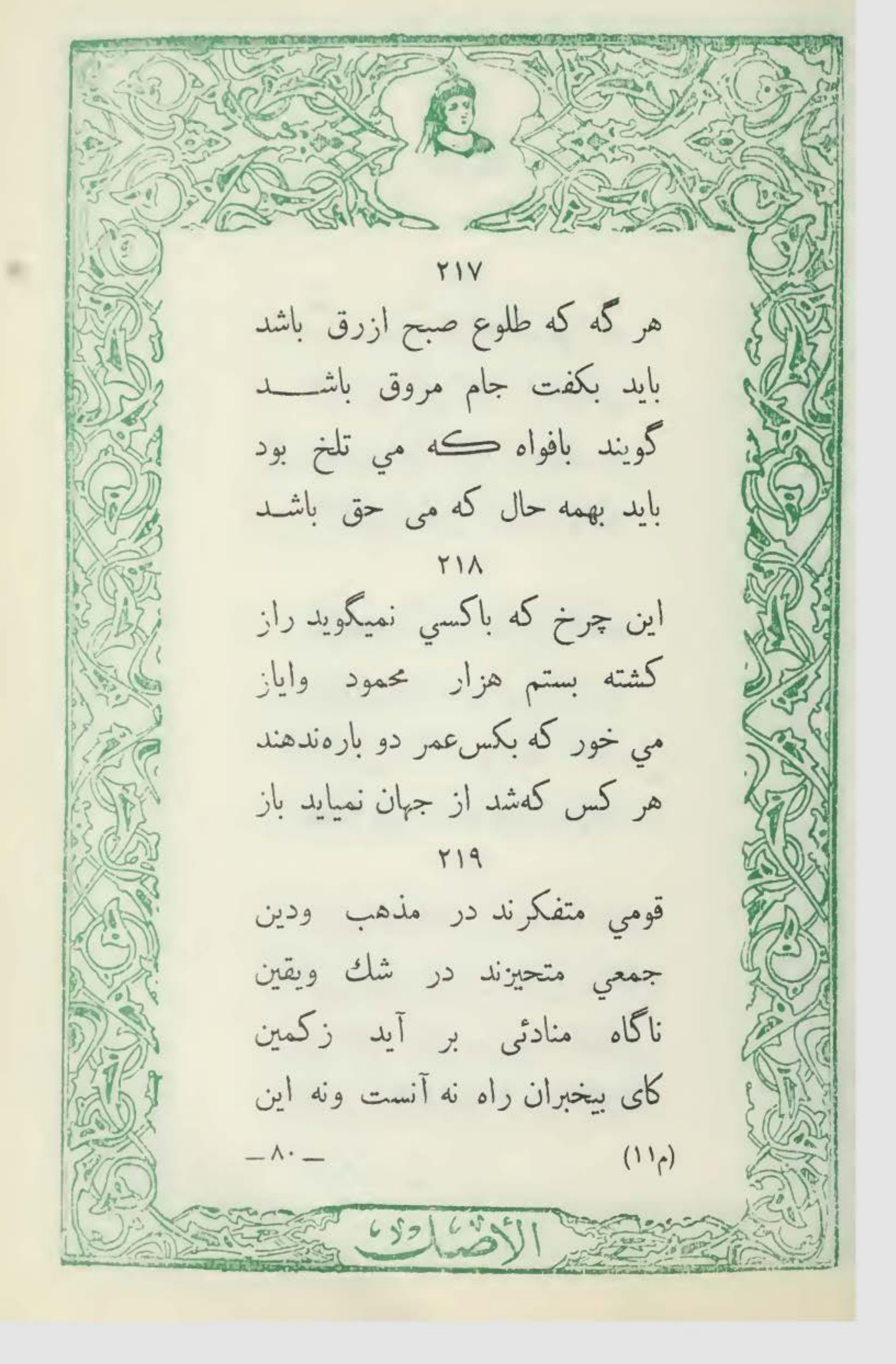
٢١٨

الدهرُ ما صافى أمرءً كلاَّ وكمْ
منْ عاشقٍ أرْدى ومنْ معشوقِ
منْ ماتَ لا يحيى لعمرُكَ مرّةً
أخرى فبادرْ وأحسُ جامَ رحيقِ

٢١٩

فكّرتْ في الدِّينِ أقوامٌ كَمَا
حارَ بينَ الشكِّ والقطعِ فريقْ
فإذا الهاتفُ يدعوهمْ أيا
بلهُ لا هذا ولا ذاكَ الطريقْ

التعريب



۲۱۷

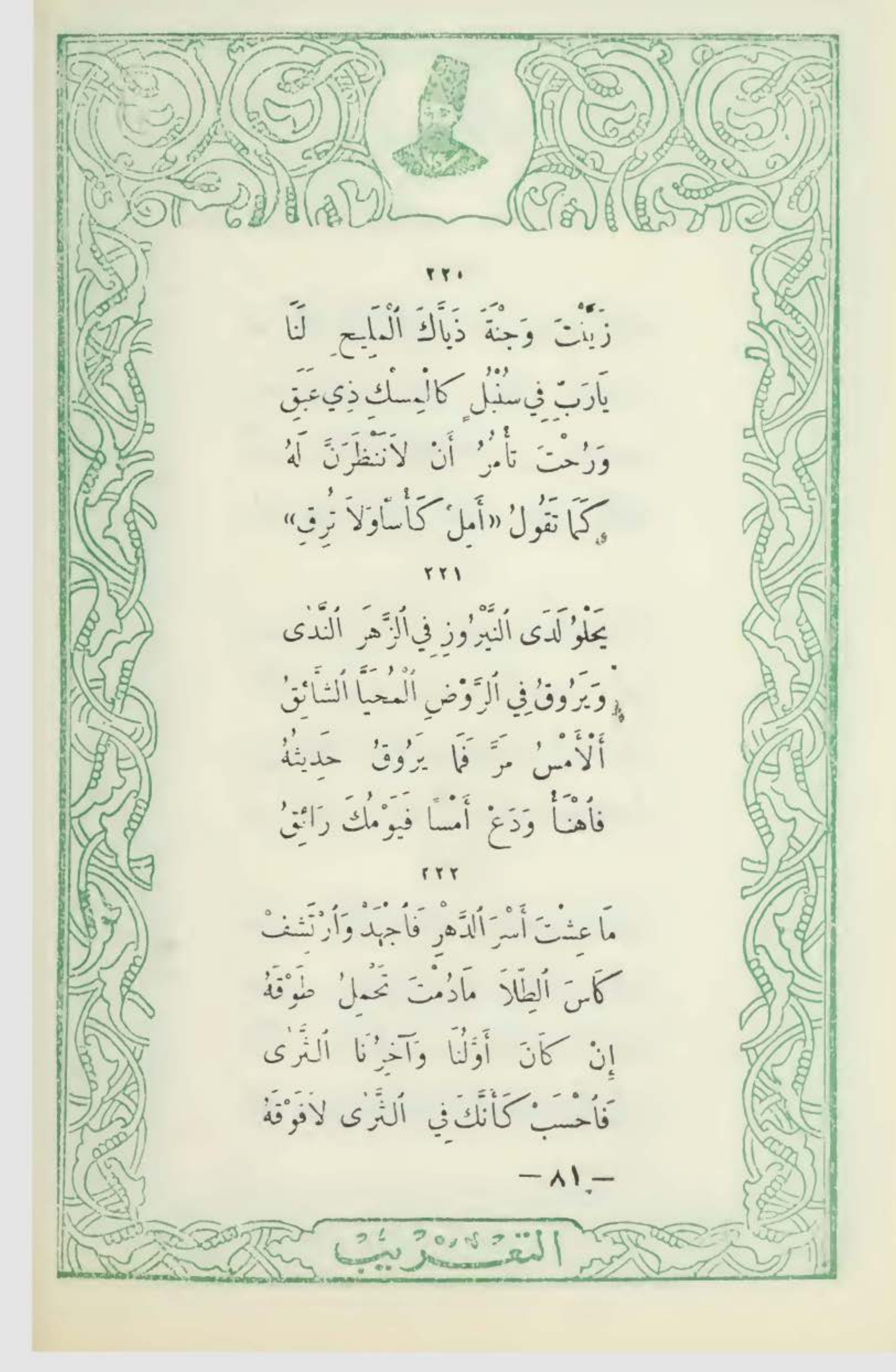
هر گه که طلوع صبح ازرق باشد
باید بکفت جام مروق باشـــد
گویند بافواه که مي تلخ بود
باید بهمه حال که می حق باشـد

۲۱۸

این چرخ که باکسي نمیگوید راز
کشته بستم هزار محمود وایاز
مي خور که بکس‌عمر دو باره‌ندهند
هر کس که‌شد از جهان نمیاید باز

۲۱۹

قومي متفکرند در مذهب ودین
جمعي متحیرند در شك ویقین
ناگاه منادئی بر آید زکمین
کای بیخبران راه نه آنست ونه این



٢٢٠

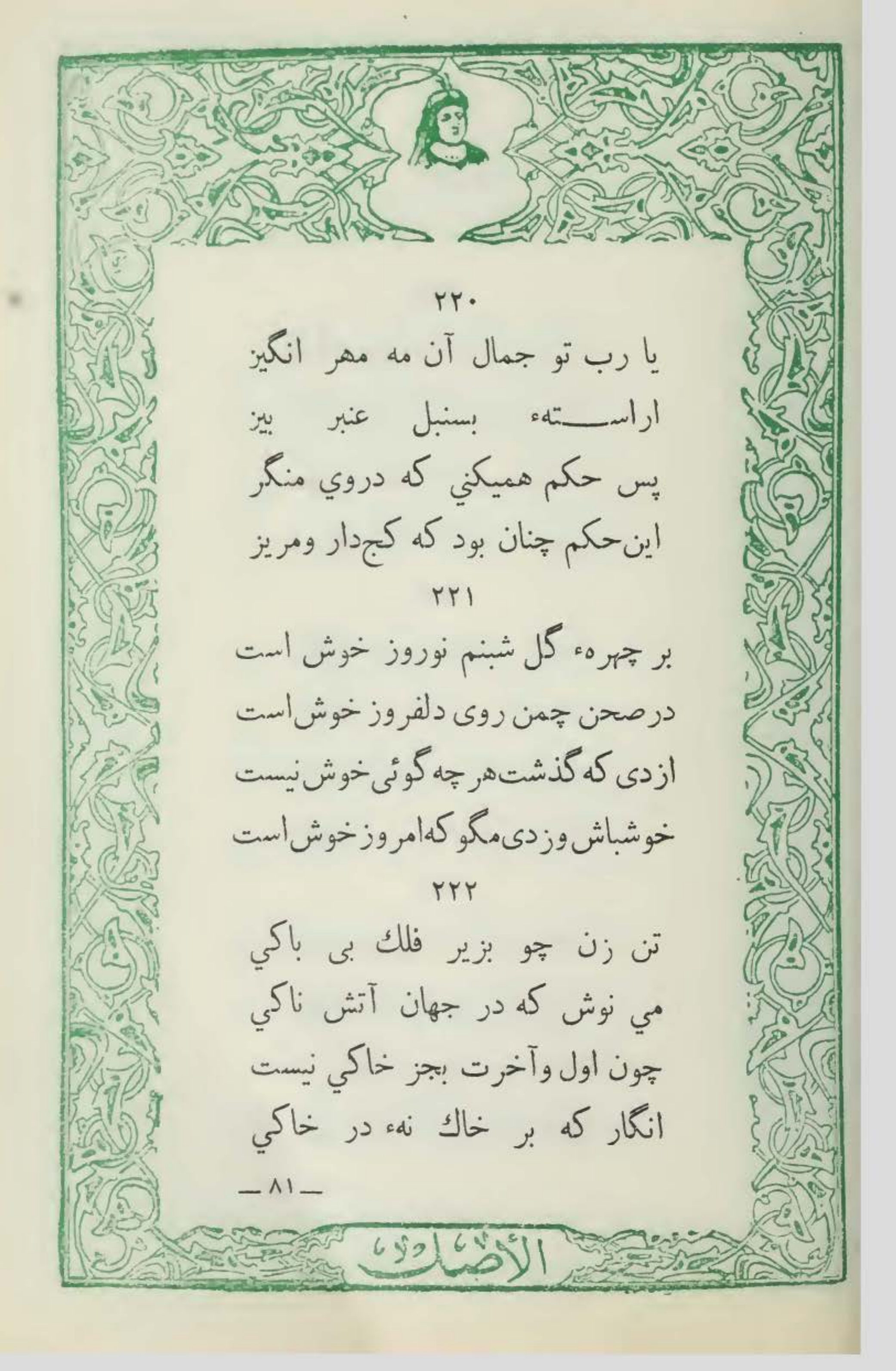
زَيَّنْتَ وَجْنَةَ ذَيَّاكَ الْمَلِيحِ لَنَا
يَارَبِّ فِي سُنْبُلٍ كَالْمِسْكِ ذِي عَبَقِ
وَرُحْتَ تأمُرُ أَنْ لاَ نَنْظُرَنَّ لَهُ
كَمَا تَقُولُ «أَمِلْ كَأْساً وَلاَ تُرِقِ»

٢٢١

يَحْلُو لَدَى النَّيْرُوزِ فِي الزَّهَرِ النَّدَى
وَيَرُوقُ فِي الرَّوْضِ الْمُحَيَّا الشَّائِقُ
أَلأَمْسُ مَرَّ فَمَا يَرُوقُ حَدِيثُهُ
فَاهْنَأْ وَدَعْ أَمْساً فَيَوْمُكَ رَائِقُ

٢٢٢

مَا عِشْتَ أَسْرَ الدَّهْرِ فَاجْهَدْ وَارْتَشِفْ
كَأْسَ الطِّلاَ مَادُمْتَ تَحْمِلُ طَوْقَهُ
إِنْ كَانَ أَوَّلُنَا وَآخِرُنَا الثَّرَى
فَاحْسَبْ كَأَنَّكَ فِي الثَّرَى لاَ فَوْقَهُ



٢٢٠

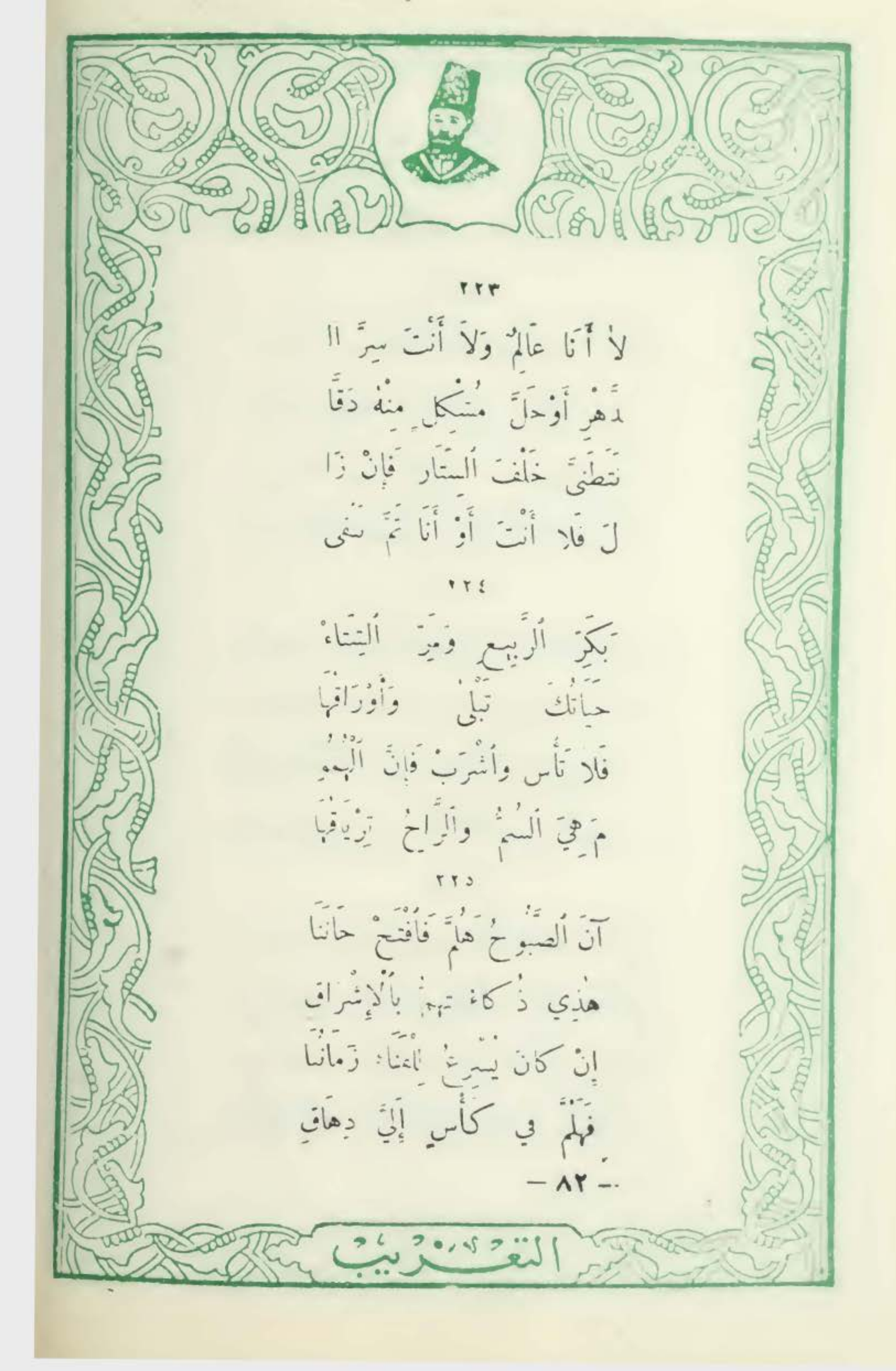
یا رب تو جمال آن مه مهر انگیز
اراسته‌ء بسنبل عنبر بیز
پس حکم همیکني که دروي منگر
این حکم چنان بود که کج دار ومریز

٢٢١

بر چهره‌ء گل شبنم نوروز خوش است
درصحن چمن روی دلفروز خوش است
ازدی که گذشت هرچه گوئی خوش نیست
خوشباش وزدی مگو که امروز خوش است

٢٢٢

تن زن چو بزیر فلك بی باکي
مي نوش که در جهان آتش ناکي
چون اول وآخرت بجز خاکي نیست
انگار که بر خاك نه‌ء در خاکي



٢٢٣

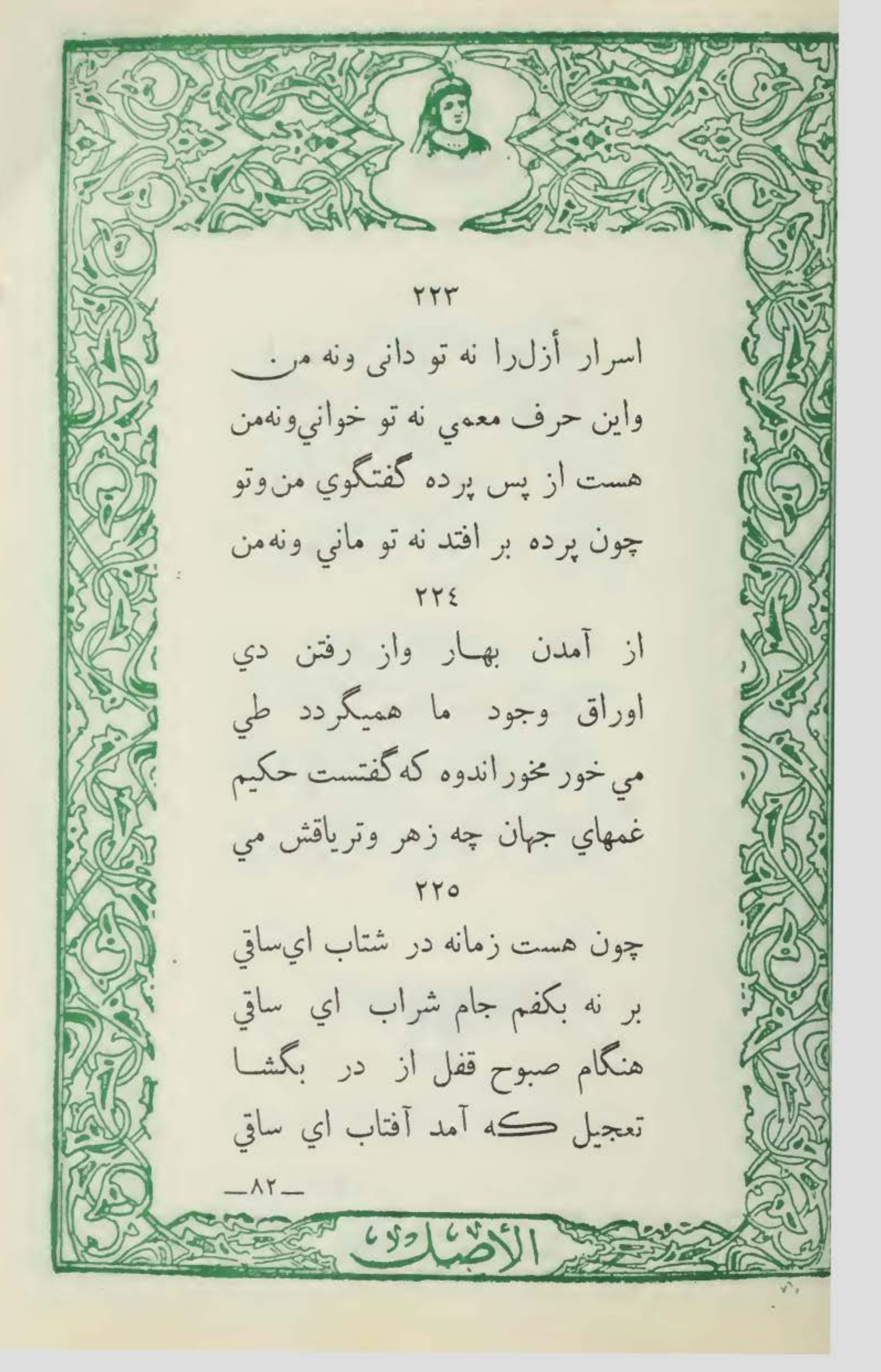
لا أنا عالمٌ ولا أنتَ سِرَّ الـ
دهرِ أوحلَّ مُشكلٍ منهُ دقّا
نتطنّى خلفَ الستار فإنْ زا
لَ فلا أنتَ أوْ أنا ثَمَّ تبقى

٢٢٤

بكرَ الربيعِ ومرَّ الشتاءْ
حياتك تبلى وأوراقها
فلا تأس واشرب فإنّ الهمو
مَ هيَ السمُّ والراحُ ترياقها

٢٢٥

آنَ الصبوحُ هلمَّ فافتحْ حانَنا
هذي ذُكاءُ تهمُّ بالإشراق
إنْ كانَ يسرعُ بالفناء زمانُنا
فهلمّ في كأسٍ إليَّ دِهاقِ



٢٢٣

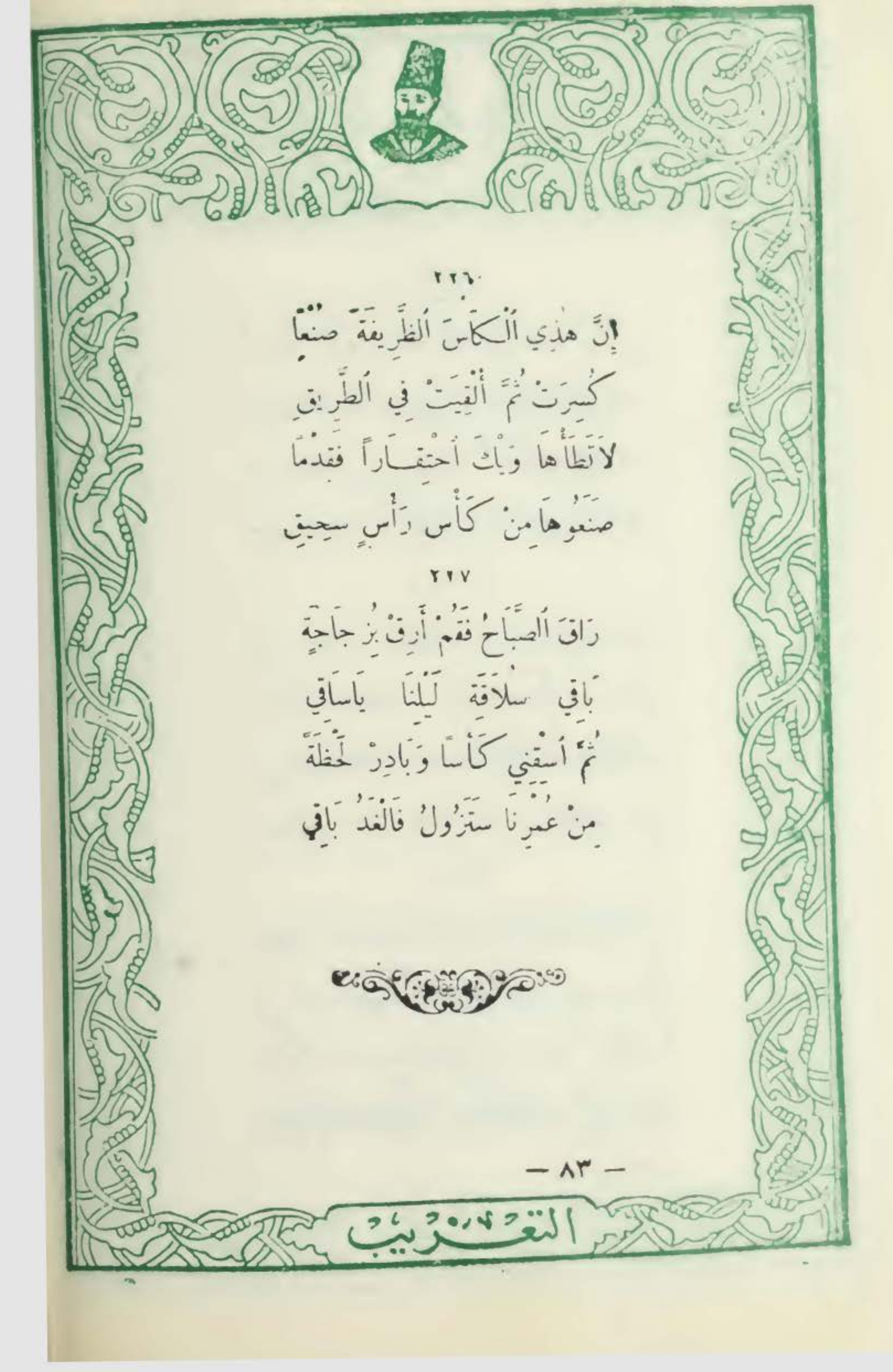
اسرار أزل‌را نه تو دانی ونه من
واین حرف معمي نه تو خواني‌ونه‌من
هست از پس پرده گفتگوي من‌وتو
چون پرده بر افتد نه تو ماني ونه‌من

٢٢٤

از آمدن بهار واز رفتن دي
اوراق وجود ما همیگردد طي
مي خور مخور اندوه که گفتست حکیم
غمهاي جهان چه زهر وتریاقش مي

٢٢٥

چون هست زمانه در شتاب اي‌ساقي
بر نه بکفم جام شراب اي ساقي
هنگام صبوح قفل از در بگشا
تعجیل که آمد آفتاب اي ساقي

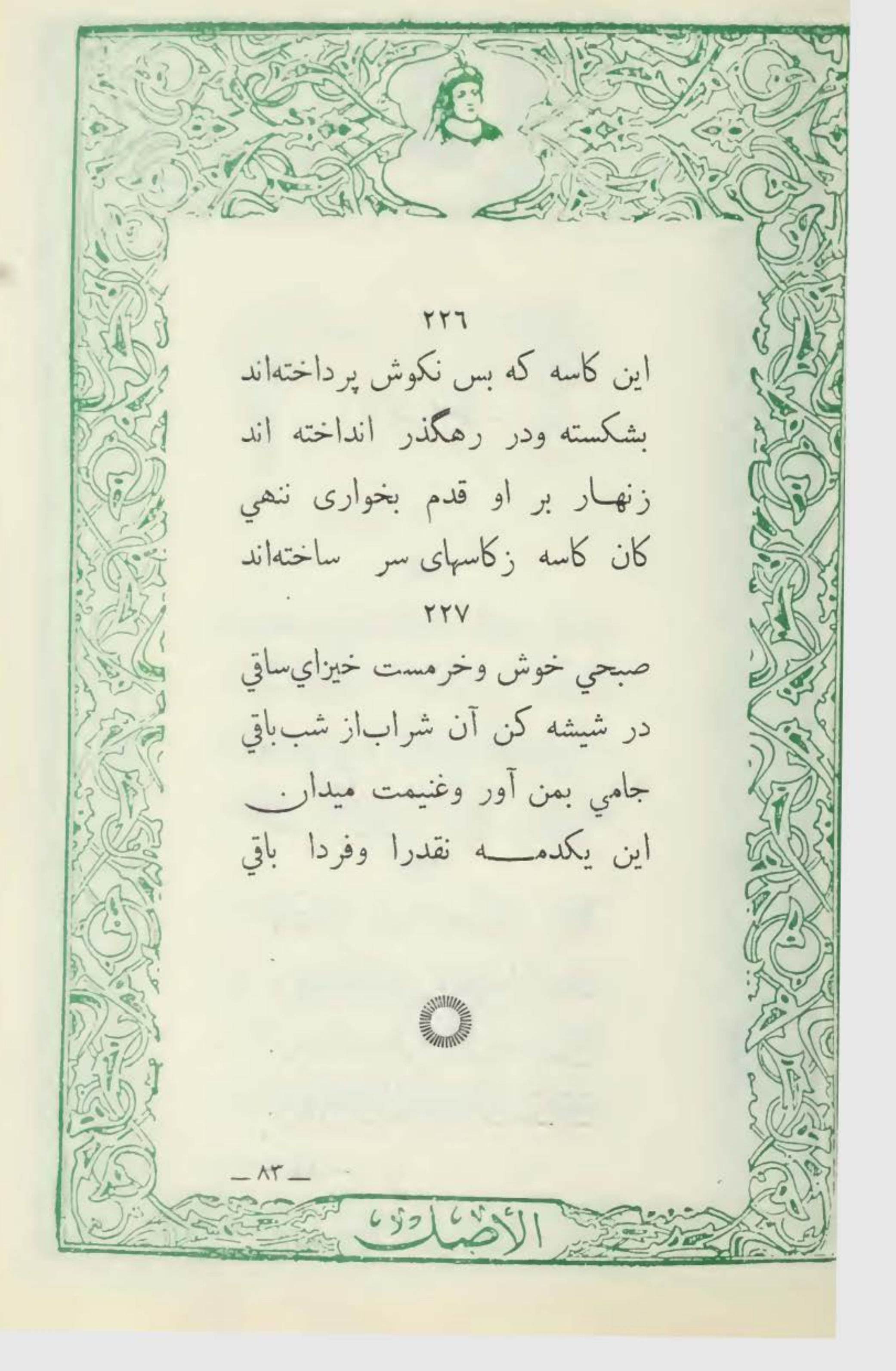


٢٢٦

إِنَّ هذي ٱلكأسَ ٱلظَّرِيفةَ صنعًا
كُسِرَتْ ثُمَّ أُلقِيَتْ فِي ٱلطَّرِيقِ
لا تَطَأْها وإِيّاكَ ٱحتِقاراً فقدمًا
صنعُوها مِنْ كأسِ رأسٍ سحِيقِ

٢٢٧

راقَ ٱلصَّباحُ فقُمْ أرِقْ بِزُجاجةٍ
باقِي سُلافةِ ليلِنا ياساقِي
ثُمَّ ٱسقِنِي كأساً وبادِرْ لحظةً
مِنْ عُمرِنا ستزُولُ فالغدُ باقِ

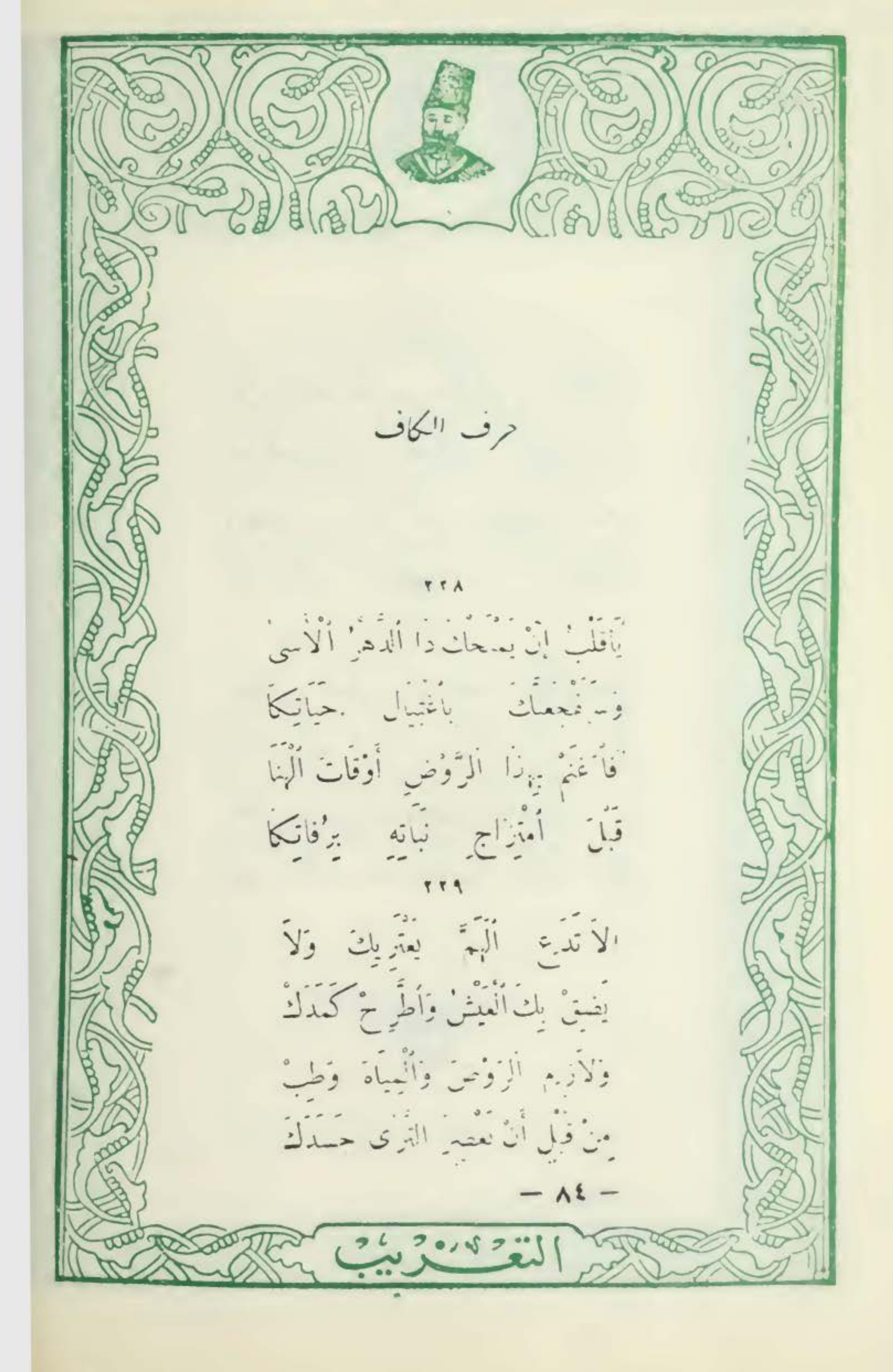


٢٢٦

این کاسه که بس نکوش پرداخته‌اند
بشکسته ودر رهگذر انداخته اند
زنهـار بر او قدم بخواری ننهي
کان کاسه زکاسهای سر ساخته‌اند

٢٢٧

صبحي خوش وخرمست خیزاي‌ساقي
در شیشه کن آن شراب‌از شب‌باقي
جامي بمن آور وغنیمت میدان
این یکدمـــه نقدرا وفردا باقي



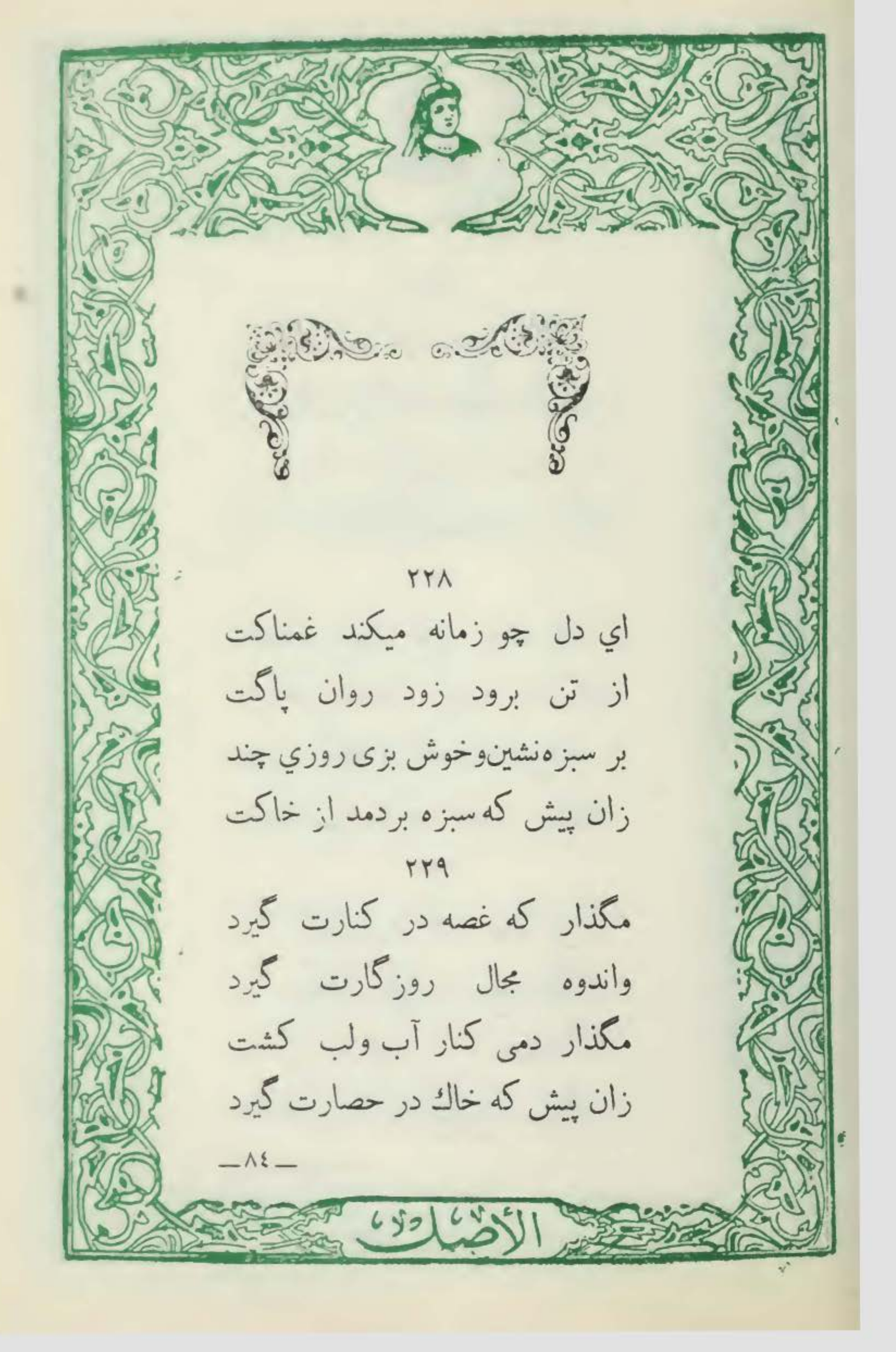
حرف الكاف

٢٢٨

يا قلبُ إنْ يمنحكَ ذا الدهرُ الأسى
ويفجعكَ باغتيالِ حياتِكا
فاغنمْ بهذا الرَّوضِ أوقاتَ الهنا
قبلَ امتزاجِ نباتِهِ برُفاتِكا

٢٢٩

ألا تدعِ الهمَّ يعتريكَ ولا
يضقْ بكَ العيشُ واطرحْ كمدكْ
ولازمِ الروضَ والمياهَ وطِبْ
من قبلِ أنْ تعصبَ الثرى جسدَكْ

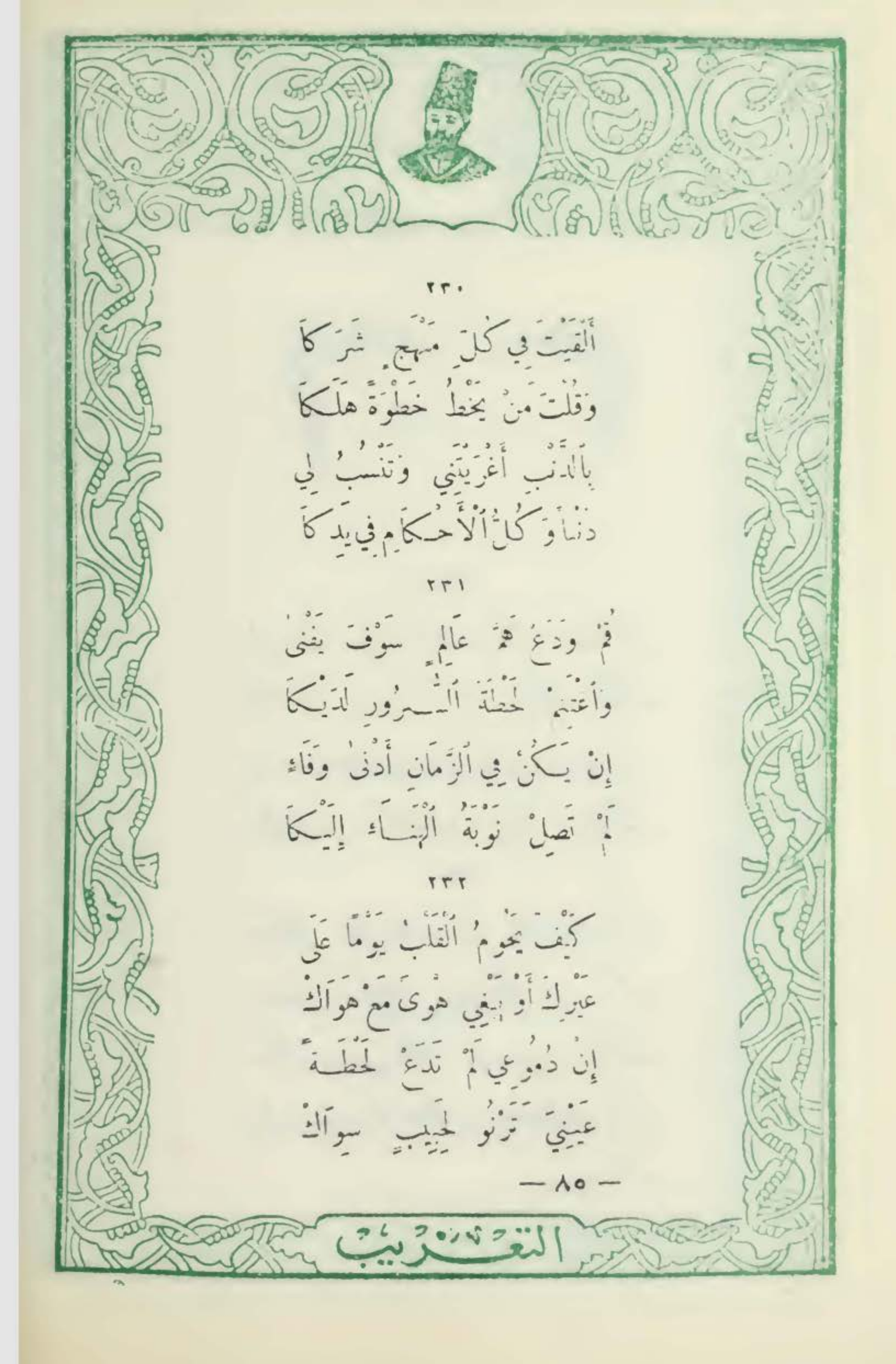


٢٢٨

اي دل چو زمانه میکند غمناکت
از تن برود زود روان پاکت
بر سبزه نشین و خوش بزی روزي چند
زان پیش که سبزه بردمد از خاکت

٢٢٩

مگذار که غصه در کنارت گیرد
واندوه مجال روزگارت گیرد
مگذار دمی کنار آب ولب کشت
زان پیش که خاك در حصارت گیرد



٢٣٠

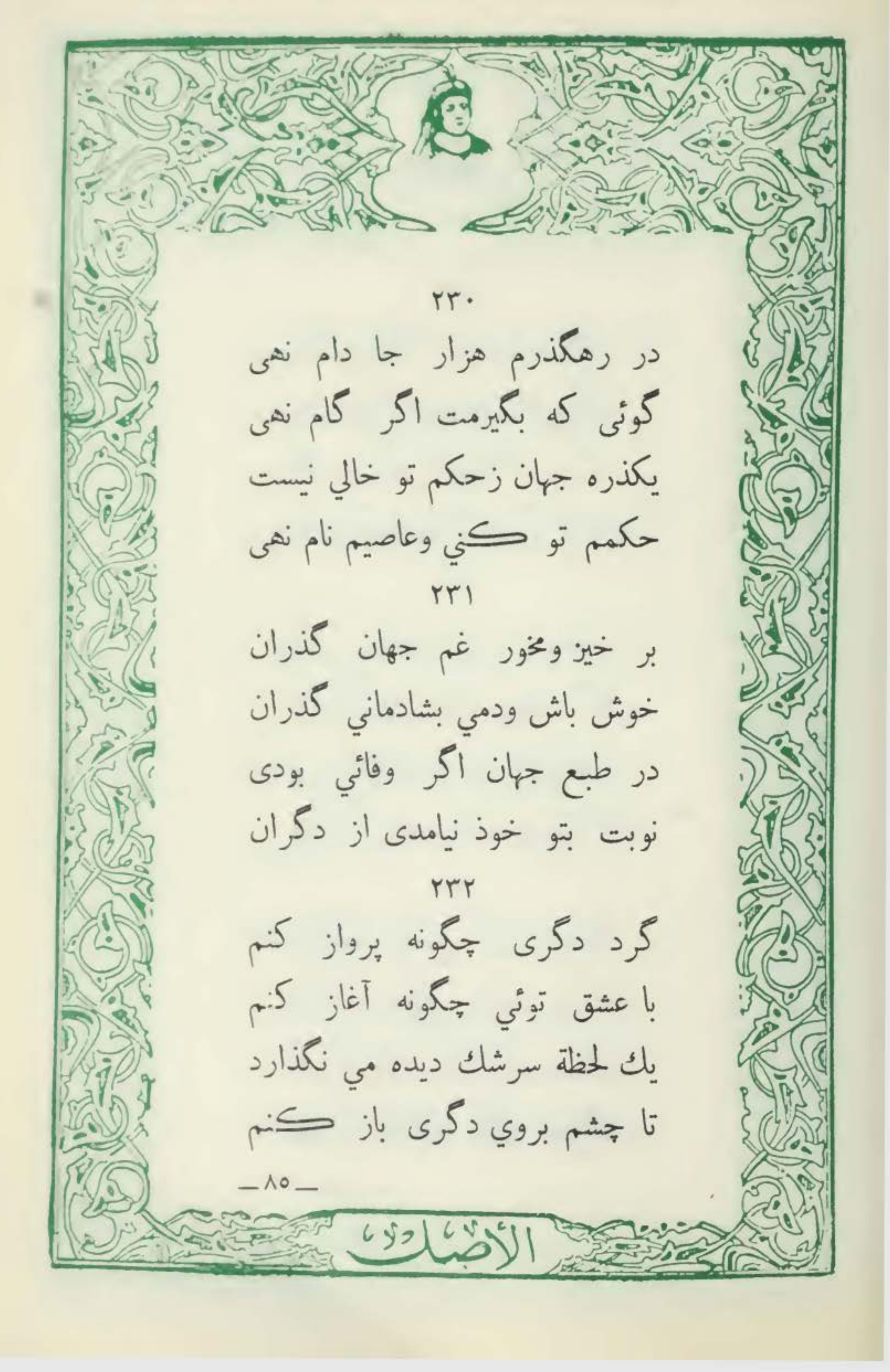
أَلْقَيْتَ فِي كُلِّ مَنْهَجٍ شَرَكَا
وَقُلْتَ مَنْ يَخْطُ خَطْوَةً هَلَكَا
بِالذَّنْبِ أَغْرَيْتَنِي وَتَنْسُبُ لِي
ذَنْباً وَكُلُّ الْأَحْكَامِ فِي يَدِكَا

٢٣١

قُمْ وَدَعْ هَمَّ عَالَمٍ سَوْفَ يَفْنَى
وَاغْتَنِمْ لَحْظَةَ السُّرُورِ لَدَيْكَا
إِنْ يَكُنْ فِي الزَّمَانِ أَدْنَى وَفَاءٍ
لَمْ تَصِلْ نَوْبَةُ الْهَنَاءِ إِلَيْكَا

٢٣٢

كَيْفَ يَحُومُ الْقَلْبُ يَوْماً عَلَى
غَيْرِكَ أَوْ يَبْغِي هَوًى مَعْ هَوَاكْ
إِنْ دُمُوعِي لَمْ تَدَعْ لَحْظَةً
عَيْنِيَ تَرْنُو لِحَبِيبٍ سِوَاكْ



٢٣٠

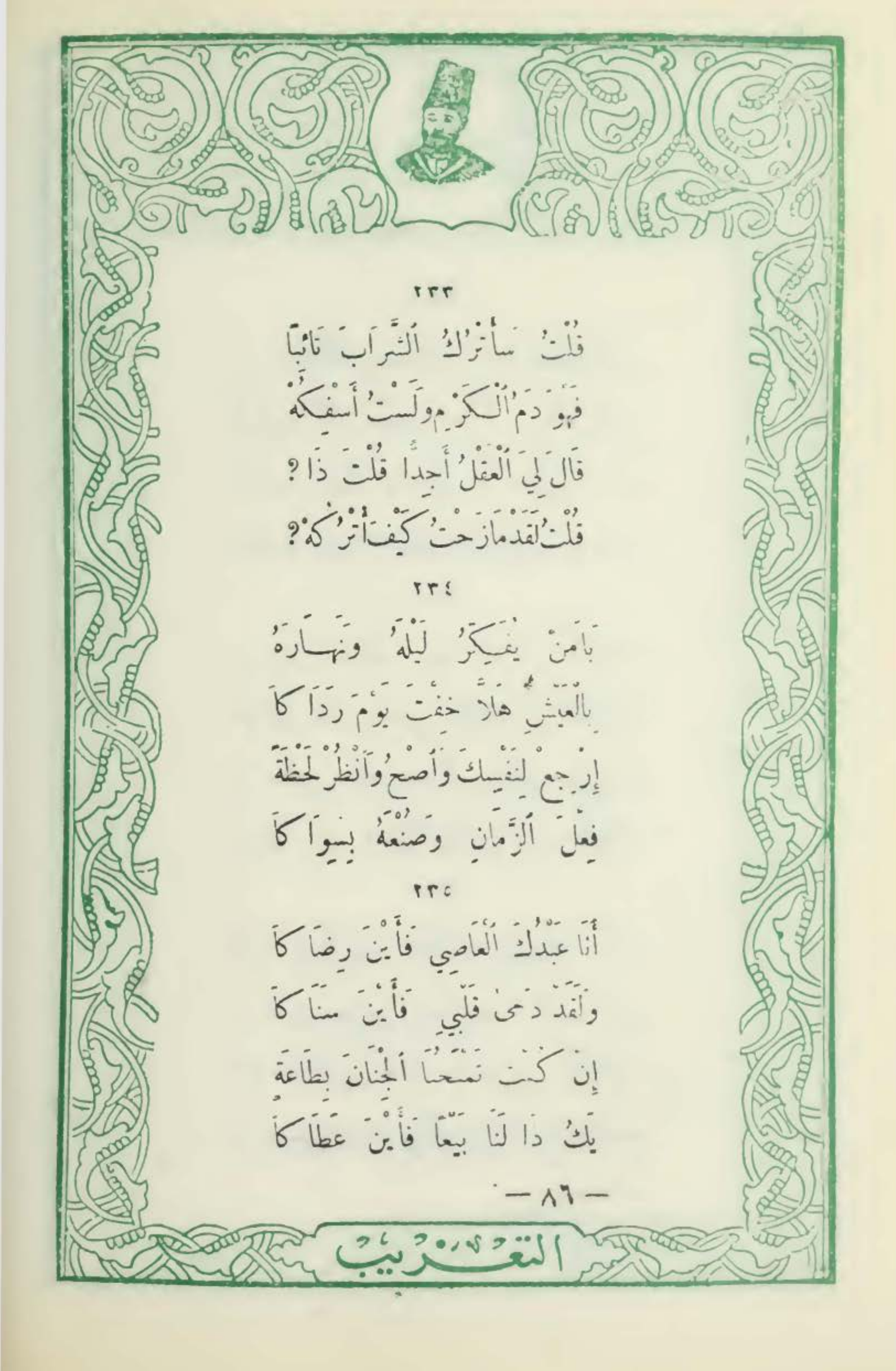
در رهگذرم هزار جا دام نهی
گوئی که بگیرمت اگر گام نهی
یکذره جهان زحکم تو خالي نیست
حکمم تو کني وعاصیم نام نهی

٢٣١

بر خیز ومخور غم جهان گذران
خوش باش ودمي بشادماني گذران
در طبع جهان اگر وفائي بودی
نوبت بتو خوذ نیامدی از دگران

٢٣٢

گرد دگری چگونه پرواز کنم
با عشق توئي چگونه آغاز کنم
یك لحظة سرشك دیده مي نگذارد
تا چشم بروي دگری باز کنم



٢٣٣

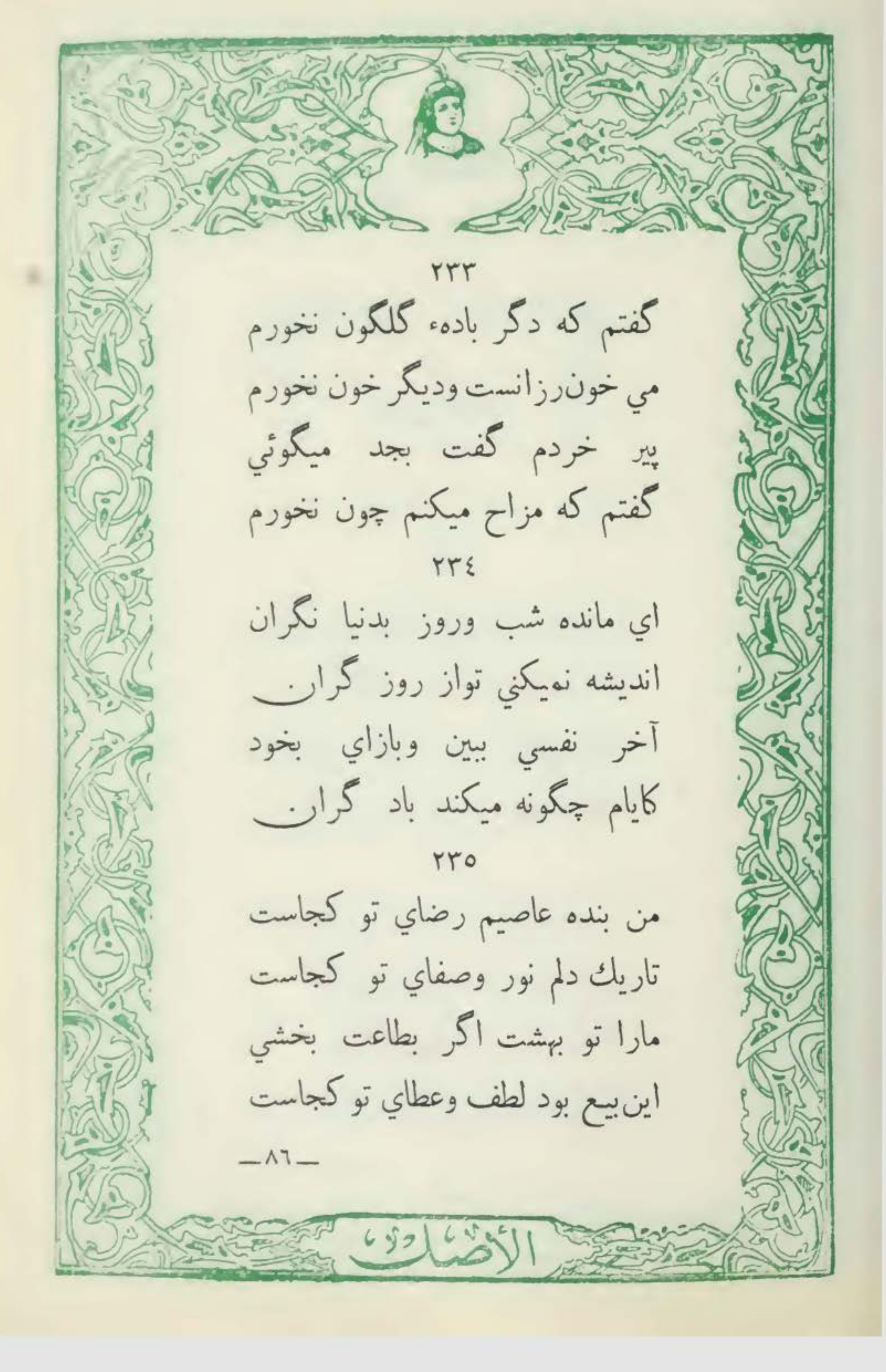
قلتُ سأتركُ الشرابَ تائباً
فهو دمُ الكرْمِ ولستُ أسفكهْ
قالَ لي العقلُ أجداً قلتَ ذا؟
قلتُ لقدمازحتُ كيفَ أتركهْ؟

٢٣٤

يامنْ يفكرُ ليلهُ ونهارهُ
بالعيشِ هلاّ خفتَ يومَ ردَاكَا
إرجعْ لنفسِكَ وأصحُ وانظرْ لحظةً
فعلَ الزمانِ وصنعهُ بسِواكَا

٢٣٥

أنا عبدُكَ العاصي فأينَ رضاكَا
ولقدْ دجى قلبي فأينَ سناكَا
إن كنتَ تمنحنا الجنانَ بطاعةٍ
يكُ ذا لنا بيعاً فأينَ عطاكَا



٢٣٣

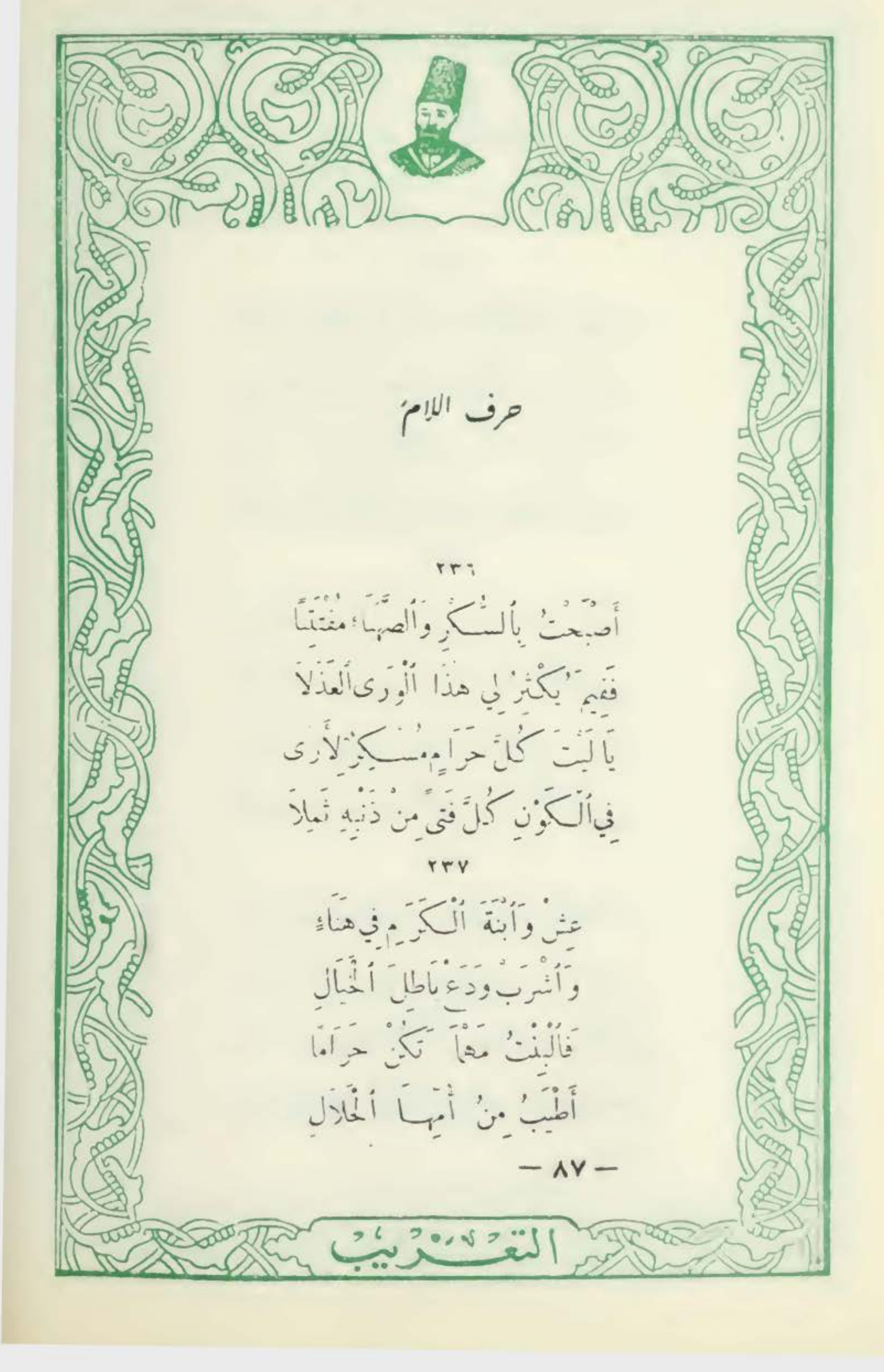
گفتم كه دگر باده‌ء گلگون نخورم
مي خون‌رزانست وديگر خون نخورم
پير خردم گفت بجد ميگوئي
گفتم كه مزاح ميكنم چون نخورم

٢٣٤

اي مانده شب وروز بدنيا نگران
انديشه نميكني توازروز گران
آخر نفسي ببين وبازاي بخود
كايام چگونه ميكند باد گران

٢٣٥

من بنده عاصيم رضاي تو كجاست
تاريك دلم نور وصفاي تو كجاست
مارا تو بهشت اگر بطاعت بخشي
اين‌بيع بود لطف وعطاي تو كجاست



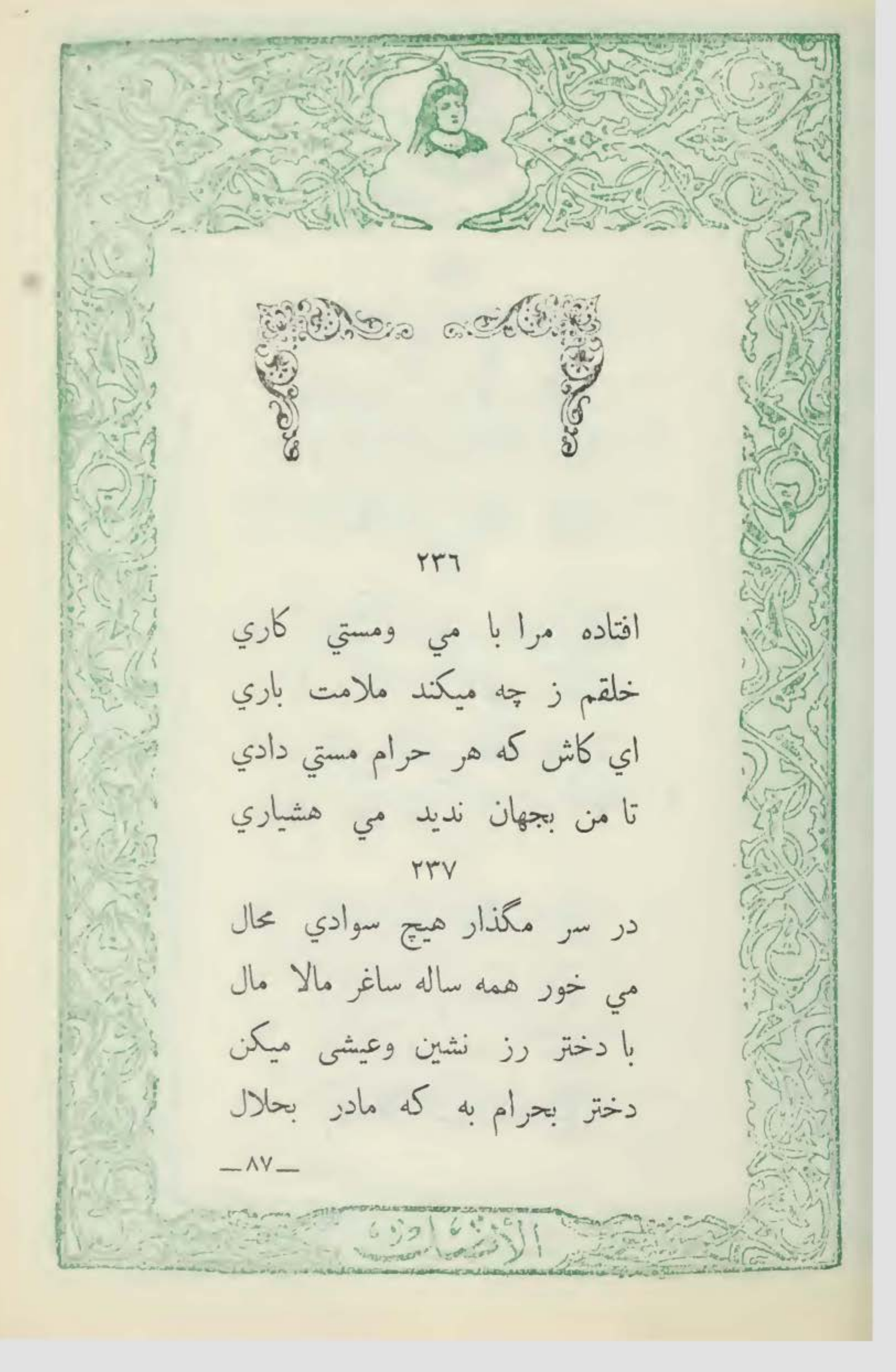
حرف اللام

٢٣٦

أَصْبَحتُ بِالسُّكرِ وَالصَّهْبَاءِ مُفْتَتِناً
فَقِيمَ يُكْثِرُ لِي هذَا الْوَرَى الْعَذَلَا
يَا لَيْتَ كُلَّ حَرَامٍ مُسْكِرٍ لِأَرَى
فِي الْكَوْنِ كُلَّ فَتًى مِنْ ذَنْبِهِ ثَمِلَا

٢٣٧

عِشْ وَابْنَةَ الْكَرْمِ فِي هَنَاءٍ
وَاشْرَبْ وَدَعْ بَاطِلَ الْخَيَالِ
فَالْبِنْتُ مَهْمَا تَكُنْ حَرَاماً
أَطْيَبُ مِنْ أُمِّهَا الْحَلَالِ

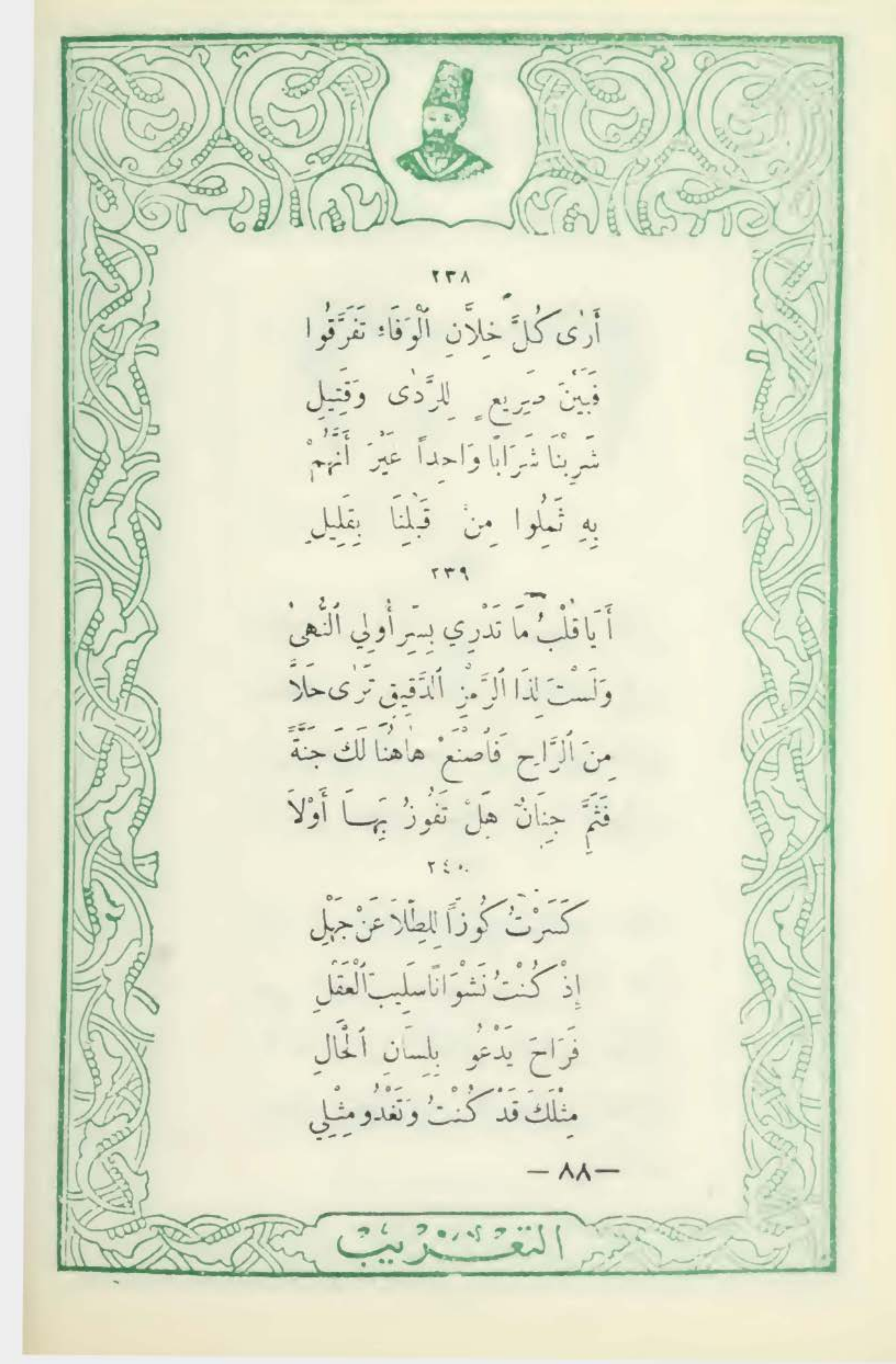


٢٣٦

افتاده مرا با مي ومستي كاري
خلقم ز چه ميكند ملامت باري
اي كاش كه هر حرام مستي دادي
تا من بجهان نديد مي هشياري

٢٣٧

در سر مگذار هيچ سوادي محال
مي خور همه ساله ساغر مالا مال
با دختر رز نشين وعيشى ميكن
دختر بحرام به كه مادر بحلال



٢٣٨

أَرَى كُلَّ خِلَّانِ الْوَفَاءِ تَفَرَّقُوا

فَبَيْنَ صَرِيعٍ لِلرَّدَى وَقَتِيلِ

شَرِبْنَا شَرَابًا وَاحِداً غَيْرَ أَنَّهُمْ

بِهِ ثَمِلُوا مِنْ قَبْلِنَا بِقَلِيلِ

٢٣٩

أَيَا قَلْبُ مَا تَدْرِي بِسِرِّ أُولِي النُّهَى

وَلَسْتَ لِذَا الرَّمْزِ الدَّقِيقِ تَرَى حَلَّا

مِنَ الرَّاحِ فَاصْنَعْ هَاهُنَا لَكَ جَنَّةً

فَثَمَّ جِنَانٌ هَلْ تَفُوزُ بِهَا أَوْلَا

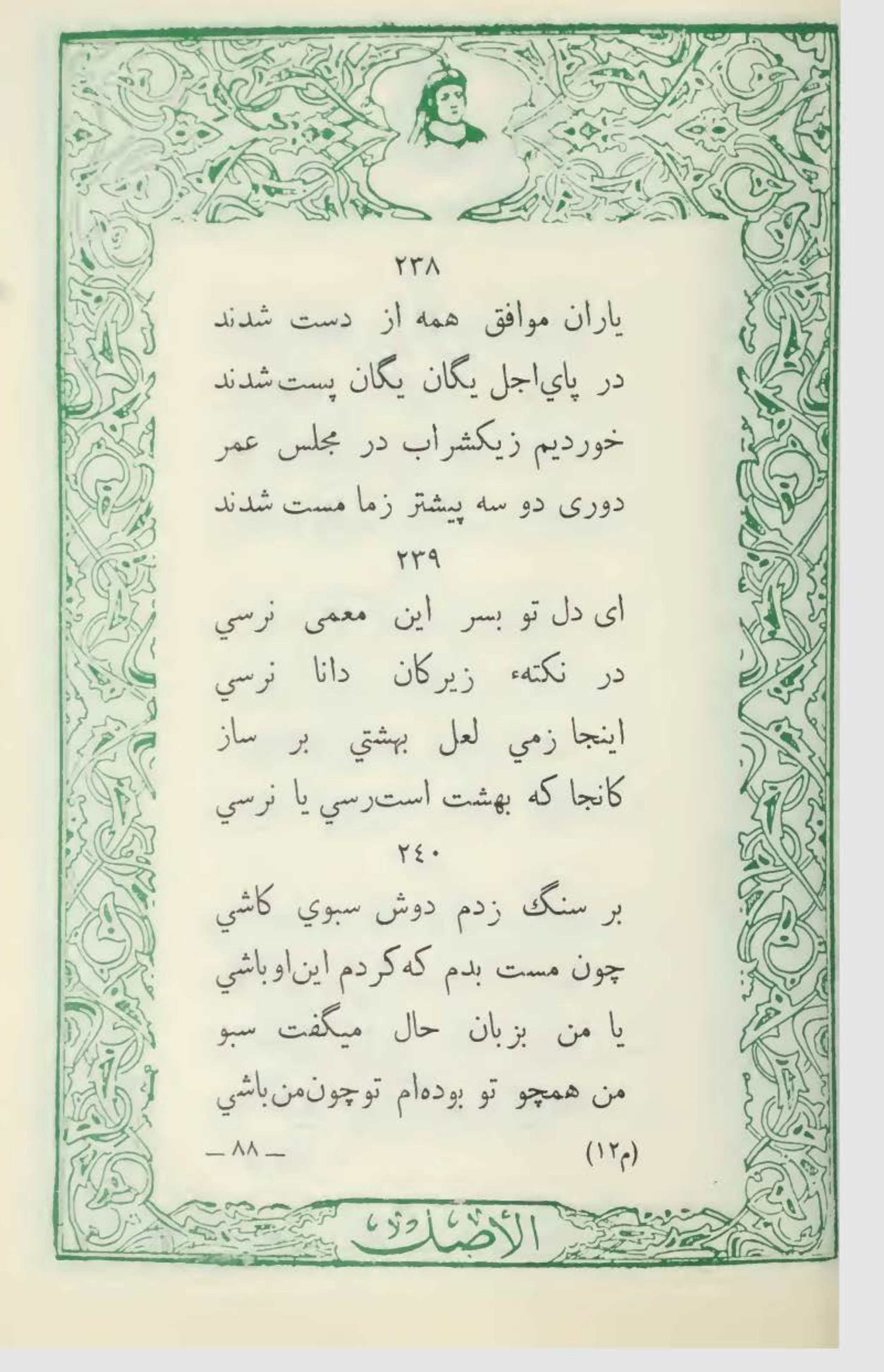
٢٤٠

كَسَرْتُ كُوزاً لِلطِّلَا عَنْ جَهْلِ

إِذْ كُنْتُ نَشْوَانَاً سَلِيبَ الْعَقْلِ

فَرَاحَ يَدْعُو بِلِسَانِ الْحَالِ

مِثْلَكَ قَدْ كُنْتُ وَتَغْدُو مِثْلِي



٢٣٨

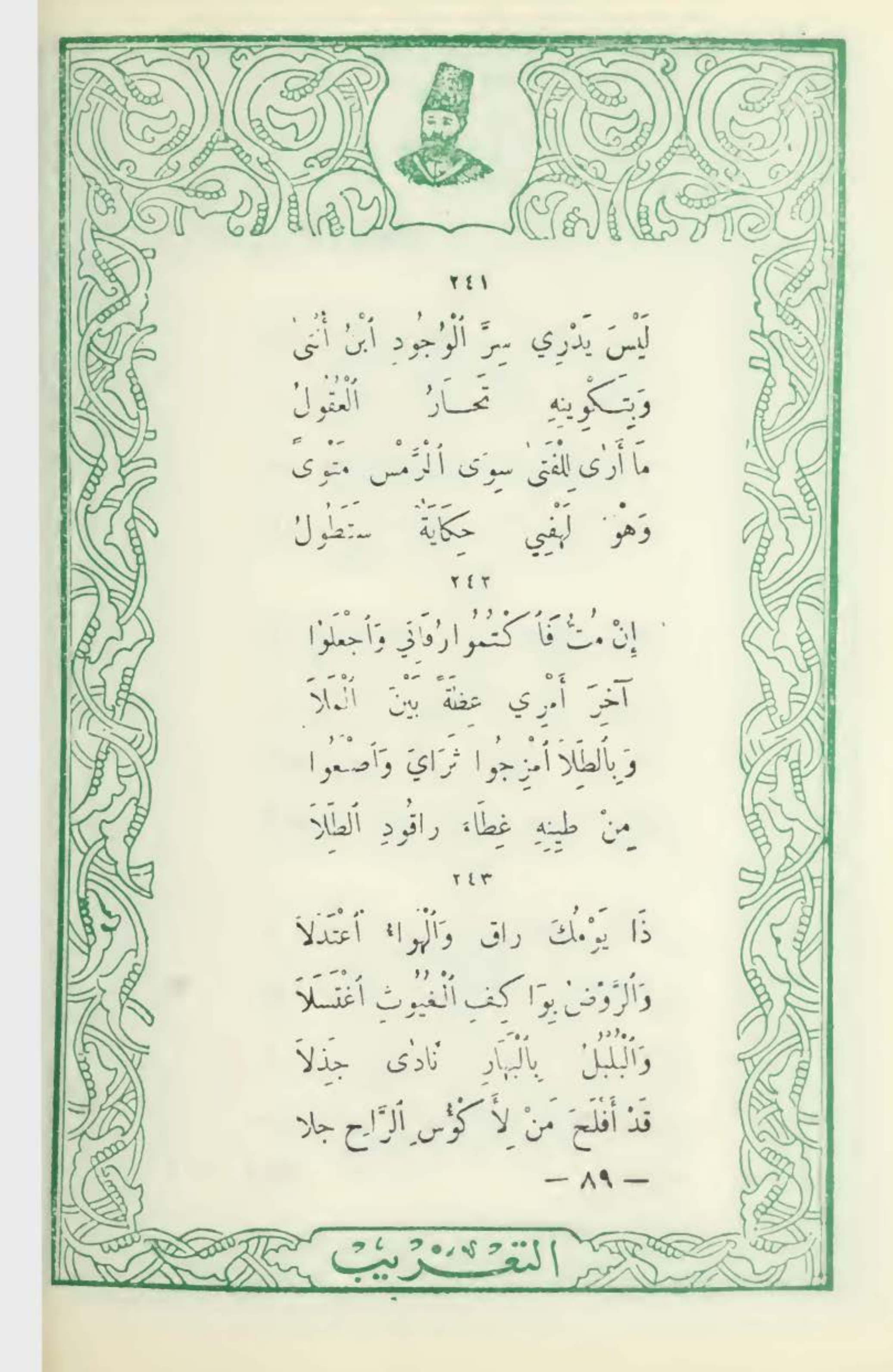
یاران موافق همه از دست شدند
در پاي‌اجل یگان یگان پست‌شدند
خوردیم زیکشراب در مجلس عمر
دوری دو سه پیشتر زما مست شدند

٢٣٩

ای دل تو بسر این معمی نرسي
در نکتهء زیرکان دانا نرسي
اینجا زمي لعل بهشتي بر ساز
کانجا که بهشت است‌رسي یا نرسي

٢٤٠

بر سنگ زدم دوش سبوي کاشي
چون مست بدم که‌کردم این‌اوباشي
با من بزبان حال میگفت سبو
من همچو تو بوده‌ام توچون‌من‌باشي



٢٤١

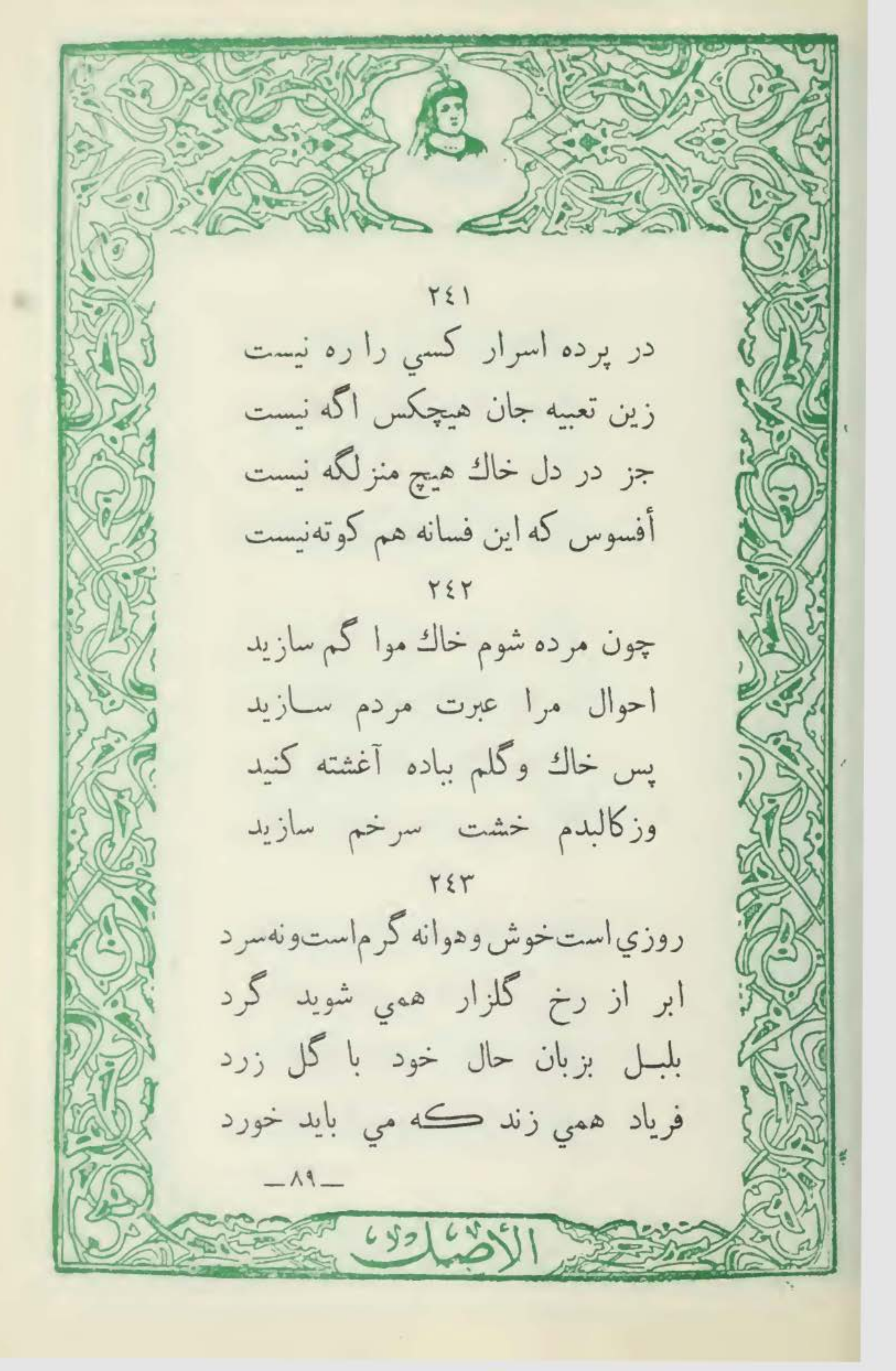
لَيْسَ يَدْرِي سِرَّ الْوُجُودِ ابْنُ أُنْثَى
وَبِتَكْوِينِهِ تَحَارُ الْعُقُولُ
مَا أَرَى لِلْفَتَى سِوَى الرَّمْسِ مَثْوَى
وَهُوَ لَهْفِي حِكَايَةٌ سَتَطُولُ

٢٤٢

إنْ مُتُّ فَاكْتُمُوا رُفَاتِي وَاجْعَلُوا
آخِرَ أَمْرِي عِظَةً بَيْنَ الْمَلَا
وَبِالطِّلَا امْزِجُوا ثَرَايَ وَاصْنَعُوا
مِنْ طِينِهِ غِطَاءَ رَاقُودِ الطِّلَا

٢٤٣

ذَا يَوْمُكَ رَاقَ وَالْهَوَاءُ اعْتَدَلَا
وَالرَّوْضُ بِوَاكِفِ الْغُيُوثِ اغْتَسَلَا
وَالْبُلْبُلُ بِالْبَهَارِ نَادَى جَذِلَا
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ لِأَكْؤُسِ الرَّاحِ جَلَا



٢٤١

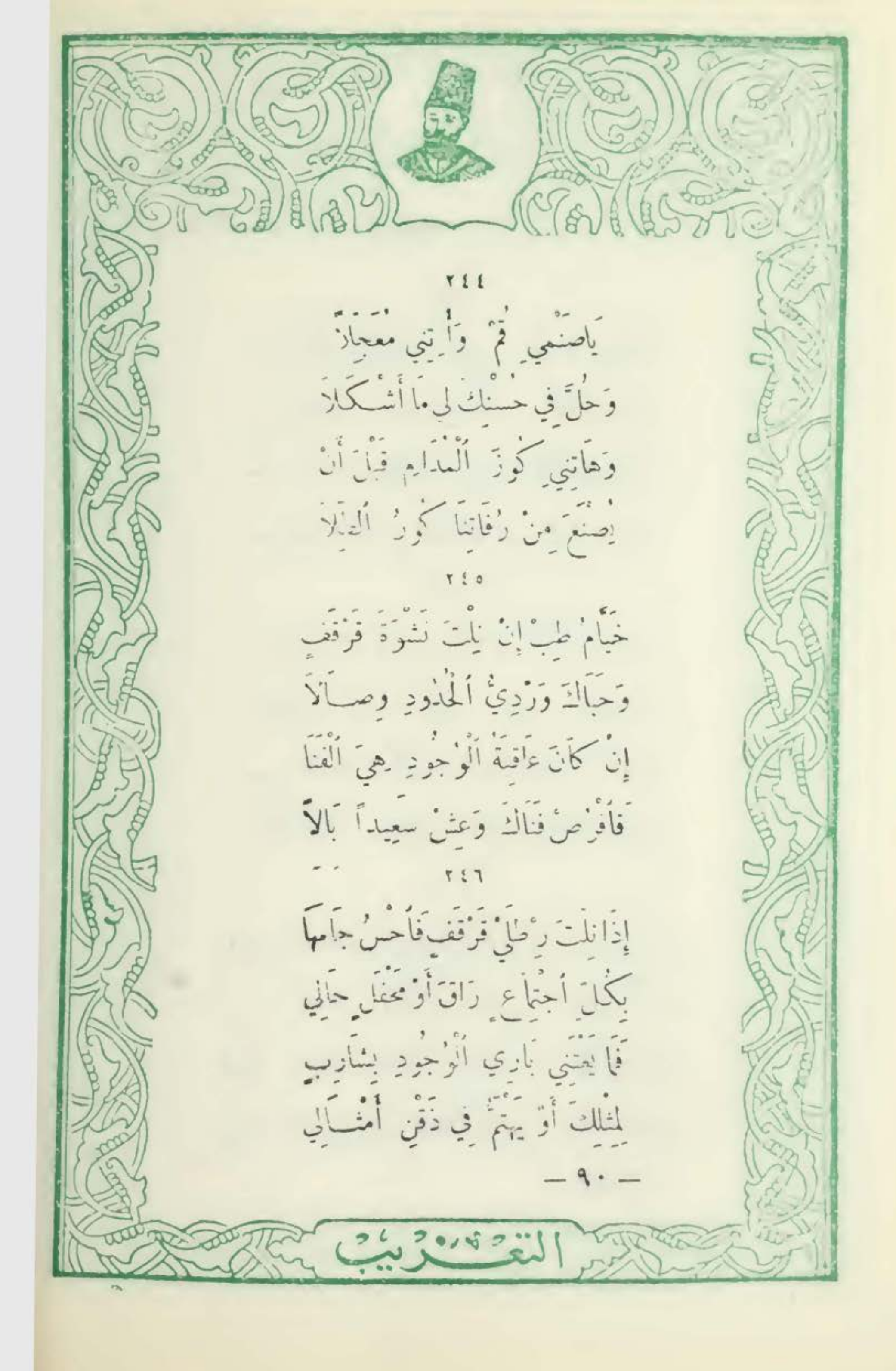
در پرده اسرار کسي را ره نيست
زين تعبيه جان هيچکس اگه نيست
جز در دل خاك هيچ منزلگه نيست
أفسوس که اين فسانه هم کوته‌نيست

٢٤٢

چون مرده شوم خاك موا گم سازيد
احوال مرا عبرت مردم سازيد
پس خاك وگلم بباده آغشته کنيد
وزکالبدم خشت سرخم سازيد

٢٤٣

روزي است خوش وهوانه گرم است ونه سرد
ابر از رخ گلزار همي شويد گرد
بلبل بزبان حال خود با گل زرد
فرياد همي زند که مي بايد خورد



٢٤٤

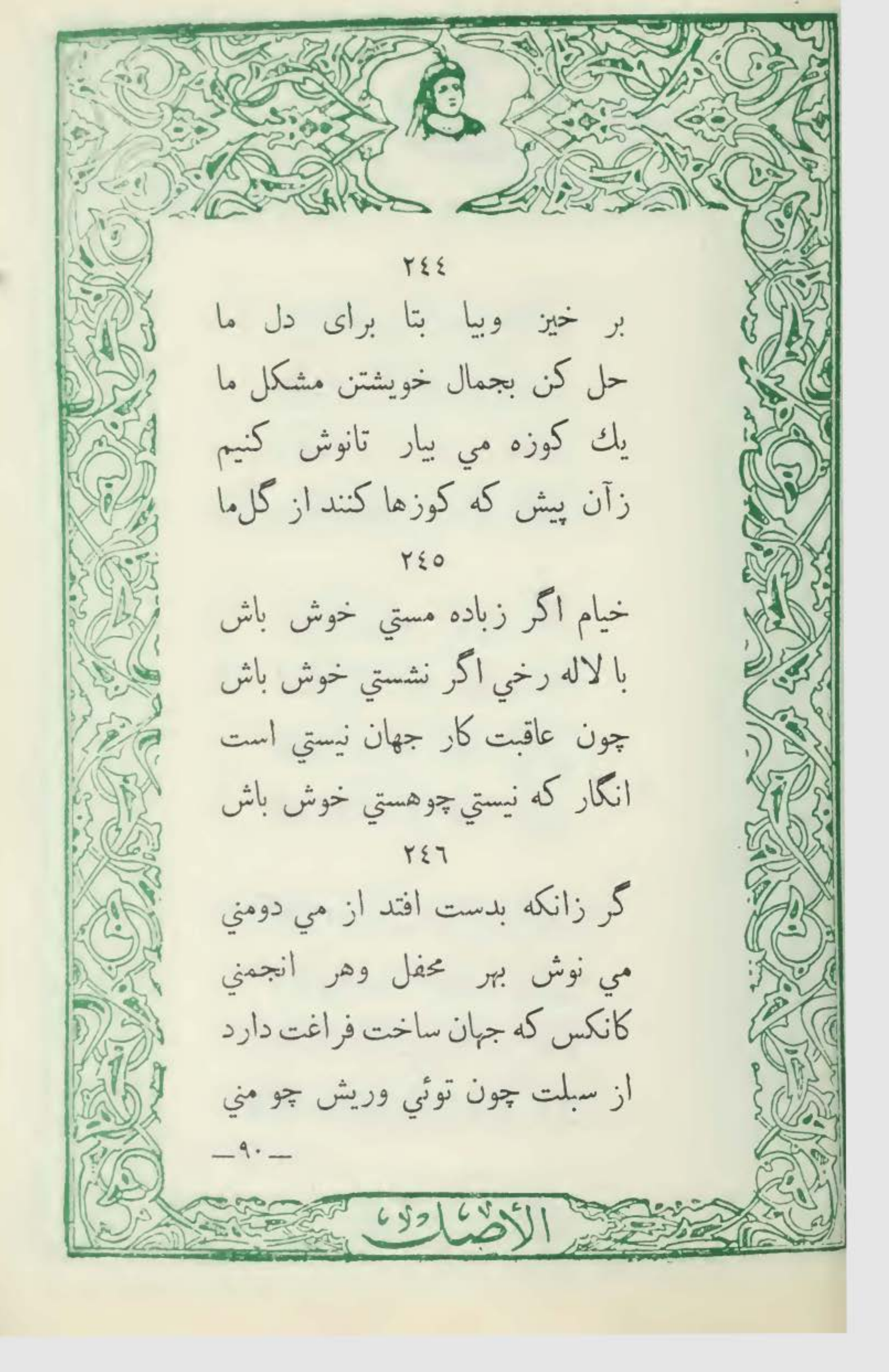
يَاصَنَمِي قُمْ وَأْتِنِي مُعَجِّلاً
وَحُلَّ فِي حُسْنِكَ لِي مَا أَشْكَلاَ
وَهَاتِنِي كُوزَ الْمُدَامِ قَبْلَ أَنْ
يُصْنَعَ مِنْ رُفَاتِنَا كُوزُ الطِّلاَ

٢٤٥

خَيَّامُ طِبْ إِنْ نِلْتَ نَشْوَةَ قَرْقَفٍ
وَحِبَالَكَ وَرْدِيُّ الْخُدُودِ وِصَالاَ
إِنْ كَانَ عَاقِبَةُ الْوُجُودِ هِيَ الْفَنَا
فَافْرِضْ فَنَاكَ وَعِشْ سَعِيداً بَالاَ

٢٤٦

إِذَا نِلْتَ رِطْلَيْ قَرْقَفٍ فَاحْسُ جَامَهَا
بِكُلِّ اجْتِمَاعٍ رَاقَ أَوْ مَحْفَلٍ حَالِي
فَمَا يَعْتَنِي بَارِي الْوُجُودِ بِشَارِبٍ
لِمِثْلِكَ أَوْ يَهْتَمَّ فِي ذَقْنِ أَمْثَالِي



٢٤٤

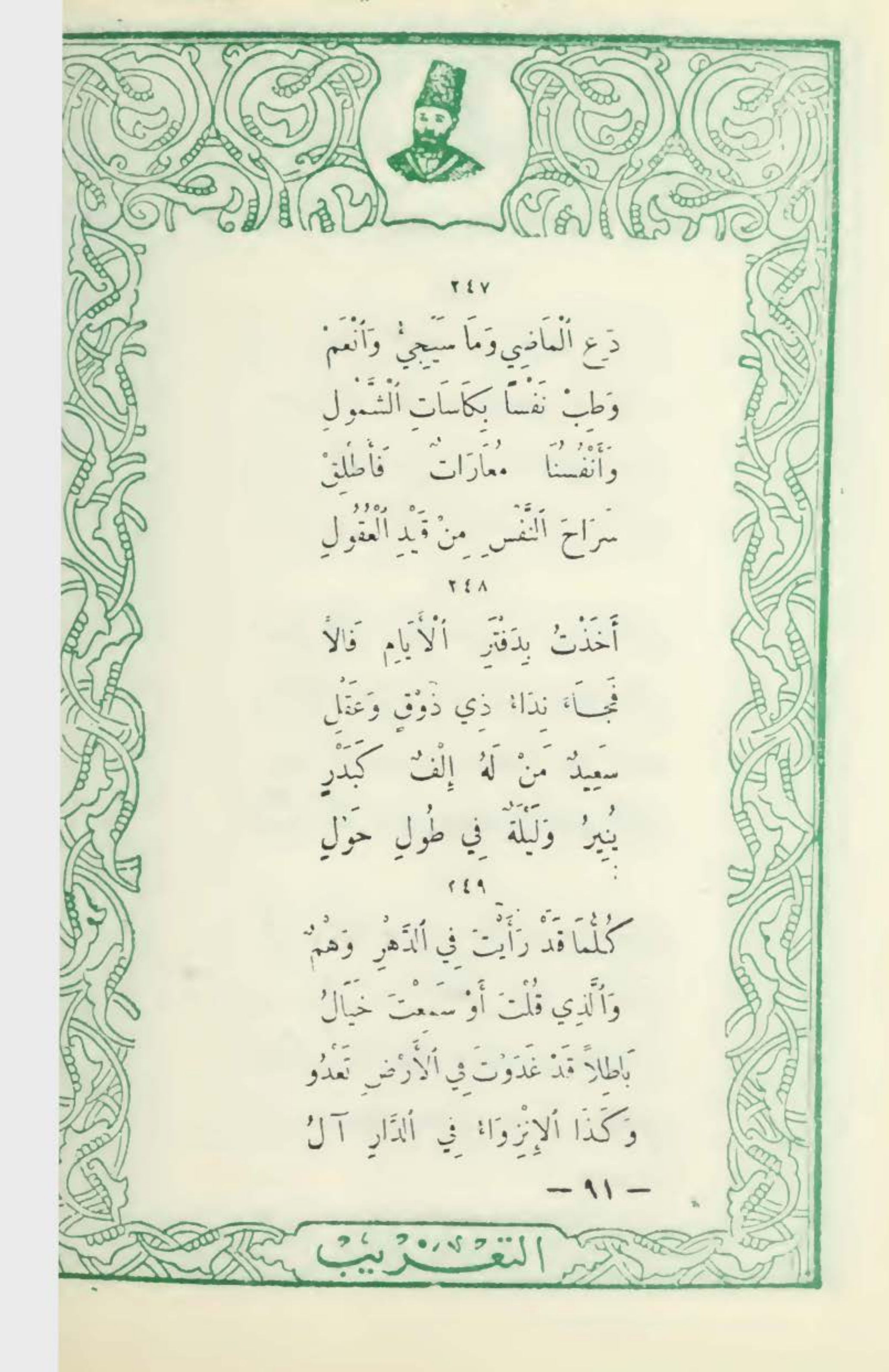
بر خیز وبیا بتا برای دل ما
حل کن بجمال خویشتن مشکل ما
يك كوزه مي بيار تانوش كنيم
زآن پیش که کوزها کنند از گل ما

٢٤٥

خیام اگر زباده مستي خوش باش
با لاله رخي اگر نشستي خوش باش
چون عاقبت کار جهان نیستي است
انگار که نیستي چوهستي خوش باش

٢٤٦

گر زانکه بدست افتد از مي دومني
مي نوش بهر محفل وهر انجمني
کانکس که جهان ساخت فراغت دارد
از سبلت چون توئي وريش چو مني



٢٤٧

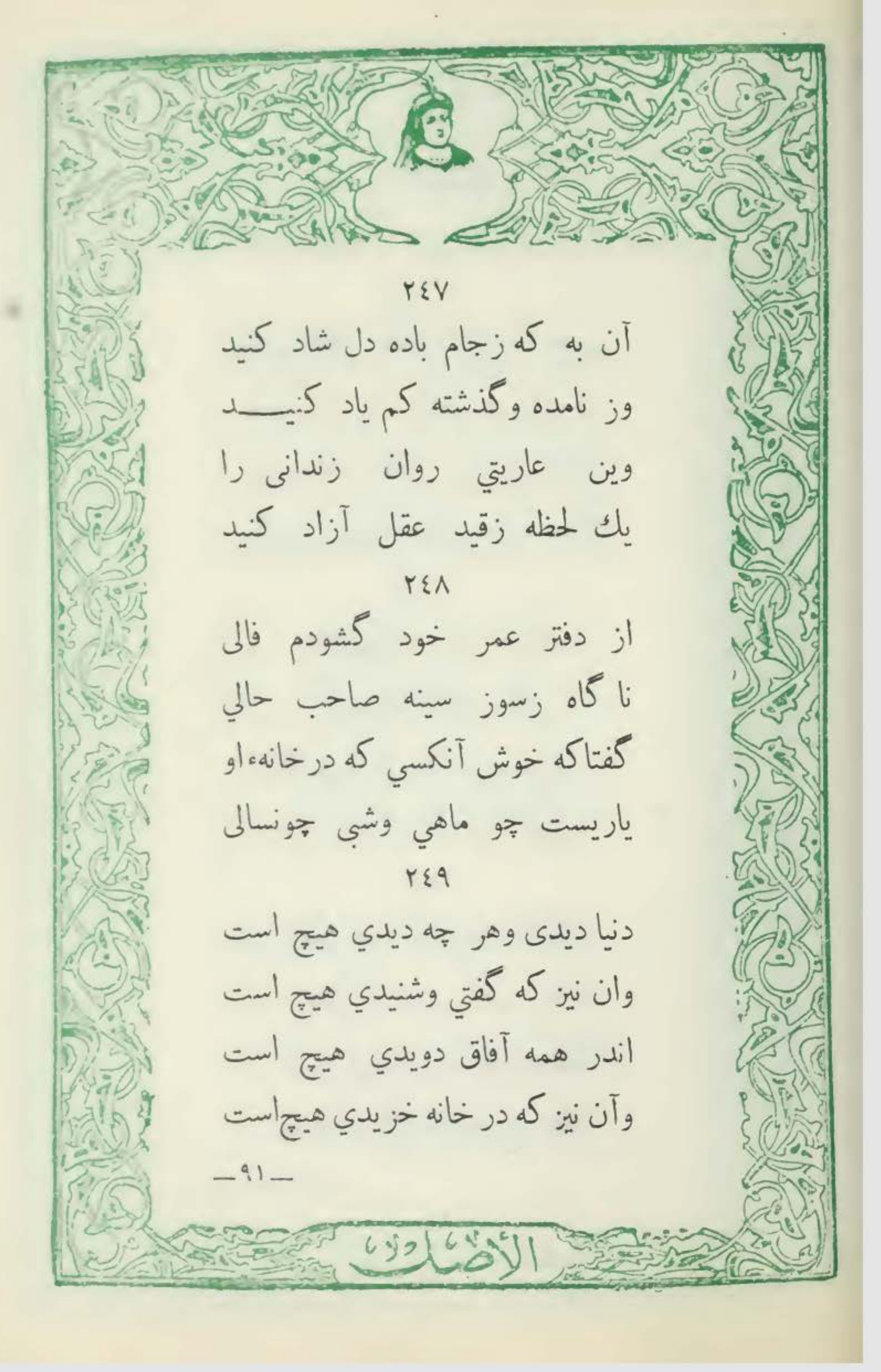
دَعِ الْمَاضِي وَمَا سَيَجِيءُ وَانْعَمْ
وَطِبْ نَفْساً بِكَاسَاتِ الشَّمُولِ
وَأَنْفُسُنَا مُعَارَاتٌ فَأَطْلِقْ
سَرَاحَ النَّفْسِ مِنْ قَيْدِ الْعُقُولِ

٢٤٨

أَخَذْتُ بِدَفْتَرِ الْأَيَّامِ فَالاً
فَجَاءَ نِدَاءُ ذِي ذَوْقٍ وَعَقْلٍ
سَعِيدٌ مَنْ لَهُ إِلْفٌ كَبَدْرٍ
يُنِيرُ وَلَيْلَةٌ فِي طُولِ حَوْلِ

٢٤٩

كُلَّمَا قَدْ رَأَيْتَ فِي الدَّهْرِ وَهْمٌ
وَالَّذِي قُلْتَ أَوْ سَمِعْتَ خَيَالُ
بَاطِلاً قَدْ غَدَوْتَ فِي الْأَرْضِ تَعْدُو
وَكَذَا الإِنْزِوَاءُ فِي الدَّارِ آلُ



٢٤٧

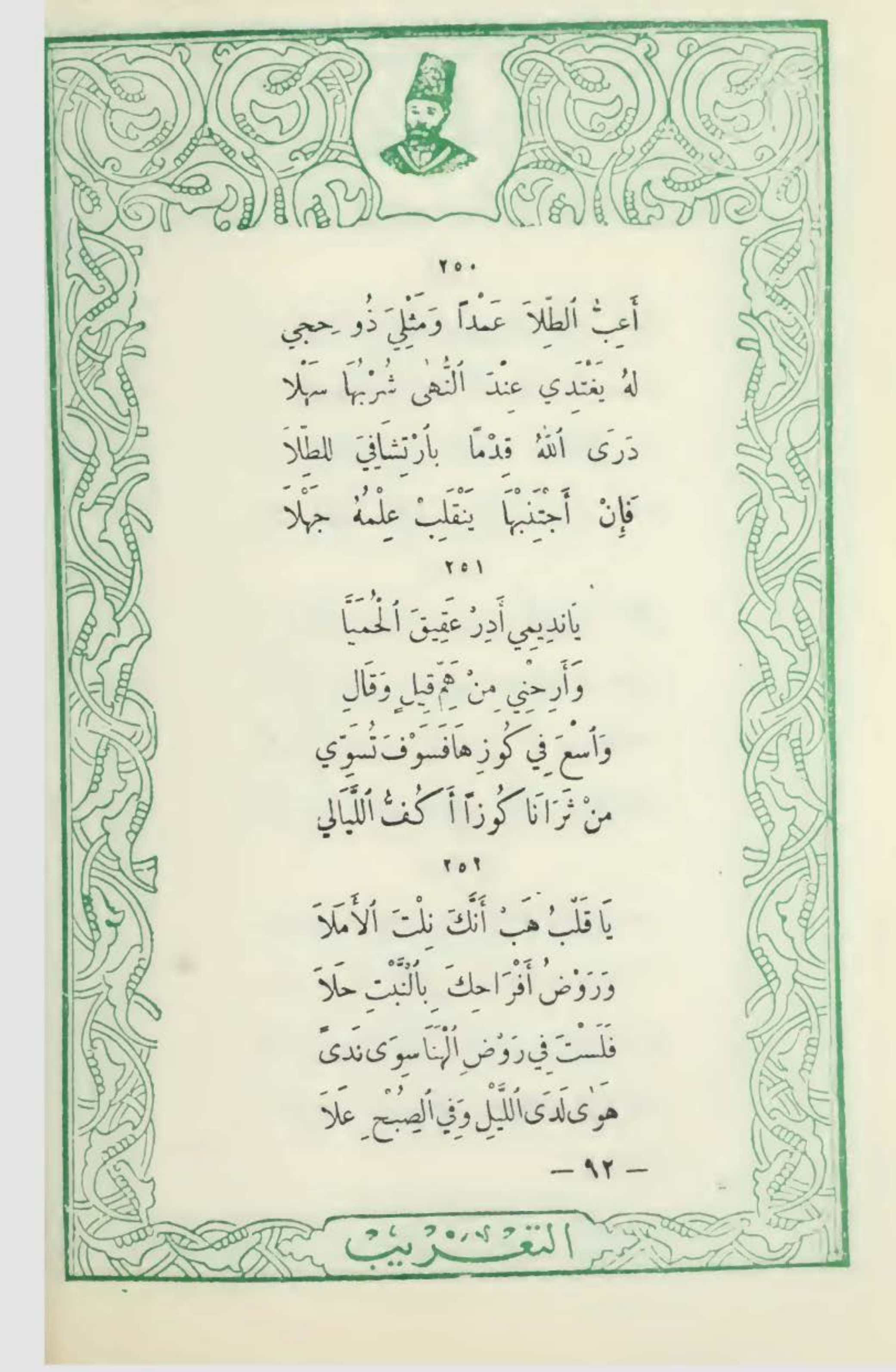
آن به که زجام باده دل شاد کنید
وز نامده وگذشته کم یاد کنیـــد
وین عاریتي روان زندانی را
یك لحظه زقید عقل آزاد کنید

٢٤٨

از دفتر عمر خود گشودم فالی
نا گاه زسوز سینه صاحب حالي
گفتاکه خوش آنکسي که درخانهء او
یاریست چو ماهي وشبی چونسالی

٢٤٩

دنیا دیدی وهر چه دیدي هیچ است
وان نیز که گفتي وشنیدي هیچ است
اندر همه آفاق دویدي هیچ است
وآن نیز که در خانه خزیدي هیچاست



٢٥٠

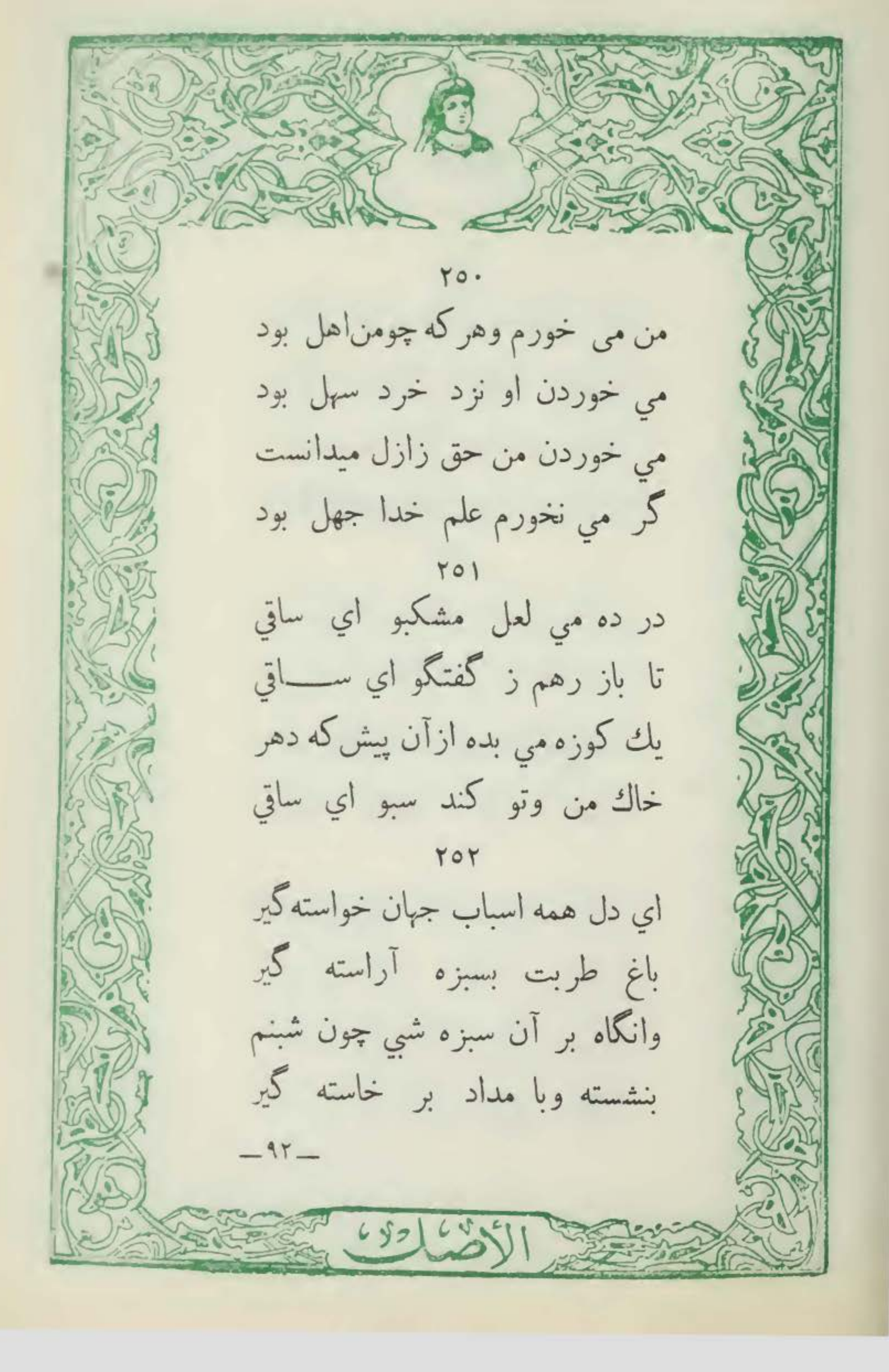
أعبُّ الطِّلاَ عمداً ومثلي ذو حجى
لهُ يغتدي عندَ النُّهى شربُها سهلا
درى اللهُ قدماً بارتشافيَ للطِّلا
فإنْ أجتنبها ينقلبْ علمُهُ جهلا

٢٥١

يانديمي أدرْ عقيقَ الحُميا
وأرحني من همِّ قيلٍ وقالِ
واسعَ في كوزِها فسوفَ تُسوّي
منْ ثرانا كوزاً أكفُّ الليالي

٢٥٢

يا قلبُ هبْ أنكَ نلتَ الأملا
وروضُ أفراحكَ بالنبتِ حلا
فلستَ في روضِ الهنا سوى ندىً
هوى لدى الليلِ وفي الصبحِ علا



٢٥٠

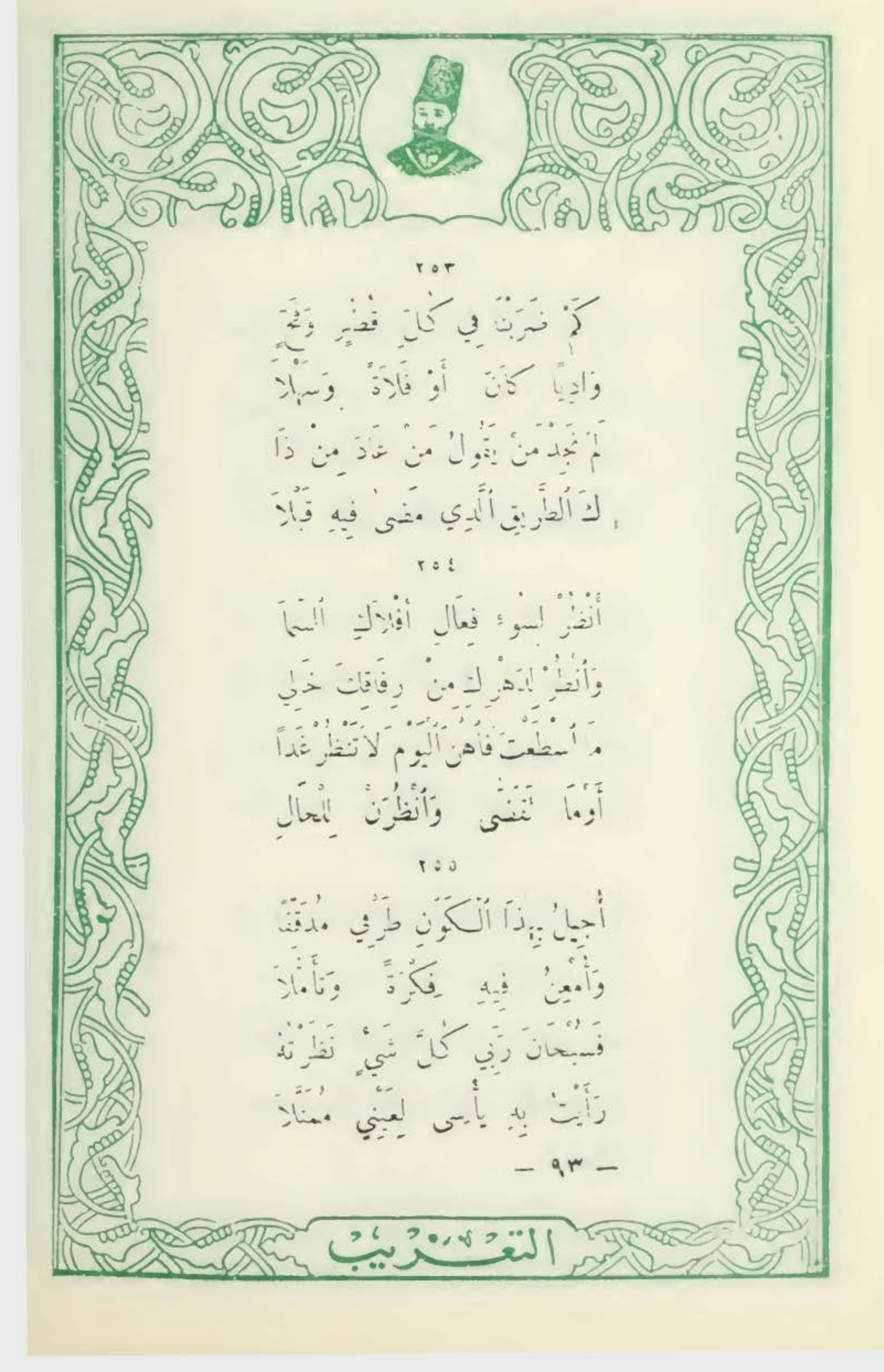
من مى خورم وهر كه چومن اهل بود
مي خوردن او نزد خرد سهل بود
مي خوردن من حق زازل ميدانست
گر مي نخورم علم خدا جهل بود

٢٥١

در ده مي لعل مشكبو اي ساقي
تا باز رهم ز گفتگو اي ســـاقي
يك كوزه مي بده ازآن پيش كه دهر
خاك من وتو كند سبو اي ساقي

٢٥٢

اي دل همه اسباب جهان خواسته گير
باغ طربت بسبزه آراسته گير
وانگاه بر آن سبزه شبي چون شبنم
بنشسته وبا مداد بر خاسته گير



٢٥٣

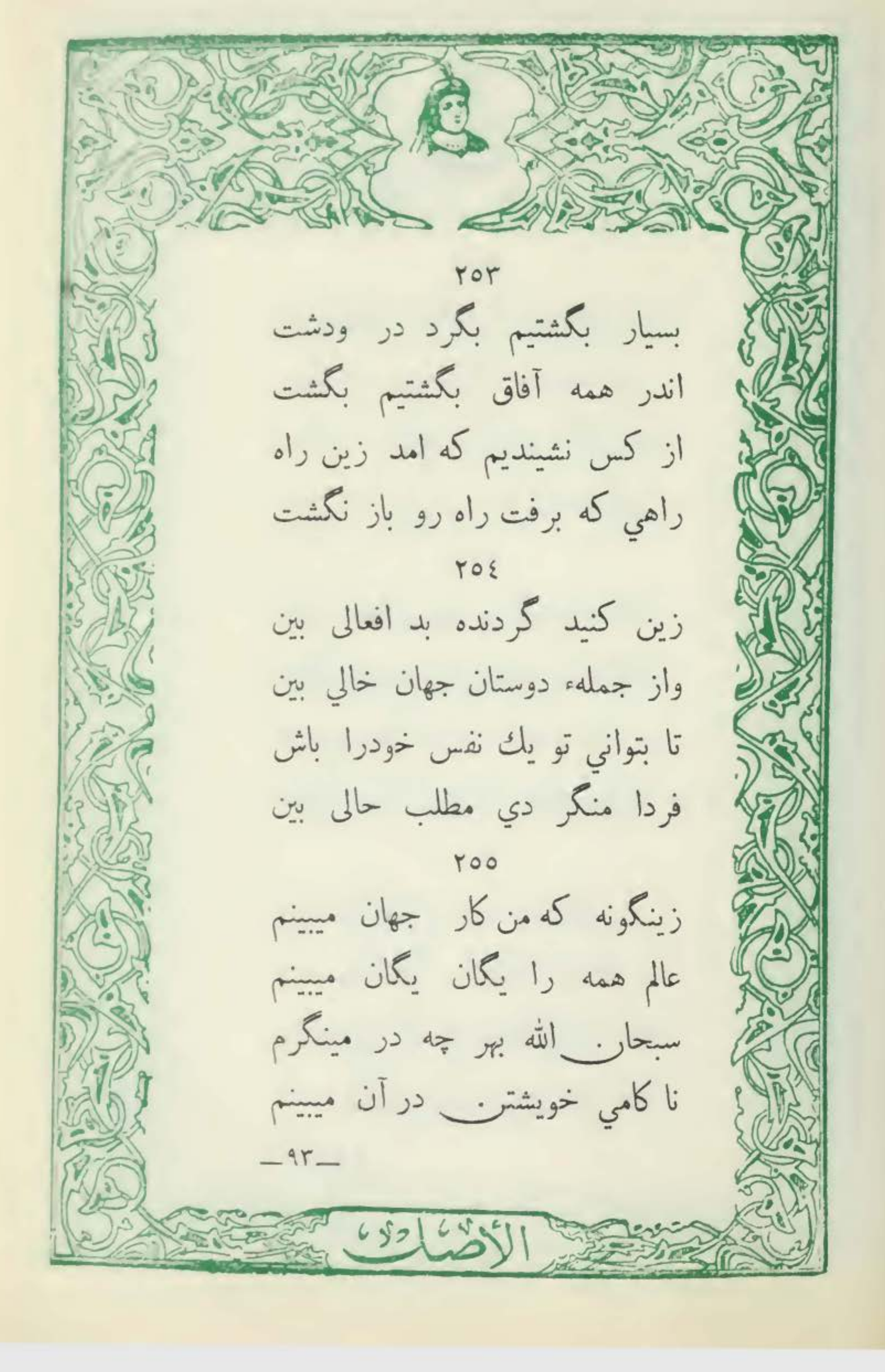
كَمْ ضَرَبْنَا فِي كُلِّ قُطْرٍ وَتِيهٍ
وَادِياً كَانَ أَوْ فَلَاةً وَسَهْلَا
لَمْ نَجِدْ مَنْ يَقُولُ مَنْ عَادَ مِنْ ذَا
كَ الطَّرِيقِ الَّذِي مَضَى فِيهِ قَبْلَا

٢٥٤

أُنْظُرْ لِسُوءِ فِعَالِ أَفْلَاكِ السَّمَا
وَانْظُرْ لِدَهْرِكَ مِنْ رِفَاقِكَ خَلِي
مَا اسْطَعْتَ فَاهْنَ الْيَوْمَ لَا تَنْتَظِرْ غَداً
أَوْمَا تَنْتَشِي وَانْظُرَنْ لِلْحَالِ

٢٥٥

أُجِيلُ بِهَذَا الْكَوْنِ طَرْفِي مُدَقِّقاً
وَأُمْعِنُ فِيهِ فِكْرَةً وَتَأَمُّلَا
فَسُبْحَانَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ نَظَرْتُهُ
رَأَيْتُ بِهِ يَأْسِي لِعَيْنِي مُمَثَّلَا



٢٥٣

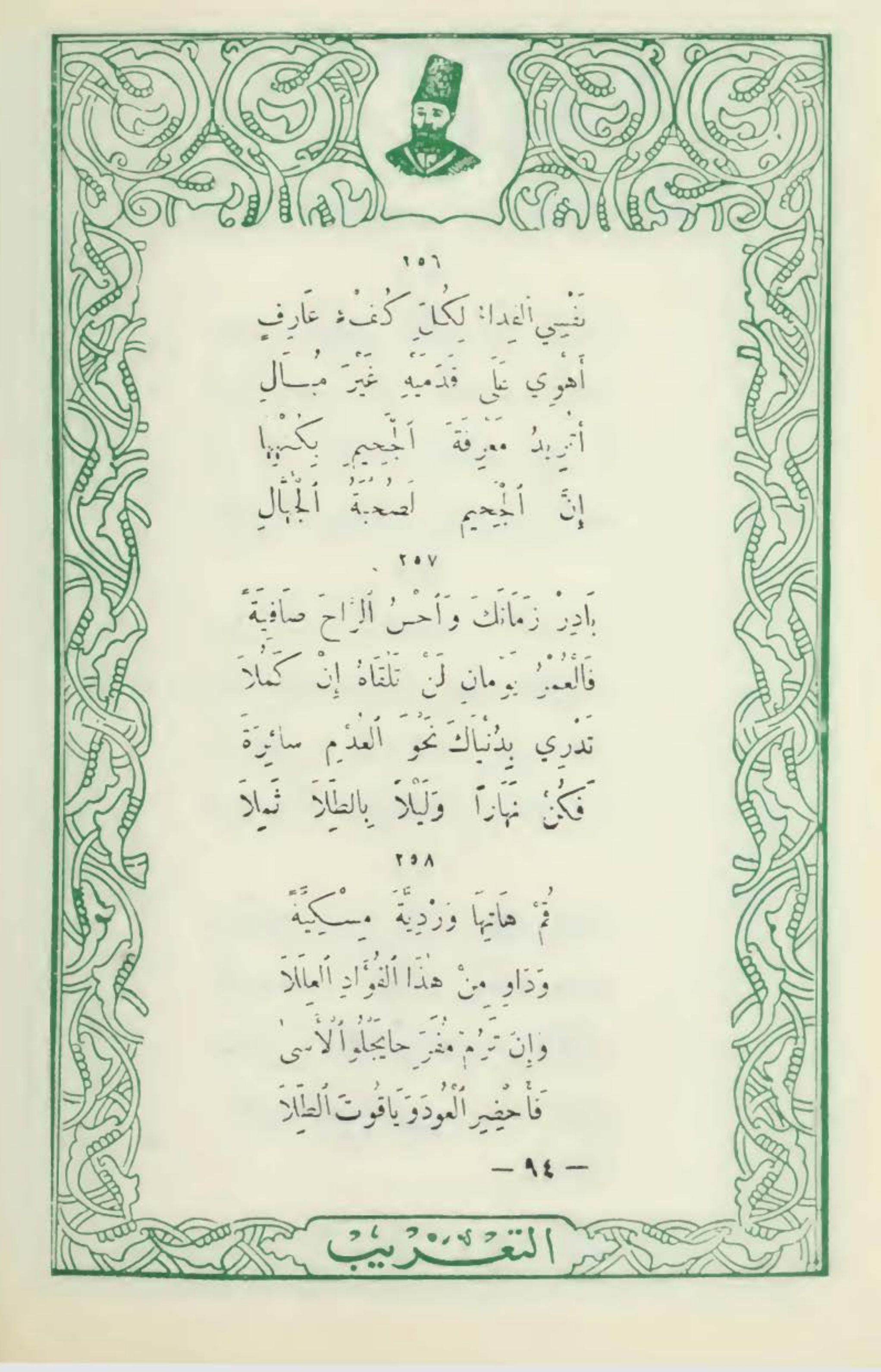
بسيار بگشتيم بگرد در ودشت
اندر همه آفاق بگشتيم بگشت
از كس نشينديم كه امد زين راه
راهي كه برفت راه رو باز نگشت

٢٥٤

زين كنيد گردنده بد افعالى بين
واز جملهء دوستان جهان خالي بين
تا بتواني تو يك نفس خودرا باش
فردا منگر دي مطلب حالى بين

٢٥٥

زينگونه كه من كار جهان ميبينم
عالم همه را يگان يگان ميبينم
سبحان الله بهر چه در مينگرم
نا كامي خويشتن در آن ميبينم



٢٥٦

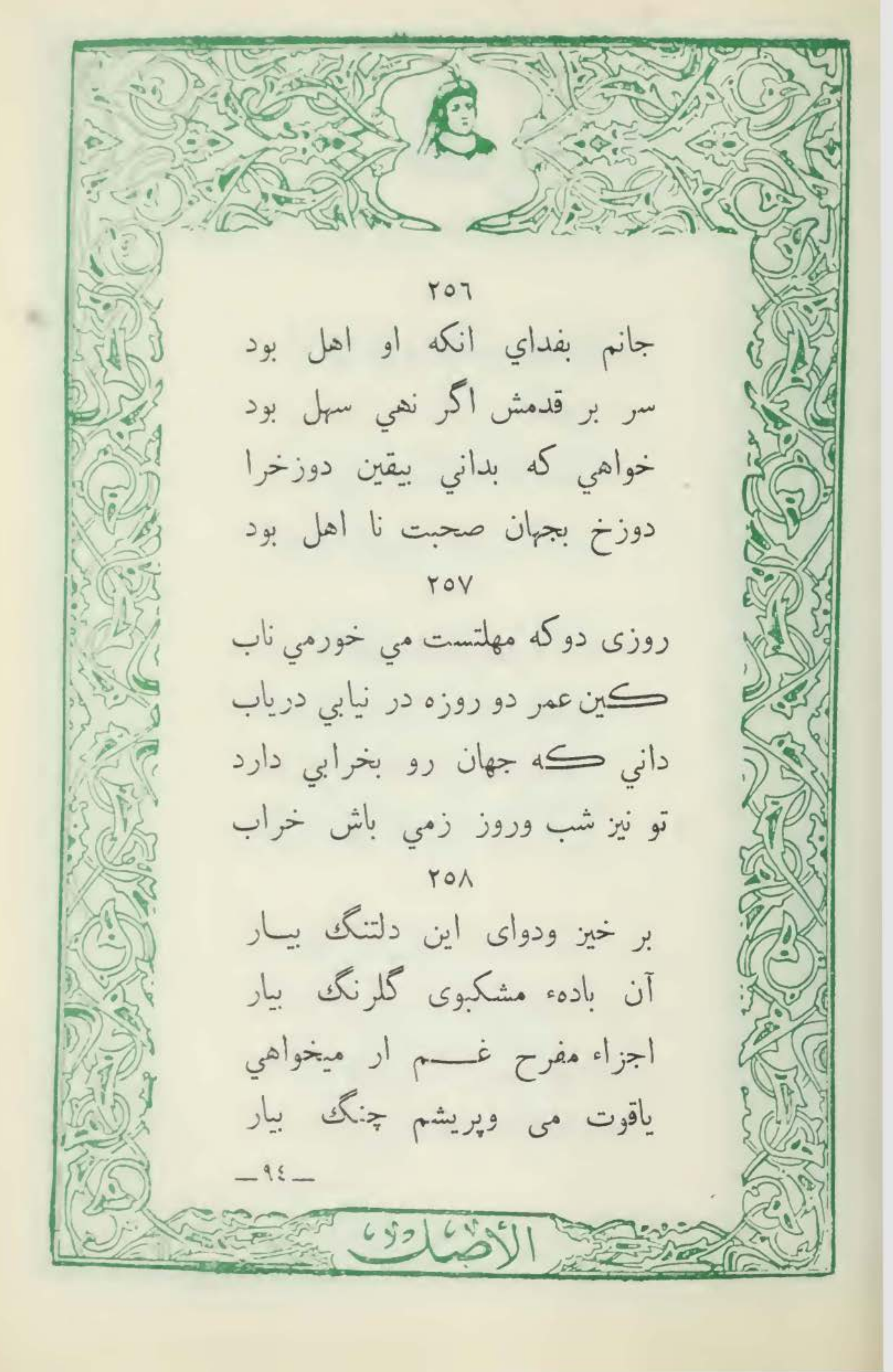
نفسي الفداءُ لكلِّ كفءٍ عارفٍ
أهوي على قدميهِ غيرَ مبالِ
أتريدُ معرفةَ الجحيمِ بكنهها
إنَّ الجحيمَ لصحبةُ الجهّالِ

٢٥٧

بادرْ زمانكَ واحسُ الراحَ صافيةً
فالعمرُ يومانِ لنْ تلقاهُ إنْ كملا
تدري بدنياكَ نحوَ العدمِ سائرةً
فكنْ نهاراً وليلاً بالطلا ثملا

٢٥٨

قمْ هاتها وزديةً مسكيةً
وداوِ منْ هذا الفؤادِ العللا
وإنْ ترمْ مفرِّحاً يجلو الأسى
فاحضرِ العودَ وياقوتَ الطلا



٢٥٦

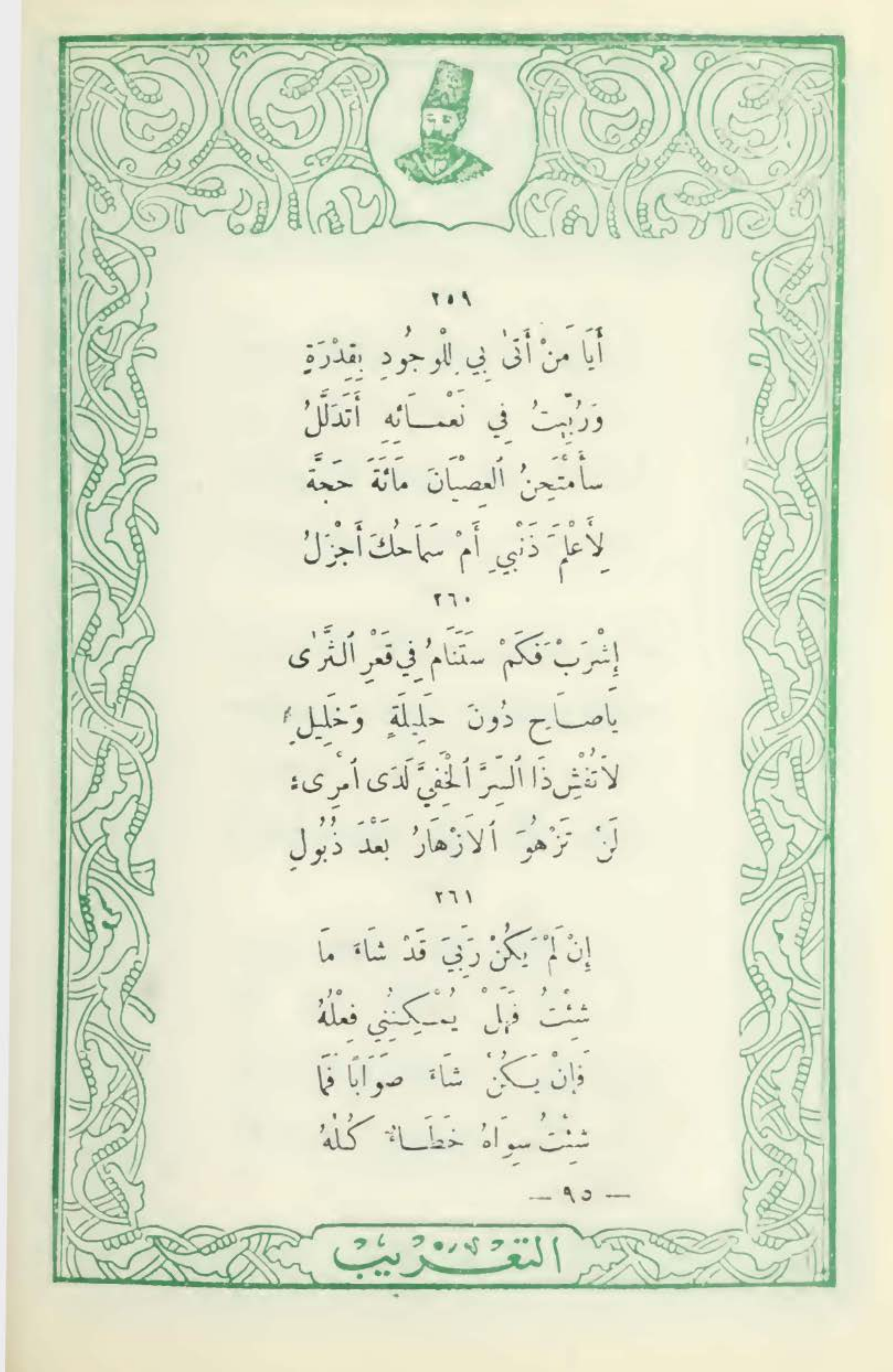
جانم بفداي انكه او اهل بود
سر بر قدمش اگر نهي سهل بود
خواهي كه بداني بيقين دوزخرا
دوزخ بجهان صحبت نا اهل بود

٢٥٧

روزى دو كه مهلتست مي خورمي ناب
كين عمر دو روزه در نيابي درياب
داني كه جهان رو بخرابي دارد
تو نيز شب وروز زمي باش خراب

٢٥٨

بر خيز ودواى اين دلتنگ بيار
آن باده‌ء مشكبوى گلرنگ بيار
اجزاء مفرح غم ار ميخواهي
ياقوت مى وپريشم چنگ بيار



٢٥٩

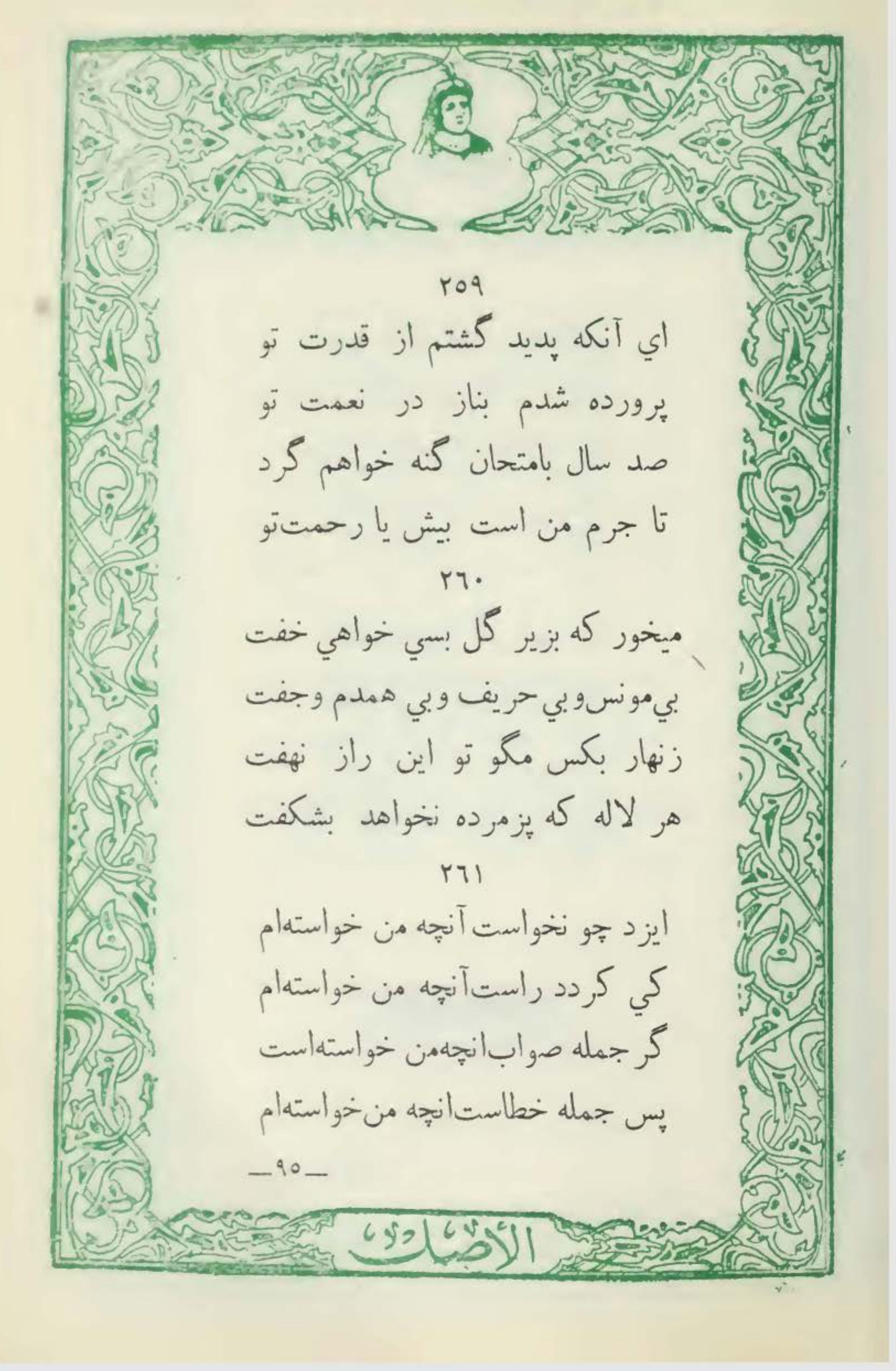
أَيَا مَنْ أَتَى بِي لِلْوجُودِ بِقدْرَةٍ
وَرُبِيتُ فِي نعمـائِهِ أَتدَلَّلُ
سأَمتَحِنُ العِصيَانَ مَائَةَ حجَّةً
لِأَعْلَمَ ذَنْبِي أَمْ سَمَاحُكَ أَجْزَلُ

٢٦٠

إِشْرَبْ فَكَمْ سَتَنَامُ فِي قَعْرِ الثَّرَى
يَاصاحِ دُونَ حلِيلَةٍ وَخَلِيلِ
لاتَفْشِ ذَا السِّرَّ الخَفِيَّ لَدَى امْرِئٍ
لَنْ تَزْهُوَ الازْهَارُ بَعْدَ ذُبُولِ

٢٦١

إِنْ لَمْ يَكُنْ رَبِّيَ قَدْ شَاءَ مَا
شِئْتُ فَهَل يُمكِنُنِي فعلُهُ
وَإِنْ يَكُنْ شَاءَ صوَابًا فَمَا
شِئْتُ سِوَاهُ خَطَـاءٌ كُلُّهُ



٢٥٩

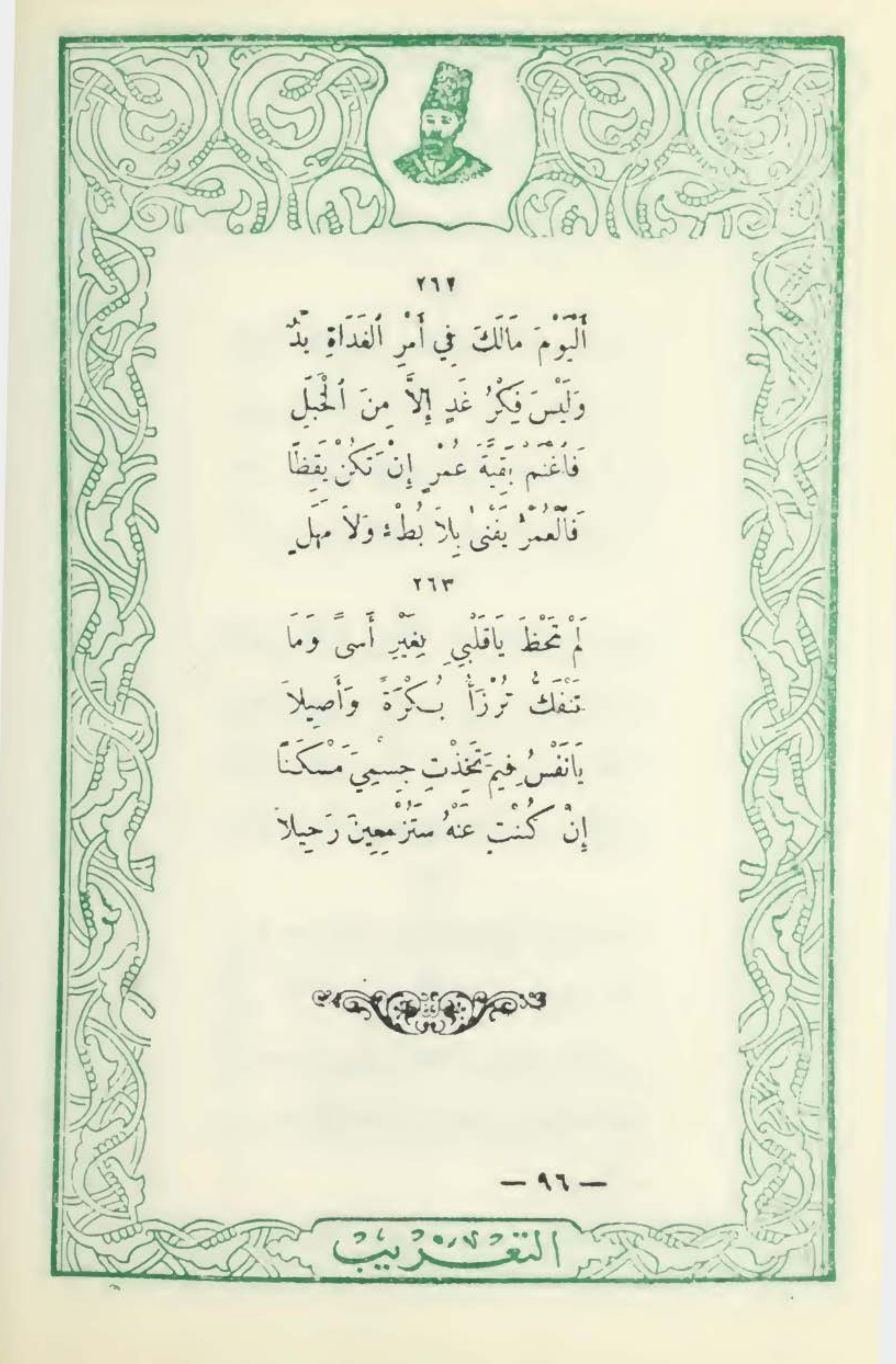
اي آنكه پديد گشتم از قدرت تو
پرورده شدم بناز در نعمت تو
صد سال بامتحان گنه خواهم كرد
تا جرم من است بيش يا رحمت تو

٢٦٠

ميخور كه بزير گل بسي خواهي خفت
بي مونس و بي حريف و بي همدم وجفت
زنهار بكس مگو تو اين راز نهفت
هر لاله كه پزمرده نخواهد بشكفت

٢٦١

ايزد چو نخواست آنچه من خواسته‌ام
كي گردد راست آنچه من خواسته‌ام
گر جمله صواب انچه من خواسته‌است
پس جمله خطاست انچه من خواسته‌ام

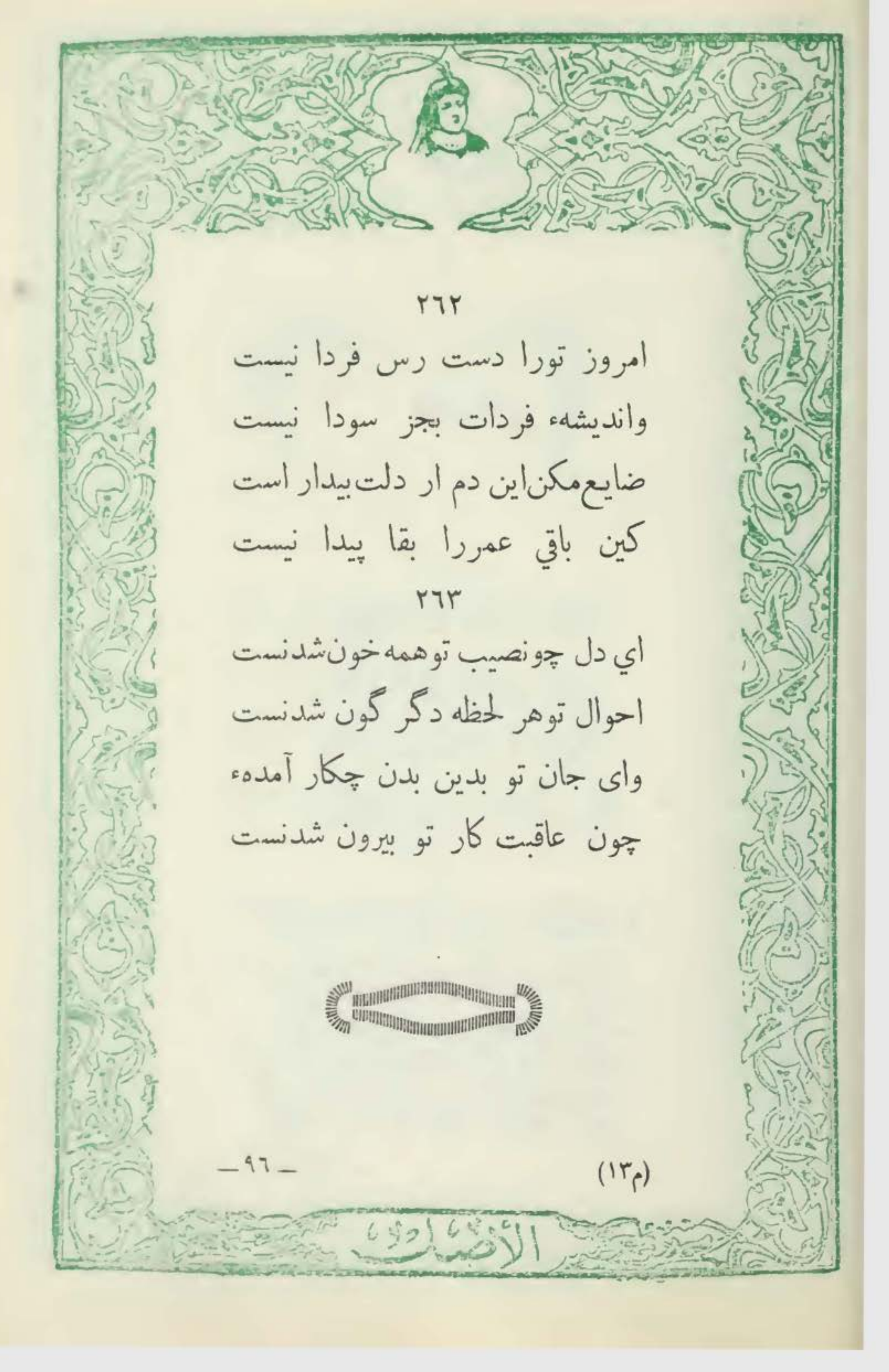


٢٦٢

أَلْيَوْمَ مَالَكَ فِي أَمْرِ الْغَدَاةِ يَدٌ
وَلَيْسَ فِكْرُ غَدٍ إِلَّا مِنَ الْخَبَلِ
فَاغْنَمْ بَقِيَّةَ عُمْرٍ إِنْ تَكُنْ يَقِظاً
فَالْعُمْرُ يَفْنَى بِلَا بُطْءٍ وَلَا مَهَلِ

٢٦٣

لَمْ تَحْظَ يَاقَلْبِي بِغَيْرِ أَسًى وَمَا
تَنْفَكُّ تُرْزَأُ بُكْرَةً وَأَصِيلَا
يَانَفْسُ فِيمَ تَخِذْتِ جِسْمِي مَسْكَناً
إِنْ كُنْتِ عَنْهُ سَتَزْمَعِينَ رَحِيلَا

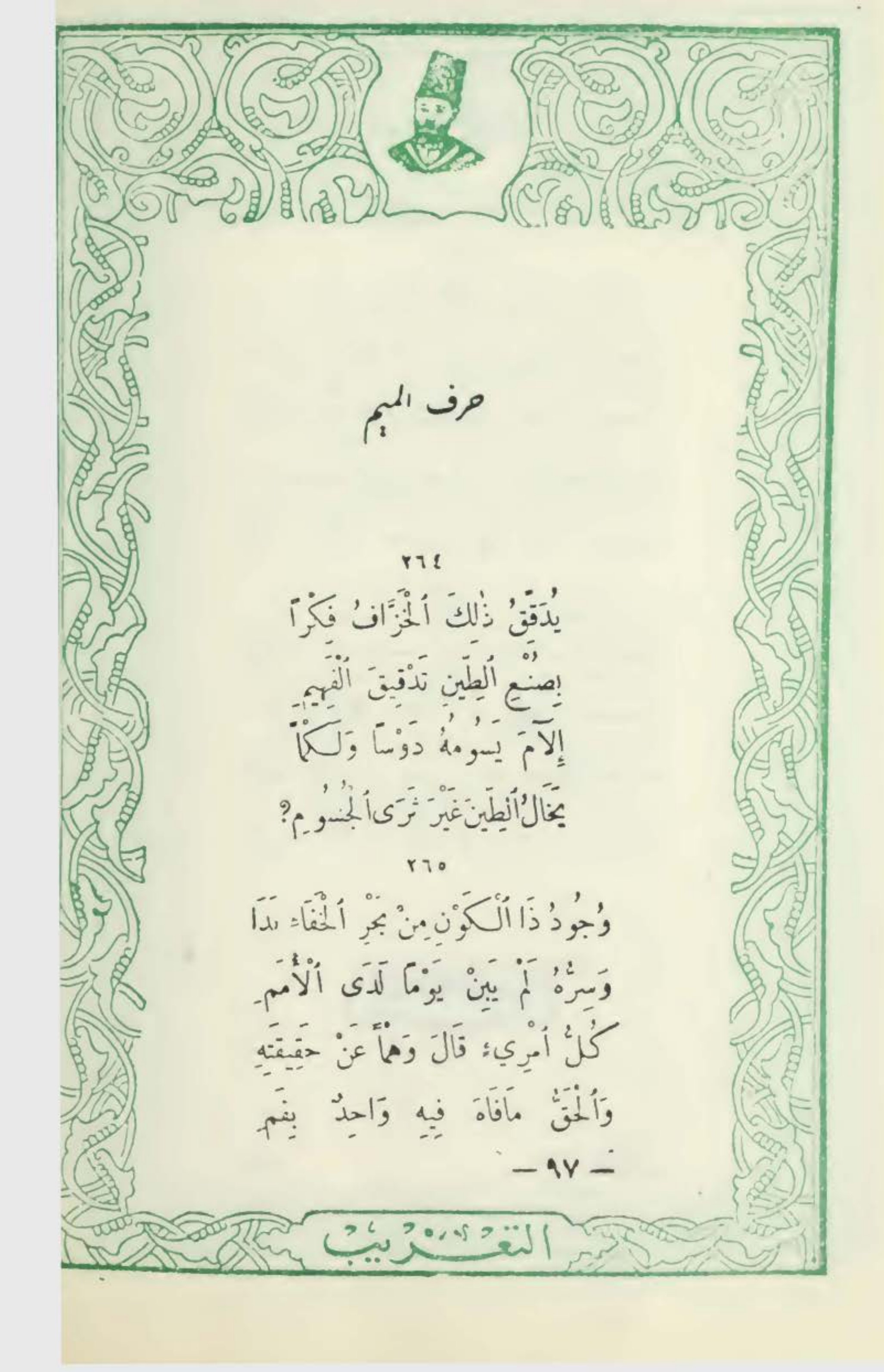


٢٦٢

امروز تورا دست رس فردا نيست
واندیشهء فردات بجز سودا نیست
ضایع مکن این دم ار دلت بیدار است
کین باقي عمررا بقا پیدا نیست

٢٦٣

اي دل چو نصیب تو همه خون شدنست
احوال تو هر لحظه دگر گون شدنست
وای جان تو بدین بدن چکار آمدهء
چون عاقبت کار تو بیرون شدنست



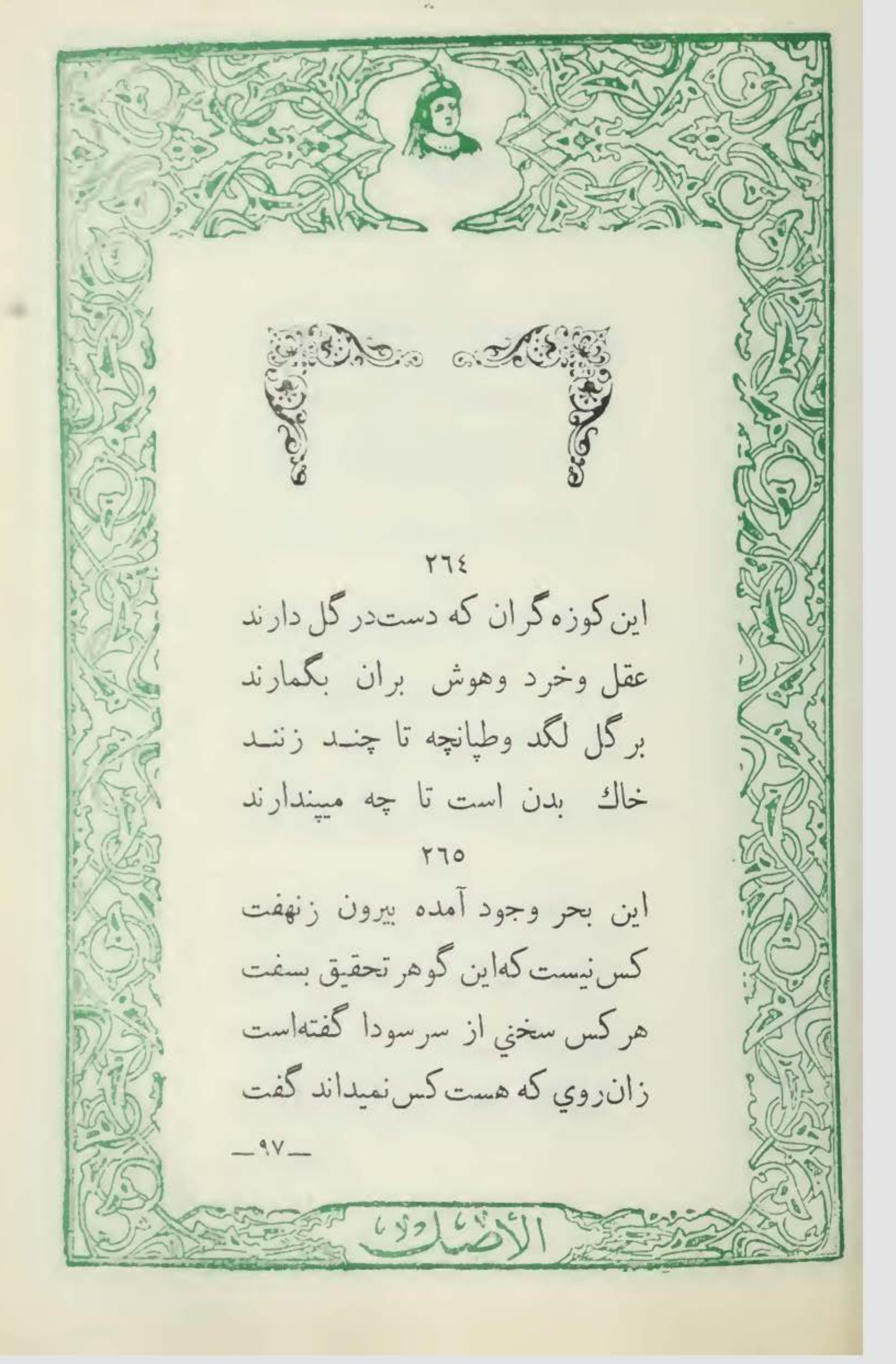
حرف الميم

٢٦٤

يُدَقِّقُ ذلِكَ الْخَزَّافُ فِكْراً
بِصُنْعِ الطِّينِ تَدْقِيقَ الْفَهِيمِ
إلامَ يَسُومُهُ دَوْساً وَلَكْماً
يَخَالُ الطِّينَ غَيْرَ ثَرَى الْجُسُومِ؟

٢٦٥

وُجُودُ ذَا الْكَوْنِ مِنْ بَحْرِ الْخَفَاءِ بَدَا
وَسِرُّهُ لَمْ يَبِنْ يَوْماً لَدَى الأُمَمِ
كُلُّ امْرِيءٍ قَالَ وَهْماً عَنْ حَقِيقَتِهِ
وَالْحَقُّ مَافَاهَ فِيهِ وَاحِدٌ بِفَمِ

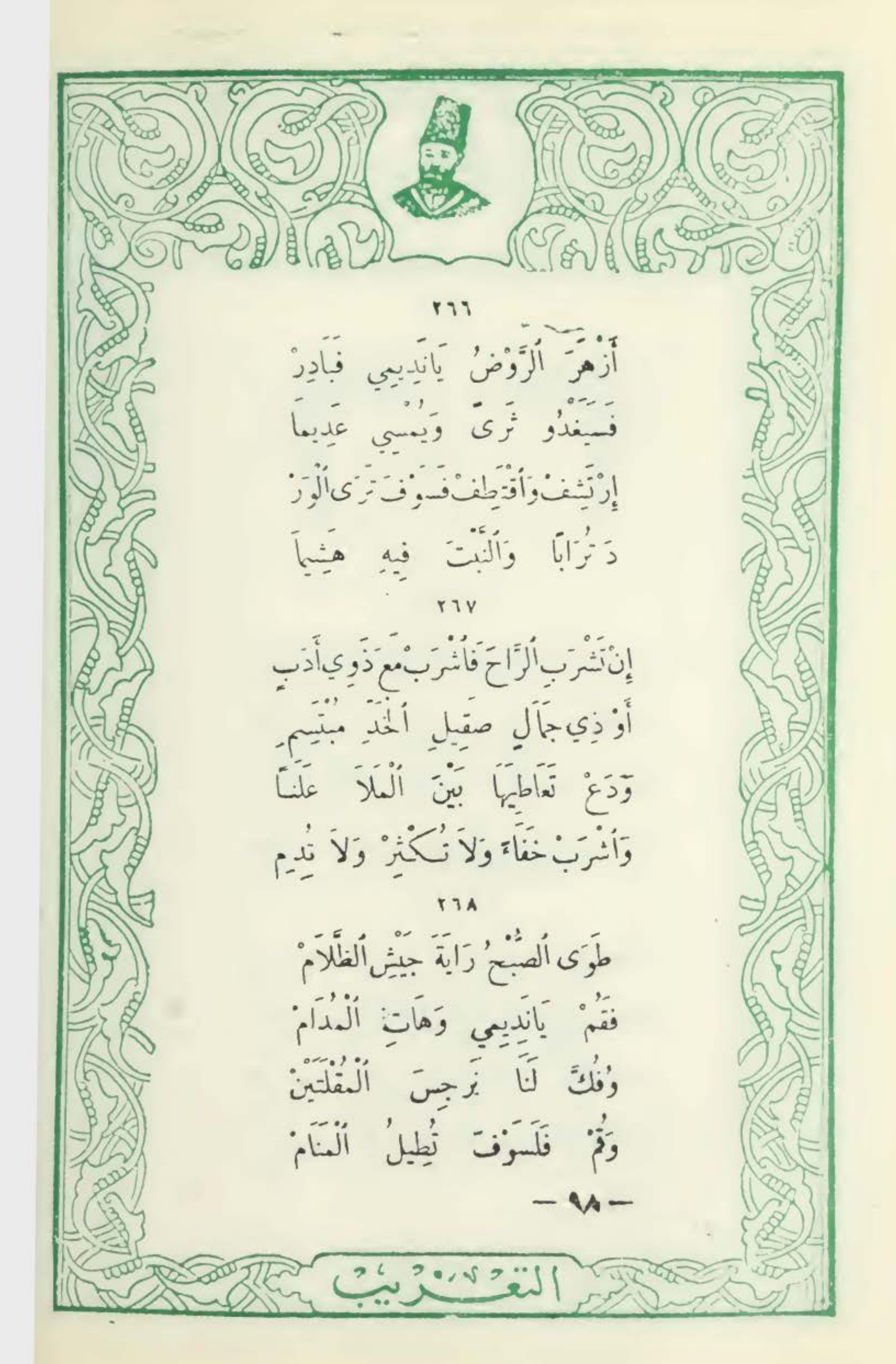


٢٦٤

این کوزه گران که دست در گل دارند
عقل وخرد وهوش بران بگمارند
بر گل لگد وطپانچه تا چند زنند
خاك بدن است تا چه میپندارند

٢٦٥

این بحر وجود آمده بیرون زنهفت
کس نیست که این گوهر تحقیق بسفت
هر کس سخني از سر سودا گفته است
زان روي که هست کس نمیداند گفت



٢٦٦

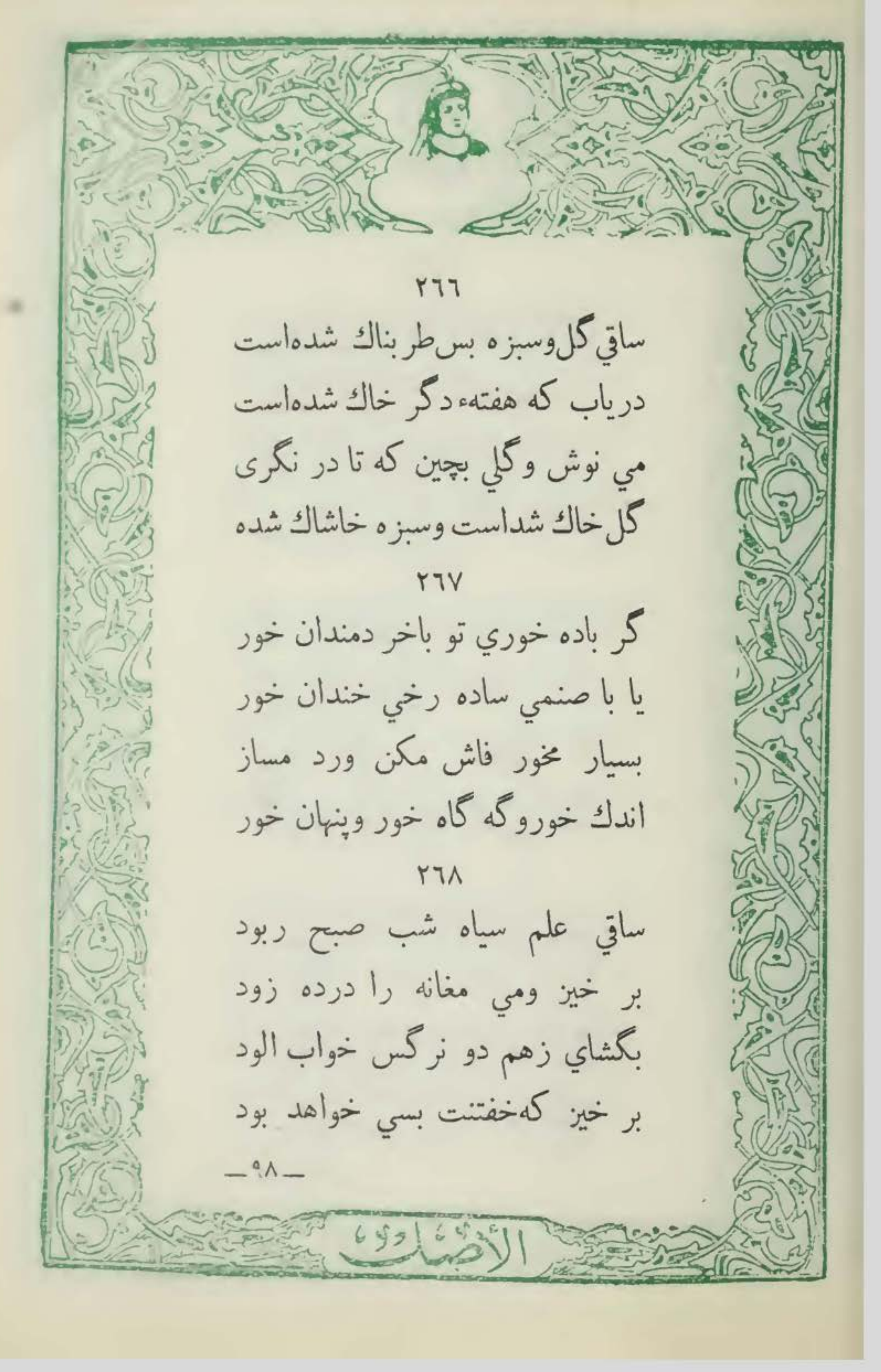
أَزْهَرَ الرَّوْضُ يَانَدِيمِي فَبَادِرْ
فَسَيَغْدُو ثَرىً وَيُمْسِي عَدِيمَا
إرْتَشِفْ وَاقْتَطِفْ فَسَوْفَ تَرَى الْوَرْ
دَ تُرَابًا وَالنَّبْتَ فِيهِ هَشِيمَا

٢٦٧

إنْ تَشْرَبِ الرَّاحَ فَاشْرَبْ مَعْ ذَوِي أَدَبٍ
أَوْ ذِي جَمَالٍ صَقِيلِ الْخَدِّ مُبْتَسِمِ
وَدَعْ تَعَاطِيَهَا بَيْنَ الْمَلاَ عَلَنًا
وَاشْرَبْ خَفَاءً وَلاَ تُكْثِرْ وَلاَ تُدِمِ

٢٦٨

طَوَى الصُّبْحُ رَايَةَ جَيْشِ الظَّلاَمْ
فَقُمْ يَانَدِيمِي وَهَاتِ الْمُدَامْ
وَفُكَّ لَنَا نَرْجِسَ الْمُقْلَتَيْنْ
وَنَمْ فَلَسَوْفَ تُطِيلُ الْمَنَامْ



٢٦٦

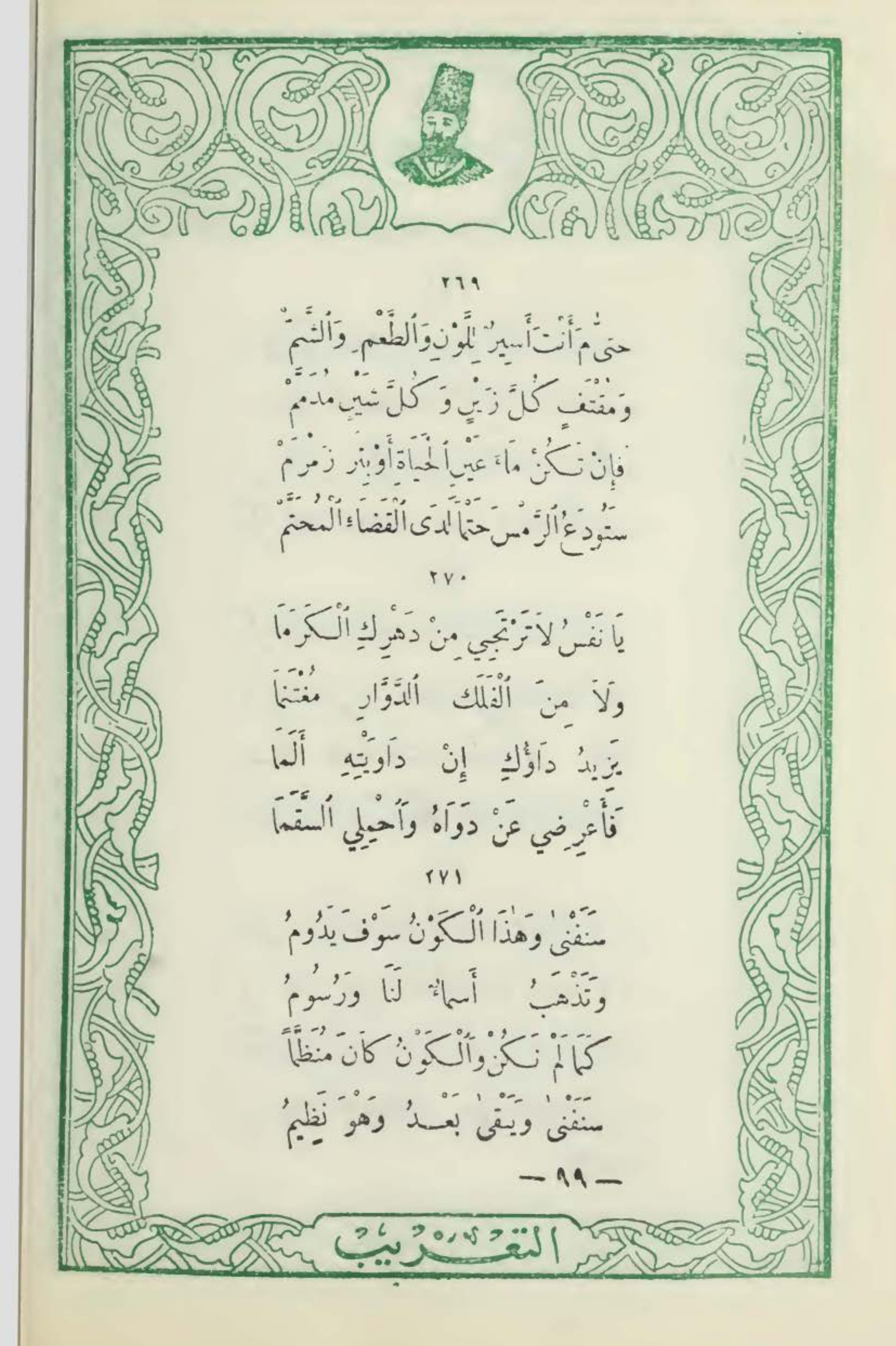
ساقي گل وسبزه بس طربناك شده است
درياب كه هفتهء دگر خاك شده است
مي نوش وگلي بچين كه تا در نگرى
گل خاك شداست وسبزه خاشاك شده

٢٦٧

گر باده خوري تو باخر دمندان خور
يا با صنمي ساده رخي خندان خور
بسيار مخور فاش مكن ورد مساز
اندك خورو گه گاه خور وپنهان خور

٢٦٨

ساقي علم سياه شب صبح ربود
بر خيز ومي مغانه را درده زود
بگشاي زهم دو نرگس خواب الود
بر خيز كه خفتنت بسي خواهد بود



٢٦٩

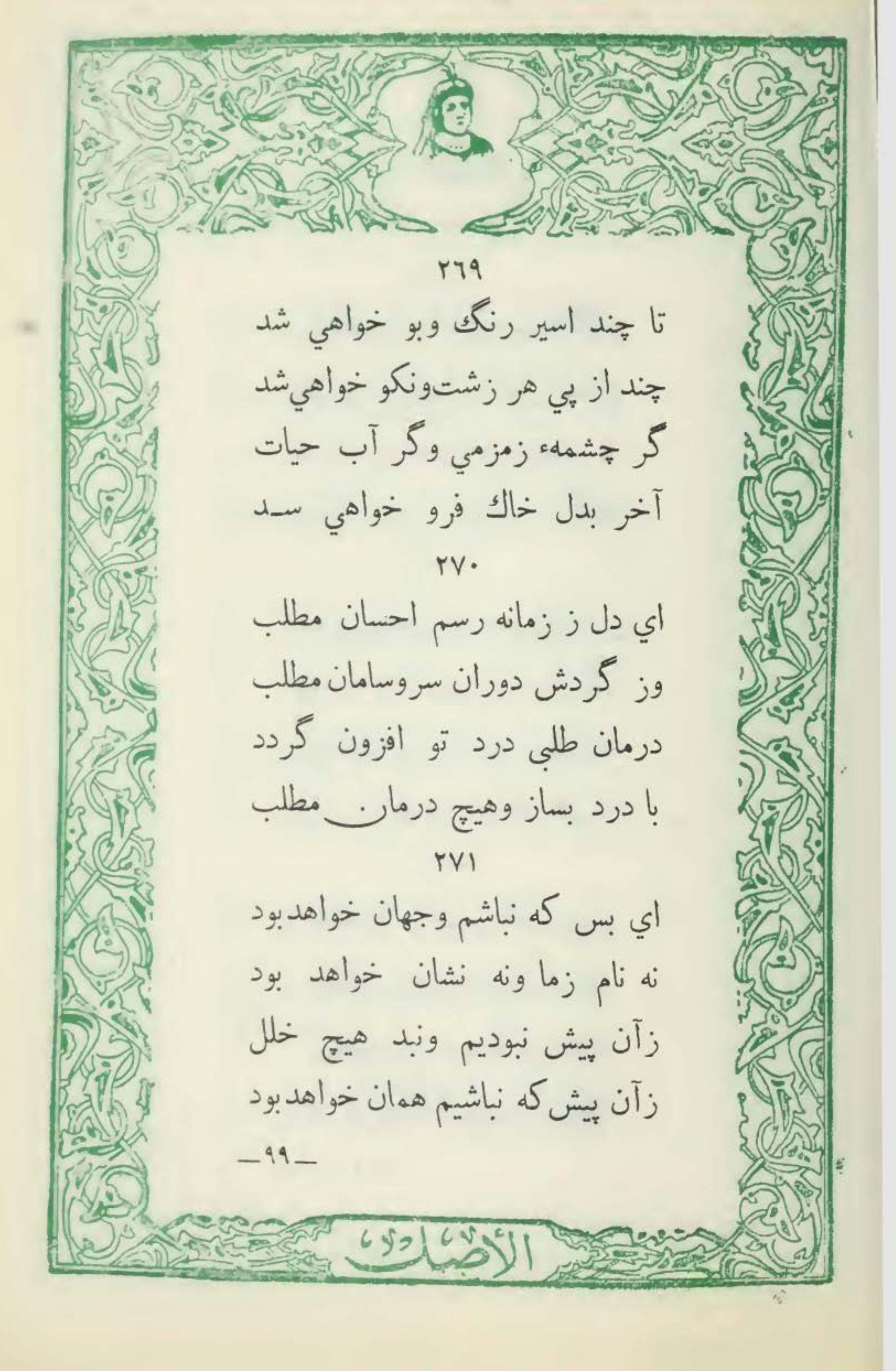
حتى مَ أنتَ أسيرٌ للّونِ والطّعمِ والشّمّ
ومقتفٍ كلّ زينٍ وكلّ شيءٍ مذمّمْ
فإن تكنْ ماءَ عينِ الحياةِ أو بئرَ زمزمْ
ستودعُ الرّمسَ حتماً لدى القضاءِ المحتّمْ

٢٧٠

يا نفسُ لا ترتجي من دهركِ الكرما
ولا من الفلكِ الدوّارِ مغتنما
يزيدُ داؤكِ إن داويتِهِ ألما
فأعرضي عن دواهُ واحملي السقما

٢٧١

سنفنى وهذا الكونُ سوفَ يدومُ
وتذهبُ أسماءٌ لنا ورسومُ
كما لم نكن والكونُ كانَ منظّماً
سنفنى ويبقى بعدُ وهو نظيمُ



۲٦۹

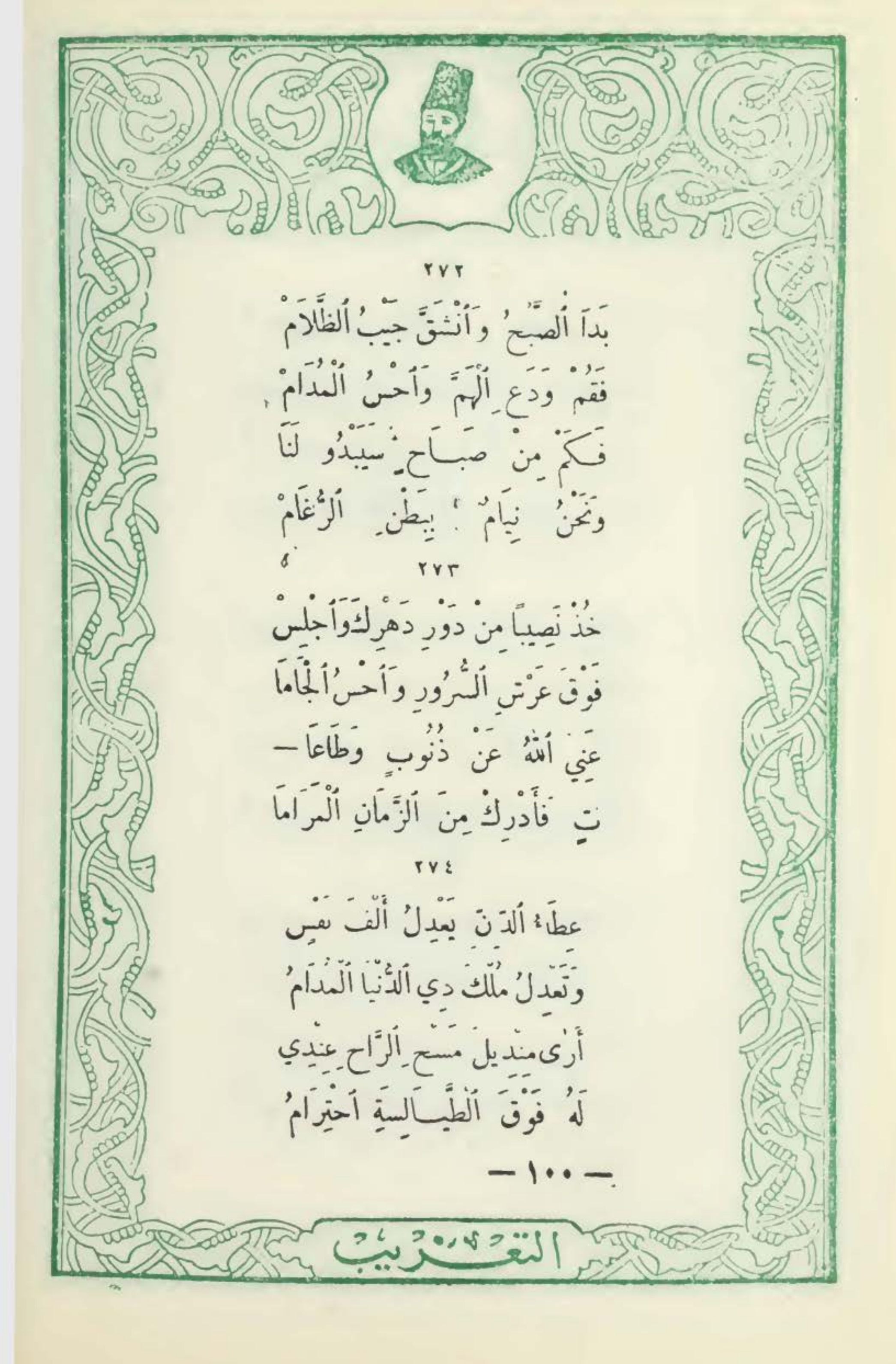
تا چند اسیر رنگ وبو خواهي شد
چند از پي هر زشت ونكو خواهي شد
گر چشمهٔ زمزمي وگر آب حيات
آخر بدل خاك فرو خواهي شد

۲۷۰

اي دل ز زمانه رسم احسان مطلب
وز گردش دوران سروسامان مطلب
درمان طلبي درد تو افزون گردد
با درد بساز وهيچ درمان مطلب

۲۷۱

اي بس كه نباشم وجهان خواهد بود
نه نام زما ونه نشان خواهد بود
زآن پيش نبوديم ونبد هيچ خلل
زآن پيش كه نباشيم همان خواهد بود



٢٧٢

بَدَا ٱلصبحُ وَٱنْشَقَّ جيبُ ٱلظَّلَامْ

فقمْ وَدَعِ ٱلْهَمَّ وَٱحْسُ ٱلْمُدَامْ

فَكَمْ مِنْ صَبَاحٍ سَيَبْدُو لَنَا

وَنَحْنُ نِيَامٌ بِبَطْنِ ٱلرُّغَامْ

٢٧٣

خُذْ نَصِيبًا مِنْ دَوْرِ دَهْرِكَ وَٱجْلِسْ

فَوْقَ عَرْشِ ٱلسُّرُورِ وَٱحْسُ ٱلْجَامَا

عَنِيَ ٱللهُ عَنْ ذُنُوبٍ وَطَاعَا—

تٍ فَأَدْرِكْ مِنَ ٱلزَّمَانِ ٱلْمَرَامَا

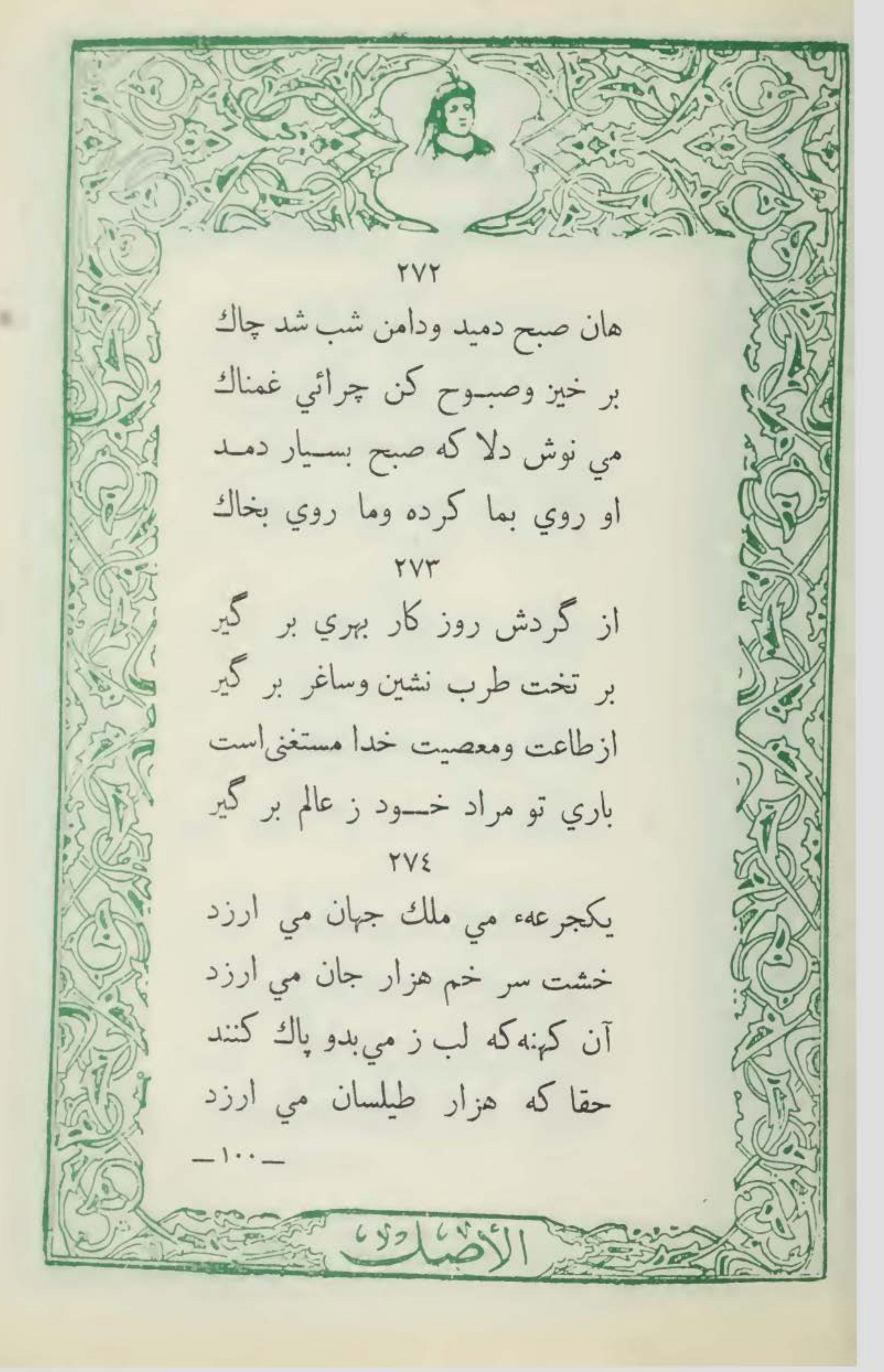
٢٧٤

عِطَاءُ ٱلدَّنِّ يَعْدِلُ أَلْفَ نَفْسٍ

وَتَعْدِلُ مُلْكَ دِي ٱلدُّنْيَا ٱلْمُدَامُ

أَرَى مِنْدِيلَ مَسْحِ ٱلرَّاحِ عِنْدِي

لَهُ فَوْقَ ٱلطَّيَالِسَةِ ٱحْتِرَامُ



٢٧٢

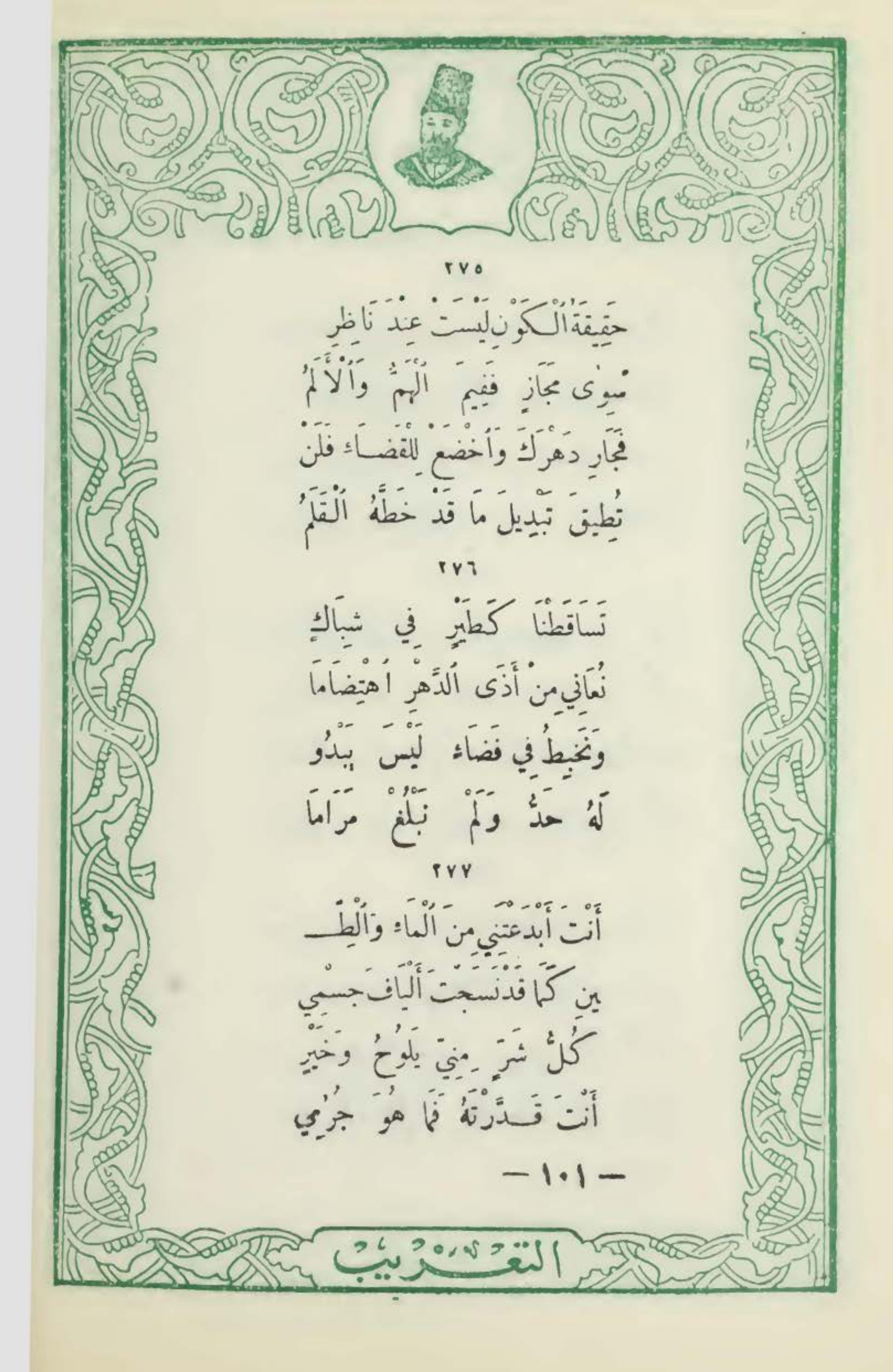
هان صبح دميد ودامن شب شد چاك
بر خيز وصبوح كن چرائي غمناك
مي نوش دلا كه صبح بسيار دمد
او روي بما كرده وما روي بخاك

٢٧٣

از گردش روز كار بهري بر گير
بر تخت طرب نشين وساغر بر گير
ازطاعت ومعصيت خدا مستغنى‌است
باري تو مراد خود ز عالم بر گير

٢٧٤

يكجرعهء مي ملك جهان مي ارزد
خشت سر خم هزار جان مي ارزد
آن كهنه‌كه لب ز مي‌بدو پاك كنند
حقا كه هزار طيلسان مي ارزد



٢٧٥

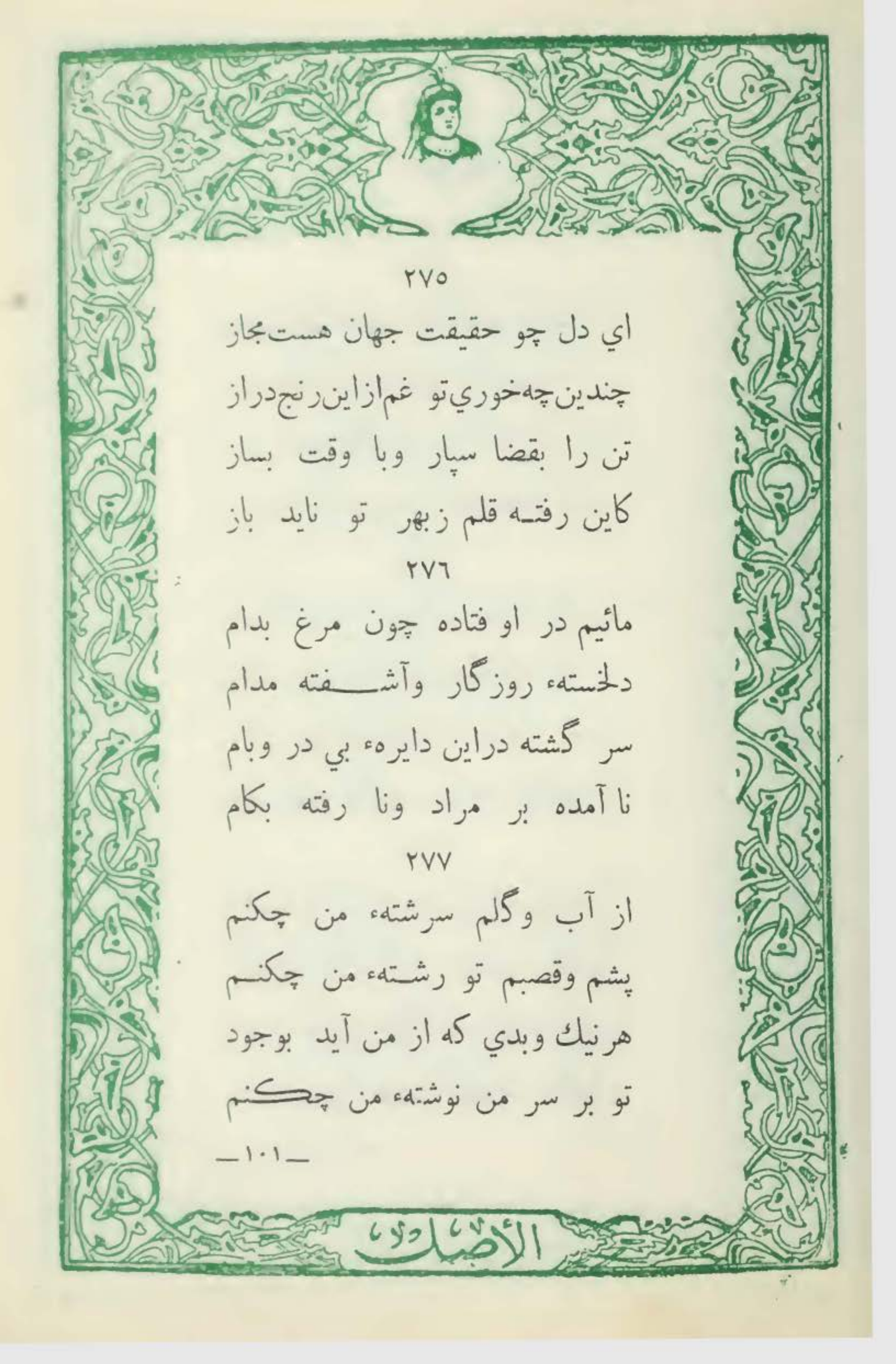
حَقِيقَةُ الْكَوْنِ لَيْسَتْ عِنْدَ نَاظِرِ
سِوَى مَجَازٍ فَفِيمَ الْهَمُّ وَالْأَلَمُ
فَجَارِ دَهْرَكَ وَاخْضَعْ لِلْقَضَاءِ فَلَنْ
تُطِيقَ تَبْدِيلَ مَا قَدْ خَطَّهُ الْقَلَمُ

٢٧٦

تَسَاقَطْنَا كَطَيْرٍ فِي شِبَاكٍ
نُعَانِي مِنْ أَذَى الدَّهْرِ اهْتِضَامَا
وَنَخْبِطُ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ يَبْدُو
لَهُ حَدٌّ وَلَمْ نَبْلُغْ مَرَامَا

٢٧٧

أَنْتَ أَبْدَعْتَنِي مِنَ الْمَاءِ وَالطِّـ
ـينِ كَمَا قَدْ نَسَجْتَ أَلْيَافَ جِسْمِي
كُلُّ شَرٍّ مِنِّي يَلُوحُ وَخَيْرٍ
أَنْتَ قَدَّرْتَهُ فَمَا هُوَ جُرْمِي



۲۷۵

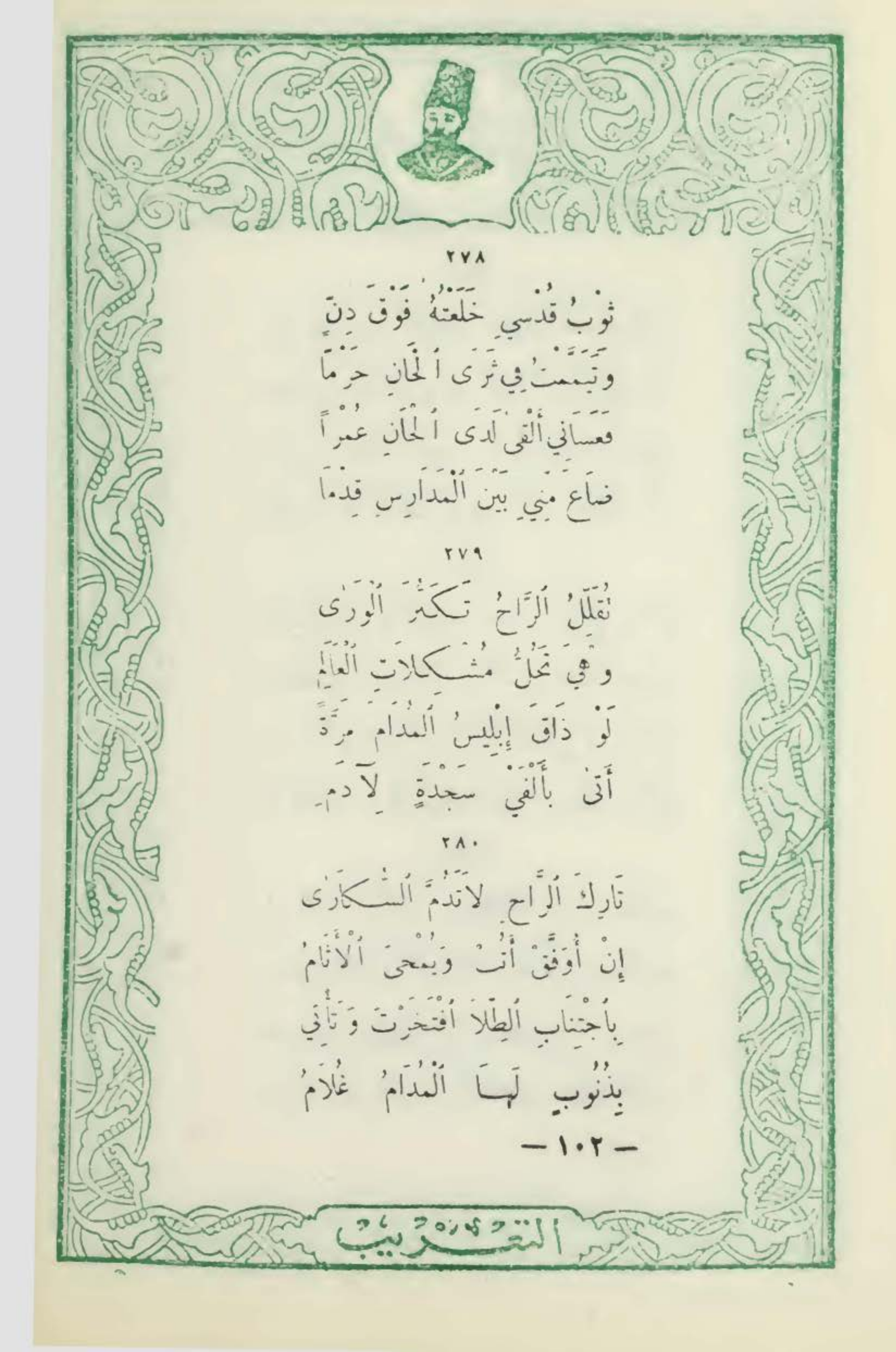
اي دل چو حقيقت جهان هست مجاز
چندين چه خوري تو غم ازاين رنج دراز
تن را بقضا سپار وبا وقت بساز
كاين رفته قلم زبهر تو نايد باز

۲۷٦

مائيم در او فتاده چون مرغ بدام
دلخستهء روزگار وآشفته مدام
سر گشته دراين دايرهء بي در وبام
نا آمده بر مراد ونا رفته بكام

۲۷۷

از آب وگلم سرشتهء من چكنم
پشم وقصبم تو رشتهء من چكنم
هرنيك وبدي كه از من آيد بوجود
تو بر سر من نوشتهء من چكنم



٢٧٨

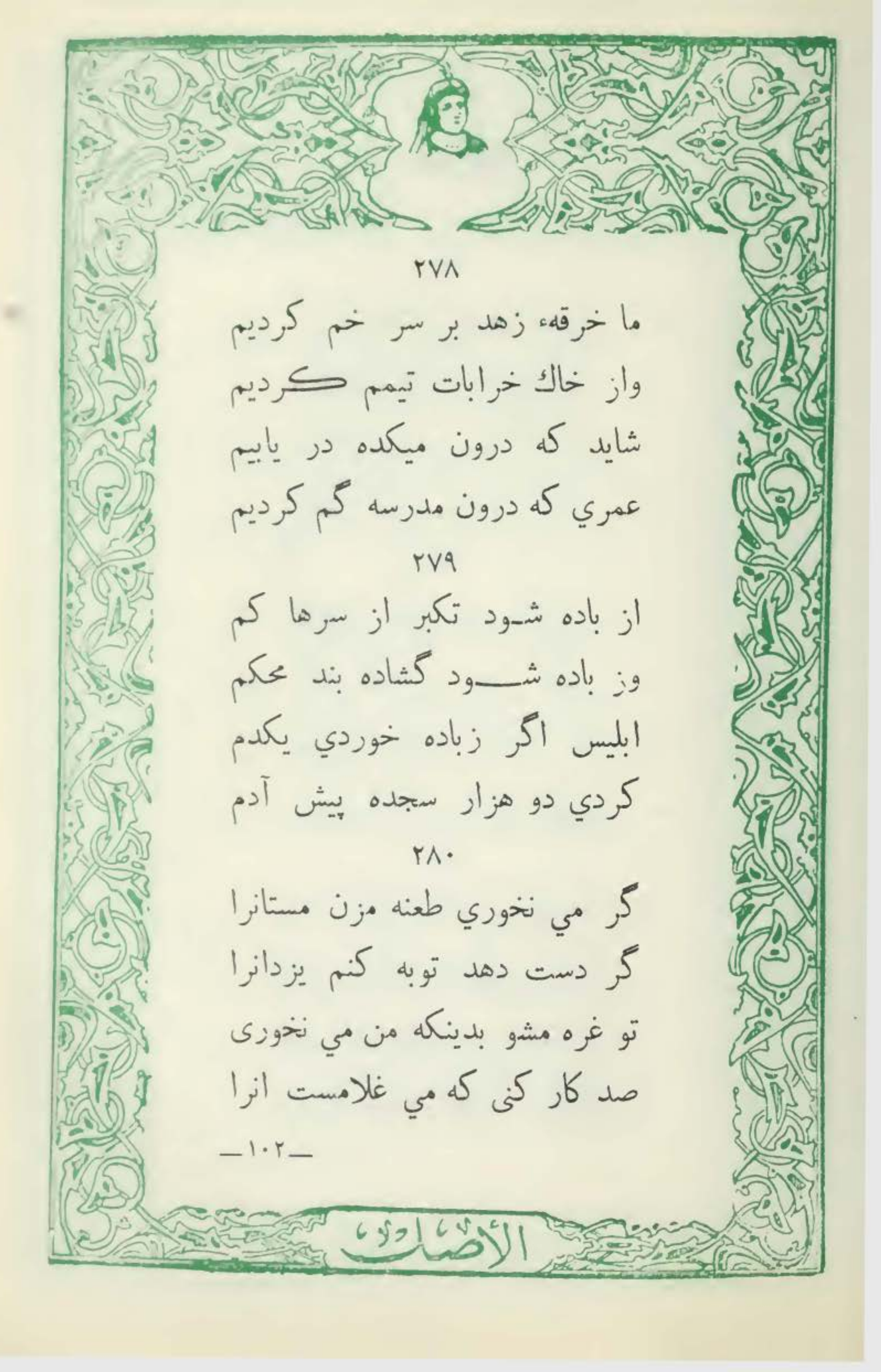
ثوبُ قدسي خلعتُهُ فوقَ دنٍّ
وتيممتُ في ثرى الحانِ حرما
فعساني ألقى لدى الحانِ عمراً
ضاع مني بين المدارسِ قِدما

٢٧٩

تُقلّلُ الرّاحُ تكثُّرَ الورى
وهي تحلُّ مشكلاتِ العالَمِ
لو ذاقَ إبليسُ المدامَ مرّةً
أتى بألفي سجدةٍ لآدمِ

٢٨٠

تاركَ الراحِ لا تذمَّ السكارى
إن أوفّق أتُبْ ويُمحى الآثامُ
باجتنابِ الطلا افتخرتَ وتأتي
بذنوبٍ لها المدامُ غلامُ



٢٧٨

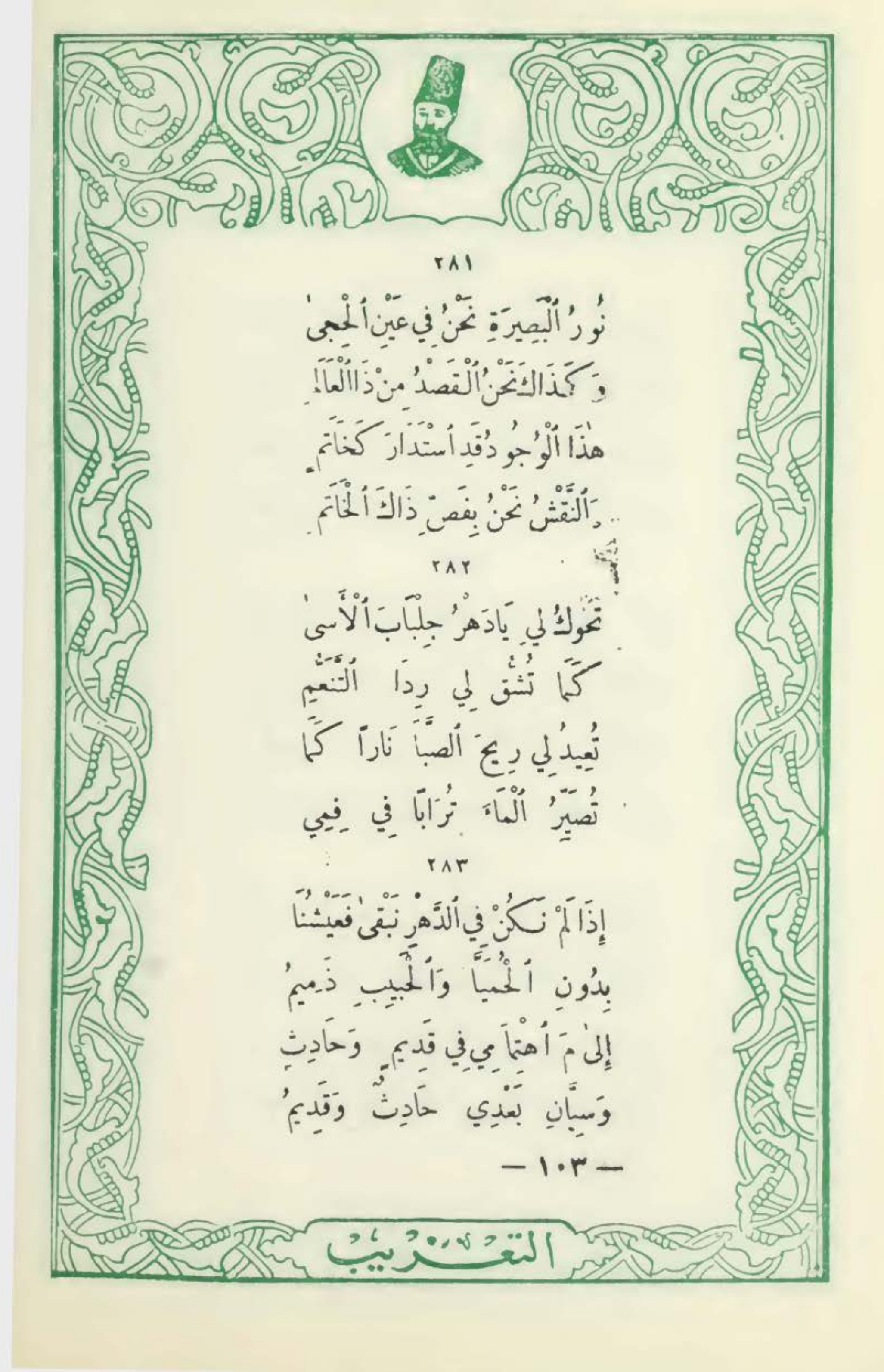
ما خرقهء زهد بر سر خم كرديم
واز خاك خرابات تيمم كرديم
شايد كه درون ميكده در يابيم
عمري كه درون مدرسه گم كرديم

٢٧٩

از باده شود تكبر از سرها كم
وز باده شود گشاده بند محكم
ابليس اگر زباده خوردي يكدم
كردي دو هزار سجده پيش آدم

٢٨٠

گر مي نخوري طعنه مزن مستانرا
گر دست دهد توبه كنم يزدانرا
تو غره مشو بدينكه من مي نخوری
صد كار كنی كه مي غلامست انرا



٢٨١

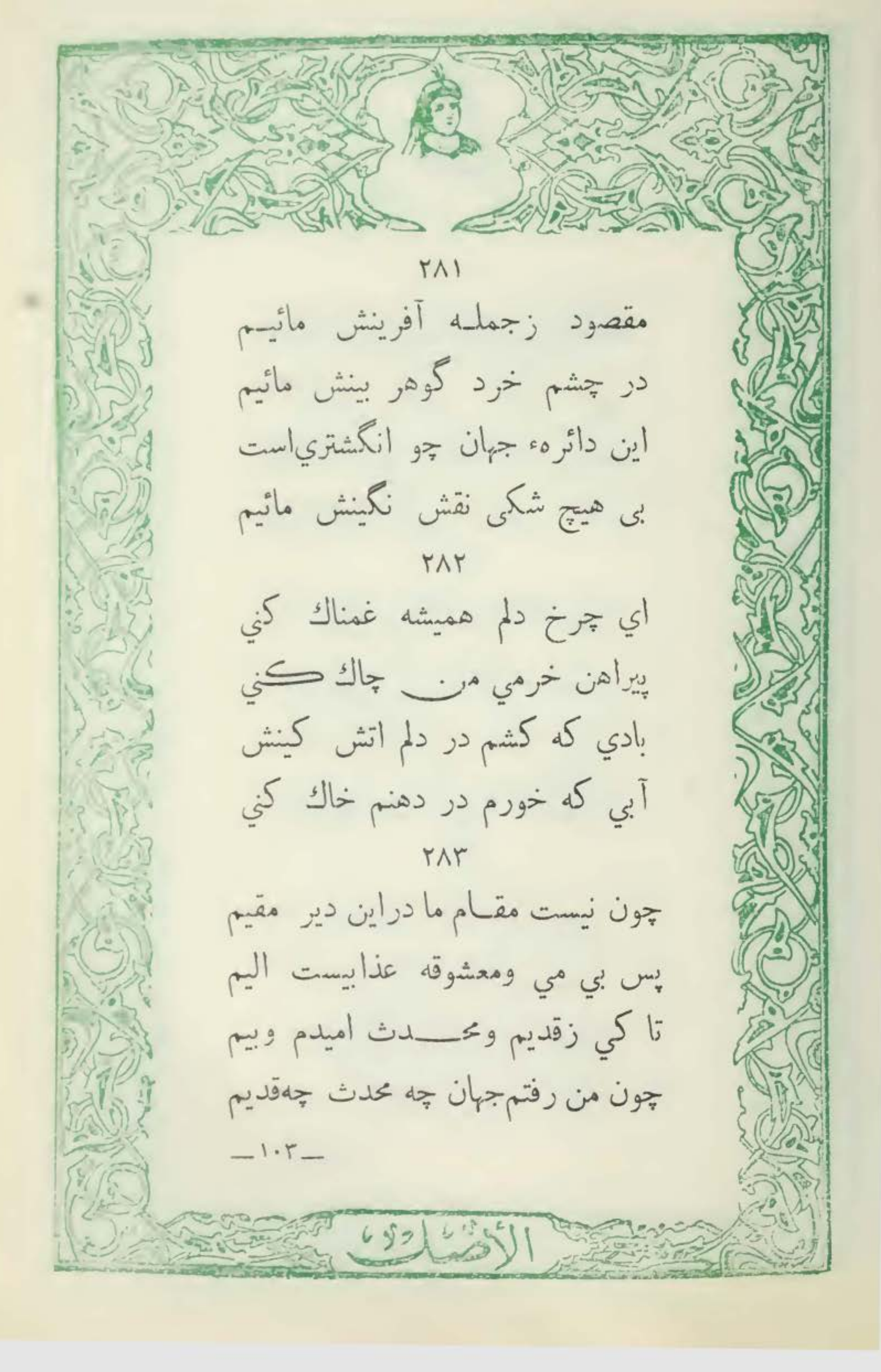
نُورُ ٱلْبَصِيرَةِ نَحْنُ فِي عَيْنِ ٱلْحِجى
وَكَذَاكَ نَحْنُ ٱلْقَصْدُ مِنْ ذَا ٱلْعَالَمِ
هٰذَا ٱلْوُجُودُ قَدِ ٱسْتَدَارَ كَخَاتَمٍ
وَٱلنَّقْشُ نَحْنُ بِفَصِّ ذَاكَ ٱلْخَاتَمِ

٢٨٢

تَحُوكُ لِي يَادَهْرُ جِلْبَابَ ٱلْأَسى
كَمَا تَشُقُّ لِي رِدَا ٱلتَّنَعُّمِ
تُعِيدُ لِي رِيحَ ٱلصَّبَا نَاراً كَمَا
تُصَيِّرُ ٱلْمَاءَ تُرَاباً فِي فِمِي

٢٨٣

إِذَا لَمْ نَكُنْ فِي ٱلدَّهْرِ نَبْقَى فَعَيْشُنَا
بِدُونِ ٱلْحُمَيَّا وَٱلْحَبِيبِ ذَمِيمُ
إِلَامَ ٱهْتِمَامِي فِي قَدِيمٍ وَحَادِثٍ
وَسِيَّانِ بَعْدِي حَادِثٌ وَقَدِيمُ



٢٨١

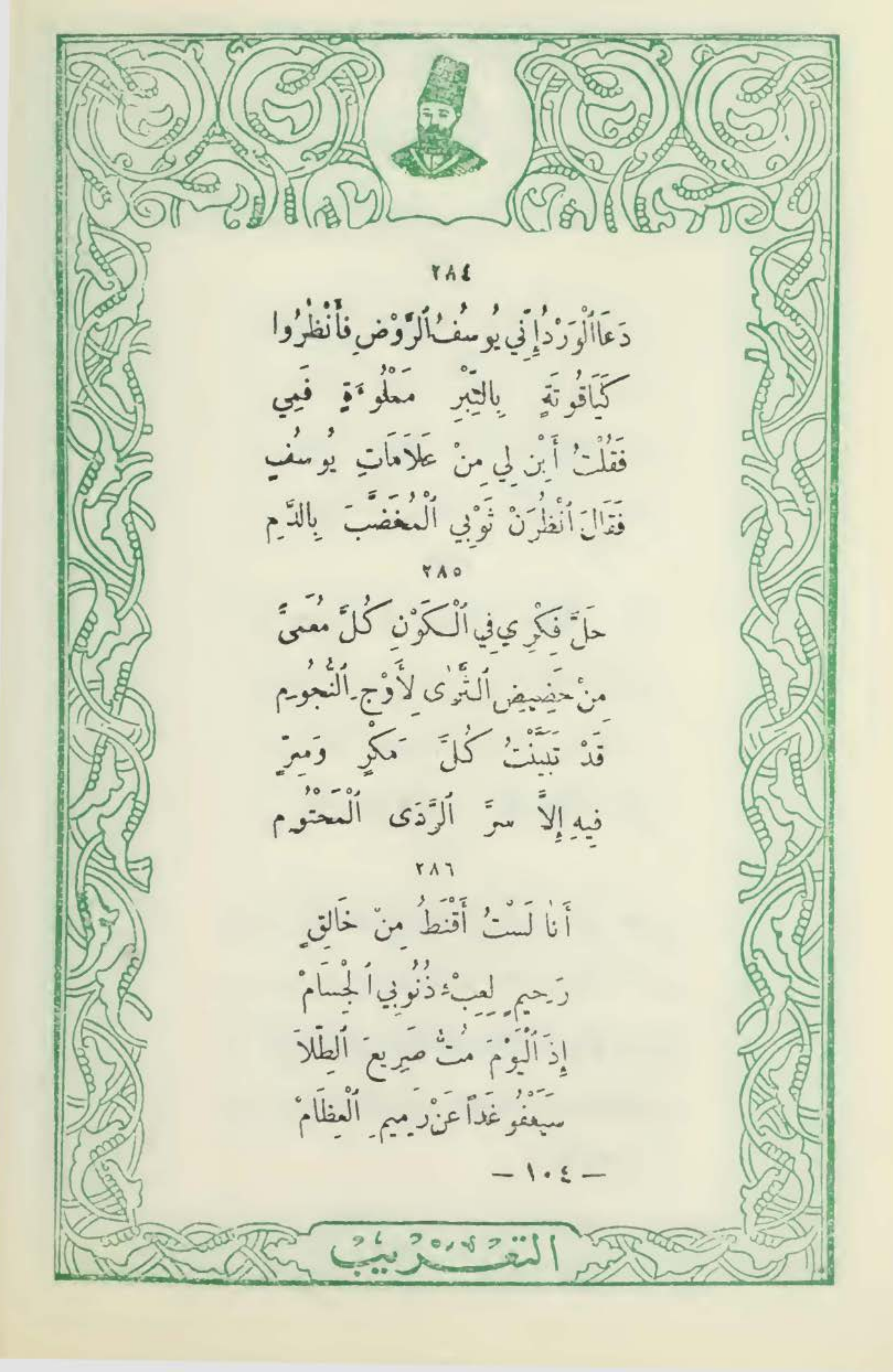
مقصود زجملـه آفرينش مائيـم
در چشم خرد گوهر بينش مائيم
اين دائرهء جهان چو انگشتري‌است
بی هيچ شکی نقش نگينش مائيم

٢٨٢

اي چرخ دلم هميشه غمناك كني
پيراهن خرمي من چاك كني
بادي كه كشم در دلم اتش كينش
آبي كه خورم در دهنم خاك كني

٢٨٣

چون نيست مقـام ما دراين دير مقيم
پس بي مي ومعشوقه عذابيست اليم
تا كي زقديم ومحـــدث اميدم وبيم
چون من رفتم‌جهان چه محدث چه‌قديم



٢٨٤

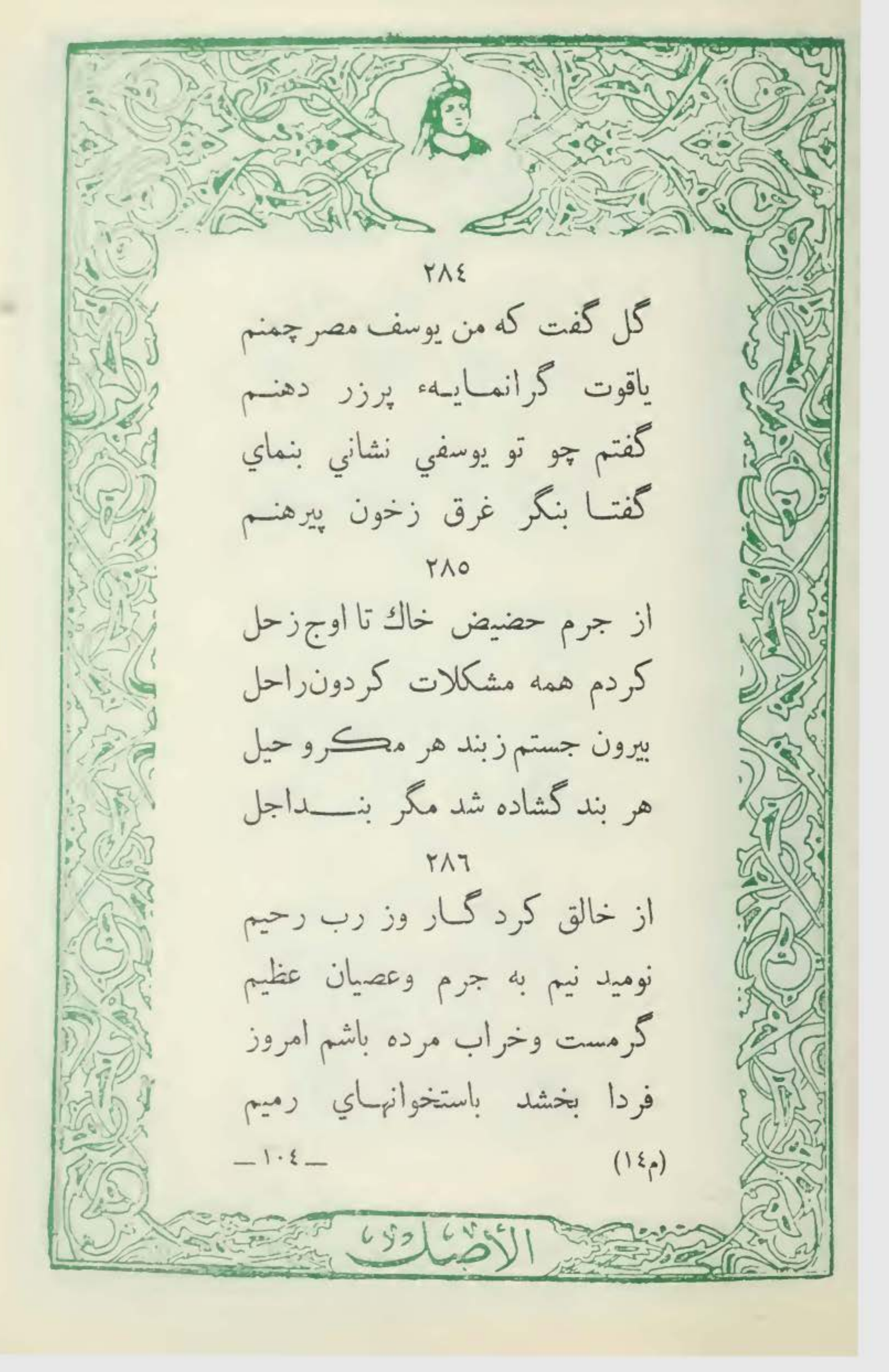
دَعَا الْوَرْدُ إِنِّي يُوسُفُ الرَّوْضِ فَانْظُرُوا
كَيَاقُوتَةٍ بِالتِّبْرِ مَمْلُوءَةٍ فِيَّ
فَقُلْتُ أَبِنْ لِي مِنْ عَلَامَاتِ يُوسُفٍ
فَقَالَ انْظُرَنْ ثَوْبِي الْمُخَضَّبَ بِالدَّمِ

٢٨٥

حَلَّ فِكْرِي فِي الْكَوْنِ كُلَّ مُعَمًّى
مِنْ حَضِيضِ الثَّرَى لِأَوْجِ النُّجُومِ
قَدْ تَبَيَّنْتُ كُلَّ مَكْرٍ وَمَيْنٍ
فِيهِ إِلَّا سِرَّ الرَّدَى الْمَحْتُومِ

٢٨٦

أَنَا لَسْتُ أَقْنَطُ مِنْ خَالِقٍ
رَحِيمٍ لِعَبْدٍ ذُنُوبِي الْجِسَامْ
إِذَا الْيَوْمَ مِتُّ صَرِيعَ الطِّلَا
سَيَعْفُو غَدًا عَنْ رَمِيمِ الْعِظَامْ



٢٨٤

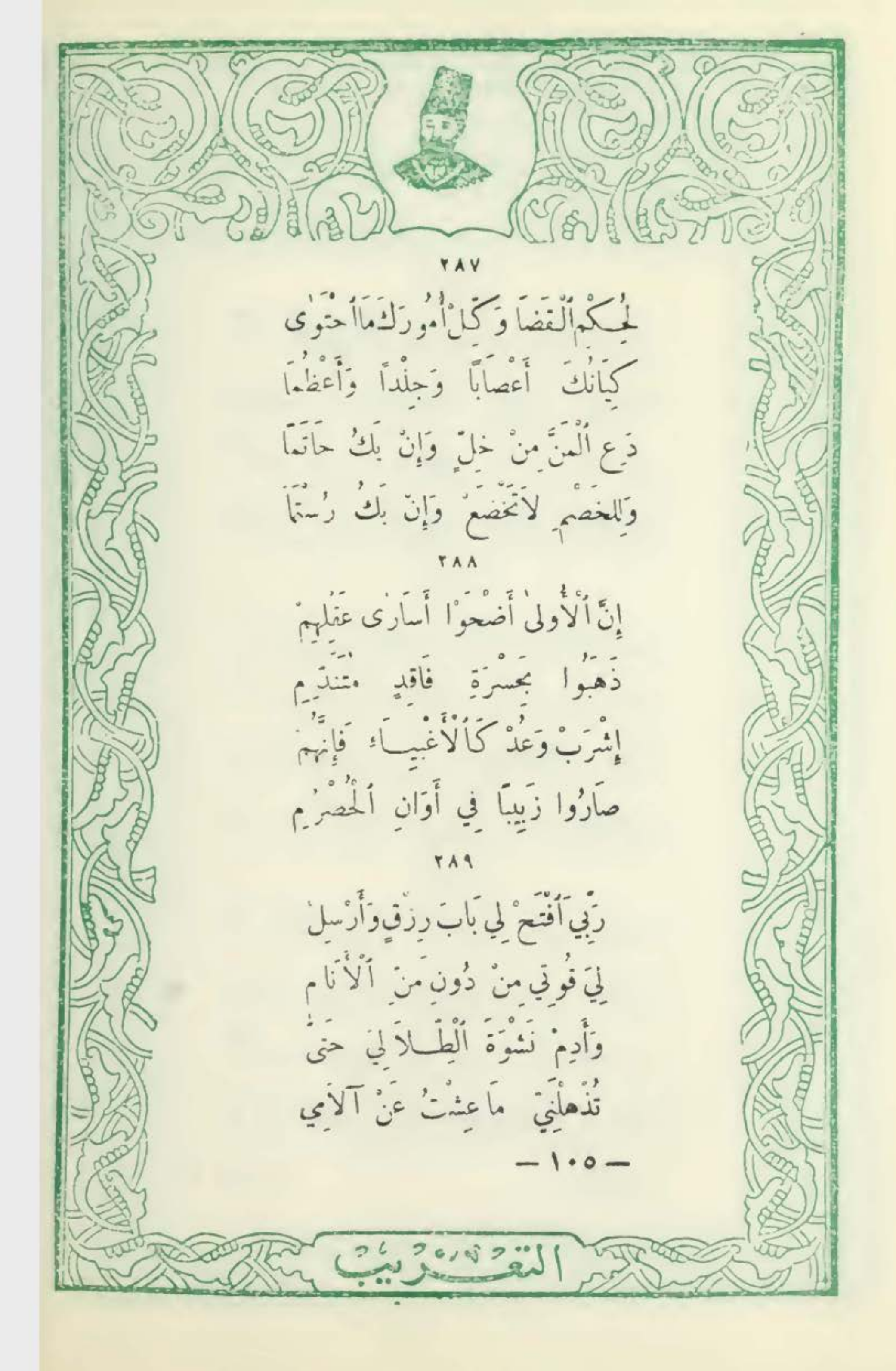
گل گفت که من یوسف مصر چمنم
یاقوت گرانمایهء پرزر دهنم
گفتم چو تو یوسفي نشاني بنماي
گفتا بنگر غرق زخون پيرهنم

٢٨٥

از جرم حضيض خاك تا اوج زحل
كردم همه مشكلات كردون راحل
بيرون جستم زبند هر مكر وحيل
هر بند گشاده شد مگر بند اجل

٢٨٦

از خالق كرد گار وز رب رحيم
نوميد نيم به جرم وعصيان عظيم
گرمست وخراب مرده باشم امروز
فردا بخشد باستخوانهاي رميم



٢٨٧

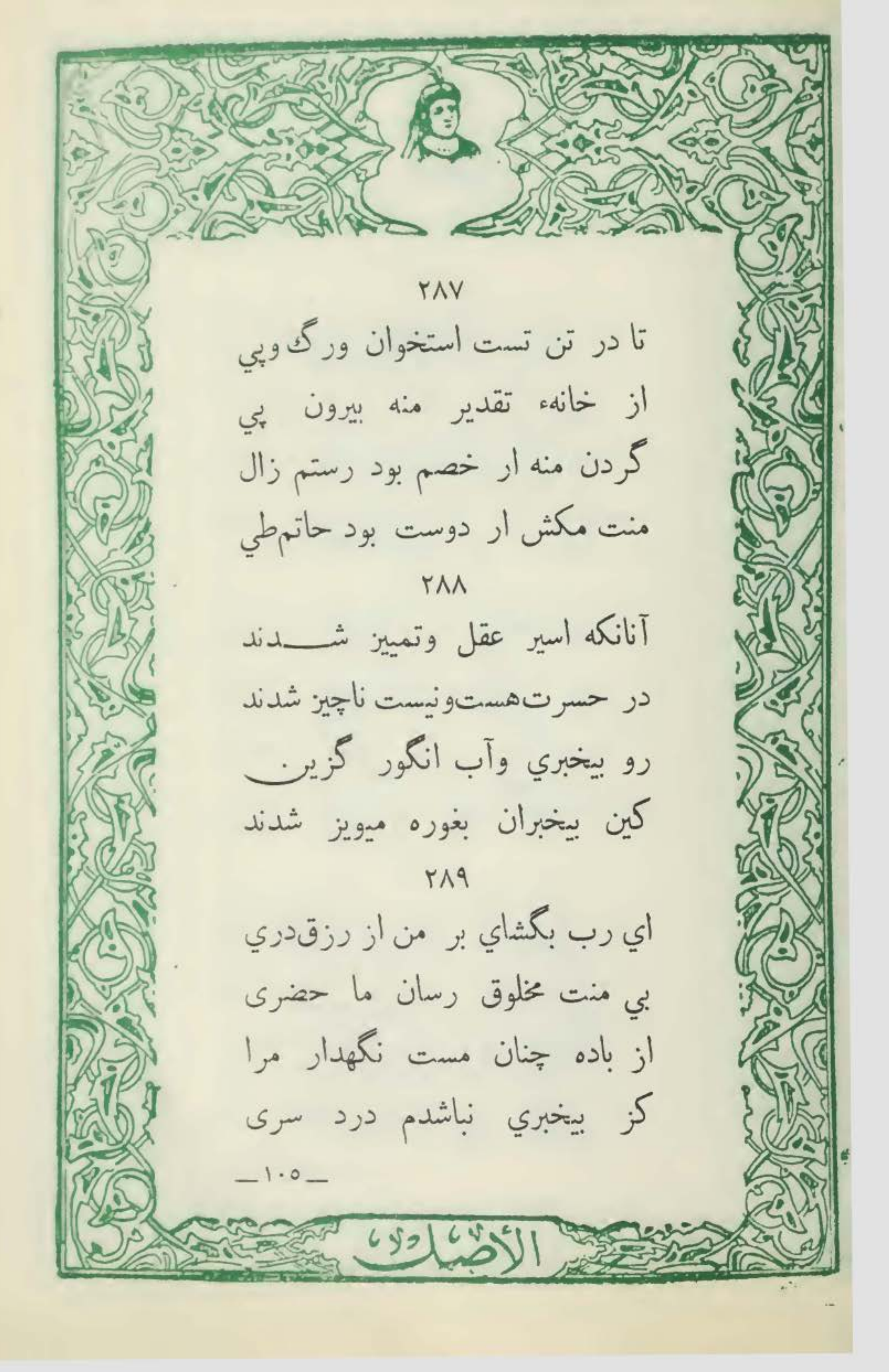
لِحُكْمِ الْقَضَا وَكُلُّ أُمُورِكَ مَا احْتَوَى
كِيَانُكَ أَعْصَابًا وَجِلْدًا وَأَعْظُمَا
دَعِ الْمَنَّ مِنْ خِلٍّ وَإِنْ يَكُ حَاتِمًا
وَلِلْخَصْمِ لَا تَخْضَعْ وَإِنْ يَكُ رُسْتُمَا

٢٨٨

إِنَّ الْأُولَى أَضْحَوْا أَسَارَى عَقْلِهِمْ
ذَهَبُوا بِحَسْرَةِ فَاقِدٍ مُتَنَدِّمِ
إِشْرَبْ وَعُدَّ كَالْأَغْبِيَاءِ فَإِنَّهُمْ
صَارُوا زَبِيبًا فِي أَوَانِ الْحُصْرُمِ

٢٨٩

رَبِّي افْتَحْ لِي بَابَ رِزْقٍ وَأَرْسِلْ
لِي قُوتِي مِنْ دُونِ مَنِّ الْأَنَامِ
وَأَدِمْ نَشْوَةَ الطِّلَا لِي حَتَّى
تُذْهِلَنِي مَا عِشْتُ عَنْ آلَامِي



٢٨٧

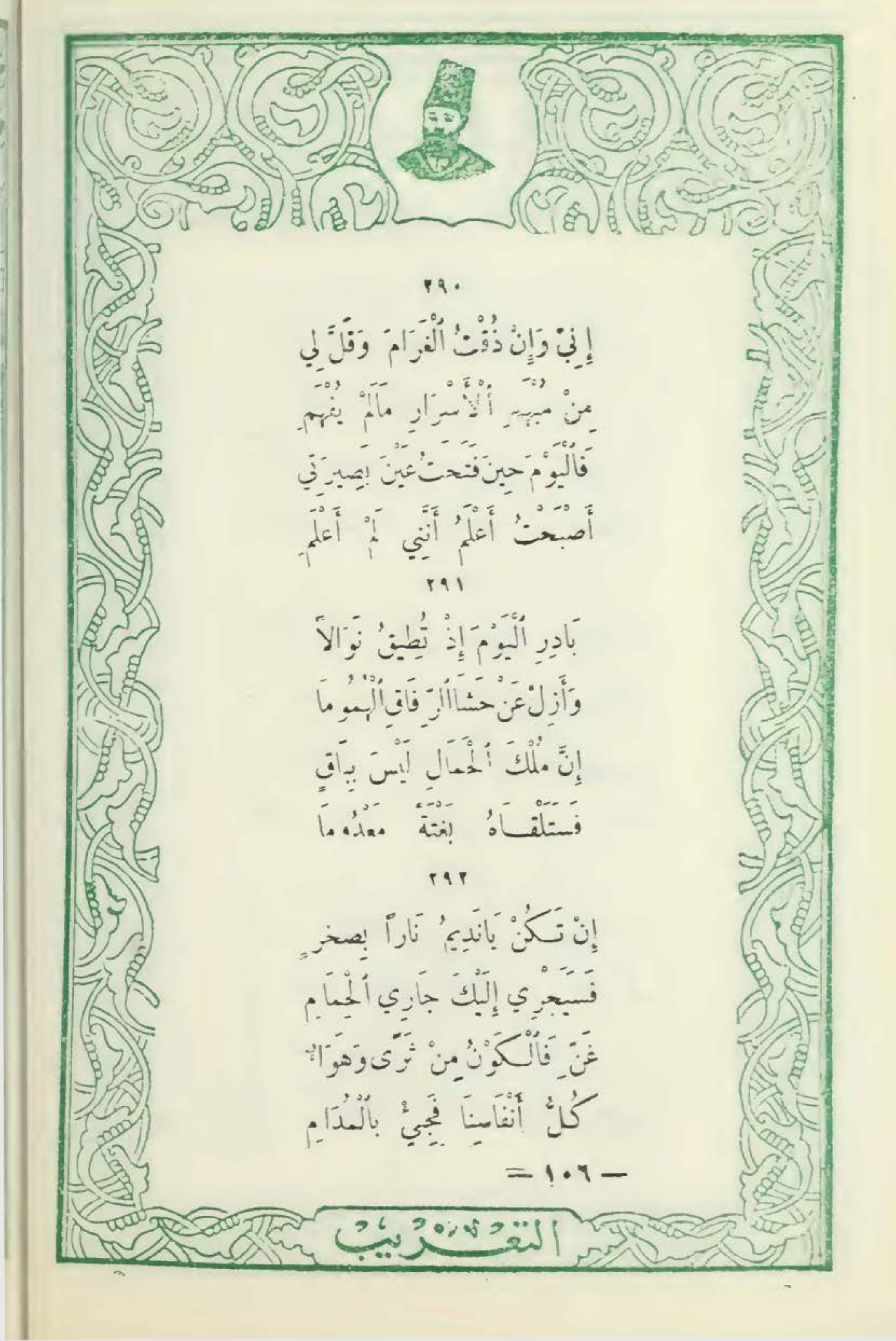
تا در تن تست استخوان ورگ وپي
از خانهء تقدير منه بيرون پي
گردن منه ار خصم بود رستم زال
منت مكش ار دوست بود حاتم‌طي

٢٨٨

آنانكه اسير عقل وتمييز شـــدند
در حسرت‌هست‌ونيست ناچيز شدند
رو بيخبري وآب انگور گزين
كين بيخبران بغوره ميويز شدند

٢٨٩

اي رب بگشاي بر من از رزق‌دري
بي منت مخلوق رسان ما حضرى
از باده چنان مست نگهدار مرا
كز بيخبري نباشدم درد سرى



٢٩٠

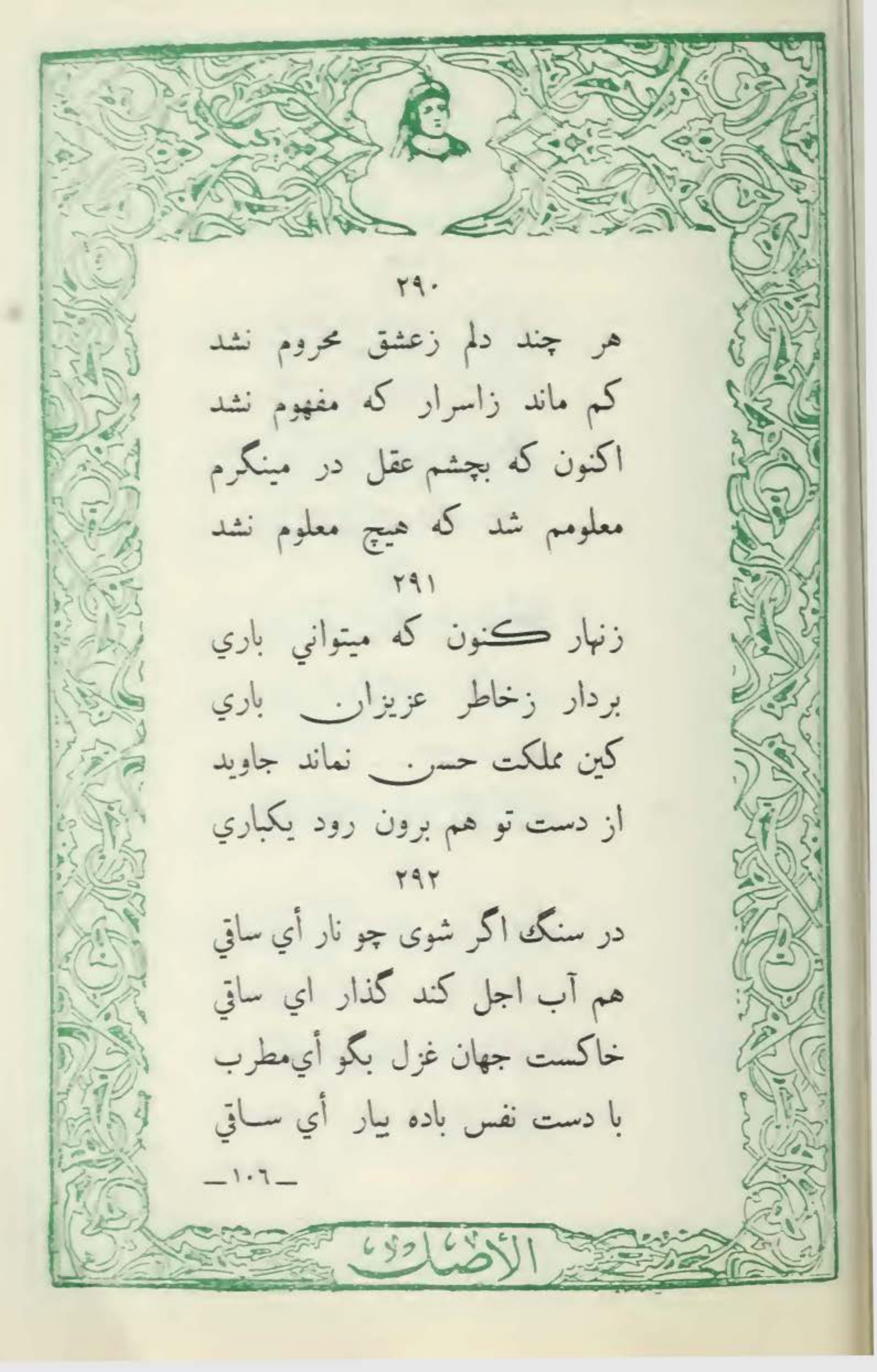
إِنِّي وَإِنْ ذُقْتُ الْغَرَامَ وَقَلَّ لِي
مِنْ مُبْهَمِ الْأَسْرَارِ مَالَمْ يُفْهَمِ
فَالْيَوْمَ حِينَ فَتَحْتُ عَيْنَ بَصِيرَتِي
أَصْبَحْتُ أَعْلَمُ أَنَّنِي لَمْ أَعْلَمِ

٢٩١

بَادِرِ الْيَوْمَ إِذْ تُطِيقُ نَوَالاً
وَأَزِلْ عَنْ حَشَا الرِّفَاقِ الْهُمُومَا
إِنَّ مُلْكَ الْجَمَالِ لَيْسَ بِبَاقٍ
فَسَتَلْقَاهُ بَغْتَةً مَعْدُومَا

٢٩٢

إِنْ تَكُنْ يَانَدِيمُ نَاراً بِصَخْرٍ
فَسَيَجْرِي إِلَيْكَ جَارِي الْحِمَامِ
غَنِّ فَالْكَوْنُ مِنْ ثَرًى وَهَوَاءٍ
كُلُّ أَنْفَاسِنَا فَحَيِّ بِالْمُدَامِ



٢٩٠

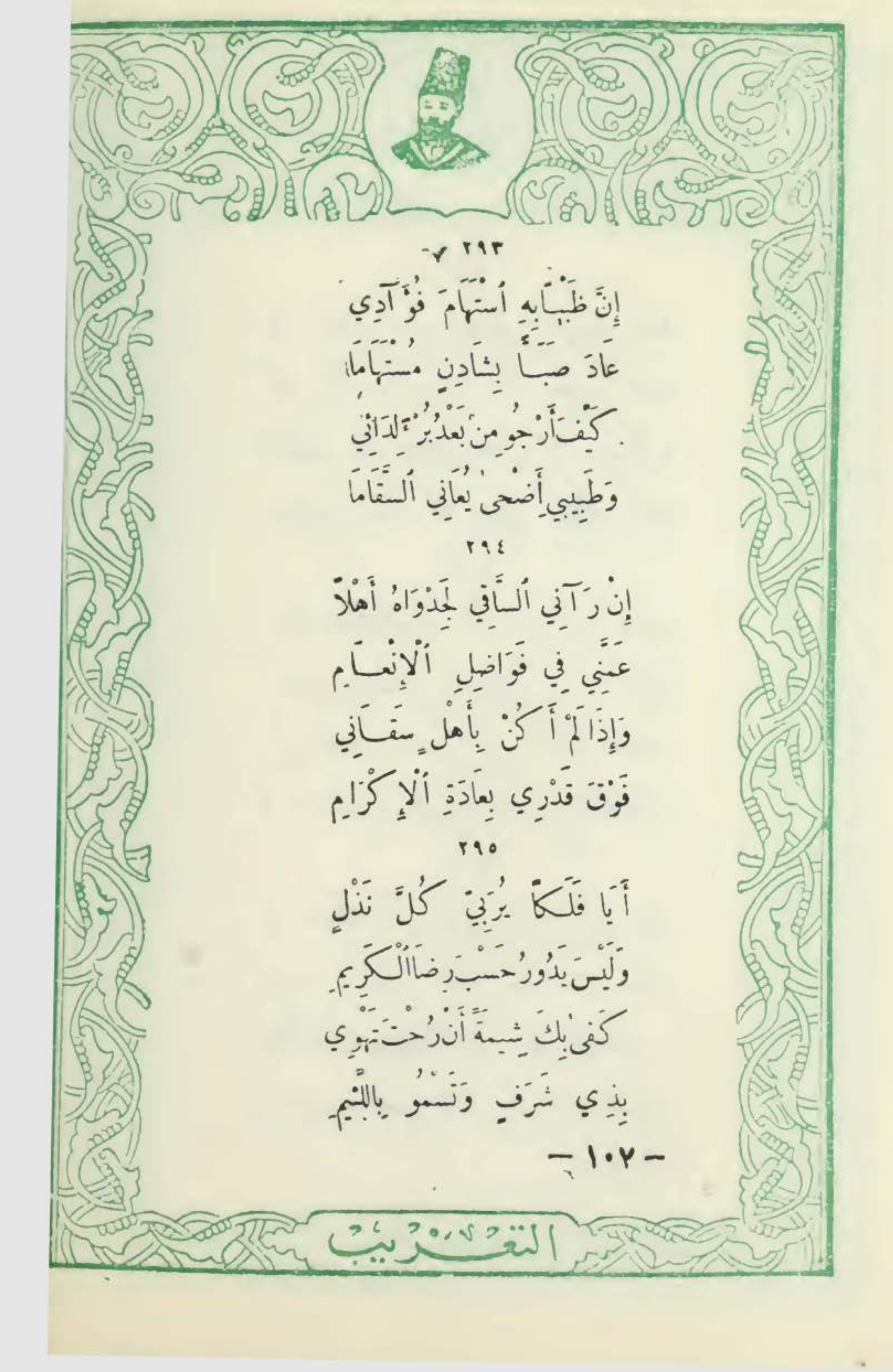
هر چند دلم زعشق محروم نشد
کم ماند زاسرار که مفهوم نشد
اکنون که بچشم عقل در مینگرم
معلومم شد که هیچ معلوم نشد

٢٩١

زنهار کنون که میتواني باري
بردار زخاطر عزیزان باري
کین مملکت حسن نماند جاوید
از دست تو هم برون رود یکباري

٢٩٢

در سنگ اگر شوی چو نار أي ساقي
هم آب اجل کند گذار اي ساقي
خاکست جهان غزل بگو أي مطرب
با دست نفس باده بیار أي ساقي



٢٩٣

إنَّ ظَبْيَابِهِ اسْتَهَامَ فؤادي
عَادَ صَباً بِشَادِنٍ مُسْتَهَامَا

كَيْفَ أَرْجو مِنْ بَعْدُ بُرْءً لِدَائي
وَطَبِيبي أَضْحَى يُعَانِي السَّقَامَا

٢٩٤

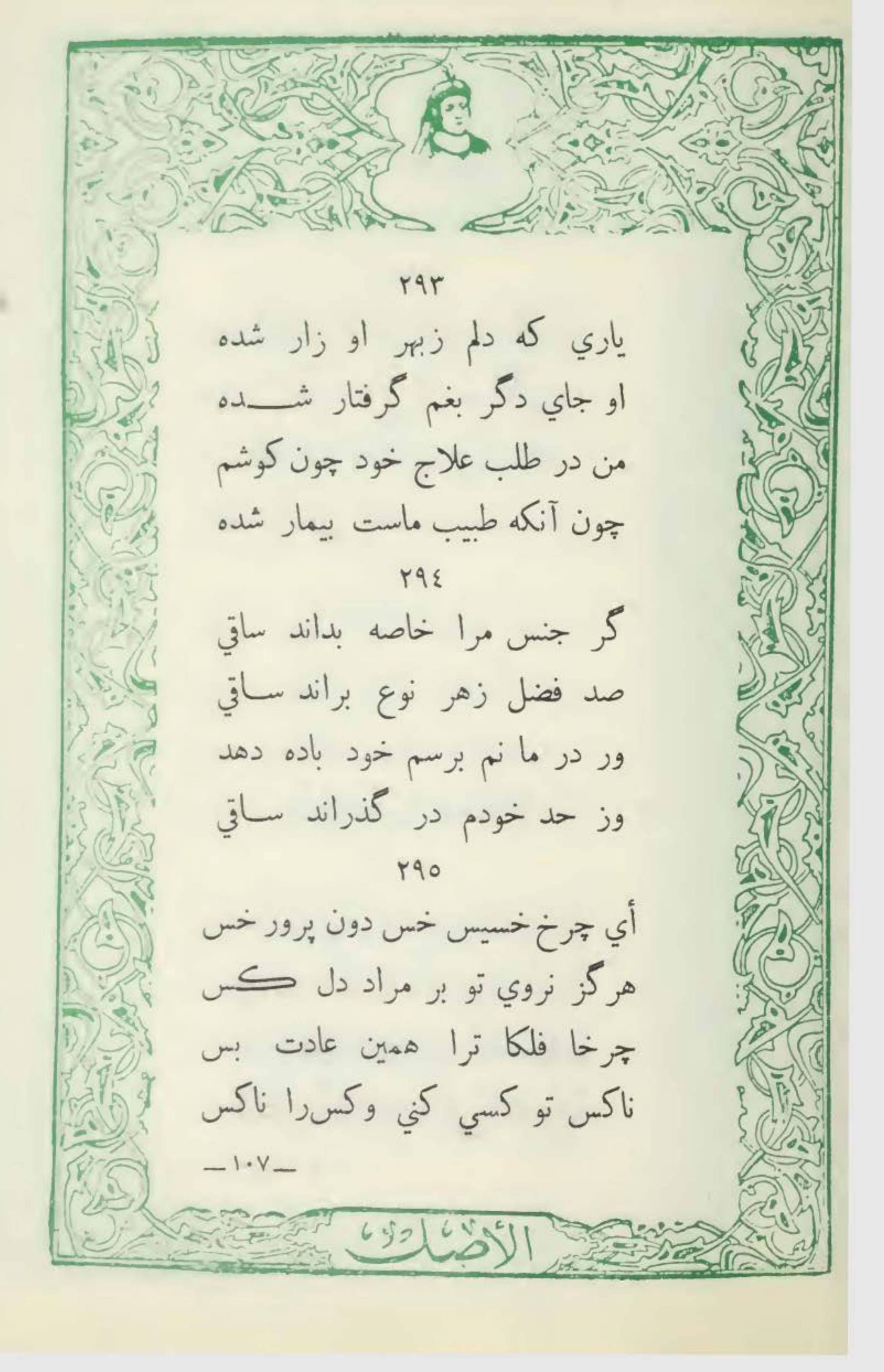
إنْ رَآنِي السَّاقِي لِجَدْوَاهُ أَهْلاً
عَنِّي فِي فَوَاضِلِ الإنْعَامِ

وَإِذَا لَمْ أَكُنْ بِأَهْلٍ سَقَانِي
فَوْقَ قَدْرِي بِعَادَةِ الإِكْرَامِ

٢٩٥

أَيَا فَلَكاً يُرَبِّيَ كُلَّ نَذْلٍ
وَلَيْسَ يَدُورُ حَسْبَ رِضَا الْكَرِيمِ

كَفَى بِكَ شِيمَةً أَنْ رُحْتَ تَهْوِي
بِذِي شَرَفٍ وَتَسْمُو بِاللَّئِيمِ



٢٩٣

ياري كه دلم زبهر او زار شده
او جاي دگر بغم گرفتار شـــده
من در طلب علاج خود چون كوشم
چون آنكه طبيب ماست بيمار شده

٢٩٤

گر جنس مرا خاصه بداند ساقي
صد فضل زهر نوع براند ســاقي
ور در ما نم برسم خود باده دهد
وز حد خودم در گذراند ســاقي

٢٩٥

أي چرخ خسيس خس دون پرور خس
هرگز نروي تو بر مراد دل كس
چرخا فلكا ترا همين عادت بس
ناكس تو كسي كني وكس‌را ناكس



٢٩٦

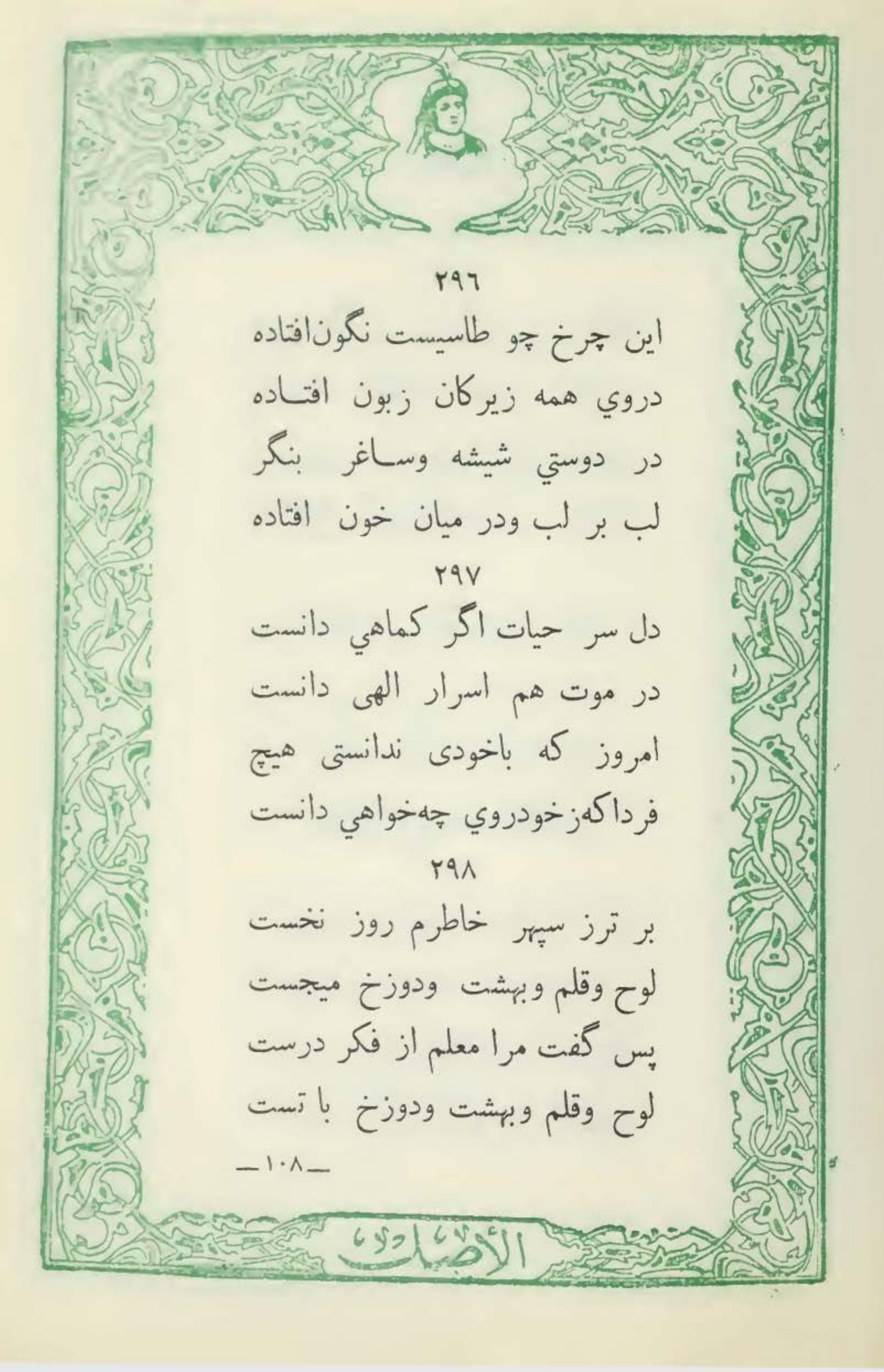
أَلأُفقُ كأسٌ فوقنا مقلوبةٌ
كَمْ تحتها خُدِعَ اللبيبُ الأحزَمُ
أنظُرْ ودادَ الكأسِ معْ كُوزِ الطِلا
شفةٌ على شفةٍ وبينهما دَمُ

٢٩٧

سِرُّ الحياةِ لو أنَّهُ يبدُو لنا
لَبَدَا لنا سِرُّ المماتِ المبهمُ
لمْ تعلمنَّ وأنتَ حيٌّ سِرَّها
فغداً إذا ما متَّ ماذا تعلمُ ؟

٢٩٨

حلقتُ بالفكرِ منْ فوقِ السَّما الأرى ا
جنانَ والنارَ والألواحَ والقلما
فصاحَ داعي الحجى فيكَ الجنانُ زهتْ
والنارُ شبَّتْ وفيكَ اللوحُ قدْ رُقِما



٢٩٦

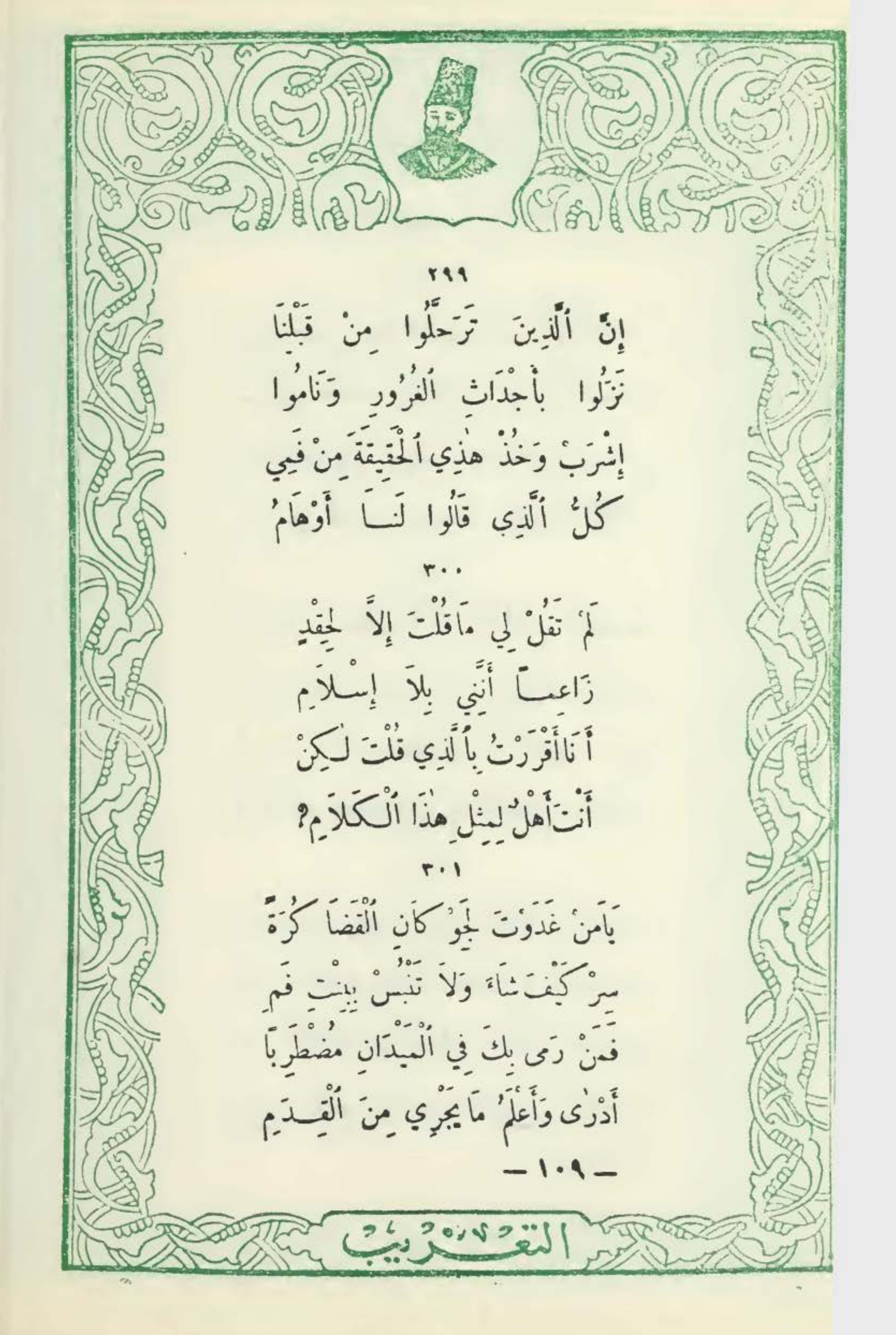
این چرخ چو طاسیست نگون‌افتاده
دروي همه زیرکان زبون افتـاده
در دوستي شیشه وسـاغر بنگر
لب بر لب ودر میان خون افتاده

٢٩٧

دل سر حیات اگر کماهي دانست
در موت هم اسرار الهی دانست
امروز که باخودی ندانستی هیچ
فرداکه‌زخودروي چه‌خواهي دانست

٢٩٨

بر ترز سپهر خاطرم روز نخست
لوح وقلم وبهشت ودوزخ میجست
پس گفت مرا معلم از فکر درست
لوح وقلم وبهشت ودوزخ با تست



٢٩٩

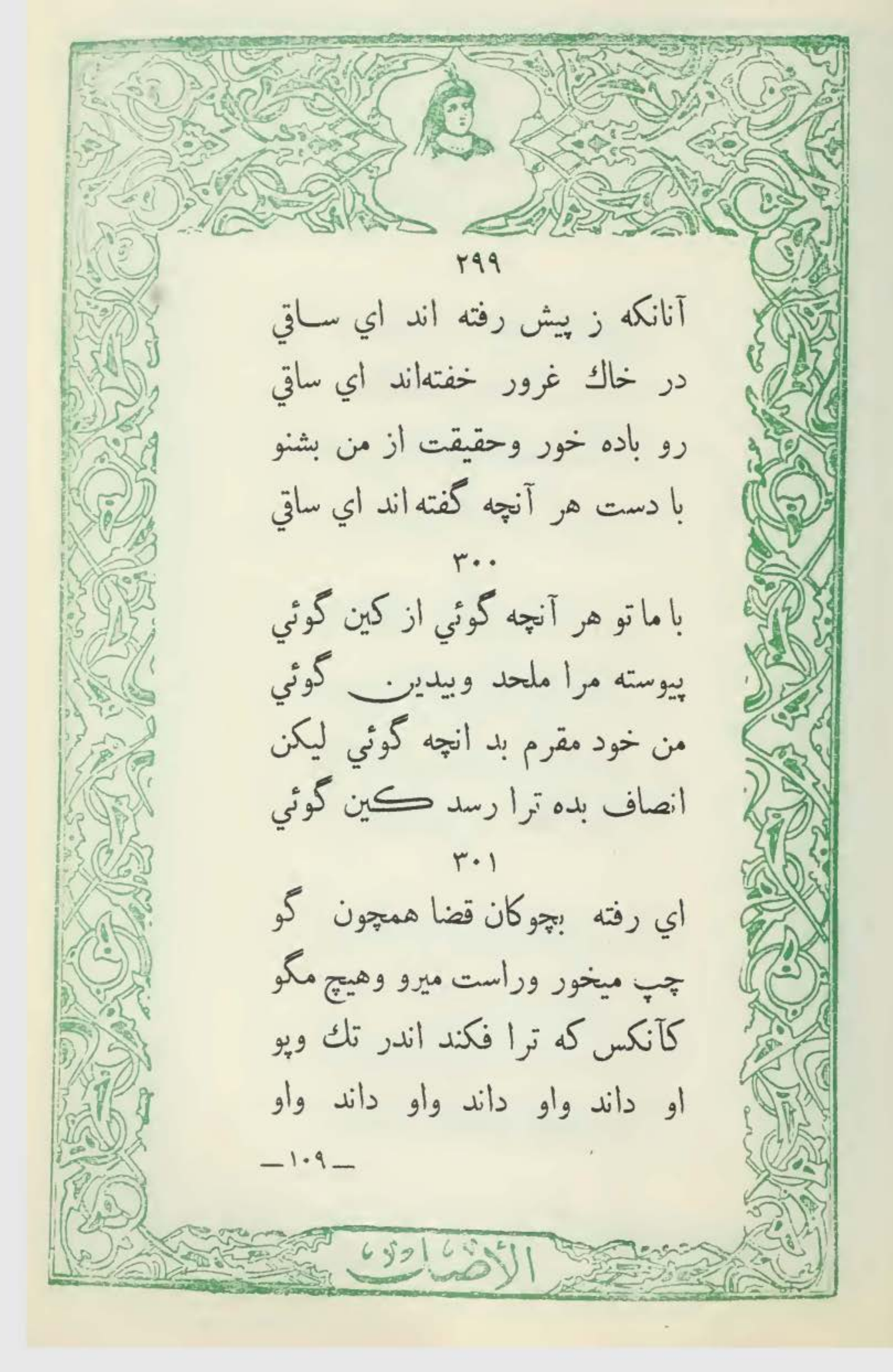
إنَّ ٱلَّذِينَ تَرَحَّلُوا مِنْ قَبْلِنَا
نَزَلُوا بأَجْدَاثِ ٱلغُرُورِ وَنَامُوا
إشْرَبْ وَخُذْ هٰذِي ٱلْحَقِيقَةَ مِنْ فِمِي
كُلُّ ٱلَّذِي قَالُوا لَنَا أَوْهَامُ

٣٠٠

لَمْ تَقُلْ لِي مَاقُلْتَ إلاَّ لِحِقْدٍ
زَاعِماً أَنَّنِي بِلاَ إِسْلاَمِ
أَنَاأَقْرَرْتُ بِٱلَّذِي قُلْتَ لٰكِنْ
أَنْتَأَهْلٌ لِمِثْلِ هٰذَا ٱلْكَلاَمِ؟

٣٠١

يَامَنْ غَدَوْتَ لِجَوْ كَانِ ٱلْقَضَا كُرَةً
سِرْ كَيْفَ شَاءَ وَلاَ تَنْبُسْ بِبِنْتِ فَمِ
فَمَنْ رَمَى بِكَ فِي ٱلْمَيْدَانِ مُضْطَرِباً
أَدْرَى وَأَعْلَمُ مَايَجْرِي مِنَ ٱلْقِدَمِ



٢٩٩

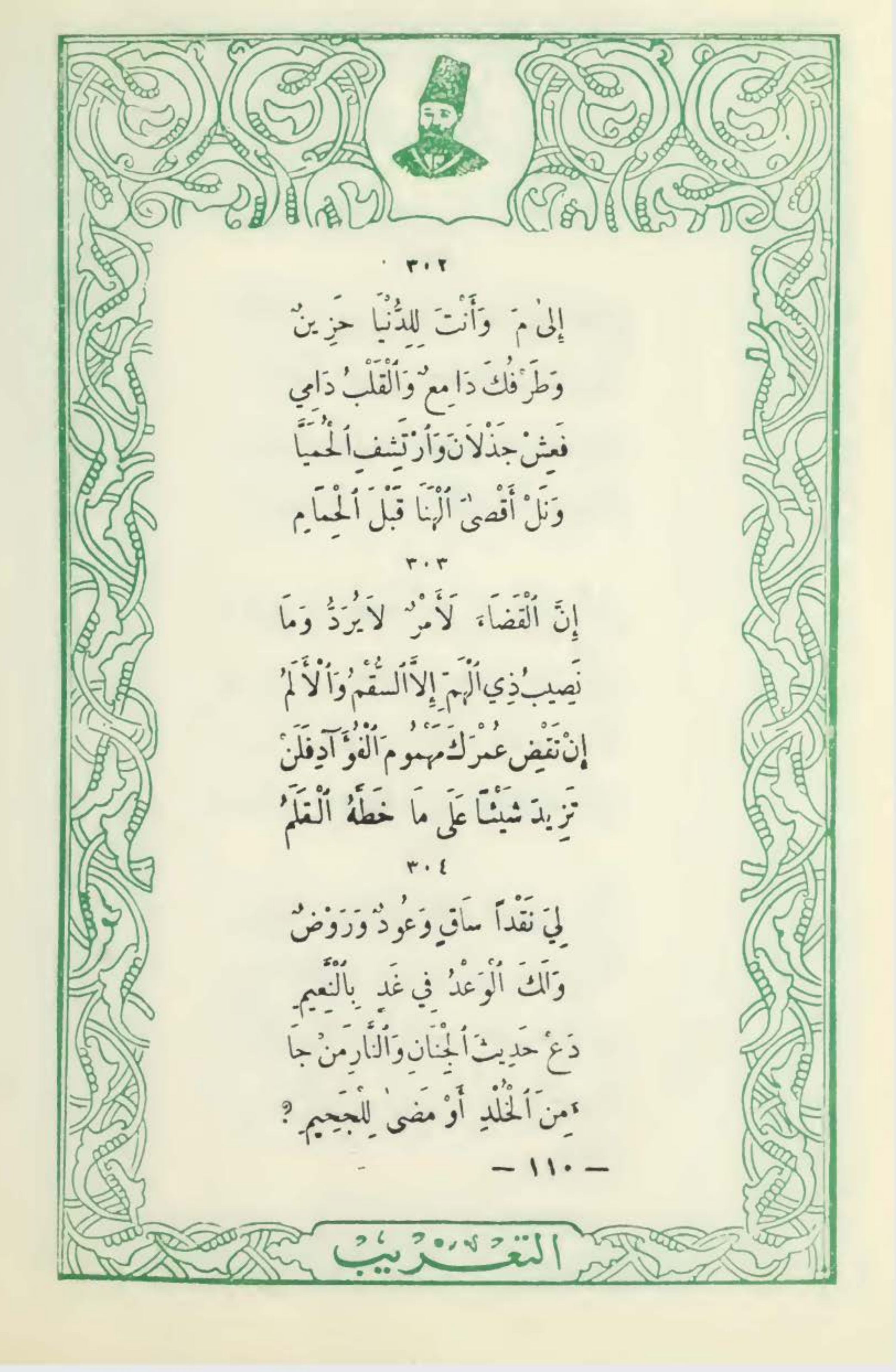
آنانکه ز پیش رفته اند اي ساقي
در خاك غرور خفته‌اند اي ساقي
رو باده خور وحقيقت از من بشنو
با دست هر آنچه گفته اند اي ساقي

٣٠٠

با ما تو هر آنچه گوئي از كين گوئي
پيوسته مرا ملحد وبيدين گوئي
من خود مقرم بد انچه گوئي ليكن
انصاف بده ترا رسد كين گوئي

٣٠١

اي رفته بچوكان قضا همچون گو
چپ ميخور وراست ميرو وهيچ مگو
كآنكس كه ترا فكند اندر تك وپو
او داند واو داند واو داند واو



٣٠٢

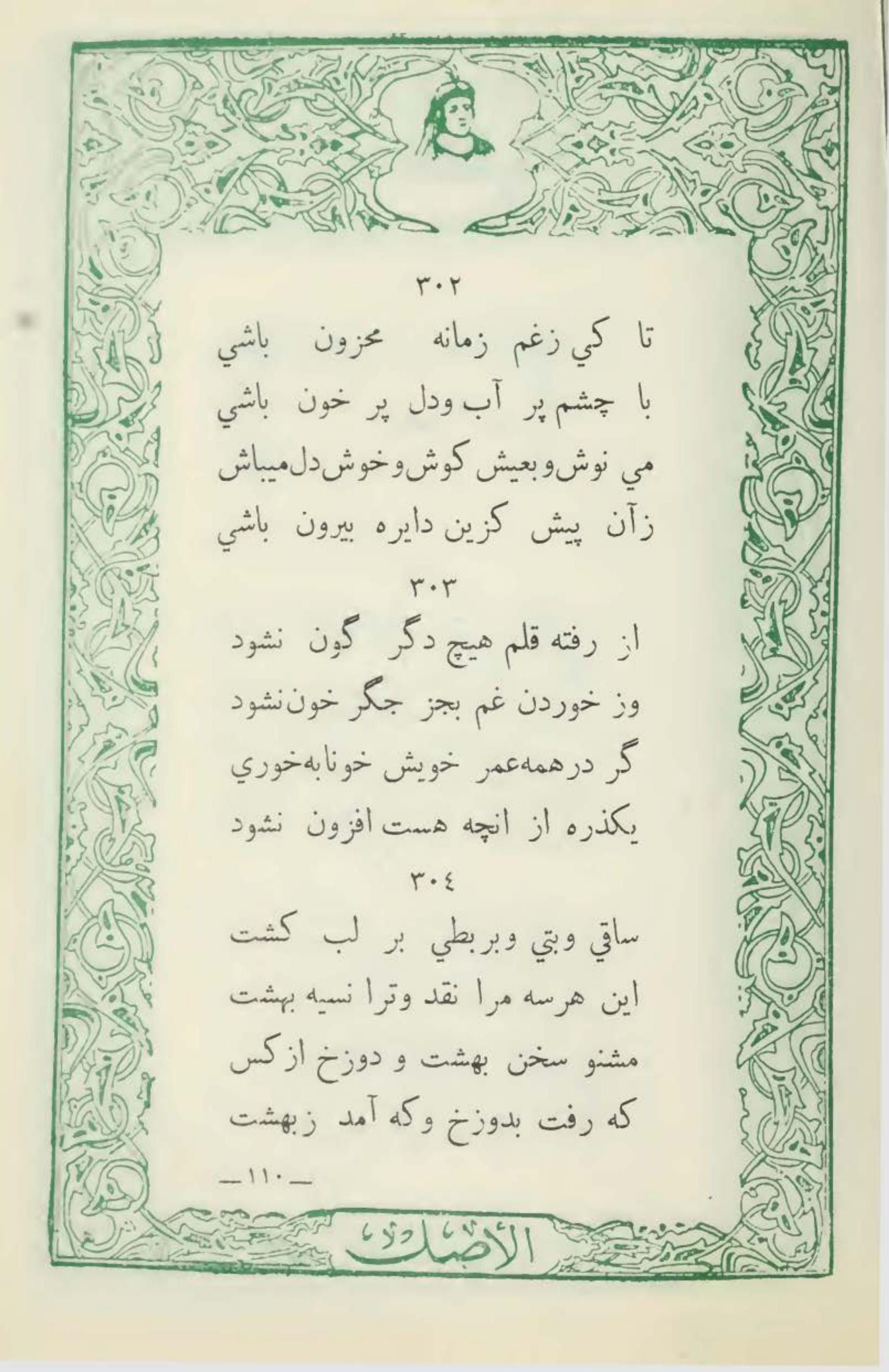
إلى مَ وأَنْتَ للدُّنْيا حزينٌ
وَطرْفكَ دامعٌ والْقلْبُ دامي
فعِشْ جذلانَ وارْتشِفِ الْحُميَّا
ونلْ أقصى الْهَنا قبْل الْحِمامِ

٣٠٣

إنَّ الْقَضاءَ لأَمْرٌ لا يُرَدُّ وما
نصيبُ ذي الْهمِّ إلاّ السقْمُ والأَلمُ
إنْ تقضِ عمرَكَ مهموماً الْفؤادِ فلنْ
تزيدَ شيْئاً على ما خطّهُ الْقلمُ

٣٠٤

لِيَ نقداً ساقٍ وَعودٌ ورَوْضٌ
ولكَ الْوعْدُ في غدٍ بالنَّعيمِ
دَعْ حديثَ الْجِنانِ والنّارِ منْ جا
ءَ من الْخُلْدِ أوْ مضى للْجحيمِ ؟



٣٠٢

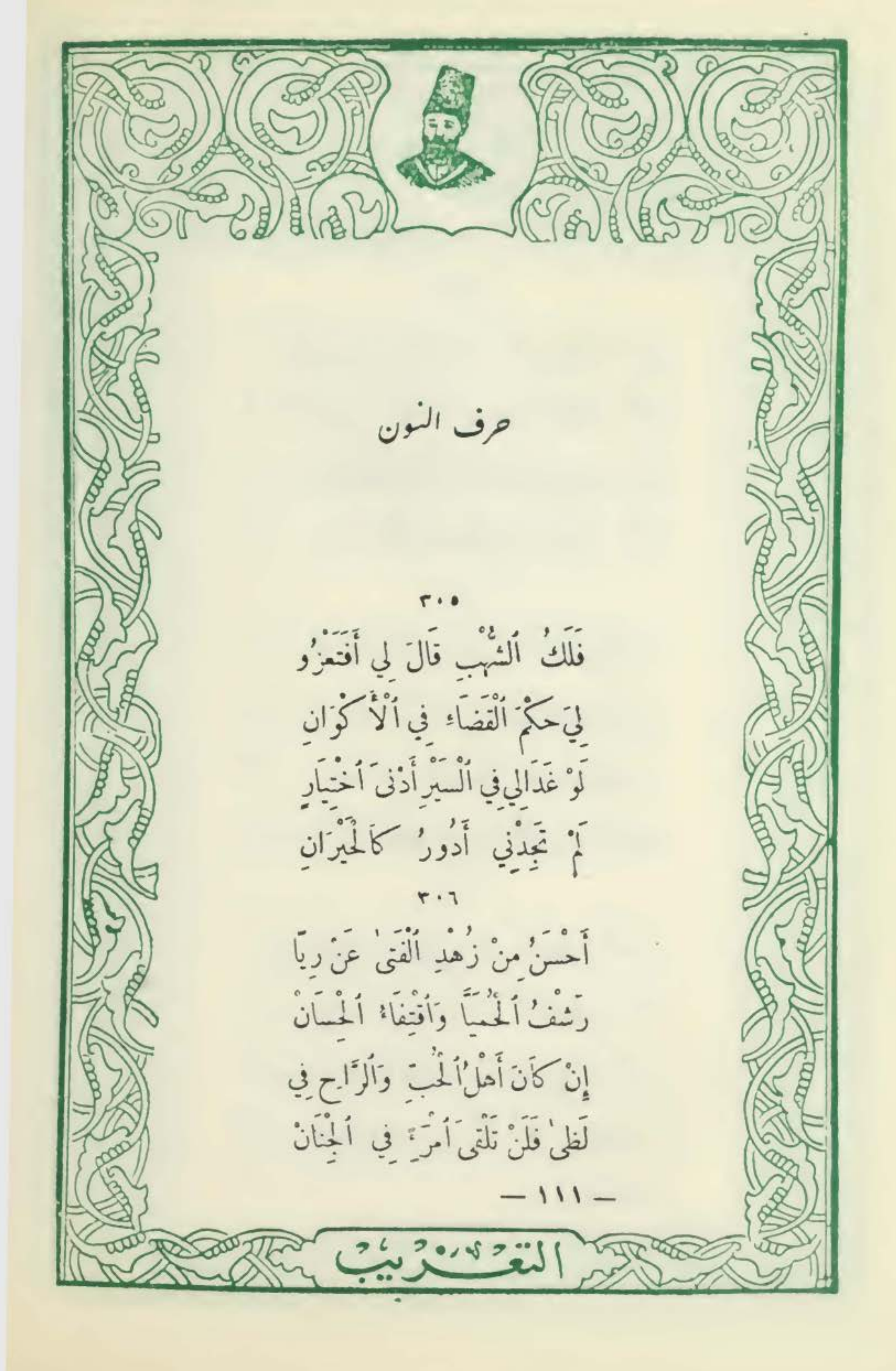
تا كي زغم زمانه محزون باشي
با چشم پر آب ودل پر خون باشي
مي نوش وبعيش كوش وخوش دل ميباش
زآن پيش كزين دايره بيرون باشي

٣٠٣

از رفته قلم هيچ دگر گون نشود
وز خوردن غم بجز جگر خون نشود
گر درهمه عمر خويش خونابه خوري
يكذره از انچه هست افزون نشود

٣٠٤

ساقي وبتي وبربطي بر لب كشت
اين هرسه مرا نقد وترا نسيه بهشت
مشنو سخن بهشت و دوزخ از كس
كه رفت بدوزخ وكه آمد زبهشت



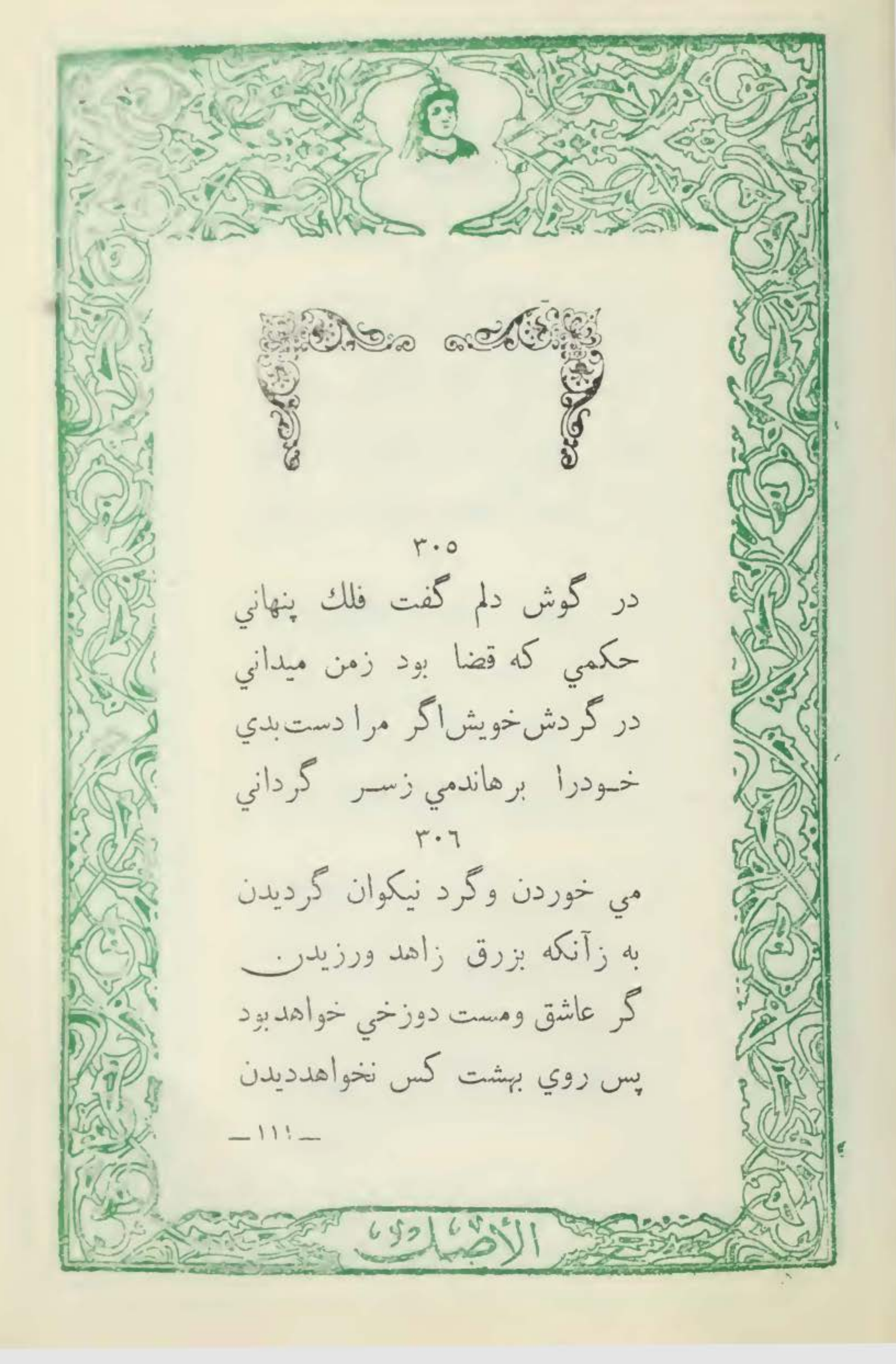
حرف النون

٣٠٥

فَلَكُ ٱلشُّهْبِ قَالَ لِي أَفَتَعْزُو
لِي حكْمَ ٱلْقَضَاءِ فِي ٱلْأَكْوَانِ
لَوْ غَدَا لِي فِي ٱلسَّيْرِ أَدْنَى ٱخْتِيَارٍ
لَمْ تَجِدْنِي أَدُورُ كَٱلْحَيْرَانِ

٣٠٦

أَحْسَنُ مِنْ زُهْدِ ٱلْفَتَى عَنْ رِيَا
رَشْفُ ٱلْحُمَيَّا وَٱقْتِفَاءُ ٱلْحِسَانْ
إِنْ كَانَ أَهْلُ ٱلْحُبِّ وَٱلرَّاحِ فِي
لَظًى فَلَنْ تَلْقَى ٱمْرَءًا فِي ٱلْجِنَانْ

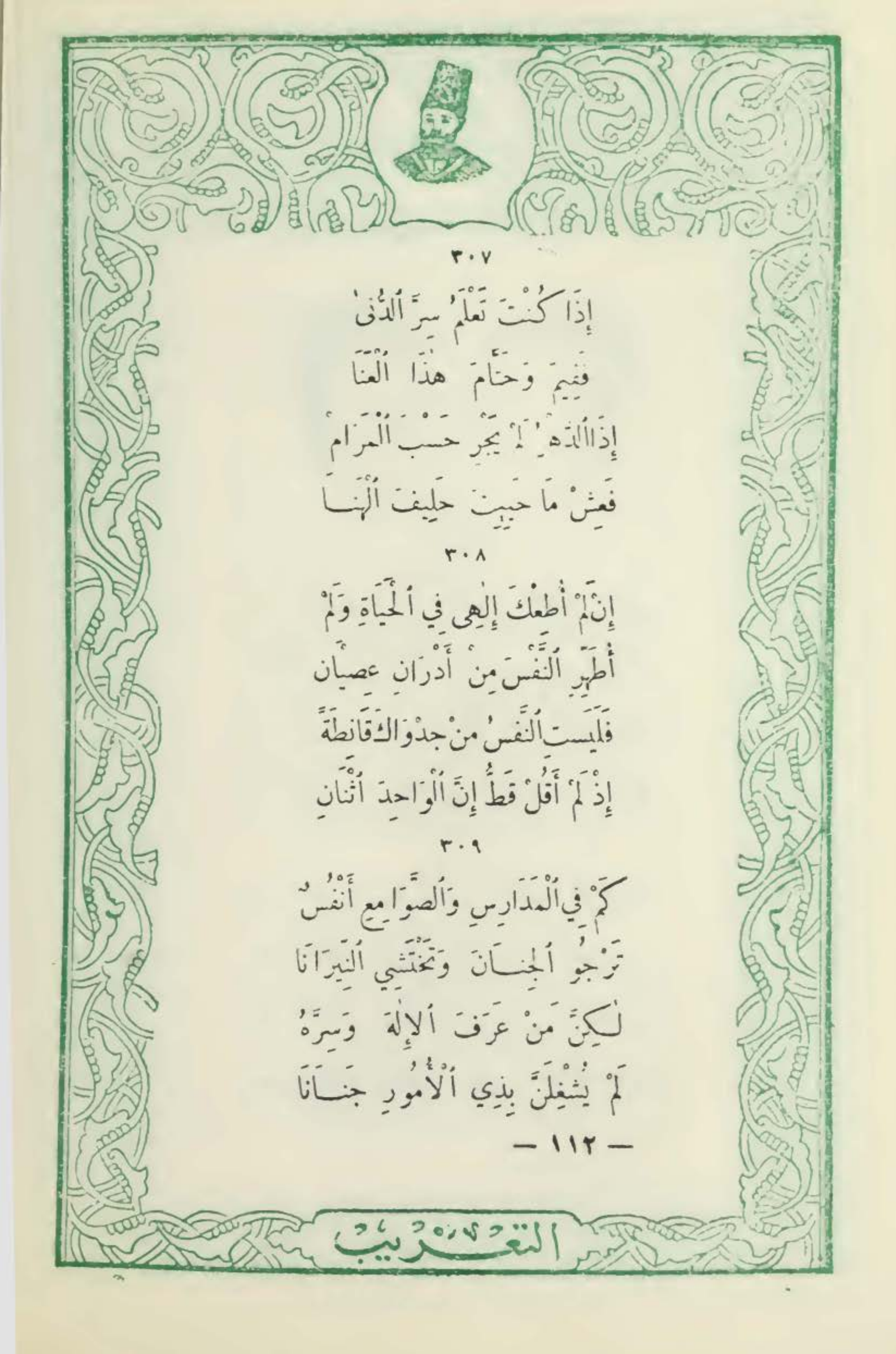


٣٠٥

در گوش دلم گفت فلك پنهاني
حكمي كه قضا بود زمن ميداني
در گردش خويش اگر مرا دست بدي
خودرا برهاندمي زسر گرداني

٣٠٦

مي خوردن وگرد نيكوان گرديدن
به زآنكه بزرق زاهد ورزيدن
گر عاشق ومست دوزخي خواهد بود
پس روي بهشت كس نخواهد ديدن



٣٠٧

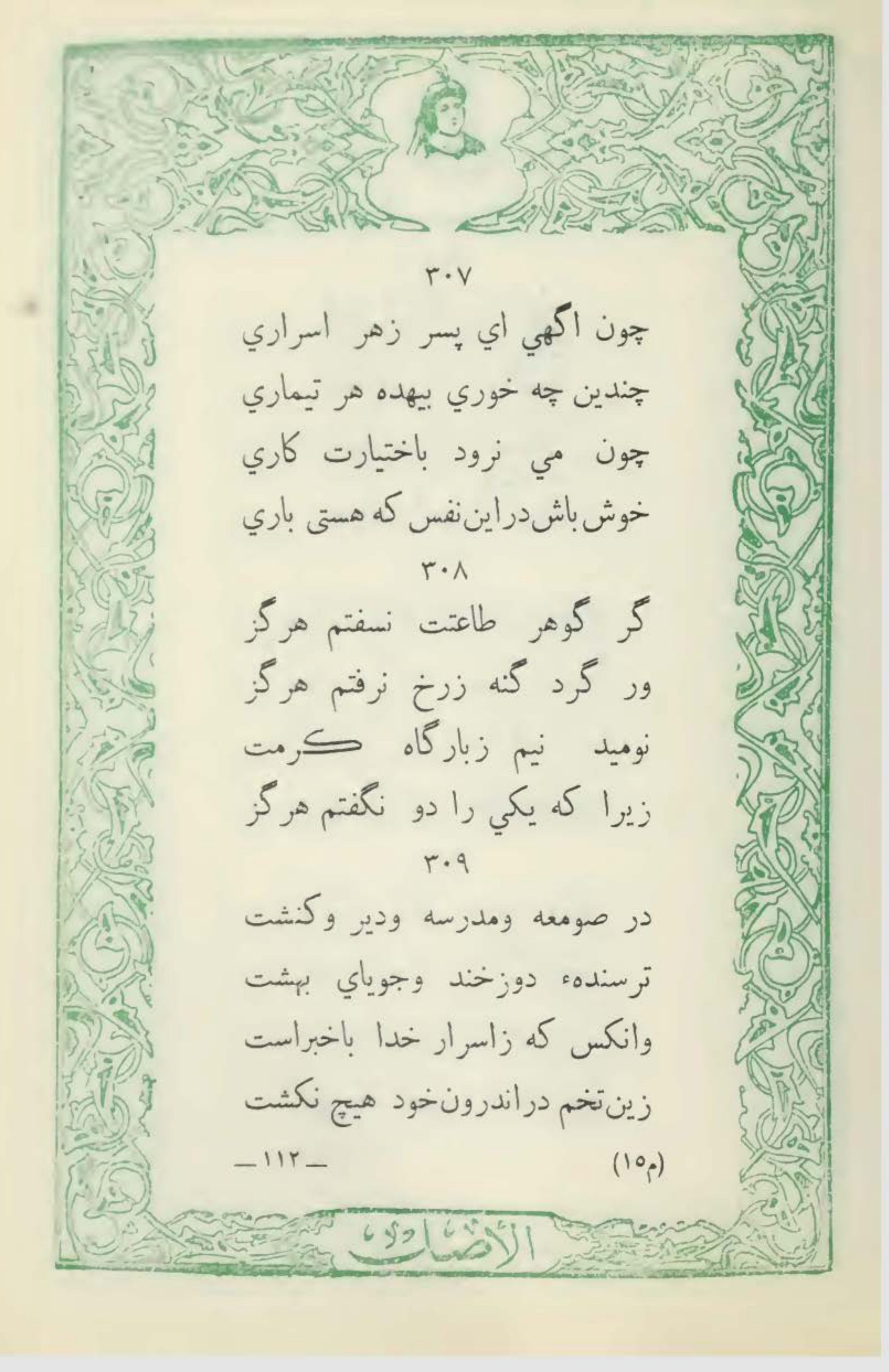
إذا كنتَ تعلمُ سرَّ الدُّنى
فَفِيمَ وَحتَّامَ هذا العَنا
إذا الدهرُ لا يجرِ حسبَ المرامْ
فعِشْ ما حييتَ حليفَ الهَنا

٣٠٨

إنْ لَمْ أطِعكَ إلهي في الحياةِ وَلَمْ
أُطهِّرِ النفسَ مِنْ أدرانِ عصيانِ
فليستِ النفسُ منْ جدواكَ قانطةً
إذْ لَمْ أقلْ قطُّ إنَّ الواحدَ اثنانِ

٣٠٩

كَمْ في المدارسِ والصوامعِ أنفسٌ
ترجو الجِنانَ وتختشي النيرانا
لكنَّ مَنْ عرفَ الإلهَ وسرَّهُ
لَمْ يشغلَنَّ بذي الأمورِ جَنانا



۳۰۷

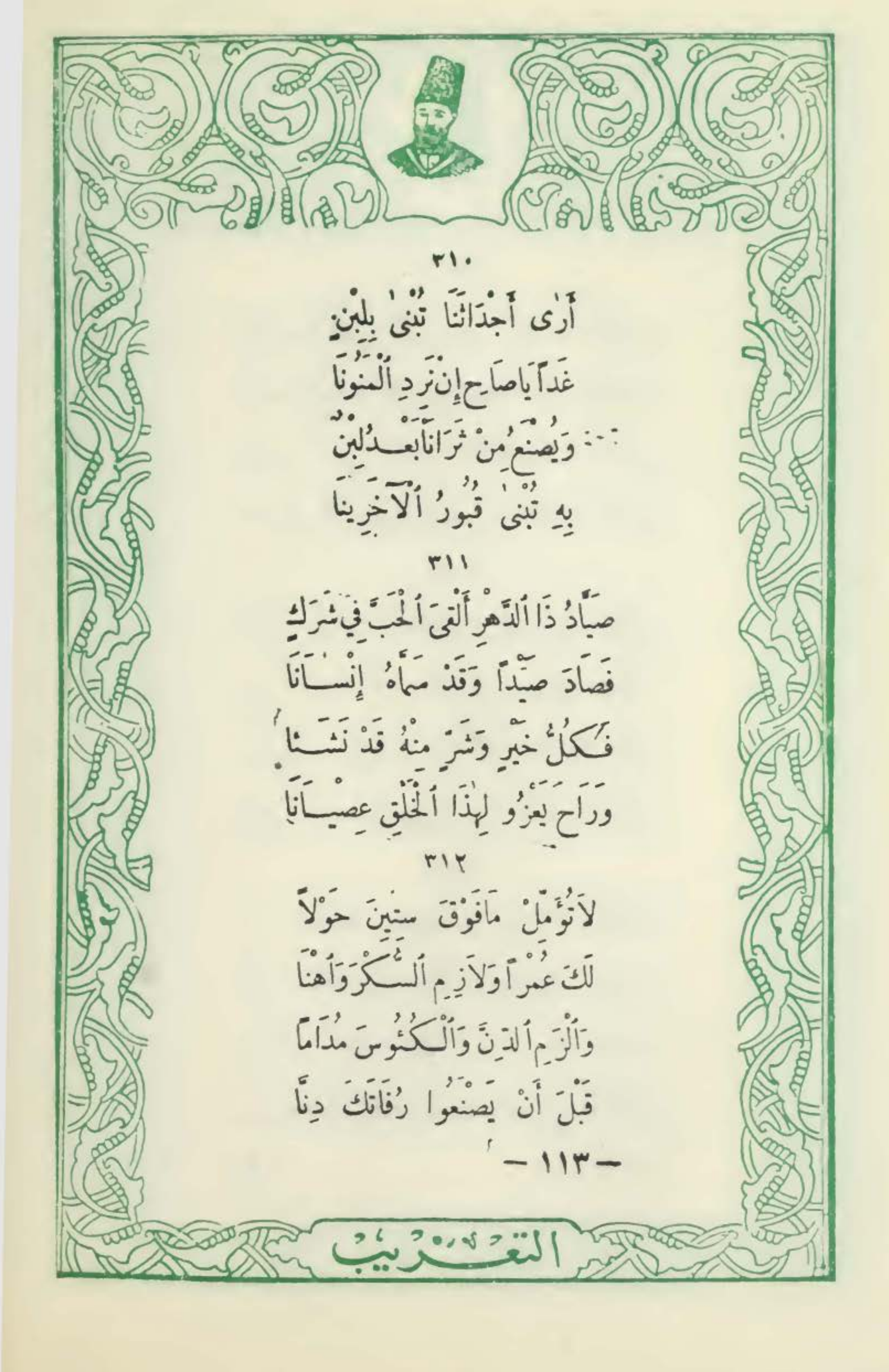
چون اگهي اي پسر زهر اسراري
چندين چه خوري بيهده هر تيماري
چون مي نرود باختيارت كاري
خوش باش دراين نفس كه هستي باري

۳۰۸

گر گوهر طاعتت نسفتم هرگز
ور گرد گنه زرخ نرفتم هرگز
نوميد نيم زبارگاه كرمت
زيرا كه يكي را دو نگفتم هرگز

۳۰۹

در صومعه ومدرسه ودير وكنشت
ترسندهء دوزخند وجوياي بهشت
وانكس كه زاسرار خدا باخبراست
زين تخم دراندرون خود هيچ نكشت



٣١٠

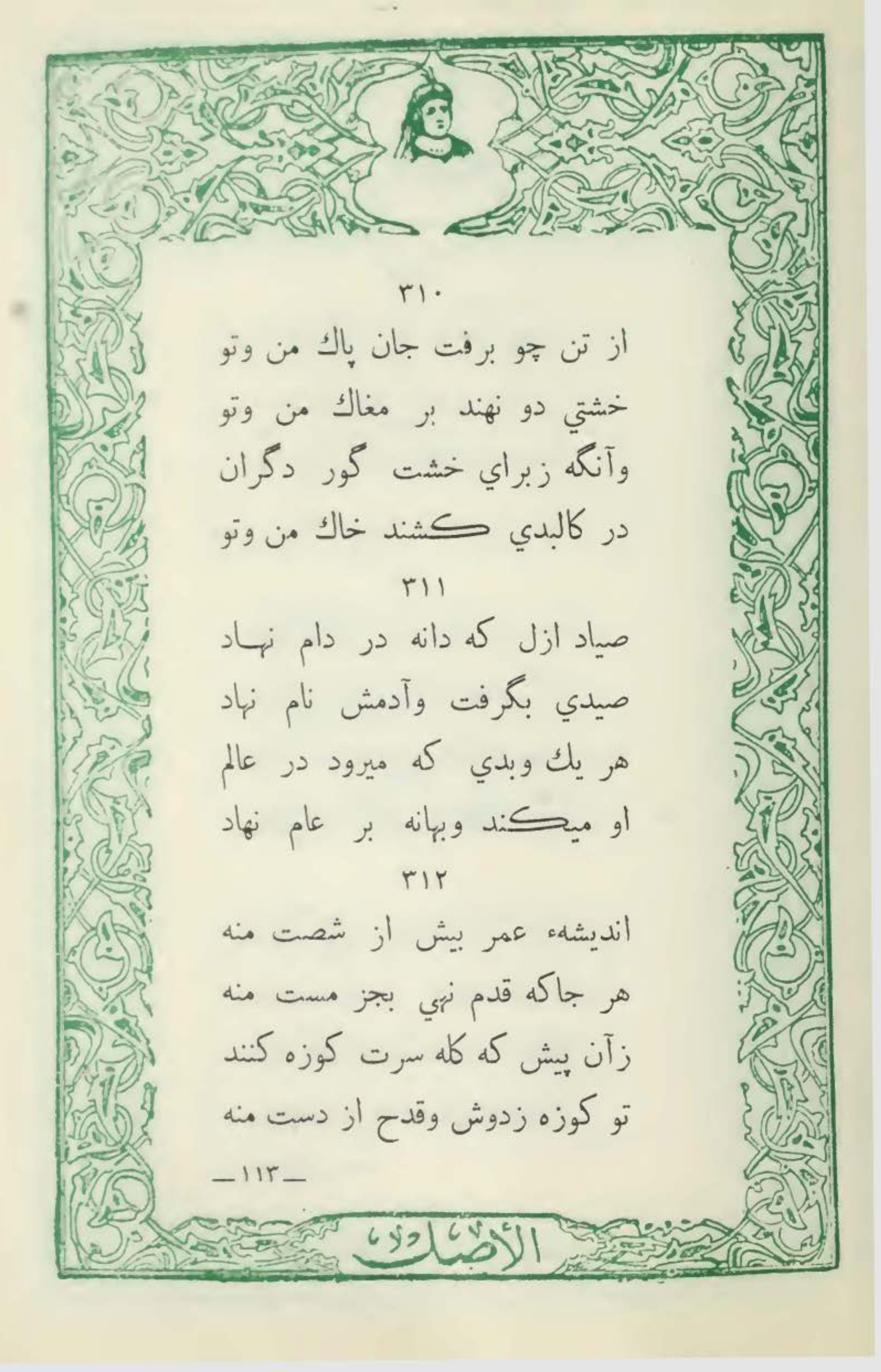
أرى أجداثنا تبنى بلبنٍ
غداً يا صاحِ إن نرِدِ المنونا
ويصنع من ثرانا بعد لبنٌ
به تبنى قبورُ الآخرينا

٣١١

صيّادُ ذا الدهرِ ألقى الحبَّ في شَرَكٍ
فصادَ صيداً وقد سمّاهُ إنسانا
فكلُّ خيرٍ وشرٍّ منهُ قد نشأ
وراح يعزُو لهذا الخلقِ عصيانا

٣١٢

لا تؤمّلْ ما فوقَ ستينَ حولاً
لكَ عمراً ولازِمِ السُّكرَ واهنا
والزمِ الدنَّ والكؤوسَ مُداماً
قبلَ أن يصنعوا رُفاتكَ دِنّا



٣١٠

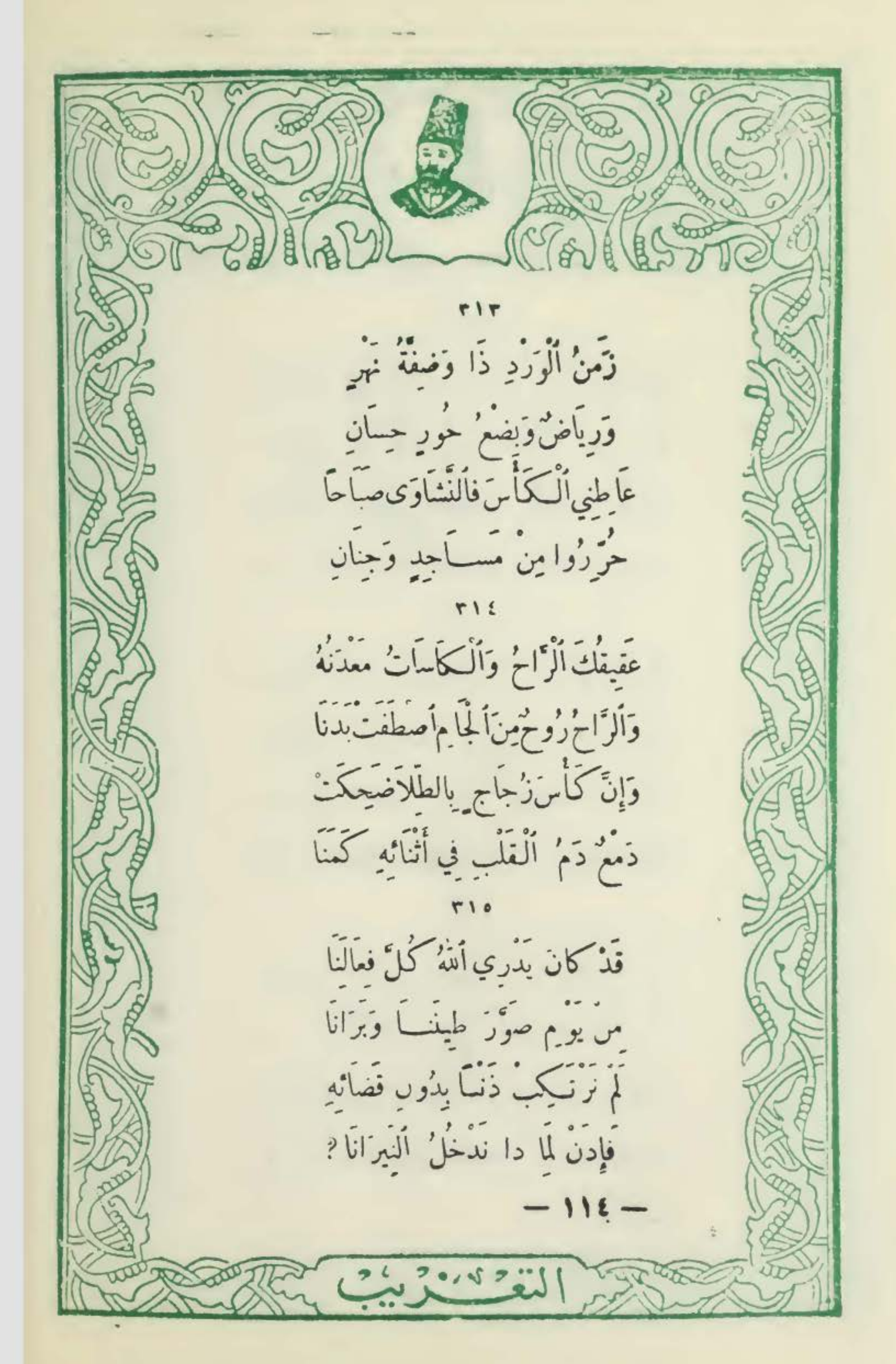
از تن چو برفت جان پاك من وتو
خشتي دو نهند بر مغاك من وتو
وآنگه زبراي خشت گور دگران
در كالبدي كشند خاك من وتو

٣١١

صياد ازل كه دانه در دام نهاد
صيدي بگرفت وآدمش نام نهاد
هر يك وبدي كه ميرود در عالم
او ميكند وبهانه بر عام نهاد

٣١٢

انديشهء عمر بيش از شصت منه
هر جاكه قدم نهي بجز مست منه
زآن پيش كه كله سرت كوزه كنند
تو كوزه زدوش وقدح از دست منه



٣١٣

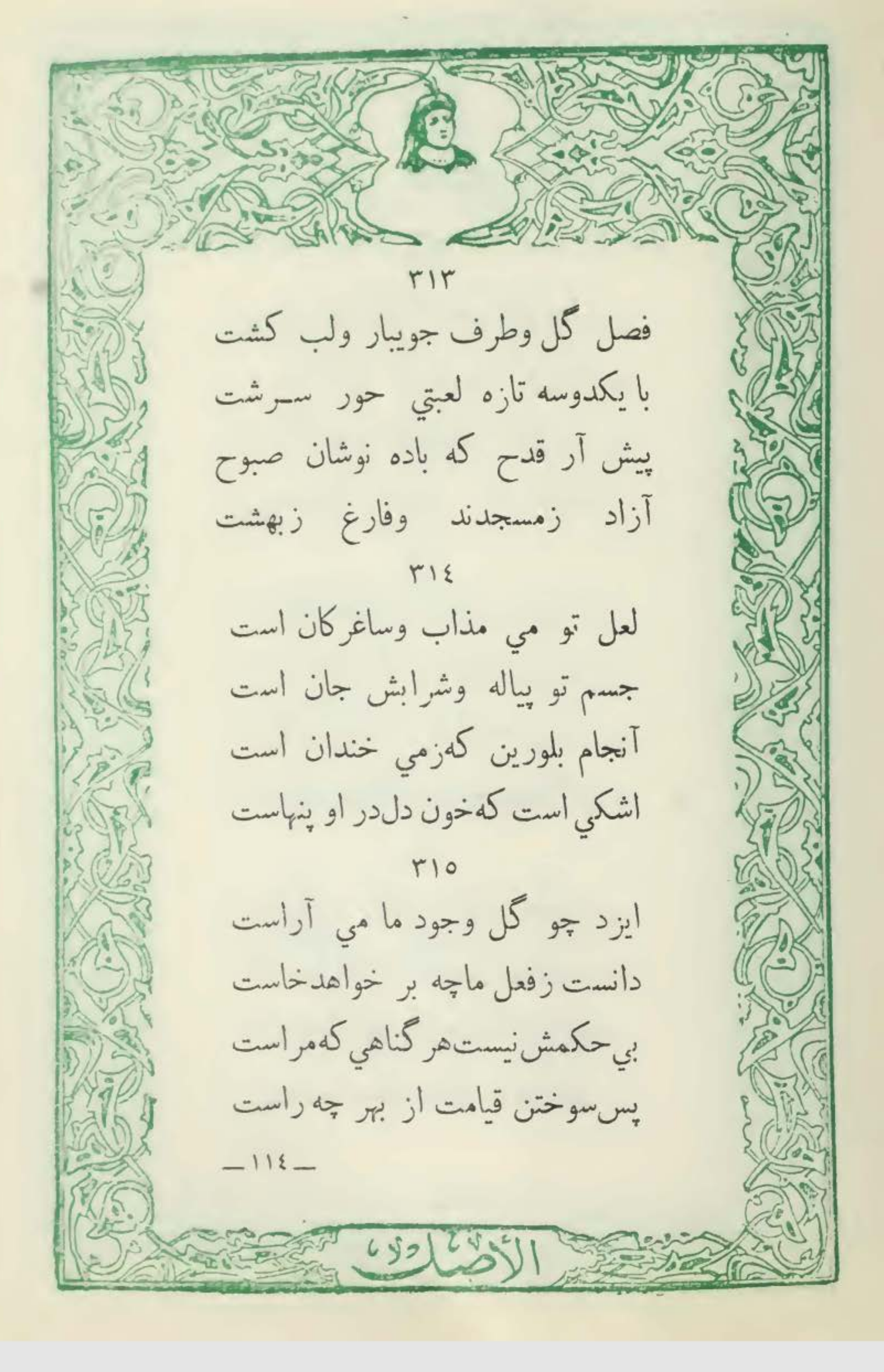
زَمَنُ ٱلْوَرْدِ ذَا وَضِفَّةُ نَهْرٍ
وَرِيَاضٌ وَبِضْعُ حُورٍ حِسَانِ
عَاطِنِي ٱلْكَأْسَ فَالنَّشَاوَى صَبَاحاً
حُرِّرُوا مِنْ مَسَاجِدٍ وَجِنَانِ

٣١٤

عَقِيقُكَ ٱلرَّاحُ وَٱلْكَاسَاتُ مَعْدَنُهُ
وَٱلرَّاحُ رُوحٌ مِنَ ٱلْجَامِ ٱصْطَفَتْ بَدَنَا
وَإِنَّ كَأْسَ زُجَاجٍ بِالطِّلَا ضَحِكَتْ
دَمْعٌ دَمُ ٱلْقَلْبِ فِي أَثْنَائِهِ كَمَنَا

٣١٥

قَدْ كَانَ يَدْرِي ٱللهُ كُلَّ فِعَالِنَا
مِنْ يَوْمِ صَوَّرَ طِينَنَا وَبَرَانَا
لَمْ نَرْتَكِبْ ذَنْبًا بِدُونِ قَضَائِهِ
فَإِذَنْ لِمَا ذَا نَدْخُلُ ٱلنِّيرَانَا ؟



٣١٣

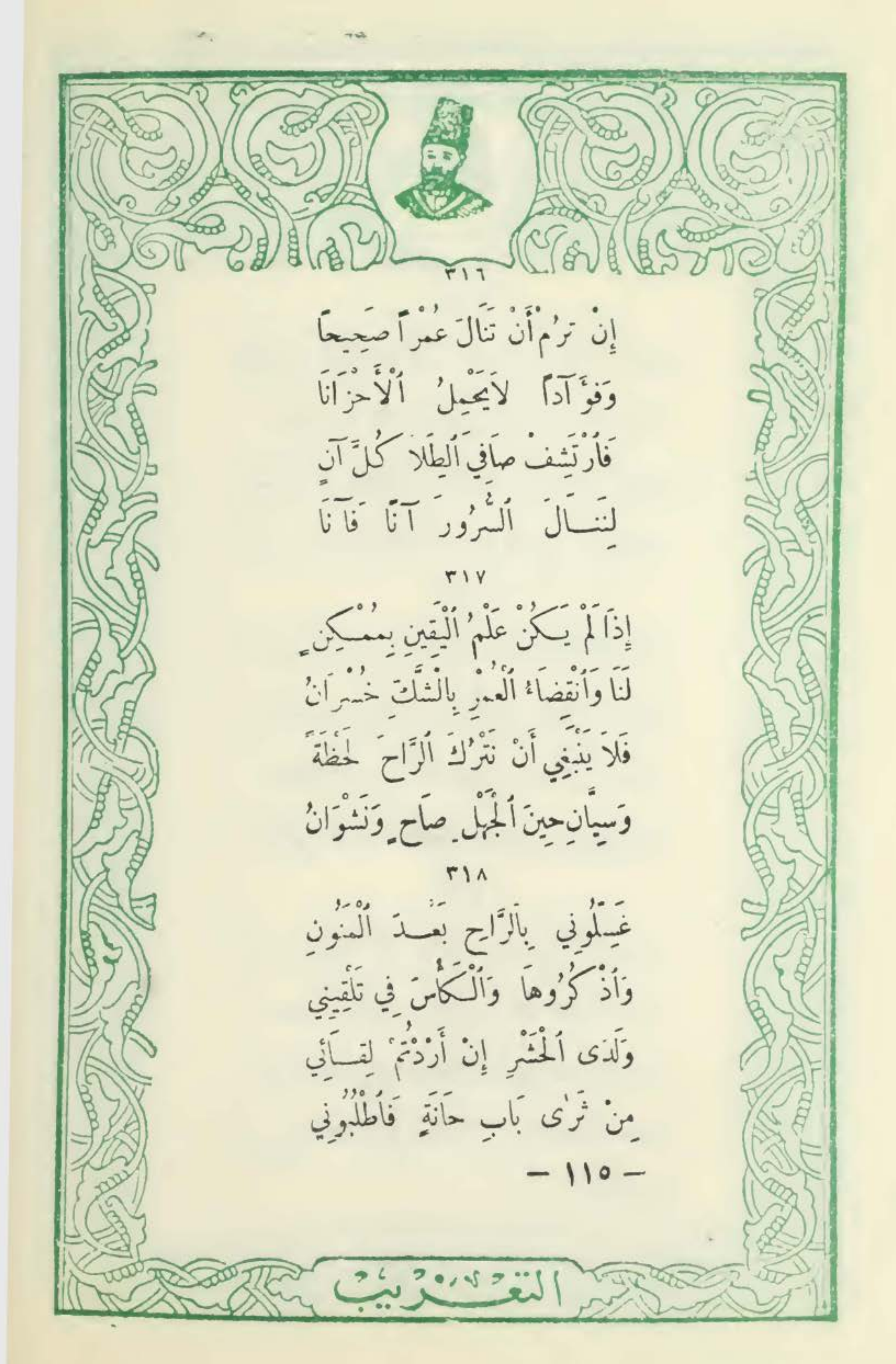
فصل گل وطرف جويبار ولب كشت
با يكدوسه تازه لعبتي حور سرشت
پيش آر قدح كه باده نوشان صبوح
آزاد زمسجدند وفارغ زبهشت

٣١٤

لعل تو مي مذاب وساغركان است
جسم تو پياله وشرابش جان است
آنجام بلورين كه‌زمي خندان است
اشكي است كه‌خون دل‌در او پنهاست

٣١٥

ايزد چو گل وجود ما مي آراست
دانست زفعل ماچه بر خواهدخاست
بي‌حكمش نيست‌هر گناهي كه‌مراست
پس‌سوختن قيامت از بهر چه راست



٣١٦

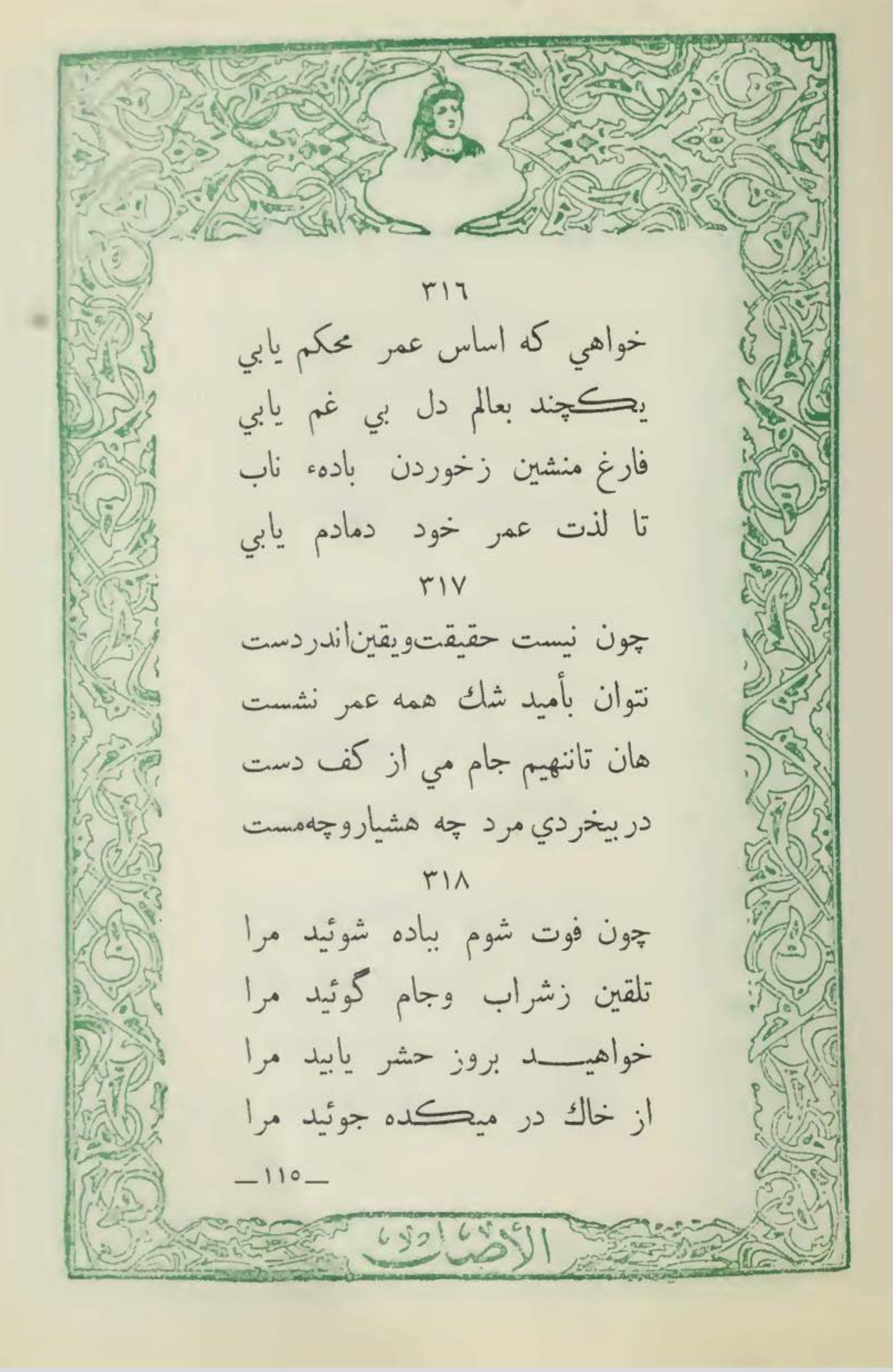
إنْ ترُمْ أنْ تنالَ عمْراً صحيحاً
وَفؤاداً لايحمِلُ الأحزانَا
فارتشِفْ صافيَ الطِلا كُلَّ آنٍ
لِتنالَ السُرُورَ آناً فآنَا

٣١٧

إذا لم يكُنْ علْمُ اليقينِ بِممكِنٍ
لنا وانقضاءُ العمرِ بالشكِّ خسرانُ
فلا ينبغِي أنْ نترُكَ الرَّاحَ لحظةً
وسِيانِ حِينَ الجَهْلِ صاحٍ ونشوانُ

٣١٨

غسِلُونِي بالرَّاحِ بعدَ المنُونِ
واذكرُوها والكأسَ في تلقِيني
ولدَى الحشْرِ إنْ أردْتُمْ لقائي
مِنْ ثرَى بابِ حانةٍ فاطلُبُونِي



٣١٦

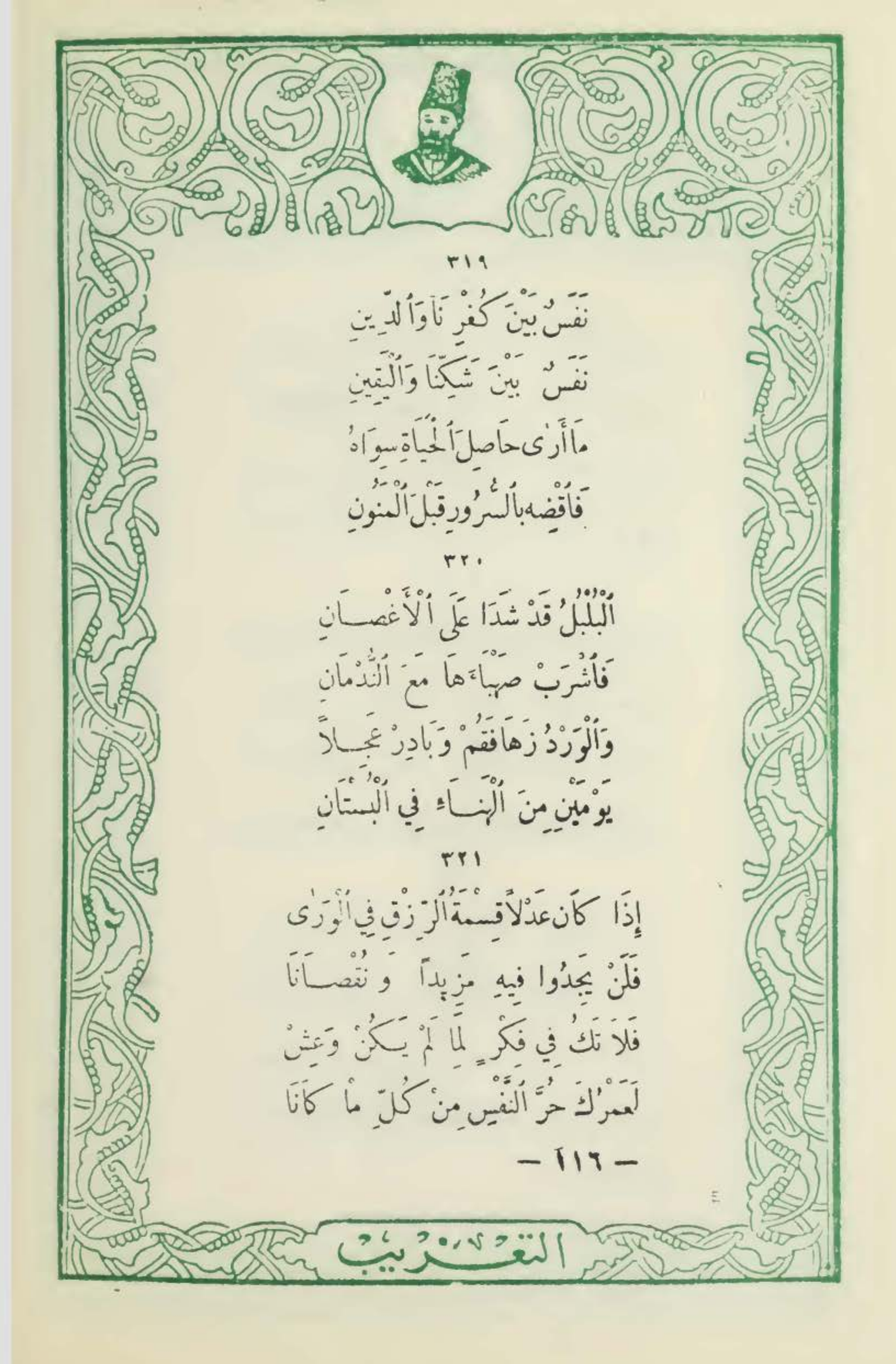
خواهي كه اساس عمر محكم يابي
يكچند بعالم دل بي غم يابي
فارغ منشين زخوردن بادهء ناب
تا لذت عمر خود دمادم يابي

٣١٧

چون نيست حقيقت ويقين اندر دست
نتوان بأميد شك همه عمر نشست
هان تا ننهيم جام مي از كف دست
در بيخردي مرد چه هشيار وچه مست

٣١٨

چون فوت شوم بباده شوئيد مرا
تلقين زشراب وجام گوئيد مرا
خواهيد بروز حشر يابيد مرا
از خاك در ميكده جوئيد مرا



٣١٩

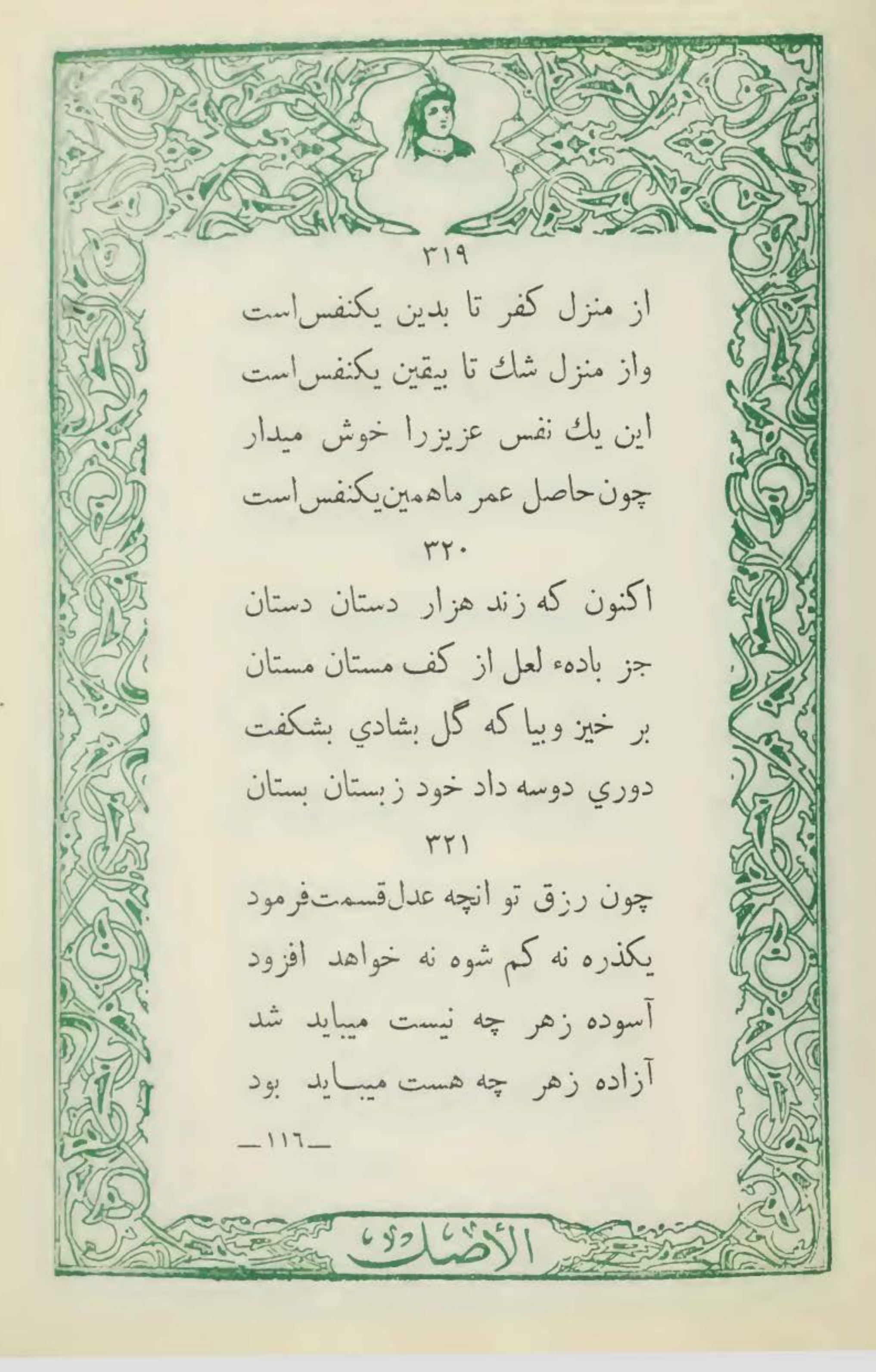
نَفَسٌ بَيْنَ كُفْرِنَا وَالدِّينِ
نَفَسٌ بَيْنَ شَكِّنَا وَالْيَقِينِ
مَا أَرَى حَاصِلَ الْحَيَاةِ سِوَاهُ
فَاقْضِهِ بِالسُّرُورِ قَبْلَ الْمَنُونِ

٣٢٠

الْبُلْبُلُ قَدْ شَدَا عَلَى الأَغْصَانِ
فَاشْرَبْ صَهْبَاءَهَا مَعَ النُّدْمَانِ
وَالْوَرْدُ زَهَا فَقُمْ وَبَادِرْ عَجِلاً
يَوْمَيْنِ مِنَ الْهَنَاءِ فِي الْبُسْتَانِ

٣٢١

إِذَا كَانَ عَدْلاً قِسْمَةُ الرِّزْقِ فِي الْوَرَى
فَلَنْ يَجِدُوا فِيهِ مَزِيداً وَنُقْصَانَا
فَلاَ تَكُ فِي فِكْرٍ لِمَا لَمْ يَكُنْ وَعِشْ
لَعَمْرُكَ حُرَّ النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَا كَانَا



٣١٩

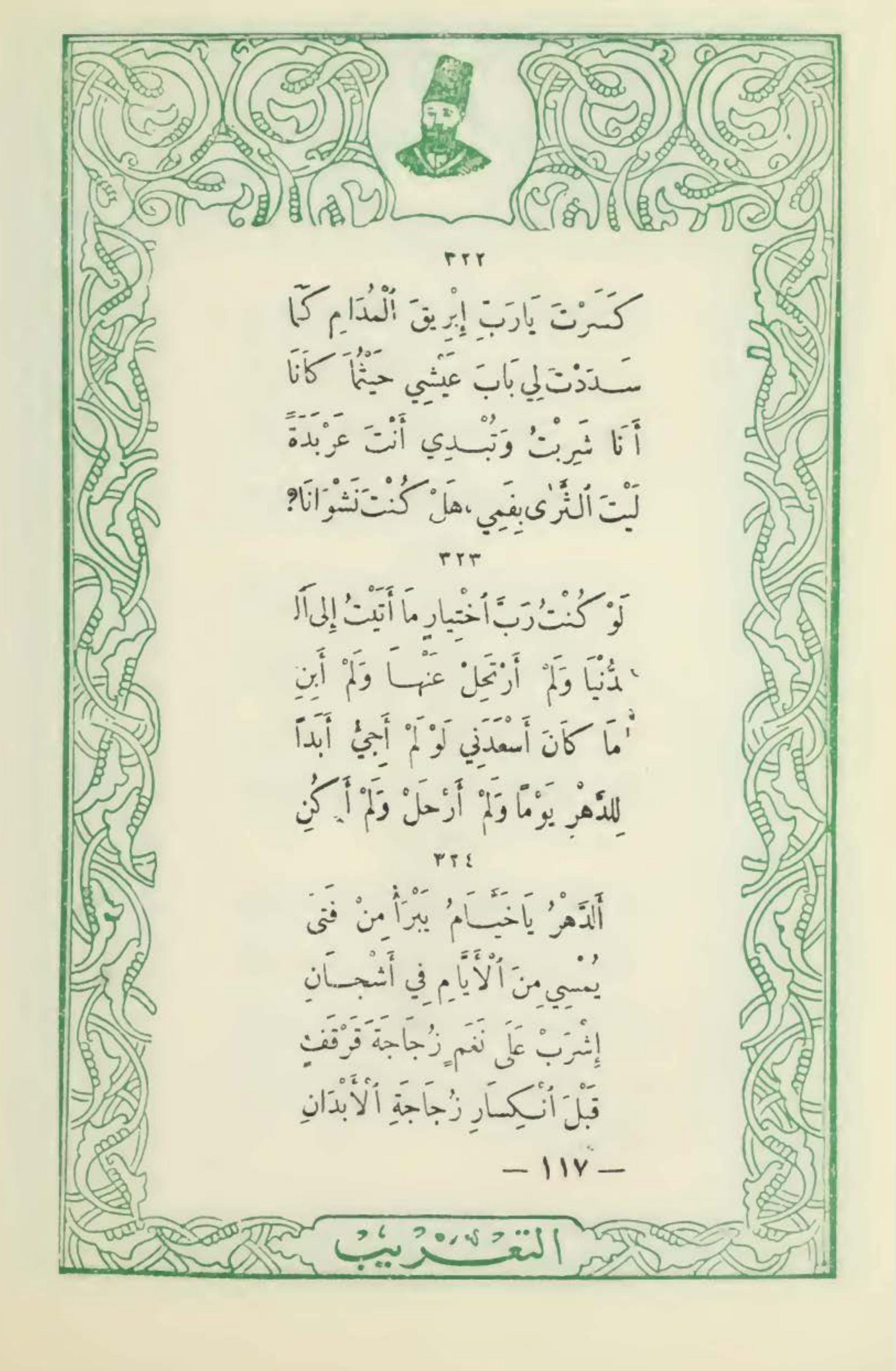
از منزل کفر تا بدین یکنفس است
واز منزل شك تا بیقین یکنفس است
این یك نفس عزیزرا خوش میدار
چون حاصل عمر ماهمین یکنفس است

٣٢٠

اکنون که زند هزار دستان دستان
جز بادهء لعل از کف مستان مستان
بر خیز وبیا که گل بشادي بشکفت
دوري دوسه داد خود ز بستان بستان

٣٢١

چون رزق تو انچه عدل قسمت فرمود
یکذره نه کم شوه نه خواهد افزود
آسوده زهر چه نیست میباید شد
آزاده زهر چه هست میباید بود



٣٢٢

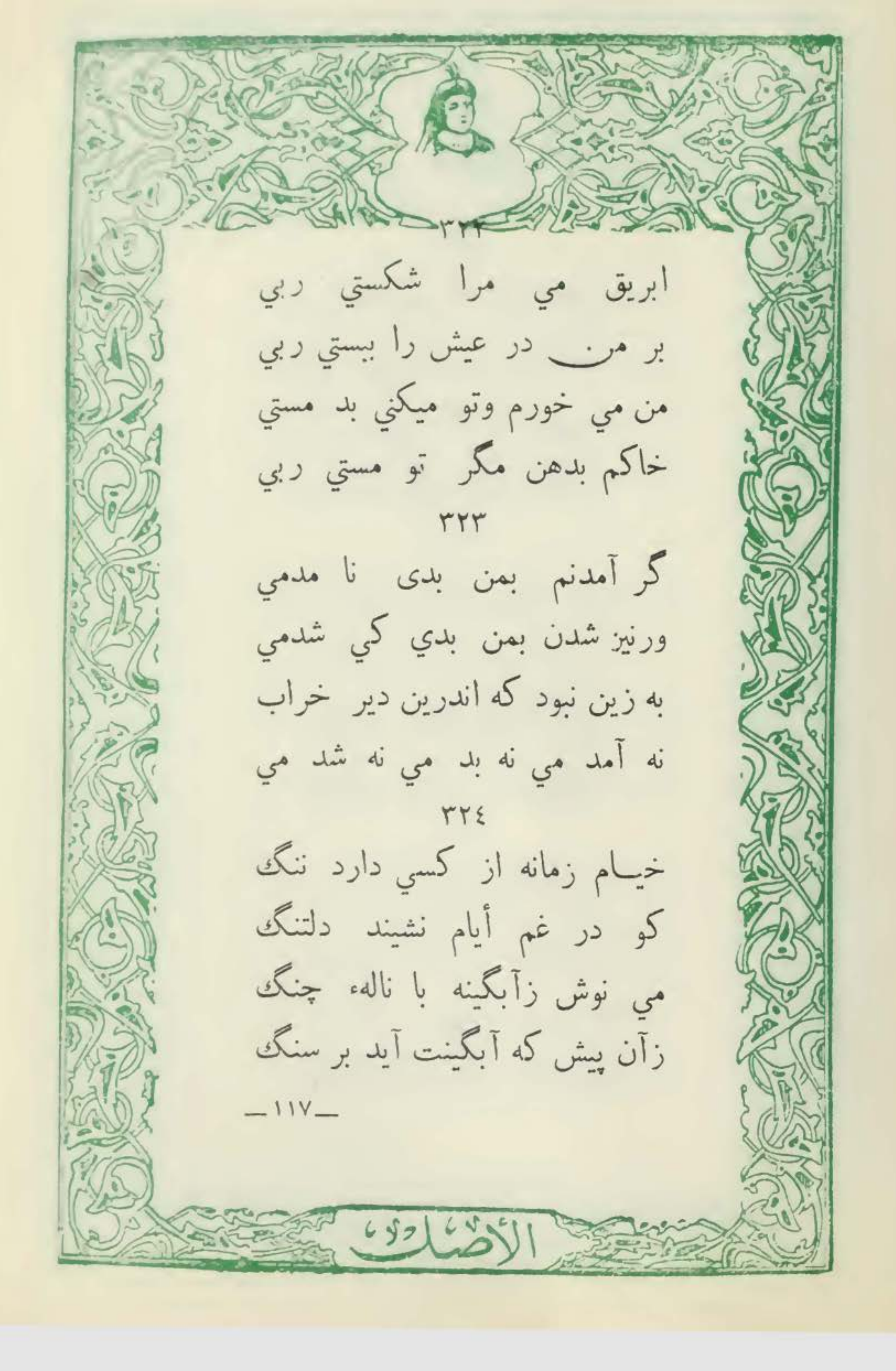
كَسَرْتَ يَارَبِّ إِبْرِيقَ الْمُدَامِ كَمَا
سَدَدْتَ لِي بَابَ عَيْشِي حَيْثُمَا كَانَا
أَنَا شَرِبْتُ وَتُبْدِي أَنْتَ عَرْبَدَةً
لَيْتَ الثَّرَى بِفَمِي ، هَلْ كُنْتَ نَشْوَانَا ؟

٣٢٣

لَوْ كُنْتُ رَبَّ اخْتِيَارٍ مَا أَتَيْتُ إِلَى الْـ
ـدُّنْيَا وَلَمْ أَرْتَحِلْ عَنْهَا وَلَمْ أَبِنِ
مَا كَانَ أَسْعَدَنِي لَوْ لَمْ أَجِئْ أَبَداً
لِلدَّهْرِ يَوْماً وَلَمْ أَرْحَلْ وَلَمْ أَكُنِ

٣٢٤

أَلدَّهْرُ يَا خَيَّامُ يَبْرَأُ مِنْ فَتَى
يُمْسِي مِنَ الْأَيَّامِ فِي أَشْجَانِ
إِشْرَبْ عَلَى نَغَمٍ زُجَاجَةَ قَرْقَفٍ
قَبْلَ انْكِسَارِ زُجَاجَةِ الْأَبْدَانِ



٣٢٢

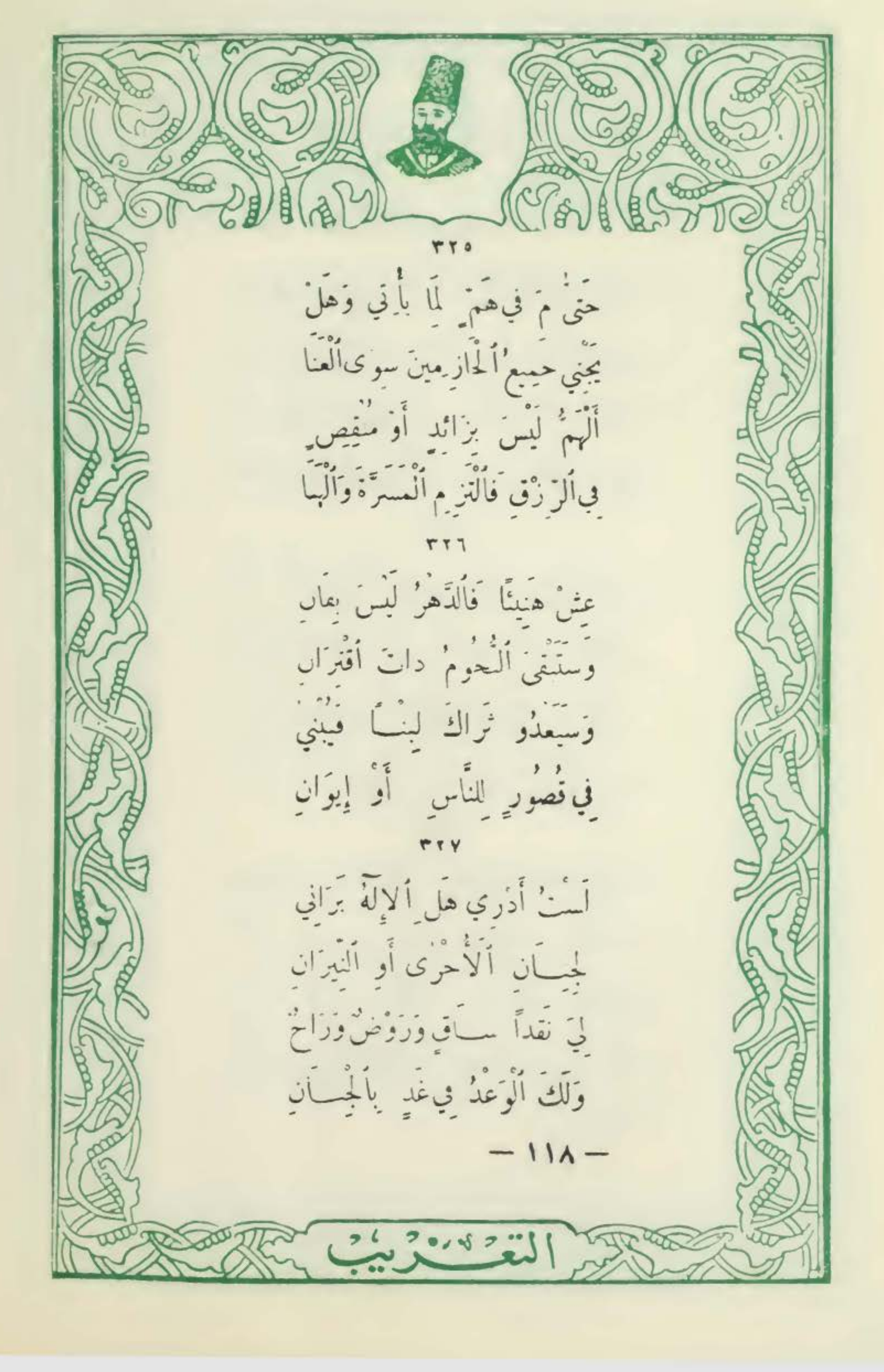
ابريق مي مرا شكستي ربي
بر من در عيش را ببستي ربي
من مي خورم وتو ميكني بد مستي
خاكم بدهن مگر تو مستي ربي

٣٢٣

گر آمدنم بمن بدى نا مدمي
ورنيز شدن بمن بدي كي شدمي
به زين نبود كه اندرين دير خراب
نه آمد مي نه بد مي نه شد مي

٣٢٤

خيـام زمانه از كسي دارد ننگ
كو در غم أيام نشيند دلتنگ
مي نوش زآبگينه با نالهء چنگ
زآن پيش كه آبگينت آيد بر سنگ



٣٢٥

حتّامَ في همٍّ لِما يأتي وهل
يجني جميعُ الحازمين سوى العنا
الهمُّ ليس بزائدٍ أو منقصٍ
في الرزقِ فالتزمِ المسرّةَ والهنا

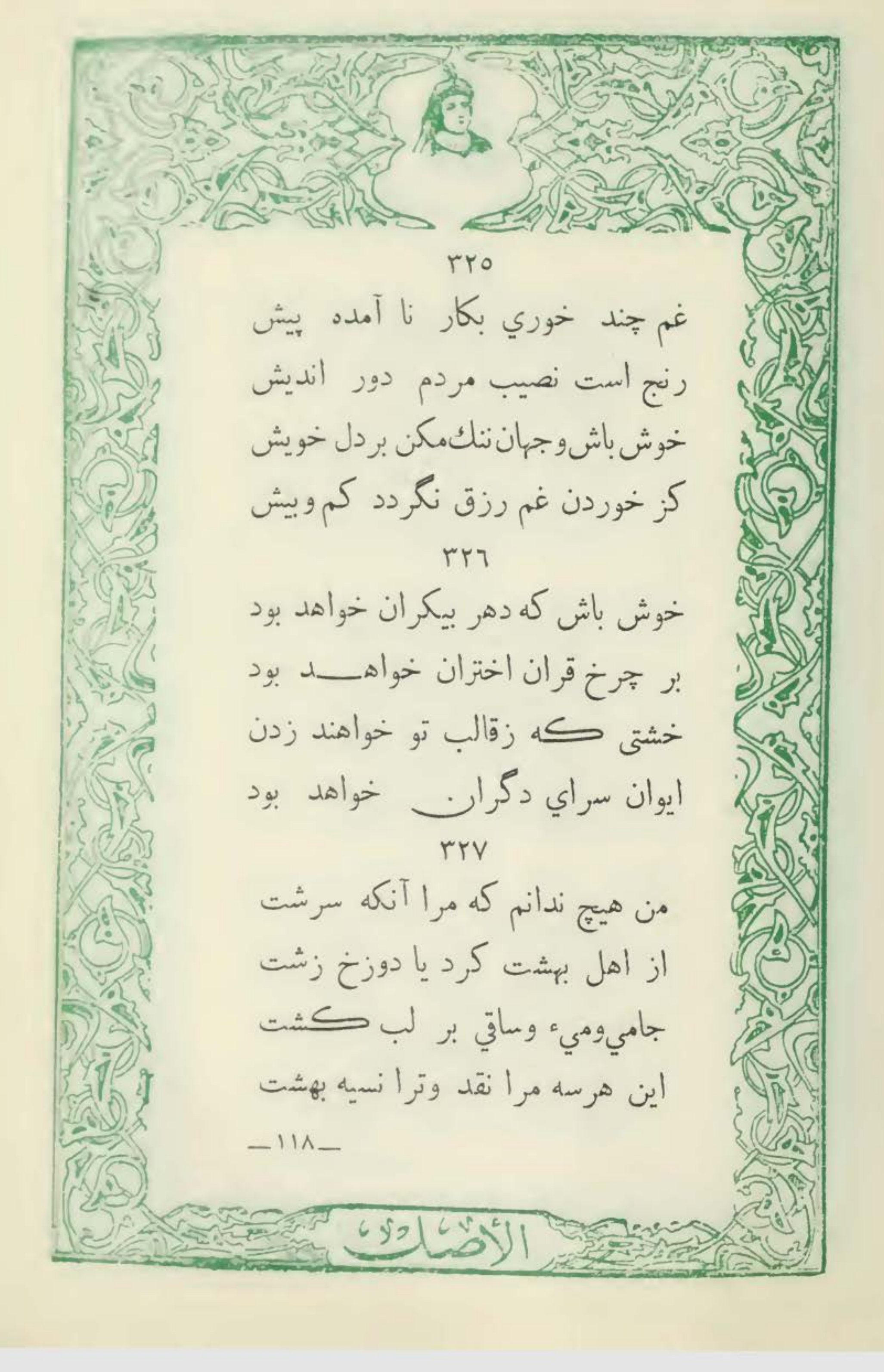
٣٢٦

عِشْ هنيئاً فالدهرُ ليس بهانِ
وستنقضي النجومُ ذاتَ اقترانِ
وسيغدو ثراكَ لبناً فيبني
في قصورٍ للناسِ أو إيوانِ

٣٢٧

لستُ أدري هل الإلهُ براني
لجنانِ الأخرى أو النيرانِ
لي نقداً ساقٍ وروضٌ وراحٌ
ولكَ الوعدُ في غدٍ بالجنانِ

التعريب



٣٢٥

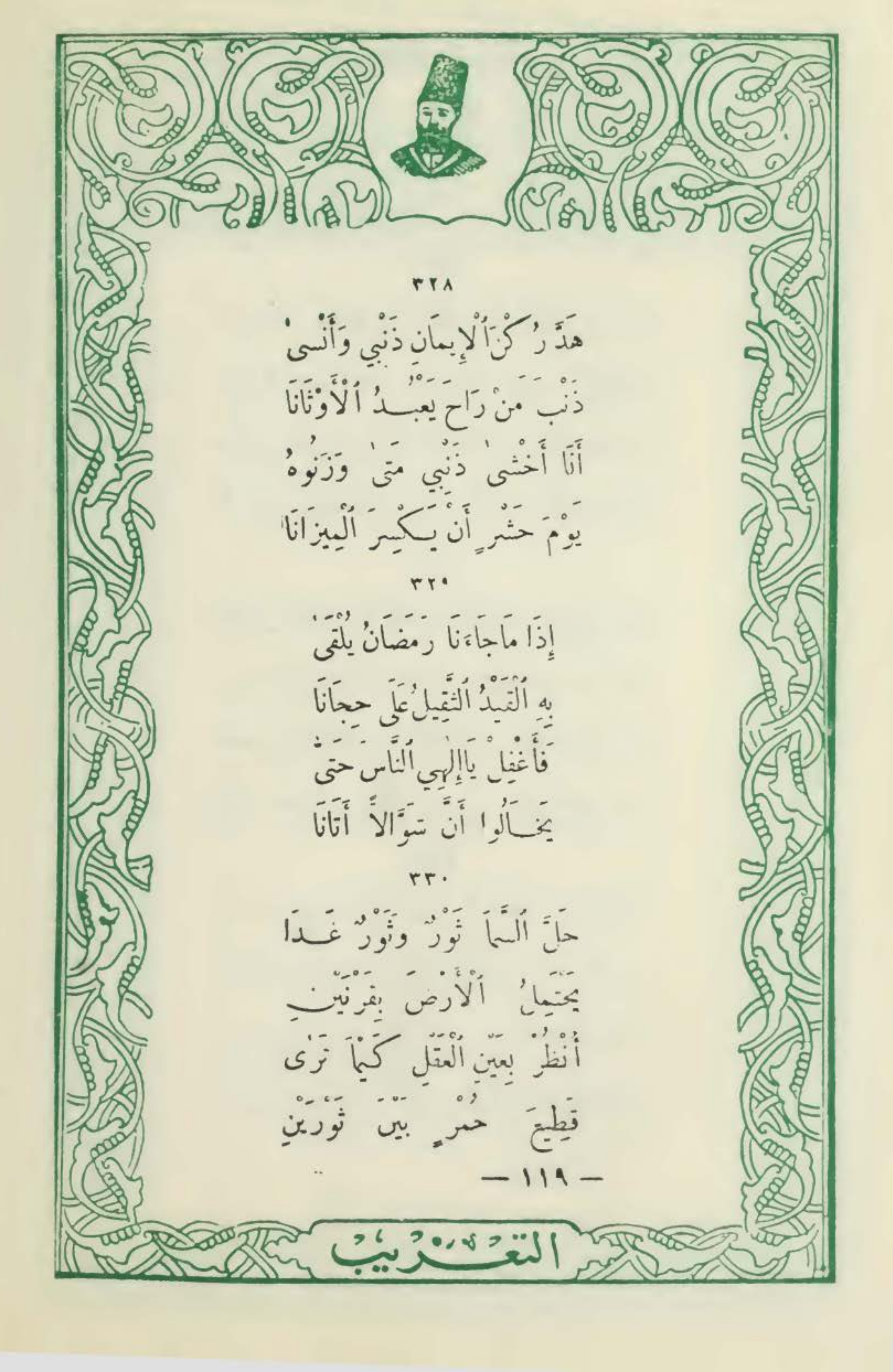
غم چند خوري بكار نا آمده پيش
رنج است نصيب مردم دور انديش
خوش باش وجهان تنك مكن بر دل خويش
كز خوردن غم رزق نگردد كم وبيش

٣٢٦

خوش باش كه دهر بيكران خواهد بود
بر چرخ قران اختران خواهـــد بود
خشتي كه زقالب تو خواهند زدن
ايوان سراي دگران خواهد بود

٣٢٧

من هيچ ندانم كه مرا آنكه سرشت
از اهل بهشت كرد يا دوزخ زشت
جامي ومىء وساقي بر لب كشت
اين هرسه مرا نقد وترا نسيه بهشت



٣٢٨

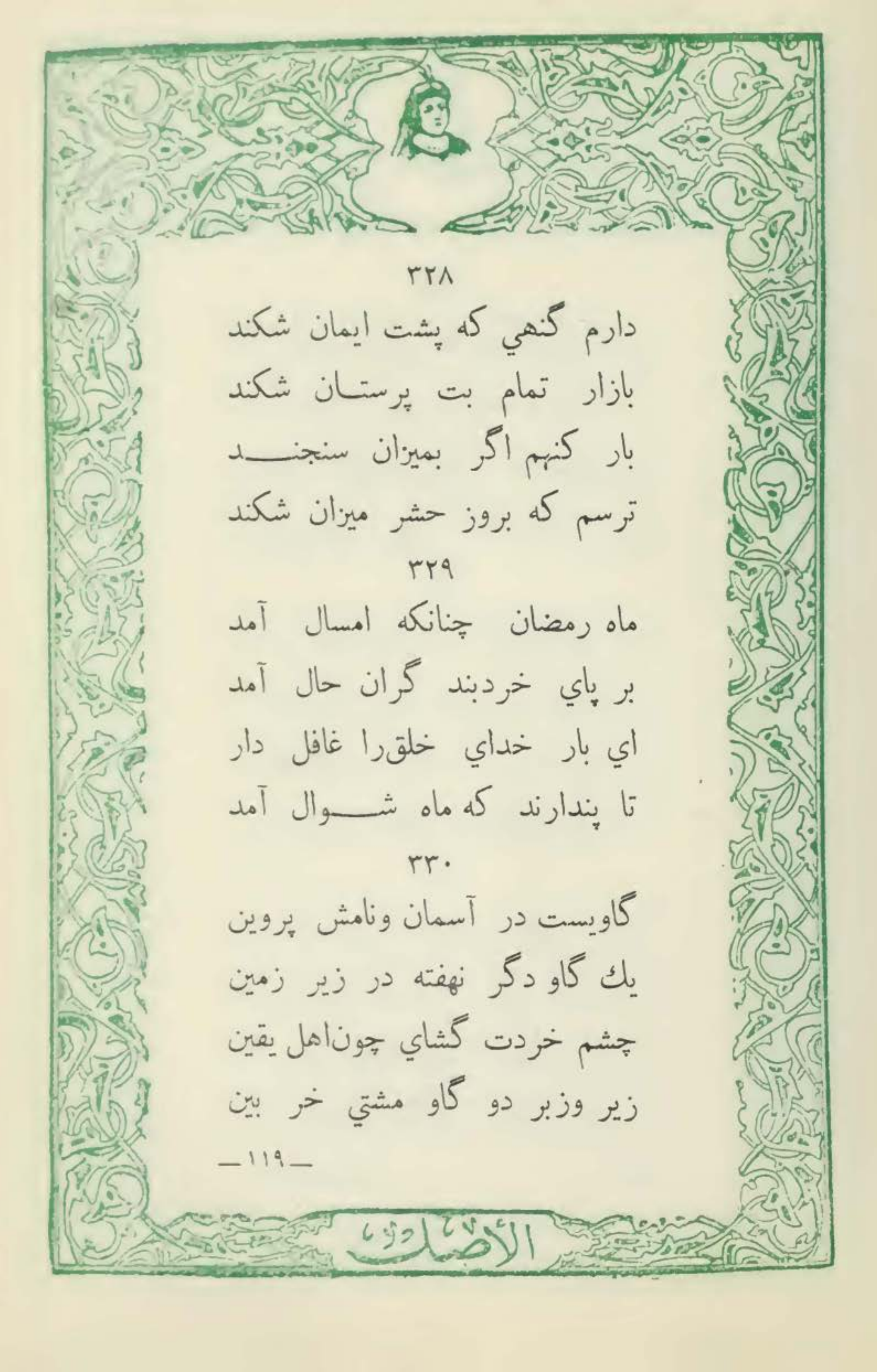
هدَّ رُكْنَ الْإِيمَانِ ذَنْبِي وَأَنْسى
ذَنْبَ مَنْ رَاحَ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَا
أَنَا أَخْشَى ذَنْبِي مَتَى وَزَنُوهُ
يَوْمَ حَشْرٍ أَنْ يَكْسِرَ الْمِيزَانَا

٣٢٩

إِذَا مَاجَاءَنَا رَمَضَانُ يُلْقَى
بِهِ الْقَيْدُ الثَّقِيلُ عَلَى حِجَانَا
فَأَغْفِلْ يَاإِلٰهِي النَّاسَ حَتَّى
يَخَالُوا أَنَّ سَوَّالاً أَتَانَا

٣٣٠

حَلَّ السَّمَا ثَوْرٌ وَثَوْرٌ غَدَا
يَحْتَمِلُ الْأَرْضَ بِقَرْنَيْنِ
أُنْظُرْ بِعَيْنِ الْعَقْلِ كَيْمَا تَرَى
قِطْعَ حُمْرٍ بَيْنَ ثَوْرَيْنِ



۳۲۸

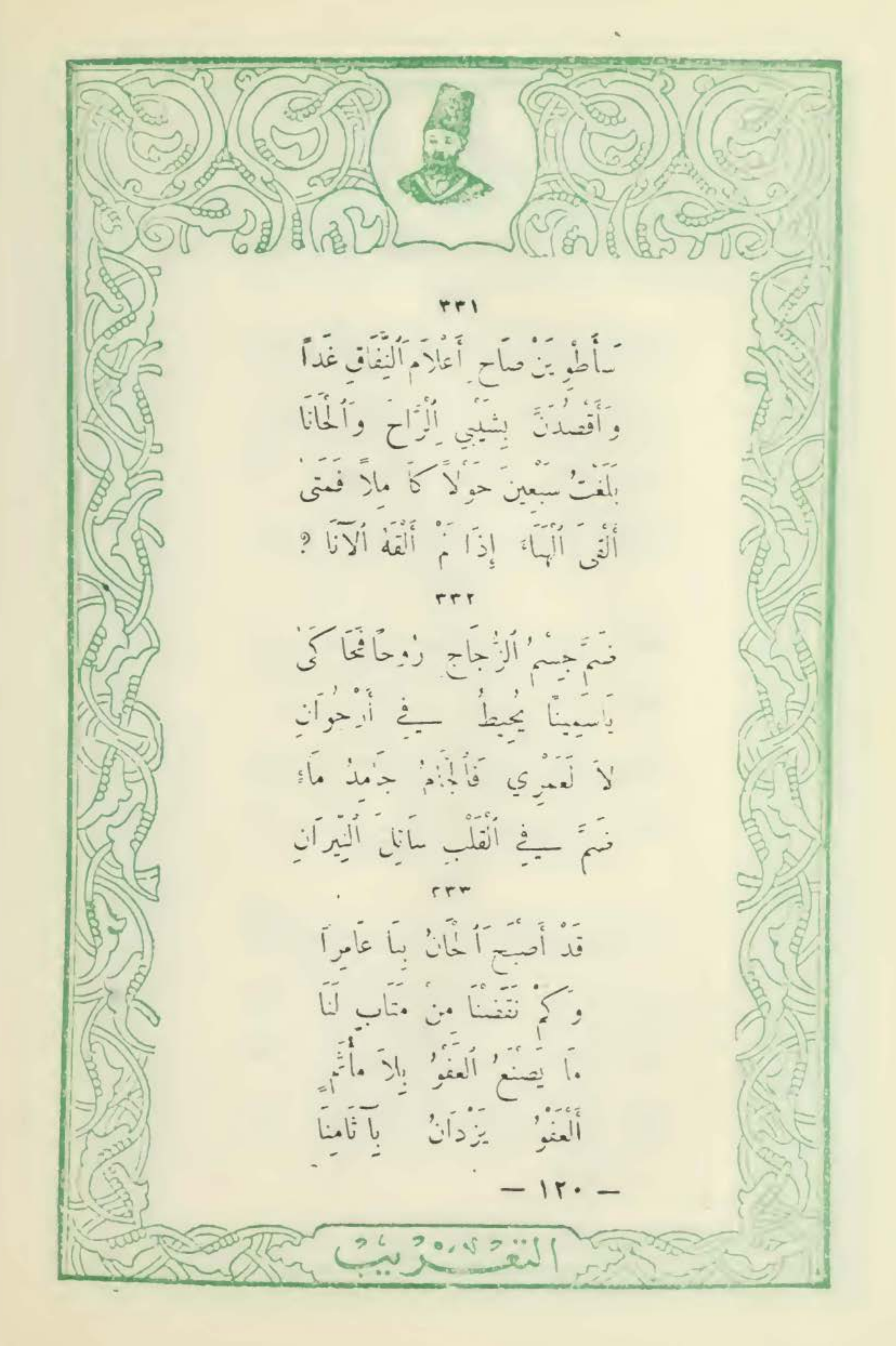
دارم گنهي که پشت ايمان شکند
بازار تمام بت پرستـان شکند
بار کنهم اگر بميزان سنجنـــد
ترسم که بروز حشر ميزان شکند

۳۲۹

ماه رمضان چنانکه امسال آمد
بر پاي خردبند گران حال آمد
اي بار خداي خلق‌را غافل دار
تا پندارند که ماه شـــوال آمد

۳۳۰

گاويست در آسمان ونامش پروين
يك گاو دگر نهفته در زير زمين
چشم خردت گشاي چون‌اهل يقين
زير وزبر دو گاو مشتي خر بين



٢٣١

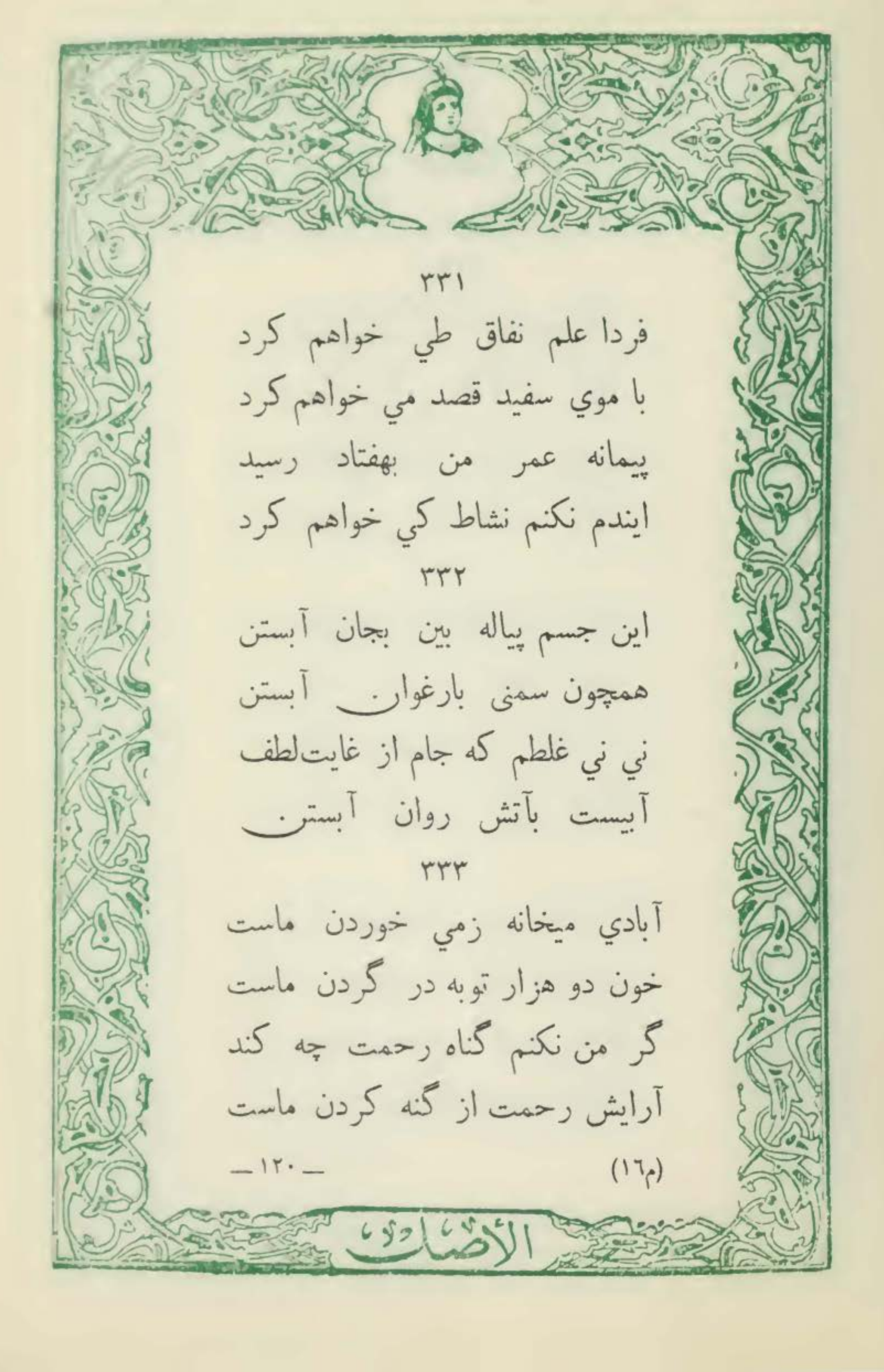
سأطوِ بن صاح أعلام النفاق غداً
وأقصدن بشيبي الراح والحانا
بلغت سبعين حولاً كاملاً فمتى
ألقى الهناء إذا لم ألقه الآنا ؟

٢٣٢

ضم جسم الزجاج روحاً فحاكى
ياسميناً يحيط في أرجوان
لا لعمري فالجام جامد ماء
ضم في القلب سائل النيران

٢٣٣

قد أصبح الحان بنا عامراً
وكم نقضنا من متاب لنا
ما يصنع العفو بلا مأثم
العفو يزدان بآثامنا



٣٣١

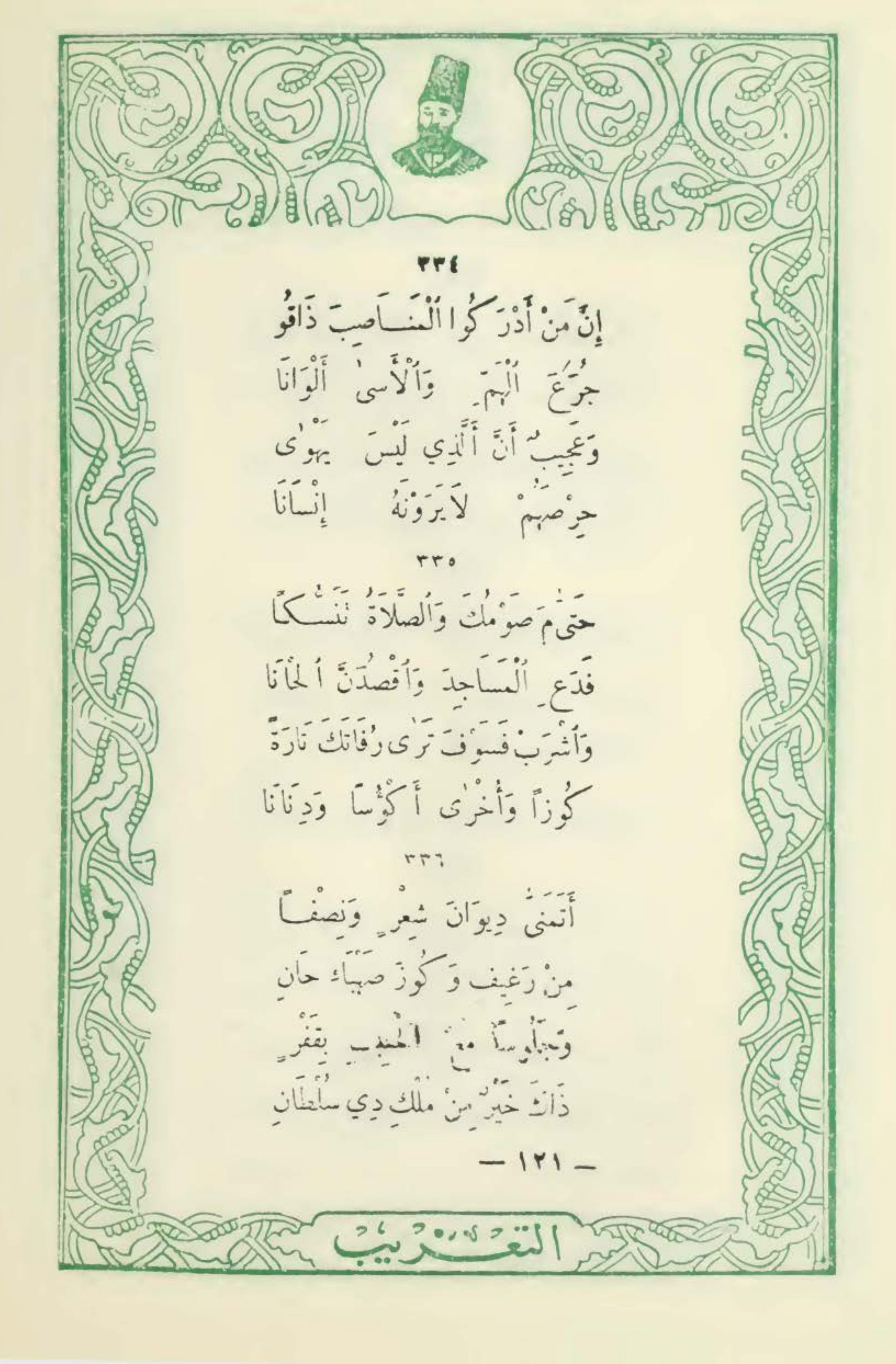
فردا علم نفاق طي خواهم كرد
با موي سفيد قصد مي خواهم كرد
پيمانه عمر من بهفتاد رسيد
ايندم نكنم نشاط كي خواهم كرد

٣٣٢

اين جسم پياله بين بجان آبستن
همچون سمنى بارغوان آبستن
ني ني غلطم كه جام از غايت‌لطف
آبيست بآتش روان آبستن

٣٣٣

آبادي ميخانه زمي خوردن ماست
خون دو هزار توبه در گردن ماست
گر من نكنم گناه رحمت چه كند
آرايش رحمت از گنه كردن ماست



٣٣٤

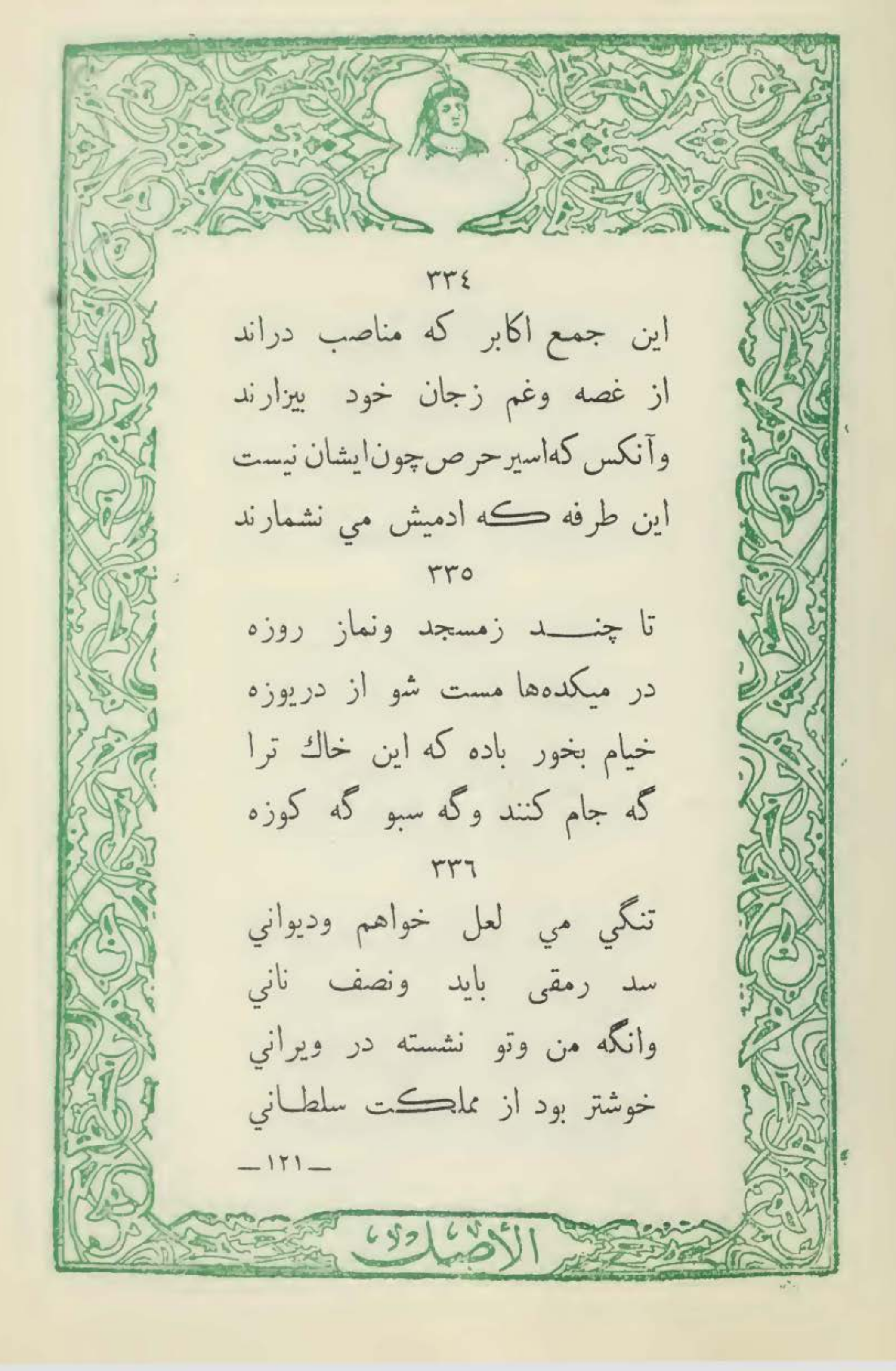
إنَّ مَنْ أدْرَكُوا المَنَاصِبَ ذَاقُوا
جُرَعَ الهَمِّ وَالأسى ألوَانَا
وَعَجِيبٌ أَنَّ الَّذِي لَيْسَ يَهْوَى
حِرْصَهُمْ لاَ يَرَوْنَهُ إنْسَانَا

٣٣٥

حَتَّامَ صَوْمُكَ وَالصَّلاَةُ تَنَسُّكاً
فَدَعِ المَسَاجِدَ وَاقْصِدَنَّ الحَانَا
وَاشْرَبْ فَسَوْفَ تَرَى رُفَاتَكَ تَارَةً
كُوزاً وَأُخْرَى أكْؤُساً وَدِنَانَا

٣٣٦

أتَمَنَّى دِيوَانَ شِعْرٍ وَنِصْفاً
مِنْ رَغِيفٍ وَكُوزَ صَهْبَاءَ حَانِ
وَجُلُوساً مَعَ الحَبِيبِ بِقَفْرٍ
ذَاكَ خَيْرٌ مِنْ مُلْكِ ذِي سُلْطَانِ



٣٣٤

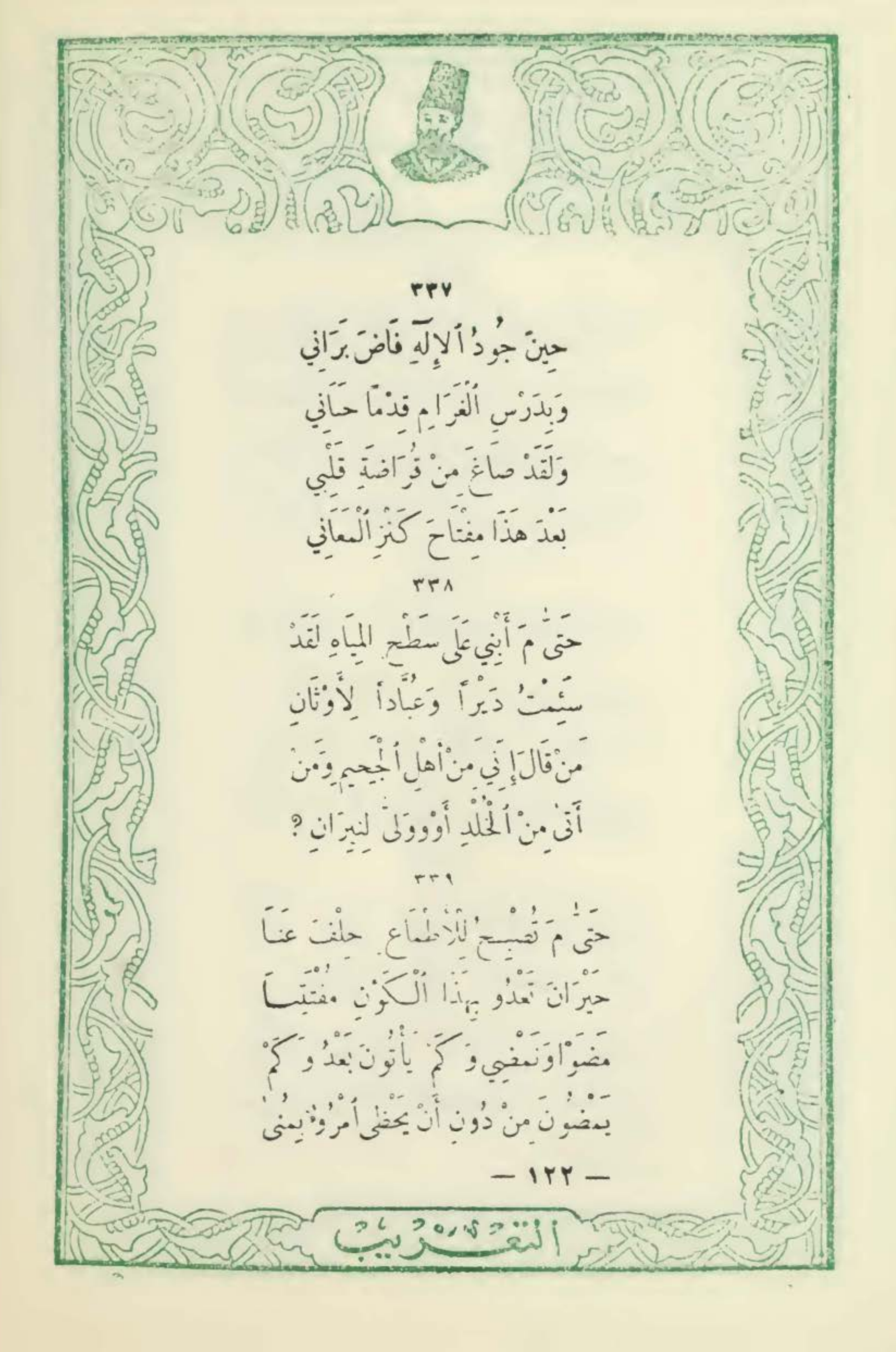
این جمع اکابر که مناصب دراند
از غصه وغم زجان خود بیزارند
وآنکس که‌اسیرحرص‌چون‌ایشان نیست
این طرفه که ادمیش مي نشمارند

٣٣٥

تا چند زمسجد ونماز روزه
در میکده‌ها مست شو از دریوزه
خیام بخور باده که این خاك ترا
گه جام کنند وگه سبو گه کوزه

٣٣٦

تنگي مي لعل خواهم وديواني
سد رمقی باید ونصف ناني
وانگه من وتو نشسته در ويراني
خوشتر بود از مملکت سلطاني



٣٣٧

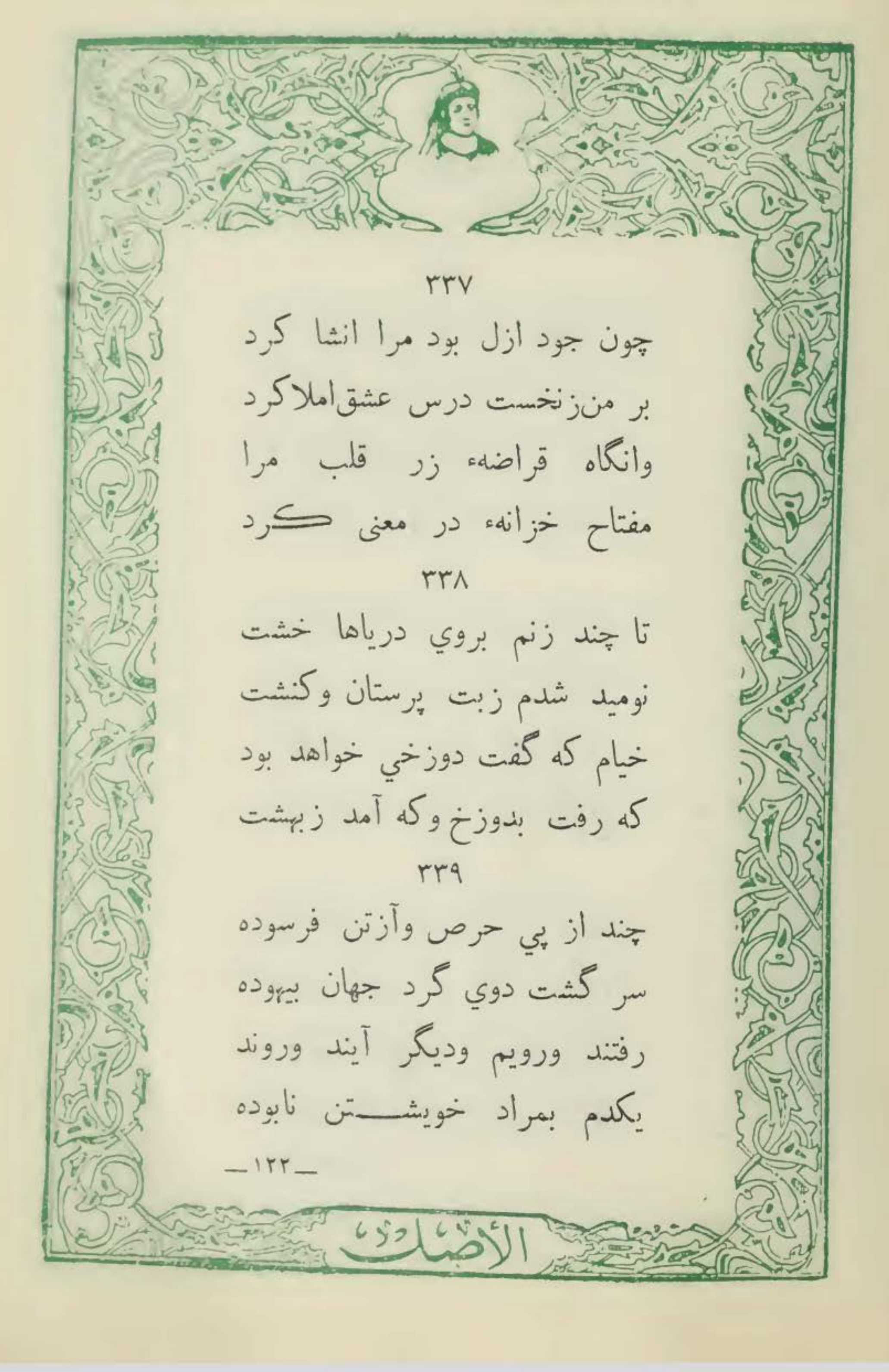
حِينَ جُودُ ٱلإِلٰهِ فَاضَ بَرَانِي
وَبِدَرْسِ ٱلْغَرَامِ قِدْمًا حَبَانِي
وَلَقَدْ صَاغَ مِنْ قُرَاضَةِ قَلْبِي
بَعْدَ هٰذَا مِفْتَاحَ كَنْزِ ٱلْمَعَانِي

٣٣٨

حَتَّى مَ أَبْنِي عَلَى سَطْحِ المِيَاهِ لَقَدْ
سَئِمْتُ دَيْراً وَعُبَّاداً لِأَوْثَانِ
مَنْ قَالَ إِنِّي مِنْ أَهْلِ ٱلْجَحِيمِ وَمَنْ
أَتَى مِنْ ٱلْخُلْدِ أَوْ وَلَّى لِنِيرَانِ ؟

٣٣٩

حَتَّى مَ تُصْبِحُ لِلأَطْمَاعِ حِلْفَ عَنَا
حَيْرَانَ تَغْدُو بِهٰذَا ٱلْكَوْنِ مُفْتَتَنَا
مَضَوْا وَنَمْضِي وَكَمْ يَأْتُونَ بَعْدُ وَكَمْ
يَمْضُونَ مِنْ دُونِ أَنْ يَحْظَى أَمْرُؤٌ بِمُنَى



٣٣٧

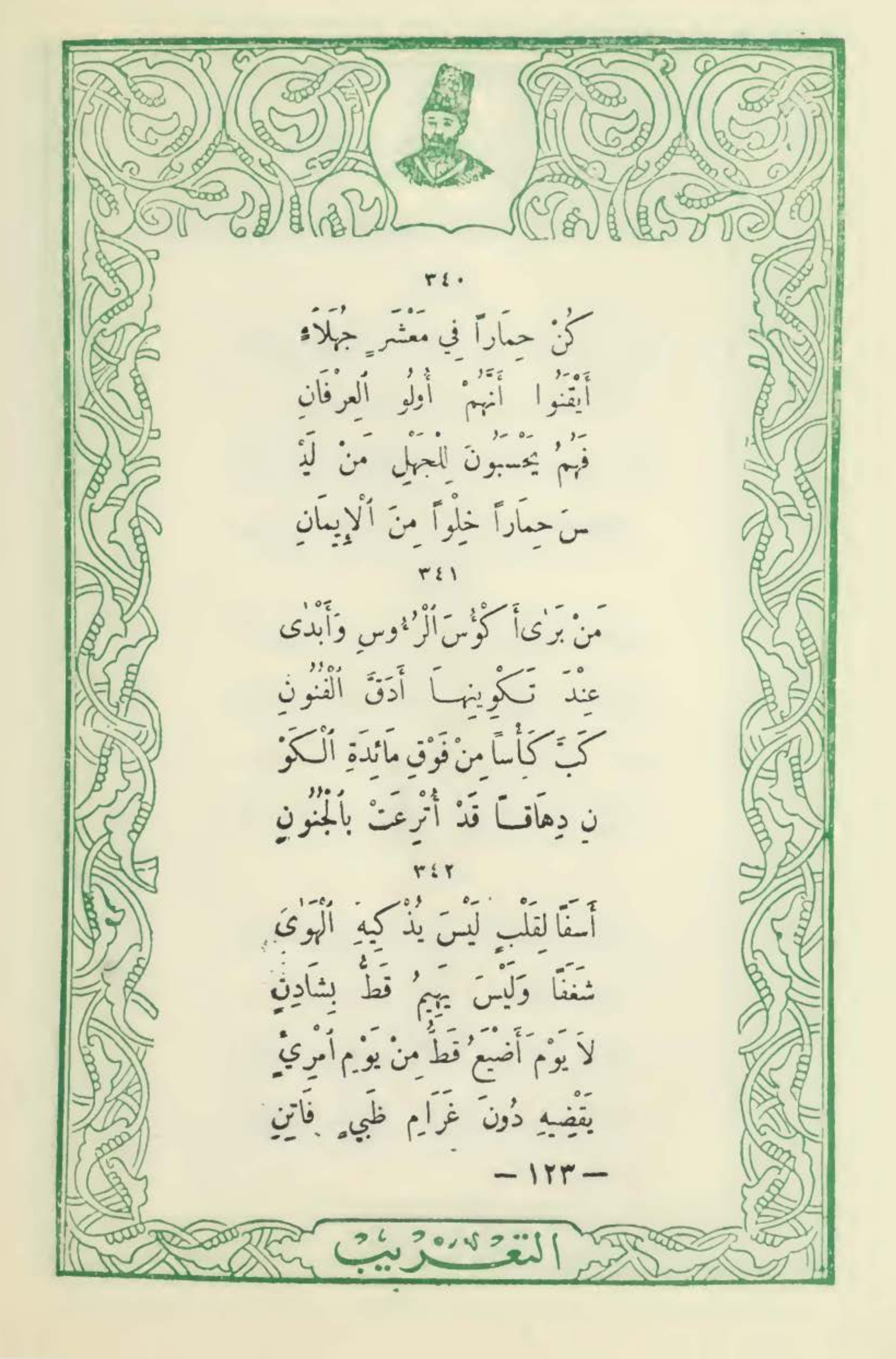
چون جود ازل بود مرا انشا کرد
بر منزنخست درس عشق املاکرد
وانگاه قراضهء زر قلب مرا
مفتاح خزانهء در معنی کرد

٣٣٨

تا چند زنم بروي درياها خشت
نوميد شدم زبت پرستان وکنشت
خيام که گفت دوزخي خواهد بود
که رفت بدوزخ وکه آمد زبهشت

٣٣٩

چند از پي حرص وآزتن فرسوده
سر گشت دوي گرد جهان بيهوده
رفتند ورويم وديگر آيند وروند
يکدم بمراد خويشتن نابوده



٣٤٠

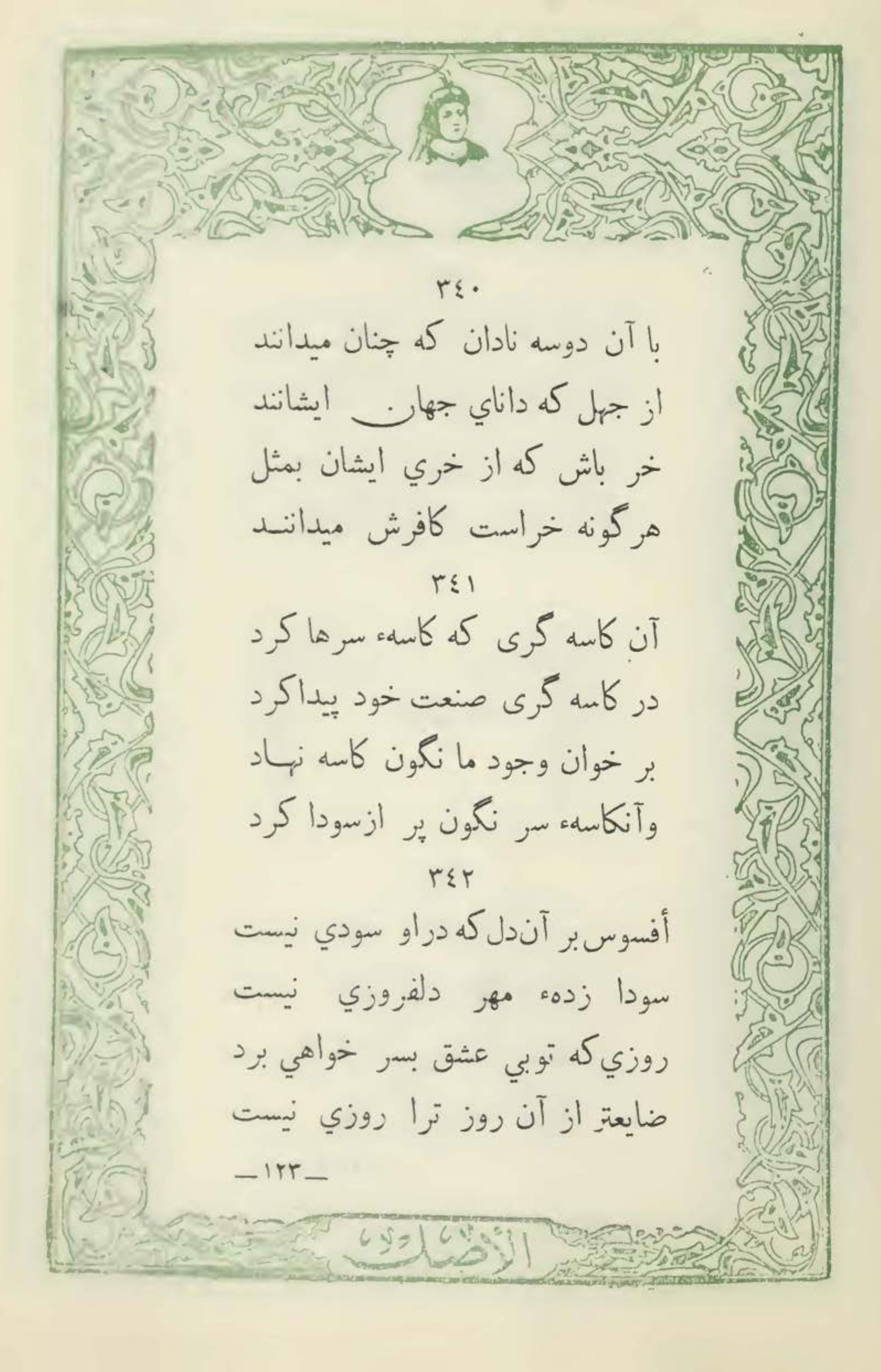
كُنْ حِمَاراً فِي مَعْشَرٍ جُهَلاَءِ
أَيْقَنُوا أَنَّهُمْ أُولُو الْعِرْفَانِ
فَهُمُ يَحْسَبُونَ لِلْجَهْلِ مَنْ لَيْـ
سَ حِمَاراً خِلْواً مِنَ الْإِيمَانِ

٣٤١

مَنْ بَرَى أَكْؤُسَ الرُّؤُوسِ وَأَبْدَى
عِنْدَ تَكْوِينِهَا أَدَقَّ الْفُنُونِ
كَبَّ كَأْساً مِنْ فَوْقِ مَائِدَةِ الْكَوْ
نِ دِهَاقاً قَدْ أُتْرِعَتْ بِالْجُنُونِ

٣٤٢

أَسَفاً لِلْقَلْبِ لَيْسَ يُذْكِيهِ الْهَوَى
شَغَفاً وَلَيْسَ يَهِيمُ قَطُّ بِشَادِنِ
لاَ يَوْمَ أَضْيَعُ قَطُّ مِنْ يَوْمِ امْرِئٍ
يَقْضِيهِ دُونَ غَرَامِ ظَبْيٍ فَاتِنِ



٣٤٠

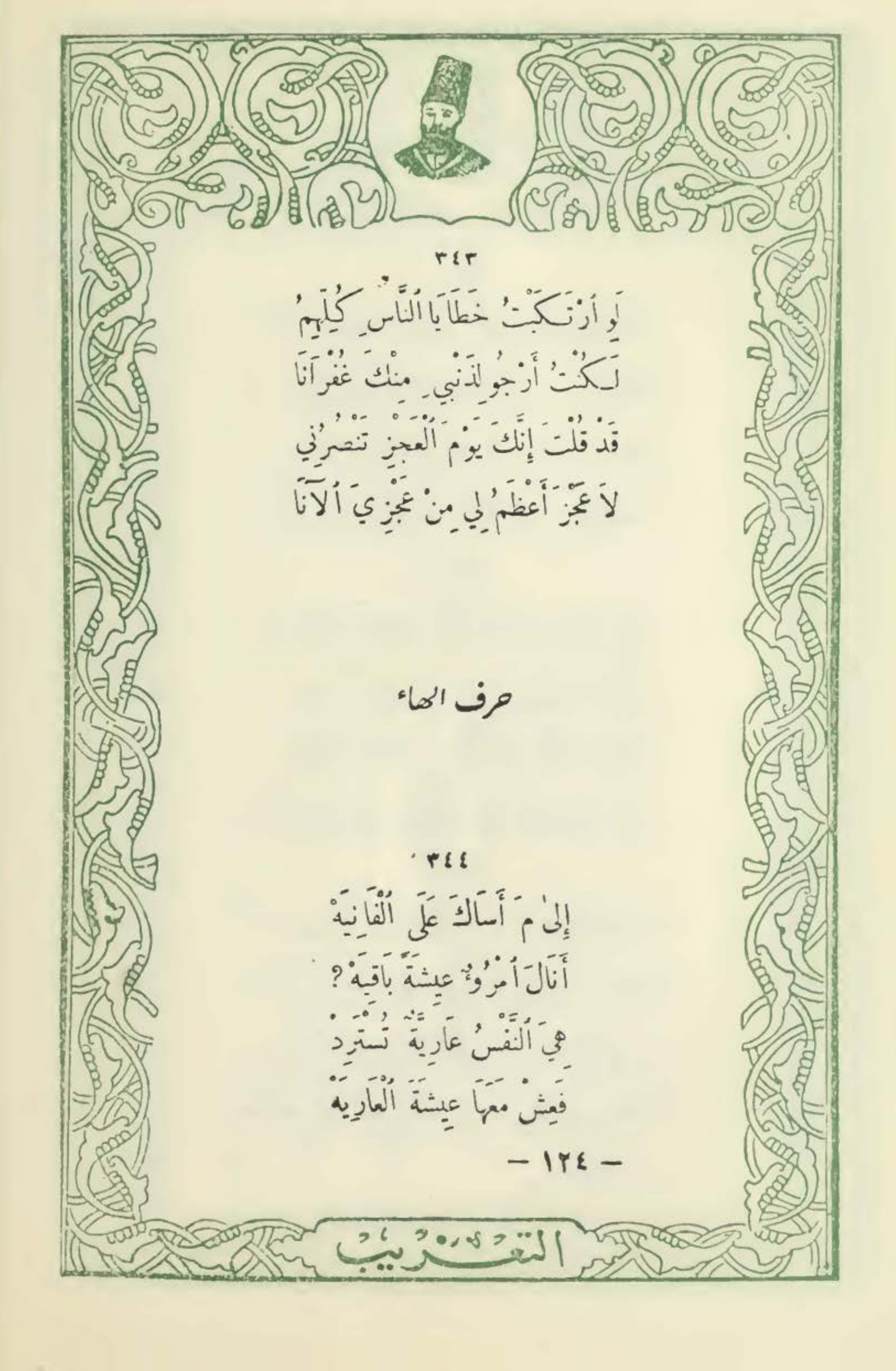
با آن دوسه نادان که چنان میدانند
از جهل که داناي جهان ایشانند
خر باش که از خري ایشان بمثل
هرگونه خراست کافرش میدانند

٣٤١

آن کاسه گری که کاسهء سرها کرد
در کاسه گری صنعت خود پیداکرد
بر خوان وجود ما نگون کاسه نهاد
وآنکاسهء سر نگون پر ازسودا کرد

٣٤٢

أفسوس بر آن‌دل که دراو سودي نیست
سودا زدهء مهر دلفروزي نیست
روزي که توبي عشق بسر خواهي برد
ضایعتر از آن روز ترا روزي نیست



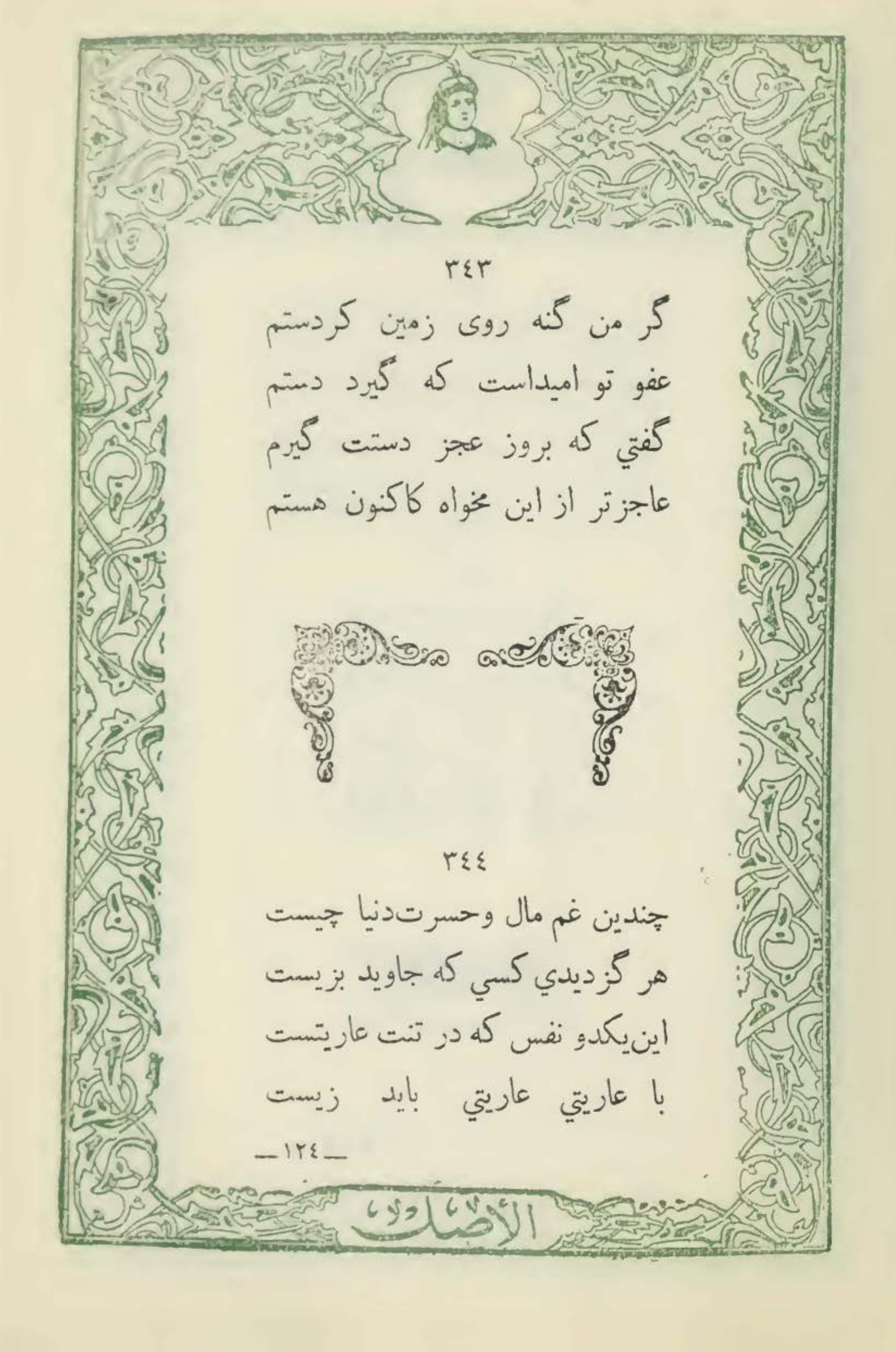
٣٤٣

لَوِ ارْتَكَبْتُ خَطَايَا النَّاسِ كُلِّهِمُ
لَكُنْتُ أَرْجُو لِذَنْبِي مِنْكَ غُفْرَانَا
قَدْ قُلْتَ إِنَّكَ يَوْمَ الْعَجْزِ تَنْصُرُنِي
لَا عَجْزَ أَعْظَمُ لِي مِنْ عَجْزِيَ الآنَا

حرف الهاء

٣٤٤

إِلَامَ أَسَاكَ عَلَى الْفَانِيَهْ
أَنَالَ امْرُؤٌ عِيشَةً بَاقِيَهْ ؟
هِيَ النَّفْسُ عَارِيَةٌ تُسْتَرَدْ
فَعِشْ مَعَهَا عِيشَةَ الْعَارِيَهْ

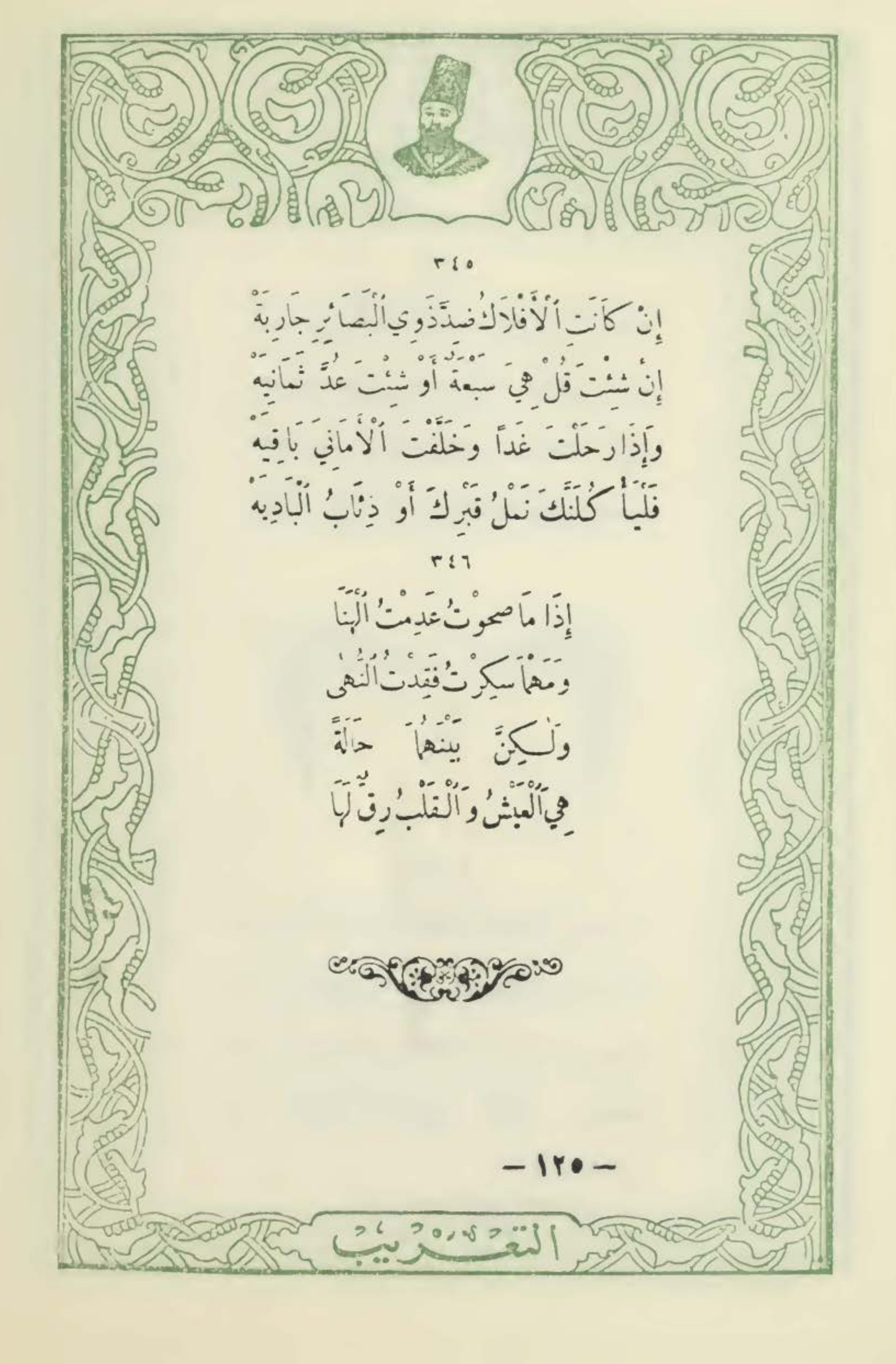


٣٤٣

گر من گنه روی زمین کردستم
عفو تو امیداست که گیرد دستم
گفتي که بروز عجز دستت گیرم
عاجزتر از این مخواه کاکنون هستم

٣٤٤

چندین غم مال وحسرت دنیا چیست
هر گز دیدي کسي که جاوید بزیست
این یکدو نفس که در تنت عاریتست
با عاریتي عاریتي باید زیست

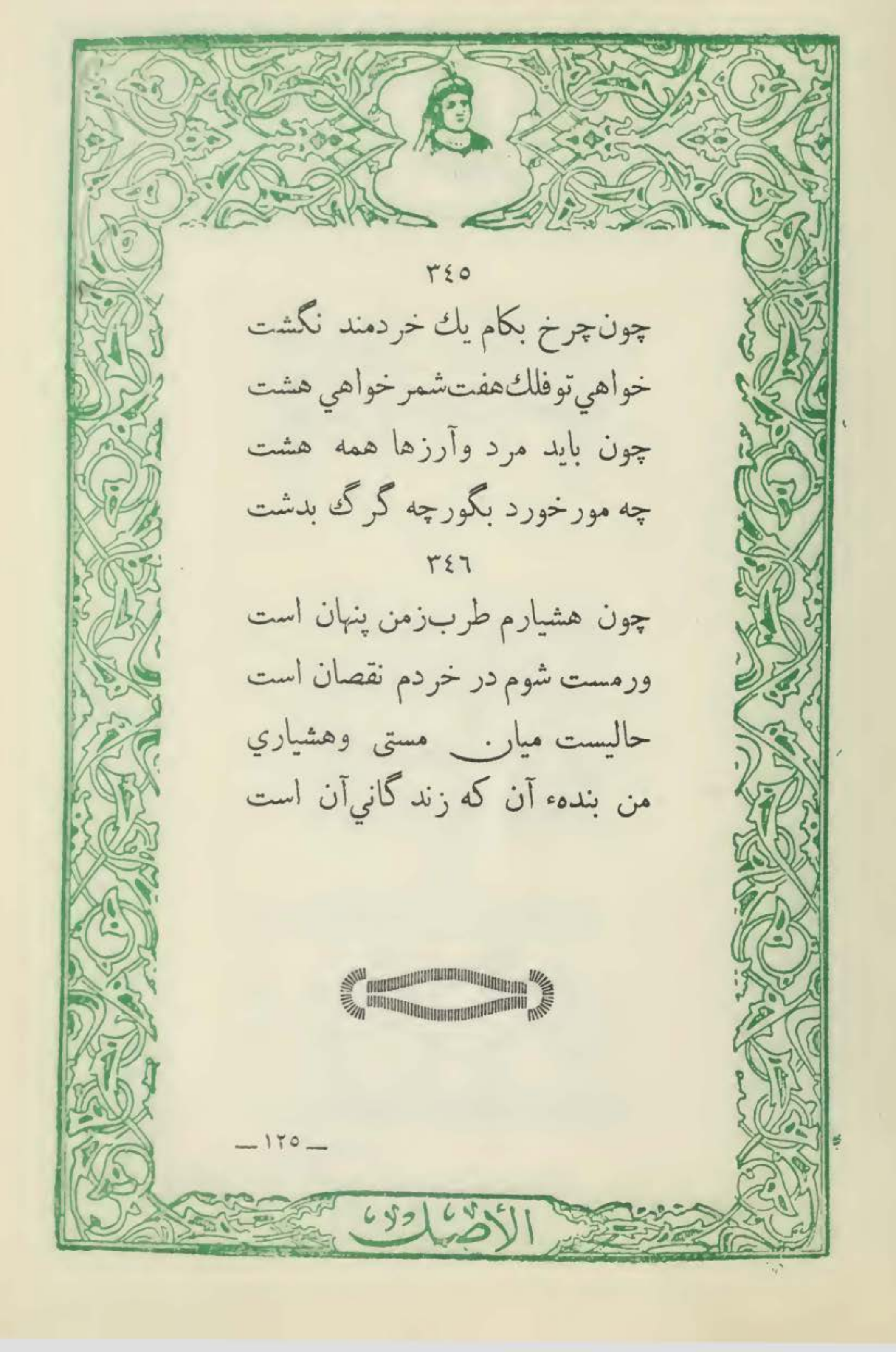


٣٤٥

إنْ كانَتِ الأفلاكُ ضِدَّ ذوي البصائِرِ جارِبَهْ
إن شِئتَ قُلْ هِيَ سبعةٌ أو شئتَ عُدَّ ثمانيه
وإذا رحلْتَ غداً وخلَّفتَ الأماني باقيه
فليأكُلَنَّكَ نملُ قبرِكَ أو ذئابُ الباديه

٣٤٦

إذا ما صحوتُ عدِمتُ الهَنا
ومهما سكِرتُ فقدتُ النُّهى
ولكِنَّ بينهما حالَةً
هي العيشُ والقلبُ رِقٌّ لها

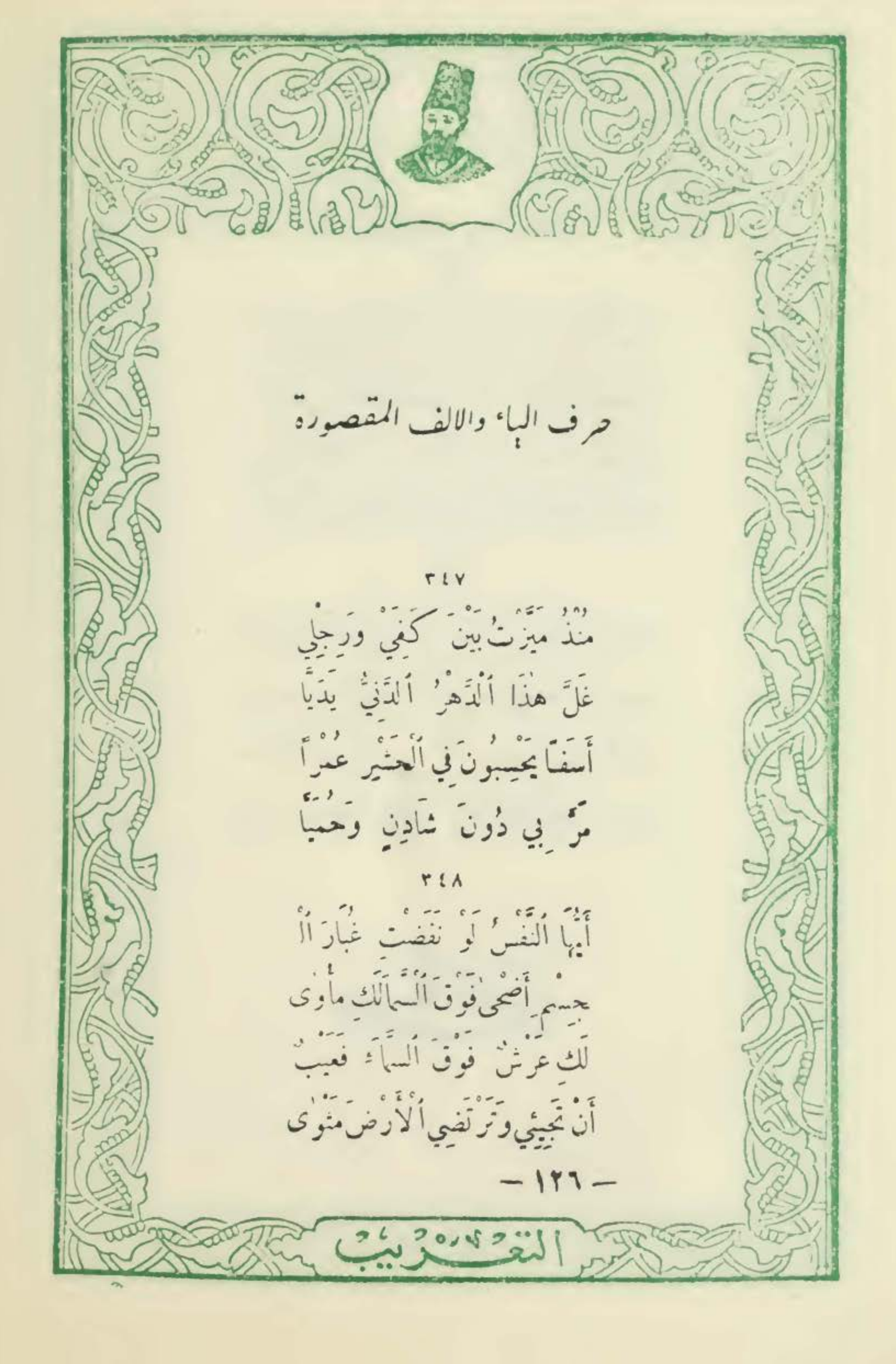


٣٤٥

چون چرخ بکام یك خردمند نگشت
خواهي تو فلك هفت شمر خواهي هشت
چون باید مرد وآرزها همه هشت
چه مور خورد بگور چه گرگ بدشت

٣٤٦

چون هشیارم طرب زمن پنهان است
ورمست شوم در خردم نقصان است
حالیست میان مستی وهشیاري
من بندهء آن که زندگاني آن است



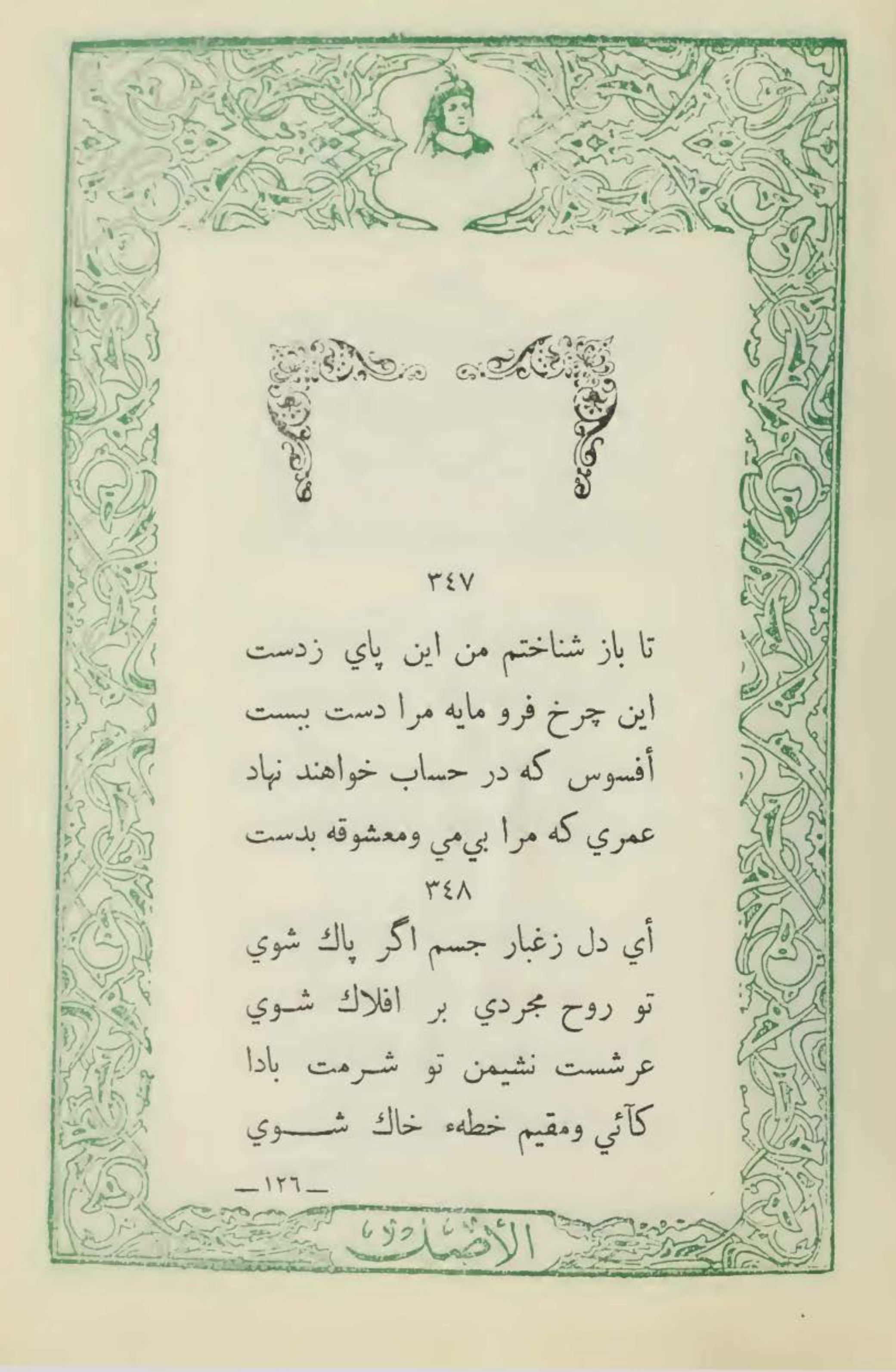
حرف الياء والالف المقصورة

٣٤٧

مُنْذُ مَيَّزْتُ بَيْنَ كَفِّي وَرِجْلِي
غَلَّ هذَا ٱلدَّهْرُ ٱلدَّنِيُّ يَدَيَّا
أَسَفَا يَحْسِبُونَ فِي ٱلْحَشْرِ عُمْراً
مَرَّ بِي دُونَ شَادِنٍ وَحُمَيَّا

٣٤٨

أَيُّهَا ٱلنَّفْسُ لَوْ نَفَضْتِ غُبَارَ ٱلْ
جِسْمِ أَضْحَى فَوْقَ ٱلسِّمَاكِ مَأْوَى
لَكِ عَرْشٌ فَوْقَ ٱلسَّمَاءِ فَعَيْبٌ
أَنْ تَجِيئِي وَتَرْتَضِي ٱلْأَرْضَ مَثْوَى

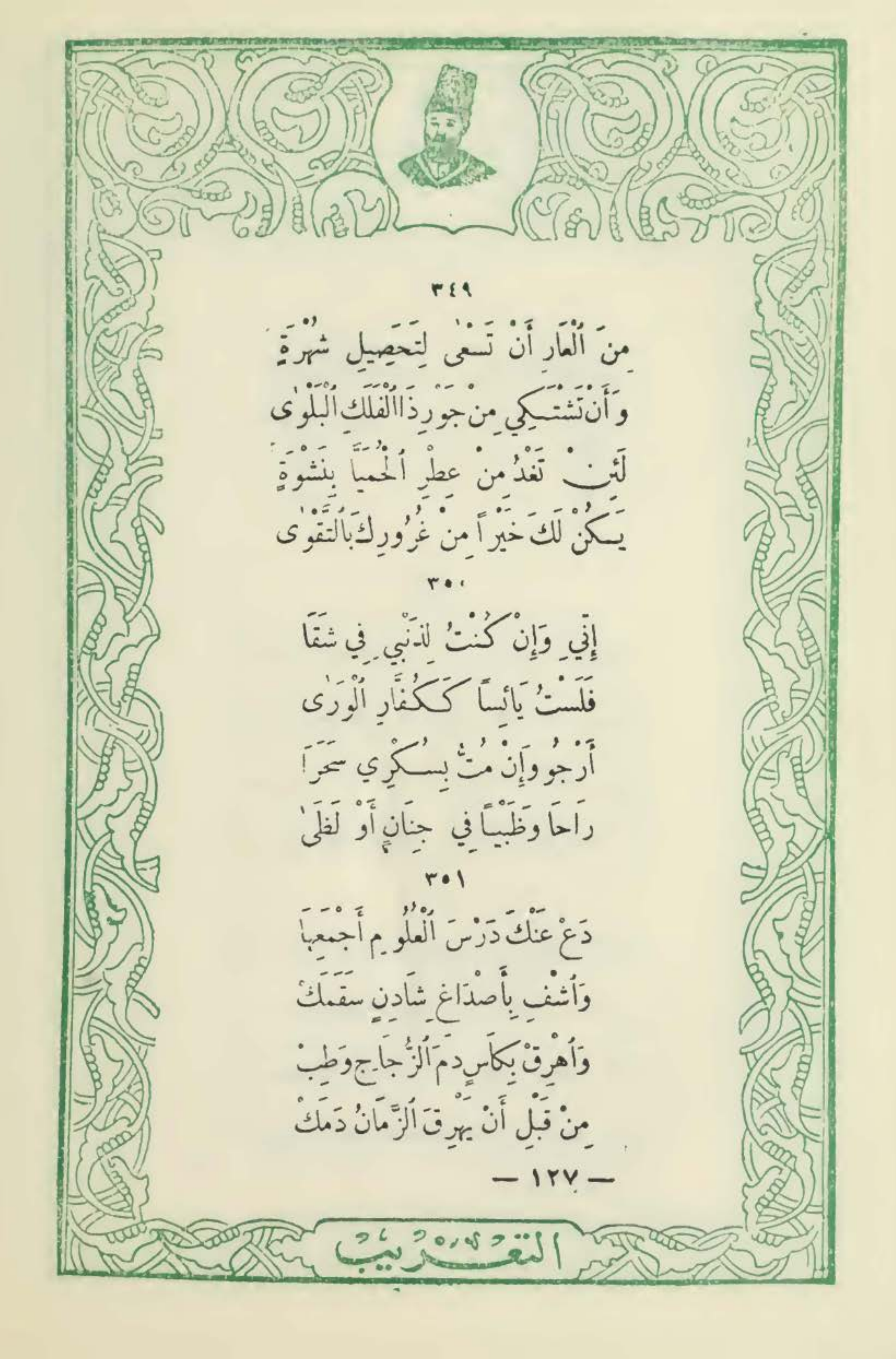


٣٤٧

تا باز شناختم من این پاي زدست
این چرخ فرو مایه مرا دست ببست
أفسوس که در حساب خواهند نهاد
عمري که مرا بي‌مي ومعشوقه بدست

٣٤٨

أي دل زغبار جسم اگر پاك شوي
تو روح مجردي بر افلاك شوي
عرشست نشيمن تو شرمت بادا
كآئي ومقيم خطهء خاك شوي



٣٤٩

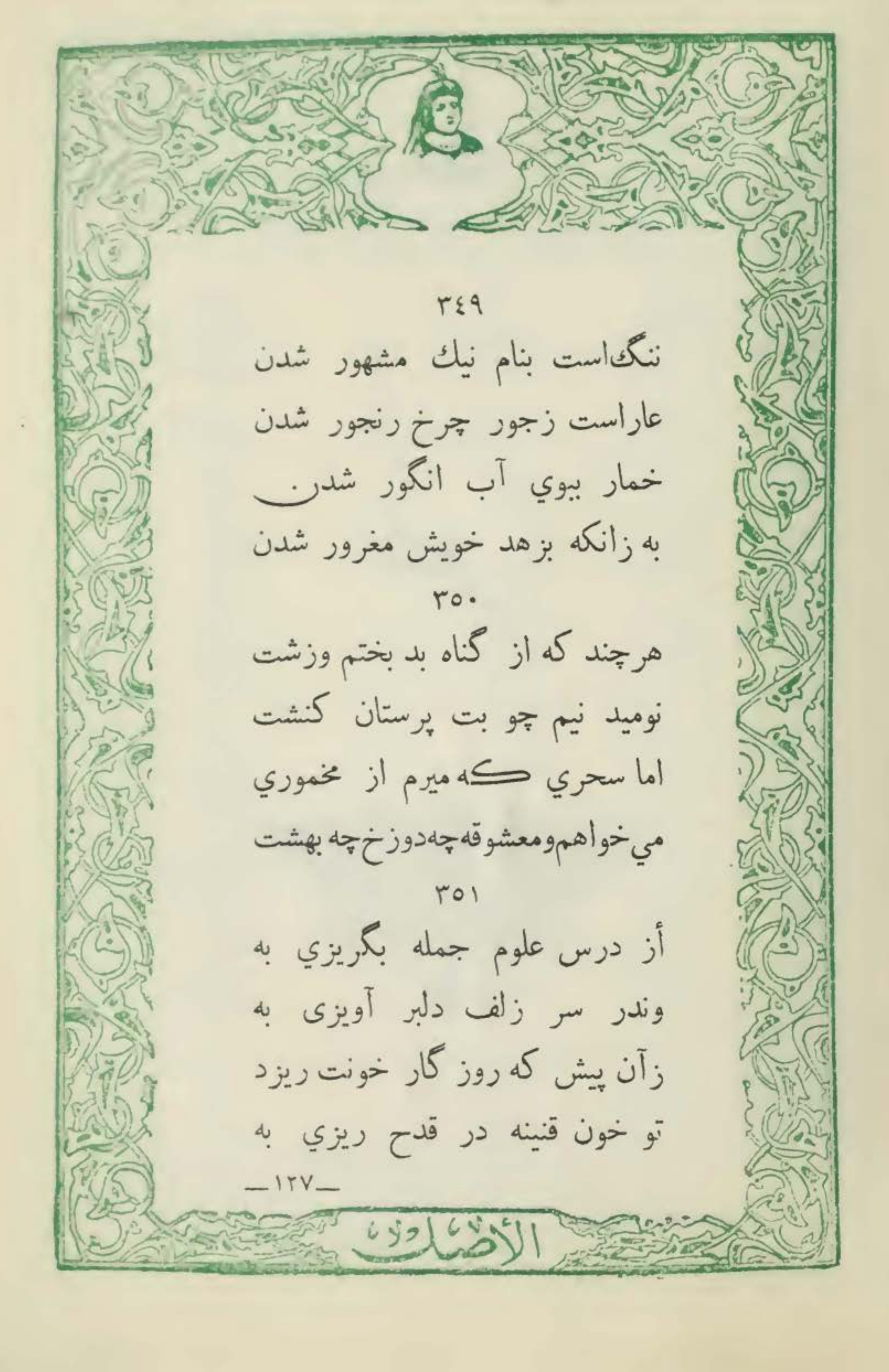
مِنَ الْعَارِ أَنْ تَسْعَى لِتَحْصِيلِ شُهْرَةٍ
وَأَنْ تَشْتَكِي مِنْ جَوْرِ ذَا الْفَلَكِ الْبَلْوَى
لَئِنْ تَغْدُ مِنْ عِطْرِ الْحُمَيَّا بِنَشْوَةٍ
يَكُنْ لَكَ خَيْراً مِنْ غُرُورِكَ بِالتَّقْوَى

٣٥٠

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ لِذَنْبِي فِي شَقَا
فَلَسْتُ يَائِساً كَكُفَّارِ الْوَرَى
أَرْجُو وَإِنْ مُتُّ بِسُكْرِي سَحَراً
رَاحاً وَظَبْياً فِي جِنَانٍ أَوْ لَظَى

٣٥١

دَعْ عَنْكَ دَرْسَ الْعُلُومِ أَجْمَعَهَا
وَاشْفِ بِأَصْدَاغِ شَادِنٍ سَقَمَكْ
وَاهْرِقْ بِكَاسٍ دَمَ الزُّجَاجِ وَطِبْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يهرِقَ الزَّمَانُ دَمَكْ



٣٤٩

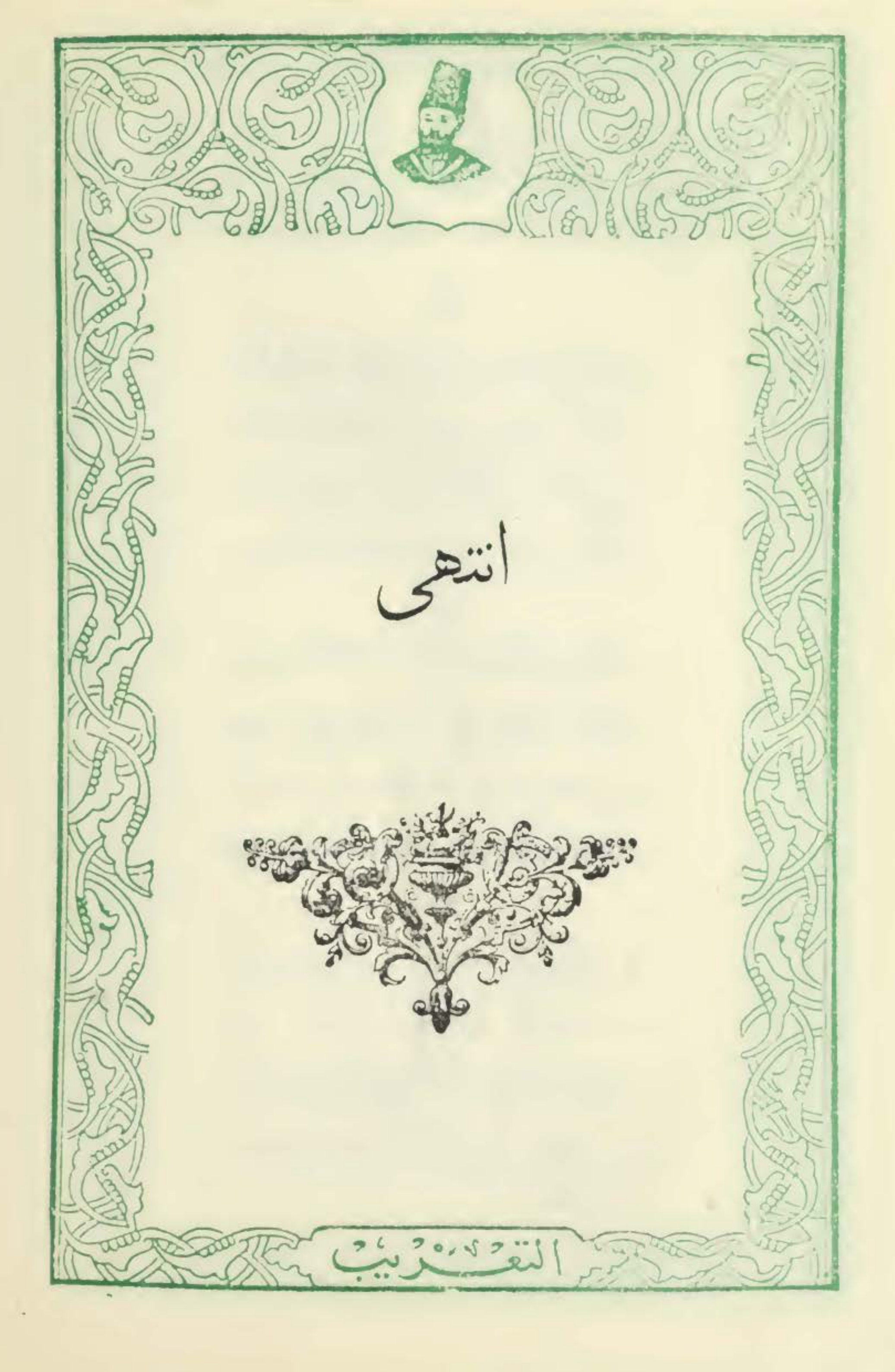
ننگ‌است بنام نیك مشهور شدن
عاراست زجور چرخ رنجور شدن
خمار ببوي آب انگور شدن
به زانكه بزهد خويش مغرور شدن

٣٥٠

هرچند که از گناه بد بختم وزشت
نومید نیم چو بت پرستان کنشت
اما سحري كه میرم از مخموري
مي‌خواهم‌ومعشوقه‌چه‌دوزخ‌چه بهشت

٣٥١

أز درس علوم جمله بگريزي به
وندر سر زلف دلبر آويزى به
زآن پیش که روز گار خونت ریزد
تو خون قنينه در قدح ريزي به



انتهى

بالرغم عن اجتهادنا في التصحيح فقد وقعت اغلاط تشكيلية رأينا من الواجب تنبيه القاريء اليها راجين منه تصحيحها قبل قراءة الكتاب لئلا تشوه في نظره معاني الرباعيات الجميلة .

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
٥	فَنَدَاعَتْ	قَدْ تَدَاعَتْ
٨	اخلايِ	أَخلايَ
١٢	عُمرُ	عُمْرُ
١٧	لِيَ	لِي
١٨	لَهَبي	لَهَبي
٢١	الثُرى	الثَرى
٣٨	ظِلُّ	ظِلٌّ
٤٤	كَفَا	كفأ
٤٦	أُخْتَرِتَ	أُخْتَرِتُ
٥٣ف	ميرو	ميزن
٥٦	معبشتة	معيشته
٥٨	وَحِدِيَ	وَحدي
٦٠	يَمُرَّ	يَمَرَّ

ان رباعية ٨٤ الفارسية يجب ان تكون مكان ٨٧ورقم ٨٧ مكان ٨٦ ورقم ٨٦ مكان ٨٥ ورقم ٨٥ مكان ٨٤

جدول الخطأ والصواب

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
٩٦	اَلعُمُرُ	اَلعُمْرُ
٩٧	لمسجدٍ	لمسجدِ
٩٩	عُمُرنَا	عُمْرنا
١٠٠	اُلورقُ	اُلورقُ
١٠٢	أُذُناي	أُذْناي
١٠٣	وَجعل	وجُعِل
١٠٤	لى	لِي
١٠٦	شَيْخُ	شَيْخٌ
١٠٧	أُسَمه	أُسمُه
١١٠	الكَوز	الكُوز
١٢٦	صبحٌ	صُبْحٌ
١٢٨	بجانبِ	بجانبِ
١٣٠	إِثْرا	أَثَرا
١٣٧	اُلثِوَاء	اُلثَّواء
١٣٩	الخزّاف	الخَزّاف
١٤٠	خَماری	خُماری
١٤١	غدَى	غَدَا
١٤١	منَه	مِنهُ

جدول الخطأ والصواب

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
١٤٤	تَرَقِيًا	تَرَقِّيًا
١٤٨	ٱلعذْرُ	ٱلعذْر
١٤٨	ذلسعي	فالسعي
١٥١	الكَدَرَ	الكَدَرِ
١٥٣	حيوانُ	حيوانٌ
١٥٥	لحظةَ	لحظةً
١٦٠	ومخ	ومخٌ
١٦٩	تأثَرَ	تأثَرُ
١٧٢	حُسُنت	حَسُنت
١٨٦	لنحسوَها	لنحسُوها
١٨٧	(وإن) في صدر ٱلشطر (٢) موضعها آخر ٱلشطر	
١٨٧	سعَدت	سعِدت
٩٨	وربُ	وربَّ
٢٠٥	دابئا	دائبا
٢١٠	حُسُنت	حَسُنت
٢١٩	كماً	كمَا
٢٢٤	بَسكرَ	يكِرَ
٢٢٧	سلافة	بسلافة

جدول الخطأ والصواب

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
٢٣٢	إنْ	إنَّ
٢٤١	أُنتى	أُنثى
٢٤٤	ياصنْمي	ياصنَمي
٢٦١	كلُهُ	كلُّهُ
٢٨٢	تُشُق	تَشُقُّ
٢٨٢	فِمي	فَمي
٢٨٨	الحُضْرُم	الحِضْرِم
٣١٦	لِنَال	لِتَنالَ
٣١٧	عَلَمُ	عِلْمُ
٣٣٣ ف	آريش	آرايش
٣٣٤	ألذي	ٱلذي
٣٣٦	وَجَلُوسًا	وَجُلُوسًا
٣٣٨	أَوْ ووَلَّى	أَوْ وَلَّى
٣٤٤	تُسْتَرد	تُسْتَرَدْ
٣٤٥	جَارَة	جَارِيَةْ

اعتذار : كان من ٱلواجب ان تكون ٱلرباعية ٣٥١ في حرف الميم فسهى عنها فوضعت في آخر ٱلرباعيات حرصاً عليها .